

نَجْدَةُ الْبَحْرِ

تأليف

شمس الدين أبي جعفر محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي

المعروف بشيخ الزبوة

الطبعة سنة ٧٢٧ هـ

طُابِعُ مَكْتَبَةِ الشُّعْبَةِ بِبَغْدَادَ

كتاب

نخبة الدرر في عجائب البر والبحر
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة المتقن

الفاضل مرید دهره ووحید عصره

شمس الدین أبی عبد الله محمد أبی طالب الأنصاری

الصوفی الدمشقی شیخ الرواة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور^{١)} وأوحى فى كل سماء أمرا^{٢)}
وآدار الفلك الدّوّار وفرش الأرض مهادًا وجعل فيها رواسى وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها
زوين اثنين يُغشى الليل النهار وبثّ فيها من كل دابةً وبارك فيها وقدر فيها أقواتها رزقًا للإنسان
ومتاعا للحيوان وجعل فيها قطعًا متجاورات وجنّاتٍ من أعناب وزرعا ونخيلًا صنوان وغير صنوان^{٣)}
وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث إلى كافة البرية أحرها وأسودها وأعجمها وأعربها والذى بلغ
ملك أمته ما زوى له من مشارق الأرض ومغاربها وأطلع ليلة الإسرائ على ملكوت السموات والأرض
وأملكها وعجائبها وعلى آله البررة الكرام الطيبين الأطهار وعلى أصحابه الهادين المهتدين المقتدى
بدينهم فى السرّ والإجهار وسلّم تسليماً كثيراً وبعد فهذا كتاب سيّته نخبه الدّهر فى عجائب البرّ
والبحر يشتمل على العلم بهمة الأرض وأقاليمها وتفاسيدها وأفتلاحي القدماء فى ذلك وعلاماتها ومعبرها
من البحار المتصلة والمنفصلة والجزائر والجبار والأنهار. الحمّارات^{٤)} والآجام العظيمة والعيون^{٥)} هو المالك
ومسالكها والأمصار الكبار ورياساتها والأنذر القديمة والعائز العظيمة والعيون والآبار والينابيع العجيبة

^{١)} Voyez le Koran Sour. VI v. 1, b) V. Sour. XLI v. 11. c) Les derniers passages sont de même empruntés au Koran Sour. LXXVIII v. 6, XIII v. 3-4, II v. 169, XLI v. 9 d) والحمّارات omis dans les manuscrits de St.-Pétersb. et de Leyde; celui de Londres a البهيمات والعيون e) العظيمة والعيون om. dans les manuscrits de St.-Pétersb. et de Leyde et de Londres.

والمحيوان النادر الشكل والنبات الغريب والمعادن الذائبة وللتطرفة وتوابعها في المعدنة والأحجار الشريفة الثمينة والتي نلها وتشهها في الشرى والقبية والتي تلى ذلك ما هو ممتاز من التراب لوصف خاص أو خاصة ذاتها^{١)} ووصف ألوان الأحجار الثمينة^{٢)} وطبائعها وخواصها ونعت بقاعها ومعادنها وذكر أسباب تولدها على ما ذكره الأقدمون وذكر مساحة الأرض ومسافات أقسامها بالساعات والأميال والبرذ والغراسخ والدرج الفلكية وأطوال الجبال وعرضها^{٣)} ونعت الأمم المبتونين فيها وذكر معالم أنسابهم وأبائهم الأولين وذكر عامة آخلاق الأمم المشهورين منهم ونعت. غلقهم وذكر خصائص البلاد المختصة ببقعة دون بقعة وبلد دون بلد وذكر ظواهر غرائب البشر للمشركة فيها النوع الإنساني دون باقي الحيوانات ونعت معالم رسوم اللتين وأسماهن ونورهم وأعيادهم وقرايبتهم^{٤)} على ما وجد من آثار علومهم وما يتعلق بلوازم ذلك ولواحقه^{٥)} وختتمه بصورة جغرافية دهانا بالأصباغ وتخطيطا محمرا على مثل مواقع الأطوال والعروض والأشاع في العصور لتكون مثالا سببا مشاهدا بالمحسن يشهد منه ما وصفه من الهمة وليكون الوصف برهانا لما مثلت أمثلته بالجغرافية المذكورة وكلما هو من الدعان بها أزرق فهو مثال بحر مالم صفر أو كبر دق أو عرض في الزرقه من لون مخالف فهو مثال جبلي أو جزيرة وكلما هو في ذلك وفي باقيها من لون أخضر فهو مثال بعبرة حلوة ونهر جاري وكذلك طال أو قصر دق أو عرض وكلما هو بها من لون جلتاري أو حمري أو أصفر أو حمري أو أبيض أو غير مستطيل مخطط خطوطا بالسواد فهو مثال جبال وزبوات مشهورة وكلما هو صورة خط أسود مستطيل من مشرق الجغرافية إلى مغربها فهو مثال فصل با بين إقليم وإقليم من الأقاليم السبعة وما وراثتها وما خلف خط الاستواء منها وكلما هو صورة عبارة وتفصيل مجارة بالتخطيط فهو مثال سور أو برج أو مدينة أو هيكل مشهور في الأرض واتفق أن حساب^{٦)} أبواب الكتاب عدداً تسعة أبواب

١) بوصف خاص أو خاصة زائدة. a) Les manuscrits de St.-Petersb., de Leyde et de Londres portent: الشريفة الثمينة on lit dans les 3 manuscrits. e) Les manuscrits de St.-Petersb. et de L. portent au lieu de وطول البحار وعرضها — أطوال الجبال وعرضها. n) F. M. Frueh a adopté la leçon قواينهم. e) Ce qui est entre parenthèses ne se trouve que dans les manuscrits de Copenhague et de Londres. — f) Les manuscrits de St.-Petersb., de Leyde et de Londres au lieu de حساب أنه جابت — أن حساب

الباب ١ في الكلام على كرة ١ الأرض وما قاله القدماء في حُثها ويشتمل على عشرة فصول ١٠

الفصل ١ في ذكر ماهيتها وطبائعها والآسندلال على كربة شكلها وآسندارنها ١١

الفصل ٢ في ذكر مساحتها طولاً وعرضاً وكيفية التوصل إلى العلم به ١٢

الفصل ٣ في ذكر خط الآسثواء وما وراءه في جهتي الجنوب والشمال ١٣

الفصل ٤ في الطول والعرض وأختلاي القدماء في مسافته ومعوره ١٤

الفصل ٥ في ذكر الأقاليم السبعة وذكر ما فيها من الممالك والبيال والأنهار وحدودها ١٥

الفصل ٦ في ذكر أراء القدماء في قسمة الأقاليم والأمم والممالك ١٦

الفصل ٧ في ذكر أختلاي المطالع وذكر أختلاي العروض وكيفية زيادة النهار الأطول شيئاً فشيئاً متى تكون السنة يوماً وليلة كلها ١٧

الفصل ٨ في ذكر أختلاي الفصول والأزمنة والأمزجة بأختلاي عروض الأرض وإماقها وذكر المعتدل المناسب منها لواحد من المتولدات الثلاث الحيوان النبات والمعدن ١٨

الفصل ٩ في وصف للبانى المتقدمة العظيمة والأثار العجيبة ١٩

الفصل ١٠ في وصف هياكل الصاية وبيوت النار للمجوس وذكر نبت من نعلاتهم ٢٠

الباب ٢ في ذكر المعادن السبعة الزائفة المتطرفة وذكر طبائعها وخصائصها وضاعتها وذكر الجواهر والأحجار الشريفة الثمينة وذكر كلها فيها مزينة عن التراب ويشتمل على أحد عشر فصلاً ٢١

الفصل ١ في ذكر المعادن السبعة وذكر طبائعها وخواصها ٢٢

الفصل ٢ في ذكر كيفية توليد المعادن السبعة عن الزبيق والكبريت وذكر توليد الكبريت عن الماء ٢٣

الفصل ٣ في الرد على أصحاب الكيبيا وبيان أن الذى يصنعونه ليس بذهب وإنما هو معدن مصبوغ ٢٤

الفصل ٤ في ذكر الأحجار الثمينة الشريفة كالياقوت وعين الهرّ واللأس والزمرّد وذكر ألوانها وأحوالها وخواصها وبقاعها ٢٥

الفصل ٥ في ذكر الأحجار التالية في القيمة والشرف للأحجار الشريفة المقفّم ذكرها ٢٦

الفصل ٦ في ذكر الأحجار المجاذبة إلى نفسها أشياء مخصوصة كجذب المغناطيس :
الفصل ٧ في وصف الدر واللؤلؤ وذكر كيفية توليده في أصدافه وذات حيوانه :
الفصل ٨ في ذكر الأحجار والأشياء المازجة عن التراب بوصف معقوف وذكر كيفية توليدها :
الفصل ٩ في ذكر الأحجار التابعة للأحجار الثمينة وبيان خواصها وكيفية توليدها :
الفصل ١٠ في بيان ذكر توليد الجبال وكيفية تكوين ذلك والرمال وذكر أسباب ذلك :
الفصل ١١ في ذكر نواذر الأحجار الثمينة من الأحجار الشريفة التي تؤتى للبلوك من عند اللولك
وذكر عجائبها وأثمانها الغالية :

الباب ٣ في ذكر الأنهار الجارية والعيون والآبار وبنائيعها المختلفة ويشتمل على ستة فصول :
الفصل ١ في ذكر الأنهار الأربعة التي هي من الجنة الشاهدة لها الآثار :
الفصل ٢ في ذكر الأنهار الكبار المتفرقة في الأرض من مشاهيرها دون الصغار :
الفصل ٣ في ذكر نهر دمام ونهر غانة السى بنهر الحبشة ونهر مقدشو وذكر كبار أنهر الأندلس :
الفصل ٤ في ذكر العيون والينابيع العجيبة ووصف بقاعها وخصائصها :
الفصل ٥ في ذكر البحيرات المالحة والبطيحات الملونة وبقاعها ومقاديرها :
الفصل ٦ في وصف اللود والسيلول وكيفية كونها من البخار ومن الأرض وعودها إليها وما قاله
القضاء في ذلك :

الباب ٤ في الكلام على كثرة المياه وما قالت القضاء وفي إلمامته بالأرض إلا البار منها
عنه وسبب ملوخته وعذوبته وذكر الجزائر المشهورة ويشتمل على ستة فصول :
الفصل ١ في ذكر الماء وطبائعه وقيته في تشكيله وكيفية تنسيجه وأنسجانه :
الفصل ٢ في ذكر سبب عذوبة البحر وملوخته والشئ الذي كان عنه الماء :
الفصل ٣ في وصف البرزة الفارجة من البحر الجامد المسى البحر الزفتى وبحر الظلمات وهذه البرزة
بأقصى مشرق العين :

الفصل ٤ في وصف جزائر البحر الزفتى وأعاليها وذكر حيوانه وأصنافه :
الفصل ٥ في وصف سواحل المحيط الأخضر الغربية وبرزانه المتصلة منه ووصف العنبر الناعم والمبلوع :

العصر ٦ في وصف جزائر البحر الأخضر ومنهنّ الجزائر الخالدات وذكر الأعجوبة للسمرقنديّ ١١
الباب ٥ في ذكر بحر لروم اللّسى نبطس وعمره من خليج الإسكندر ووصف حدوده ونواحيه
وجزائره وعجائبه ويشتمل على ستّة فصول ١١

الفصل ١ في وصف الزقاق وسبب اتّسابه إلى إسكندر ونعت مساحته ١١
الفصل ٢ في وصف مساحة البحر الرومّيّ ووصف أنفرارته وتسمية نواحيه ١١
الفصل ٣ في وصف جزائر البحر الرومّيّ ومساحتها وما فيها من العجائب ١١
الفصل ٤ في وصف خليج البنادقة وخليج إسطنبول اللّتي هي قسطنطينيّة وصفة حيوانه العجيب ١١
الفصل ٥ في وصف بحر طرابزون وبحر الروسيّ ويسّى نبطس والأسود ووصف الثّنين ١١
الفصل ٦ في وصف بحر الخزر وبحر خوارزم وذكر سبب المدّ والجزر في البحار المتّصلة بالمحيط ودونها ١١
الباب ٦ في ذكر بحر الجنوب والخليج الأكبر الخارج منه اللّسى باسماء نواحيه ووصف مدّه
وجزره وجزائره ووصف حيوانه العجيب ونباته الغريب ويشتمل على ثمانية فصول ١١

الفصل ١ في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومدّه وجزره ومساحته برزته الجنوبيّة وجزيرة القمر ١١
الفصل ٢ في وصف الجزائر المخصوصة بحر الصين وذكر ما بها وما به من العجائب ١١
الفصل ٣ في وصف جزائر بحر الهند المتّصل ببحر الصين وما بها وما به من العجائب ١١
الفصل ٤ في وصف جزيرة القمر وعجائبها ١١

الفصل ٥ في وصف بحر الزنج وجزائره وعجائبه ويسّى بحر بربرا ومقشوا الحمر ١١
الفصل ٦ في وصف بحر اليمن وحدوده وذكر جزائره وعجائبه ١١
الفصل ٧ في وصف بحر القلزم اللّسى بحر موسى عم وبحر الزيلع وذكر ما بها وبه من العجائب ١١
الفصل ٨ في وصف بحر فارس وذكر حدوده وجزائره وعجائبه ١١

الباب ٧ في ذكر الممالك المشرقيّة الكبار والأساقع والكور اللّتي ملكها المسلمون وذكر أمصارها
ووصف ما فيها ويشتمل على ثلاثة عشر فصلا ١١

الفصل ١ في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند اللّتي تبليها التّجّار وتسمّى الجزرات بأقصى

المشرق فيها هو من ذلك في خط الاستواء وفيما وراءه من الجنوب بساحل بحر الظلمات وفيما هو
بعد خط الاستواء إلى عرض الإقليم الأول ١١

الفصل ٢ في وصف بلاد سواحل الهند من حدود الجزرات شرقاً إلى آخر بلاد صوليان وبلاد كرورا غرباً ١٢
الفصل ٣ في وصف بلاد السند وطوران وكُرمَان ومكران والمند إلى حدود بلاد فارس ١٣

الفصل ٤ في وصف بلاد فارس وبلاد خورستان الساحليّة والبريّة ١٤

الفصل ٥ في وصف البلاد الهندية البريّة وما هو شرقها بأرض الصين وما هو شمالها ١٥

الفصل ٦ في وصف عراق العجم وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب من المشرق إلى
المغرب بما حازه وآمنوشه آخر الإقليم الثاني والثالث والإقليم الرابع ١٦

الفصل ٧ في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي غرب بلاد فارس وإلى جبال دماوند
شمالاً في الإقليم الرابع ١٧

الفصل ٨ في وصف بلاد الجزيرة وإلى مجرى الفرات الفارز بينها وبين الشام ١٨

الفصل ٩ في وصف فلسطين والأردن والأرض المقدسة وإلى حدود سواحل البحر الروميّ بالشام ١٩

الفصل ١٠ في وصف جزيرة العرب وذكر حدودها وأقسامها الخمسة الكلية وفي وصف اليمن وممالكه
وذكر حصونه وأمصاره ٢٠

الفصل ١١ في وصف البلاد المشرقية التي تلي البلاد الهندية انبريّة شمالاً والمبدأ بتركستان وإلى
آخر بلد الترمذ ٢١

الفصل ١٢ في وصف بلد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور ٢٢

الفصل ١٣ في وصف أسافل خراسان طبرستان ومازندران وكيلان وديلم إلى آخر حدود الروم والخراباط ٢٣
الباب ٨ في وصف الممالك الغربية الباقية لما قدّمناه من ذكر البلاد المصرية والأصاغ والكور

والمخاليف والأمايز مملكة بعد مملكة إلى سواحل البحر المحيط المغربي ويشتمل على ستة مصول ٢٤

الفصل ١ في وصف البلاد المصرية وحدّها طولاً وعرضاً من مدينة برقة على ساحل البحر الروميّ
إلى أبلة التي على ساحل بحر القلزم ٢٥

الفصل ٢ في وصف بلاد إفريقية الساحليّة والصاقيّة للساحل إلى حد البحر المحيط المغربي ٢٦

الفصل ٣ في وصف البلاد البرية الجبلية المتوسطة من إفريقية بين السامية التي ذكرناها وبين الصحراوية ١١

الفصل ٤ في وصف بلاد المغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقية البرية التي ذكرنا ١١

الفصل ٥ في وصف بلاد السودان وآسائها وبقاعها ١١

الفصل ٦ في وصف جزيرة الأندلس وهي الآخر من الأسقام والممالك التي دخلها الإسلام
الباب ٩ في وصف آنتسساب الأمم إلى سام وبافث وحام أولاد نوح النبي عم وذكر نبذ مما آتمنأوا به وذكر أسماء شهرهم وأبائهم وأعيادهم وذكر خصائص البلاد وخصائص الإنسان وبه ختم الكتاب ويشتمل على تسعة فصول ١١

الفصل ١ في وصف بنى سام وهم العرب والفرس والروم المقسوم لهم وسط الأرض ١١

الفصل ٢ في ذكر الفرس والروم من بنى سام ١١

الفصل ٣ في ذكر قسطنطين وسبب تنصره وذكر أقسام الروم ١١

الفصل ٤ في وصف بنى بافث بن نوح وهم الترك والمقابلة والصين ١١

الفصل ٥ في ذكر أولاد حام بن نوح عم وهم القبط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ١١

الفصل ٦ في ذكر نبذ من الأخلاق وجمعها وتقسيمها بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل الأقاليم المختلفة والمتعددة ١١

الفصل ٧ في ذكر نبذ مما قيل في ظرف البلاد وصحائف خصائصها وعجائب خص بها بلد عن بلد وبقعة عن بقعة ١١

الفصل ٨ في ذكر أعياد الفرس والقبط والنصارى ومواسمهم وذكر أسماء شهرهم وسنينهم وأبائهم ١١

الفصل ٩ في ذكر خصائص النوع الإنساني وما فيه من الخلق والخلق وبه نغتم الكتاب ١١

الباب الأول وفصوله عشرة

الفصل الأول في الكلام على ماعية الأرض وطبعها فإنها كرية الشكل مستديرة ؛

أجمع المحققون لعلم الهيئة على أَنَّ الأرض جسم بسيط طباعه أن يكون باردًا يابسًا متحركًا إلى الوسط وإنها خلقت بأسطة باردة باسبة للفلط والناسك إذ لولا ذلك لما أمكن قرار الحيوان عليها ولا حذب النبات والمعدن فيها وهي كرية الشكل بالكثيرة مفرسة بالجزوية من جهة الجبال البارزة والوحدات ^(١) الفائرة ولا يُفجرها ذلك من الكرية وهي في الوسط من الفلك ولا نسبة لها إليه لأنَّ أصغر كوكب من النوابت بقدرها مرآت ووسط الفلك هو السفلى منه ومثلها فيه كمثل النقطة في الدائرة أو كالمخ من البيضة فهي واقفة في الوسط والماء محيط بها إلا القدار البارز الذي خلفه الله سبحانه وتعالى وجعله مقرًا للحيوان فإنه بمنزلة النخاريص والنشونات على ظهر الكرة فتشملها بها كمثل الشرة العنق المفرسة مع الاستدارة وجعل الله البارز منها مقرًا للحيوان البري ووحداتها المغورة بالماء مقرًا للحيوان البحري ^(٢) وجعل كل واحد من العناصر فلكا محيطًا بما دونه إلا الماء فإنه منعته العناية الإلهية عن الإحاطة لذلك المذكور ولما بين مركزي الشمس والأرض من المخالفة فإنَّ الشمس تدور على مركزها الخاص بها الذي هو غير مركز الأرض فتقرب من جانب الأرض وهو الجنوب موضع حضيضها وتبعد من جانب وهو الشمال موضع أوجها ولما كان ذلك آتجذبًا للمياه إلى جهة الجنوب واتحسرت من جهة الشمال فصار الشمال يبسا [أرضًا طافية ^(٣)] وجعل الله تعالى لون الأرض في العالب أفتح أدكن لينظر النور والفياء وليتمكن أبصار الميوان من النظر فتبت الحكمة [وأنشئ نظام الميوان النبات والمعدن] ^(٤) قالوا والدليل على أَنَّ الأرض كرية الشكل مستديرة

a) Les manuscrits de St-Petersb. et de Leyde omettent ce mot. b) Paris [المائي]. c) St-Petersb. et Leyde omettant. d) St-Petersb. et Leyde omettent.



أَنَّ الشمس والقمر وسائر الكواكب لا يوجد طلوعها ولا غروبها على جميع النواحي في وقت واحد بل يرى طلوعها في النواحي الشرقية من الأرض قبل طلوعها على النواحي الغربية وغروبها عن الشرقية قبل غروبها عن الغربية وكذلك خسوف القمر إذا اعتبرناه وجدناه في النواحي الشرقية والغربية مختلفا متفاوت الوقت ولو كان طلوعه وغروبه في وقت واحد بالنسبة إلى النواحي لما اختلف ولو أَنَّ إنسانا سار من ناحية الجنوب إلى ناحية الشمال رأى أَنَّهُ يظهر له من الناحية الشمالية بعض الكواكب التي كان لها غروب قَصر أَدْبَى الظهور وبحسب ذلك يكون عنده من ناحية الجنوب بعض الكواكب التي كان لها طلع قَصر أَدْبَى الغاء على ترتيب واحد والماء محيط بالأرض ولولا التفرس ^١ لغمرها حتى لم يبق منها شيء ولكن العناية الإلهية آتَقَشَّت اللطْف بالعالم الإنسَى فَأَبْرَزَ له من الماء جزءا منها ليكون مركزا للعالم وإحاطة ^٢ الماء لها بالأمر الطبيعي إذ كلَّ غُفِيفٍ يعلُو على الثَقِيل والماء أَكْفُ من الأرض فكان مركزه محيطا بها والهواء جاذب لها من جميع جهاتها إلى الفلك بالسوية كجذب المغناطيس الحديد ولذلك وقفت في الوسط ^٣ :

وذهب آخرون إلى أَنَّها وافقة في الوسط من دفع الفلك لها من جميع جهاتها كتراب ملقى في فارورة تدور بسرعة قوَّة دورانا مستمرا فَإِنَّ ذلك التراب يجذب إلى وسطها وكذلك التين إذا أُلْقِيَ في طشت مملوء ماءً وأدبر ذلك الماء بقوة دار التين معه وأنضمَّ إلى الوسط مجتمعاً بعضا مع بعض ^٤ : وذهب آخرون إلى أَنَّ الأرض بطبيعتها عارية من الفلك إلى ذاتها على ذاتها فهي إذا ^٥ منفضة منه من سائر جهات إحاطته بها انضماماً إلى نفسها عنه بالتساوي وإذا زال الفلك يوم الغيبة وانتشرت كواكبه وطوى لَمَى السَّجَلِ ^٦ ذهب عنها الموجبُ لهروبها فأمَّنت وتشتت وانتشرت وتشتت وتساوت بالانفراش إلى قريب من أذبال السماء الثانية [الثابتة] ^٧ والله أعلم :

ثم إنهم مَلَكُوا حلول الساكن فيها بتقامه غرز فيها شعير من سائر جهاتها فكلَّ شعيرة منتصبه إلى ما فابها من جميع جهاتها لا فرق بين شيء منها في استقامته وحيث كان الناس في استيطانهم فإنَّ أَرْجُلَهُمْ إلى الأرض ورؤسهم إلى السماء وكلَّ فريق منهم يرى أَنَّ أرضه التي هو عليها هي المستقيمة في

a) St.-Pét. et L. portent مبصرة b) St.-Pét. et L. وأحاط c) Far. porte أبدر d) V. Sour. XXI v. 104.

e) St.-Pét. et L. om.

الآخذين وقالوا في تحقيق هذه الدعوى لو أنَّ أهل ناحية من نواحي الأرض حفروا بئرا وأطالوها إلى المركز وحضروا أهل الناحية التي تقابلهم بئرا أخرى وأطالوها إلى أن يلتقى الحفيران ويكون الماء واحدا لأرسل كل ناحية دلوهم وكان أسفل هذا الدلو مقابلا لأسفل الدلو الآخر وكان هؤلاء يجرون دلوهم إلى فوق والآخرين كذلك لا يشك كل واحد منهم أنه جاذب دلوه من أسفل البئر إلى أعلاه ؛ واستندكوا أيضا على ذلك أن الإنسان إذا كان في موضع من الأرض وأخرج خطا مستقيما من مكانه إلى مركز الأرض وانتهى به إلى الجهة الأخرى فإنه يمكن أن يكون على طرف الخط من الجهة الأخرى من رجله إلى رجله حتى أنهم قالوا متى قيس بين أهل الصين وبين أهل الأندلس الذين هما على طرفي العصور كانت أقدامهم متقابلة وكان طلوع الشمس والفر عند هؤلاء غروبها عند هؤلاء وليل هؤلاء نهار هؤلاء وبالعكس وزعم أصحاب علم الهيئة أن قطر الأرض سبعة ^(١) آلاف ميل وأربع مائة ميل وأربعة عشر ميلا وأن دورها عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل وذلك جميع ما أحاطت به من برها وبحرها وإنما علم ذلك وتحرر بالحساب في القديم وفي زمن عبد الله المأمون وذلك أنه لما أشكل عليه ما ذكره المتقنمون ^(٢) في مقدار الأرض بعث جماعة من أهل الخبرة بحساب النجوم منهم علي بن عيسى إلى برية سنجار وتفرقوا من هناك فذهب بعضهم إلى جهة القطب الشمالي وذهب آخرون إلى جهة القطب الجنوبي وسار كل منهم في جهته إلى أن وجد غاية ارتفاع الشمس نصف النهار قد زال وتغير عن الموضع الذي اجتبعوا فيه ومنه تفرقوا مقدارا درجيا واحدة وكانوا قد ذرعوا الطريق وأوتدوا الأوتاد [وشنوا الجبال] ^(٣) ثم رجعوا وأمتحنوا [الذرع ثانيا] ^(٤) فوجدوا مقدار درجيا واحدة من السماء تسامت من وجه الأرض وبسطها ستة وخمسين ميلا وثلاثي ميل والليل أربعة آلاف ذراع والذراع ثمان قبضات والقبضة أربعة أصابع والأصبع ستة شعيرات بطون بعضها إلى بطون ^(٥) بعضها والشعيرة ستة شعرات من ذنب البغل فضربت هذه الأميال في جميع درجات الفلك وهي ثلاثمائة وستون درجة فخرج من الضرب عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل فحكم بأن ذلك دور الأرض ؛

— ذلك — ما ذكره المتقنمون ^{a)} St-Pét. et L. portent تسعة. ^{b)} St-Pét. et L. au lieu de ذكره المتقنمون ^{c)} St-Pét. et L. om. ^{d)} St-Pét. et L. om. ^{e)} Par. ظهور.

وقال أبو زيد أحمد بن سهل الباخي مسافة طول الأرض من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب نحو من ثلثمائة ^{١)} مرحلة ومسافة عرضها من حيث العبران التي هو في جهة الشمال وهو مساكن باجوج وماجوج إلى حيث العبران التي هو في جهة الجنوب وهو مساكن السودان مأبتان وعشرون مرحلة وما بين براري باجوج وماجوج ^{٢)} والبحر المحيط من الجنوب فغراب ليس فيه عبارة ويقال أن مسافة ذلك خمسة آلاف فرسخ [والمسب أن هذه للمسافة مساحة ميل في ميل] ^{٣)} والله أعلم ؛ قال القدماء الأشبه بهذه الأرض أن تكون ثلاث طبقات منها ما هو تراب صرى وهو ما كان في المركز ومقارب له لهم نفوذ التأثيرات السساوية إليه وإن نفذت لا يكون نفوذا يعتد به ومنها ما هو مختال للماء وليس بتراب صرى وهو ما هو في الطبقة السفلى ولذلك يرى طيناً ولما الطبقة التي هي مطر شعاع الشمس فيه ما جففته الشمس بوقوعها عليه ومنه ما غلب عليه الماء فالتى جففته الشمس مسكون وغير مسكون ويفرز بين النابتين خط الاستواء وهو خط متوهم فاصل الكرة فطلاً بنصفين ماراً من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب فالمسكون به روات بها حيوان يرى حياته ومعاشه في التراب والهواء وبه هدرات مغمورة بالماء وبها حيوان يعرى حياته ومعاشه في الماء ^{٤)}؛

الفصل الثاني في ذكر مساحة الأرض ومساحة درج الفلك [برهان عليه ولوازم ذلك] ^{٥)}

قال أهل العلم بالهيئة والحساب أن مقدار جرم الأرض ثلثمائة جزء وستون جزءاً كل جزء يقابل جزءاً من أجزاء الفلك التي هي درج بروجها المفروضة اصطلاحاً وتتبعها منها لحركة الشمس التي هي دورة كاملة من نقطة إلى مثلها في الفلك. وإن مساحة كل درجة من درجات الفلك بالفراخ ثلثمائة ألف فرسخ وأثنان وتسعون ألفاً وخمس مائة وأثنان وأربعون فرسخاً وإن مقدار الحقيقة الواحدة من دقائق الدرجة الواحدة من الفلك وهي جزء من ستين جزءاً منها ستة آلاف فرسخ وخمس مائة وأثنان وأربعون فرسخاً وإن ما بين مفرع فلك القمر وسطح كرة الأرض ستائة

١) St-Pét. et L. أربع مائة. ٢) Probablement il faut lire ici au lieu de « باجوج وماجوج » ^{a)} السودان — « باجوج وماجوج » ^{b)} أربع مائة. ٣) St-Pét. et L. om. ٤) Les manuscrits de St-Pét., de L. et de Cop. portent que les manuscrits portent la même leçon. ٥) St-Pét. et L. om. ٦) في التراب والماء.

ألف وثانون ألفا وستة آلاف ميل وسبعون ميلا وثلاثمائة ميل وإن ما بين كرة الثوابت ما بين كرة الزئبق أربع مائة ألف ألف وخمسة آلاف ألف وثلاثمائة ألف وستة عشر ألفا ^{١)} وثلاثمائة وثانون ميلا وإن دور الأرض كلها وهو من نقطة على سطحها إلى نفس تلك النقطة ستة آلاف فرسخ وثلاثمائة وأربعون فرسخا وقال المتوارضون سبعة آلاف فرسخ ومساءة سطحها ^{٢)} أربعة عشر ألف ألف فرسخ وسبعمائة ألف فرسخ وأربعة وأربعون ألف فرسخ ومائتان وأثنان وأربعون فرسخا وخمس فرسخ ^{٣)} وإن كل ربع من أرباعها وهو تسعون درجة من درجها مقداره ألف وسبعمائة فرسخ وعشرة فراسخ وهو بالأميال خمسة آلاف ميل ومائتا ميل وستة وثلاثون ميلا وثلاثا ميل وإن مقدار الدرجة الواحدة من الأرض بالأذرع مائتا ألف ذراع وستمائة وستة وستون ذراعا وثلاثا ذراع فالفرسخ ثلثة أميال والبلد أربعة آلاف ذراع وهو بالقصبة المصرية ألف وثمان مائة وأربع وثانون قصبة والقصبة بمقدار الباع الطويل من الإنسان وهي ذراعان وثلاثا ذراع وكل فدان طين بمصر مقداره أربع مائة قصبة في قصبة واحدة وطول الذراع أربعة وعشرون أصبعا بالتجارية الأصبع ^{٤)} منها بمقدار المفصل الأوسط من الأصبع الوسطى من اليد وهو ثلاثة أشبار وافية وهو خطوة من خطوات الجبال والإنسان ^{٥)} وهو ثمان قبضات بمصر الكف وهو مائة وأثنان وتسعون شعيرة مصفوفة بطنا لبطن وهو ألف ومائة وأثنان وخمسون شعيرة من شعر الخيل الطوال مصفوفة ثم البريد أربع فراسخ والفرسخ الهندي السندي ثمانية أميال ومقدار الدرجة الواحدة من الأرض ^{٦)} تسعة وعشر فرسخا غير سنس فرسخ وإن مقدار مسير الإنسان في الأرض المستقيمة مرحلة وهي ستة فراسخ وثلاثا فرسخ ثم ذكر مسافة ما بين الكواكب الثابتة و سطح الأرض فكان أربعة وستون ألف ألف ميل وأربع مائة ألف ميل وثلاثمائة وتسعون ^{٧)} ألف ميل ومائة وأربعون ميل وهو البعد الأقرب فكان البعد الأبعد أربعة وستون ألف ألف ميل وخمس مائة ألف ميل وثلاثون ألف ميل ومائتا ميل وثلاثة عشر ميلا وكان دور الكوكب المسى بالشعري ومثله من الكواكب الخمسة عشر التي في العظم الأول من مقداراتها

١) St.-Pét. et L. portent au lieu de ألفا وستة عشر ألفا — «وسبعون ألفا» — b) St.-Pét. et L. تسطيحها. c) Dans les manuscrits de St.-Pét. et de L. فراسخ. d) Le manuscrit de Cop. والأصبع. e) St.-Pét. et L. om. f) St.-Pét. et L. ajoutent après الأرض — المستقيمة. g) St.-Pét. et L. ستون.

الستة خمسة وتسعون ^١) ألف ميل وسبعماية ميل وتسعون ^٢) ميلا وقطر الكوكب منها ثلاثون ألف ميل وأربع مائة ميل وسبعة وستون ميلا وأحسب أن هذه الأميال فراعس لا شك فيها .:

الفصل الثالث في ذكر خط الآستواء وما وراءه من جهتي الجنوب والشمال .:

قال أرباب العلم بذلك لنا قصدا قسمة المعبور من الأرض واعتبار أقطارها نظرنا في دورتها الطبيعية التي يدور عليها الفلك بسائر الكواكب والنيرين دورانا حوليا أبدا ويكون الليل والنهار هناك مستوى الساعات أبدا وتقسم دورته للكرة بنصفين بنقطتي الحمل والميزان فوجدنا البارز من الأرض ناحيتين شالبة مسكونة وجنوبية غير مسكونة بفرز بينهما خط الآستواء وهو خط متوهم يمتد من الجزائر الخالدات التي بالبحر المحيط المغربي الأخضر ويمر من جهة المغرب إلى جهة المشرق بشمال جبال الغر وسفالتهم وعلى شمال الزنوج وسواحل جزائهم وعلى جزائر الديجات ^٣) وجنوب جزيرة سرنديب وجزيرة سريرة كاه فيما بينهما ثم على جزيرة الزانج ^٤) أخذنا إلى جنوب أرض الصين وينتهي إلى أقصى المشرق حيث جزائر سلا وأرض أصطيقون ^٥) الفاصلة بين المعبور والمغور بالمحيط الزقني وهذا التحديد هو نصف دورة الأرض ومسافته بالدرج مائة وثمانون درجة من درج الأرض المسامطة لدرج الفلك نوها وفرضا عشرة آلاف ميل ومائتي ميل وطول ذلك من الزمان اثنتا عشرة ساعة زمانية والساعة ^٦) خمس عشرة درجة حركة أقصى الساعة الزمانية وهذه المسافة إما ليلة وإما يوم وسعى خط الآستواء لتبين الليل والنهار متساويين أبدا في معدل الجهة التي يمر عليها وليس دائرة معدل النهار منتصبة عليه وهي آخذة من المشرق إلى المغرب ويقطع هذا الخط آخر متوهم دائرة من الشمال إلى الجنوب فاطم للكرة أيضا بنصتين متساويتين أحدهما شرقي والأخر غربي ولهذا الخط نقطة السامطة التي هي مركز التاطمطين في وسط الأرض حيث لا عرض هناك من كل جهة وهي نقطة تسعين من الجهات الأربع وهناك بهذه النقطة مكان يسمى قبة أزين بالزل وقيل بالراء للهائلة وعندها قلعة عظيمة شاحخة البناء والمنعة قال ابن العربي أنها

جزائر الزنج. ^١) St.-Pét. et L. ^٢) الزنجيات. ^٣) St.-Pét. et L. ^٤) St.-Pét. et L. ^٥) St.-Pét. et L. ^٦) St.-Pét. et L. ^٧) St.-Pét. et L. ^٨) St.-Pét. et L. ^٩) St.-Pét. et L. ^{١٠}) St.-Pét. et L. ^{١١}) St.-Pét. et L. ^{١٢}) St.-Pét. et L. ^{١٣}) St.-Pét. et L. ^{١٤}) St.-Pét. et L. ^{١٥}) St.-Pét. et L. ^{١٦}) St.-Pét. et L. ^{١٧}) St.-Pét. et L. ^{١٨}) St.-Pét. et L. ^{١٩}) St.-Pét. et L. ^{٢٠}) St.-Pét. et L. ^{٢١}) St.-Pét. et L. ^{٢٢}) St.-Pét. et L. ^{٢٣}) St.-Pét. et L. ^{٢٤}) St.-Pét. et L. ^{٢٥}) St.-Pét. et L. ^{٢٦}) St.-Pét. et L. ^{٢٧}) St.-Pét. et L. ^{٢٨}) St.-Pét. et L. ^{٢٩}) St.-Pét. et L. ^{٣٠}) St.-Pét. et L. ^{٣١}) St.-Pét. et L. ^{٣٢}) St.-Pét. et L. ^{٣٣}) St.-Pét. et L. ^{٣٤}) St.-Pét. et L. ^{٣٥}) St.-Pét. et L. ^{٣٦}) St.-Pét. et L. ^{٣٧}) St.-Pét. et L. ^{٣٨}) St.-Pét. et L. ^{٣٩}) St.-Pét. et L. ^{٤٠}) St.-Pét. et L. ^{٤١}) St.-Pét. et L. ^{٤٢}) St.-Pét. et L. ^{٤٣}) St.-Pét. et L. ^{٤٤}) St.-Pét. et L. ^{٤٥}) St.-Pét. et L. ^{٤٦}) St.-Pét. et L. ^{٤٧}) St.-Pét. et L. ^{٤٨}) St.-Pét. et L. ^{٤٩}) St.-Pét. et L. ^{٥٠}) St.-Pét. et L. ^{٥١}) St.-Pét. et L. ^{٥٢}) St.-Pét. et L. ^{٥٣}) St.-Pét. et L. ^{٥٤}) St.-Pét. et L. ^{٥٥}) St.-Pét. et L. ^{٥٦}) St.-Pét. et L. ^{٥٧}) St.-Pét. et L. ^{٥٨}) St.-Pét. et L. ^{٥٩}) St.-Pét. et L. ^{٦٠}) St.-Pét. et L. ^{٦١}) St.-Pét. et L. ^{٦٢}) St.-Pét. et L. ^{٦٣}) St.-Pét. et L. ^{٦٤}) St.-Pét. et L. ^{٦٥}) St.-Pét. et L. ^{٦٦}) St.-Pét. et L. ^{٦٧}) St.-Pét. et L. ^{٦٨}) St.-Pét. et L. ^{٦٩}) St.-Pét. et L. ^{٧٠}) St.-Pét. et L. ^{٧١}) St.-Pét. et L. ^{٧٢}) St.-Pét. et L. ^{٧٣}) St.-Pét. et L. ^{٧٤}) St.-Pét. et L. ^{٧٥}) St.-Pét. et L. ^{٧٦}) St.-Pét. et L. ^{٧٧}) St.-Pét. et L. ^{٧٨}) St.-Pét. et L. ^{٧٩}) St.-Pét. et L. ^{٨٠}) St.-Pét. et L. ^{٨١}) St.-Pét. et L. ^{٨٢}) St.-Pét. et L. ^{٨٣}) St.-Pét. et L. ^{٨٤}) St.-Pét. et L. ^{٨٥}) St.-Pét. et L. ^{٨٦}) St.-Pét. et L. ^{٨٧}) St.-Pét. et L. ^{٨٨}) St.-Pét. et L. ^{٨٩}) St.-Pét. et L. ^{٩٠}) St.-Pét. et L. ^{٩١}) St.-Pét. et L. ^{٩٢}) St.-Pét. et L. ^{٩٣}) St.-Pét. et L. ^{٩٤}) St.-Pét. et L. ^{٩٥}) St.-Pét. et L. ^{٩٦}) St.-Pét. et L. ^{٩٧}) St.-Pét. et L. ^{٩٨}) St.-Pét. et L. ^{٩٩}) St.-Pét. et L. ^{١٠٠}) St.-Pét. et L.

مأوى للشياطين وعرش لإبليس ونزع الفرس والثنية أنها مستقر للخلق والمضاد ولهم خرافات وزندقة في الكلام على أهل سگان تلك البقعة ويسمى أصحاب ماني الفالئين بالنور والظلمة والخبر والشر والذين إليهم الإشارة بقوله نعم الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون إلى قوله ويعلم ما تكسبون ^١ الآيات الثلاث وللنهي أيضاً في هذه البقعة إشارات وخرافات وهي مجمع زوايا أرباع الأرض الأربعة ومنها كمثل الزر من القبع الملبوس على الرأس وهذه الأرباع أربعة أثنان جنوبيان وأثنان شماليان فالشماليان هما المعبور من الأرض والجنوبيان فمعبور منهما على ما حققه بطليموس إحدى عشرة درجة ورُبْع وسُتْس درجة جنوباً خلف خط الآستواء وقبل معبور إلى ثلاث عشرة درجة وقبل إلى ست عشرة درجة وهي بلاد غوطه الواقعة هناك والباقي معبور بالماء وخراب لآستلاء حرّ الشمس عليه وأمّا المعبور في جهة الشمال فثلاث وستون درجة إلى ست وستين درجة وسُتْس درجة وطول النهار الأطول هناك عشرون ساعة ١٠

الفصل الرابع في ذكر الطول والعرض والمعبور واختلفت آراء القدماء فيه ١١

قالوا وأوّل هذا المعبور الشمالي فمن حيث يكون العرض اثنتى عشرة درجة ونصف ورُبْع كلّه سمى به وخطّ الآستواء مسكون بطوائف السودان في عداد الجوش والبهائم محترقة ألوانهم وشعورهم متحرقة أخلاصهم وغلغولهم نكاد أذمعنهم تغلي من شدة إفراط حرّ الشمس وفي هذا الخطّ المسمى خطّ الآستواء من درائه غان ^٢ مدن كبار كانت على عهد بطليموس منهنّ مدينة القبر وأثنا ولقبرانه ^٣ ودعنى ^٤ ولبله ودغولته وسفاس ^٥ وكوغه وهذا الموضع نسامته الشمس إذ كانت في ثلث عشرة درجة من المغرب وما سوى ذلك رمال وجبال وقفار وبحار بها جزائر يسكنها أمم مشوهة الصور ناقصو الخلق وزائده ١٢

قال أحمد بن سهل الباغي سبب خراب هذا الجانب قرب موضع الشمس منه ومسامتتها للرئيس مرتين وتردّها على تلك الأرض فيسخن هوائها حتّى يكون سوّما وتغلي مياها حتّى تكون

١) V. Sour. VI v. 1 — S. b) St.-Pét. et L. غانوب. c) St.-Pét. et L. omettent ولقبرانه d) St.-Pét. et L. اغنا. e) St.-Pét. et L. دهمي.

حوماً ونجف الرطوبات الفريزية من الأبدان التى لا حياة للحجوان إلا بها وهذه الرطوبات تكون أمدادها المبردة لحرارة الأبدان الباطنة عن الهواء المتنسم :
وقال أخرون ردّاً لهذا القول أنّ الغراب من الأرض إنّما هو في الجهة التى يمرّ عليها هذا الخط لا غير وهو العبر عنه بالجهة الجنوبية وحيثما أنّ الخطّ قارن بين جهتي الجنوب والشمال فهو وسط الأرض يمرّ عليه دائماً لأنّ معدل منطقة النهار فيه منتصب على سبب الرأس أبداً إلى اثنتى عشرة درجة ونصف وربع من درجة كما تقمّ به القول ومدارات الشمس قريبة ولهذا لم يكن الحرّ والنسل فيما مرّ عليه من الأرض لإفراط الحرّ فإذا علم ذلك لم يمتنع أن يكون الجهة الجنوبية مسكونة كجهة الشمال لأنّنا رأينا العبران إنّما كان في الجهة الشماليّة بنيل الشمس عن سبب الرأس إلى اثنتى عشرة درجة ونصف وربع درجة لأعتدال الهواء الذى تمكّن معه الحرّ والنسل وكما غيل الشمس في جهة الشمال كذلك تميل في جهة الجنوب فلا يمتنع أن تكون الجهة الجنوبيّة مقسومة إلى سبع أقاليم على طريق الإمكان مسكونة مأهولة والمانع من معرفة أخبار ساكنيه هو عدم النفوذ إليهم منّا وإلينا منهم لشدة الحرّ في الجهة التى يمرّ عليها خطّ الآسنواء من الشمال والجنوب بمقدار أربع وعشرين درجة وإن كلّ درجة وربع من البروج والدرج الشماليّة لها نظير مثلها في الجهة الجنوبيّة يفعل الشمس والفر والسيارة والنوابت من التسخين والإنعاط *) والأثار بهذه ما يفعل بهذه في بعدها وقربها وأجاب أولئك في هذه المقالة فائلين على أنّ الجهة الجنوبيّة خراب لا يحدث *) فيها نبات معهود لنا أنّ العصور فيها هو خلف خطّ الآسنواء كما قال *) بطليموس إحدى عشرة درجة ونصف وربع درجة أو كما قال غيره من المعنّين بالعلم بذلك أنّه ستّ عشرة درجة أو ثلاث عشرة درجة كما ذهب إليه غيرهم من القدماء وجنوب جزيرة القوس *) وإفلة في الجنوب وجزائر الرواق والفسين كذلك وطائفة دغولة زنج الزنج أيضاً محالّهم *) بين ساحل البحر الجامد وبين جزيرة القمر وقد أمكن النفوذ إليهم في البحر والإخبار منهم وإنّ سكّان القمر وأهل جزيرة لغرانه ودهمى أضفى لونا وأطول شعوراً وأرقّ طباعاً من الزنوج من قاجور وكوكوا السودان ولما كان للشمس حضيض وهو

جالبينوس و St.-Pét. et L. ajoutent. c) St.-Pét. et L. portent. d) St.-Pét. et L. ajoutent. e) St.-Pét. et L. ajoutent. f) St.-Pét. et L. ajoutent. g) St.-Pét. et L. ajoutent. h) St.-Pét. et L. ajoutent. i) St.-Pét. et L. ajoutent. j) St.-Pét. et L. ajoutent. k) St.-Pét. et L. ajoutent. l) St.-Pét. et L. ajoutent. m) St.-Pét. et L. ajoutent. n) St.-Pét. et L. ajoutent. o) St.-Pét. et L. ajoutent. p) St.-Pét. et L. ajoutent. q) St.-Pét. et L. ajoutent. r) St.-Pét. et L. ajoutent. s) St.-Pét. et L. ajoutent. t) St.-Pét. et L. ajoutent. u) St.-Pét. et L. ajoutent. v) St.-Pét. et L. ajoutent. w) St.-Pét. et L. ajoutent. x) St.-Pét. et L. ajoutent. y) St.-Pét. et L. ajoutent. z) St.-Pét. et L. ajoutent.

د) St.-Pét. et L. ajoutent. e) St.-Pét. et L. ajoutent. f) St.-Pét. et L. ajoutent. g) St.-Pét. et L. ajoutent. h) St.-Pét. et L. ajoutent. i) St.-Pét. et L. ajoutent. j) St.-Pét. et L. ajoutent. k) St.-Pét. et L. ajoutent. l) St.-Pét. et L. ajoutent. m) St.-Pét. et L. ajoutent. n) St.-Pét. et L. ajoutent. o) St.-Pét. et L. ajoutent. p) St.-Pét. et L. ajoutent. q) St.-Pét. et L. ajoutent. r) St.-Pét. et L. ajoutent. s) St.-Pét. et L. ajoutent. t) St.-Pét. et L. ajoutent. u) St.-Pét. et L. ajoutent. v) St.-Pét. et L. ajoutent. w) St.-Pét. et L. ajoutent. x) St.-Pét. et L. ajoutent. y) St.-Pét. et L. ajoutent. z) St.-Pét. et L. ajoutent.

في أول الجدى جنوبا ولها أوج وهو في أول السرطان شمالا والأوج عبارة عن ارتفاع الشمس
وبعدا الأبعد عن الأرض والمضيض أقرب بعدما وهو مفعّر فلكها الأقرب إلى الأرض تستولت على
جهة الجنوب بحرارتها وناريتها فأمرقتها ثم نعتت ترابها رمالا وأنسبك حصارها باقونا وجورها ونكوت
معادنها ذهبًا وزبرجدا وأنعتت مياها في بقاعها أنواعا معدنية وأقرط الحرّ على النبات والحيوان
فلم يتكوّن منها إلا ما فيه صبر وأشمال ^٦ [وجلد لذلك الجزء المحرق] كما يقال من السمندل
والحيوان الشبيه بسم أبرص المخلوق في أثون مسابك الزجاج إن صحّ ذلك وكان الإنسان المخلوق
هناك جاهلا شديد سواد البشرة محترق الشعر عانى الخلقة منتن العرق معبري الزراع أشبه في
أخلاقه بالوحش والبهائم ولا يمكن أن يعيش في الإقليم الثاني فضلا فضلا عن الإقليم الثالث والرابع
مثلا كما إن أهل الإقليم الأول لا يعيشون في الإقليم السادس ولا يعيش أهل الإقليم السادس
في الإقليم الأول ولا في خط الأستواء لاختلاف مزاج الهواء وحرّ الشمس والله أعلم ٥

الفصل الخامس في ذكر الأقاليم السبعة ومقاديرها وما بها من جبال وأمصار جامعة وممالك مشهورة
ووصف مساحتها بالدرج والساعات وتحديد حدودها بذلك ٥

وهو أن القدماء قسّموا في قسمة الأقاليم فالكنى عليه أصحاب الرصد والحساب النجومى أن
خط الأستواء مفتوح القسمة شمالا عرضا من حيث يكون العرض بعد من حافة القطب في الشمال كثنى
عشرة درجة وإلى أن يكون العرض ستين درجة ونصف درجة فيكون آخرها وإن حدّ الغرب من
حدود الجزائر الخالدات المسببات جزائر السعادة ومنّ وإغلات في البحر الأخضر المحيط الغربى
المسمى أوفيانوس عشر درجات وإلى أقصى ساحل البحر المحيط الزفتى للشرق الوافلة فيه جزائر
السيلا والسلا ^٦ والباقي وصبح والعلوبة في مشرق صين الصين لمول لهذه الأقاليم ومقدار هذا
الطول مائة وثمانون درجة وذلك نصف الكرة وكيفية قسمة الأقاليم عرضا وطولا هو أن الإنسان
بنوهم أنه واقف حيث يشاء من خط الأستواء ويستقبل المغرب ثم للشرق بنمط مستقيم مارا منه
إليها فاصل لما بين الجنوب والشمال ثم يقف على حدود أول الإقليم الأول كذلك وينظر إلى
أقصى المغرب والمشرق باستقامة أيضا ومهما وقع من الأرض من برّ وبحر وسهل وقار ^٦ ومسكون

٥) Les manusc. de St.-P. et de L. omettent, ce qui est entre parenth. ٦) St.-P. et L. om. c) St.-P. et L. portent ووعر.

وقدر وأحصى مجيْزا بين خطِّ الآسْتَوَاءِ للتَّوَقُّعِ للزَّكُورِ وبين أوَّلِ خطِّ الإقْلِيمِ الأوَّلِ التَّوَقُّعِ المَعْرُوضِ فإنَّ ذلكَ كَلَّةٌ دَاخِلٌ فِي خطِّ الآسْتَوَاءِ المَحْدُودِ بِأَتْنَتِي عَشْرَةَ دَرَجَةً وَمَسَى بِهِ وَعَرَضَهُ كَمَا قُلْنَا أَتْنَتَا عَشْرَةَ دَرَجَةً وَنِصْفَ وَرَبْعٍ وَنَهَارَهُ الْأَطُولُ أَتْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً وَنِصْفَ سَاعَةٍ وَكَذَلِكَ مَحْكَمُ الْأَقَالِيمِ الْبَاقِيَةِ كُلِّ إقْلِيمٍ مِنْهَا بَيْنَ خَطَّيْنِ مُتَوَحِّينَ مَارِّينَ مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ إِلَى أَقْصَى الْمَشْرِقِ وَمَكْبَالُ عَرْضِ كُلِّ إقْلِيمٍ مَسَافَةٌ زِيَادَةُ النَّهَارِ الْأَطُولِ نِصْفَ سَاعَةٍ نِصْفَ سَاعَةٍ أَبَدًا مِنْ مُبْتَدَأِ آخِرِ مَا هُوَ خَطُّ الْآسْتَوَاءِ الْمَحْدُودِ بِأَتْنَتِي عَشْرَةَ سَاعَةً وَنِصْفَ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ الْأَطُولِ وَإِلَى نَهَائِهَا وَمِنْ آخِرِ حُدُودِ الإقْلِيمِ السَّابِعِ حَيْثُ يَكُونُ ذَلِكَ النَّهَارُ الْأَطُولُ سِتَّةَ عَشْرَةَ سَاعَةً وَالَّتِي هِيَ مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ الإقْلِيمِ السَّابِعِ بِسَيِّ مَا وَرَاءَ الإقْلِيمِ وَفِيهِ مِنَ الْمَعْبُورِ إِلَى غَلَمٍ ثَلَاثَ وَسِتِّينَ دَرَجَةً وَإِلَى نَهَايَةِ سِتِّ وَسِتِّينَ دَرَجَةً وَرَبْعٍ وَخَمْسِ دَرَجَةٍ وَطُولُ نَهَارِهِ الْأَطُولِ هُنَاكَ عِشْرُونَ سَاعَةً ثُمَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَلَيْسَ فِيهِ كَبِيرُ عِبَارَةٍ وَلَكِنَّهُ غِيَاضٌ وَجِبَالٌ وَمَرُوجٌ بِأَوَى إِلَيْهَا طَوَائِفُ مِنَ الْمُعَاوِلَةِ وَالتَّرِكِ كَلْتَوَحِّشِينَ^١ وَالْبَهَائِمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ثُمَّ وَرَاءَ ذَلِكَ إقْلِيمُ الظَّلِيلَةِ الَّتِي بِسَامَنَةِ الْقُطْبِ الشِّتَالِيِّ وَيُوزَانِيهِ وَالنَّهَارُ الْأَطُولُ هُنَاكَ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً يَوْمًا وَاحِدًا مَدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ وَلَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهُ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً مَدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ لَا نَهَارَ مَعَهَا وَالظَّلِيلَةُ مُسْتَرَّةٌ هُنَاكَ لَا تَزَالُ مِنْ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ وَمِنْ تَرَائِكُمُ الْغَيْمِ وَالضَّبَابِ أَبَدًا وَالَّتِي قَسَمَ قَسَمَهُ هَذِهِ الْأَقَالِيمُ أَفْضَلُ مُلُوكِ الْأَرْضِ الْجَامِعُونَ بَيْنَ الْمَلِكِ الْعَامِّ وَالْمَلِكَةِ وَالْعَالِمِ كَسَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَمٍّ وَأَصْفَ بْنِ بَرْخِيَا وَذِي الْقَرْنَيْنِ الْمُؤْمِنِ الْأَوَّلِ وَيَتَّبِعُ التَّبَاعَةَ وَأَرْدَشِيرَ وَبَطْلِيمُوسَ ثُمَّ الْمُؤْمِنُونَ رَحِمَهُ اللَّهُ نَحْ وَصُورَةُ كُلِّ إقْلِيمٍ صُورَةٌ بِسَاطِ مَعْرُوشٍ^٢ طُولُهُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَعَرْضُهُ مِنْ خَطِّ الْآسْتَوَاءِ إِلَى الشِّتَالِ وَمِنْ مَخْتَلَفَةِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ مَا طُرُقُهَا وَأَعْرَضُهَا

الإقْلِيمُ الْأَوَّلُ وَهُوَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ فَرَسَخٍ طُولًا وَيَحُوُّ مِنْ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ فَرَسَخًا عَرْضًا وَذَلِكَ مِنْ حُدُودِ أَتْنَتِي عَشْرَةَ دَرَجَةً وَنِصْفَ وَإِلَى عِشْرِينَ عَرْضًا حَيْثُ يَكُونُ النَّهَارُ الْأَطُولُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَاعَةً وَيَكُونُ بِهِ الطَّلُ جَنُوبًا وَشِمَالًا وَالْفَصْلُ ثَانِيَةٌ شَتَائِنِ وَرَبِيعِيْنِ وَصَيْفِيْنِ وَغَرِيفِيْنِ وَيَدْخُلُ فِي هَذَا الإقْلِيمِ مِنَ الْمَالِكِ مَشْرِقُ الْأَرْضِ وَهُوَ مِنْ أَقْصَى سَاحِلِ بَحْرِ الصَّبْنِ وَجَزَائِرُهُ الَّتِي هِيَ جَزَائِرُ سَلَا وَالسَّيْلِيِّ وَالصَّبْطِيِّونَ^٣ الْوَالِغَةُ ثُمَّ أَرْضُ الصِّينِ الدَّاخِلَةُ الْمَشْرِقِيَّةُ إِلَى الْأَنْهَارِ الَّتِي يَصْعَدُ فِيهَا

١) St.-Pét. et L. portent l'orthographe المتوحشة. ٢) St. Pét. et L. غراش مبسوط. ٣) St.-Pét. T. et Cop. واصطبيون.

الراكب الكبار من البحر إلى مدائن أبواب الصين ^١ مثل مكني ^٢ والنجار ^٣ في البحر على جزيرة الصنف وجزيرة سديرة ^٤ جزيرة إلى جزيرة ^٥ حتى إلى ليجبالوس ^٦ وجزيرة منصور وجزيرة سرنديب وشمال جزيرة أنهر وجزيرة عذرة ^٧ والامبات ثم على جزائر الزنج ثم شمال قبة آزي ^٨ ثم على بحر الصين وجزيرة عذرة ^٩ وجزيرة زيلع ومن أرض الصين حضيموت ولفار والشعر وجمعه وشن ثم من أرض الهند إلى بلاد السودان الحبشة وجزر وكناور ^{١٠} ونومد ^{١١} وداموت وجامي وكوي ثم على بلاد الحبشة وسغري وسعارة ورعوة وكوعة وتكرور وكانم وزويطة ^{١٢} وغدامس وورهم ثم على البحر المطا إلى جزائر السعادة الخالدات بأقصى المغرب وما يمر عليه قبل شمال جبال القدر والبحريون والبربر للامبات وخرج النيل والبهامد والحبشة ثم على كوتو ثم على غانة كما قلنا ثم على البحر الخفية تفرغ في الإقليم الثاني يبتدى عرضه من العشرين درجة وإلى سبع وعشرين درجة فيلزم من الإقليم بلاد الصين وبلاد نثرى ^{١٣} وتاجه وحبال بلورا وقامرون وتنوع ودارامس ^{١٤} وأوجين وندر للامبات وجزائره والمغرب الكبير وبعض الهند الساحلي من تانه وصيمور وسندان وجزيرة سيلان ونوروز ^{١٥} وجاءه ومن بلاد السند المنصورة وديبل والخرقة والمندان ونهر مهران ثم على بحر فارس إلى عمان ونجران وجزر والبحرين والبصرة والبهامة ومهره وسبا وندا وانطاف ومكة شرقها الله تع وب واللبنة على ساكنها السلام ثم على بحر موسى وجزيرة دلك وجزيرة سوان وجزيرة ثم إلى بلاد قوص والمعيد الأعلى ثم على الواحات من جنوبها ثم على صحارى البربر وشمال بلاد ثم على بلاد اللثين (ثم على السوس الأقصى) ^{١٦} والبحر المحيط الغربي والبال وجزر أيقا م جنوبا وشمالا وفصله غانبه والشمس نسامت الرؤس فيه مرتين وحباله وحصاربه معادن الذهب وأنواع الأحجار الثمينة وعرضه من غاية الإقليم الأول في العرض إلى سبع وعشرين درجة واثنى عشرة دقيقة

^١ St-Pét. et L. portent ^٢ ليجبالوس. ^٣ St-Pét. et L. وهي خل خالوق ونحالفور وهران وصينية ^٤ St-Pét. ^٥ St-Pét. et L. ^٦ ليجبالوس. ^٧ St-Pét. et L. ^٨ قبة آزي. ^٩ St-Pét. et L. ^{١٠} وكناور. ^{١١} St-Pét. et L. ^{١٢} زويطة. ^{١٣} St-Pét. et L. ^{١٤} دهم. ^{١٥} St-Pét. et L. ^{١٦} St-Pét. et L. ^{١٧} St-Pét. et L. ^{١٨} St-Pét. et L. ^{١٩} St-Pét. et L. ^{٢٠} St-Pét. et L. ^{٢١} St-Pét. et L. ^{٢٢} St-Pét. et L. ^{٢٣} St-Pét. et L. ^{٢٤} St-Pét. et L. ^{٢٥} St-Pét. et L. ^{٢٦} St-Pét. et L. ^{٢٧} St-Pét. et L. ^{٢٨} St-Pét. et L. ^{٢٩} St-Pét. et L. ^{٣٠} St-Pét. et L. ^{٣١} St-Pét. et L. ^{٣٢} St-Pét. et L. ^{٣٣} St-Pét. et L. ^{٣٤} St-Pét. et L. ^{٣٥} St-Pét. et L. ^{٣٦} St-Pét. et L. ^{٣٧} St-Pét. et L. ^{٣٨} St-Pét. et L. ^{٣٩} St-Pét. et L. ^{٤٠} St-Pét. et L. ^{٤١} St-Pét. et L. ^{٤٢} St-Pét. et L. ^{٤٣} St-Pét. et L. ^{٤٤} St-Pét. et L. ^{٤٥} St-Pét. et L. ^{٤٦} St-Pét. et L. ^{٤٧} St-Pét. et L. ^{٤٨} St-Pét. et L. ^{٤٩} St-Pét. et L. ^{٥٠} St-Pét. et L. ^{٥١} St-Pét. et L. ^{٥٢} St-Pét. et L. ^{٥٣} St-Pét. et L. ^{٥٤} St-Pét. et L. ^{٥٥} St-Pét. et L. ^{٥٦} St-Pét. et L. ^{٥٧} St-Pét. et L. ^{٥٨} St-Pét. et L. ^{٥٩} St-Pét. et L. ^{٦٠} St-Pét. et L. ^{٦١} St-Pét. et L. ^{٦٢} St-Pét. et L. ^{٦٣} St-Pét. et L. ^{٦٤} St-Pét. et L. ^{٦٥} St-Pét. et L. ^{٦٦} St-Pét. et L. ^{٦٧} St-Pét. et L. ^{٦٨} St-Pét. et L. ^{٦٩} St-Pét. et L. ^{٧٠} St-Pét. et L. ^{٧١} St-Pét. et L. ^{٧٢} St-Pét. et L. ^{٧٣} St-Pét. et L. ^{٧٤} St-Pét. et L. ^{٧٥} St-Pét. et L. ^{٧٦} St-Pét. et L. ^{٧٧} St-Pét. et L. ^{٧٨} St-Pét. et L. ^{٧٩} St-Pét. et L. ^{٨٠} St-Pét. et L. ^{٨١} St-Pét. et L. ^{٨٢} St-Pét. et L. ^{٨٣} St-Pét. et L. ^{٨٤} St-Pét. et L. ^{٨٥} St-Pét. et L. ^{٨٦} St-Pét. et L. ^{٨٧} St-Pét. et L. ^{٨٨} St-Pét. et L. ^{٨٩} St-Pét. et L. ^{٩٠} St-Pét. et L. ^{٩١} St-Pét. et L. ^{٩٢} St-Pét. et L. ^{٩٣} St-Pét. et L. ^{٩٤} St-Pét. et L. ^{٩٥} St-Pét. et L. ^{٩٦} St-Pét. et L. ^{٩٧} St-Pét. et L. ^{٩٨} St-Pét. et L. ^{٩٩} St-Pét. et L. ^{١٠٠} St-Pét. et L.

والإقليم الثالث من مشرق أرض الصين الشمالية والبحرية الساحلية وبلاد الغفل وبلاد
الغياطة وبوران ودلى ومن الجزرات نانش والفنديار ^١) ومن السند كندورا وبيال الأعانية والمولتان
وإلى السند ثم بحر بسجستان وكرمان ومكران وطوران وغوزستان والأعواز والعراق وبلاد فارس
وإصفهان والكوفة وأرض بابل والحيرة والجزيرة والشام وأرض فلسطين والقزم والته وشمال مصر
الشمالية ^٢) ثم أوجلت ^٣) وبرة وإفريقية ثم فاس ومراكش وسيلباسه ودرعة ودرن وطمجة والبحر
المحيط وظلال هذا الإقليم شمالية وفصله أربعة وعرضه من غاية الإقليم الثاني وإلى تمام ثلاث وثلاثين
درجة ونسع وأربعين دقيقة وأهله سر بحيرة إلى البياض ؛

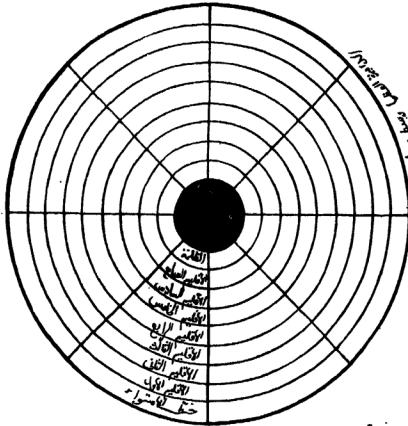
وكذلك الإقليم الرابع يبتدى من أرض تترى ^٤) وساحل بحر زرقيا وتولى ^٥) ثم بحر على
النبث وبيال كشير وومان ^٦) وبلاد بدخشان السفلى وقرغانه ونجند وصبرم وغزنه وكابل والهم ^٧)
والفور وهرة والروذان ومروها وبلخ ونيسابور ودهستان والرى ومعدان والزنجان وقم وقاشان
وطخرستان وطبرستان وجرمان وموغان ومانزندران وكيلان ثم بالموصل وأذربيجان ثم بديار بكر
وبديار مصر ومنبع وبالس وحران وحلب والرها وطبرس والنفور وأنطاكية وبحر البحر الرومي ثم
على جزيرة قيس ^٨) وجزيرة رودس وجزيرة مالطه وجزيرة قوصره وجزيرة إسقلية وجزيرة مانورقة
وجزيرة مبرقة ثم بالمرم وطمجة وبالعراق المحيط الغربي وعرضه من غاية الإقليم الثالث وإلى تنمة
ثمان وثلاثين درجة وثلاث وعشرين دقيقة وأهله ألوانهم إلى ما بين السيرة والبياض وفيه مائة
وثلاثين مدينة ذات عرض وطول في الكتاب المعروف بالمجسط ؛

والإقليم الخامس وهو من آخر حدود الرابع عرضا وإلى أحد وأربعين درجة والأصح ثلاث وأربعين
درجة وخمس عشرة دقيقة وأبتدأه من أرض الترك المشرفين ^٩) على ياجوج وماجوج إلى كنغر وإلى
بلاد الساغون وإلى أشجباب والشاش وأبلاق وأسروشت إلى بخازا بعد سرقند ^{١٠}) غوارزم وبحر
الخرز إلى باب الأبواب وبردة إلى ميفارقين ودروب الروم وبلادهم إلى رومية الكبرى وأرض

a) St.-Pét., L. et Cop. portent الغنداهات. b) Les trois manuscrits ajoutent والصعيد. c) On lit dans les ma-
nuscrite اوجات. d) Par. porte جنري. e) On lit dans les mscrite de St.-Pét. et de L. روقيا وبولي. f) Par. ووجان.
g) St.-Pét., L. et Cop. النمر. h) St.-Pét., L. et Cop. المشرقة.

الجلافة ثم إلى إصطنبول وجنوه ويندقه وسردانيه وبرشاونه وجنوب جزيرة الأندلس وينتهي إلى البحر المحيط وعرضه إلى غام ثلاث وأربعين درجة وثمانى عشرة دقيقة وهو كثير الأنهار والأشجار وبه من المدن المأخوذة لها العروض والأطوال في المصطلى سبع وسبعون مدينة وأكثر أهلها بيض شهل العيون وزرقها ١١

الإقليم السادس وهو من ثلاث وأربعين درجة إلى خمسين درجة ونصف درجة وأبتدأه من المشرق مساكن الترك للشارفة وهم ^(١) الخرجيز والفرق والكيماك والتغزغز ويمر على بلاد بلغار المسلمين وبلاد الخزر من شمال بحرهم وأرض اللان والسرير ^(٢) وأرض بركان والكرخ ^(٣) ويمر قزم ^(٤)



وسراق وشمال جزيرة الأندلس وبلاد إفريقيا وطيبله ثم إلى البحر المحيط الغربي وهذا الإقليم من المدن التي لها العروض والأطوال في المصطلى ثلاث وستون مدينة وهو كثير الثلوج وأهلها بيض الألوان شقر الشعور زرق العيون وشهلها وخضرها ١١

الإقليم السابع وهو الذى ليس فيه عبارة كثيرة فأتينا مو في المشرق غياض وجبال نأوى

a) St-Pét, L. et Cop. omettent. b) Les trois manuscrits portent والوبر. c) Par. والمكرم. d) St-Pét. L. et Cop. portent ويمر قزم.

اليها ماوتف من الترك لتوتشسين وهر على بلاد البجناكية ^{a)} والبغار الكفار والصفالية والروس
 راسجرت ويرى سوار ورائك ^{b)} ويوره وآفره ستون درمة ونهاره الأول ست عشرة ساعة وجبع
 ما يمر الصران فيما وراءه إلى حدود عرض ست وستين درجة وربع ودرج كما قلنا قبل ثم
 من ذلك إلى غام الشمس خراب لا يسكن لأهل الأقاليم ولا يعش فيه حيوان معهود وذلك
 لتراكم الثلوج عليه وتراكم الصباب وبعد الشمس عنه ولا يمنع أن يكون مأمولاً ببحرٍان لا نعرفه
 ولا يملكه إذ يقال عنه كما لا يمن أهل الأقاليم سكناه ولا دخله أحد وتوقل فيه إلا هلك دون الخروج منه
 وقد تقدم القول منه بأنه إقليم الظلمة وهذه هي في دورة هذا المثال وإليه أعلم الذي أطرافه جلة الأقاليم
 بسورها دائرة عليه وهو الوسط والدورة من الفلك عليه رحاوية ويسامته من أعلاه القطب الشمالي :
 وحرر بطليموس في المجسطى أن في الأقاليم وفي ما ورائتها من الجبال الممتدة للتصلة
 المسلسلة مايتا جبل كل جبل ملول شهرين وإلى شهرين وإلى عشرة أيام وإن جبل أبواب
 النصين ويسمى جبل بلورا في مبداه ثم يسمى بتوران ثم بتاجة ثم بتعدان ثم بالقرقر
 (ثم بتري ثم) ^{c)} يدخل في البحر المحيط للشرقي وهذا الجبل في أطول الجبال وأعصرها بالمحسون
 والسكان والدين والأمم الساكنة فيه وعرضه الأعرض نحو سبعة أيام وإلى يومين وإلى دون ذلك
 وأمتداده من بحر الصين الشرقي وإلى العبر ثم إلى السند ثم إلى فارس ثم بعلف هناك إلى
 أصفهان ثم إلى أطراف خراسان وبشعب شعبتين إحداهما متصلة بجبال الهم والغور والثانية بأرض
 أذربيجان إلى طبرستان وزيجان ويتلوه في الامتداد جبل اصطيقون ^{d)} المسى قاقونيا ^{e)} المار بأقصى
 الصين والوافل في بحر الظلمات المسى بالزفتى وفي هذا الجبل أرض البافوت والظلمة ثم يتلوه
 في الطول جبل القمر الفارق بين جهتي الجنوب والفراب والشمال المصور ومن وسطه منابع النيل
 والدمادم وغانة ثم يليه في الطول جبل شراة الحاجز بين نهامة الحجاز ونجدها وهو مهتد من جزيرة
 العرب متصل بالشام ومصر بقطيعة قطعاً قطعاً في اتصاله ومنه رضى النبع وصبح البؤوى والريان

^{a)} On lit dans les mss de St.-Pét. et de L. البجناكية. ^{b)} St.-Pét., L. et C. portent ورائك ; probablement il faut lire ووراك et le nom suivant ويوره ; comp. les extraits d'Ibn Foulan par Fraehn, p. 194. ^{c)} St.-Pét. et L. om. ^{d)} Par. porte اصطيقون. ^{e)} Par. قاقونيا.

بالبلقاء والعجيز بالسادة وسنير بدمشك ومنه مقطم مصر يتصل به من أبله ومنه جبل عاملة بأرض
كتعان وفلسطين ويتصل بلبنان وهو الملقب على البحر الرومي ثم يبتدى بالساحل ويشي الطراز
الأخضر وبه من حصون الدعوة التي دعوا الملاحدة والباطنية والفرامطة وبه ثغور الشام العولسم
ثم منه الجبل الأقرع المطل على البحر وأطراف الشام ثم يمتد من هناك طراز ويسى جبل اللكام
ولا يزال في امتداد إلى جهة الغرب بساحل البحر إلى أن يصل إلى الساعد الخارج من بحر الروم
إلى بحر طرابزنده فينطف بأرض المطركة (*) شمالاً إلى سيف بحر طرابزنده ثم يمر بشاطئ مشرقاً
حتى يبلغ جبال الكرخ وباب الأبواب ويطل على (ب) بحر الخزر من جنوبه ومغربيه ويتلوه جبل
درن الممتد بأرض إفريقية من بحابه إلى فاس إلى مراكش إلى درعه إلى سجلماسة إلى ماسه
وبلاد البربر اللتين إلى البحر المحيط المغربى ثم يتلوه في الامتداد جبل البشارة والفتح الفارق
بين غرب جزيرة الأندلس وبين مشرقها (ج) من أول الجزيرة إلى آخرها ومنه شعبة تتصل بالبحر
الشمالى إلى بحر وذك والصنالية والكلاية ١٠

قال أبو الفرج بن قدامة ومجموع ما في الصورة من الأنهار الدائمة الجارية وحالة السفن الكبار
مأبنا نهر وغانية وعشرون نهراً منهن في الإقليم الأول ثلاثة وعشرون وفي الثاني تسعة وعشرون وفي
الثالث ستة وعشرون وفي الرابع أربعة وعشرون وفي الخامس ثمانية وعشرون وفي السادس ثمانية
عشر نهراً وفي السابع أربعة عشر نهراً وفي الإقليم ثمانية وعشرون (د) وفيها هو خلف خط الأستوا
سنة وثلاثون منها بجزيرة الفر أربعة أنهار تسمى الأغباب ومنها العشرة النازلة من جبال القمر ومنها
الراهن بجزيرة سرنديب ومنها الجب الكبير والجب الصغير بأرض مقدشو ومنها نهران بأرض دغوطه
وثلاثة أنهار بأرض اصطيون (هـ) ومنها بجزيرة أنفوجه ثلاثة أنهار ومنها نهر بسفانقس ونهر غيم
ونهر الهه (و) خلف جبال القمر [ونهر لقمرانه] (ز) ونهر دعى ومنها نهران بجزيرة (ح) سرية ١١

a) Nous avons corrigé la leçon des manuscrits المصطكى, qui ne nous semble pas donner de sens ici, en المطركة, nom de la presqu'île de Taman. b) St.-Pét. et L. portent إلى ويسر. c) Nous avons ici corrigé la leçon des manuscrits qui tous portent غربياً d) St.-Pét. L. et C. portent وعشر. e) Par. اصطيون. f) St.-Pét. L. et Cop. اللهه.

g) Les trois manuscrits om. h) Les trois manuscrits portent خلف جزيرة.

قال الزنجاني وبالأقاليم السبعة وبأورثاها من المدن التي أصبحت في زمن المأمون وباس
السلجون خلالها وظهرت كلمة التوحيد بها أربعة آلاف مدينة وخمس مائة وست وثلاثون مدينة وقيل
أنها كانت في زمن إفريدون عشرة آلاف مدينة وثيف ومأبة مدينة :
قال والمالك المشهورة عدتها في زمن المأمون ثلثمائة وثلاث وأربعون مملكة أوسعها ثلاثة أشهر
وأصغرها (*) ثلاثة أيام فالعراق مملكة والشام مملكة والروم مملكة والبن ممالك ومصر ممالك وأشباه
هذا والله أعلم :

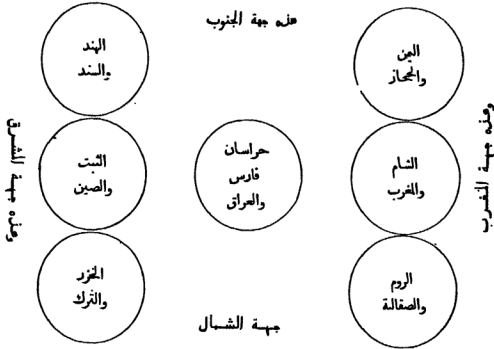
الفصل السادس في كيفية تقسيم الأقاليم على ما قرره القدماء غير ما ذكر :

فمن ذلك أن أردشير بن بابك قسمها أربعة أقسام أمدها للترك والثاني للعرب والثالث
للفرس والرابع للسودان وأما إفريدون فجعلها في التقسيم كمسورة طائر راسه الصين وبناحه اليمن
الهند وبناحه الأيسر الخزر والترك وصدرة اليمن والعراق والشام ومصر وذنبة المغرب بآفراش
الريش منه للسودان :

وقسم الإسكندر الأمم المعورة أربعة أقسام القسم الأول ساء أوروبا وفيه الأندلس والصفالبة
وإفريقية وبلجة والروم والقسم الثاني ساء إفريقيا (ب) وفيه مصر والقيظ والجيشة والزنج والبحر الجنوبي
والقسم الثالث ساء آفونييا وفيه أرمينية والخزر والترك وخراسان والقسم الرابع ساء بنوشية
وفيها نهامة والبن والهند والصين وأما هرمس الأول وعن بعده من الفرس الأول فأنهم قسموها
سبعة أقاليم دوائر ثلاث وسطى فوهم اثنتان بنى ويسرى وتحتن اثنتان كذلك بنى ويسرى
فالأولى من الثلاث الوسطى الشام والمغرب والثانية ساء إيران شروى وخراسان وفارس مع
العراق والثالثة وى اليسرى حصن الثبت والصين والقفانيان بنى وى جزيرة العرب والبن
ويسرى وى الهند والسند والتحتانيان بنى وى الروم والصفالبة ومن في شمالهم ومغربهم
ويسرى وى الخزر والترك على اختلاف ملوكتهم ومن في مشرقهم من باجوج وماجوج وهذا مثال

a) On lit dans les mss de St.-Pét. et de L. وأضيفها. b) Les manuscrits portent إفريقيا et إفريقية.

ذلك ولم يتعَرَّضُوا لذكر الحبش ولا السودان ولا البرابر ولا مصر وإمَّا أنَّها لم تكن من البلاد
المعروفة ذلك الزمان وإمَّا أنَّها إضافة والله أعلم بذلك ٥



وإمَّا قسمة نوح عم للأرض على بنيه الثلاثة فإنه قسمها أثلاثاً فكان المشرق والشمال لياث
ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان الغرب والجنوب لحام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان وسط الأرض لسام
ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان أولاد سام وبنوهم العرب والفريس والروم وأولاد يافث وبنوهم الترك
الصفالة وباجوج وماجوج وأولاد حام وبنوهم القبط والبربر والسودان ٥

وقال صاعد الأندلسي السودان والبربر أمة وشمالها القبط والفرنج ثم الهند والزنج أمة وشمالها
العرب والشام والعراق وفارس ثم الصين والصين أمة وشمالها الخطا والترك وباجوج وماجوج
ثم اليونان والروم أمة وشمالها الروس والصفالة أمة فكانت الروم واليونان الوسط فذلك كانوا
حكماً بمقتون الأشياء دون غيرهم كإفراط والبنوس في الطب والمحموس الطبيعي وكسوط وإنفلاطون
في المعقوليات والإلهيات وكإفليس وفيناغورس في الهندسة والرياضيات وكإفليس وإبلوس في
الفراشة والعلامات وهذا مثال ما ذهب إليه من تقسيم الأمم بنصف الكرة والله أعلم بذلك ٥

وفيل عن عمر بن
عامر أنه لما أُصِّس
مسيل العرم الحادث
بأرض سبا من
اليسن جمع قومه إليه
وقسم لهم البلاد
بينهم تقسيماً بحسب
أدولهم فقال إني قد
أُصِّسْتُ بِمَدِينَةٍ
سبل العرم والمُدَّعَاةُ

هذه القسمة موافقة لما هي الصورة عليه من مساكن الأمم
بجغرافيا وهذه جهة الجنوب وقبلة أهل الشام وخط الاستواء



جهة الشمال وما تحت القطب الشمالي

للحجر والمعنى للبدنة والأثر والمفرق لمن أدركه من النعم والبشر فمن كان منكم ذا شياهُ (١) وعبد وبها وفرس
شرب فليأخذ بالشعب من كوفان فاحقه به هذان ومن كان ذا سياسة وصبر على أزمار الدهر فليأخذ ببطن
مرزو فاحقه به خزانة ومن أراد الراسخات في الوحل المطعبات في المحل فليأخذ بيشرب ذات النخل فاحقه
به الأوس والخزرج قال ومن أراد الشرف والحمر والمجير والأمر والتأثير والذهب والحري فليأخذ بالشام
فاحقه به غسان ومن أراد الثياب الرقاق والقبول العناق والذهب والأوراق فليأخذ بالعراق فاحقه به لخم ١١
الفصل السابع في ذكر اختلاف المطالع لاختلاف العروض وزيادة النهار الواحد حتى تكون السنة
كلها يوماً واحداً بلبيلته ١٢

قال العلماء يعلم ذلك في اختلاف فصول السنة إما اختلاف لاختلاف بقاء الأرض المائلة إلى
الشمال فيما هو دون خط الاستواء وما قاربه من الجنوب والشمال لزوماً فأما هو خط الاستواء
فإن هناك يكون في السنة الواحدة ربيعان وصيفان وخريفان وشتان وقد يزدن على ذلك ويكون
ظلال الشخص المبسطة ممتدة إلى الشمال ونارة إلى الجنوب وتنحى الأفياء عند استواء الشمس في

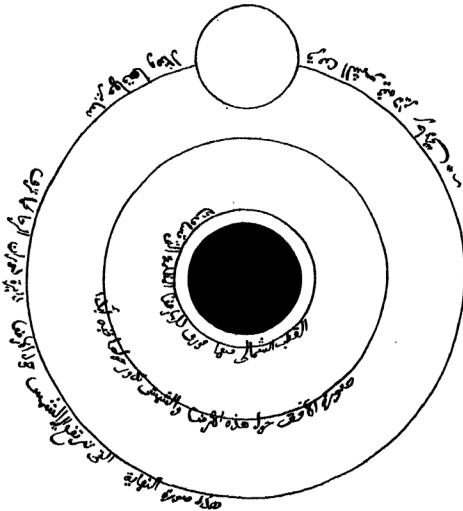
١) Cop. et Par. portent أشياء: la même tradition se trouve avec quelques variantes dans la 6-ème section du Ch. IX.

خط وسط النهار وإذا حلت الحمل والميزان فلا يكون لفائف ظل أبداً وتنتقل الأبار بنور الشمس ما دامت في السامطة للرؤس هناك قالوا وحصول هذا الاختلاف إنما هو من حركة الشمس ومن اختلاف الأفاق والعروض التي هي عبارة عن الدرع للفروسة قسمة من خط الأستواء الذي هو لا عرض له هناك ولا عرض فيه وتدور منطقة البروج عليه. دولاية الحركة أبداً وبذلك لا يطول الليل على النهار هناك ولا النهار على الليل بل يتساويان وتنسبط الأقياء إلى الجنوب ستة أشهر وإلى الشمال ستة أشهر ويكون ميل الشمس الأعظم عن ست الرؤس إلى جهة الشمال والجنوب أربع وعشرين درجة تقريباً ويكون وسط الليلين ونقطتنا الأعندالين برأس الحمل والميزان وهو تسعون حيث يكون القطب الجنوبي والقطب الشمالي متساويين في الأفق يمكن رؤيتهما معا ويكون مثلهما في الهيئة كمثل غرابي الخراط للناظر إليهما معا ثم لا تزال البلدان والأقاليم وأجزاء بقاع الأرض الذاعبة في جهة الشمال تبعاً عن خط الأستواء ويختلف مطالع البروج والكواكب ويختلف أمزجة الفصول في البرد والحر ويختلف أطوال الأيام والليالي بها إلى أن تبلغ كمال تسعين درجة وهو مقدار ربع جلة الأرض التي عدد التسعين منها بخط الأستواء ويكون نهاية العدد ما يسامته القطب الشمالي في دبل الندوة من الأرض وذلك حيث يدور فلك البروج هناك دورانا رجاوياً ويكون القطب الشمالي مسامتا للرؤس وأشد النهار الأطول هناك ضياءً إذا كانت الشمس في السرطان وفي نصف الجوزاء ونصف الأسد وأشد الليل ظلمة هناك إذا كانت الشمس في الجدي ونصف القوس ونصف الدالي ويوافق الأيام مختلفة في الضياء إذ هي كلها (*) في يوم واحد موافق وظلمة واحدة مختلفة كذلك وهو أن الشمس تدور في الأفق هناك دورانا رجاوياً أبداً فيرى الرائي فيها ميل الضياء كأول طلوع الغير مدة ثم يرى الشفق الأبيض مدة ثم يرى الشفق الأحمر مدة ثم يرى قرن الشمس مدة دائراً في الأفق ثم يرى فرصها كاملاً ثم يرتفع في الأفق نحو قامة وهو يدور أبداً ظاهراً لا يغيب أعنى فرصها وإذا بلغت الشمس في سيرها من أول رأس الحمل أول رأس السرطان رجعت وهي تدور في الأفق إلى أن تبلغ رأس الميزان فتتوارى تحت الأرض محبوبة لا تزال غائبة في البروج

... كلها يوم واحد بنور واحد أفاقاً أو ظلمة واحدة. o) Par. porto

الجنوبيّة واللبيل هناك نشئت ظلمته إلى أن نحلّ الشمس أوّل الليل كما كانت فيعود ضياءها يرى في الأفق فلا تزال في تزايد حتّى يرى قرصها كما وصفنا بادبا فتكون السنة الشمسيّة بكمالها هناك يوما واحدا بليلة واحدة سنّه أشهر ظلمة لا ضياء فيها بل ليل سرمد وستّة أشهر نهار لا ظلمة فيه بل نهار سرمد وذلك نهاية العرض من درجة إلى تسعين كما تقدّم ١١
وهذا مثال الأرض ومثال دوران الشمس حولها في الأفق أبدا كما ترى فالظلمة هي السواد والنهار الدائر حولها هو الأفق المحيط بها من سائر جهاتها ومثال قرص الشمس فيه دائر رمادي ١٢

مثال الشمس حول الأرض



الفصل الثامن في ذكر اختلاف المعول والأزمنة والأمزجة باختلاف عروض الأرض وأفاقها وما هو المعتدل منها بالموافقة للنبات أو المعدن أو الحيوان أو الإنسان أو المجموع ١١

قال العلماء بذلك أنّ الشمس إذا سامت خطّ الاستواء حيث حلولها الحمل والميزان كانت ساعات الليل والنهار متساوية هناك وفي كلّ عرض فإذا مالت عن سمت الرأس هناك كان الليل والنهار هناك كذلك واختلف في سائر كلّ أفق وكلّ عرض مما سواه إلى أنّ تبلغ الشمس أبعد بعدها عن خطّ الاستواء وهو غاية ميلها الأعظم فيكون الليل والنهار هناك متساويين بخطّ الاستواء ويكون اختلافهما فيها عداة اختلافهما ظاهرا ويكون مزاج الحرّ في بقاع خطّ الاستواء شديدا بالشمس ولينا بالهواء ويظهر ذلك في الأفق والعرض الأبعد عن الليل الأعظم بدرجة واحدة وهو عرض خمس وعشرين درجة من خطّ الاستواء شيالا فهناك فلا تسامت الشمس الرأس أبدا لا فيه ولا فيما وراءه إلى غلام تسعين درجة عرضا الذي هو البعد الأبعد عن خطّ الاستواء فإنّ كلّ درجة أخذ مزاجها ومزاج أرضها وهوأها إلى الاعتدال وإلى الصّفة في جوهر الهواء وبرودة الماء حتّى يصل ذلك إلى البرد الشديد والزمهرير ويكون الصيف معتدلا في حرّه والشتاء شديد البرد مفرط الرطوبة والبرودة ثمّ كذلك إلى تراكم الثلوج وجود المياه بالأنهار والبطيحات وتراكم الظلمة مع الضباب حتّى لا ترى الشمس والقمر والعجم هناك إلا إذا كانت الشمس في السرطان ونصف الجوزاء الآخر ونصف الأسد الأوّل وأما المنازل فلا يرى منها هناك سوى أحد عشر منزلة أبدية الظهور أبدا تدور دورانا رماويا وهذه المنازل من الدبران (*) وما بعده إلى القزحان والكواكب التي حول القطب السالتي وتسمّى الدبّ الأصفر والمركب الدائر بموضعه ١٢

فقطّ الاستواء والأقليم الأوّل معتدل للمعادن دون النبات ودون الحيوان والإنسان لإقتران الحرّ واليبس والتهاب الجو بالثار الشسبية ١٣
والإقليم الثاني معتدل للإنسان والمعدن دون الحيوان والنبات إلا ما كان جليلا في خلقه منها ١٤

١) Par. et Cop. portent: وما بعده من العدد إلى القزحان وكواكب السبيّة

والإقليم الثالث معتدل للإنسان والحيوان والنبات دون المعدن إلا البعض منه ١٠
والإقليم الرابع معتدل للأشجار دون البسير من المعدن ١١
والإقليم الخامس معتدل للنبات والحيوان دون الإنسان ودون البسير من المعدن ١٢
والإقليم السابع معتدل للنبات دون الثلاث إلا البسير من المعدن ١٣
وأما الذهب والياقوت وأنواع الجوهر الياقوتى والدرّ واللؤلؤ فمعادنه كثيرة بالمجنوب في خط
الاستواء وفيما وراءه في الإقليم الأول والثاني ثم الغضة وباقي المعادن والزمرد وكثير من الأحجار
التي دون الياقوت كثيرة المعادن بالإقليم الثالث والرابع والخامس وأعدل النوع الإنسانى مزاجا
وأرزهم عقولا وأدعفا وأضاهم ألوانا وأذهانا أهل الثالث والرابع وبعض الثانى وبعض الخامس ولذلك
كان مظهر الحكماء والأنبياء والعلماء والملوك الأفاضل ١٤

الفصل التاسع في ذكر المباني القديمة والآثار العجيبة والهياكل والبرابى المبثوثة في المعمور وذكر
بعض دين الصافية ١٥

قال أهل الأخبار والتواريخ أول ما بنى على وجه الأرض بعد الطوفان الصرح المسى المجدل
بناه نمرود الأكبر ابن كوش بن حام بن نوح النبى عم ويقعتها بكوناريا ١٦ من أرض بابل وبها
إلى عصرنا من أثر ذلك نلال كأنها جبال وكان طوله خمسة آلاف ذراع وبنائه بالحجارة والكلس
والرصاص [والشسع واللبنان] ١٧ بناه ليتنّع فيه هو وقومه من طوفان ثان بأتى فأخرب الله نوح
ذلك الصرح في ليلة بصيعة تَبْلُكُتُ بها ألسنة الناس من الدرعش وسيت أرض بابل من ذلك
التاريخ والله أعلم ١٨

ومن المباني العجيبة إرم ذات العباد التي لم يخلق مثلها في البلاد كما أخبر الله عز وجل ١٩
قال رواة الأخبار أبتناها شدّاد بن عاد بين حضرموت وظفران ٢٠ من الأرض اليمن وطولها اثنا
عشر فرسخا في مثلهن وأماط بها سورا أرتفاعه مائتا ذراع وبنى داخله قصورا بعدد رؤس أهل

١) St.-Pét. et L. portent كوثابا. ٢) St.-Pét. et L. om. ٣) V. Sour. LXXXIX v. 6 — 7. ٤) Par. et Cop. لطفال.

ملكته وأجرى في وسطها نهرا وعمل منه جداول وجعل حصاهم من أنواع الجواهر وعرز على حافته من الأزهار كل فساح الزهر طيب الثمر فلأ قصورها بالنصيح ^{١)} والتنويه والطلا بالذهب والفضة لذلك وبكل نوع من أنواع الحجارة الثينة وطل حيطانها من داخلها بالمسك والعنبر وجعل بها جنة مزخرفة خاصة لها بها أشجار زمرّد وباقوت ومن أنواع سائر الجواهر الثينة ووضع عليها شبكات الحرير مغشبة لرؤس سائر الأشجار بها وأرسل أنواع الطير المفردة والصادح الشادى والطاؤوس تحت تلك الشباك ثم خرج من حضرموت فاصدا إلى هذه المدينة في جعله وكان هود النبيّ عمّ قد وعظه وخوفه وذكره الآخرة وزجره فلم يتزجر ولم يعبأ بكلام هود عمّ وبني تلك المدينة وتلك الجنة وسخر بكلام هود عمّ ولما وصل إلى بابها أخذته صيعة من الساء وهلك ومن معه وأخى الله سبحانه وتعمّ إرم ذات العباد عن أعين الناس إلا من شاء الله وذلك قبل هلاك عاد بالريح العقيم وورد أنّ رجلا دخلها في خلافة عمر ابن الخطاب رضيّه وإنّه تحدث بذلك بين يدى عمر بن الخطاب رضيّه فلم ينكر يحديثه بل تكلم مع من عنده في بنائها وأفتائها وأنّ رجلا يدخلها من هذه الأمة وهو هذا والله أعلم .:

ومن المباني العجيبة العظيمة سدّ ذى القرنين الذى بناه على باجوج وماجوج وصفته ما مكاه أحد بن سهل البخارى أنّ مكانه جبل أمّلس مقطوع بوادٍ عرضه مائة وخمسون ذراعا وفى جنبتي الرادى عضادتان مبنيتان عرض كل عضادة خمسة وعشرون ذراعا وكل ذلك بلبن من حديد ونحاس وعلى العضادتين دروند من حديد طرفاه فى العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعا فوق الدروند بناء بتلك اللبن الحديد ^{٢)} المقوسة فى النحاس إلى رأس الجبل وارتفاعه مدّ البصر وفوق ذلك شرفات من حديد فى طرف كل شرافة قرنان يثنى كل واحد منهما إلى صاحبه وبين العضادتين باب من الحديد بمصراعين كل مصراع خمسون ذراعا فى خمسة أذرع وعلى الباب قفل طوله خمسة ^{٣)} أذرع فى غلط باع فى الاستدارة وارتفاع القفل من الأرض خمسة وعشرون ذراعا فى تركيبه وعتبة الباب عشرة أذرع بطول مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين وطول كل لبنة ذراع ونصف فى مثله

١) St.-Pét. et L. portent بالصفايح. ٢) Cop. من حديد. ٣) Par. خمسة.

وسلها نصف ذراع وقد أُلقي الصلى بَعْضُها ببعض وجعل ذو القرنين على السدِّ حراسًا ومُنابِل من حديد ونحاس كَأَمثالهم ولهنَّ خوار ^١ نسع من بعيد وله ترتيب محكم مثل ترتيب الخرس وهو محبب بياض ورجوع وهو عشرة أَجْبَل شواقي ليس فيها مسلك للبعز ^٢ فضلًا عن الإنسان ولا يوجد منها بناء ولا ما يتحمل به الإنسان تَقَوُّيًا وذلك هو السبب المانع من الدخول إليهم ومن خروجهم إلينا حتَّى يَأْتِي أمر الله ووعده فيتحول ^٣ السدِّ دَكاءً وكان وعد الله حَقًّا كما أخبر الله عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز ١:

ومن المباني العظيمة أيضًا السور التي بناه قباد بن فيروز بناء باللبن المحكم بالتخثير وجعله ممتدًّا من أرض شروان إلى اللان بينهما مائة فرسخ ووصل به من شعاب جبل القيق وهو جبل عظيم قد أَثْنَل على طوائف وأمم—يكون مسافته طولًا ورضًا نحو شهرين ومبدأ السور من جوف بحر الخزر على مقدار مسافة ميل مارًا إلى البرِّ وإلى صحن ^٤ طبرستان وجعل بين كلِّ ثلاثة أُميال بابًا والباب من حديد وجعل على كلِّ باب حصنًا وأَسكن فيه من يحفظ ذلك الباب والتي دعاه إلى بناء هذا غارات كانت تغارها الخزر على بلاد فارس إلى أن تبلم همدان والموصل وتعمَّ البلاد بالعيث والفساد والله أعلم ٢:

ومن مشهور بناء العرب قصر همدان بصنعاء يقال أنَّ الذي بناه يعرب بن قحطان وأنَّ للملك لبنائه بعده وإيل بن حير بن سبا وكانت صفته قصر مربع مبنية أركانها بالرخام اللوّن وله سقف طباق ما بين السقف إلى السقف خمسون ذراعًا وطوله في الهواء نحو ثلثمائة ذراع وفي كلِّ ركن من أركانها عمّال أسدٍ مجوّي متنوع الفم واللؤخر والهواء يدخل من مؤخره ويخرج من فيه فيسمع له إذا هبَّ الهواء زئير مثل زئير الأسد ويقال أيضًا أنَّ الباني له في أوّل الأمر كان يبوراسف بناه هيكلا للزمرّة أخربه عثمان بن عفّان رَضَمَ في أوّل خلافته عملا بقول عمر بن الخطّاب رَهَ في أيام خلافته لا أُنْفِثَت العرب ما دلم فيها غداؤها ويقال أنَّ الشَّحَاك المعروف بأزدهاك بناء على آسم الزمرّة ثمَّ كان مسكنًا لسيف بن ذي يزن أحد ملوك حير وهو المعنى بقول أميّة بن أبي الصلت ٣:

١) Par. porte له نضبات. ٢) St-Pét. et L. للوحش. ٣) Par. et Cop. خُجَّجَل. V. Sour. XVIII. v. 98. ٤) Par.

et Cop. حصن.

شعر فاشرب هنئا عليك النام مرتفعا في قصر غندان دارا منك مملالا ؛

ومن المباح العظيمة القديمة الأهرام بمصر حماها الله وحرسها بعينه التي لا تنام وجعلها دار
الإسلام إلى يوم القيمة أمين با رب العالمين وهي أهرام عظيمة كبيرة أعظمها الهرمان الذان بالجيزة
من مصر ذكر أهل التاريخ أنها بنيت قبل الطوفان بناها سهلوق بن شريق ^(١) ويقال هرمس
الثالث بالحكمة وهو إدريس المسمى أنخوخ بالعبرانية وأن السبب الموجب لبنائها استدلال هرمس
بالأحوال الكوكبية على حدوث الطوفان فأمر ببنائها وإبداعها صحائف العلوم والأموال وما تخاف
عليه من الزهاب والدثور لذلك المعنى التي استدل عليه وهذان الهرمان كل واحد منها مرتفع
القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلثمائة ذراع وسبعة عشر ذراعا يحيط بها أربع سطوح منساويات
الأضلاع وأضلاع الجوانب كل ضلع منها أربع مائة ذراع وستون ذراعا وهو مع هذا العظم من
إثقان الصنعة وإحكامها ومن حسن الهندام (بحيث أنها لم تتغير ولا تأثر فيها الأمطار والزلازل) ^(٢)
وهذا البناء لس بين حجارته ملاط إلا ما يتخلل أنه ثوب أبيض فريش بين حجارتي ولا يتخلل
بينهما الشعر وطول الحجر منها خمسة أذرع في عرض ذراعين ويقال أن بانيتها جعل لها أزاجا على
أزاج وعليها أبواب مبنية بالحجارة في صورة باقي البناء وإن طول كل أزج عشرون ذراعا وكل باب
من حجر واحد بدور بلولب إذا أطبق لم يعلم أنه باب [ومنها أزج في ناحية الجنوب وأزج في
ناحية الشرق وأزج في الغرب] ^(٣) يدخل من كل باب منها إلى سبعة بيوت كل بيت منها على تسم
كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقلدة وهذا كل بيت منها صنم من ذهب مجوف إحدى يديه
على فيه وفي جبهته كتابة بالسند ^(٤) إذ قريت أنفتح فوه فيوجد فيه مفتاح ذلك الغفل فيفتح به
والقب نزع أنهما والهرم الصغير ^(٥) قبور وأن الهرم الشرقي فيه قبر سويد بن ^(٦) الملك والهرم
الغربي فيه أخوه هرجيب والهرم الملون فيه أفرويين ابن هرجيب والصاينة تزييم أن أحدها قبر

والتقرير لم يتأثر إلى الآن ببعض الرياح. ^(١) Par. سلوق بن شريق. ^(٢) سلوق بن شريق. ^(٣) Par. et Cop. من ناحية. ^(٤) وطول الأمطار وزعزعة الزلازل وأزج الشرقي منها في ناحية الجنوب وأزج الغربي من ناحية. ^(٥) St.-Pét. et L. om. ^(٦) St.-Pét. et L. ajoutent الملون. ^(٧) St.-Pét. et L. omettent بن: probablement il faut lire سويد الملك.

أغادبون الذى هو شَيْثُ النَّبِيِّ عَمَ والأثر قبر هرمس وهو إندريس النبى كما تقدّم وللون قبر صاب بن هرمس وإليه تنسب الصابية وهم يَحْمَوْنَ إليها وبذبحون عندها الديكة ويذبحون أنثى يعرفون عند اضطرابها حالة الذبح ما يريدون عليه من الأمور الغريبة ولم تنزل هم الملوك قاصرة عن نعرى ما فى هذين الهرمين إلى أن ولى المأمون الخلافة وورد مصر فأمر بفتح واحد ففتح بعد عناء طويل وآتفق له لسعده المعين على تحصيل عرضه أن فتح فى مكان بسلك منه إلى الغرض المطلوب فأنتهى بهم الطريق إلى موضع مربع فى وسطه حوض من رخام مفتى فلما كشف عنه غطاءه لم يوجد فيه إلا رَمَّةٌ بالية قد أمت عليها العصور الخالية فأمر المأمون بالكف عما سواه ويا ليت لو كان أمر بفتح [هرمين أو ثلاثة من الأهرام الصغار المبثوثة غيرها] ^(١) لكى يبين الأمر جلياً له وللناس ورأى هذه الأهرام بعض العقلاء فقال كل نناء أخانى عليه من [الدهر] إلا هذا البناء أخانى على الدهر منه] ^(٢) والله أعلم .:

ومن المباني العجيبة بمصر أيضاً حائط العَجُوزِ وأسما دلو كما ملكت مصر وهذا الحائط من العريش إلى أسوان شامل لكور مصر من الجانب الشرقى تزعم القبط أن سبب بنائها له خوفاً على مصر وأهلها بعد غرق فرعون وقومه أن تطعم الملوك فيها فبنته لذلك ثم زوّجت النساء من العبيد حتى تكثر الذرية ^(٣) .

ومن المباني العجيبة خلعب أنصنا من أعمال مصر كان مقبسا للنيل وينسب إلى أشمون بن قفطيم بن صريم وبنائه مدور كأنه بركة وعليه قُود بين العمود والعمود قدر خطوة وكان النيل يدخل إليها من فوهة فيها عند زيادته فإذا بلغ الحد الذى يحصل به الرى جلس الملك فى مستشرى له ويصعد قوم إلى رؤس العمود فيجأون عليها يلتقى الغادى بالرائح فمن زلت قدمه وقع فى البركة ومثل هذا للعب أيضاً بدمنة مدينى العمان وجرش بالشام بالبقاء فأما جرش فنها أتلال وجبال وحجارة منقولة وبعض بناء أبوابها قائم فى الهواء نحو حسين ذراعا وبهذه الدمنة موضع كصورة نصف دائرة مقطوعة بحائط وذلك الحائط به مجلس للملك وأما النصف المستدير فإنه مدرج

١) St.-Pét. et L. الأهرام الصغار البواقي. ٢) St.-Pét. et L. مكانه لعظم البناء. ٣) St.-Pét.

كثر النسل.

درج درج بعضها فوق بعض وهي دوائر وكل دائرة فوقانية أوسع من السفلى وبين هذه الدرع الدائرة أبواب ومسالك وكل درجة عليها مرتبه من الناس يقفون عليها طبقات طبقات بحسب منازلهم عند الملك وكلهم ينتظرون إلى الملك وهو ينظر إليهم كلهم لا يتجيبون عنه ولا تتجيب عنهم في ذلك المجلس وكأنا هو ليوم الحكم العام فقط وبالقرب من هذا للعب أيضا ملعب وفيه عند طوال فائبات وفي كل منهن بكرة ومن^١ مستديرات المراكز كصورت دائرة وكأنا كان على رؤسها من الحجارة عتبات من عمد إلى عمد وفوق ذلك أبنية لأهلها وأثار ذلك مشاهدة إلى اليوم ولا يعلم في الشام من الآثار مثل هاتين المدينتين إلا بمدينة بعلبك وبباب البريد من دمشق المحروسة والله أعلم ؛ وبقلعة بعلبك بيت تتكلم من الحجر طوله خمسون ذراعا وهو من كل جهة ثلاثون ذراعا وسقفه حجر وفي وسط السقف نسر حجر فارش أجنحته وفي أربع قران السقف أربعة أئمنم وأسنانهم ودهن وسواع وبغوب وبغوب والباب الذي بسد على هذا البريا باب حجر وهذه البريا بناؤها من العجائب ؛ وبقلعة بعلبك أيضا بئر فيه ماء قليل لا يستعمل إلا وقت الاحتياج إليه وإذا نزل عليهم عدوا زاد ذلك البئر زيادة عظيمة إلى أن يكفى من في القلعة وإذا راح العدو عنهم رجع إلى حاله الأول وبها من العجائب برجان وبدنه ثلاثة حجارة ؛

ومن أبنية مصر العجيبة القديمة البراني وهي بيوت حكماء القبط ويقال أنه كان بكل كورة من كور مصر بريا يجلس بها كاهن على كرسي للتعليم والوجود منها اليوم في بلاد أسوان بريا [وبأثنا بريا] ١) ويشامه وطامه بريا وبأثنا بريا وبغوص بريا [وبدندرة بريا عجيبه] ٢) وبالبهنسة بريا عجيبه وبشامى النيل فيما بين أسوان وجبل الطير براني متعونة في الجبال كالغابد للمتفردين من الناس [وبأثنا بريا] ٣) ومن أعجب هذه البراي بريا بلخيم وهي مبنية بحجر أبيض ٤) وحجارة الرمر كل حجر خسه أدع في عرض ٥) ذراعين وهي سبعة دهاليز يقال أن كل دهليز على أسم كوكب مسقوفه بالحجارة المهنمة الدهونة بالالزورد وأنواع الدهان كأنا خرج منها الصناع ٦) وصدران

تحصنوا بكثره — وفي كل منهن بكرة ومن^١ St. Pét. et L. ajoutent

منه. c) St. Pét. et L. om. d) St. Pét. et L. om. e) St. Pét. et L. om. f) Par. et Cop. أبصر. g) Par. et Cop. سيك.

h) Par. et Cop. كأنا فرغ منها الدهان الآن.

منه الدعايز معورة بأنواع التصاوير ويقال أنها رموز على علوم القبط وهي الطلسمات واللمس والكيبا والتعلق بالحكم والتعبد لها ومن المصطلح لأهلها في تصوير صورها عن آخرها أن السقوف كلها مدونة بزرق ساوية وفيها تماثيل نسور طائفة مفتوحة الأجنحة وإن الجدران الداخلية والخارجة من وجوها منقصة كتفصيص^١ رقة الشطرنج بيونا بيونا كل بيت فيه تماثلان أحدهما صورة إنسان سوى التخطيط متعبد نوع من العبادة إما يخر يخور وإما بتفرج وإما هو سامع وإما هو دافع يشبر بيده والثاني صورة إنسان على كرسى جالس والبدن بدن إنسان والرأس رأس طائر أو سك أو حيوان أو شيطان مشوه [وكانت المخدم من ذلك القادم]^٢ وفيه رؤسها كتابة بأحرف شبيه كل حرف منها بحيوان نائم أو بعض حيوان أو عضو من حيوان وعلى باب كل برها صورة سرطان مجسد وعلى جانبي الباب من هونا وهونا تماثل جسد إنسان عظيم الخلق وله نحو من مائة رأس ونحو من مائتي يد في كل يد نوع من السلاح إما سيف وإما دبوس وإما بكتين وإما مطرقة وإما مسلة والرؤس منها معصم ومنها منوع ومنها مكشوف^٣ الشعر ومنها حسن التخطيط ومنها مشوه وباقي البرابي كل برها فيها تصاوير مختلفة مع ما ذكر وبالشام أيضا أماكن كمورة الصوامع ومنها قائم الهرمل ومنها يحص المغزلان ومنها بتدمر مثل ذلك .:

ومن العجايب أيضا منارة إسكندرية وهي مبنية بحجارة مهندمة مغسوة في الرصاص وفيها نحو ثلثمائة بيت تصعد الدابة يجعلها إلى كل بيت منها من داخل المنارة وللبيوت طاقات تطل على البحر ويقال أن الباني لها إسكندر المقدوني وقيل بل داروكا ملكة مصر ويقال أنها كان على جانبها الشرقي كتابه وأنها قريث وكان نرجتها بآته كان بناء هذه المنارة بإشارة بنت مريوش اليوناني لرصد الكواكب سنة ألف^٤ ومائتين من حدوث الطوفان ويقال أنه كان طولها ألف ذراع وكان في أهلها تماثيل نحاس منها تماثل رجل قد أشار بسببائه من اليد اليمنى نحو الشمس أتبنا كانت من الفلك يدور معها حيث ما دارت والأخر وجهه إلى البحر متى صار العدو منهم على نحو من ميلة سمع له صوت هائل يعلم به أهل المدينة طروق العدو والأخر كل ما مضى من الليلة ساعة

١) Par. et Cop. منقصة كتفصيص. ٢) St.-Pét. et L. om. ٣) St.-Pét. et L. ajoutent منشور. ٤) St.-Pét. et L.

صَوَّتْ صَوْتًا مَطْرِبًا وَيَقَالُ أَنَّهُ كَانَ بِأَعْلَاهَا مَرَّةً مَنْصُوبَةً إِلَى جِهَةِ الْبَحْرِ نَشَاطِدٌ فِيهِ الْمُرَاكِبُ مِنْ مَسَافَةِ ثَلَاثَةِ أَيْتَامٍ [إِذَا أَقْبَلْتَ مِنْ أَىِّ جِهَةٍ كَانَتْ فَيَعْرِى فِيهَا إِنْ كَانُوا تَجَارًا أَوْ أَغْدَاءً] ^(١) وَإِنَّمَا مَا زَالَتْ إِلَى أَتَمِّ الْوَلِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَحَكِي السَّعُودِيِّ فِي تَأْرِيفِهِ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَتَمَّ عَلَى الْوَلِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِأَنْ أَتَمَّذَّ جَمَاعَةً مِنْ خَوَاصِّهِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ إِلَى بَعْضِ ثُغُورِ الشَّامِ عَلَى أَنَّهُ رَاضٍ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ فَوَصَلَ إِلَى الْوَلِيدِ وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَأَخْرَجَ كَنْزَوًا وَدَنَانِيرَ وَهَلَمَّا إِلَى الْوَلِيدِ ^(٢) وَذَكَرَ أَنَّ نَحْتِ النَّارَةِ كَنْزًا عَظِيمًا وَأَسَاحَةً كَثِيرَةً دَفَنَهَا الْإِسْكَندَرُ فَلَمْ يَشَقْ فِي قَوْلِهِ وَهَؤُلَاءِ مَعَ جَمَاعَةٍ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ فَهَدِمَ ثُلُثَ النَّارَةِ وَرَمَى لِلْمَرَّةِ إِلَى الْبَحْرِ ثُمَّ فُطِنَ أَنَّهَا مَكِيدَةٌ مِنْهُ فَاتَّشَعَّرَ ذَلِكَ وَهَرَبَ فِي مَرْكَبٍ كَانَتْ مَعْدَةً لَهُ ثُمَّ بَنَى مَا هَدَمَ بِالْجِصِّ وَالْأَجَرِ ثُمَّ قَالَ السَّعُودِيُّ وَطَوَّلَ هَذِهِ النَّارَةُ فِي زَمَانِنَا هَذَا لِسَنَةِ تَأْرِيفِهِ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ لِلْعَجِيزَةِ النَّبِيَّةِ مَائَتَانِ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَكَانَ طَوْلُهَا قَدِيمًا نَحْوَ مِنْ أَرْبَعِ مِائَةٍ ذِرَاعٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ أَلْفًا وَصُورَةُ بَنَائِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْكَالٍ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْأَسَاسُ مَرْتَمٍ الشَّكْلُ وَهُوَ مَقَارِبُ الثُّلُثِ مِنْهَا وَالثَّانِي مِثْنُ الشَّكْلِ ثُمَّ أَعْلَاهَا مَدَوَّرَ الشَّكْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝

وَمِنَ الْبَنَائِ الْعَجِيبَةِ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ نَجْفَةِ الْفَرَائِبِ أَنَّ الْفَرَسَ تَزْعَمُ فِي تَوَارِيفِهَا أَنَّ أَوْثَنَكَ الْمَلِكِ بَنَى بِأَرْضِ بَابِلَ سَبْعَ مَدَائِنَ جَعَلَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَعْجُوبَةً لَيْسَ فِي الْأُخْرَى مِثْلُهَا الْأَوَّلَى وَهِيَ دَارُ الْمَلِكِ كَانَ فِيهَا أَنْهَارٌ جُدَاوِلُ تَحْرَى فِي جِمَارَى مَطْلُوسَةٌ فَتَى اللَّتَوَى عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ وَعَصُوهُ ^(٣) يَزِيدُ فِي النَّهْرِ الْوَاحِدِ الْجُدَاوِلُ زِيَادَةً مِنَ الْمَاءِ وَيَسْتَسِي الْمَلِكُ أَوَّلِيكَ وَيَعِينُ أَرْضَهُمْ فَيَغْرِثُوا بِالْمَاءِ فَإِذَا أَلْمَاعُوا رَدَّ الْمَاءُ عَنْهُمْ إِلَى مَا كَانَ فَيَنْقُصُ عَنْهُمْ وَتَسْلُمُ أَرْضُهُمْ وَالثَّانِيَةُ بِهَا طَبْلٌ مَصْنُوعٌ فَتَنْ غَابَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَرَادَ أَهْلُهُ أَنْ يَعْلَمُوا خَبْرَهُ أَمَى هُوَ لَمْ يَمِيتْ ضَرْبُوا عَلَى ذَلِكَ الطَّبْلِ فَإِنْ كَانَ حَيًّا صَوَّتَ وَإِنْ كَانَ مَيِّتًا لَمْ يَصَوِّتْ فَالثَّلَاثَةُ فِيهَا حَوْضٌ لِلشَّرَابِ إِذَا حَضَرَ الْمَلِكُ وَخَوَاصُّهُ أَتَوْا بِأَشْرِبَةٍ مُخْتَلِفَةٍ الطُّعُومِ وَالْأَلْوَانِ كَالْعَسَلِ وَاللَّبْنِ وَالْخَمْرِ وَالْمَاءِ وَأَىِّ شَرَبَ كَانَ فَيَصْبِرُونَ ذَلِكَ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ تَقُومُ السَّقَاةُ فَيَسْقُونَ مِنْهُ [بِغَرَفٍ وَاحِدَةٍ] ^(٤) لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَا أَرَادَ ^(٥)

a) Par. om. b) Cop. فخرته. Par. فصلته. c) Par. et Cop. portent au lieu de وعصوه. تخراجهم وعصيانهم.

d) St.-Pét. et L. om. e) Par. et Cop. portent au lieu de «ما اراد».

لا يمتلئ بعضه ببعض والرابعة فيها إوزة من نحاس إذا دخل المدينة غريب صغرت صغيرا يعلم به أن غريبا دخلها وفي الخامسة تماثيل جالسان على جانب نهر مرصعان بالجوهر وما كالتناصيين يقصرهما الأنصام فالحق يجلس بينهما والبطل لا يستطيع الجلوس ولا الكلام وفي السادسة شجرة من حديد وورقها من نحاس وثمرها كالرمان من نحاس إذا استظل بظلها واحد ظللته وحده وبقيت الشمس حوله وإن استظل بها مائة نفس فكذلك ومن قام منهم نفس من ظلها بقدر موضعه وبقي ذلك للوضع شمساً وفي السابعة امرأة منصوبة وإذا غاب الرجل عن أهله وأرادوا يعلموا حاله نظروا في المرأة بعد قريان ويخرون يخرنونه ويسبون أسمه فينظروا فيها فيروه على حالته التي هو عليها وإلى الآن تعرف الدلائل بأرض بابل ١١

ومن المباني العجيبة الحصن العروى بالحضر وهو حصن مبنّى بالرخام تسكنه ملوك الصاية بناء الشاهزادون الجرمانيّ بالموصل ولأحد ملوكهم خبر مع شاهبور بن أردشبر بن بابك وأثار قصره الداخل في الحصن قائمة إلى وقتنا ١٢

ومن المباني العجيبة إيوان كسرى بناء سابور ذو الأكتافى فلم يمه فأنته إبروز بن هرمز وبني في نيف وعشرين سنة وطوله مائة ذراع في عرض خمسين ذراعاً في سبك مائة ذراع مبنّى مالمص والأجر وطول كل شرفة منه خمسة عشر ذراعاً ولما ملك السليمان الدلائل أحرقوا هذا الإيوان فأغرموا منه ألف ألف دينار ذهب والإيوان إلى الآن موجود ١٣

ومن المباني العجيبة شادروان تستر بناء سابور ذو الأكتافى بالصخر وأعمدة الحديد وملام الرصاص جعله سكرًا يربو الماء عنده إذ وصل إليه من نهر دجيل حتى يطفو عليه ويدخل المدينة وطول هذا الشادروان ميل ومنها أيضاً قصر بهرام جور قرب همدان وهو مبنّى بحجارة مهترمة لا يتبين فصولها ولا وصلها حتى يتوهم من يراه أنه حجر واحد على كل ركن منه صورة جارية فد أهرزت من نفس الحجارة والله أعلم ومنها أيضاً حصن بعلبك وهو مشهور بالشام وبقطع الحجارة حجر رابع للثلاثة التي بالقلعة متروكة إلى وقتنا هذا وإلى ما يشاء الله ثم منال للناس بعنى أن من هنا حلنا الأحجار الثلاثة المبنية بالقلعة وبالحصن أيضاً عدد طول كل عمود نحو عشرين ذراعاً

وفي الأرض منها نحو أربعة أذرع ودوره نحو ذراعين^{١)} وأكثر وعددها نحو من ستين عمودا وكان على رؤوسها عتبات وفوق العتبات زينة الحكم.

ومن الأبنية العجيبة القديمة أيضا مدينة تدمر بعدد جدرانها وأثارها ودمنها التي لا يوجد مثلها في الطول والسك والكثرة وعدم المقطع الذي بنيت منه وبها الجامع سقفه خسة أحجار والجدران الأربعة وسعته اثنا عشر ذراعا في مثلها والارتفاع سبعة أذرع.

ومن المباني القديمة مقام الخليل عم طوله ثمانون ذراعا وعرضه خمسون ذراعا في الطول منه عشرون حجرا مدمكا واحداً وداخل المقام نصب على الضريح كل واحد حجر واحد الطول أربعة أذرع والعرض ذراعان ونصف والسك مثلها وأزيد.

ومن المباني العجيبة الحديثة بدمشق القصر الأبلق بناه الملك الظاهر^{٢)} وسى بالأبلق لكونه مبنيا بالحجارة البيض والحجارة السود.

ومن المباني العجيبة قنطرة الزهراء جوار قرطبة بالأندلس بناها عمر بن عبد العزيز^{٣)} على يد الأمير عبدالرحمن الغافق طولها ثمانية أذرع^{٤)} وعرضها عشرون باعا وأرتفاعها ستون ذراعا وعدد حناياها ثمانية عشرون^{٥)} حنية وتسعة عشر برجا وقنطرة السيف بالقرب من ماردة بالأندلس عليها مدينة مبنية تسمى بها وكذلك قنطرة محمود والله أعلم.

الفصل العاشر في وصف هياكل الصاينة ويوت النار للمجوس وذكر نبذ من مغلاتهم.

فمن هياكل الصاينة الغائلين بتسلسل العلل إلى علّة العلل هيكل العلّة الأولى وهو دور^{٦)} مستدير كأنه نصف كرة منطبعة على الأرض أنطبقا كأنطبق النية وفي أعلاها ثمان وأربعون كوة وفي مشرقه ومغربيه كذلك والشمس تشرق كل يوم من كوة دون البواقي وتغيب من نظيرها وترسل نورها من كوة من أعلى الهيكل كذلك حالة الآسواء ولهم في هذا الهيكل تسبيح وتغديس

صورة St-Pét. عشر ثمانية عشر St-Pét. ثمانى عشرة L. e) باع St-Pét. et L. ثلاثة أذرع St-Pét. et L.

Cop. Presque toute cette section a été publiée par M. Chwolska dans l'oeuvre importante: die Saabir und der Saabianus t. II p. 380 — 490.

مخلوط بشرك وذلك في أيام أعيادهم المخصوصة بهم والله أعلم وهيكَل العقل الأول سور مستدير كذلك بغير كوى ^(١) وهيكَل السباسة سور مستدير كذلك بغير كوى ^(٢) وهيكَل الضرورة فيه أمثله تخاطيط الأكرّة العشرة وهيكَل النفس مستدير كذلك وفيه صورة إنسان له رؤوس ^(٣) كثيرة منوعة وأبَد وأرجل كذلك ومن الهياكل أيضا هيكَل زحل بناءه مستدس ^(٤) الشكل أسود الحجارة والستور ممثَل فيه صورة زحل رجل أسود شائب عندي في يدها فأس ومثله آخر في يده رشاء ينشل به دلوا من بئر ومثله آخر ينظر في العلوم القديمة الخفية ومثله آخر نجار بناء ومثله آخر ملك على فيل وحوله بفر وجاموس وهذه الصور كلها في جدرانها وفي وسط الهيكل كرسى على مقعد من تحته درجة أوسع منه مستديرة ثم بلبها درجة أخرى أوسع إلى تسع درج وعلى الكرسي صنم من معدن زحل رصاص أسود أو حجر ^(٥) أسود وزعم المسعودي أَنَّ الصابية نزع أَنَّ البيت الحرام هيكَل زحل وَأَنَّ إندريس نص عليه وأوصى بالتحج إليه ولهذا طال بقاؤه على عمر الدهور أَنَّهُ من شأن زحل ^(٦) وماشان الهندى بنى لزحل هيكلا في أرض سندان وجهه الصابيه وكان من شأنهم أَن يأتون الهيكَل الزحلي يوم السبت وقد لبسوا السواد وأخذوا في أيديهم أغصان الزيتون المورقة وتقلدوا بقلائد كلشيح منظومة من الزيتون ثم بتقربون إلى الصنم الموضوع على آسم روحانية زحل بهيكل زحل وقربانهم ثور هتم مسن ^(٧) بأنون به إلى بيت محفور فوقه درابزين فتفوق بدا الثور ورجلاه هناك ثم يقفون تحته النار حتى يحترق وهم يقولون مع ذلك كلاما معناه وترجمته مقس أنت أيها اللاله المطبوع على الشر الذى لا يفعل خيرا وهو النعس ضد المسعود يقارن الحسن فيقبحه وينظر إلى السعيد فيبحسه قربنا إليك ما يشبهك فتقبل منا وآكفنا شرك وثّر أرواحك الماكرة المكيدة المضرة السوء لكل أحد وإشارتهم بهذا القول لزحل ٥

١) La phrase depuis le mot وهيكَل jusqu'à كوى ne se trouve pas dans les mss de St-Pét. et de Cop. ٢) Les mots بغير كوى manquent dans les mss de St-Pét. et de Par. ٣) L. porte صورة St-Pét. صور. ٤) St-Pét. porte زحل jusqu'à لهذا ٥) St-Pét. وهو مستدير au lieu de مستدس ٦) بناءه مستدس ٧) Les mots depuis لها jusqu'à زحل manquent dans le ms de St-Pét. et depuis البيت وَأَنَّ dans le ms de Cop. ٨) Par. ajoute après مسن — «خلق» le ms de Cop. صق (٢).

ومن الهياكل المبكى المشتري وهو مثلث الشكل في أرض الهيكل وسائنه وأعلامه محدد كتحديد زواياه مبنى بالججارة الخضراء (١) وهو مدحون الجدران دهانا أخضر وستوره حرير أخضر وفي وسطه مقعد فوق ثمانى درج وعليه صنم من التزدبير أو الحجر المنسوب إلى المشتري وله مدنة لا يزالون في تعبد وتنسك ويقال أن جامع دمشق كان في أول أبتدائه هيكلًا للمشتري من بناء جيرون بن سعد بن عاد ولم يزل كذلك حتى جاء الله بموسى بن عمران فصار بيعة لليهود إلى أن ظهر دين النصرانية فأتخذوه كنيسة حتى جاء الله بالإسلام فاتخذ مسجدًا فله نحو أربعة آلاف سنة معبد (٢) فإذا كان يوم الخميس ويكون المشتري في شرفه أتوه الصابيون وهم لا يلبسون الأخضر وبأيديهم أعضان من السرو وقد نقلوا بفلاتد من الأبهل وجوز السرو ويكون معهم صبي رضيع (٣) يكونون قد اشتروا جارية بكرًا ووطأها سدة الهيكل وحلت وضعت صبيًا فيأتون بها وبه بعد ثلاثة أيام من وضعها ويغسلونه بالإبر وهو على يديه حتى يموت وهم مع ذلك يقولون كلامًا معناه أيها الرب الخير الذي لا يعرف الشر بل هو سعد مسعد (٤) قربنا إليك من لا يعرف الشر فتقبل قرباننا لك وأرقنا خيرك وخير أرواحك الخيرة :، ومنها هيكل المربع الشكل وسائنه (٥) أهر اللون بالدهان والستور وبه الأساحة معلقة منوعة وفي وسطه مقعد على سبع درج فوقه صنم من حديد وبيده سيف وبيده الأخرى رأس معلق بشعره والسيوف والرأس مخضوب بالدهاء ويأتونه في يوم الثلاثة ويكون المربع في شرفه وقد لبسوا الأهر وتلطفوا بالدهاء وبأيديهم خنجر وسيوف مشهورة ومعهم رجل أشقر أبيض أهر أبيض الرأس من سدة السقرة والصهوة ويدخلونه في حوض مملوء بالزيت ومن أدوية تعفن اللحم والجلد بسرعة ويشترونه بأوتاد في قعر الحوض مغفورا بالزيت (٦) للذكور مدة سنة فإذا انتهت المول جاؤا إلى رأس ذلك الغفور فانتزعوه عن البدن بعروقه وأعضانه وأتوا به إلى الصنم الجديد وقالوا كلامًا معناه هذا أيها الرب الشرير الطائش الحاد الناري ألتى برديد الفتن والقتل والخراب والحريق وسفك الدماء قربنا إليك ما يشبهك فتقبل منا وآفنا شرك وشراً أرواحك ويزعمون أن الرأس

١) Par. ajoute السنينة. ٢) St-Pét. porte إذا كانوا. ٣) St-Pét. ajoute après رضيع أمه: وضعه. ٤) Par. ajoute كالذهب وستوره حر ودهانه وأعضانه منوعة وفي وسطه الخ St-Pét. porte. ٥) St-Pét. porte. ٦) St-Pét. et Par. بالزيت au lieu de بالزيت.

حول العجوز ثم يعرفونها ويحتون رمادها على الصنم ومن العجائب أيضا بمصر أبو الهول الصنم وهو صورة الزهرة ناطقة إلى مصر^١ ونزعم نصابية بأنها أعطتهم للطرب والفرح للنساء والرجال والشباب والأطفال وهي من العجائب القريبة الشكل^٢،

ومن العجايب الحسنة العجيبة هيكل عطارده وهو مسنن الشكل في جوف مربع مصور الجدران بصور الغلمان الحسان بأبدعهم قضبان خضر وصحائف مكتوبة بهجيدة منشورة ومن بيوت عطارده أيضا بيت بصيدا وبيت بفرغانه يسمى كاوشان شاه^٣ بناه أحد ملوك^٤ الطبقة الأولى من الفرس على آسم عطارده أغربه العنصر وفي وسط هيكل عطارده كرسى على أربع درج مستديرات وله أربعة أبواب وإذا كان يوم الأربعاء والكانب^٥ في شرفه أنه ومعه شاب كاتب أسير متائب ثم يزيلون عظه ويغرسونه ويمثلونه بين أيدي^٦ الصنم ويقولون أنها الرب الطريف جئناك بشخص طريف مثلك ويطبعك فتقبل منا ثم يقسمون جسم ذلك الشاب قسمين طولا وعرضا ويرفعونه ويرفعون كل قطعة على خشبة ويتضرع فيها النار حتى يحترق هو والخشب ثم يضربون برماده وجه الصنم وهذا الصنم يصنعونه من جميع المعادن ومن فخار صيني مجوفا ويلقون في جوفه زيبقا كثيرا^٧،

ومن العجايب هيكل القمر تحسن الجدران محدد الأعلى كثير كتابات الذهب والفضة وصنائعها والتشويه بها^٨ وفي وسطه كرسى فوق ثلاث درجات وعليه صنم من فضة خالصة ومن بيوت القمر بيت بباغ ويسمى كوبهار بناه منوهر^٩ ثم صيرته الفرس لما تجسست بينا للنار وكان الموكل بسننه يرمك وإليه ينسب البرامكة وكان كاتبا لعبد الملك بن مروان وكان جمران بيت للقمر ويقال أنه قلعتها ويسمى المدرق ولم يزل عامرا إلى أن أغربه التتار وكان مكتوب على بابه بالهلوية قال بيوراسف أبواب الملوك تتعاج إلى ثلثة علف وصبر ومالي فلما ملك الله المسلمين البلاد كتب بعض الخذاق نعتة كذب بيوراسف الواجب على الحر^{١٠} إذا كان معه واحدة من هذه الثلاثة

a) Les mots مصر ناطقة sont omis dans le msert de St-Pét. — b) Cop. كاوشان شاه. c) Le msert de St-Pét. porte au lieu de «أحد ملوك القبط وهم» — d) St-Pét. et Par. والكوكب. e) Par. et Cop. قدالم. f) Les mots والتشويه بها manquent dans le msert de St-Pét. g) Les msserts portent الرجل. h) St-Pét. كوبها dans celui de Paris كوبها، dans celui de Cop. منوهر، et au lieu de كوبهار on lit dans le msert de Cop. بنوهر.

أَنْ لَا يَغْشَى بَابَ السُّلْطَانِ وَأَنْ وَثِقَ مِنْهُ بِتَعْطِيمِ الشَّأْنِ فَإِذَا كَانَ الْقَرَفُ فِي شَرْفِهِ أَتَوْا إِلَى هَيْكَلِهِ لَا بَسِينَ اللَّيَاضِ وَمَعَهُمْ جَمَارُ الْفَضَّةِ وَأَوَّلَى الْفَضَّةِ وَثَبَكَ الصَّيْدَ مُتَوَشِّحِينَ^(٤) بِهَا وَمَعَهُمْ رَجُلٌ أَدَمٌ كَبِيرُ الْوَجْهِ وَهُمْ يَقُولُونَ كَلَامًا مَعْنَاهُ يَا بَرِيدَ اللَّهِ يَا أَهْلَا الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ يَا خَفِيفَ الْحَسَنِ الدَّرَارِيِّ الْعُلُوبَةِ جِئْنَاكَ نَقَرَّبُ إِلَيْكَ مَا يَشْبِهُكَ وَيَرْقُومُونَ ثُمَّ يَقِفُونَ الرَّجُلَ مَرْبُوطًا قَدَامَ الصَّنَمِ وَيَرْشُقُونَهُ بِالنَّبْلِ حَتَّى يَمُوتَ ثُمَّ يُلْطِفُونَ الصَّنَمَ بِدَمِهِ فَهَذَا مَا حَكَى عَنْهُمْ مِنْ قِرْبَانِهِمْ^(٥) وَاللَّهِ أَعْلَمُ ۝

وقيل أَنَّ الصاية (١) فسبان أحدهما القائلون بالهياكل وهم عبدة الكواكب والأخرون القائلون بالأشخاص وهم عبدة الأصنام فأمَّا القائلون بالهياكل فإنهم يزعمون أَنهم أخذوا ذلك من عاديون وهو شيث النبي مَ وعاديون أخذوه عن أَقنوخ وهو (٢) همس الهرامسة هذا زعمهم الباطل وأما الآخرون فيزعمون أَنَّ الأصنام صور روحانيات الكواكب وفي الصاية من أَتقند وجوب الكواكب لحرارتها وهم القائلون بالأكوار والأوتار وقولوا زعموا أَنَّ المعبود واحد وكثير أما الواحد والوحدانية (٣) ففي الذات والأزل وأما الكثرة فلأنه يكثر بالأشخاص في رأى العين وإلى مثل هذا أشار الفقيه الحريرى المعروف بآبَن إِسْرَائِيل في عصرنا هذا وكان شاعرا فقيرا فقال في قصيدة له (٤)

أَنْتُمْ (٥) خَبِئَةُ كُلِّ مَوْجُودٍ يَرَى (٦) وَجَمِيعُ هَذَا الْكَائِنَاتِ تَوْحِيدٌ (٧) ،

وقال أيضا في قصيدة له شعر

وما أَنتَ عَزَّ الْكَوْنِ بِكَ أَنْتَ عَجَبُهُ وَيَفْقَهُمْ هَذَا السِّرَّ مَنْ هُوَ ذَائِقٌ ۖ
وَلَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ثَمَرٌ كَثِيرٌ ۖ

وعند الصابية أَنَّ المدبرات السبع هي التي نودي ^١ الأتار إلى العناصر فتقبلها العناصر في

ما حكى عنهم من. فهذا ما حكاه عنهم إنسان من قرائهم. n) Cop. متوششين. l) St-Pét. porte قرائهم من. Par. — c) Cop. والصاية. d) Les mots عن أنفوخ وهو manquent dans le msert de St-Pét., qui après l'addition de la voyelle. e) Cop. الوحدة والواحدية. f) Les mots depuis عسرنا له — manquent dans le msert de St-Pét. g) Cop. أنت. h) St-Pét. موجد بدنا. i) St-Pét. نوعوا. k) Le morceau depuis سرقال — manque dans le msert de St-Pét. l) St-Pét. بادى.

أركانها فيحصل^{١)} من ذلك للتولدات الثلاث ثم إن طبيعة الكل تحدث على^{٢)} مضي كل سنة وثلاثين ألف سنة روتين من كل نوع من أجناس الحيوان ذكرا وأنثى يكون عنها نسل وتوالد كذلك أبدا وقالوا أن الخيرات والشرور والحيوانات النافعة والضارة واقعة ضرورة باتصالات الكواكب بسعودها ونحوسها وأجناسات العناصر صفوها وكدرها وقد كذبوا فيها زعموه ومن الصاينة من آتخذ مدونتها وأنها مخلوقة للأله الأكبر خالقها وخالق^{٣)} أموال العالم الذي هو عالمنا وعلى كل^{٤)} حاليتين فالقوم آتشفلوا بعبادتها عن عبادة مدبرها ومدبر أفلاكها ومقدر حركاتها ومسيرها فنسب الله العنبر والعافية من هذه البلع^{٥)}:

ومن كان يدين يدين الصاينة الهنود وكانت تقول بأزل العالم وأنه معلول بذات علة العلل ويعظمون الكواكب ويصورون لها صورا ويمثلونها بها ويسمون كل صورة منها بدأ يقرَّبون إليه القرابين ألف سنة ثم يتغنون غيرها ولكفار منهم إلى عصرنا على ذلك وفي اللتان من أرض الهند بيت ولما فتح المسلمون اللتان سنة تسع وعشرين من الهجرة وجدوا في البيت الذي فيه الصنم^{٦)} ما ملئ به بيت طوله عشرة أذرع وعرضه ثمانية أذرع وسبكه أثنا عشر ذراعا^{٧)} كان يلقى الذهب فيه من كوة في وسطه من أعلاه وكان المرتب لخدمة هذا الصنم سبعة آلاف سادن فسبى اللتان من هذا التاريخ فرع الذهب^{٨)} وقيل أن محمود بن سبكتكين قصد سنة تسع عشرة وأربع مائة فوجد لهم صنما أشبه البَدَّ كان بمدينة صومناث ففتح المدينة وأخذ البَدَّ وكان حجرا مربعا فجعله عتبه لباب جامع غزنه وكان أهل الهند يعظمون هذا الصنم ويحجُّون إليه في كل ليلة كسوف ويزعمون أن الأرواح إذا فارقت الأجساد اجتمعت إليه فينشأ مع من ينشأ على مذهب التناسخ وأن المد والزجر إنما هو عبادة البحر له على قدر استطاعته وكانوا يعملون لهذا البَدَّ كل يوم من بحر الكنك ليغسلوه به وبينها مأبنا فرسخ وله من الوقفات ما يزيد على عشرة آلاف قرية

١) Le mot فيحصل manque dans le msert de St-Pét. ٢) St-Pét. ٣) St-Pét. et Par. ٤) خالفة au lieu de. ٥) St-Pét. ٦) «بيت مليء بما طوله» - - «الصنم» St-Pét. et L. portent après. ٧) «ذراعا» St-Pét. et L. après. ٨) St-Pét. et L. portent après الذهب. فأنه ما كان يعرف إلا باللتان وقيل أن محمود بن - - الذهب.

يصرف ريعها على ألف رجل من البرهمن يكونون عنده كل يوم لعبادته وتقديم القود إليه وتلثمائة رجل يحلقون رؤس زوارهم وتلثمائة رجل ولحاهم وتلثمائة رجل وخمس مائة امرأة يغتوون ويرقصون على باب الصنم ولكل منهم معلوم يصل إليه كل يوم غير ما يصل إلى القود والزائرين ؛

ومن كان يدين بدين الصاوية الفرس وكثروا في أول الزمان موحدة على دين نوح ثم إلى أن ظهر فيهم بيوراسف بدين الصاوية فاعتقده ألف سنة وثلاثمائة سنة ثم رجعوا (*) وعبدوا النار لما ظهر فيهم زرادشت الفارسي فلم يزالوا محوسا إلى أن انتفت دولتهم زمن عثمان بن عفان ره في سنة اثنين وثلاثين ؛

ومن كان يدين بدين الصاوية ملوك العراق الأول الكلدانيون ومن الذين نفعوا لأهل (*) الشق الفري الطريق إلى تدير الهيكل لآسجلا ب قوى الكواكب وإظهار لمبائعها ومطامير أشعتها عليها بأنواع الفرائين المؤلفة وضروب التداوير المخصصة بها وظهرت منهم الأفاعيل الغريبة والتتائج العجيبة من إنشاء اللسعات وغيرها من السحرة والكهانة والتنجيم ؛

ومن كان يدين بدين الصاوية اليونان وكانت تعظم الكواكب وكذلك الروم من بعدهم إلى أن ملك قسطنطين فرفض دين الصاوية ودان بالنصرانية ؛

ومن كان يدين بدين الصاوية القبط وكانت تعبد الأصنام المثلة بأشخاص الكواكب وتدير الهياكل ثم تنصروا عند ظهور النصرانية ؛

ومن كان يدين بدين الصاوية العرب وكان حير تعبد الشمس وقصة الهدهد وبلقيس شاعرة بسجودها وسجود قومها للشمس ثم نهوت حير وكنانة تعبد القمر ثم نهوت ولهم وجزام عبدوا المشتري وأسد عبدت عطارد وطسم الدبران وقبس عبدت الشعرى العبور وطى عبدت سبلا ثم عبدوا الأصنام بعد ذلك فاعتقدوا بعد ذلك بقولهم ما نعبدهم إلا (*) ليقربونا إلى الله زلنى ولم يعتقدوا أنها خالقة ولا مدبرة ولا كن على ضرب مما كانت الصاوية تفعله في تعظيم الأصنام والأصنام المعبودة لهم هم ود وكان للكب بدومة الجندل وسواع لهذيل ويغوت لمرد وعطيف ويعوق لهذان

ليكونوا واسطة بيننا وبين الله: Cop. porte: c) الأجل لأجل Cop. لأجل St.-Pét. b) نجسوا St.-Pét. et Par. a)

ونسر لآل ذى الكلاج من حبر وكلها أساء رجال صالحين من قوم فلنا هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن أنصبوا في مجالسهم التي نضوا يجلسون عليها أصناما وسوها بأسائهم ولم تعبد إذا ^{١)} حتى ذهب أولئك ونسخ العلم بهم .

وأما قول الصاية في اتخاذهم الهياكل أنهم لما علموا أن للعالم صانعا مقدسا منزها عن صفات الحدثنان وجب عليهم العجز عن إدراك جلاله فتقربوا إليه بالمقربين إليه وهم الرومانيون يعنون الملائكة ليكونوا شعاء لهم ووسائط إليهم عنده وزعموا أنهم المدبرات للكواكب السيارة في أفلاكها وهي هياكلها فكل روحاني هيك وكل هيك فلك ونسبة الروماني إلى الهيك نسبة الروح إلى الجسد ثم قالوا ولا بد للمتوسط أن يرى فينوجه إليه ويستعاذ منه فزعموا إلى الهياكل التي هي السيارة فتعرفوا أولا مبوتها وثانيا مطالعها ومغارها وثالثا اتصالها على أشكال الموافقة والمخالفة ورابعا تقسيم البالي والآيام والساعات عليها وخامسا تقدير الصور والأشخاص والأقاليم عليها وكفوا يستنبها أربابا وآلهة والله سبحانه وتعالى أعلم رب الأرباب وآله الآلهة وزعموا أنها المفيض على الباقي أنوارها والمظهرة فيهم أنارها فكانوا يتقربون إلى الهياكل تقربا إلى الرومانيين ليقتربهم إلى الباري تعالى لاقتنادهم أن الهياكل أبدانهم ولا شك أن من تقرب إلى شخص حتى فقد تقرب إلى روجه ^{٢)} ، وأما الفرقة الأخرى عبدة الأصنام فقالوا في سبب عبادتهم الأصنام أنه لما كان لا بد من متوسط ينوسل به ويستشفع به وكانت الرومانيون ^{٣)} التي هي الملائكة الوسائط والوسائط وكنا لا نراما ولا نواجهها ولا نستحق التقرب إليها إلا بهياكلها التي هي الكواكب والهياكل قد نرى في وقت ولا نرى في وقت أخر لأن لها طلوعا وأقولا وظهورا بالليل وخفاء بالنهار فلم يصف لنا التقرب بها والتوجه إليها فلا بد من صور وأشخاص موجودة قائمة منصوبة نصبنا صيانا تعبدنا ونتقرب بها وننوسل إلى الهياكل بها لتقربنا إلى الرومانيات فيقربونا إلى الله فاتخذوا أصناما وزعموا أنها على أشكال الهياكل السبعة كما تقدم القول فيه والله أعلم .

a) St.-Pét. omet / إذا b) Les mots depuis ولا شك c) Par. et Cop. المنقوت في المخطوط من St.-Pét. d) الرومانيات.

الباب الثاني

في ذكر المعادن السبعة والأحجار الشريفة وكل ما فيه مزية عن التراب ويشتمل على أحد عشر فصلاً :

الفصل الأول في المعادن السبعة التي تذوب وتجمد وتطرق ^{١)} وتمتد وذكر ماهية طبائعها وخواصها وعلة تكوينها على ما ظهر في العقل :

قال أهل العلم بذلك المعدنيات والمعادن إحدى المتولدات الثلاث ولا تكاد تحصى كثرة ولاكن فيه ما يعرفه الناس وهو نحو من سبع مائة نوع كلها مختلفة الألوان والطعوم والصفات والخواص وذلك إما هو بحسب المواد التي تتكون ^{٢)} عنها سواء كانت حجراً أو تراباً أو ماءً والمعادن أول متولّد تميّزت بجمهرية عن التراب فهي ممّا له التراكم شيء على شيء دون النمو والربو في الأقطار المغصّ بالنبات والحيوان المغتذيت بالناميات فإنّ الأحسام من حيب هي أجسام إما أن تكون نامية أو لا فإن لم تكن نامية فهي المعدن وإن تكن نامية فهي النبات والحيوان والنامية إما أن تكون بها قوة الحس والحركة فهي الحيوان أو لم فهي النبات وبين هذه الثلاث متوسطات ذوات وجهين وجه إلى معدن فيه المعدنية ووجه إلى النبات فيه النباتية كالرجان ووجه إلى المعدن ^{٣)} ووجه إلى الحيوان كاللغزون والبيض والصدف ووجه إلى النبات ووجه إلى الحيوان كاللؤلؤاق والنخل والتارجيل وأشياء ذلك :

فمن الممتاز على التراب بجمهرته خاصية المعادن السبعة التي هي ذهب فضة نحاس حديد غارصيني قلعي ^{٤)} رصاص وقيل السابغ الزبيق وهذه السبعة على صفات الدراري السبعة تزعج

^{١)} St.-Pét. et L. تطرّق. ^{٢)} Par: تتكّل. ^{٣)} Les mots المعدن إلى المعدن ne se trouvent pas dans le ms. de St.-Pét. et de L., les mots depuis كاللغزون jusqu'à والى كاللؤلؤاق sont omis; dans le ms. de Cop., le texte est encore plus mutilé. — ^{٤)} Par. et Cop. ajoutent le mot رصاص après نام.

الصاية في ألوانها وطبائعها وصفاتها وغواصها فالذهب أشرى السبعة وغيرها وأثومها نفعا وأخفها ثبته^١ وذلك أَنَّ الباقوت له قبضة بحسب وزن جرمه فلو كان وزنه مثقالا كانت قيمته ألفا فإن طعن ذلك حتى صار دكا كانت قيمته دينارا والذهب كيف ما صبغ وسبك لا تتغير قيمته لا في برادته ولا في بالشته وطبع الذهب حار معتدل شبيه بالدم في طبعه وطبعه ولونه وهو من قسم الشمس في اللون والوجاعة والأشعثاء والشرى وله أعراض ذاتية وأوصاف قائمة لازمة لجوهره وهي لونه وطبعه وريحه وملسه وصونه^٢ ولينه ورزاقته وتلرزته وبريقه وثباته في النار وظلوه في الأرض وخاصته الفاعلة والمنفعة^٣ ومزاجه أربعة عشر وصفا عرضا لازما ذاتيا قائما بالذهب بخلاف بهاء غيره من المعادن وتخالفه أيضا بما هي به من أوصافها فأما لونه فأصفر بجمرة نارنجية وأما ريحه ففسالم من المعسوة والحرافة والحمة والتنتنة وأما طبعه فالحلاوة وأما ملسه فإنه بخلاف الفضة بعشونة أزيد ودون خشونة النحاس وليست كلزومة الرصاصين^٤ ولا كلزومة الحديد وأما صوته فوق صوت الفضة ومخالف لصوت الحديد والنحاس وليست كخمس الرصاصين^٥ ولا كصوت خارصيني^٦ وأما لونه فإنه فوق لين الفضة ومخالف للين الرصاصين^٧ يمتد^٨ شريطا كأنما يغزل^٩ وينتسب ورقا كالبهاء ويسبح حتى يكون كاللداد والحبر يكتب به ويطبع على باقي المعادن الرغبة والصلبة وأما رزاقته فهي وزن جرمه المخالف لوزن جرم الفضة والنحاس الخفيفين ولباقي أوزان جرم المعادن وأما تلرزته فإنه هجم المتقال من بولق المعادن ومن الرصاص أيضا وأما بريقه فإن بهاءه ووجاعته ممتازة عن باقي بريق المعادن الستة وأما ثباته على النار فإنه يندوب بخفات مخصوصة به ليست بسرعة الرصاصين^{١٠} ولا يبطؤ^{١١} النحاس وهي أبطأ من الفضة وأما خلوه في الأرض فإنه لا يزجر ولا يتأكل ولا يفسده الصدأ إذا طال مكثه في التراب كباقي المعادن وأما خاصته الفاعلة فبها نفه من «السوداء» بولاء التنثر إليه وبشربه^{١٢} ومن خفقان القلب ومن تكوى به لا ينجح كبه ومن نخس به شعبة

١) Par. et Cop. ajoutent اللين après قيمة. ٢) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٣) St.-Pét. et L. om. les 8 derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. الرصاص. ٥) St.-Pét. et L. الرصاص. ٦) St.-Pét. et L. ajoutent الصباغ. ٧) St.-Pét. et L. الرصاص. ٨) أرنع ما يغزل. ٩) St.-Pét. et L. يشتر. ١٠) Par. et Cop. بطول. ١١) St.-Pét. et L. بطول. ١٢) روية وشربا. ١٣) Par. et Cop. «من» للرة.

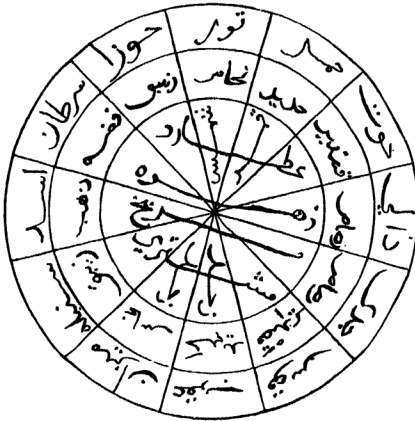
الأذن فلا يهيم نخسه^١) وييسط النفس ويشرع القلب وأما خاصته المنفصلة فمثل جلائه وظهور لونه بالنشادر وتكسبه برمج الرصاص^٢) وتعلق^٣) الزبيق به وأما مزاجه فإنه معتدل^٤) ممتاز عن باقي أمزجة المعادن وكل معدن غير الذهب له أوصاف أربعة عشر كما وصفنا الذهب بها^٥) سقى رصاصا حريدا فضة نحاسا قزديرا وما به الأمتياز غير ما به الاشتراك الحاصل بالمجسية والمعدنية والمنسبية وهذا الكلام إنما هو على الذهب الخالص من شوائب الفضة ومن الأجزاء الزبيقية المختلطة به في أصل خلقته ومعدنيته فإنه قد يكون الذهب يميل^٦) إلى الخضرة أو الحمرة والخضرة من مخالطة أجزاء أصل خلقته لميعة خالطها بسير زبيق في أصل المعدن ولا يتخلص الذهب منها إلا بتعليقه مرآب وصناعة التعليق له مشهورة وعلة تكون الذهب أن الزبيق لما كمل طبعه جذب به إليه كبريت المعدن فأجته في جهه لكيلا يسيل كسيل الرطوبات فلما^٧) تفتلطا ونجسد كل واحد منهما بأغبه دابت الحرارة في طبخها وإنضاجها فأنعت عند ذلك منها ضروب المعادن المختلفة فإن كان الزبيق صافيا وانكبريت نقيا والحرارة الطائفة له معتدلة وأرضه لم يعرض لها عارض من البرد والبس ولا من اللوحة والبرارة والمحموضة أتعد من ذلك الذهب على طول الزمان ومعدن الذهب لا يكون إلا في البراري الرملية والأحجار الرخوة ومن أحجاره ومعادنه البرلم والمرمر والرمال الزعفرانية اللون ذات البصيص الذهبي ولما كانت بلاد غانه وزغوا وسفرا وتكرور والجيشة إلا الغليل خالصة من الملح عارية من السبخات كانت معادن الذهب كثيرة بها لسلامة المعدن من الطعوم المفسدة له لأن الحرارة هناك مستولية دائمة الطهر من غير برد ولا تخبج^٨) ولهذا لا يكاد يوجد معدن ذهب^٩) في الإقليم الرابع ولا^{١٠}) فيها وراه من الأقاليم إلا أن يكون بغور من الأرض تستولى عليه الحرارة كتنبتلائها ببلاد السودان^{١١}) ومن خواص الذهب مع ما ذكرناه قبل آكتساب الأطعمة المطبوخة فيه لذادة وكذا

وصلايته: ^{a)} Par. et Cop. ajouvent: الرصاص après le mot. ^{b)} ينسر نخسه بفتح ولا غيره. ^{c)} Par. et Cop. portent دخول au lieu de وتعلق. ^{d)} Par. et Cop. après «معتدل». ^{e)} بالبرق له غير هو. ^{f)} St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — بها والمنسبية. ^{g)} Par. et Cop. يبلون. ^{h)} Par. et Cop. واتحد. ⁱ⁾ St.-Pét. et L. omettent ولا تخبج. ^{j)} Par. et Cop. ajouvent الذهب. ^{k)} Par. et Cop. an lieu de ولا.

وجوده والتكحيل: ^(١) يميل منه بقوى البصر ويجلوه وكذلك إذا كانت المكحلة ذهباً لخاصية فيه ^(٢) لأنه خالص من زعفران الحديد وسواده. حرافته ^(٣) ومن زنجبر النحاس وسبته ^(٤) ومدته وتوبلته ^(٥) ومن سواده الفضة مع الطول. وحوضه طعمها ومن زهوكه القصدير ووسخه وكبريتته ورغائونه ^(٦) ومن سواد الرصاص وكودته وظلمته ورغائونه وأحتراقه ومن وسخ الزبيق وأنقلابه دغانا ^(٧) وماء أزرق سبياً ومن زغارة خارصيني وظلمته وصلابته وكبريتته ومن خواصه أن الحافق من جهابذته إذا كان في مقدار مائة مثقال منه وزن ثمن مثقال من النحاس الشفاء والأهر السوسى للسسى اللين ^(٨) وحكه على حكة مركب ظهر ذلك له في لونه وكذلك يظهر في لونه وهو ذائب بغلي في بودقته ويبين مثل لون الشمس الباهر لونه.

والفضة الخالصة من شوائب الرصاص والزبيق والنحاس هي الفضة الطاهرة فعدانها كثيرة في الإقليم الثالث وفيما وراءه إلى الإقليم السابع فتكاد فيه يغلب على باقي المعادن كثرة والصاينة تنزع أن الفضة من قسم الفرس زعم آبن العري أن الذهب والفضة آسان عظيمان في السفليات وقد رسم بعض الحذاق للمعادن هذا الوضع لمعرفة المتآلف منها بصاحبه من المختلف كما جاء في الأرواح وأنه ما تعارفى منها أثقل وما تناكر منها أختلف ومعلما منوطاً ببيت الكواكب السبعة كما نرى رسمها وهي هذه الدائرة والله أعلم واتصالها واماياتها ومطرح أشعتها أنوار أجرامها كما يأتى رسمها وفي ذلك سر تحته فائدة جلية لأرباب العلم بالمعدنيات والعمل بها، وعلة تكوين الفضة أن الزبيق والكبريت لما آتلفا غلب برد الزبيق ورطوبته فهربت الحرارة واستجنت وألح عليها المعدن بطبعه فأنفقت جسدا ظاهراً أبيض لغلبة البرد والرطوبة وباطنه أحر لآستجنان الحرارة واليبس وسى هذا الجسد فتة فإن زاد طبعه لها ذهب منها البرد وسخت فبطن يياضها وآتملت حرارة المعدن بحرارة باطنها وظهرت على أعلاها فأحررت وصارت ذهباً ومعدن الفضة لا يتكون إلا في الأرض الندية ^(٩) والتراب اللين والرطوبة الدهنية ^(١٠) ومن علامات معادنها أن تكون أرضها

^(١) Par: et Cop: والتكحيل. — ^(٢) St-Pét. et L. ولركودته au lieu de خالص. ^(٣) St-Pét. et L. حرافة طعمه. ^(٤) St-Pét. et L. وسبته. ^(٥) St-Pét. et L. ومدته وتوبلته. ^(٦) St-Pét. et L. وسخه. ^(٧) St-Pét. et L. دغانا. ^(٨) St-Pét. et L. اللين. ^(٩) St-Pét. et L. الندية. ^(١٠) St-Pét. et L. الرطوبة الدهنية. ^(١١) St-Pét. et L. دغانا. ^(١٢) St-Pét. et L. دغانا. ^(١٣) St-Pét. et L. دغانا. ^(١٤) St-Pét. et L. دغانا. ^(١٥) St-Pét. et L. دغانا. ^(١٦) St-Pét. et L. دغانا. ^(١٧) St-Pét. et L. دغانا. ^(١٨) St-Pét. et L. دغانا. ^(١٩) St-Pét. et L. دغانا. ^(٢٠) St-Pét. et L. دغانا. ^(٢١) St-Pét. et L. دغانا. ^(٢٢) St-Pét. et L. دغانا. ^(٢٣) St-Pét. et L. دغانا. ^(٢٤) St-Pét. et L. دغانا. ^(٢٥) St-Pét. et L. دغانا. ^(٢٦) St-Pét. et L. دغانا. ^(٢٧) St-Pét. et L. دغانا. ^(٢٨) St-Pét. et L. دغانا. ^(٢٩) St-Pét. et L. دغانا. ^(٣٠) St-Pét. et L. دغانا. ^(٣١) St-Pét. et L. دغانا. ^(٣٢) St-Pét. et L. دغانا. ^(٣٣) St-Pét. et L. دغانا. ^(٣٤) St-Pét. et L. دغانا. ^(٣٥) St-Pét. et L. دغانا. ^(٣٦) St-Pét. et L. دغانا. ^(٣٧) St-Pét. et L. دغانا. ^(٣٨) St-Pét. et L. دغانا. ^(٣٩) St-Pét. et L. دغانا. ^(٤٠) St-Pét. et L. دغانا. ^(٤١) St-Pét. et L. دغانا. ^(٤٢) St-Pét. et L. دغانا. ^(٤٣) St-Pét. et L. دغانا. ^(٤٤) St-Pét. et L. دغانا. ^(٤٥) St-Pét. et L. دغانا. ^(٤٦) St-Pét. et L. دغانا. ^(٤٧) St-Pét. et L. دغانا. ^(٤٨) St-Pét. et L. دغانا. ^(٤٩) St-Pét. et L. دغانا. ^(٥٠) St-Pét. et L. دغانا. ^(٥١) St-Pét. et L. دغانا. ^(٥٢) St-Pét. et L. دغانا. ^(٥٣) St-Pét. et L. دغانا. ^(٥٤) St-Pét. et L. دغانا. ^(٥٥) St-Pét. et L. دغانا. ^(٥٦) St-Pét. et L. دغانا. ^(٥٧) St-Pét. et L. دغانا. ^(٥٨) St-Pét. et L. دغانا. ^(٥٩) St-Pét. et L. دغانا. ^(٦٠) St-Pét. et L. دغانا. ^(٦١) St-Pét. et L. دغانا. ^(٦٢) St-Pét. et L. دغانا. ^(٦٣) St-Pét. et L. دغانا. ^(٦٤) St-Pét. et L. دغانا. ^(٦٥) St-Pét. et L. دغانا. ^(٦٦) St-Pét. et L. دغانا. ^(٦٧) St-Pét. et L. دغانا. ^(٦٨) St-Pét. et L. دغانا. ^(٦٩) St-Pét. et L. دغانا. ^(٧٠) St-Pét. et L. دغانا. ^(٧١) St-Pét. et L. دغانا. ^(٧٢) St-Pét. et L. دغانا. ^(٧٣) St-Pét. et L. دغانا. ^(٧٤) St-Pét. et L. دغانا. ^(٧٥) St-Pét. et L. دغانا. ^(٧٦) St-Pét. et L. دغانا. ^(٧٧) St-Pét. et L. دغانا. ^(٧٨) St-Pét. et L. دغانا. ^(٧٩) St-Pét. et L. دغانا. ^(٨٠) St-Pét. et L. دغانا. ^(٨١) St-Pét. et L. دغانا. ^(٨٢) St-Pét. et L. دغانا. ^(٨٣) St-Pét. et L. دغانا. ^(٨٤) St-Pét. et L. دغانا. ^(٨٥) St-Pét. et L. دغانا. ^(٨٦) St-Pét. et L. دغانا. ^(٨٧) St-Pét. et L. دغانا. ^(٨٨) St-Pét. et L. دغانا. ^(٨٩) St-Pét. et L. دغانا. ^(٩٠) St-Pét. et L. دغانا. ^(٩١) St-Pét. et L. دغانا. ^(٩٢) St-Pét. et L. دغانا. ^(٩٣) St-Pét. et L. دغانا. ^(٩٤) St-Pét. et L. دغانا. ^(٩٥) St-Pét. et L. دغانا. ^(٩٦) St-Pét. et L. دغانا. ^(٩٧) St-Pét. et L. دغانا. ^(٩٨) St-Pét. et L. دغانا. ^(٩٩) St-Pét. et L. دغانا. ^(١٠٠) St-Pét. et L. دغانا.



بيضاء إلى الصفرة أو
الزرقاء وبها مرقشيشا
بيضاء فضية أو رصاصية
يوجهها في التراب تراها
حجارة مستديرات
رزينات كأنما عليها مداء
أصفر فإذا كسرتها ظهر
لعان الرقشيشا داخلها
والفضة تبلى في التراب
وفي الأكتناز وتصير نرية
غيراً ويعرفها الكبريت
ولا يهرق الذهب بسرعة
وإذا طبع بالمحّ رمّان

الحامض جلاها وكذلك طبخها بقشور الرزّ ١ وكلّ حامض ومالح ودرديّ النحر والفلّ ولها من الأعراض
الذائبة مثل ما للذهب وقد عدّناها ٢

الأسرب ويقال الأسرى بالفاء ويسمّى الرصاص الأسود والأبار والذهب النّى ٣ قال جالينوس
هو من جنس الفضة ومن جواهرها لكنّه دخل عليه في معدنه ثلاث آفات أفسدت جسمه ومزاجه
إحديها تنته الذي هو خارج جسمه من الكبريتيّة والثانية رقاوة جسمه وقلة صبره على النار وذلك
من ضعف نربة المعدن وقلة إصلاحها ٤ على ذاته وهي من فعل الشمس والهواء والتربة والثالثة
سواده وهو من قبل الكبريت الغالب على جسمه وهذا المعدن تزعم الصابية أنّه من قسم زمل

١) St-Pét. et L. الرمان. Cop. الأنزنج. ٢) Les trois derniers mots manquent dans les manuscrits de St-Pét.

et de L. ٣) Par. et Cop. portent: على إصلاحها.

مظلم الجسد نير الزوج مفسد لما مازجه من المعادن وفيه تبريد وتجفيف وإنبات ^{١)} اللحم الأدمى ^{٢)} وله سخالة تسدل من جسده كالزنجيرة ^{٣)} إذا دلتك مع دهن على حديد لم يصد وإن طلى الرصاص بزنجار أكسجه بيوسة ومن نغتم بالرصاص نقص بدنه وفي الرصاص تلوين ^{٤)} ينقلب بالنار إلى الذهبية وإلى الحمرة وإلى البياض وإلى الصفرة وإلى الرمادية وإلى السواد ويمزج الزجاج ويصفه ويشق بشقوقه وعلّة نكوبه أن الزبيق في معدنه لما استولى على الكبريت فأجته في جوفه ^{٥)} استعلى اليبس عليه وانقطعت عنه الحرارة فيبرد فصار ظاهره بابسا باردا لتباعد الحرارة عن جرمه وصار بالطنه حاراً لبناً وهو روحه ^{٦)} ولم يستتم في روحه كاستتمامه في جسده فيصير له ^{٧)} صوت وهو يجذب الأصابع لموضع البرد واليبس ويأكل ما خالط الفضة من نحاس وغش بالروضة ويخلصها من الزبيق كذلك ومن غواصه أنه يقل غلبان القدر على النار ويزيد في ^{٨)} حل الرمان إذا علّق منه على شجرة كما يفعل الذهب إذا علّق على شجر العنّاب بزيادة حل العنّاب ^{٩)} ومداومة أكل



الطعام في أوانيه ^{١٠)} تورث ضعف الكبد والصفرة في الوجه ومداومة الشرب من أنيته تورث الاستسفا وإذا ألقى منه ألواح في الصهاريج يزيد الماء برودة وإخراج ماء الورد وسائر المياه في الرصاص ^{١١)} يعطبها قوة الطرية والثبات عليها بصورة الآلة التي تعمل ^{١٢)} منه مثلاً عمقه شبر ونصف وسعته كذلك وعليه مكبة منه أيضا ارتفاعها كذلك وهي مهندمة عليه ولها إفريز دائر من داخلها مكشوف يجري فيه عرق البخار الصاعد إلى مجرى الأنبيق كهذه الهئة ويجعلون تحتها قريضة مفروشة عليها ملح والنار توقد تحتها .:

a) St.-Pét. et L. ونبات. b) St.-Pét. et L. omettent. c) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. d) St.-Pét. et L. نكوبن. e) St.-Pét. et L. فاستعلى عليه اليبس. f) St.-Pét. et L. portent après « روحه ». g) St.-Pét. et L. يستتم روحه: « روحه ». h) St.-Pét. et L. روح أي صوت. i) St.-Pét. et L. في جسده كاستتمامه. j) St.-Pét. et L. يبرسى. k) St.-Pét. et L. Par. l) St.-Pét. et L. فيه. m) St.-Pét. et L. يزداد في عطرها وثباتها. n) St.-Pét. et L. portent après « تعمل ».

والقصدير ويسمى الآنك والغلصم والفضة الجنماء واللفع^{١)} والريصاص الأبيض وهو من قسيم المشتري بزعم الصابية وعلة تكوينه هو أن الزئبق لما تم في معدنه ذاب المعدن في لمبجه فلبث حرارته فتوى البس الذي في باطنه وظهر على أعلاه فأنعقد القصدير على اعتدال ألطف من الأبار وكذلك صار أشدّ بياضا وأتقى جسدا وأخف وزنا وأعدل جوهرًا وهو قريب من الفضة في لونه لكنه يخالفها في الرائحة والرخاوة والصيرير فرقاوته لكثرة زيبقه وصيريره لقلته كبريته وهو مفسد للفضة إذا خالطها كما يفسد الريصاص الذهب إذا خالطه .:

والنحاس أنواع ثلاثة رومى أحر إلى البياض وقبرسى أحر بابس وسوسى شديد الحرارة ودموبتها وهو من قسيم الزهرة بزعم الصابية ويسمى القطر وأعراضه أربعة عشر كما تقدم وعلة تكوينه أن الزئبق في معدنه لما اجتمع الكبريت وأجهته في جوفه ألقت عليه حرارة المعدن الطائفة فساعتت الكبريت على الزئبق فغمره بما فيه من الحرارة وعلا عليه فأنعقد حجرا أحر وطعمه حريف وجسده حار وروحه باردة يابسة لتولدها من الحرارة والبس وربما صار ثوبالا قشورا كله بالنار ويطول المكث في التراب ويصير زنجارا كله بالهامض إذا دام فيه وقد يزداد في كبريته المحدث بريح كبريت^{٢)} فبصير روستخج بسحق لكحل ويسمى راسخت وإن طفى في ناطف العسل التعلّى مرّات حكى للذهب لوينا والشبه منه كله مصبوغ وإن علك منه إبرة أو منجلا أو سكبنا أو سيفا ويسمى المعول بدم النيس^{٣)} فلا يلجم ما نخس بالإبرة ولا يثبت ما قطع بالمنجل بعد المقطوع شيء ولا ما كشم به^{٤)} .:

والحديد من قسيم المربخ بزعم الصابية وهو أشدّ للمعادن قوة وأثبتها وأصبرها على النار وأسرعها تنريبا في التراب وهو مختلف الصلابة والقوة باختلاف بقاع معادنه وأجوده الحديد الصينى ولحاماض فيه تأثير لا سيما قشر الرمان الحامض الحديث^{٥)} فإنه يحلّه ماء أسود والحلّ يحلّه ماء أحر ذهبيا والأملاح تحلّه زعفرانا أصفر ذهبيا والكحل الأسود يحرقه والزرنج يلينه ويبيّضه وعلة تكوينه أن الزئبق لما أصابته حرارة المعدن التلى ألقت بينه وبين الكبريت وألقت عليه ظهريسه ويطنت رطوبته

a) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. b) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. c) Les mots depuis

فلا تأثير لا سيما قشر الرمان الحامض الحديث^{٥)} فإنه يحلّه ماء أسود والحلّ يحلّه ماء أحر ذهبيا والأملاح تحلّه زعفرانا أصفر ذهبيا والكحل الأسود يحرقه والزرنج يلينه ويبيّضه وعلة تكوينه أن الزئبق لما أصابته حرارة المعدن التلى ألقت بينه وبين الكبريت وألقت عليه ظهريسه ويطنت رطوبته

puis y manquent de même. — c) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot.

فأنعقد حجرا جسده بابس لآستبلاء الحرارة وروحه رطبة وإتبا لم يذب في النار لما فيه من اليبس المفرط ولهذا ضاقت منافذه فلا يصل إليه ولا يذيه ١٠

وغارصينى معدن مخصوص بأرض الصين شبيه بالاسفودره وقيل اسباداريه والأوّل أصحّ في لونه وصفته وصلابته ولكنه نشوب صفته سواد وبياض والراوات المجلوبة ١١ من الصين وتسمى مراوات اللقوة من معدنه ولا يكون هذا المعدن إلا ببلاد الصين يستخرج من معدنه كما يستخرج سائر المعادن ١٢ ذكر ذلك جابر بن حيان في كتبه ولم أجد أحدا غيره ذكر تكوينه وليس بمعدن من المعادن صوت كصوته ولا أصفى منه وسيّا إذا آتخنوا منه أجراسا للطير أو جرسا كبيرا كذلك ١٣

الفصل الثانى فى ذكر توليد هذه المعادن عن الزبيق والكبريت وتوليد الكبريت عن الماء وتوليد الزبيق عن الكبريت والماء ١٤

قال أهل العلم بذلك أنّ أصل المعادن السبعة الزبيق ونسبى فلزّات فى كتب الحكمة وأصل الزبيق ماء السماء وكبريت المعدن وذلك أنّ ماء السماء ينزل مطرا على معادن الكبريت التى فى طبعه إجماد الماء زيبقا فإذا وصل إليه غاص فسغن بحرارة الأرض الساتجة وحرارة معدن الكبريت فلفظ بالسفونة فرقى بخارا صاعدا حتّى وصل إلى وجه الأرض وما به من البرد والرطوبة العارضة وبرد النسيم والزمان فبرد ذلك البخار الرافى وكثف ثمّ لمّا آتجتم وبرد هبط ماء غائضا كما كان حتّى يبلغ أقصى المعدن فيعود بالتسخين له رافيا كالأوّل ولا يزال كذلك فى صعود وهبوط وهو فى كلّ مرّة يحلّ من حسد الكبريت شيّا فشيّا حتّى يتعقد بذلك جسدا رجراجا متوسطا بين المعدن وبين الماء بسبب زيبقا ويكون مثله للمعادن كبذل النطفة الكائن عنها الحيوان والبزرة الكائن عنها النبات ويصير برّاقا لامعا بما حلّله من جوهر الكبريت ولبس قشرا من ذاته غشائيا كالغلاى لازما لجوهره محيطا به لا يزيله عنه غير النار فإنّها إذا قوت عليه حلّته فيعود بها بخارا أزرق لطيفا خارقا ويرقى بها عن آخره إمّا دفعة واحدة وإمّا قليلا قليلا بحسب قوّة النار التى حلّته وضعها ١٥

١٠) St.-Pét. et L. المجلوبات. ١١) Les mots depuis — ذكر تكوينه — manquent dans les mss. de St.-Pét. et de L. ١٢) Les 5 derniers mots y manquent de même.

قال آتبن وحشبة^١ في كتاب التعافين الذي سماه أسرار الشمس والقمر في الزبيق وعلّة تكوينه أنّ البخارات متى كثرت وتكاثفت وأجتمعت أجزاءها صارت ماءً ومرت إلى فرار^٢ الكهوى والتفغات التي بأعماق بطون الأرض فحصرها المعدن فلم تجد تخلّصا فبقيت في مكانها ثمّ آجتمعت بذلك أجزاءها وبها فيها من الرطوبة والبرد فصارت متكاثفة وأعتدلت عليها حرارة المعدن فطبخنها طبخا ليّنا فأبيضّت وصارت جسدا^٣ محلولاً بسسّ زبيفا ظاهرة أبيض لما فيه من البرودة وبالمثلنّه أحررنا فيه من الحرارة ولا يتمّ نضجه على رأى أصحاب الرسائل إلا بعد سنة فالزبيق أصل المعادن وأما كما أنّ الكبيريت أصلها أيضا وأبوها لما في الكبيريت من اليبس والذكورية والإعطاء ولما في الزبيق من الرطوبة والأنوثة والأخذ ومن خواصّ الزبيق أنّه يقتل بلطونه سائر القمل والصّبان والطبّوع من الرأس والبدن ويقتل برحمه كذلك لسائر الهولمّ والمشرات ودخانه يقتل الأدمى إذا استولى على مكان محبوس الهواء^٤ وكذلك دخان النعم يفعل في مثل هذا المكان ودخانه أيضا يفسد الدماغ ويورث الرعشة ويهلك أصحاب الأجمة الباردة من وجه والمربوبين من وجه وفيه سيّئة عظيمة إذا صعد مع علم عن النورة ويسسّى هذا المصاير سمّ الفار والدريك برديك^٥ وهو يفعل في الحشا وفي الجراح فعلا قويا ودخان النحاس وبخاره إذا تمكّن من الزبيق أجمده نحاسا وكذلك بخار القلعى يجمده أبيض بابسا وبخار الرصاص يجمده رصاصا أسود وهو مع الفضة كذلك ومع الذهب كذلك فأنظن لهذه^٦ ؛

والكبيريت معدن هوائى ذهبى تأكله النار ويتكوّن في الأرض النديّة التربة وعلّة تكوينه أنّ الماء لما استقرّ في المعدن استولت عليه الحرارة فلما سخنت رطبت برودته وذهب ما فيه من الدهنيّة على وجهه ثمّ ألقت وقويت دهنيتّه^٧ فصار حجرا بابسا حارّا إذا أصابته النار حلّكته وأذابته وهو لوانان أحر وأصفر فعلة تكوين الأحر شدة حرارة المعدن وعلّة الأصفر قلّتها ومنه أبيض كثير الترابيّة وبالأحر يضرب منه اللؤل في العرة وقد ذهب بعض الناس إلى أنّ الكبيريت الأحر هو الذهب الإبريز ويتمّ نضج هذا المعدن بعد سنة

لينا St.-Pét. et L. omettent les mots depuis في القمر. h) St.-Pét et L. قعور. c) St.-Pét. et L. ajoutent le بعد St.-Pét. et L. omettent la phrase intercalée وكذلك. e) St.-Pét. et L. omettent le dernier nom. f) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. g) St.-Pét. et L. ذهبيته.

ونقل المذلق أَنَّ الكبريت الأحمر إنما هو أعراق الديكة وطير البحر وطبيه ^(١) وحَبَّ الرِّمَان والياقوت
الذائب وملح الشمس ^(٢) قال أصحاب الكلام في الآثار العلوية أَنَّ العلة الفاعلية للجواهر المعدنية
هي دوران الفلك وحركات الكواكب والعلّة الشامية هي المنافع التي ينالها الإنسان والحيوان وقال
آبن وحشة الأحجار والأحساد المعدنية المتكوّنة في الأرض أصلها رطوبة تجتمع في بواطن الأرض من
بردها فتطبخها حرارة طبقات الأرض والغمر الذي هي فيه ^(٣) فتتغنّ وتجنّس حتّى تصير جسدا إما
من الأحساد الذائبة أو الزرائع أو الكباريت أو الزاجات أو الأملج واليوريق وسائر الأحجار
والأجساد المعدنية، وأصحاب الكلام في الطبائع والموكّدات يجعلون الماء أصل الزبيق والكبريت كما تقدّم
القول به وبزعمون في علّة تكون هذين المعدنين أَنَّ الأرض بجملة كثير التخلخل والأعوية والمغارات
والكهوف فكل هذه مملوءة من البخارات الكثنة عن تأثير الشمس في أعماق الأرض كتأثير القمر على
مدّ البحر وخزره وتجليها لأجزاء رطوبتها ^(٤) فإن كان البخار متغلّغاً في أعماقها وكان كثير التوسّع
يزعزعها به لتعاملها عليه وضغطها إياه فربّما سمع له دوى وصوت هائل وعن هذا التوسّع يكون
الرفح والزلزلة وأكثر ما تكون الزلازل بالبلاد الجبلية وتعظم وتشتدّ حتّى أنّها تصع الجبال وتغور
الأنهار وتهدم الحصون وتغرب الأسوار وتأتى بالهلاك على البشر فلا نبى ولا نذر فإنّ كانت الأرض
صما لا منفّس فيها أتضطرب ذلك البخار فيها طلباً للخروج فينتفخ في أعماقها ترفقا فإن كان مقاربا
لسطحها صدعها وفتحها وذلك في الحسوف وإنّ كان كثيفا بقى بقلى في الأرض فإن كان جوهر تلك الأرض
كبريتيّا أشعال كل واحد منهما إلى صاحبه نارا فألهبها وظهر منها النار التي ترمى بالشرر ليلا ونهارا
ويسمى البركان وهو في مواضع كثيرة من الأرض ^(٥) فالكبريت والزبيق أصلان لكل معدن دائب
منطرق وأفتلنها إنما هو من كثرة الكبريت وقلته ومن الأشياء الخالطة لجوهر الكبريت في المعدن
ذوات الطعوم المالحه والمرّة والحريفة والترايبّة ومن نقص حرّ ^(٦) الطبع وقوّته والله أعلم ..

ولكن سَمَى في St.-Pét. et L. om. ^(١) Au lieu des trois derniers mots on lit dans les mss. de St.-Pét. et de L. ^(٢) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ^(٣) كتب الحكمة بالكبريت الأحمر
الأجزاء St.-Pét. et L. portent "الأجزاء". ^(٤) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويسمى — الأرض. ^(٥) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis. ^(٦) برطوبتها
حرارة. St.-Pét. et L.

الفصل الثالث في الرد على أهل الكيبيا وبيان أن الذي يصنعونه زغل وغش والبرهان العقليّ شاهر به .:

قال المحققون أيها الحكيم الكيماويّ إنك قلت عن صناعتك عن صباغون لا خلّاقون أي أنك لا تغد على نقل سائر الأعراض الأربعة عشر الذهبية فتجعلها بدلا من أوصاف الفضة أو أوصاف معدن ما غيره عن آخرها فيكون ذلك ذهباً من كل وجه بل قد يمكنك نقل وصف أو وصفين أو ثلاثة دون سائرهما وهذا ما لا شك فيه فإذا ظهر ذلك فذهبك المصبوغ إنما هو فضة مصبوغة ملبنة مثقلة بمنزاج من الذهب أو بعلاج أوجب رزانتها فتلزّز^{١)} أجزاؤها فليست بذهب حقيقى وهذا هو زغل ومثل الفضة والمعدن غيرها إذا صبغته صبغ الذهب ولونه كمثل صبغ الحرير والصوف والقطن والكتان صبغا واحدا بلون واحد أحر أو أصفر مثلا فاللون في الكل لون واحد مسلم لك ولكنّ حقائق كلّ واحد من الأربعة مختلفة متباينة ما زالت ذات الكتان ذاته وهى غير ذات الحرير وكذلك القطن ذاته وصفاته غير ذات الصوف وغير صفاته وهم مشتركون في الجسّية وفي اللون دون الأعراض البوافية وكذلك صبغك الفضة وغيرها من المعادن بلون الذهب اللون لون الذهب والأعراض الباقية لم تبدل .: قال^{٢)} الكيماويّ يا مولاي منى أمكن نقل عريض بدلا من عريض وجوزتم ذلك أمكن نقل سائرهما سببا والمعادن إنما هى من أصلين فقط وهما الزبيق والكبريت والمعادن لها مدأ وغاية فالمبدأ الزبيق والغاية الذهب الذى هو جامع أوصاف كمال المعادن وكأنها هو إنسانها والمعادن البوافية درجات ومقامات بينه وبين الذهب في طريق الاستعالة من وصف إلى وصف متى يبلغ وصف الذهب وإتّفق لها ذلك لعروض آفات طرأت عليها في معادنها لوّفت كلّ واحد منها في درجة عند حدّ والدليل على أنّها يجعلتها معدن واحد ذو درج وأنواع أنّها اذا أذيت بالنار المزيه لها عادت يجعلتها زيقا رجراجا ذائبا ما دلم حرّ النار مستوليا عليه فإذا برد عادت إلى الجمود والتنوّع وسأضرب لها آتيت فيها مثلا مادقا وهو أن تنزل الذهب بمنزلة ثمرة الشمس البالغة الناضجة وتنزل الزبيق بمنزل زهرتها أوّل ما أبنت بها الشجرة وتنزل كلّ معدن بين الذهب

فأجاب ١) فتلزّز. ٢) Cop. et Par. St-Pét. et L.

والزبيق منزلة للمشش حيث تعقد زهرتها ^{١)} فتكون بقدر المصّة ثم تنمو وترى عنها الزهرة
تكون بقدر البنده ثم تنكّون في باطنها النواة وتكون خضرة ثم تتخسّب نوانها وتعلو خضرها حرة
نحاسية ^{٢)} ثم تأخذ في الصفرة والنضج وتسمى ملوّه ثم تكون بالغة كاملة في صفاتها قد بلغت
الغاية من النضج وإحكام النواة ^{٣)} وليس إلا ثمرة واحدة ندرت في درجات الكمال إلى الغاية منه
وهذا مثال صادق فيما آتعبته لا شكّ فيه ولما كان ذلك كذلك نظر الحكيم في تلك الآفة التي
أوقفّت المعدن عن بلوغ الذرة الزهرية وعالجها بعلاج حكى به فعل الطبيعة فأزال تلك الآفة أو
أزال غالبها ولم يزل في علاج آفة بعد أخرى حتّى أبلغ المعدن بحمد الزهرى والفصّى مثلا ^{٤)}
ولذلك قال العليم منا الصنعة البديعة أنّ تحكى الطبيعة في مدّة سريعة ومعالجه نجعة قال المحقّقون
سلّمنا أنّ نقل الأعراض ممكن لكنّه بعيد جدّا مع إمكانه فإنّ أحكام الذهب الفاعلة وخاصيّته المنفعله
لا يمكن إيجادها بعينها فإنّها ذاتيّة غير معلّلة ونصريف البشر ^{٥)} إمّا هو في الأعراض دون النوات
ولئن قلّت أيّها الكيساوى أنّ إيجاد الخاصّة ممكن كالتي يوجد مرّكّب الترياق في الترياق ولم تكن
قبل موجودة فيه ولا في جزء من أجزاء أخلّاطه وإنّما أحدثها طبيعة التركيب وكذلك أقول في إيجاد
خاصّة الذهب قلنا أيّها الرجل ليست الخاصّة الحادثة في الترياق بتركيبه كخاصّة الذاتية فإنّ الجامع
لأخلّاط الترياق ومفرداتها إنّما جمع قوى ترياقية متفرّقة في مفردات أدويته فصارت قوّة واحدة علمها
المرّكّب لها أنّها تكون كذلك من وجه طبيعة المفردات ومن وجه خاصّتها وأنّت فعاجز عن تعليل
خاصّة نفع الذهب من السوداء أو كونه لا يفيج مكان كوى به ما علّة ذلك وما سببه ليس ذلك
من معلوماتك ولا مقدوراتك ^{٦)} ولئن قلّت أيضا أنّ سواد الحبر حدث عن تركيب الزاج والعنص
بالماء وليس أحد من الثلاثة بأسود وأنّ الرمل والحصى تنقلب بالسبك مع ملح القلى والغنيسيا إلى
الزجاج الشفّاف والجوهرية الصافية ولا يرحان إلى الرمل والحصى أبدا وكذلك علّجنا نعالجه من
صبغ وغيره فإنّّه لا يرجع عن ذلك أبدا كما لا يرجع الحيرماء صافيا أبدا قلنا لك يا إنسان

^{١)} St-Pét. et L. omettent les mots depuis فتكون — الزهرة. ^{٢)} St-Pét. et L. om. le dernier mot. ^{٣)} St-Pét.
et L. om. les deux derniers mots. ^{٤)} Par. et Cop. portent ولنذلك العليم منا الصنعة الخ. ^{٥)} Par. البصر. ^{٦)} St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

ليس ما قلّت دليل لك وذلك أنّ الزجاج لم يفرّق الحجرية بل آتسب صفاً وشغوا فقط ولمطّته النار حتّى صار يندوب ويجعد وهو حجر ^٥ ولو سطت ^٦ عليه النار أكثر من معيارها أحرّقه وعاد حجر أبيض غير شقّاق وأشبهه الرخام الأبيض وكذلك الحجر لم يحدث فيه غير لون السواد ولطم العنص والزاج وأوصافها فيه حاصلة وهذا خلاى الفضة المصبوغة بلون الذهب وخلاى النحاس المصبوغ بلون الفضة وأمّا قولك أنّ للعادن راقبة من الزبيقية في درج الآستحالة إلى الدرجة الذهبية فغير صحيح بل كلّ معدن منها كامل الخلقة تامّ التركيب فاعل منفعل بخواصّ مخصوصة ^٧ ولذلك كانت مقسومة على الكواكب السبعة وبالجملة فقد تبين أنّ الصبغ غشّ ومن غشّ فليس من المؤمنين قال الكيماوى يا هؤلاء أتعثّ معكم في ملّة أعنى المصبوغ أبيض كان أو أصفر لأنّ الحكيم إذا صور درهما أو ديناراً أو حلياً منها أو من أحدهما واستعمله ما شاء الله من السنين ولو ألف سنة لا يتغيّر عن صبغه وسكّنه ولا شكّ فيه وقد جرت سنّة التعامل بين الناس بهذين القديين وجعلوها قيمة للأثمان فما داما على صورتهما أبداً فهما فإنّ تعرّض إلى تغيير صورهما بسبك أو فرض ^٨ أفسدهما وأخرجهما عمّا عليه ^٩ من الوضع فالعهدة عليه لا على الصانع الأوّل ^{١٠} ولا على أحد غير هذا الذى أخرجهما كما لو اشترى بألف درهم فريساً وأتباعها منه رجل بشن ثمّ ذبحها وباعها لحماً فهل كان يلزم البائع الأوّل شيء من المهرم أو العهدة على الزائج ^{١١} بل على الزائج لها والمفسد صورتها. دون كلّ أحد ممّن اشترىها وباعها قال المحقّقون إنّ دعواك جواز فعله وتخلّل ذلك باطل والدليل على أنّ الفرس حيوان حسّاس متحرّك ^{١٢} والتبائع ممّن اشترىه وباعه إنّما وقع على جملة جسده وروحه فلما أتلفه الزائج لزمه ثمنه كذلك وليس الصانع الصابغ كذلك لأنّه غشّ أخاه المسلم وأغشّ عنه ما لو أظهره له لم يشتريه منه ولأنّ المشتري له إنّما يشتري نفع المعدن لا نفس النعش ولا الصباغة فإذا سبك المتوقش أو المصاغ لم يكن فيه إفساد لهما بل نقل صورة إلى صورة

a) Par. et Cop. ajoutent الحجارّة الجارة. b) St.-Pét. et L. سلطت. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — ولزلك — السبعة. d) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — بل على الزائج. f) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — ولا. g) St.-Pét. et L. om. أخرجهما. h) St.-Pét. et L. ajoutent ويأحقّ يسبق.

أُغرى كما يفعل الشّاع بقصر الشّع في سبكه شعاً وفنوداً^١ وموكبيّات وفانوسيّات وما شاء والشّع ذاته صفاته صفاته لم يتغير والله سبحانه وتعالى أعلم ؛

الفصل الرابع في ذكر الأحجار الثمينة ومنافعها وخواصّها وصفاتها وبقاعها وألوانها ؛

قال العلماء بعلم ذلك أنّ الباكوت إنسان المعدن وسيّد الأحجار التي لا تدوب وهو أربعة ألوان أصول وأصهار وهي الحمرّة والصفرة والزرقة الأسمانيونيّة والبياض المهائيّ كلّ لون منها كالجنس العالى تحته ألوان وأنواع كثيرة في أربع تدرجات فيما بين كلّ لون هكذا المثال



فأجودها لونا وأعدلها الحمرّة المشرقة الخالصة البهرمانيّة الشبيهة لونها بلون حبّ الرمان اللسان الأحمر الشقائيّ اللين الفاني الطرسى^٢ الخلى عن الليل إلى الكمودة وإلى السواد المحرّ أو إلى الحمرّة الآخذة إلى البياض أو إلى الصفرة أو إلى الشفرة وهذا الياقوت الأحمر البهرمان المتعوت هو أشرف أجناسه وأنواعه وتوجد منه النصوص اثنا عشر مثقالاً ويوجد منه القطعة عشرون مثقالاً في النادر وكلّ حجر من حجارة الياقوت بسىّ جبلاً صغر ذلك الحجر أم كبير ويقال لها وزنه نصف مثقال جبلاً ولها وزنه

١) St.-Pét. et L. portent au lieu de وموكبيّات وفانوسيّات كبراً أو صفاراً. ٢) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

عشرون مثقالا جبلا ثم بعد هذا اللون المنعوت لون أحمر صافى شبيه بلون حبّ الرمان اللسان
 المشرق بيباض ما يسير ثم اللون المائل في إشرافه إلى البياض ثم اللون الوردى الشفّاف ثم اللون
 الودى القريب إلى البياض ثم لون بعد لون إلى اللون الأبيض للمهائى الخالص بياضه وهو أردى
 أنواع الباقوت ويقال باقوتة بيضاء قسمتها بيضة ١، وكذلك الباقوت الأزرق الأسانجوى الشبيه لونه
 بلون السوسن الأزرق ومعنى الأسانجوى الذى تشوب زرقته حرة كما يكون في لون رقاب بعض
 الحمام الأزرق من التطويس وفي ثياب المروزي التى سداها أزرق ولحمها حمراء كما يكون في
 بعض ريش الطائوس من مثل هذا اللون ٢) وكما يظهر في لون الحديد المجلى حال أول حى بحى
 به في النار وهذا معروف لصناع الكفة ثم بلى هذا اللون لون أزرق صافى إلى البياض ثم لون
 صافى مع تلك الحرة التى تشوب زرقته حتى يبلغ البياض النقى المهائى كما بلغ إليه البهرمان
 الأحمر ٣، وكذلك الباقوت الأصفر الخالص لون صفته الذهبية الشبيه بأعين البوم مع البريق والشفوف
 والنور وهذا هو الثالث من مراتب الجودة فيه وله صبر ومنعه ويليه لون أصفى صفرة ثم لون
 أبيض منه ثم لون بعد لون حتى يكون لون الليمون المائل إلى البياض ثم إلى البياض الخالص
 المهائى ٤، وهذا الباقوت الأصفر فوقه ألوان خبر منه وهى فيما بينه وبين الأحمر البهرمان فأولها
 لون نارنجى ثم لون أظهر حرة من النارنجى ثم لون لجنارى ثم لون العصر المحمر ٥) ثم لون
 أحمر مشاب بصفرة ثم اللون الأحمر البهرمان ٦، وكذلك من الباقوت الأحمر والأزرق ألوان خربة
 منسّطات بينهما مع الليل إلى غلبة لون الأزرق أو لون الأحمر كما وصفنا من ندرج الألوان وكلها
 دون الأحمر ودون الأزرق في القيمة واللون الأبيض أشدها شفوا وأنفاها شعاعا وأكثرها ماثبة ومن
 هذه الألوان أنواع ٧ الباقوت المتسافل المسى لعل والبخش والجدادى والنبلى والناعلى انزنى
 وهو أرداه أبيض وأقلها قيمة وجميع أنواع الباقوت تآكل الأحجار وتقرها ولا يعمل بها الفلاد ولا
 يعمل فيها السنباج ولا شيء ٨) إلا حمر الماس فإنه يأكل جسد الباقوت كيف ما شاء - المعالج له

١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وكما — الكفة. ٢) Les mss de St.-Pét. et de L. omettent les 4 derniers mots. ٣) Les mots après — أنواع ne se trouvent pas dans les mss de St.-Pét. et de L. ٤) Les mots depuis الباقوت ne se trouvent pas dans les mss de St.-Pét. et de L. qui portent les ٤.

والياقوت لا تكلسه النار كما يتكلس الحجارة لكنه يحس بها ويبرد^{١)} كما قيل ثم تنفث الجمر والياقوت ياقوت وله جلاء لا يجلبه غيره وهو الزرع الباني يخرق حتى يتكلس نوره ثم يجعل الياقوت على صفيحة نحاس بعد أن تضع الصفيحة بكلس المزمع للروب بالماء حتى صار كالغرا ويحك عنه ثم يحك به إلى الصفيحة فتجلى حتى يصير لونه أشد شغوا وصغالا من سائر الأحجار الشفافة :، والياقوت يصاب في معدنه وظاهره مظلم يميل أكثره إلى السواد وإلى الغررة وربما وجد في الحجر منه بياضه بعد حلائه طين أو ما قصرت حرارة المعدن عن طبعه فلم ينعد أنعدا بآفيه فعلاج ذلك أن يؤخذ عند إخراجها من معدنه فيطبخ ويصفى بعد أن يشق بالأس ثم يلقى في النار ويوقد عليه بالخطب الجزل بقدر معلوم فإنه ينقى فإذا تحققت نقاها تركوه حتى يبرد وربما أخرج الأحمر فيعاد عليه الحصى وإن كان الحجر أسمانجونا أو أصفر لم يدخل النار إلا أن يكون الأسمانجونى مائلا إلى الصفرة يدخل النار قليلا بقدر ما يتفصل عنه فإن زيد في حوه أنسلخت لونه عنه وصار كالبلور والمها أنيض ومن خواصه أنه يورث لابس مهابة ووقارا وتجيلا في صدور الناس ويسهل قضاء الحوائج لصاحبه ولا سببا لأمر بهرمان منه ويقطع العطش وإنه يدر الريق في الفم ويصوب الرأي ويغوى القلب ويذهب الحزن ويدفع السم وسبب اختلاف الألوان فيه اختلاف بقاع الأرض التي يتكون منها وعلّة تكوينه أن الماء السماوى إذا وقع عليها وغاص في أعناقها ودلم هناك اتحل فيه من بيس الأرض بإسخان حرّ الشمس وحرّ المعدن شيء من جوهرها المخصوص بتلك البقعة فيتغير بذلك ويتلون بحسبه وعلى قدر حرارته فإن أفرطت الحرارة عرض له السواد ويظنت الحرة التي هي الحرارة المعتدلة له في باطنه فإن كانت الحرارة معتدلة أنعد أمر بهرمان وإن قصرت أنعد أصفر وإن أفرطت الرطوبة أنعد أبيض ومن خواص الأبيض منه بسط النفس وتصويب الرأي وتخسين الخلق وجميع الياقوت ينفع من داء الصرع ويؤثر عنه الآثار أيضا^{٢)} ويتكون في الكهوف أيضا من الجبال وظلال الرومال ويتم نضجه في عشرة سنين وقيل أن ألوان الياقوت إنما هي بحسب أنوار الكواكب المستولبة على ذلك الجنس من الجواهر وعلى تلك البقعة المختصة بها يزعم الصابية وأن

^{١)} Les mots depuis كما ياقوت — كما — y manquent de même. — ^{٢)} Les mots ويؤثر أيضا ne se trouvent pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de L.

السواد للزحل والحمرة للزئبق والخضرة للمشتري والصفرة للشمس والزرقة للزهره واللون للعطارد والبياض للحر والياقوت الأصفر والأسمانجوني إذ وضعوا في النار آتياً ولا يتغيران عن البياض قالوا ويوجد من الأصفر ما وزنه ثلاثون مثقالاً وأربعون مثقالاً في النادر والياقوت الكحلّي هو الزينّي ويوجد منه ما وزنه خسون مثقالاً ومنه الذكر وهو أدون أصناف الياقوت أيضاً .:

والباخش من توابع الياقوت في القيمة وهو دونه في الشرف ومن خواصّه أنّه يحمله بقبض النفس ويسئ الخلق ويورث الحزن وكذلك البنفش قال بلنباس اليوناني الباخش والسليّ والبنفش والمادني^١ والبيجادي^٢ واللعل [والعشبير الحمر والحمره]^٣ كلّها إنّما اتّعتدت لتكون ياقوتاً فأعتدتها كثرة الرطوبة أو قلّتها أو كثرة اليبس أو قلّته عن الياقوتية فلم تكن ياقوتاً إلا أنّها لا ندوب بالنار كما لا يذوب الياقوت ويقع عليها الحديد فيساختها^٤ وتقع عليها الأسماء المختلفة وأنواع الباخش ثلاثة أهر يسمى المغرب وأخضر زبرجديّ وأصفر ورسى والأحمر هو الأجود منها .: البنفش أربعة أنواع ما ذنبي وهو أهر مقعر اللون صافي جداً شبيه بالياقوت في اللون والصفاء يقول ما ذنبي حتّى فوّضت دون قيمة الياقوت ثمّ أهر قويّ الحمرة ويسى الرطب^٥ ثمّ بعسجيّ وهو أسود تعلوه حره مطوّسة بزرقة خفيفة ثمّ أصفر مقعر اللون ويسى اسبادشت وأدونها البنفسجيّ .: والبيجادي حجر شريف يوجد حيث يوجد الياقوت بجبل الراهون من جزيرة سرديب ولونه أهر يعلوه سواد بسير وهو كثير المائيّة لا شعاع له إلا في الأقلّ منه وما كان منه له شعاع فهو يشبه الياقوت إلا أنّه أقلّ حرارة ويبسّ من الياقوت وإذا خرج الحجر منه من معدنه وجد مطالباً لبس له شغوف فإذا قطع ظهر حسنه ونوره ويوجد أيضاً معدنه بكورة بدخشان من أعمال بلخ وهو شديد الحمرة^٦ ومنه ما هو أجود من السرنديّ ومنه ما هو مائل إلى الصفرة لشدة الرطوبة فيه ومنه نوع أصفر جداً ونوع أحمّ لا مائيّة فيه يميل لونه إلى الصفرة وعلاجه كلّه أن يحفر أسفلّه لبضى وبطهر لونه^٧ وإن لم يفعل ذلك لا يضيء إلاّ شديد الرطوبة منه ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغداديّ .:

^١) Les deux derniers mots ne se trouvent pas dans les deux inserts. ^٢) St.-Pét. et L. portent au lieu de

«والعشبير الحمر والحمره» le mot «الزئبق». ^٣) St.-Pét. et L. om. ^٤) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ^٥) St.-Pét.

et L. mettent les mots depuis «ومنه السرندي» ^٦) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «وإن لم

والمادج وهو حجر يشبه البجادي ولونه أهر شديد الحمرة بسواد وهو أكثر رخاوة من البجادي وأشد ظلمة ويفرق بينهما برطوبة البجادي والسبيل إلى إضائه ^١ الحفر والتعثير وأجود هذا الحجر ما كان شفافا صافيا ومعدنه ببلاد الهند وتوجد القطعة منه أكثر من رطلين بغدادية ^٢، والبجاق ^٣ هو نوع من البجادي ومعدنه بأطرك الزنج ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغدادي ^٤، والجست وهو حجر لونه بنفسجي مشق ومعدنه بوادي الصفراء من الحجاز وتوجد منه القطعة قدر الرطلين وعليها مشر أبيض فإذا كسر ظهر لونه ولهذا الحجر أربعة ألوان وردى شديد الوردية وساوى وهو أجودها ورقيق الوردية وعميق المساوية والقشر الذى يوجد عليه يشبه المالح وهو يجلى ويحك كما يجلى حجر العقيق بالسنبادج والماء [ويحك] ^٥ وقد يوجد منه في مرو الرود من بلد خراسان معدن ^٦، والسيلي وهو ما يجره السيل من جبل الراهون بسرنديب وجزائر السيلي يجر العين وقد أن يوجد منه حجر نقى ومكى من وصل إليه وآلتقط منه بمواضع أن ^٧ بغم ^٨ الزاوى بركا معبورات ملوكات للموك تلك النواحي الهند والزنوج والقامرون ولبن دون الملوك من الأعبان هناك وحائز بعرا كذلك ^٩ وودعات تستنفع المياه السائفة من المدود فيها وكلها في مجرى السيل وأن اللد إذا سال ملأها ^{١٠} بالطين والحجارة وما يرسب مما يحتمله في حال مدته ^{١١} فإذا أنقطع جاء كل قوم إلى بركة من تلك البرك وخير من تلك الحفائر ^{١٢} ورفعوا ما به من طين وغيره وجعلوه في مكان لهم مريز يصيبه فيه الطر والشمس والهواء وإذا جاء سيل ثانى فعلوا مثل فعلهم ذلك ^{١٣} فإذا ييس ذلك الطين وما معه سربوه ^{١٤} وأخرجوا ما وجدوه فيه من باقوت وماس وعين هرّ وبالخش وينفش وأنواع الباقوت فهذا دأبهم بكل سيل هناك والله أعلم ^{١٥}، وعين الهرّ فهو حجر يتكون في معدن الباقوت والغالب على لونه البياض الناصع مع إشراف مغرط ومائية رقيقة شقافة وسى بعين الهرّ لأنّ فيه نكتة مائية كالروم الباصر في عين الهرّ وهى كيف ما حرك تحركت معه بغلاى حركته إن

^١ St.-Pét. et L. إسأبته. ^٢ Par. والس: دق. ^٣ St.-Pét. et L. om. ^٤ St.-Pét. et L. يعق. ^٥ St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ^٦ Par. et Cop. جلاها. ^٧ St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. ^٨ St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ^٩ St.-Pét. et L. om. les huit derniers mots. ^{١٠} St.-Pét. et L. portent واخرجوا منه بالخش والبنش والماس وجع ما فيه من المعادن والباقوت.

تحرك يمينا مالت شمالا وإن حرك شمالا مالت يمينا ومن ألوان هذا الحجر ما يسوب بياضه صوره بسيرة وتكون النكتة المنظورة فيه شبيهة بذبابة صافية اللون تبتين في طائفة كائنات ماء متدفق يلعب بمنة ويسرة ومنها ما يتجزع لمعانه كتجزع أعين السنابير وقبته أرفع من فيه باقي الأنواع منه وأكثر ما تكون القطعة منه متقابلين في النادر وهو أقل قسمة من الباقوت الأحمر المتساوية في اللون :
والماس وهو حجر أبيض قليل الشفوف كالعتيق الأبيض وكالمخ الأندراق في لونه مع غيرة رماديه ليس شيء من الأحجار يأكله ولا يكسره ولا يفسده إلا الرصاص فإنه يكسره ويفتته وهذا الحجر أبدا في تكوينه ليكون ذهبيا وذلك أن الماء لما كان في معدنه خففته حرارة المعدن فأذهب رطوبته فغلظ وصار فيه لزوجة شبيهة بالزريق وأنشد حمرا بإفراط البس واللوحه عليه ولهذا صار ينكسر بالرصاص ويفتت ولو أنشد باللبن والحلاوة كان ذهبيا وهو يأكل الأحجار كلها بلوحه وشدة بيسه وإنا كسره الرصاص وأنشد لما فيه من الكبريتية ولما في الماس من اللوحه فإذا أحس الماس براحه الكبريت تفتت وهذا الحجر يوجد مع الباقوت إذا أخرجته السيول والرياح من معدنه وهو حص^١ له ثلاث زوايا حداد ومحيط به سطوح مثلثة إن وضع على سندان وطرق بمطرقة لم ينكسر ويدخل في وجه السندان أو في وجه المطرقة بالضرب ومن عجب شأنه أن من أراد كسره يجعله في أنبوبة قصب ثم يضربه بأي شيء كان فإنه يتفتت وكذا إن جعل في شع أو في فارورة أو وضع عليه دم النيس وقرب من النار ذاب وهو نوعان زيتي ويسمى بذلك لأن بياضه بمخالطه صفرة ويؤثر في لون البخور ومنه نوع له شعاع عظيم يلقيه على ما جاوره من حائط أو ثوب أو وجه إنسان فيأني بنور مختلف أشبه شيء بقوس قزح^٢ وهذا النوع يتخذونه الملوك تحللا بلسونه وما لم يلق الشعاع منه هو الذي يستعملونه في قطع الباقوت ويخرجونه إلى التجار^٣ وفي ألوان الماس أيضا ما يشبه لون الحديد وإذا انكسر الماس انكسر بزوايا مثلثة الشكل واليسير منه فائل إذا أتبع ولو بقدر السوسة بحرق المعى ومن خواصه الجليله أنه يعرق عند دخول السم على حامله وحضر

١) St-Pét et L. portent au lieu de «وله» وهو حص. — ٢) St-Pét et L. بقوس السماء. ٣) St-Pét et

L. omettent les mots depuis وما لم التجار.

السَّم إليه :، والسَّسْبُورَت وهو حجر شريف حيواني شبيه بالقرن والظفر ^١ يخلق كصورة القرن على عناق نوع من أنواع آفاسى بوادى سرنديب ثم يتغير فيصير حجرا أحر إلى السواد براكافا مقل كصقال السبف يوجد في بعض الأماكن متعلقا بحيوانه مع جراه السبل ^٢ ومن خاصة ^٣ هذا الحجر عرقه عند دنو السَّم من مجلس حامله وعرقه ذلك ^٤ تريباقي وإذا وجد فأكثر ما يكون قدر البافلاء ووزنه من نصف مثقال إلى ما دونه وإذا أُلقي في النار وصعد دخانه كان سقا قاتلا لسائر الحيوان والإنسان عند شم دخانه ذلك ^٥ :، والزمرّد ويسمى الزبرجد والزبرج ويقال أنهما حجران متغيران والقول الأول أصح لغة مع وجود حجر الزبرجد ^٦ والزمرّد ابتدأ في معدنه ليكون باقيا وكان له لون أحر فلشدة كثافت حرته عرض له السواد فصار لسانجيتا ولشدة البيس والغلظ بطنت اللسانجيتية وظهرت الحرة إلى أعلاه واشتدت الحرارة عليه بطبخه فزعت اللوتين جعا فتولدت الخضرة بينهما فصار لونه أخضر :، وأما الزبرجد فإنه من حجارة الذهب. وابتدأ في معدنه ليكون زمردا ففصر به لين المعدن وضعفه فنكس لونه ويوجد في معدن الزمرّد أيضا حجر يسمى اللامت جامع لأوصاف الزمرّد من الرخاوة واللين وخفة الوزن ولا يكاد يفرق بينهما إلا البصير وأصناف الزمرّد أربعة ^٧ فالزبابى أقلها قسبة وأغلاها قدرا وأقواها خاصة وأجودها ولونه أخضر صادق الخضرة حسن اللاتية فيه لمعان وله رونق ويسمى ذبابيا بشبهه بلون ذبابة خضراء ^٨ لونها يشبه الريش الأخضر بربيش الطائوس وهذه الذبابة بقدر الزبرنكون ثم الريحاني ولونه كلون الريحان الأخضر النضير ثم السلفى شبيه بلون السلق ثم المجزج في لونه خضرة مختلفة ثم الشقاق ^٩ ثم الصابوقى الشبيه بخضرة صابون مصر وهذا النوع أسم وهو أرداه لا قسبة له وأجود الزمرّد المشقاق الذى يتغله البصر والزمرّد ينكّس بالنار لرخاوته ومعدنه بأرض خبيبر وبوادي القرى وبأرض البجه والوتمج ومعادنه جبال خضر ونراهه شبيه بالحناء وخضرة مجارنها موشاة بسواد وبياض ومزجة كذلك ^{١٠} وله معدن بأرض

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St.-Pét. et L. omettent les 3 mots. c) St.-Pét. et L. d) Par. et Cop. portent لسانجيتا. e) St.-Pét. et L. omettent depuis لسانجيتا. f) Les mss. de St.-Pét. et de L. portent au lieu de « حجر الزبرجد — متغيران ». g) Par. et Cop. ajoutent après: « أربعة » — لونها. h) St.-Pét. et L. portent au lieu de « الزبرنكون — لونها ». i) Par. et Cop. ajoutent: « وهو شبيه بربيش الطائوس ».

هَرِيَّةٌ من الجاز والزمرّد يجئى كما يجئى الباقوت بالجزع المكس المسحوق والروّب بالماء حتّى يكون كالغراء، ويحكّ به الزمرّد على صفيحة خشب ^(١) وهذه الصفيحة الخشب الطرفاء يجئى بها سائر الأحجار ويوجد من الزمرّد القطعة من خمس مثاقيل إلى وزنة قيراط وأقلّ ويسمى القطعة منه قصبة كما يسمى القطعة من الباقوت جبلا ويقال أنّ الإسكندر لما أرسل مراكبه في البحر المحيط المغربى في الكشف عما وراءه رجع منهم مركب ومعهم من الزمرّد ما لا مثل له في العصور من الأرض فإنّ ذلك الزمرّد تناقلته الملوك إلى أن فنى في خزائنها وإنّ القصبة منه كان طولها شبرين وما دونها في غلظ الزند. ودون الزند ومن خصائص الزمرّد دفع العين والتوابع والفرع وعين أمّ الصبيان عن الصبيان ومقاومة السمّ ويفرّج القلب ويقوى البصر ويسرّ النفس ويسسطها ويقال أنّ الذبابى منه إذا دنا من عيون الأفاض فقاما وربما أصيب من الزمرّد العرق للعاهر الذى يصفر عليه في معدنه فينبئمه بالمفرّ فينتقم ^(٢) فالذى يوجد على القطعة منه تربة كاللحم الأسود الشديد السواد وهو أشدّ خضرة وأكثر مائيّة ^(٣) ويوجد بعضها وعليه غشاوة شبيهة بالملح الأبيض وهو قليل الخضرة كثير المائيّة وأما السلقى والصابون فيوجدان ظاهرين بغير تربة عليهما ولا أغشية ويقال أنّه يقطع ^(٤) العطش إذا وضع في الفم بدور الريق كما يفعل الباقوت ؛

الفصل الخامس في ذكر الأحجار التالية في القبة والشرى ؛

قال أهل العلم بذلك ومن الأحجار التى فى الشرى والقبة دون الأحجار التى ذكرناها حجر الفيروزج وهو حجر نحاسى يتكوّن من أنخرة النحاس الصاعدة من معدنه وهو نوعان ^(٥) بسماقى وهو الأجود وأجود البسماقى الأزرق الصافى اللون للشرق والشديد الصقال ^(٦) ثمّ الخلتجى وكلاهما يصفو لونهما بصفاء الحجر ويتكدر بكدورته وإذا أصابته دهانة أقسده وتغيرت لونه ^(٧) وكذلك يفعل به العرق السائل ويظنّ لونه بالكليّة وكذلك يفعل به المسك ومن خواصّ الفيروزج أنّ النظر إليه يجلو المسك — وكذلك

a) St.-Pét. et L. ajoutent الطرفاء من. b) Par. et Cop. ajoutent بالمفرّ. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويجلو المائيّة. d) St.-Pét. et L. portent إذا وضع. e) Cop. porte المسك. — وكذلك. f) St.-Pét. et L. الصفا. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويجلو.

البصر ويغويه وبسط^١) النفس ولا يصيب المتختم به آفة من قتل وغرق وفي شره سبّة كالزنجار وإذا مضى له من بعد خروجه من معدنه عشرون سنة أو عشر سنين نقص لونه ولا يزال ينقص وينطفئ حتى يذهب لونه كله ويسبى ذلك موته ومعادن الفيروزع ينولى خراسان وفي معادن النحاس والله أعلم ؛ والعقيق معادنه بأرض صنعاء من اليمن يوجد بها وعليه غشاء رقيق ينزع عنه فيظهر جوهره وهو خمسة أنواع أزرق وأبيض وأسود وأحمر ورطبى وبين هذه أنواع تغاربها كاللون الحمرى والجزع والمائل^٢) والعسلّى والذنبسى والعصفرى والموشى ويوجد منه القطعة عشرون زطلا في النادر وإذا أخرج من معدنه ألقى^٣) في الشمس المارة فإذا حى من حرّها ألقى في نّور مسجور بعر الإبل وترك فيه حتى يبرد ثم يخرج ويفصل ويعمل منه ألوان كبار وصغار حتى^٤) الخاتم والخزنة والنصّ والعمل له بالسنيابح المعجون^٥) باللك والماء ومن معادنه معدن بأرض^٦) بلوص من بلاد الهند ويقال برّوص وهو الصحيح وهذا المعدن ملتقط من وجه الأرض ومن تحت الأرض مستخرج كذلك والمستخرج من الأرض منه خير من اليماني وأجود ألوانه الياقوتى ثم الدحوى ثم اللعنى^٧) الصاقى ثم الرطبى ثم العصفرى ثم الأحمر الصاقى الموشى ينقط بيض لغية نفية البياض كالشامات فيه والتختم به والحمل له بورث الحلم والأناة ونصوب الرأى ويسرّ النفس ويكسب الحامل له وقارا وجلالة وحسن خلق ولما كانت هذه من خواصّه ورد فيه الحديث عن النّبى صلّم قال العقيق لنا والجزع لأعدائنا وذلك لأنّ خواصّ الجزع لمن حله حصول سوّ الخلق والوحشة والسرع^٨) واللباج في الشرّ وضيق الصدر وقبض النفس^٩) ؛ والزبرجد مجر زمردى يوجد في معادن الذهب وأجوده المانع الصاقى المشقّ الشبيه لونه بلون الجزع التضير مع قوّة الشفوف فيه ومنه ما يميل بخضرته إلى الصفرة ومنه ما يميل بها إلى البياض ومن خواصّه نصفية الذهن وبسط النفس وسبّا إذا كان مع الذهب ؛ وأما الجزع فهو أصناف فيه بقرائى وغروى وفارسى وميشى وشعوى وعسلّى وزينى فالقرائى ثلاث لمبات حمراء وبيضاء وبلورية فالطبقة الحمراء لا نشقّ ويليها الطبقة البيضاء ويليها الطبقة

a) St-Pét. et L. ينشط. b) St-Pét. et L. omettent le mot المائل. c) St-Pét. et L. قلى. d) St-Pét. et L. au lieu de «حتى». e) St-Pét. et L. ويجعل منه «مضى». f) St-Pét. et L. portent au lieu de «بلوص». g) اليماني «اليماني». h) St-Pét. et L. om. le dernier mot. i) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

البَّوَرِيَّةُ وأجوده ما آسُوت عروقه في الثَّغْنِ والرَّقَّةَ وكان سليبا من الخشونة وفتح العروق ومن البشرات والنكت فيه ^(٥) وأما الحبشَ فَإِنَّ جَهْتَهُ العليا والسفلى كالسَّجِّ سوادا والوسطى شديدة البياض وأجودها في أنولاه ما أشتد صفاله وآسُوت عروقه والجزع كله لبس في الأحجار أصلب منه جسا وقال عطارد الحاسب ^(٦) بياض الجزع يزيد مع أَمَلَاء الغمر بالنور وينقص بتقصانه وهو يلين إذا طبع بالزيت ^(٧) ويشرق وينير به وأكثر وجوده بأرض ظفار يوجد كما يوجد العقيق بأرض صنعاء ومنه ما يؤتى به من الصن وأهل الصين يكرهون أن يفربون من معادنه لما يعرفون من خواصه الرديئة ^(٨) وإنما يجرمه من معادنه الضعفاء ويخرجونه إلى غير بلاد الصين ومن خواصه غير ما ذكر أَنَّ حله بذهب من الصبيان بثر الرووس ويدّر سيلان اللعاب والريال بتعليقه عليهم ^(٩) ويتخذ مصافل للذهب واللازورد والورق وغير ذلك .:

البشم والبشب حجران متشابهان يوجدان في معادن الفضة وعلة تكوينها تنصير حرارة الطبع من المعدن عنهما فلم يكونا من الفضة بشيء وأصلهما أخترة آجشتت فأنفقت بشما بحر ويبس أشد وأنفقت بشبا بحر ولين أنقص وأجود البشم ما كان لونه أصفر كالون العاج العقيق يبيل إلى الزرقه يسيرا ويسى الزيتى لشبهه بالزيت الجامد ومنه ما يبيل إلى البياض مع صفاء لبس بنام وهو مانع صلب كصلابة العقيق والجزع وأما البشب فمنه أبيض بزرقه وأزرق بيباض وهو أخف وزنا وأرضى من البشم جسا وكأتما هو نوع من أنواع البازهر في الرخاوة والحفر بالسكّين وبالسن ومن هذين الجهرين بشم ويشب مصنوعان يؤتى بهما من الصين ولون البشم المصنوع أحسن الألوان منه وأصفاها جوهرا ومن خواص البشم المعدنى إذعاب الفواق الحلايى وإذعاب وجع الفواد وخفقان القلب وتأخير إنزال اللبن وتقليل الجنابة ولا يصيب حامله صاعقه بإذن الله تعالى والمتنطق بمنطقه منه لا يكاد ينقص .: والبشم واليصب حجران مشتهبان يوجدان في معادن الحديد والنحاس أحدهما ذكر وهو اليصب والآخر أنثى وهو اليصب فلون الذكر مجموع من ثمانية ألوان موثى بها لون جوار

a) St.-Pét. et L. om. les deux mots. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. om. les trois mots suivants. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de « إلى — إتما » e) St.-Pét. et L. portent بالزركش والصين ويبيعونه في

لون وله بريق وشغوى صفال يغفل للنظر إليه أنّ ألوانه عليها قشور زجاج بغشاشا وهو مانع صلب كاليشم والعقيق والبصّب أقلّ نلونا وتغلب عليه الحمرّة وهو أقلّ صلابة وأنقص لمعانا من البصم ومعادنه بجزائره البحر الروميّ ومن خواصّه سلوان العائق وقسوة القلب وجود الفكرة وسكون البال ؛ والبلّور والمها حيران منشابهان أبيضان شفافان كأنّهما في لون الماء الصافي الراكد والبلّور أصفى وأشدّ بريقا من المها والبلّور حجر بورقّ ينفّث بالنار وربما يعالج ويذوب كما يذوب الزجاج وعلمه تكوينه أنّ الرطوبة كانت في معدنه ممترجة ببس فلما ^١ أصابها حرّ التعفين ^٢ غلب على اليس وعبرته ثمّ أصابها حرّ الشمس فسخت وتخلّلت ^٣ ودخلت في جسد اليس فجعلته بطول الحقّة وصار ماء صابيا وإتّما أقعدنه عن الحمرّة رطوبه المكان وإتّما نفّثت في النار من أجل ما حله وملوخته من قله دهنه وقله دهنه من الرطوبة الغالبة عليه وإتّما صار صافيا لقلّة نكاس أجزائه وإتّما لم يتكاس أجزاؤه لقلّة إمراط البس عليه وقلة معاونة الحرارة له في تكوينه وهو مع ما فيه من الرطوبة صلب بقطع كثيرا من الحجارة ويوجد البلّور في معادنه عليه غشاوة رقيقة فإذا قشر عنها خرج في لون الماء القطر الصافي وقد يكون القطعة منه مائة من أو أكثر وأجوده ما أتى به من برية المغرب ^٤ وناحية كانغر ومن بلاد تركستان ويقطعون الناس حجارنها ليلا لأنّ الشعاع في النهار تمنع من العمل نهارا وأهل تلك الناحية يصنعون منها آنية للماء تسع منها القلّة والقلتين قال أرسطو ^٥ والبلّور زجاج معدنيّ فهو نوع منه والمها نوع البثور والبلّور يقبل الصبغ وأجوده الأعرابيّ والأندلسيّ وأجوده ما أعطى صعاوة لون فوس النساء ^٦ ومن معادنه الجبلّة سرنديب وديليس من بلاد أرمينية ومن غريب ما يستطرى خبره أنّ بعض تجار الفرنج من أهل فرنجه أهدى إلى ^٧ بعض ملوك المغرب فبه من البلّور مصنوعة من قطعتين يجلس فيها أربعة أنفار ومن خواصّه بسط النفس وهو البحر وكلاله ^٨ ويمرّق نور المسروخ الباسر من العين ؛

والستبادج حجر حديدى خشن الجسد فيه قوّة وله سلطان على قطع الأحجار والمعادن كلّها

a) St.-Pét. et L. ajoutent après : فلما كان كذلك . . . b) St.-Pét. et L. فغلب عليه اليس. c) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. d) Par. et Cop. ajoutent ويندقة. e) St.-Pét. et L. بعض الحكماء. f) Par. et Cop. فوس. g) St.-Pét. et L. إليه. h) St.-Pét. et L. om. les mots suivants.

إلا^١) الباقوت والجوهر فإن مبرده اللس فإنه مبرد الجميع وأما السنبادج فلونه أصفر أسود بصفرة
بسيرة وله معادن بالصين والهند وسرنديب والزنج وأجوده النوى الأسودى^٢) وإذا سحق وأُميد
سحقه وعين باللك الذائب متى يكون هو الغالب على اللك يُجعل من ذلك أفراسا وجميع حكاكين
للجوهر يستعملونه في الحلك والجللاء والله أعلم ؛^٣) والمرجان حجر نباتى ونبات حجرى متوسط في
خلقه بين النبات والمعدن فهو واسطة بينهما واقف في آخر المعادن وأول النبات كقوف التخل والواقواق
متوسطا في آخر النبات فأول الحيوان كالقردة والذباب والبيغا وشبح البحر بالمتوسط بين الحيوان
والإنسان وهم في آخر الحيوان وأول البشرية كمتوسط الغول بين الإنسانيّة والجبان والحيوان^٤)
ومتوسط السحاب بين الهواء والماء ومتوسط الزبيق بين الماء والمعدن وتوسط الدخان بين النار والهواء
ومتوسط الرابعة بين التراب والهواء ومتوسط الحلزون والصفى بين المعدن والحيوان^٥) وتوسط الإنسان
بين اللك والحيوان ونبات المرجان في قعر البحر الرومى في ثلاثة مواضع منه في جزيرة مقلبة
ومرسى الخرز ومرسى سبته وعلّة تكويته أنّ الماء السائى يصل إلى أعماق أرض البحر من أطرافه
ثم يلاقى الماء الأجاج الغامر للأرض فيثبت في قرارها ثم إذا طال مكثه قوى على تحليل بيس الأرض
التي هي معدن المرجان فيها قوة من صلابة كامنة تقهر الماء وتخالطه فإذا أُمِنَ الماء تلك القوة
في جوفه أنفط في تدافع الماء بعضا لبعض طالبا للنفوذ فطلع في قعر البحر متفرقا نباتا بتشجير
معدنا بتحجرة فلما لاقاه برد الماء جن فصار نباتا أبيض الظاهر له أصل وفروع فإذا^٦) أخرجه
المعاقون لإخراجه من الماء ولاقى الهواء تحجر وتعرّ ولا يزال غصّا لبنا ما دلم في منبته وعن خواصه
أنّ الخل يذيبه والزيت ودغن الجوز ومثله يظهر حسن لونه وإشراقه والنظر إلى المرجان بشرح
الصدر ويبسط النفس ويفرح القلب ويذهب بالدم المحتقن في العين^٧) اللسى الكمنة ويكون أصله
من ضربة أو طرقة وإذا علق على العين الرمدة الدعوية سخن وجعها^٨) وجفّ الرمذ وسحالتة الخارجة

^١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis الباقوت — المبرده. ^٢) Il faut probablement lire الأسودى. ^٣) Pour la fin de cette phrase nous avons suivi les mss. de St.-Pét. et de L., le texte des deux autres mss. étant fortement corrompu. ^٤) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ^٥) St.-Pét. et L. omettent les mots suivants jusqu'à والحيوان. ^٦) St.-Pét. et L. portent من الماء أخرجه. ^٧) St.-Pét. et L. portent --- العين و. ^٨) St.-Pét. et L. omettent les deux mots suivants.

منه بالملك تجلو ^(١) قلع الأسنان جلاءً جيداً ويرى لم اللثة تضيقاً وإذا وضعت على الجرام الخمثة ومنعته من الفج وشرب الماء والهواء ^(٢)، والبسند أصل المرجان وقرميه ومنه ^(٣) يصنع خرز المرجان الكبار وحل البسند يطفى سورة الدم ويذهب أيضا بغض العين وحرارة عروقها ويزرع البسند في المرجان ومن أنواع المرجان أزرق اللون وأبيضه ولا يتغير عن ذلك وهذان النوعان في كل بحر موجودان ويقع البحر نبات منشجر ^(٤) حجري أبيض ذو ورق ملاززة وتروى ^(٥) كذلك وهو غير المرجان وله أنواع مختلفة وربما يتخلق في سوقه دود يأكل منه كما يتخلق في الخشب السوس ^(٦)، واللازورد حجر أزرق يسمى قبل غسله وتبييضه عن أوساخه وقذاه ^(٧) غشيم أي خام بعد ما عولج بفصل وأجوده الأزرق المشاب بحمرة يسيرة الخالص جوهره وله معادن بخراسان والأندلس ومن خواصه بسط النفس وتقوية البصر والتفح من السوداء وداء الصرع لا يظهر لونه شيء مثل الذهب ولا يظهر لون الذهب شيء مثله وله غسل يظهره من دنس الأوساخ ^(٨) المختلطة به إذا كان غشياً عند خروجه من معدنه وهو أن يكسر ويكلس ثم يلقى عليه علوك ^(٩) قد أميتت ^(١٠) بدعانه وصفت من غلثها ثم يغمر بالماء الحار ويغلى عليه فإن جوهره الأزرق الخالص يظهر منه صابغا للناء فيصفي عنه ثم يغمر بماه ثان كألود ويكرر العمل إلى أن لا يبقى شيء من الزرق إلا خرجت في الماء ثم تترك ^(١١) تلك الزرق التي صارت في الماء ويراق الماء عنها ثم يجفف ويؤخذ ^(١٢) للإزورد خالصاً جاتاً والله أعلم ^(١٣)،

الفصل السادس في ذكر المغناطيسات وصفاتها وأفعالها وألوانها وبقاها ^(١٤)،

حجر المغناطيس ومعدنه يحمر الهند ويجعل عند الفلز وبالأندلس وبناحية من خراسان ^(١٥) وهو من الحارة الحديدية ومن خواصه أنه يقوى جذبه للعديد إذا نفع في دم التيس ^(١٦) ثم يترك في

^(١) Il faut sans doute lire ^(١) بالملك تجلو. ^(٢) St.-Pét. et L. portent au lieu de الكبار المرجان. ^(٣) St.-Pét. et L. ajoutent les quatre derniers mots. ^(٤) St.-Pét. et L. ajoutent شجرى. ^(٥) St.-Pét. et L. ajoutent les quatre derniers mots. ^(٦) Par. et Cop. الألوان. ^(٧) Par. et Cop. على علوكات. ^(٨) St.-Pét. et L. أميتت. ^(٩) St.-Pét. et L. ajoutent après « التيس » ويوجع. ^(١٠) St.-Pét. et L. جرجان. ^(١١) Par. et Cop. في مزيجه.

الدم كيلة بعده وإذا لطم بالثوم المرفوض بطلت حركة الجذب منه وأجوده المرقق بالحمرة التى لونه
شبيه بلون الحديد وأفضله جذبا ما جذب منه نصف مثقال مثقال ^(١) حديد وحله ومن خواصه أيضا
أنه يوضع على بيت غل فيهربوا منه وإذا طلى بريق الصائم الصفراوى بطل جذب الحديد والإكتعال
بشء من سمائه ينفع في التآليف والحبة وإذا تكلّس وطغى في مكان كلسه ظهر منه نار محرقة عن
فامه إنسان ^(٢) وإذا سحق منه نعلق بعضه ببعض كما يتعلّق بالحديد وإن عركت عليه حديدة نعلق
الحديد بها وإن حلته ^(٣) مطلقة سهلت ولادتها وكذلك الحيوان العسر ^(٤) وإن نغتم به إنسان
كانت الحامات له مضطّبات وقال أرسطو في علّة تكوينه أنّ المغناطيس ابتدأ في معدنه ليكون حديدا
فعرّض له الحرّ واليبس فصار حجرا صليبا شديدا الصلابة لقلّة الرطوبة في معدنه وغلط اليبس التصل
به وهو جاذب للحديد بالخاصّة وقال عطارد الحاسب ^(٥) هو ثلاثة أنواع أحدها يجذب والثانى يهرب
والثالث يانبه يجذب والأخر يهرب ^(٦) وحجر اللّاس مغناطيس الذهب فأنه إذا قرب منه التّصق
به وأمسكه والذهب مغناطيس الزريق حيث لقيه جذب إليه ولحق به وأمتزج به وكذلك إذا اختلطت
برادة ذهب ورمصاص ونحاس وحديد وقصدير وألقى عليه الزريق طلبه برادة الذهب وأمسكه واختلط
به دون باقى البرادات لما بينهما من الصداقة المغناطيسية ^(٧) وحجر الفضة سمّاه أرسطو مغناطيس
الفضة وهو حجر أبيض مشوّب بحمرة إذا غرز عليه الإنسان بيده صرّ كما يصرّ القصدير وليس
في القصدير شيء منه ولا فيه شيء من القصدير وهو يجذب الفضة على حسنة أذرع وإن كانت
مسترة ^(٨) وحجر الصفر سمّاه أرسطو أيضا مغناطيس النحاس الأصفر والأحمر وهو حجر مشوّب بصفرة
وغيره وكبودة وإذا قرب منه النحاس التّصق به ^(٩) وحجر الرصاص سمّاه أرسطو مغناطيس الرصاص
وهو حجر فيبيع المنظر منتن الرائحة إذا ألقى منه دانق على عشرة دراهم رصاص عقدا فضة وفيلت
السبك [والمطرفة ^(١٠) هذا كلام أرسطو وقال الحاذق أنّ أرسطو أراد ذكر التسويد الأوّل من السواد
الثانى المسّى آثار ويكون منه الجزء صابغا لثلاثماية وعشرين جزءا والله أعلم] ومن عنده المجارة

١) بها — وإذا St.-Pét. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ٣) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٥) St.-Pét. et L. إليه جذبه. ٦) St.-Pét. et L. omettent le mot المطرفة et ce qui suit jusqu'à الله أعلم. ٧) St.-Pét. et L. omettent le mot المسّى.

مغناطيس اللحم قال: أرسلو أن هذا الجر يكون في البحر من صنفين حيوانيّ ومعدنيّ فالحيوانيّ يعرفون بأثرهم البحر وهو حجر إذا ألقي عليه شيء من حيوان ليس عليه شعر لصق به فلم يقطع ^(١) دون أن يتقطع ^(٢) اللحم ولا يسيل من موضعه دم والصنف الآخر إذا لصق باللحم أقتلعه ^(٣) من لحوم الحيوان الحية ومن لحوم الميت دونه ^(٤)، وحجر يغتسل العظام قال أرسلو هو حجر أصفر غشن الحسنة يحلب من بلاد بلخ إذا دنا من العظم أقتلعه ^(٥)، وحجر يغتسل الشعر قال أرسلو هذا الجر إذا ألقي عليه إنسان بالنظر ظن أنه شعر مثقف فإذا جسّه باليد علم أنه حجر وهو متخاضل الجسم ليس في جميع الأحجار أخف منه وهو يعلق الشعر إذا مرّ به على ألسنة الحيوان كما تفعل الثور وإن طرح الشعر على الأرض ألقتله ^(٦)، وحجر الظفر قال أرسلو وهو حجر مشويّ بقبرة لبن الحسنة متى مررت به على ظفر ساخه أو على علامة ^(٧) الأطفال ألقتها وهذا الجر مع لبنه لا يعمل فيه الحديد ولا ينكسر بالمالس وإذا صبّ عليه دم حائض فتنه وتكسر ^(٨)، وحجر يجذب القطن قال أرسلو وهو حجر يتكوّن في سواحل البحر من اللومة لونه أبيض إذا وضع عليه القطن ألتمق به ولو كان منسوجاً مع كتان ^(٩)، وحجر يجذب الصوف قال أرسلو وهو حجر مدور أخضر اللون فيه عروق صفراء يوتى به من جزائر بحر الصين خفيف الجسم إذا دنا من الصوف وقع عليه حتى يغوص فيه ^(١٠)، وحجر يجذب الماء قال أرسلو هو حجر أبيض إذا شدته على سرة المستسقى ليلاً وترك إلى الصباح ثم جعل في الشمس قطرت منه قطرات من الماء إلى أن لا يبقى منه شيء ثم بعد وبشّ أيضاً ويفعل ذلك مراراً حتى يبرى المستسقى ^(١١)، وحجر الزيت قال أرسلو وهو حجر أحمر مشاب بزرق إذا أذنبته من الزيت طلبه الزيت حتى يدخل فيه وهذا الجر يوتى به من سفالة الزنج وإذا وقع على ثوب زيت وجرّ هذا الجر عليه لم يترك له أثر أصلاً ^(١٢)، وحجر مغناطيس الحلق هو أبيض يسمى الكرك ^(١٣) إذا وضع في بقة فيه إناء فيه خلّ أتساق الحلق إليه ودخل فيه حتى ينوسله ويفلق الحلق به ما دلم فيه من غير سخونة ولا نار ^(١٤)، وحجر الكهربيّ يجذب الفسّ والتبن والكهرباء صغ شجر الخاني وقد يتولد في وجه الأرض كالحصى وأجوده المسىّ الشعبيّ يكونه مجزّأ ببياض أغمّ ويلط الفسّ ورائحته تشبه رائحة

من «دونه» — من لحوم ^(١) St.-Pét. et L. يطلم. ^(٢) St.-Pét. et L. portent au lieu de. ^(٣) St.-Pét. et L. يد. الحيوان بقوة الكركل. ^(٤) Cop. ^(٥) قصاصات. ^(٦) Par. et Cop.

الليمن ويسمى مصباح الروم ويوجد بالأندلس وبسواحل البحر تحت الأرض وبالواحات كذلك ^١) يوجد قطعاً قطعاً يجمعه الخرافون وقيل هو رطوبة شجر الدم شبهه بالعسل ثم يجمد وكذلك يوجد في داخله ذباب وأشياء يجمد عليها وقيل هو صغ الجوز الرومي والله أعلم .:

ومغناطيس الغارب هو نبات يشبه الخردل ويزهر وكثير نباته بارض سواد قبلى دمشق إذا دنا من شقوق الغارب خرج كل عقرب ومسكنه بزبانها ولو كان في يد الإنسان وكان الغارب عارية رجعت إلى ذلك النبات ومسكت النبات بزبانها واسترقت ملوذة بذلك ^٢) .: ومغناطيس الناس قال أرسطو حير الباهت الخارئة من تحت عين الهبة أول منابع نيل مصر خلف جبل القمر لونه أبيض بزاق كالفضة وأشد منها بياضا وهو جبل صغير صلد كإتفا هو صخرة واحدة من وصل إليه من الناس وعانيه وجد في نفسه جاذبا يجزبه إليه جذب عشق وسحر فيصل إليه ويلتصق به ولا يزال على ذلك فرحا مسرورا إلى أن يموت وذكر ذلك بطليموس ^٣) وفيما يكونه المسافرين ويتداولون الأخبار به ^٤) أن جماعة قصدوا رؤية منابع النيل ونبعوها حتى وصلوا إلى وادى من أودية جبال القمر بحيث لا مسلك فيه للآدمى بصعوبة المشى وكثرة الشجر وأن شخصا منهم صعد ذلك الوادى الذى على ذروة الجبل ^٥) ليطل على مجرى ماء الوادى فلما آسنوى على ظهره صام وألقى نفسه غائبا عن أصحابه وهم ينظرون ^٦) فطلع بعده أخر وفعل فعله ^٧) فطلعوا كلهم ولهم يشتغلوا بل ربطوا رجلا منهم بجبل وشدوا وثاقه فلما أشرف كما أشرف من كان قبله صاح وألقى نفسه فجذبوه إليهم فلما ^٨) ذهب منه الروح أخبرهم بالعصرة التى رآها وبها وجد من السحر والشوق إليها فرجعوا ولم يتجاوزوا ذلك المكان والله أعلم بذلك .:

ومن المغناطيسات أيضا مغناطيس الحيوان وهو نوع من الميآت بوادى سرنديب يجذب بجيرد النظر منه كائنا من كان من حيوان أو إنسان جذبا روحانيا حتى يدنو منه فيأكله إن كان جائعا

e) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. f) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. g) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. h) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. i) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. j) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. k) St.-Pét. et L. portent au lieu de -- فطلعوا -- بل ربطوا. l) Par. et Cop. portent: فلما سرى عنه ما كان وجهه.

أو يهلكه بنفسه وسبه وعيبه وليس إلا فعل روع عينه الباصر والله أعلم ^(١) ، ومنه أيضا نوع من الناس يسمى آين لم يعسى متى شئ رائحة الضبع ولو عن ربع ميل وهو ألف خطوة سافه ذلك الريح الذي شمه شوقا إلى الضبع وألقى نفسه عندها فتفترسه وتأكله وهذا مشهور بين الناس والله أعلم ،

الفصل السابع في وصف الدرّ واللؤلؤ وكيفية توليده في أصدافه وذات حيوانه ،

قال أرسطو في كتاب الأحجار الدرّ واللؤلؤ حجر شريف وجوهر ثمين معدني حيواني وهو الجوهر المختص بتسمية الجوهريّة وما عداه فمن حيث عيونه ^(٢) الجنس يسمى جوهرا وهو من أجل الأحجار قيمة وقدرها ونفعا وحلبة تلبس ^(٣) وتكونه مباين لسائر ما عداه من الجواهر الشقافة لأنها تراهية وهو حيواني وذلك أنّ المطر يقع على ساحل البحر الفارسي في فصل الربيع فيخرج حيوان صغير الجئة من قعر البحر إلى سطحه فيقيم له أذنيه كالسطين ^(٤) فيلتفت بهما من المطر الواقع في ذلك المكان والأوان فطرات فإذا أحس بوقوعها وهو كالطشان ألّفت منها فإذا روى ضمّ عليها ضما شديدا خوفا عليها أن يغتلب بشيء من ماء البحر ثمّ ينزل إلى قعر البحر كما كان ويقوم فيه إلى أن ينضج ذلك الماء وينعقد لؤلؤا كبيرا أو صغيرا وذلك بحسب صفاء الفطرات وكبرها وقال أرسطو في كتاب الأحجار أنّ البحر المحيط ببيج في زمن الشتاء وتضطرب أمواجه فيكون عند اضطرابها رشاش فيخرج من البحر المتصل به صدف الدرّ وداخل الصدف حيوان بحسب الصدف ^(٥) فيلتقه كما يلتقم الرمح النطفة ثمّ يذهب به إلى اللواضع الساكنة في البحر فيفتح فيه ويستقبل الشمس والهواء بما أثبتله من الفطرات أباما إلى حين يعلم أنّ ذلك الماء اتّعدد فيخلق فيه ويقوم إلى قعر البحر فيتفرس في أرضه وبضرب مبروق له ويتشعب منه شجر ويصير نباتا بعد أن كان حيوانا فإذا كان أوان الفوص قطف مثل الثمرة النضيجة ، يقول الحاذق: إنّ هذا القول من أرسطو رمز ونورية ، قال المسعودي والفوص يكون في أربعة مواضع جزيرة خارك من عدل فارس وأرض عمان وقطر

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وعيبه وأعلم. b) St.-Pét. et L. علم. c) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. d) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. e) St.-Pét. et L. يلتقط كما يلتقطه.

وحزيرة سرنديب وهو نوعان كبير ويسى الذرّ وصغير ويسى اللؤلؤ وأجود الدرّ المخرج الصافي الشفاف الكبير الجرم الرزين النقى ويتفاوت في الوزن من نصف مثقال إلى مثقال ونصف وأجود اللؤلؤ النقى البستدير واللؤلؤ له ألوان فتمه أصفر مستدير ومنه أحر ومنه أخضر ومنه أزرق وهذه الألوان للملحقة لأعضاء^١ المجران الذى جاوره فالذى جاور الطحال صار أحر والذى جاور المرارة صار أخضر بحرياً ومن خواصه تفرج القلب ويسط النفس ومقاومة السمّ وتحسين الوجه وإظهار جماله ولا يظهر لون الزمرد مثل اللؤلؤ ولا يظهر لون اللؤلؤ مثل الزمرد ويتخذ من طبقات الصنف اللؤلؤى صفائح شبيهة باللؤلؤ نسي عروق اللؤلؤ^٢ ويقال أن كل صدفة من صدفه مائة طبقة كل طبقة ذات وجهين وفيه مثال لأرباب الأخلاق وأهل التصوف والفلسفة ؛

الفصل الثامن في ذكر الأحجار والأشياء المتأثرة من التراب بوصف معلى وذكر كيفية توليدها ؛

قال آبن وحشية في كتاب التعانين المسى بأسرار الشمس والغير أصل سائر الأحجار والأجساد المعدنية رطوبة آتمعت في باطن الأرض من بردها فطبختها حرارة طبقات الأرض والغير الذى هي فيه^٣ فتفتت وتجسست حتى صارت جسدا إما من الأجساد الذاتية أو من الكباريت والزرانيخ أو الزاجات أو الأملاح أو البواريق والرهانات وسائر الأحجار والأجساد المعدنية المتأثرة من التراب ثم آتت من هذا إلى أن قال في النبات أنه يكون بوقوع البرز في الأرض ويسقى الماء ثم تستغنه الشمس بحرارتها فتعفن في الأرض وهي الرعاء الحارى للبرز فإذا عفن آتقلب من صورته تلك الضئيلة إلى أن يصير شجرة عظيمة تحمل ثمرة وتبرز ببرزها يخرج منه البعض مثله^٤ ثم قال في تكوين الجنين في الرحم أن المني الذى ينتقل إلى الأنثى من الرجل إنما هو رطوبة يستغنها الرحم بحرارة الأششاء وأصل هذه الحرارة حرارة القلب الغريزية فتعفن النطفة في ذلك الرعاء فتتقلب من المني إلى الدم ومن الدم إلى التجسيم ومن التجسيم إلى الصورة ومن الصورة إلى الحيوة آتى من آله الحس والحركة وسببها فيتم كون الجنين بإذن الله تع ؛ فمن ذلك الزرنيخ الأصفر والأحر

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St.-Pét. et L. omettent depuis يقال jusqu'à la fin du chapitre. —

c) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. d) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots.

وهو أخو الكبريت وقد مضى الكلام على الكبريت ولكن الزرنينج أشدُّ بيسا وأقلُّ دهانةً وناريةً ؛ ومن قسم الكبريت أيضا حجر العرفى الذى يسقى للخمورين إذا قوى عليهم الحن ومعدنه بوادى موسى عم ؛ وحجر المقرة معدنه بوادى موسى أيضا ؛ وحجارة الجوى المتولدة فيه بواسطة السحاب وعن كالمواعق المجسدة ؛ وأحجار الهداة وكلها صلبة متفتنة كبريتية منتنة مرقشاشية ؛

وأما ما يذوب بالربوبيات فيصير في أعداد المائعات فيه ما يتكون على سطح الأرض ومنه ما ينبع منها فالذى يتولد على سطحها الأملاح والشبوب والبورقات وكلها ترابية طينية ثم نضجها في أقل من السنة وعلة تكوينها أن المياه إذا بقيت في البقاع واقتلعت بتربتها وعلت فيها حرارة المعدن فحلت أكثر الربوبيات فصار بخارا فارتفع في الهواء وبقي ما بقى من الربوبيات هيوسا ملانا ما للأجزاء الأرضية فإن كانت تربة تلك الأرض سبخة غلظ وأنفعد بطبع الحرارة له فيكون عنه ضروب الأملاح والشبوب والبورقات وإن كانت تربة البقاع غصّة أنفعد فيها ضروب الزجالات وإن كانت حصوى ورملا ١) وترابا مختلطا أنفعد فيها ضروب الجص والازوقات ٢) الإسفيداجية وإن كانت طينا لبنا تولد ٣) عنها ضروب العشب والكلأ والكمأة فال أن زهر الكمأة يتولد في الأرض الرملة الرطبة وكأنها بين النبات والمعدن وأما ما ينبع من الأرض ويعد مكان نبعه من الأرض ٤) فأصنافا سبها الأطباء الأفتار وهى كالعنبر واللوميا وقفر اليهود والغار والنفط والسندوس ؛ فالملح مما أمتاز عن التراب وهو أنواع فمنه الأندرائى وهو أصفاها وألطفها ومعدنه بأرض سدوم عند بحيرة لوط وكيف ما تكسرت حجارته ما تكسرت إلا فصوصا مربعات الزوايا والملح ٥) الداخلى في الطعام فأجوده الأبيض العطر الرائحة تشبه رائحته البنفسج والملح الهندى وهو أبيض صلب وفيه منافع مذكورة في كتب الطب والملح السبخى وهو ألوان وأنواع فمنه أبيض يقق ومنه أحمر دموى مشرق ومنه أصفر ورس ومنه أخضر زنجارى ومعادن هذه الأنواع الثلاثة بأرض إصطهان وأرض خراسان وأرض سبستان والملح المر وهو جبلى وسبخى ٦) والنظرون نوعان أبيض وأحمر ومن معادنه الطرانة بصر لو ألغى فيها ما ألغى صار نظرونا بقوة إمالة المعدن له ولو كان حيوانا ونبتا ومعناه والملح

أنفعد عنها وتولد. ١) St.-Pét. et L. portent ورملة. ٢) St.-Pét. et L. الإسفيداجية. ٣) St.-Pét. et L. حصارية ورملة. ٤) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. ٥) Par. ajoute الملح. ٦) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. فيها.

النشادرى شبه بالنشادر المصنوع فى لذه وحده ومعاده ببدخشان وجبال النشادر بالصين بأرض
فرغانة^١، والنشادر الطيار المتولد عن وفود زبل الخيل والدواب فى مداخل الحامات وسببا بأرض
مصر وصعيدا وفيه منافع وعجائب وسببا المعروف بالحوالى^٢ ولون هذا مثل لون الذهب وذوبه
بأدى حرارة مثل الشمع وريحه عطرة شبيهة بمسك الحيات^٣ وهو درياق عظيم مخلص من السم
باستعماله ثلاثة مناقيل منه فى ماء أو لبن أو زيت^٤ واللبن أجود وينسب توليده فى المداخل
ونفذه فى مسام فتارها إلى ظاهره وسيلانه على الفخار كالعسل كالذهب فى لونه وبصيصه إلى أن
ذلك من موضع هرمس الهرامس الثلث بالحكمة ولبعض من رآه على مداخله بيت من قصبة
وهو قوله عاتلها للبرى^٥.

وإن يكن ذلك با بشرى من رجل وإن يكن غيره با رة القدم :
وأما الزاجات فإنها أنواع أجودها القبرى الأصفر كانه مخاض البيض المسلوق^٦ وهو حجارة لا
تربة ثم الأصفر بخضرة ثم الأخضر الخناوى ثم الأبيض إلى الخضرة :، وأما الشبوب فهى أنواع
فالشب^٧ البياض أصفاها وأعدلها وهو أبيض بحمرة بسرة مشف وطعمه مررته من حلاوة وعفوة
وهوضة ومعاده بأرض الشحر من اليمن وبأرض الواحات وبأرض الروم :، والشب الزفر ومعاده
بالروم وبغراسان والشب الأبيض الدقيق المصرى ومعده فى المعدن ومن خواص الشب أنه إذا
طرم فى الماء الكدر والنيذ الكدر صفاه وروقه :، وأما المتوسط بين الشب والزاج فهو القلقند
والشخيرة^٨ والخلطار المختوم به ولن يوجد اليوم والأنجبار ومعده بأرض الجرمق من الشقيف
والجصن الأزرق والجصين الأبيض والإصفهائى والطبرى للشعر والبورق وهو معدنى ومصنوع من
أملح الأرمدة والنتكار أيضا معدنى ومصنوع وكلاهما يعين على سبك المعادن وتصفيتهما وكذلك
الغنيصا واللقى يعين على سبك الرمل وتصفيته وصنع الزجاج إلى أن يقبل الصنع بسهولة ويكون

١) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. مثل المسك. ٣) St.-Pét. et L. omettent ces deux mots. ٤) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots et portent après « وبصيصه ».

٥) Par. et Cop. ajoutent « بحمرة » au lieu de « وأجوده ». ٦) St.-Pét. et L. portent au lieu de « والشب » « وكلاهما يعين على سبك المعادن وتصفيتهما ». ٧) St.-Pét. et L. portent au lieu de « والبورق » « وبصيصه ». ٨) St.-Pét. et L. portent au lieu de « والبورق » « وبصيصه ».

كلما سريع الانتحار مع حرّ النار سريع الرجوع مع الهواء البارد إلى الجربة ومن ذلك أيضا أعجوبة ذكرها أبو عبد الله في كتاب المسالك والممالك أنه يوجد بوادي دَرَّة من بلاد البربر حجر إذا وضع في الأماكن الدفئة لأن كَلْبَن العيين ويَنْدَ خبوطا كالكتان ثم ينسج منه ثياب ومنادل ومتى اتسخت أُلْقَت ^١ في النار فيزول عنه الوسخ ^٢ ولا تحترق ؛ وإن باليرغشاش من بلاد الترك حبرا أبيض يندّ ويفتل وينسج والحال منه كما تقدّم ويعمل منه فتائل تودق في السرج فينفذ الدخان ولا يحترق منها شيء ؛ ومما أمتاز من الأرض عن الترابية الأحجار الدهنية والصفية فمن ذلك السندروس وهو حجر صغى شقاي الجسم كالكهريا وفيه ذكر وأثنى ببيع نبعها من عيون في جزائر البحر الرومي فإذا أصابه ماء البحر جرد ومنه ما يتكوّن في التراب قطعاً قطعاً من عروق تلك الأرض ^٣ ؛ ومن الحجارة الدهنية الكهرياء وقد ذكرناه مع المغناطيسات وهو نوعان نوع من الأرض يخرجه المراثون عند الكراب ؛ ومن الحجارة الدهنية النباتية حجارة قبر موسى ^٤ عم شرفديت المقدس يستخرج منه نطف إذا كسر وحمل في القرعة كما يعمل بالماورد وإذا أشتعلته ^٥ يشعل مثل الحطب الغربيون شجرة تشبه شجر القناء في شكله وصغفه مغرط الحدة كدرة الزيت يخرجونه ^٦ وصورة فروحه أنهم يعدّون إلى كروش الغنم بفسلوها ثم يعدّون إلى سوق الشجرة منه ويحسون كروش الغنم من ^٧ أصل الشجرة ثم يعدّون عن الشجرة ثم يزرقونها بالمزاريق فيصب منها في الكرس صغ كثير وأكثر ما يكون شجره في بلاد البربر وخاصة بجبل درن ^٨ وله عسالج ^٩ مثل عسالج الخس يبيس لها شهب مملوء لبنا ولا ينبت حول شجره نيب آخر ومنه صنف آخر ينبت ببلاد السودان ^{١٠} ومنها أيضا الصبر وهو صغ من شجر له ورق كورق السوسن وعلى الورقة شوك صغار وهو أطول وأعظم من ورق السوسن وعليه رطوبة تلصق باليد ولورقه عرق واحد وهذا الشجر ببلاد

^١ St.-Pét. et L. فصلت. ^٢ St.-Pét. et L. ajoutent «بالقائها في النار ولا تحترق النار» ^٣ St.-Pét. et L. omettent ce morceau depuis «ومن — ومن» du reste on doit probablement compléter le texte en ajoutant après «نوعان» «نوع من البحر ونوع —» ^٤ St.-Pét. et L. portent au lieu de «حجارة موسى» «الحروف بحجر موسى» ^٥ St.-Pét. et L. ajoutent «شرفديت» ^٦ St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ^٧ St.-Pét. et L. في. ^٨ St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ^٩ St.-Pét. et L. ajoutent «عزالج» ^{١٠} St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots.

الهند وبلاد الغرب ويقال له الأسقطريّ والغريّ والمضريّ وأجوده الأوّل (*) وسقطره جزيرة قريبة من بلاد اليمن فالأسقطريّ أحرّ والفارسيّ من جهة عمان أسود ملمع (ب) ومثله أيضا من جهة حضرموت والأعقاني (ج)؛ ومنها أيضا دم الأخوين صمغ يؤتى به من جزيرة سقطره ومن بلاد الهند أيضا ودم الأخوين أيضا حجرى يؤتى به من بحر القلزم ؛، واللينة شجر شبيه بشجر السفرجل والتفاح وله ثمّ أكبر من (د) الجوز يشبه الخوخ الأبيض يؤكل الطاهر منه وفيه مرارة بسيرة والنوى التى للثمرة يستخرج منه دهن هو اللينة اليابسة ومنه تستخرج اللينة السائلة أيضا ؛، والفّل الأزرق صمغ شجر كبار فيما بين الشعر وعمان وكذلك اللبان هناك وفى أماكن من اليمن والله أعلم ؛، والكبريت حجر كان رطوبة دهنية فحما إذا أصابه حرّ النار ذاب والتصق بأجساد الأخجار ومازجها فإذا نكثت النار منه احترقت وأمرقها معه وإن كان ذهباً أو باقونا والله أعلم ؛، وقعر اليهود وأسمه الحرّ وهو يخرج من بحيرة زغر ويقال لها بحيرة لوط عمّ وهو بنيم من قرار (هـ) البحر إلى الساحل قطعة واحدة كالركب الكبير ويسمى البقرة فإن كانت كبيرة ولها تبع يقال أنها سنة مباركة مخصة وإن كانت صغيرة يقال أنها سنة مجذبة فإن كان الريح غريبا رماها إلى جهة الشرق وبالعكس وله منافع والله أعلم ؛، والقيّ هو أسود شبيه بالزفت يخرج من عيون من بلد الموصل ومن بلد مبيت يخرج مع الماء من الأرض ويجمعون منه شيئا كثيرا ويسمى عينه عين القيّارة نفور قورانا ومنه يقبّرون أهل العراق حماماتهم عوضا من البلاط واللوميا وهى ثلاثة أنواع معدنى ونيانى ونيوانى فالعديّ من قرية من قرى شيراز من بلاد فارس لا يوجد فى غيرها وهو ماء دهنى (و) يفطر من سفن مغارة إلى نغير له فى زمن الحريف ومقدار ما نجع فى كلّ سنة رطل وعليه أمناء نقاب من جهة السلطان كما يفعل بدهن البلسان بحر ومن المعدنى صنف يؤتى به من بلاد الغرب يرمى به البحر إذا هاج فى زمن الشتاء إلى الساحل كالغبر وذلك بأرض كئنه (ز) والموميا النباتى بسيل من شجر مخصوص به شبيه بالصمغ الأسود السائل منها ؛، والموميا الحيوانى تراب روم الخيثل البشرية والله أعلم ؛،

ا) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ب) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ج) de même. د) St.-Pét. et L. يقبر. هـ) كتابية. St.-Pét. et L. كتاب. و) بسطط من مغارة. ز) St.-Pét. et L. قعر. ح) St.-Pét. et L. أكبر من.

الفصل التاسع في ذكر الأحجار التابعة الأحجار الثينة وكيفية توليدها وذكر خواصها ١١

قال العلماء بذلك أَنَّ الدَفْعَ من حجار النحاس وله معادن بالشام والهند والروم والأندلس وخراسان وأجوده الزمردى والذبابى ثم الأخضر السلقى ثم للمائل إلى الصفرة ثم الجزمى في لونه بسواد وصفرة وهو أرداه وعلة نكوبته أَنَّ النحاس إذا طبعه المعدن ونجس ارتفع منه بخار ومن الكبريت الذى تولد فيه شبيه بالزنجار فإذا صار في موضع يصفه فكانف يصفه على بعض ثم اتعد حجرا بسى دهنيا ومن خواصه أنه إذا نفع في الزيت آشتدت خضرته وحسن لونه وإن طال مكثه ^{١)} فيه أسود وسيما النوم الطاوى من أنواعه ^{٢)} ومن خواصه أيضا أنه يصفو بماء الجو وينكسد بكمورته ١١، والسبع وهو حجر أسود رغو خفيف ضعيف الأحكام وله موضعان جبل بأرض حريم ^{٣)} يقطع منه وبالهند أيضا موضع أخر وأجوده الهندى وليس فيه شغوف لكنه يقبل الصفال حتى يرى فيه الوجه كالرأة ومن خواصه أنه يمنع من النعام في بكاء الأطفال بالتطبيق عليهم وإذا منع منه مرة فانتها تجمع النظر عند النظر إليها وإذا وضع على إنسان منع عنه العين والله أعلم والجمز وهو حجر حمرى اللون بزرقة يسيرة شغاف ومعادنه بالصين والهند ١١، وحجر المسمى ويسى ^{٤)} حجر الصرى ويزعم بعض للتكلمين أنه زنجفر معلق لشبهه به في اللون والكون والرزانة ولون هذا الحجر أحر بسواد كالون خشب الصندل الأحمر كد الظاهر أحر الباطن يطوه سواد يسير وفي وجه منه صفال ونعومة ومن خواصه تسكين نائرة الدم لطوفا وتبريد حرارة المسد والورم الحار وشرب اليسير منه يذهب بالسكر والخمار ومن حله وأغواه ودخل بين محبتين تباغضا وهو من الأحجار الحديديّة والله أعلم بذلك وحجر المينا ولونه أزرق كد في زرقته شغاف كالزجاج وأجوده الصافي اللون الشبيه بالياقوت الأزرق وفيه صلابة الياقوت ١١، وحجر العروى وهو أنواع أجودها الأحمر الشبيه بلون المفرة العراقية الحمراء أو لون النيكلون وفيه صلابة الياقوت من غير صفرة التى تشوب المفرة منه ^{٥)} ١١، وحجر السلوى

١) St.-Pét. et L. طالت مدته. ٢) St.-Pét. et L. ومنه أنواع. ٣) Cop. porte جزين. ٤) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٥) Les deux articles sur les pierres de المينا et de العروى ne se trouvent pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de Leyde.

وهو أشبه بالعقيق الأبيض والجزم الأبيض المشوّب بياضه بزرقه بسيرة يشبه بياضه بياض العين المائل إلى الزرقه وإذا غمرته بأصبعك آشتت زرقته ^{١)} وهذا الحجر يصفو لونه بصفاء الجو وينكدر بكدورة الجو ^{٢)} وإذا ظهر لحامله تدنّه في ألبام الشتاء دلّ على الغير والمطر قبل حدوثه والله أعلم.،
وحجر الكحل الأسود ويسمّى الإنبد وهو من حجارة الرصاص نراي غليت عليه الكبريتيّة وأنواعه أربعة منها ثلاثة بإصفهان وواحد بالأندلس بالقرب من مدينة وادياش جبل صغير ينبع منه ماء رصاص لا يشربه أحد فإذا كان أسيموم في السنة ينبع ماء كالرصاص اللذاب وكالزبيق الأسود وساخ في مجاريه فإذا ساه تجدد كحلا أسود ثم يتراكم بعضا على بعض فإذا آنفتحت مدّته ونفتحت خزائنه عاد إلى جريانه كما كان أولا وجاء الناس يرفعون ذلك الكحل ^{٣)} الجامد ومن خواص الكحل الاصفاهيّ تقوية العين والروح الباسر وملاؤها.، وحجر المرقشيشا وهو أنواع سبعة مقسومة على المعادن السبعة وأمودها الذهبية ثم الفضيّة ثم النحاسيّة وأرداها الحديدية والزريقية ومن معادن الفضيّة معدن بقرية يعفور من قرى دمشق وبأرض حدت من جبل لبنان وبأرض جوسيه فوق كرك نوم عم يلتقط حجارة زلطيّة تكسر مرقشيشا وكل معدن منها مائل باللونيّة إلى لون ما هو من قسه ومن خواص المرقشيشا وسبّا الذهبية أنّ من حلها أصاب خيرا كثيرا وكرامة من الناس قال ذلك صاحب المنهاج وقال مجرب محقّق ^{٤)} والمرقشيشا حجارة صلبة مفصّصة فصوما مضربة خروسا كأنّها هي في ذلك ^{٥)} نبات السكر في تضريسه وتلرز فصوصه بعضها على بعض وكلّها تكلّسها النار ويفتتها الطارق ^{٦)} ويستخرج منها أجناس معادنّها إذا أزيل منها كبريتها بالدعانة والأعلام ^{٧)} .

الفصل العاشر في ذكر توليد الجبال والفضاب والرمال والكلام على كيفية تكوين ذلك وعلته وسببه .:

قال العلماء بذلك أنّ الجبال المغار والتلال قد تكون من الزلازل الكائنة من الربام الحقونة في الأرض المتوجّه تحتها حيث ترفع بعضا وتخفض بعضا ومن صمّه ذلك أنّه في سنة ثلاثة وعشرين

^{١)} St. Pét. et L. ajoutent وأظلم. ^{٢)} St. Pét. et L. onlèttent les mots depuis إذا أعلم. ^{٣)} St. Pét. et L. ^{٤)} St. Pét. et L. em. les mots depuis قال ذلك محقق. ^{٥)} St. Pét. et L. portent au lieu de « هي في ذلك » ^{٦)} St. Pét. et L. emettent les deux derniers mots. — ^{٧)} St. Pét. et L. بالإسلام.

وسمع مأبة كان المطرف في الشام قليلا وقصرت بناييع العين أرسل الله عز وجل زلزلة في أيام الصيف فخرمت العين وزادت الأنهار زيادة بقدر ما كانت ثلاث فرار وأربع فرار وهذا جميع وقد يكون باستئلاء الرباع انعاصفة على بعض أجزاء الأرض بالكشف والمفر إلى أن يصير ما غلبت عليه غورا ومن صحة ذلك أنه في سنة نسعه عشر وسبع مأبة كان على الجبل الأقدم شجر زيتون كثير نبت على ثلاث مأبة فحمله الريح إلى أرض بعيدة بترابه وكأنه لم يكن مخلوقا إلا من تلك الأرض وكأنه لم يكن على الجبل شجر مزروع قط وفي تلك السنة أيضا حلت الريح دبرا يقال له دبر سعان قريب من تلك الأرض بمجارته ورجلانه وما كان في الدبر من قمحهم وغزيرتهم وبقيرهم ودوابهم وعددهم حتى كأنهم لم يكونوا ولم يعلم لهم خبر ولم يطلع لهم على أثر وسطر بذلك مختصر شرعى وطلعوا به إلى السلطان ^١ محمد بن قلاوون خلد الله سلطانه ودم ملك المسلمين أجمعين ؛ وفي سنة سبع مأبة نزل جبل عالي شامخ في بيت المقدس بغرب من عين فروج التي على الطريق فيقدر ما كان مرتفعا توطأ في الأرض وهو إلى الآن ^٢ [و من مياه تنفق لها حركة على جزء من الأرض دون أخره فيحفر ما يسيل فيه ويبقى ما لا يسيل فيه راييا ثم لا تزال السيول تفحص في البحر الأول إلى أن يعود غورا ويبقى ما اتخرف عنه ساميا] ؛ ومن العجب العجيب مغارة بالشام يخرج منها جدول ماء ما يجاوز كعبى قدم الحائض فيه فإذا دخلها الإنسان وجرها ولسعة طويلة المدى نحو من أربعة آلاف خطوة تحت الأرض والماء يفطر من جوانبها وهي كمحورة الأرنج الطويل والقبو اللبنى ولكنها مغارة ممتلئة وتجد تحت كل ماء فطر ^٣ من سفنها حجارة جامدة ^٤ من الماء للتقاطر مختلفة الألوان والشكل فمنها كهنة العسل في لونه وكهنة النار وهمة اللعوم وهمة الأعضاء وهمة المبوب وهمة النفل وهنات متنوعة وكلها حجارة جامدة من تقاطر الماء وأصبغها صادقة في الحمرة والسواد وغيره ^٥ [وسميت مغارة العجب لذلك قالوا وقد تتكون أنواع الحجارة في النار ؛]

^١) St.-Pét. et L. portent الملك الناصر au lieu des trois mots suivants. ^٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis

رخامية. ^٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de « قطر » و « تجر » و « كل فاطر ». ^٤) St.-Pét. et L. omettent le reste depuis

^٥) St.-Pét. et L. omettent le reste depuis

الفصل الحادى عشر فى ذكر نواذر الأحجار الثمينة الهندى بها بعض الملوك إلى بعض وذكر قيمتها ؛

ومن ذلك ما وجد فى خزائن الخلفاء والوزراء من الجوهر النفيس والذخائر الفاخرة الدرّة البتية ^١ وسيّت بذلك لأنّها لم يوجد لها فى الدنيا نظير حلها مسلم بن عبدالله العراقى إلى الرشيد فأبتاعها منه بنسعين ألف دينار ؛ ومنه الفصّ الباقوت الأحمر المسمى بالجبل كان وزنه أربعة عشر مثقالا ونصف آستراه الرشيد بثمانين ألف دينار ؛ وكان للمنوكّل فصّ باقوت أحمر وزنه ستّ قراريط آستراه بستّة آلاف دينار ولكن له سبعة فيها مائة حبة جوهر وزن كلّ حبة مثقال آستريت كلّ حبة منها بألف مثقال ؛ وأهدى بعض ملوك الهند إلى الرشيد قضيب زمرّد أطول من ذراع على رأسه ثمنال طائر باقوت أحمر لا قيمة له فقوم هذا الطائر بمائة ألف دينار ؛ ودفع مصعب بن الزبير مئة أسس بالقتل إلى مولاه زياد فصّا من الباقوت الأحمر وقال أتيج بهذا كانت قيمته ألف ألف درهم ؛ وسقط من يد الرشيد فصّ فى أرض كان يتصدّد بها فأغتم لفقده فذكر له فصّ أبتاعه صالح صاحب المصقّى بعشرين ألف دينار فأخبره ليكون عوضا عما سقط منه فلم يره هوضا ؛ ووجب للمأمون للحسن آبن سهل عقدا قيمته ألف ألف درهم ومائة ألف درهم وستّة عشر ألف درهم ؛ وكان فيما أهدى ملك الهند إلى كسرى جام باقوت أحمر فتحه شبر فى شبر ملوّ دكا قيمة كلّ درّة ألف وحس مائة مثقال ؛ وكان لمحمّد صاحب غزنة حجر باقوت كمناب المرأة إذا ركب قبض عليه يمينه فتبيّن طرفاه من جانبى يده حيث ينظر إليه الناس ؛ ولما أتهمزم أبو الفولرس آبن بهاء الدولة من أخيه سلطان الدولة آبن بويه أباغ جوهرين كانتا على جبهة فرسه لزين ^٢ الدولة بعشرين ألف دينار فقال له من غلطك تجعل هذا على جبهة فرسك وهذه قيمتها ؛ ووجد فى خزائن مروان بن عمّاد مائدة جزع أرضها بيضاء فيها خلوط سود وحر وسعتها ^٣ ثلاثة أثنى عشر وأرملها ذهب يقال لها أنّها صنعت على شكل المشتري من أكل عليها لا يشبع ولا يغمّ ووجد فى خزائنه أيضا جام زجاج فرعونى محكم غلط أصبع وقطعه شبر وى وسله أسد ثابت وقدمه

وطولها. a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وسيّت. — b) Far. et Cop. لبين. c) St.-Pét. et L.

رجل جائى على ركبته. وقد وضع سها في قوس يده يريد أن يرمى الأسد ولم تعرف له خاصية ؛ وكان لأنوشروان بساط بسية بساط الشتاء مرصع بأزرق الجوهر وأحمره وأصفره وأبيضه وأخضره فعلم أخضره مكان أغصان الأشجار وألوانه بموضع الزهر والنور فلما أخذ في زمن عمر بن الخطاب ره في وقعة الفادسية حل إليه في الفى فلما رآه عمر قال إن أمة أدت هذا إلى أميرها لأمناء ثم فرقه فوقع منه لعل بن أبى طالب قطعة في قسسه مقدارها شبر في شبر أباعها بخمسة عشر ألف دينار ؛ ولما قطع الملك الظاهر ركن الدين بيبس ره سيس دخل بعض الغلبان إلى دار صاحب سيس فوجد نردا يبادفه بأقوت أهر وأصفر وسكرته من حجر الماس ورقعته زركش تحفظ الغلام النرد فوقع منه قطعتان تركها داهنا فوقعت القطعتان المهيئتان في يد ملك الظاهر فقال ما كان إلا كاملا فاستدعى بعريف سوق الصرف وأراه القطعتين وقال له إن مسكت من هذا قطعه مع أحد من الناس فعلت معك كل خير فما كان إلا قليلا وقد أتى الغلام لبيحها فنسك وأتى به إلى الملك الظاهر فوجدوا الباني معه فأخذ الملك الظاهر ودفع إلى الغلام عشرة آلاف درهم ؛ ولما كان الملك المنصور قلاوون ره بدمشق سنة اثنين وثلاثين وأربع مائة أخذ ره من المدرسة الجوهرية مائة ذهب وزنها ثمانية أرمال وربع بالدمشقي وطليها مثال دجاجة من ذهب وصيخان من ذهب في منقار كل واحدة لؤلؤة بقدر الحصة وفي منقار الدجاجة درة بقدر البنقرة وفي وسط المائدة سكرجة من زمرّد سعنتها مثل كفة الميزان التي للدرهم السوقي لا الكبير ^{١)} ملوّة حبات من الدرّ قبل أن الملك الناصر صاحب حلب أودعها لنجم الدين الجومرى فأكنزها بدعليز مدرسته فوشى بها إلى الملك المنصور جارية من جوارى الجومرى وكان على جميع المائدة شبكة من ذهب ^{٢)} منسوج مخبرة الأعين ^{٣)} حاوية لكل ما في المائدة ولها ثمان قوائم ؛ وأهدى بمقّم زاوية عكا إلى الملك المنصور ملحشا من ذهب في وسطه بيت مربع له أربع غرواق في سفله يدخل منها دم النضاد إلى دائل البيت وفي البيت بسقته مثال إنسان متوارى في البيت ورأسه وعنقه بارز من سفحه وكلما سقط في الطشت من دم النضاد وزن عشرة دراهم ارتفع ذلك التشال بصدده وظهرت على

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. غريط. c) St.-Pét. et L. omettent les deux mots صغيرة الأعين.

صدره كتابه عشرة الدرام ولا يزال كذلك إلى مقدار ثلاث أواق دمشقيّة فينف النخال فائدا ويسع من جوفه كالمه يونانيّة معناها حسبك حسبك ١٠

الباب الثالث

في ذكر الأنهار الجّرارة والعيون ١١ والأبار ومنابعها المختلفة العجيبة ويشتمل على ستّة فصول ١٢

الفصل الأوّل في ذكر الأنهار الجّرارة الأربعة الشاهدة لها الآثار أنّها من أنهار الجنّة ١٣

إذ الجنّة البستان السائر أهلّه وساكنيه بالتغافى شجره وحبيهم في ظلّها الظليل لا يمتنع أن يكون في الأرض لله تعالى جنّات كما الجنّات العاليات في السموات ينعم الله تعالى فيهنّ من يشاء من عباده وهذه الأنهار الأربعة تجري من جهنّ أو فيهنّ ١٤ قال أرباب العلم بذلك أنّ النهر المصريّ المسمى النيل نهر النوبة منابه من جبال القمر الفارزة بين المعبور من جنوب خطّ الاستواء وما وراءه في الشمال وبين الأرض الجنوبيّة المحترقة المجهولة أخبرها ١٥ وعدّة المنابع عشرة أنهار تجري هتداعى في عشرة أودية بين جبال شوامخ ورمال رواسخ فمسافة ما بين النهر الشرقيّ الأقصى والنهر الغربيّ الأقصى منها نحو خمسة عشر يوما وتصبّ جلثها في بطيختين وسبعتين بين هذه وهذه نحو أربعة أيّام وسعة البطيخة الشرقيّة بما فيها من الجزائر والجبال نحو ثلاثة أيّام لمن يدور حولها وسعة الغربيّة بما فيها أيضا نحو خمسة أيّام لمن يدورها وفي هاتين البطيختين وفيها بين الأنهار والمنابع منها مجالات طوائف السودان النوحشين الشبيهة بأغلاق البهائم وهم بأكلون من وقع إليهم ومن ظفر منهم بأغر من غير قبيلته قتله وأكله كما يؤكل الصيد وموقع هاتين البحرتين طولاً من خمسين إلى ستّ وخمسين بحدود مناهج أنهارها ١٦ وعرضا من ستّ درج إلى سبع درج خلف خطّ الاستواء وتسمى الشرقيّة ببحيرة كوكو وتسمى السودان والغربيّة ببحيرة دمامد وقاجور وحجامي ثمّ

١١) St.-Pét. et L. ajoutent l'طرارة après العيون ١٢) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ١٣) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

ينبعث من كل بحيرة منها أربعة أنهار في أودية معصورة بجبال السودان وتجرى هذه الأنهار بخطّ الآسنواء إلى موقع عرض سيم درج وتصبّ هناك بجبلتها في بحيرة طويلة واسعة تسمى بحيرة الجاوس والجامعة وتسمى بحيرة كورنى السودان وميسانة دورها نحو ستة أبهام بها فها من الجزائر العامرة بالسودان الجاوس وكورنى ويخرج من هذه البحيرة ثلاثة أنهار كبار أحدهم يجرى إلى جهة الغرب وهو نهر غانة والثانى يجرى إلى جهة المشرق ويلتوى إلى جهة الجنوب وهو نهر الدمام ومقدشو الزنج والثالث هو نهر النوبة ويسمى النيل وجريه إلى الشمال حتى يصبّ إلى البحر الرومى كما يصبّ نهر الدمام في بحر الجنوب ^١ ويصبّ نهر غانة في البحر المحيط المغربى ^٢ قال قدامة وأحد الأنهار العشرة وهو الغربى منها يسمى نهر اله الذى مائه خارج من تحت حير الباب مغنطيس الناس ^٣ ، وقال صاحب الكتاب نزعة للشتاق في اختراق الأفاق أنّ النيل يجرى إلى جهة الشمال من الجنوب ومقدار جريه في الغرب أربعة أشهر وفى بلاد الحبشة العليا والسفلى شهر ونصف ومن بلاد النوبة شهر وفى صعيد مصر وإلى البحر الرومى نصف شهر ^٤ قال وأول مكان يفرس فيه النيل بلاد النوبة ويقبض تحت الأرض نحو ثلاثة مراحل ثم يطهر ويجرى شمالا بتلويات وأتراق وانضمام إلى أن يصل إلى دنقلة ثم إلى أسوان ثم إلى مصر ومن أسوان يحصل للناس النفع به حتى يصل إلى دمياط ورشيد وإسكندرية وبه ويشواطيه وفى جزائره أمم من النوبة وبلاد عامرة بالقرى والمدن إلى أن يصل إلى الدوّ ^٥ ويتعلّ بالجنادل فيكون هناك حدّ انتهاء مراكب النوبة ومراكب الصعيد المانع لها من أحجار وتضاريس هناك فى الماء تسمى الجنادل وإذا تجاوزها ودخل أرض الصعيد ووادى مصر اكتنفتها مدن الصعيد وقراها وعساقرها والمدائق والسواقي المشبكة أشجارها والمختبة غارها ^٦ والفائضة أزهارها والعجيبة آثارها وذلك بين جبلين إلى أن يأتى فسطاط مصر حاما الله وحربها التى بناها عمرو بن العاص وإذا تجاوز مصر مسافة يوم انقسم قسمين أحدهما يمرّ حتى يصبّ في البحر الرومى عند دمياط ويسمى البحر الغربى ^٧ والآخر وهو عود النيل يمرّ

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «يصبّ» «و» — b) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers

mots. c) St.-Pét. et L. خمسة عشر يوما. d) St.-Pét. et L. om. les mots «إلى الدوّ» — e) St.-Pét. et L. om.

les deux derniers mots. f) St.-Pét., L. et Cop. portent الغربى; peut-être faut il lire الشرقى.

إلى أن صبّه عند رشيد في البحر الفريّ قال ومسافة جريه من منبعه إلى مصبه ثلاثة آلاف فرس على غير استقامة منه في جريه بل بعطفاته ونلوياته ولبس نهر يزيد حين تنقص الأنهار غيره وزيدته بترتيب وتدرج مدة ستة أشهر ونقصانه كذلك والزيادة التي يحصل بها الرى لأهل مصر ستة عشر ذراعا لارتفاعها فإن زاد فوقها ذراعا واحدا ازداد غرابها مائة ألف دينار لما يروى من الأراضي العالية والغاية القصوى في الزيادة ثمانية عشر ذراعا وهذا المقدار معتبر في جهة مصر وإذا انتهت النسل إلى هذا المقدار في مصر يكون في الصعيد الأعلى اثنين وعشرين ذراعا لارتفاع البقاع التي يمر عليها فإذا انتهت زيادته فتحت منه غابجات وتراعى تخترق فيها الماء إلى البلاد البعيدة من مجراه بينا وشالا حتى يروى البلاد ريّا وخارجانته سبعة ^(١) والنيل إذا زاد غلط مائه وحلا طمعه وأغرّ لونه لما يكتسبه من الأراضي التي يمر عليها بقوة جريته ^(٢) وزيادة أصبع فيه تسقى عشرة آلاف فدان طين سقية واحدة يكون بها الرى والاستغلال وبالنيل القياس العجيب الموضع الذي يظهر فيه الزيادة والنقصان بأصابع وأذرع مرسومة محمّرة الوزن كركوب الماء لأرض مصر أنشأ فيه أبو الحسن ^(٣) الوزير

شعر أرى أبدا كثيرا من قليل وبدرا في الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ماء بصر مشبه بخليل مال
زيادة أصبع في كل يوم زيادة أذرع في حسن حال ^(٤)

وقال الخوارزمي تفرج منابع النيل من بهال القبر وبأهلاه في الغراب وأول بلاد الجيوس جيوان يسى فرس النيل ولونه أسود شبيه بالجاموس وحجمه أكبر من حجمه وله معرفة ذبالة وذنب كذلك وحافر كحافر الجاموس وربما يعلو الركبة فيتولد منها فرس سابق لا يسبق وربما يعلو البقرة وتأنى بولد يشبه الجاموس نفور وحش ^(٥) وغالب جواميس الغبشة منه وهذا الحيوان يوجد أيضا في نهر موران وفي نهر دماحم كثيرة وفي نهر غانه كذلك وفي نهر سجالباسه وسوس الأقصى وكذلك

^(١) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ^(٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «لما» «جريته».

^(٣) Par. ajoute après «الحسن» «بن». ^(٤) Par. et Cop. ajoutent après «وحش» «لا بذلك».

التمساح يوجد فيها وفي نهر خدان بكثرة وعظم خلقه ^١؛ قال وفي هذا النيل حيوان يسمى قنبر بالياء وقيل قنبر بالنون ^٢ وهو شبيه بالإنسان في اليدين والرجلين والظنفة وهو خادم ومخدم يصير إلى الماء كالسك ثم يصير إلى البر كالحيوان البري وليس فيه أذى إذا قصد إلى الصيد بل بهرب فإن نجا وإلا صيد ومن شأنه أنه يتخذ له بشاطئ النيل بيتا مسقوفا بهما ويد من شجر ونبات ويجعل فيه ثلاث ثلاث مساطب عليا ووسطى وسفلى فالعليا للمخدوم والوسطى لزوجته وولده والسفلى للخادم ويعرفه الصيادون بضغفه وتخريش جلده ويعرفون المخدوم بسننه وسلامة جلده رقيقة نفسه وعزتها؛ وفيه في أعلاه أيضا السقنقور وهو حيوان بري مائي يسمى ورن البحر وهو من نسل التمساح إذا كان قد باض التمساح في البر بيضه وأقنص فيه فما قصد فيه من فراخه إلى الماء وصار فيه كان تمساحا فما بقي في البر كان سقنقورا؛ وقال غيره بل السقنقور حيوان وحده ^٣ وله ففبيان كما للضب وقيل بل قضيب واحد مفروق في فرقتين ومن خصائصه أنه إذا عس إنسانا ففسل ذلك الإنسان العفة بريقه أو بالماء قبل وصول السقنقور إلى الماء مات السقنقور وإن وصل إلى الماء قبل ذلك مات الإنسان؛ وأما التمساح فحيوان مؤدى شديد البطش بشواطئ الماء ولا يدخل عليه الأذى إلا من أبطيه ومقتله منها ^٤ (لأن جلده كله شبيه بظهر السحفاة وأبطاه رقيقان ويعظم إلى أن يكون طوله عشرين ذراعا في عرض ذراعين وأكثر ويفترس الإنسان والجمل والفرس وإذا أراد السفاد خرج والأنثى معه إلى جزيرة بالماء أو البر فيقلبها على ظهرها ويستبطنها فإذا فرغ قلبها لأنها لا تتمكن من الانقلاب لصغر يديها ورجليها ويسس ظهرها وهو إذا تركها على ظهرها ولم يقلبها ماتت وهي تبيض في البر فما وقع في الماء صار تمساحا وما بقي في البر خلق أو صار سقنقورا كما تقدم القول فيه؛ ومن خاصة خلقه أنه بمجرد فك الأعلى دون الأسفل يلسانه معلق به ويقال أنه لبس له حمج وأن جوفه إذا امتلأ وزاد عن حده نقيأ ثم إني يبدو فيه فإذا أحس بالود خرج إلى البر وفتح فيه فيرسل الله ثم له طائرا أبلق دون الحمام ^٥ وخلق الله في

a) Par. et Cop. ajoutent après «خلق» «الداخل» من الصين الجانب من اليمين. b) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «وهو حيوان» — «وحده» — d) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. e) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

رأسه شوكه وفي كنفه شوكتين يقال للطائر العقاط ^(١) فينزل الطائر في فمه قبلتقط الدود الذى في فمه فإذا علم التمساح أنه لم يبق في فمه شيء أُلحق فمه على الطائر ليأكله فينهر الطائر في فم التمساح ^(٢) فيضرب الشوك سقف فم التمساح فيوجهه فيفتح فاه فيطير من فمه ^(٣) وهذا مكافاة التمساح الذى يضرب به المثل ويقال أن عدد أسنان التمساح ستون سنة متداخلات شيئاً في شيء ^(٤) وأن عدد بيض الأنثى ستون بيضة وأنه بسف ستين مرة وأن عمره الطبيعي ستون سنة ويوجد في سطح جلده بطنه سلعة كالبيضة فيها رطوبة دموية كثافة المسك لا تغادر من المسك شيئاً إلا أنها تنقطع راحتها بعد أشهر أو شهرين، وأما السقنور فإنه يفتنى في الماء بالسك الصغار وفي البر بالحشاش وأثناء تبيض عشرين بيضة وتدفعها في الرمل كما يفعل التمساح وتقل السحانة البحرية كذلك وبين السقنور والحيات عداوة ومعنى ظفر أحدهما بصاحبه قتله حتى لو كان من السقنور عشرون في بقعة وبها حية واحدة آتجنعوا على قتلها وأتسكروا فيه وكذلك الحيات يفعلن، وقال صاحبه نعمة الغرائب أن جماعة من أصحاب الإسكندر وصلوا إلى منافع النيل وأقاموا لكشف الأرض وما بها وأكبروا عند عودهم أنهم وجدوا بجبل من جبال القمر الجبان طاهرين ووجدوا منهم طائفة تسمى السروج وهم ^(٥) الغيلان وإن الغول الواحد منهم متوسط الخلق بين الجبان والحيوان والإنسان يتزى في زى أى حيوان أراد تخيلاً للناظر إليه ويتكلم بكلام الأدمى ويظهر بصورته ^(٦) ويفترس كما يفترس السبع، وحكى آبن وحشية في كتاب الفلاحة النبطية عند ذكره الشجرة الأهل المعروفة بالغول بأرض إفريقية ^(٧) وأن الغول له راححة يشمها الوحش من نصف ميل ويحترس منه عند وجدان ريعه وإن شجرة الأهل لها ريح يغلب على ريح الغول. لثلاً يطهر وإن الغول بأوى إليها فيأتى الوحش فيغرب منه فيشبه عليه ويفترسه سواء كان ميواناً أو إنساناً قال والغول حيوان لا يظهر بالنهار ولا يمكنه رؤية الشمس ولا ضوءها فإن أصابها الشمس مات وله سراب تحت الأرض بأوى

^(١) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ^(٢) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. ^(٣) St.-Pét. et L. portent: «مبدخلات» وفيها تضرب الأمثال فيقال كافاه مكافاة التمساح. ^(٤) St.-Pét. et L. portent au lieu de «ووجدوا» «وم» — ووجدوا. ^(٥) St.-Pét. et L. portent au lieu de «ووجدوا» «وم» — ووجدوا. ^(٦) St.-Pét. et L. portent au lieu de «ووجدوا» «وم» — ووجدوا. ^(٧) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ^(٨) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «في» — «أفريقية» و — في.

إليها نهارا ويخرج لمعاشه ليلا قال وإحدى رجله شبيهة برجل الأدمى والآخرى شبيهة برجل الحمار ذات حافر مدوّج مجوّف وإذا صادت أى حيوان كان أكلت أمعاءه قبل لحمه ثم تأكل من لحمه وقد تتركه إلا الأدمى فإن الغول إذا صاد الأدمى يلهب به حتى يموت ثم يأكل قماش بطنه ^٦ ثم يتركه ^٧ عنده في سربه أبائما فإذا فسد وجانى وكاد الدود يموت بعد أكل لحمه أكله الغول بذلك الحالة لشدة شؤونه لأكله والتزاده به جائفا أكثر من التزاده به طريا، قالوا أولئك وجدنا سباعا ذات قرون، ووجوه كوجوه بنى آدم ولهم بطش شديد وجدنا حيوانا يسمى البير يشبه النمر ولكنه أصغر وأخف حركه له وثبات يعلو فيها على رؤس الشجر ويتجاوزها بالطرفة الواحدة وهو بصادق السباع المذكورة ويعادى الغيل ويقتله على صغر حجمه وعظم جنة الغيل وذلك أنه يصير على ظهر الغيل بالغرب من مؤخره ويقع في ظهره خرقا إلى جوفه ثم يدخل يديه ورأسه في جوف الغيل فيقتله والغيل لا يستطيع دفعه ولا منعه ^٨ ولهذا البير ^٩ أفاعيل عجيبة في الحفة والنشاط منها أنه يصدر الطير من الشجر بالونبة كما يصدر الهرّ المصنور والله أعلم،

والفرات النهر الثانى ويسمى أحد الرافدين يعنون دجلة معها وسيتا بذلك لأنهما تجمدان في جانبى بغداد دجلة من الشرق والفرات من الغرب فتأتى الراكب إلى بغداد في دجلة من الصين فما بعده ومن اليبامة فما بعدها ومن الهند والزنج فما بعدها وتأتى الأكلاك أيضا إلى بغداد في الفرات من أرمينية وأذربيجان فما بعده ومن الروم والشام ومن المغرب ومصر وما بعدها ومبدأ الفرات من قالبلا ^{١٠} قرب أغلام ومن أرمينية من نهر يسمى أودمش ^{١١} ويجرى مقدار أربع مائة وخمسين ميلا مغربة إلى أن يصير ما بين ملطية وسنيساط ثم يعطف إلى جهة الجنوب ثم يمر بسنيساط إلى جسر منبج ثم يعطف بأخذ إلى الجنوب حتى يصل إلى بالس ويرى نصيبين والرقفة والريجة والعانة والمدينة ثم يلتقى على عانات ويرى بهيت والأنبار فإذا جاوزتها اتفقت بقسمين قسم يأخذ ناحية الجنوب قليلا وهو المسى بالعلق ينتهى إلى بلاد سورا وقصر آين هبيرة والكوفة

١٠) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ١١) St.-Pét. et L. portent au lieu de « عليه » « الحافة — عليه ». ١٢) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots ١٣) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots ١٤) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ١٥) St.-Pét. et L. portent — أودجنين، Cop. — اوحش.

والغلة إلى البطيحة. التي هي بين البصرة وواسط والقسم الآخر يسمى نهر عيسى منسوب إلى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ^{ره} وهو ينتهي إلى بغداد ثم يمر حتى يصب في دجلة. قال المسعودي وقد كان الأكثر من ماء الفرات يصب وينتهي إلى بلاد الحيرة ثم يتجاوزها ويصب في البحر الفارسي وعليه كانت قصور النعمان آئين المنذر وكانت مراكب الهند والصين تعبره إلى الدائن والوضع الذي كان يجري فيه إلى آخر وقت يعرف بالعنق وعليه كانت وقعة القادسية وطول الفرات من حيث يخرج عند ملطبة إلى أن ينتهي حيث ينتهي منها ^(١) إلى بغداد يستأبه وثلاثة وعشرون فرسخا ويقال أن ماء النيل أضيق حلاوة من مائها وهو الصحيح وبها من السك الأبيض الليل الجثة ما تكون الواحدة منه قنطار بالدمشق لما وتجند أطراف الفرات أيام الشتاء من أرض الرقة وما وراءه شمالا ولا تجند فيما هو أمامه جنوبا.:

والنهر الثالث يسمى بالفارسية رود وهو نهر باغ وإنباعه وآنباعه من بحيرة في بلاد تبث مقدارها عرضا وطولا أربعون ميلا يجتمع من أنهار الختل ووش ^(٢) فإذا خرج منها مرّ ببخشاش فيسمى نهر جرباب ^(٣) ويجري من المشرق إلى المغرب من حدود بدخشاش إلى أعلى حدود باغ ثم يعطف إلى ناحية الشمال إلى أن يصير إلى الترمذ ثم منها إلى زم وأمل من بلاد خراسان ثم إلى بلاد خوارزم ثم يتجاوزها وينشعب منه أنهار وفاجان ذات اليمين وذات الشمال ثم يخرج منها مياه تصير عبودا واحدا يجري مقدار عشرين فرسخا يصب في بحيرة خوارزم ويكون مقدار جرى هذا النهر من مبداءه إلى منتهاه ثلاث مائة وستون فرسخا وساحله يسمى بالفارسية الرودبار ويقال أنه يخرج منه خليج يأخذ ست المغرب حتى يقرب من كرمان ثم يضي حتى يصب في بحر فارس وطوله أربع مائة ميل. ورابعها نهر سيحون وهو نهر الشاش وهذا النهر فارق بين الهباطلة التي تسمى تولا ويسمى أيضا بلاد ما وراء النهر وبين بلاد تركستان التي تسمى فرغانة ذكر حوقل أن مبداءه من أنهار تجتمع في حدود الترك فتصير عبودا واحدا فيجري حتى يظهر في حدود أوزكند من بلاد فرغانة ويصب فيه هناك أنهار أخرى فيعظم ويكثر ثم يمتد إلى غاراب فإذا تجاوزها جرى

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. وجوش. Cop. وجوش. c) Par. et Cop.

جوانبه. St.-Pét. et L. جوانب.

في برّيه تكون على جانبيه الأتراك الفزنية بغزوة ويمرّ إلى أن يصبّ في نهر جيحون وبين موقعه في هذا النهر وبين بحيرة خوارزم عشرة أبكام ويكون مقدار جريته مع ^(٩) جيحون نحو مئتين ومقدار جريته وحده نحو عشرين مرحلة ومما يصبّ في جيحون من أنهار بلاد فرغانة قامر ونهر لمخارستان ^(١٠) ونهر براشت ^(١١) ومنايع هذه م بلاد غرخيز ^(١٢) وجريه سيحون شديدة وفيها عجائب عظيمة وفي أرضه حجارة بارزة لا تحمل السفن من أهلها وله أجران عائلة وعليه قنطرة عظيمة غالبه نعى به وإذا مرّ سيحون بأرض سفد سرقند وأرض بخارا سفاحا وتفرّق ثمّ ألجم وصبّ مع جيحون في بحيرة خوارزم؛ قال أحد الطبّئي كانت أرض السفد قبل أن تعمر مروما تسقيها المياه التي تنحدر من نهر سيحون ثمّ تجتم ما فضل منها فيجري نورا كبيرا يسمّى نهر حرام كام ^(١٣) فيمرّ بأرض بخارا ويتجاوزها ويصبّ في شرق بحيرة خوارزم ^(١٤) ونهر حرام كام إذا جاور أرض بخارا صبّ في مكان قريب من جيحون يسمّى جاس خون وصل هناك بحيرة كبيرة طولها نحو عشرين فرسخا وعرضها متفاوت من خمسة فراسخ إلى ما دون ذلك ويصبّ ما فضل من البحيرة في جيحون قال دزعبوا أنّه كان ينساق في بلاد السفد من سيحون اثنا عشر ألف نهر بعدد أمراء جيش الإسكندر وسيأتى ذكر سبب سقوطها عند ذكر الأساق إن شاء الله تعالى؛

الفصل الثاني في وصف بواق الأنهار الكبار المشهورة وذكر أحوالها ونقاها؛ فنما نهر دجلة أحد الرافدين ويسمّى السلام ويقال أنّ بآسه سيّت بغداد دار السلام وهذا النهر فارق بين العراق والجزيرة وأتبعائه من ^(١٥) جبال آمد ويصبّ فيه نهريان بخرجان من أرزن الروم وميافارقين ويعيون أخرى من جبال السلسلة فيمرّ من مبدأه بين جبلين إلى شهرزور ثمّ إلى ميافارقين ثمّ يمرّ ببلد ثمّ بالموصل وهناك يصبّ فيه نهر الخابور ونهر الفلاح ^(١٦) الخارج من بلاد أرمينية وبين بلاد سورا وقبر سابور ويصبّ فيه الزاب الأكبر الخارج من بلاد أذربيجان على فرسخ من

^(٩) Les msscrs portent من au lieu de مع، leçon que nous avons adoptée d'après le sens. ^(١٠) St.-Pét. et L. ^(١١) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ^(١٢) St.-Pét. et L. ^(١٣) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ^(١٤) St.-Pét. et L. omettent la phrase depuis نهر حرام كام. ^(١٥) St.-Pét. et L. ^(١٦) St.-Pét. et L. ^(١٧) St.-Pét. et L. ^(١٨) St.-Pét. et L. رؤس الخابور، Cop. الجلاج.

الحديثة ويسمى المجنون وُدجلة تجري بين الموصل ولُربل. ثم يمر دجلة بمدينة سَرَم من رأى فيصبّ فيها الزاب الأوسط ويخرجه من الفرات ^{١)} ويجرى بين لُربل وبين دقيقا ويصبّ فيها أيضا عند كورة واسط الزاب الأصغر ويخرجه من الفرات وهذه الأنهار استنبطها ^{٢)} زاب بن لهياسب أحد ملوك الفرس الأول ثم عمّر دجلة إلى أن تجاوز سَرَم من رأى قليلا فيقع فيها نهر عيسى ويمر حتى يشق بغداد بنصفين أعنى دجلة ويتفرّق منها اثنا عشر نهرا كبارا فإذا تجاوزها صبّ فيها نهر يسمّى النهروان يخرج من بلاد أرمينية ويمر بباصلوى ثم عمّر دجلة بجربابا والنعمانية ثم بولاسط ثم إلى ناحية طُوان ثم إلى البطائح ثم تتفرّق فرقة إلى البصرة وفرقة إلى ناحية الدار وفرقة عمّر إلى قرب الأهواز ويصبّ الفرق الثلاث في بحر فارس وأنشد بعضهم في دجلة

نهر أحسن بدجلة والدي منصوب ^{٣)} والبدد في أفق السماء مغرب ^{٤)}،
فكأنها فيها بساط أزرق وكأنه فيها طراز مذعب ^{٥)}،

وأنشد آخر وقد ركب زورقا فيها

نهر وميداني فجول به خيول نفود الدارعين ولا نقاد ^{٦)}،
ركبت به إلى اللذات طرقا له جسم وليس له فؤاد ^{٧)}،
جری فظننت أن الأرض وجه دجلة قاهر وهو السواد ^{٨)}،

السعودي وكانت البطائح قرى عامرة ومزارع مقصلة وكانت المراكب التي ترد من الهند تدخل في دجلة من بحر فارس إلى الدائن ^{٩)} فعددت دجلة تلك الأرض وأنشئت حتى مرت بين يدي واسط قبل أن تعبر فجعلت تلك الضياع بطائح وسيّمت تلك الدجلة العوراء لتحوّل الماء عنها وصار بين دجلة العوراء وبين دجلة الآن مسافة بعيدة ندعى بطن جوبي ^{١٠)} وهو من حدّ فارس من أعمال واسط إلى نحو السوس من أعمال خوزستان ومقدار جربة نهر دجلة إلى حيث ينتهي مقدار ثلاث مائة فرسخ ومقدار البطائح ثلاثون فرسخا طولا وعرضا ودجلة تنبسط في كثير من الأوقات حتى

الدرار. St-Pét. et L. متصّب. St-Pét. et L. استخرجها. Par. et Cop. ويصبّ. St-Pét. et L.

^{١)} Les manuscrits portent جوبي, mais il faut lire جَوْحَى, leçon que donne le Meraïd el-Ittilâ t. I. 270.

تغشى على بغداد من الفرق ؛ قال أحد الطينى وما تقرب من أبلّة البصرة موضع يعرف بطارة وهو مجمع دجلة والفرات الآن إذا انفصلا من البطائح والسبب ١) وهناك يكون نهر واحد عظيم يسمى شط العرب وينشق منه من هناك أنهار كبار تحمل السفن الكبار ثم ينشق منها أنهار صغار تحمل السفن الصغار إلى أن تنشق السواقي وجميع هذه الأنهار مشبكة متصلة بعضها ببعض وخلالها النخل والبساتين والزرع ولا تكاد يعلم للبساتين حرد إلا بالأنهار وأكثرها لا يسلك فيها دابة بل المركب والأكلاك لا غير والمجانب الغربى فيه معظم العارة وهو أكبر من الشرق وفيه الأنهار الكبار مثل نهر الدير ونهر البشان وغيرها ومن مطارة ٢) أتصل العبارات والغرى والنخل إلى عبادان وهو آخر قرية على البحر وطول ذلك أربعون فرسخا وأعرض مكان في عرضه هو من آخر نهر الجبوت ٣) إلى آخر نهر السبغة قريب من خمسة عشر فرسخا وإذا جاوز نحو الشان انفصل منه نهر معقل وهو نهر كبير يحمل السفن الكبار وتجري إلى الغرب ثم أتصف كصورة نصف دائرة قوسا مارا إلى البصرة ويخرج منه نهر آخر وهو نهر الأبلّة والأبلّة خطّة كبيرة ذات أبنية وقصور مشرفة وهذا النهر كالقوس أيضا والبحر عليه كالوتر وطوله ثمانية فراسخ والأرض التى بوسط الخليج نسي الجزيرة العظمى وتكسبها نحو من ستين فرسخا تجري فيها الأنهار المتصلة بعضها ببعض وبالخليج للذكور وتسلق فيها المراكب غالبا وجميعها معورة بالغرى وبالبساتين ولطبقات البساتين ثلاث نخل ثم شجر ثم زرع ورباجين وظلّ ممدود وليس بهذه الجزيرة مكان عاطل من العارة وتأخذ من هذا الخليج تحت البصرة منه الأنهار كما ذكرنا فإذا جاوز شط العرب الأبلّة انفصل منه نهر الحرزبة وهو مدينة ترسى المراكب من البحر للمالح بها وينشق منه أنهار كما وصفنا ثم يتحد إلى أن يصب في البحر عند عبادان عند مسجد الخضر هناك ببحر عمان ويصب في شرق نهر العرب نهر الجزيرة ثم نهر تستر ثم الأهواز وتنشق منه نهر مصعقة والجبوت وغيرها وكل هذه الأنهار تدّ وتجزر في كل يوم وليلة مرتين فإذا مدّ البحر جرى الماء في شط العرب شمالا وزاد وترتفع فامتلات جميع الأنهار والسواقي ومن أراد أن يسقى أرضه وبستانه فتح وأتى ثم سدّ ولا يزال كذلك إلى مضى

الحرث، Cop. الحريه. a) St-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St-Pét. et L. مطارى. c) St-Pét. et L. الحريه. Par. الحريث.

سِتَّ ساعاتٍ ثُمَّ يَقِفُ الْمَاءُ قَلِيلًا وَيَجْزُرُ يَبْعُدُ مَرِيَانَهُ جَنُوبًا كَمَا كَانَ أَوَّلًا وَيَنْقُصُ وَتَقْضِيهِ الْأَنْهَارُ وَتَغْلُو السَّوَاكِي وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ سِتِّ سَاعَاتٍ فَإِنَّ زَمَانَ الْجَزْرِ أَكْثَرَ مِنْ زَمَانِ الْمَدِّ ^١ ثُمَّ يَقِفُ وَيَبْعُدُ إِلَى الْمَدِّ هَكَذَا أَبَدًا وَيَبْعُدُ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ فِي الْأَبَدِ وَاللَّيَالِي مِثْلًا ^٢ مَا يَكُونُ أَوَّلَ يَوْمٍ أَوَّلَ سَاعَةٍ وَثَانِي يَوْمٍ فِي ثَانِي سَاعَةٍ أَوْ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ تَجْزُرُ وَيَكُونُ غُرُوجُ النَّاسِ إِلَى الْمُسْتَنْزَعَاتِ وَالْبَسَاتِينِ وَتَرْتَدُّهُمْ إِلَى الضِّيَاعِ وَقَفَاءَ الْحَوَائِجِ مِنْهُمْ كُلِّ ذَلِكَ فِي الرَّاكِبِ وَبِهِنَّ الْبَسَاتِينِ مِنَ الطَّيْرِ الصَّادِحِ مَا لَا يَبْغِيهَا كَثْرَةً وَذَلِكَ بِسَبَبِ بَعْدِ الْجِبَالِ عَنْهَا وَعَدَمِ طَيْرِ الْمَجَالِجِ وَيَكُونُ زِيَادَةُ الشُّطُوطِ وَالْأَنْهَارِ وَالسَّوَاكِي بِالْبَصْرَةِ وَبِلَادِهَا مِثْلَ مَا يَكُونُ فِي الْبِلَادِ الْمَصْرِيَّةِ إِذَا زَادَ النَّيْلُ وَنَقَصَ فِي كُلِّ سَنَةٍ قَالَ وَطُولُ نَهْرِ الْأَبْلَةِ أَرْبَعُ فَرَاسَخٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥

ثُمَّ نَهْرُ إِصْفَاهَانَ وَيَسَّى زَنْدَرُودَ مِنْبَعُهُ مِنْ جَبَلٍ لِبَعْضِ رَسَاتِينِهَا ثُمَّ يَتَغَلَّكُ جَمِيعُ مَا هُوَ مُضَايٌ إِلَيْهَا مِنَ الرِّسَاتِيْقِ فَيَعْبُهَا وَيَبْغِيهَا بِالرَّيِّ ثُمَّ تَقْبِضُ فِي رَمْلِ بَعْدِ أَنْ يَجْرِيَ سَبْعِينَ فَرَسَخًا ثُمَّ يَخْرُجُ بِكَرْمَانَ بَعْدَ سِتِّينَ فَرَسَخًا ^٣ فَيَسِّي أَرْضَهَا ثُمَّ يَصْبُ فِي الْبَحْرِ الْفَارِسِيِّ ٥ وَبِلَدِ فَارِسَ عَشْرَةَ أَنْهَارٍ تَحْمِلُ السَّفْنَ كُلَّهَا ثُمَّ نَهْرُ سِجِسْتَانَ وَيَسَّى الْهِنْدُ عِنْدَ ^٤ وَيَقَالُ أَنَّ مَنْشَوَهَرَ بْنَ بَرِجَ بْنِ أَفْرِيدُونَ اسْتَنْبَطَهُ وَهُوَ يَجْرِي مِنْ عَيُونٍ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ وَبِلَدِ الْفُورِ فَإِذَا تَجَاوَزَهُ مَرَّ مِنْ أَصْعَالِ سِجِسْتَانَ عَلَى رُجْحٍ ثُمَّ عَلَى بَسْتٍ ثُمَّ عَلَى زَرْجٍ فَيَتَفَرَّقُ مِنْهُ أَنْهَارٌ تَجْرِي فِي شَوَارِعِهَا وَبَرَّ صَوْدِ النَّهْرِ حَتَّى يَصْبُ فِي بَحِيرَةِ زَرِهِ وَطُولُ هَذَا النَّهْرِ مِنْ حَيْثُ يَبْتَدِئُ إِلَى حَيْثُ يَنْتَهِي مِائَةُ فَرَسَخٍ تَجْرِي فِيهِ السَّفْنَ بِالْأَقْوَاتِ ^٥ وَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ نَهْرِ الْكَنْكَ ٥ ثُمَّ نَهْرُ السَّنْدِ وَيَسَّى مَهْرَانَ وَهُوَ نَهْرٌ يَشْبَهُ النَّيْلَ فِي زِيَادَتِهِ وَنَقْصَانِهِ وَأَصْنَافِ جِوَانِهِ وَمَا يَتَفَرَّقُ مِنْ خِلْجَانِهِ وَقَدْ زَعَمَ مِنْ لِبَسِ عِنْدِهِ تَجْصِيلُ أَنَّهُ مِنْ مَاءِ النَّيْلِ وَأَنَّهُ يَجْرِي مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّامِ وَذَلِكَ تَغْيِيلٌ فَاسِدٌ إِذَا بَيْنَ النَّيْلِ وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ أَشْهُرٌ فِي بَرٍّ وَبَحْرٍ وَهُوَ يَصْبُ فِي بَحْرِ الْهِنْدِ الْجَنُوبِيِّ عَنِ الْأَرْضِ الْمَعْمُورَةِ ^٦ فَيَجْرِي نَهْرُ مَهْرَانَ إِلَى الشَّامِ مَجَالٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي عَطْفَانِهِ وَتَلُوبَانِهِ مَقْدَارٌ بِسِيرٍ مِثْلَ يَوْمٍ

١) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. portent au lieu de «مِثْلًا مَا».

٣) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «الكنك» — وقد. ٦) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

أو يومين ثم يعود إلى جهة الجنوب ولنهر مهران أربعة أنهار ندى وهي كبار جرارة كل واحد منها قريب من نهر الفرات أثنان منها يجريان من السند. ونهر من ناحية كابل ونهر من بلاد قشمر وهذه الأربعة تجتمع ، فيجرب نهر واحد يجري حتى ينتهي إلى الدورة فيسربها ومن هناك يسي مهران ثم يمر بولتان ثم بالنصرة ثم إلى الديبل فإذا تجاوزها صب في البحر الهندى على ستة



أميال منها وطوله من حيث ينتدى إلى حيث ينتهى في جريه وتعاويجه نحو ألف فرسخ وبهذا النهر التماسيح من حيث يمر بالنصرة ويتجاوزها إلى أن يدخل في البحر وبهذا النهر إذا تجاوز الديبل حيوان يسمى بردوسغ يخرج إليه من البحر المالح ويسمى أيضا سنسبين ^(١) ولونه أحمر قاني جدا وله حفة في ذنبه منقضية ^(٢) إلى خلقى الناحية يلدغ بها والملدوغ منه يبول الدم حتى يموت وهذا مثال شكله وهو طول ذراع فما دونه والله أعلم بذلك ، ونهر مهران أيضا السك الرقاد

كما بنيل مصر وهزم السمكة تقتل بالتخدير وإذا وقعت في شبكة الصياد آرنعت يده ^(٣) بغضه صلتها بالشبكة ، ويوجد بهذا النهر بالقرب من الديبل حيوان يسمى قنفذ البحر وآسمه أيضا أثنوس ^(٤) إذا سقى إنسان من مرارته فنفى النى من ساعته وملك وينتاع من مياهه عقارب مائة تتولد بكثرة وتوجد أيضا في سائر المياه المتعفة بالأقليم الأول وما ورأه إلى جهة الجنوب ولكننا بهذا النهر أكثر وأكبر حجما وللعقرب منها أربعة أبدا وليس بذنبها عقد بل سبط ولونها أصفر بحمرة بسيرة وتلدغ بعنقها كالعقرب الترابية وسها دون سها ويشالطه بنبت الغفل قريبا من ساحل البحر وليس بكثير ^(٥) وشجرة الغفل هندية ولها ثمر يكون في حال ابتدائه طويلا عند ظهوره شبيها باللوينا والسيستان وهذا هو الدار فلفل في جوفه ^(٦) حب صغير شبيه بالمجورس فإذا آستحكم ونفج فهو

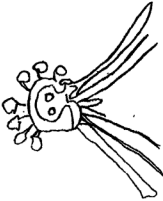
^(١) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ^(٢) St-Pét. et L. portent au lieu de « إلى خلقى » « شكله ».

^(٣) St-Pét. et L. ، بغضه وقوعا في . ^(٤) الأخلق كائنات حية يلدغ بها وهو ذراع ^(٥) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ^(٦) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ^(٧) St-Pét. et L. وسطه.



الفلل الأسود وإذا^١) تَجَنَّى غَضًا فهو الفلّفل الأبيض والله أعلم ؛، ثُمَّ نَهْرُ الْكَنْكْ وهو نهر عظيم
للهند ينبعث من جبال تشير ويجرى في أعلى الهند من ناحية الجنوب حتّى يصبّ في بحر الهند ويضمون
الهند أنّه من الجَنَّةِ وَأَنَّ الْبَهِرَ يعبده دائما بالمدّ والجزر سجودا دائما في إمكانه وهم لذلك يعظّمونه
غاية التعظيم وإذا مات ميتٌ أمرقوه وذروا رماده فيه ليصن إلى عين الخلد والبقاء في السّاء ويظنّون
أَنَّ ذلك لهمرٌ لأنّامهم وربما أتاه الناسُ منهم يفرق نفسه فيه فيلقى نفسه فيه ويموت وفيهم من
بأثى ويفتسل فيه ثُمَّ يخرج منه غير مستدير له حتّى إذا صار بشاطيئه ربط شعره إلى بعض شجر
هناك شبيه بالخيزران لين قوى ينبث بشواطيه فيأخذ منه الشجر^٢) ثُمَّ يربط شعره برأسها ثُمَّ
يأمر من معه بضرب عنقه أو يجرّ رأسه^٣) بالخمر فيفعل رفيقه به ذلك فتأخذ الشجرة^٤) رأسه
وترفع رأسه معها إلى الهواء^٥) وتبقى الجَنَّةُ على الأرض فيعرفها رفيقه ويلقى رمادها في الهواء^٦)
وفيهم من يجرّ رأسه بيده فيضع عجزه ويغلبه وبهذا النهر أيضا مكان مخصوص تتحرك فيه حركة دورية
وينبث دافقا بسبب ذلك قلب الكنك ومن عجائب هناك أنّه إذا ألقى فيه شيء من الفاذورات
تضطرب ورجف فأظلم الجو إلى أن يتدفع تلك مع الماء عن ذلك الوضع ؛، وهناك قوم من سدنة
البدّ مرتبون وعندهم الأسلحة مرصدة لن يأتي من الهند ناذرا قتل نفسه قربانا للنهر فيقتلونه كما
يختار من أنواع الفتيلات وأولئك السدنة وغيرهم ممن يريد الصلوة والعبادة للنهر يدخل أحدهم
فيه متجرّدا ساترا عورته حتّى يبلغ الماء سرته ويبيده ما أمكن من الرياحين فيقطعها صفارا صفارا
وهو يزعم ويلقى ذلك في الماء شيئا نشيئا حتّى ينفذ ويأثى على آخر زمزمته^٧) فيقرى ويشرب
ويرش على وجهه ويلقى رأسه ثُمَّ يخرج القعرى حتّى يصير بشاطيئه فإذا تمكّن من الأرض سجد له
سجّدت ويجعلون الهند ماءً إلى كلّ بدّ من بدوهم يغسلون به وجهه ورأسه ولو كان البدّ عن
مسافة سنة من مجرى النهر بأقصى جزائهم^٨) ؛، ولهذا النهر حيوان بسى عنكبوت الماء ومثله في

a) St.-Pét. et L. portent: «وإذا جنى قبل ذلك كان ابيض». b) St.-Pét. et L. الفصن. c) St.-Pét. et L. ويرفعه إلى ما كان عليه من العلو. d) St.-Pét. et L. الفصن. e) St.-Pét. et L. portent العلو. f) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. g) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. h) St.-Pét. et L. om. les mots depuis جزائرم — ول.



البحر الكبير أيضا ويسمى عنكبوت البحر له حمة بلذع بها فيرم بدن الإنسان ثم يسترعى ^(١) مذاكيره ويتقيأ حتى يكاد يموت وهذا شكله ولونه أسود أطلس الجلد له ستة أرجل طوال لا ينيبن شكله إذا خرج من الماء لضعف رجليه ^(٢)، ومما ينبت بشواطئ الكنك شجر الزند الذي ينبت مثله في الصين ويعظم شجره جدا ويجعل نثيا شبيها بالفسقوش وشبيها بالخرنوب منقط بالسواد ويكون بالهند أيضا وليه أغبر إلى صفرة ومن خواص ليه أنه يتصاغر مع الزمان حتى ينفى ومن آتعمل منه وزن ربع درهم أسوله يافراط ^(٣)، ويطير عليه طائر بحري كبير يسكن الجزائر يسمى أقرانيا ^(٤) له قرن وراء نقرة ففاه ^(٥) أحمر يصيد السك والحيوان الصغير وممرارة هذا الطائر سم قاتل في ساعته ويقال أن لحمه كذلك والله أعلم ^(٦)، ويطير بشواطئه طائر أسود مثل غراب وله لحوق أبيض يستونه الكريم وذلك أنه يصيد السك الكبير ويأكل منه عينيه فقط فيأخذون الناس ما وجوه أثره من السك طريا بالكلونه ^(٧) ومثل هذا الطائر طائر في الصعيد يطير على النيل ويسمى أبو لحوق وهذا شأنه أيضا ^(٨) ثم نهر مخر رور خنش ^(٩) نهر ممرار مخرجه من جبال بلورا بالقرب من أرض تاجه وبلاد الخيزران ومضيه يجر المعبر الكبير ويتفرع منه أربعون غورا ^(١٠) كلها كبار تحمل السفن وعموده عموده ^(١١) وعند مصبه في البحر يوجد به الأرنب البحري وهو حيوان مختلف اللون وليس له رجل ولا يد وإنما بدنه بدن سك ورأسه رأس أرنب وجسمه صلب خجري جادى إلى الحمرة ^(١٢) وبين أغرابه ^(١٣) أشياء تشبه ورق الأشنان وهو سم قاتل ^(١٤)، ومما ينبت على شواطئ هذا النهر شجر البوز المائل وهو شجر كبار هندى ويوجد أيضا في بلاد الملاحفة وله ثمر كالجوز وأقل قليلا ^(١٥) وللشجر شوك غلاظ قصار ومبه هذا الثمر مثل حب الأترنج ^(١٦)

١) St-Pét. et L. يستعرج au lieu de يسترعى. ٢) St-Pét. et L. أقرانيا Par. أقرانيا. ٣) St-Pét. et L. portent au lieu de «وقفاه» «وراء نقرة ففاه». ٤) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «وقفاه» «وراء نقرة ففاه».

٥) Par. مخرور خنش, Cop. مخرور خنش. ٦) St-Pét. et L. نهر. ٧) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

٨) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٩) Par. et Cop. لجزائره. ١٠) St-Pét. et L. om. les deux mots.

١١) St-Pét. et L. portent وهو مسوم ومخد وأكاه يسكر.

وهو محمّد وربما هو مسموم بسبب أكله ؛ وبهذا النهر التين المشهور في البحر الكبير وهو حيوان
شكل بدنه شكل الحبة سوى رأسه فإن له أذنانا ثلثة وله حة في رأس ذنبه يهلك من لدغه بها
وهذا شكله ؛ وطول هذا النهر



من أبتدائه إلى أنتهائه نحو
أربع مائة فرسخ ؛

ثم نهر تبرى ^{١)} بأرض الصين الأقصى السّميّ شين وماشين يخرج من بحيرة تبرى الكبرى
الخارج منها نهر خدان الأصفر ونهر خدان الأكبر وجربة تبرى من البحيرة وإلى أن يصبّ في
بحر الصنف من بحر الصين ستون ومائة فرسخ وبه من العجائب حيوان يخرج من البحر يشبه
السبع له على وسطه زنار أحمر مشدود يسيّ أبو قطاس بدنه بقدر بدن الكلب متفسته أن مياه
إذا جفّت وسخت وشرب منها نصف مثقال كان درافا من سائر الهوامّ القتالة ومن الأنفى الأثنى
فإن الأنفى الأثنى أشدّ سماً وأسرع قتلا من الذكر لأنّ الأنفى الذكر بنايين والأثنى بأربعة
أنياب ويشوالمى هذا النهر شجر البلادر وهو شجر يشبه الشمر الهندى ويشبه شجر التيق أيضا وثمره
ثمر البلادر ويكون له عسل كثير يقتل بإحراق الأغلاط ^{٢)} من يأكله وهو يزيد في الزكة للبرودين
ويحرق المحرورين بطيش عقولهم والله أعلم ؛ ثم نهر خدان الأصفر يخرج من بحيرة تبرى وهو
نهر جرّار يحمل السفن ويمرّ بأطراف صين الصين وأذيال جبل بلهرا حتّى يصل إلى أبواب الصين
فيجى من الشمال إلى الجنوب ويشقّ ناجة بنصفين ثم يجرى في بحيرة ناجة ^{٣)} ثم يخرج منها
ويعبر نحو ثلاث فراسخ ثم يصبّ في بحر الموراج الصينى ^{٤)} وبجباله اللطلة عليه فرود كثيرة وبلاد
الواضح وبلاد الموراج وبحر الصينى كذلك قردة كثيرة قال المسعودى في كتاب مروج الذهب أنّ
الفرد في أماكن كثيرة من العصور ومنها بوادى نخلة ما بين جبل عرفات وبلاد زبيد وبهذا الرادى
عماير كثيرة ومياه كثيرة ومزدعات ونخيل وبقعة بين جبلين وفي كلّ جبل منها طائفة من الفرو
يسوقها عزر والهرز الفرد الكبير العظيم المقدم قال ولهم مجالس يجتمعون فيها خلق كثير منهم فيسمع

^{١)} Par. b) St.-Pét. et L. وأكثر منه c) Cop. بجاهه St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «وبجباله» كثيرة.

السامع لهم حديثا ومطالبات والأنات في ناحية من الذكور والرؤس متبَيَّر عن الرؤوس وباليمن
 فردة كثيرة في أماكن متعدّدة في برارى [وجبال كالشعب] ^{a)} وربما ظفروا بالإنسان وحده وألغوه
 على وجهه وركبوه واحدا بعد واحد يعلونه أبدا حتّى يموت وإن كانت أمراة فكذلك ولا يخافون
 من شيء إلا من صوت الفاليع وتكون الفردة بأرض النوبة وأعلى بلاد الأحابيش وبالجبيل الذى
 في قاع البَزْوَى فيه شيء كثير منهم ^{b)} وبجبال الصين والواصح والمرايح قال وفى أرض الشال نحو
 أرض الصقالبة آجام وغياض فيها أنواع من الفردة منتصبه القامات مستديرة الوجوه والأفلب عليها
 صورة الناس وأشكالهم ولها شعور وربما وقع فى النادر منها الفرد إذا أقنبل عليه فاصطيد فيكون
 فى نهاية الفهم والدراية إلا أنّه لا لسان له يعبر عا في نفسه لكنه يفهم كلّما يخاطب بالإشارة
 حتّى يلبس بالشرطنج والنرد ويلبس ويعرف ويفزع إن كان غالبا وحزب إن كان مغلوبا ويجعل
 موسى المثلّ على سبته بالقرب فردة وهى قباج الصور عظام الجبّة ^{c)} تشبه وجوها وجوه الكلاب لها
 غرطوم وليس لها أذنان أفلاتها صعبة لا يكاد ينطبع فيها ما يتعلّمه إلا بعد الجهد ^{d)} وفردة الحبشة
 كبار الجثث مثل جثث الناس وهى ^{e)} مسئلة على زروع الميوش وإذا وجدت حارث الزرع وحده
 أو معه أخر قصده بالهجرة والعصى وضربته حتّى يموت وكذلك تفعل به إذا وجدته ليلا أو مسافرا
 وحده ليلا ؛ ثمّ نهز خدان الأكبر نهر عظيم ليس فى أنهر الدنيا أعظم منه ولا أعرض ولا أغزر
 ماء ومخرجه من بحيرة تبرى وعمته أنهار كثيرة نصب إليه من جبال النشادر وجبال الكافور ومن
 بلاد خانقو ^{f)} وبلاد خالقور ومن أرض صينية أيضا وكلّ مراكب الصين الكبار تحملها ويجرى بها
 صعدا بالريم وأنحدارا مع جريته ومريه من الشال إلى الجنوب ومقدارها نحو سبع مائة فرسخ أو
 يزيد ^{g)} وفى مصبها مفاصل الدّر الجيّد النفيس واللؤلؤ الكبار التى إذا دخل فى البحر الجنوبيّ
 أربعين ميلا وغالب أشجاره بشوطه الكافور الذكر ؛ قال أحمد المصرى الوراق والكافور صنع شجرة

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. b) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de مسئلة jusqu'à la fin de cette description le mot «مستطيلة». f) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

بصريّة سخيّة عظيمة تظلّ مآبة رجل نكون بأطراف الصين وبالهند أيضا ويزعم التجّار من أهل البصرة أنّه يوجد في الشجرة الواحدة أصدان الكافور فينبز كلّ صنف على حدّته قالوا ومن معادنه فنصّور وهو أفضل ممّا عداه لحسن جوهره وشدة بياضه ونعومة فركه وذلك راحته فنصّور جزيرة في بحر الصين يأتى ومنها عند وصف الجزائر ومن معادن الكافور أيضا موضع يعرى بأرشير^{١)} وموضع يعرى برباع وهو أدنى أصدانه قال أبو القاسم السبّراقى في كنيّة جمعه أنّهم يقصّون شجرة في وقت معلوم من السنة فيحفرّون حولها حفرة ويجعلون فيها إناء كبيرة ثمّ إنّ الرجل منهم يقبل ويبيد فأس ماضى ويكون قد تلّثم وسدّ أنفه ومكّن الإناء من أصل الشجرة ثمّ يضرب الشجرة بالأس^{٢)} بحيث يجرى ما يخرج منها في ذلك الإناء ويطرح الأس من يده ويهرب لئلاّ يغور في وجهه ما يخرج من الكافور فيقتله فإذا برد الماء الذى يخرج من الشجرة في ذلك الإناء الموضوم جعلوه في أوعية وعبدوا إلى الشجرة التى استخرجوا ماءها فقطعوها وزكروها حتّى تجفّ ثمّ يقطعونها قطعاً صفاراً أو كباراً ويشققونها ويستخرجون ما يجدون بين لحائها وغشائها مثل الصغ صفاراً وكباراً^{٣)} وقال قوم يجيئون في قلب العود منتكباً مثل الملح قالوا وقلب العود غاي أجوف مثل عود البقم^{٤)} وزعم آفرون أنّ الكافور يلفظ من شجر في غياض ملتفة في سfum جبال وبين تلك الجبال والغياض ويزن البحر مسبرة أبام وأنّ الحيات تألفها وتغلب عليها فلا يصل أحد إلى لقاط الكافور خوفاً منها وفي وقت من السنة وهو وقت هياج الحيات لأنّهم إذا عاجوا مرضوا فتخرج أناته وذكره إلى البحر يستشفوا بمائه نحو من شهر فتفتنم لقاط الكافور في هذا الوقت ولولا ذلك لكان الكافور كثيراً جدّاً وأفضل الكافور الرباعى وأجوده الفنصورى ولا يوجد هذا الصنف إلاّ في رؤس الشجر وفروصها وهو الجلوب ولونه أهر ملّح وإتّما سسى رباعياً لأنّ أوّل من وقع عليه ملك يقال له رباع يعرى به ومن الرباعى صنف يقال له للمنشار وهو أبيض برّاق ناعم الفرق ذكىّ الرّاحة ومنه صنف يقال له الرّجائى وهو أكبر حجماً من للمنشار إلاّ أنّه يضرب في لونه إلى السواد ناعم الفرق ومنه صنف بسى

١) Par. أرشير. ٢) St-Pét. et L. omettent les mots depuis بحيث — فيقتله. ٣) St-Pét. et L. omettent les

عود البقم — وقال قوم

بوطنان ^٦ وهو ناعم الفرك يضرب إلى الحيرة ^٧ ومنه صنف يسمى المهابر وهو حبّ أحر الظاهر أبيض في الفرك صافي الجوهر ومنه صنف يسمى الكندم يشبه لونه نشارة الساج وفيه لبن ودعانة وإذا كسر وجد باطنه أسود فإذا فرك آبيض وكلّ هذه الأصناف لا تدخل في الأدوية إلاّ الرباعيّ المجلوب من أرض فنصور ^٨ ونهر الهبالمة وهو يجري من عيون من بلاد الزرقبا تجتمع وتصير نهرا كبيرا ثم يأتي هذا النهر نهر آخر كبير من أرض زرقبا فيصب فيه عند ملتقى جبل حرا ثم يمرّ حتى يدخل بلاد تبت ثم يعطف إلى جهة الشرق فيسقى أطراف بلاد الزرقبا ثم يمرّ حتى يصب في البحر المحيط المشرقيّ وينبت على شواطئ هذا النهر شجر يسمى سلاهص ^٩ يشبه شجر القرب وله ثمر كالطم برياح طائر من صغار الطير فيسودّ ريشه بعد أن كان آبيض وهذا الشجر ينبت أيضا ببلاد الحبشة والنوبة وهو من السموم الفائلة وورقها يشبه ورق الغار إلاّ أنّه أغبر لا نضارة له وشجره تنقل بطلها وريحها وأكلها وتقتل بأنطلاق البطن ^{١٠} ومن حوالب أرضه دابة نسي بالتبت وهي دابة المسك وهو حيوان كالطلي له قوائم ومخالب كالنهد وقيل له ظلف كالغزال ولونه أسود وله قرون منتصب كالغزال وله نابان أبيضان خارجان من فيه ومها في فكه الأسفل فائتان كل واحد منهما نحو شبر وهو يأكل المشرات ^{١١} ويغرس ويرتع ويكون ببلاد الهند أيضا والمسك الذي منه بالهند رديّ ومسك هذا الحيوان النبتيّ الصينيّ جيد خاص ^{١٢} ويقال أنّه يسافر وقد رعى شبيش بلاد الهبالمة والتبت ^{١٣} ويدون المسك معه منه فيلقيه هناك فيأتى رديّا ثم يرض شبيش الهند الطيب ويتولد منه للمسك فيرج إلى التبت فيلقيه مسكا خالصا طيبا والمسك فضل دموى يجتمع من جسد دابة المسك إلى سرتها في وقت من السنة وهذه السرة جعلها الله تحم موطنا للمسك وهي مشرة في كلّ سنة كالشجرة التي تؤتي أكلها في كلّ حين باذن ربّه فإذا حصل الدم في سرتها ورمت وعظمت فتمرس لها دوابها ^{١٤} وتنتألم حتى تتكامل فإذا بلغ وتناهى مكته بأطرافها وعزّت في التراب والنبات الذي يوافق حكمها به فيسقط عنها في تلك الفاويز والبرلرى والشواطئ فيخرج للملابون

a) St-Pét. et L. بوطنان et omettent les trois mots suivants. b) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «ومنه صنف». c) Par. سلاهص. d) St-Pét. et L. omettent les six mots suivants. e) St-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. f) St-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

فيأخذون ذلك واللسك يوجد في التسامح أيضا وقد ذكرناه ويوجد في نوع من الحيات ولا يعرف في أي شيء هو منها والله أعلم ، ثم نهر بالق وهو نهر عظيم غزير الماء سريع الجرية مخرجه من جبال الخطا ثم يمر ببلاذ الغريز إلى أطراى كاشغر ثم يعطف وينصب في نهر إتل (٥) ويجعد هذا النهر في الشتاء ،

ثم نهر إتل التركي نهر كبير غزير الماء سريع الجرية مخرجه من صحارى الفيجق وجبالها وينضم إليها عيون وأنهار تأتي من وراء بلغار ومصبه في بحر الخزر ومن آيتداه جريته إلى آتتهائها يجر الخزر نحو من سبع مائة فرسخ وهو يمر على بلغار المسلمين وهذا النهر يجعد وجهه في الشتاء فيكون ثخانة وجهه الجامد عشرة أشبار ومن هناك بشواطيه ينعرون في الجليد أبارا إلى الماء الجاري يستقون منه الماء وربما تشتد البرد ويشقق وجهه ويغور منه الماء ويجعد على وجهه لوقته فيصبر الماء مضبات وتلال ماء جامد ويسمع السامع لصوته عند تشققه أشد من صوت الصواقي وبذمم جامدا مائة يوم فما دونها وذكر صاحب تحفة الفرائب (٦) أن لهذا النهر حيوانا كصورة إنسان أسود اللون طويل القامة كبير الجثة يخرج من الماء إلى سرته وينظر بيننا وشيالا فإذا أحس بإنسان في البرغاس في البحر لا يعلم منه غير هذا ولا بصطاد بحيلة قط وبه أيضا السور كثيرا (٧) ويجوانبه خيوان الجند بادستر كذلك والله أعلم ، ثم نهر الصقالبة والروس نهر عظيم يخرج من جبال تسسين ومن جبال الكلايية تنصب إليه أنهار (٨) من بلاد باشقرد وماجار ومن بلاد سردلق وهو أيضا يجعد في الشتاء أشد جودا من نهر إتل ،

ثم نهر الكرك ونهر الروس هما نهرا ن غزيران جاران فأما نهر الروس فسرير الجرية لا يحمل السفينة ولا كلا كذلك ويقال أن أصحاب الروس المذكورين في القرآن العزيز كانوا سكان جوانب هذا النهر وبهم سقى الروس وأن بشواطيه آثارهم ظاهرة إلى الآن ويخرج نهر الروس من أقاصى بلاد الروم على ما ذكره المسعودى وقال غيره يخرج من أرض طرابزنك التي هي اليوم طرابزون

٥) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. au lieu de الفرائب «وذكر» ٧) St.-

Pét. et L. omettent les mots depuis ويجوانبه jusqu'à la fin de la phrase. ٨) St.-Pét. et L. om. les mots depuis من «وماجارو» jusqu'à.

فإذا جاوزها مرّ بغاليلّا على فرسخين منها ثمّ مرّ على أردنيل ثمّ على نوران ^١ ثمّ بصّب في نهر الكرك عند برديج، وأما نهر الكرك فهو نهر بأرض أرمينية وأتبعائه من بلاد اللان ويمرّ ببلاد الأنجاز حتى يأتي نهر تغلبس ويجرى في جبال الساورديّة ^٢ ثمّ يخرج بأرض بردعة ويجرى إلى برديج فيصبّ فيه نهر الرّس فيصيران نهرا واحدا والذي يختلط بنهر الرّس ليس هو كلّ نهر الكرك بل فرغ منه ثمّ يدخلان بحر الخزر فيصبّان فيه، ثمّ نهر سيحان وأبتداء جريته من ناحية ملطية من شقيف عليه كنيسة فيها صورة الجنّة وأهلها وهذا النهر يخرج منها وطوله إلى أن يصبّ في البحر الروميّ سبع مائة ميل وثلاثون ميلا، ثمّ نهر بيحان ينبت جريته من ناحية زبطرة ينبع من الصخر الصلب وعند منبعه كنيسة مثل تلك الكنيسة وطول جريته قريب من جرية سيحان، ثمّ نهر مردان كذلك ومصّبها يجرّ الروم بساحل الأرمن، ثمّ نهر العاصي ويسمّى الأرنط ^٣ ومنبعه من أرض قرية الرّأس من عمل بعلبك وذكر أنّ منبعه من قرية اللبوة ثمّ من شقيف يعرف بقائم الهرمل ومنه عموده ثمّ يمرّ ويعمل بحيرة صغيرة ويخرج منها ويمرّ بحصّ ثمّ بمعاة ثمّ بشيّر وبعمورية ^٤ ويمتدّ بين جبال حتى يصل إلى السويدية ويعمل هناك بحيرة أكبر من بحيرة الحصّ ثمّ يصبّ في البحر الروميّ ^٥ ثمّ نهر ليثا وأوّل منبعه من أرض كرك نوح عمّ ثمّ يصبّ إليه أعين وأنهار وهو يمتدّ في ذيل جبل لبنان حتى يمرّ بجبال مشغرا ومنه منها أعين كثيرة ثمّ يمرّ بالجورق ثمّ بالشقيف وهي قلعة عظيمة حصينة ثمّ يعظم هناك ويمرّ فيصبّ في البحر الروميّ بالقرب من صور ^٦، ثمّ نهر إبراهيم بالساحل قصير مدى الجريّة تجتمع مياهه من لبنان وكسروان ويمرّ بالساحل فيصبّ في بحر الروم ^٧ ثمّ نهر الأردن وهو الشريعة نهر غزير الماء ينبعث من بانياس ويمتدّ إلى اللّولة فيعمل بحيرة تسمّى بحيرة قدس بأسم مدينة عبرانيّة دمنتها بالجبل وقديس ملك ^٨ عبرانيّ لتلك الأرض وينصبّ إلى تلك البحيرة أنهر وعيون ثمّ يمتدّ في القنطة ^٩ إلى جسر يعقوب عمّ إلى تحت قصر يعقوب إلى أن يصل إلى بحيرة طبرية فيصبّ فيها ثمّ يخرج إلى القور ويخرج

الباروديّة. St.-Pét. et L. omittent les trois derniers mots. b) Par. et Cop. للماوردية.

c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. omittent les trois derniers mots.

f) Par. et Cop. au lieu de «ملك» كان رمل. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

من حَامَات طبرية مياه سفينة مألوفة هي من العجائب في سفونتها ثم نهر يصب في بحيرة طبرية ويخرج من الحمة ^١ التي لقريه يقال لها جدر وفي هذه العين منافع كثيرة لأمراض كثيرة في الناس يخرج من ^٢ الحمة نهر كبير يلتقي هو والخارج من بحيرة طبرية إلى مكان يقال له الجامع في الغور ويصيران نهرا واحدا ^٣ وكلتا آمتد متحدرا غرز ماؤه وكثر وينصب إليه من بيسان من أعين إلى هذا النهر وينصب إليه أعين أخرى ويمتد إلى بحيرة زفر المألوفة المنتنة وتسمى بحيرة لوط فينصب فيها ولا يخرج منها وهذه البحيرة لا تزيد في الشتاء لزيادة المياه المتحدرة إليها فإتفا مياه كثيرة ولا تنقص في الصيف ولا يزال هذا النهر يصب فيها ليلا ونهارا وللناس في مفيض الماء فيها أقوال فمن الناس من قال أن هذا الماء بحر أرض بعيدة يخرج فيها فيسقيها ويزرعوا عليه ويشربوا منه مسيرة شهرين ومن الناس من يقول أن أرضها شديدة الحرارة ومعادنها كبريتية ملتهبة ^٤ فهي لا تزال نرقاً بخارا متحلا بخلفه الماء الداغل ويتحلل بخارا كذلك ^٥ وقبل بل هي خسفة في الأرض متصلة بحر التلزم وقبل بل هي خسفة لا قرار لها إلى البهوت والله أعلم وهذه البحيرة التي يخرج منها الحمر ولا يعيش فيها حيوان ولا ينبت حولها نبات ، ومن العجائب عين صور والبحر الرومي منها رمية نشاب وهي مربعة البناء من خارج وهي مئنة من داخل وعين الماء إلى أسفل ثلاثة وأربعون ذراعا بالكبير فاسوها في أيام قطوبك لما كان نائباً بالصفد فاسها آتين سعادة معلم قلعة صفد بالرصاص والشع ونزل فيها غطاس ^٦ أخرج منها سيف حديد له زمان رمى فيها ويخرج من هذه العين ماء كثير وجريته فرسخين بجري إلى المشوقة يسقي أقصاها ومزدحمت وقبل أن هذه العين أكثر منها الجان لسليمان بن داود عم ويقال أن ماثما من الفرات لأنها إذا زادت الفرات زادت زيادة عظيمة وآخر ماؤها وتغير ^٧ وإذا نقصت الفرات نقصت وحولها أعين كدلتها بل أصغر منها ويصبوا في البحر الرومي وهؤلاء من العجائب أيضا والله أعلم ، ونهر الشريعة كأنه في الاعتبار فلك دائرة يطلع من أول الغور من بحيرة قدس ويتوسط ببجيرة طبرية

النهر وكلتا St-Pét. et L. omettent les mots depuis . a) St-Pét. et L. الوجهة . b) St-Pét. et L. من هذه . c) St-Pét. et L. omettent les mots depuis

d) St-Pét. et L. om. e) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

g) St-Pét. et L. om. le dernier mot.

ويغور في بحيرة زغر ٥ ومن الأنهار الكبار عبر داتنة ٦ خاجان النيل وهي سبعة كل واحد منها بحر ٧ أحدها خليج الإسكندرية والثاني خليج دمياط والثالث خليج فيوم والرابع خليج دوس والخامس خليج النهى والسادس خليج سخا والسابع خليج القاهرة وبليس وهذه الخاجان كان خراج النيل بها في أبام كيقاوس أحد ملوك العالم الأول مائة ألف ألف وثلاثون ألف دينار وجاء عمرو بن العاص في أبام معاوية آتني عشر ٨ ألف ألف دينار وجاء عبد الله بن أبي سرح أربعة عشر ألف ألف دينار وجاء القائد جهر مولى العبيد ثلاثة ألف ألف دينار ومأبى ألف فال المعتنون يعلم ذلك أن سبب تفقره أن الملوك لم تسع نفوسها بما كان يصرى ٩ في الرمال المتوكلين بحضر خاجانه وإصلاح جسوره ووزم قنائله وسد نرعه وكانوا على ما حكاه آتن لبيعة مائة ألف رجل وعشرون ألف رجل مرتبين على كور للمر سبعون ألفا للصعيد وخسون ألفا لأسفل الأرض ويقال أن ملوك القبط كانوا يقسمون الخراج أربعة أقسام قسم خاصة الملك وقسم لأرزاق الجند وقسم لمصالح الأرض وقسم آخر لحادثة تحدث وفست أرض مصر في أبام هشام بن عبد الملك بن مروان فكان ما يركبه الماء العامر والفامر مائة ألف ألف فدان واعتبر أحد بن المدير ما يصلح للزرع بمصر وقت ولايته فوجد أربعة وعشرين ألف ألف فدان والباقي قد استبحر وتلف واعتبر مئة الفرت فوجدها ستين يوما والحرث الواحد يحرق خمسين فداناً فكانت محتاجة إلى أربعة مائة ألف حرث وأربعين ألف حرث والله أعلم قال كتب عمر بن الخطاب رة كتاباً إلى صرى بن العاصي وكان عاملاً بمصر ١٠ يقول أما بعد يا عمرو إذا أتاك كتابي فابعث إلى جوابه نصف لي مصر ونيلها وأوضاعها وما هي عليه حتى كأنتي حاضرها فأعاد عليه مكتوباً جواب كتابه يقول بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا أمير المؤمنين فإنها تربة غبراء وحشيشة خضراء بين جبلين جبل رجل وجبل كأنه بطن أفتب وظهور أفتب مكتنفها ورزقها ما بين أنسان إلى منشأ من البر يخط وسلطانها نهر مبارك الفرات ميمون الرواحات يجزى بالزيادة والنقصان كجاري الشمس والقمر له أوان تظهر إليه ميون الأرض ومنابها مستورة ١١ له بذلك ومأمورة له حتى إذا أطاعم عجاجه وتطلففت ١٢ أمواجه

آتني عشر St.-Pét. et L. omettent les deux mots. b) St.-Pét. et L. ajoutent جرار. c) St.-Pét. et L. omettent عشر.

d) St.-Pét. et L. سبق. e) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. f) St.-Pét. et L. مسجورة. g) Par. وعظمت.

وَأَقْلَوْتُ لِحْجَهُ لَمْ يَبْقِ الْخِلَاصُ إِلَى الْفَرَى بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ إِلَّا فِي حَفَايَ الْعُقَابِ أَوْ صَفَارِ الْمَرَكَبِ
الَّتِي كَانَتْهَا فِي الْحَبَائِلِ وَرَقِ الْأَبَابِيلِ ^١) ثُمَّ عَادَ بَعْدَ انْتِهَاءِ أَجَلِهِ نَكَسَ عَلَى عَقْبِهِ كَأَدَلِّ مَا بَدَأَ فِي
دَرْبِهِ وَلَمَّا فِي سَرِبِهِ ثُمَّ اسْتَبَانَ مَكْنُونُهَا وَهَزُونُهَا ثُمَّ اتَّشَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَّةٌ مَحْشُورَةٌ وَذَمَّةٌ مَحْشُورَةٌ
لِفَقِيرِهِمْ مَا سَعَوْا بِهِ مِنْ كَدِّهِمْ وَمَا بَنَالُوا بِجُودِهِمْ شَعَنُوا بِطُونَ الْأَرْضِ وَرَوَابِيهَا وَرَمَوْا فِيهَا مِنْ
الْحَبِّ مَا يَرِجُونَ بِهِ مِنْ التَّامِّهِمْ مِنَ الرَّبِّ حَتَّى إِذَا أَمْلَقَ فَاسْتَبَقَ ^٢) وَأَسْبَلَ قَتَوَاتِهِ سَخَى اللَّهُ مِنْ
فَوْقِهِ النَّدَى وَرَوَاهُ مِنْ نَحْتِهِ بِالْثَرَى وَرَبَّمَا كَانَ سَحَابٌ مَكْفَهَرٌ وَرَبَّمَا لَمْ يَكُنْ وَفِي زَمَانِنَا ذَلِكَ بِأَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَفْتِي ذِبَابَةٌ وَيَدْرُ حَلَابَةٌ ^٣) فَبَيْنَمَا هِيَ بِرَبَّةٍ غُبْرَاءَ إِذْ هِيَ لِحَّةُ زَرْقَاءَ إِذْ هِيَ سُنْدَبَةٌ
خُضْرَاءَ إِذْ هِيَ دِيَابِجَةٌ رَقْشَاءَ إِذْ هِيَ دَرَّةٌ بِيضَاءَ إِذْ هِيَ حَلَّةٌ سَوْدَاءَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَمْسَ الْخَالِقِينَ وَفِيهَا
مَا بَصَلَحَ أَمْوَالُ أَهْلِهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَوَّلُهَا لَا تَقْبَلُ قَوْلَ رَيْئِسِهَا عَلَى خَسْبِهَا وَالثَّانِي يَخْزَنُ أَرْثَافَهَا
يَصْرِفُ فِي ^٤) عَارَةً تَرَعُهَا وَجُوسُورُهَا وَالثَّلَاثُ لَا يَسْتَأْدَى غَرَامَ كُلِّ صَنْفٍ إِلَّا مِنْهُ عِنْدَ اسْتِهْلَالِهِ وَالسَّلَامُ ۝

النَّصْلُ الثَّلَاثُ فِي ذِكْرِ نَهْرِ الدَّمَاحِ وَغَانَةِ وَوَصْفِ أَنْهَارِ الْأَنْدَلُسِ وَبِرِّ الْعُبُورَةِ مِنْ بَرْقَةِ إِلَى أُسْنَى
الَّتِي هِيَ عَلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ ۝

فَأَمَّا نَهْرُ غَانَةِ فَهُوَ نَهْرُ الْحَبِشَةِ وَالسُّودَانِ فَإِنَّهُ كَمَا وَصَفْنَا وَهَجَرَهُ مِنْ بَحْرِ الْجَاوُوسِ الْجَامِعِ
يَجْرِي بَيْنَ جِبَالٍ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَيَشْبَهُ النَّيْلَ فِي زِيَادَتِهِ وَنَقْصَانِهِ وَفَلَاحَةِ أَرْضِيهِ وَيَشَقُّ
مَدِينَةَ غَانَةَ ^٥) وَغَانَةُ أَسْمُ عِلْمٍ عَلَى بِلَادٍ كَمَا تَقُولُ خِرَاسَانُ وَالشَّامُ وَبِمَدِينَةِ جَاغَةَ ^٦) وَبِنَاهِيَتِهَا
الطَّوَاوِيسُ وَالْبَيْفَاءُ وَالِدَجَاعُ الرُّقْطُ وَالْأَبْنُوسُ وَبِأَرْضِهَا خَصْبٌ عَظِيمٌ وَبِهَا دَارُ صَانِعَةِ يَتَشَوَّنُ بِهَا الْمَرَكَبُ
الْمَرِيئَةُ تَقَاتُلُ فِيهَا عَلَى جَوَانِبِ بَحِيرَةِ كُورَى وَالْجَاوُوسُ مِنْ كَفَارِ السُّودَانِ وَيَشَقُّ هَذَا النَّهْرُ تَكَرَّرَ
وَهِيَ مَدِينَةُ ^٧) وَيَشَقُّ مَدِينَةَ جَبِي ^٨) أَيْضًا نَصْفَيْنِ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ أَوَّلَانَ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ صَفَانَةَ وَمَدِينَةَ
سَغْرَى وَأَهْلِهَا رِمَاءُ النَّيْلِ مَشْهُورُونَ بِهِ ^٩) وَبِأَرْضِ سَغْرَى وَجِيزُهَا شَجَرٌ يَشْبَهُ الْأَرَاكَ نَضَرَ حَسَنٌ ^{١٠})

١) St.-Pét. et L. الأماثل. ٢) St.-Pét. et L. om. ٣) Par. et Cop. ويدل جلاية. ٤) St.-Pét. et L. على. ٥) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. portent اللب خاجه. ٧) St.-Pét. et L. om. les deux mots. ٨) St.-Pét. et L. شسى. ٩) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ١٠) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

يحمل حلا من قدر البطيخ دافله شيء يشبه القند حلوة بشوبه حوضه وعلى النهر من مدن السودان
الكبار مدينة غيار ومدينة بريسى ومدينة سقارة السفلى ^١ وبأرضها شجر السِّل وهو من أقوى
السوم والسِّل شجرة ^٢ وله قشور ولحاء ولحاء سم قائل ^٣ وبأرضها أيضا السنبل وله شجير أسود
كأنه الإبر وهو ردى قائل ^٤ وينبت مثله بإصطية وبالخيط من الغور وبأرض البسن وهو شبيه بالعلس ^٥،
قال المسعودى وهذا النهر يجرى من بلاد أنجرى وكوكو شهرين ثم في بلاد غانة والزفوا ثلاثة
أشهر ثم في بلاد كانم وتكرور شهرين وفى بلاد تكرر العبد شهرين ونصفا ^٦ ثم في بلاد كوفه
شهرًا ثم في بلاد ورم شهرًا ونصفًا ثم يصب في البحر المحيط الغربى للسنى أوقيانوس الأضر
وهذا النهر يفرق ويتجمع على جزائر متسعات عامرات بالسودان منهن جزيرة التبر بأرض غانة
ويخرج أربعة أنهار خالجان ^٧ كبار تفرق في بلاد السودان ولا يصل شيء منها إلى المحيط غير صوده
المذكور وبأنه نهر من بين جبال تيم يصب فيه وماؤه لا يزال سخن كماء الحماة لشدة الحر هناك ^٨،
ثم نهر سلباسة نهر عظيم غزير يزيد وينقص ويسقى ويسج كما يكون من نيل مصر ويصل إلى
السوس الأقصى منها ما يسقى أراضيه مع النهر السنى وادى درعة ^٩ والنهر الذى بأتى إليها
أيضا من جبل درن هناك ^{١٠} وأما نهر الدمام فهو بحر كبير غزير الماء يخرج أيضا من بحيرة
كورى فيرم في مجالات دهم السودان وتلك الزنوج وقاجور وحجام الحبش بين جبال ش لا ينتفع
به مسيرة شهر ثم يتصلف نحو المشرق بنحو ^{١١} عشرة أيام ثم يمر ببلاد غاسة العليا وأبلين ^{١٢} وأكاكى
وكتاور نحو من شهر ونصف شمالا وشرقا ثم يرجع إلى جهة الجنوب فيمر بأرض الهاوية إلى مقدشو
المبرء وتفرق منه فرقة نسي نهر وى ونسقى بلاد زيلع وبانغ وزنجبار الساحل وبريرا فإذا
قارب أرض مقدشو أفرق ثلاث فرقان إحديها نسي الجب الكبير والثانية الجب الصغير والثالثة
بحر دمتم كما هو وهذه الثلاثة كلها معورة الجوانب بطوائف الزنج والسودان والتوتوشين ومن المدن

a) St.-Pét. et L. الكبرى. b) St.-Pét. et L. ثمره. c) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) St.-Pét. et L.

omettent les mots depuis وينبت jusqu'à بالعلس. e) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis والنهر jusqu'à هناك. h) St.-Pét. et L. مسيرة au lieu de بنحو.

i) St.-Pét. et L. portent وتلين.

التي عليها سفالة الزنج ومدينة كلينه ثم يصبّ الثلاثة ينهر الزنج من جهة الجنوب فيبا هو خلف خط الآشوا بدرجتين أو ثلاث ٥ أما أنهار جزيرة الأندلس الجبلية فمنها نهر قرطبة وإشبيلية ومنبعه من جبال البشارة تحمل السفن الكبار وعليه القنطرة التي بناها الفاتق طولها ثمانمائة باع وقد تقم وصفها في ذكر اللباني العجيبة ومخرجها من جبال البشارة من موضع كبله ٥ ومسافة جريته ثلاث مائة ميل وعشرة أميال ٥ ونهر رباح ومخرجها من تحت قلعة شيران ٥ يجبل أفلش ويدخل في غار متسع فينوارى فيه ويغنى نحو أربعة أميال مسافة ثم يخرج من تحت جبل صغير ويسبح ونهر أفلش يجري من جبل أفلش ويلتقى مع نهر رباح وتكونان نهرا كبيرا يصبّ في البحر الرومي ٥ ونهر قرناطة يشقها نصبتن وعليه قناطر الجواز عجيبة البناء ووادي إشبيلية وهو نهر قرطبة بمد ويجزر كل ليلة ويوم ٥ ونهر باجة نهر كبير وعليه قناطر من أعجب قناطر الدنيا ٥ ونهر مرسية ويسى الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطبة ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر الرومي ثلاث مائة وعشرة أميال ٥ ونهر أبره ومخرجها من جبال البشارة من أعمال قسطه ويقع فيه أنهار تسمى ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر الرومي أربع مائة وعشرة أميال ٥ ونهر آنه ٥ ومنبعه من ناحية طرطوشة من جبل البشارة ويجرى قبلها ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب عند قلعة رباح ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر المحيط عند أشكونة ثلاث مائة وعشرون ميلا ٥ ونهر أشبوننة وهو نهر ناه قبل أنه يعلم بما ينصبّ إليه من الأنهار والعيون ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر المحيط خمس مائة وثمانون ميلا ويجبل البشارة تمتد من أشبوننة غربا إلى أربونة التي على البحر الرومي شرقا ويشق جزيرة الأندلس شقتين ونهر دويره منبعه من جبال البشارة ومسافة جريته إلى أن يصبّ في المحيط عند مدينة برتقال سبع مائة ميل وثمانون ميلا والأنهر التي تاحدر من جبل البشارة أننا عشر نهرا كبارا منها ستة نصبت في البحر الرومي وستة نصبت في البحر المحيط ٥ ونهر ٥ شجر بر على لاردة ويوجد به نهر كثير مختلف بطينه وأجزاء لطيفة منه بمائه كما نرى

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. شيران. c) St.-Pét. et L. omettent la description de ce fleuve. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de la description de ce fleuve: أصل تبران ويصبّ في البحر الرومي ومسافة جريته سبع مائة ميل ٥ ونهر قديم ويسى تدحبر مصر وهذا النهر يشبه النيل في زيادته وسقيه ٥

أجزاء النهر اللطيفة في ملين النيل المسى بحر يكون هذا النهر يشبه النيل في زيادته وسياحته
وسقيه ٥ ووادى الحارة نهر أقشونه يصب في البحر الرومى ومسافة برزته أربع مائة ميل وأمبال ٥
وأما الأنهار الكبار التى ببر العدو منها أصفاش موصوف بالحسن يصب في البحر الرومى ومسافة
برزته مائتا ميل ٥ ونهر قابس أصله نهران يجتمعان عمودا واحدا ويصب في البحر الرومى ٥
[ونهر بيروت يأتى إليها من مشرقها ويصب في البحر الرومى ٥^١] ونهر طبرقة كبير غزير يأتىها
من غربها ويصب في البحر الرومى ٥ ونهر بجاية نهر يبع تدخله المراكب من البحر إلى البلد ٥
ونهران لأرغول وأرسلان يصبان في البحر بتقاربان في الجرى والمصب ونهر محدثة نهر مبارك يأتىها
من الجنوب ويصب في البحر وهذه المدينة بالقرب من سبته ٥ ونهر سبو يشق العرايش بنصفين
ويأتىها من مدينة فاس ٥ ونهر إيفلى ٥^٢ من عمل سوس يأتىها من جبل درن ويصب في المحيط ٥
ووادى دركة ينبعث من جبل درن يجرى من المشرق إلى المغرب ويصب في المحيط عند مدينة
فيومين ٥^٣ ومرآكش لها نهر كبير يأتىها من جبل درن أيضا ٥ ونهر فاس يأتىها من مرج ٥^٤
هو عنها نصف يوم ٥ [ونهر أفادير يأتىها من جبل النول ويصب في بحيرة عظيمة ثم يخرج منها
ويصب في بحر أرغول ٥ وثلاثة أنهار قسطنطينية ٥^٥ تعمل السفن ونصب في خندق ضيق يأتى
ذكره ٥^٦] ونهر نهودا عند تيفاش يأتى من جبل أوراس ويصب في بحر الروم ٥ ونهر للسبلة ٥^٧
عظيم يمر بالمدينة ٥ [ونهر مله نهر كبير يمر بمدينة نول مله ويصب في البحر المحيط ٥^٨] ونهر
سجلباسه وقد تقدم ذكره ٥ [ونهر زير نهر كبير يجتمع من أنهار تخرج من درن ويصب في وادى
درعة ٥^٩] ومما أغفل عن ذكره من الأنهار المشرقية نهر صرصر عليه قصر آتين هبيرة ٥ ونهر النيل
أعترفه الحجاج وأجراه من نهر تامرا وسى بذلك لأنه إن قل ماؤه عطش أهله وإن كثر غرقوا كتب
مصر ٥ [ونهر الصالح نهر يجرى بالسواد ودجيل نهر كبير يجرى بالسواد من دجلة ٥^{١٠}] ونهر الملك

a) Ce qui est renfermé en parenthèses, ne se trouve que dans les mss de Par. et de Cop. — b) St. Pét. et L. يعلى. c) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. d) St-Pét. et L. موضع. e) Cop. ajoute الهوا. f) [] om. dans les mss de St-Pét. et de L. g) St-Pét. et L. للملكه. h) [] St-Pét. et L. om. i) [] St-Pét. et L. om. —

احتفره بعض ملوك الفرس وقيل بل الإسكندر ^١، ونهر الهرماس ينبعث من طور عيدين ويصب في نهر الخابور ^٢ وطول الخابور سبع فراسخ ^٣، ونهر القوتق يعلب أتبعائه على ستة أميال من دابق ثم يجري إلى حلب ثمانية عشر ميلا ثم إلى قنسرين عشرين ميلا ثم إلى الرج الأحمر اثني عشر ميلا ^٤ ثم يصب في بحيرة الملح ^٥، ونهر الساجور نهر كبير بالقرب من عدل حلب يمكن أهل حلب سوق جدول منه إلى قويق ^٦ على الباب وبزاعة ^٧، والنهر الأبنر نهر غزير الماء ينبعث من ذبل جبل يعرف بسن الدرب ^٨ متصل بجبل الرقب من الساحل يصب في البحر الرومي ^٩، والنهر الأبيض ينبعث من الجبل الأقرع ويمر بأرض صهيون ويصب عند اللانقية بالبحر الرومي ^{١٠}، ونهر دمشق وسبأى وصفه عند وصفها وأتبعائه من مرج الزبداني ومن عين الدله ^{١١} من فوق الزبداني ومن عين النجعة ومن أعين في طول وادي بردا وأصل عين بردا من تحت جبل في مرج الزبداني بجانب قرية يقال لها الصغيرة ^{١٢} وفي هذا الجبل قوة عظيمة لم يعلم لها قرار بل يؤخذ حجر عظيم يجعله رجلان أو ثلاثة فيلقى في هذه القوة لم يسمع له حس ^{١٣} ومن عجائبه أنه إذا طلع من القوة بخار ولو كان في أيام الصيف يغرق السحب وتطر هذا صبح مجرب ^{١٤}، ونهر مروشاه جان ^{١٥} كبير ينبعث من جبال الباميان ويصب بعد مروره بمرود رود في بحيرة زره ^{١٦}، ونهر جرجان يأتي إليها من جبال الديلم ^{١٧}، والنهر الأبيض ينبعث من جبال طبرستان ويصب في بحر الخزر ^{١٨}، ونهر فاكثور غور كبير هندي تدخله المراكب من البحر بالأمنعة والأوساق ^{١٩}، ونهر صيبور غور كبير كذلك ^{٢٠}، ونهر بيرون ينبعث من بلاد كابلستان ويشقها ويصب في بحر الهند ^{٢١}، ونهر الرقيوط ينبعث من نهر مهران ثم يصب فيه عن ثلاث مائة ميل ^{٢٢}، ونهر رشير يجري على طرف الفازة بين كرمان وسجستان وهو شديد الجرية ^{٢٣}، ونهر طاب يجري على باب كورة أرجان وعليه قنطرة هي إحدى عجائب مباني الدنيا وأتبعات هذا النهر من جبال إصفهان

١) St.-Pét. et L. الخابور. ٢) St.-Pét. et L. عشرين au lieu de عشر. ٣) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. portent يعنوب au lieu de الدرب. ٥) St.-Pét. et L. الدوله. ٦) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. ٧) St.-Pét. et L. om. les mots depuis ومن jusqu'à مجرب. ٨) St.-Pét. et L. قالشاه جان. ٩) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ١٠) St.-Pét. et L. omettent ce qui est renfermé en parenthèses.

ومصبّه في بحر فارس وبفارس من الأنهار ما لا تحصى كثرة والأصل فيها عشرة أنهار كبار تجعل السفن ^٥ (ونهر تيرى ونهر المشرقان نهران يجريان في بلد خوزستان ويصبان في بحر فارس) ويجبال الأكراد أربعة أنهار كبار تنبعث من جبال إصفهان وتجر بسوق الأهواز وتجري وتصب في بحر فارس ^٦ (ونهر جندى سابور ينبعث من جبال إصفهان وعليه جسر طوله خمس مائة وثلاث) وحسون خطوة وعرضه خمس عشرة خطوة فيصب في جبل فيصير نهرا واحدا ^٧ (ونهر السوس يخرج من الدنور ويصب في جبل فيبر بشادروان تستر ويصب في البحر ^٨ (ونهر أنكورية بالروم يصب في المرات ^٩ (نعد إلى أنهار الشام نهر البرموك بالشام يجري من جبل الربان ويصب في بحيرة طبرية ^{١٠} (ونهر الزرقاء أيضا يجري من بلاد حسيان ويصب في الأردن ^{١١} (ومنها بيلاد اليمن نهر زبيد يجري إلى الزيد من الجبال ^{١٢} (ونهر الفخمة بأنبها من جبل فرع ^{١٣} (ونهر الكدرا بأنى إليها من وادى السبول ^{١٤} (ونهر المعجم بأنبها من التون ويسى سرود ^{١٥} (ونهر الجبال يجري إليها من جبال حرض ومن بلاد خولان ^{١٦} (ونهر الراجة ^{١٧} (يجرى من نيد والنهى ^{١٨} (ونهر الفاج يجري من جبال جلفار إليها ثم يصب في البحر ^{١٩} (وأعنتى الأقدمون بعد الأنهار الكبار وتعيدنها وتعريف أماكنها فكان مجموع ما في العبور من الأنهار مائتى نهر وثمانية وعشرين نهرا ^{٢٠} (يقدم تفصيلها على الأقاليم وما وراء الإقليم وقد ذكرنا منها هاتنا مائة وخمسة وأربعين ^{٢١} (نهرا مسبحان من أجراها في الأرض رخة لخلقها وحمل الماء مادة كل شيء بحيث يكون الماء فهناك النماء والبناء والطهارة والعمارة وكمال الحياة ^{٢٢} (وأخصبت أنهار البصرة والكبار والصغار في أيام بلال بن أسى برده فكانت مائة ألف وعشرين ألف نهر في مسافة نيف وخمسين فرسخا نخيل وزروع متصلة من عبّدى إلى عبّدان ^{٢٣} (والله عزّ وجلّ أعلم بذلك فله الحمد والمآلة ^{٢٤}

١) [St.-Pét. et L. om. ٢) St.-Pét. et L. om. ٣) ثلاث. ٤) St.-Pét. et L. om. les mots depuis ومنها — الجبال.]

٥) [St.-Pét. et L. om. ٦) Dans les mss. de St.-Pét. et de L. om. les mots depuis الراجة; les mss. de St.-Pét. et de L. om. omettent la description de cette rivière et de la suivante. ٧) St.-Pét. et L. om. les mots depuis يقدم — الإقليم. ٨) St.-Pét. et L. portent وخمسين au lieu de أربعين. ٩) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis فسبحان — العمرة. ١٠) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

الفصل الرابع في وصف الأعين والمنايع وذكر بقاعها العجيبة وخواصها وما فيها من العجائب ٥

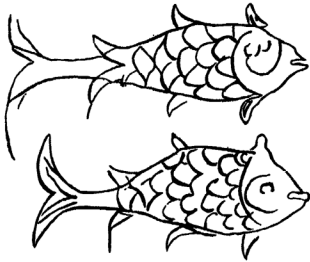
وذكر من أفتنى بتدوين العجائب في الكتب التي فصلوها لذلك أنّ في الصور أنهارا وعيونا وأبارا إذا أخبر عنها فذكروا أنّ في ناحية الباميان من بلد خراسان عينا تسمى ديولس^١ تنور من الأرض كغليان القدر متى يصب فيه إنسان أو رمى فيه شيئا من القاذورات ازداد غليانها وفارت فائضة تدفق وربما أدركت من يضل ذلك فيها فحرقته^٢ ٥ وبناحية الباميان عين أيضا تجري من جبل في بعض الأحيان فإذا خرج ماؤها صار أمجارا بيضا ويقربه من أعمال فارس أيضا كهف بين جبال شاهقة فيه حفرة بقدر الصفحة يقطر فيها من أعلى الكهف ماء إن شرب منه واحد لا يفضل منه شيء وإن شرب منه ألف عبهم وأرواهم ٥ وبناحية جرد عين تجري منها ماء حلو يشرب للإسهال وتنقية البدن فمن شرب منه قدما قام مرة ومن شرب قدحين قام مرتين وإن زاد فعلى قدر الزيادة ٥ وبادارين من أعمال فارس نهر مائه مشروب إذا غاطت الثياب فيه خضرها ٥ وبناحية نغليس عين تنبع فإذا خرج منها الماء صار حيّات تتكوّن تكوينا إذا غفنته^٣ ٥ وبأرض أرمينية وإد لا يقدر أحد ينظر إليه ولا يشرى عليه ولا بدرى ما هو لشدة غليان الماء فيه وقوة حياله ويغار الماء الصادر منه وإذا نرك الإنسان لحما على رأس رجم ومته من شغبه في الهواء نضج اللحم لشدة طبع تلك الحرارة ولا يزال على الوادي ضبابا وبخارا وظلاما متراكما متراكبا صيفا وشتاء ٥ وفيها أيضا وإد عليه طواحين ويسانين وماؤه حامض فإذا ترك في الإناء عذب وملا ٥ [وبالمرافعة] عيون إذا خرج ماؤها لم يثبت إلا قليلا حتى يتجبر ومنه بلاط دورهم^٤ ٥ وينولمى أوزن الروم ماء في بشر يستقى منه فإذا ترك في إناء صار مالحا وأكثر ماء البين نستحيل شيئا ٥ وفي بلاد إفريقية بحيرة بنزرت طولها ستة عشر ميلا وعرضها ثمانية أميال وإلى جانبها نهر لطيف حلو يصب فيها ستة أشهر فلا تحلو وتصب في البحيرة ستة أشهر فلا يلمح وبعاد من هذه البحيرة في كل شهر نوع من السمك لا يخالطه غيره ٥ وحكى صاحب كتاب العجائب

[٥] St.-Pét. et L. om. ^١) St.-Pét. et L. ديولس. ^٢) St.-Pét. et L. فحرقته. ^٣) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ^٤) [St.-Pét. et L. om.

أنَّ بِلادَ أَرْمِينِيَّةٍ بحيرة يكون فيها الماء والطين والسبك سنة أشهر كاملة ثمَّ تَجفَّ البحيرة فلا يوجد فيها ماء ولا سبك ولا طين سبع سنين فإذا كانت السنة الثامنة ظهر ذلك كله فيها سنة أشهر ثمَّ ينقطع وهذا دأبها مدى الزمان ، وفي خِلَامَ بحيرة لا يظهر فيها سبك ولا ضفدع ولا سرطان عشرة أشهر من السنة ثمَّ يظهر ذلك في الشهرين الباقيين وهذا دأبها دائماً وبقرية من ناعمية بِحِيرًا ١) من بلاد خراسان بحيرة ما غرس فيها شيء إلا ذاب حديدًا كان أو ذهبًا أو خشبًا أو نحاسًا ، وكذلك بركة نظرون بمصر ما ألقى فيها شيء إلا صار نظرونًا حتَّى العظام والحجارة تصير نظرونًا ، وبمسيه سنك من أرض جرجان عين حولها دود يسمى كالنمل فمن أَقْتَرَفَ من الماء وحله ثمَّ داس دودة فقتلها أَثْقَلَبَ الماء الذي معه من العذوبة إلى المرارة وإن لم يدس دودة لم يتغير لحم الماء ، ويناحية إصفهان عين سِيرِم ٢) وشيراز من حل من مائها في قوارير ولم يضعه بعد حله على الأرض إلى بلد تَسْتَوِي عليها الميراد سار معه من السودانيات التي يقال لها

الزرارير ما شاء الله كثرة وتسلطوا

على الجراد فتغنيهم أَكَلًا وقتلا ، ويجبل من جبال كِنْيَابَتِ عين نَسَى عين العقاب من شرب منه سقط شعره كله وبنبت له شعر غيره أَسود حسن لم يبيض أبدًا ويعير عَيْنًا لا ينفع النساء أبدًا ٣) ، وبقرية من بلاد شَقِيف بأرض كنعان يقال لها نَوَل عين يخلق في مائها سبك يشبه الدود صغار كقدر دود الفز وأكبر قلبلا وهذا مورة شكلها وهو لا ينفك من



الماء يركب بعضه بعضا في شهر شباط من أخذ منها في أول يوم وثاني يوم وثالث يوم خالين من

a) St.-Pét. et L. باجهين, Cop. سچير. b) St.-Pét. et L. شچيرم. c) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots.

شباط وجمع له ما يجده عليهم في الماء من زبد تطهر من أفواههم في تلك المدة على وجه الماء ويكن زوجين زوجين متراكبات ثم أكل من تلك الرقعة الزبدة بسيرا أنعط إنعاطا شديدا لا يقتر حتى يصب عليه الماء البارد ولو دام ما عسى أن يعدم لا ينفك منعطا^{١)} وكذلك يفعل أكله من ذلك السبك والإنات منه للإنات والذكور منه للذكور والله عز وجل أعلم بذلك ؛ قال صاحب نسخة القرائب بين خلاط وأرزن عين نسي جرة يغور الماء منها فورا شديدا ويسمع هديره من بعد ويسبح يسرا ثم يغور في الأرض ومن شرب منها ماب في وفته وساعته ويرى حولها حش طير ووحش ما شاء الله وبالقرب أناس يحرسون الناس المارين لئلا يشربوا منها وهي مغور من الأرض ثم تغور بالقرب منها ولا يثبت حولها نبات ؛ ويجبل الزابود^{٢)} من أرض صفد مريه يقال لها مبرون وفيها مغارة فيها نواويس وأحواض لا تزال طول السنة بابسه ليس فيها قطرة الماء ولا ندوة ولا رشع أصلا فإذا كان يوم من السنة اجتمع إليها ناس من اليهود من البلاد البعيدة والغريبة والفلايين وغيرهم وأقاموا طول نهارهم يدخلون إليها ويخرجون منها وهي بحالها من البساسة ثم ما يشعرون إلا والماء دافق من تلك الأحواض والنواويس وسام على الأرض في المغارة مقدار ساعة أو ساعتين ثم ينقطع وهذا يوم عيد اليهود ويحملون ذلك الماء إلى البلاد البعيدة والغريبة في البر والبحر ويقال هذا ماء مبرون ؛ وبالقرب من مبرون واد بينهما وسن صفد يقال له وادي دلبه^{٣)} فيه عين تغور من الأرض يقعد عندها الناس يقسلون عليها ويشربون من مائها ساعة وساعتين ثم إن العين تنقطع كأن لم يكن فيها ماء وهي تخرج من وجه الأرض فيقول الناس الحاضرون يا شيخ مسعود عطشنا فخرج الماء في الوادي إلى الطواحين ثم ينقطع وينشف كأن لم يكن ثم يعيدون القول فنخرج العين ثم تنشف ثم يعيدون القول فتجري وهذا القول دائما دائما على مر السنين والأوقات ؛ وبالماقوصه من جزيرة قبرص صخرة فيها قبر يسع عشرة أرتال بالدمشق ماؤها وبالقرب من الصخرة بئر فيه ماء يستقى منه ما بلاء ذلك القبر ويفكي آياها فكون زابا أصفر من أهود أنوام الزاج وهو الزاج القبرصي الخالص وهذا القبر في دار قوم بتوارثونها

^{١)} St.-Pét. et L. om. les mots depuis وكذلك jusqu'à la fin de la phrase. ^{٢)} St.-Pét. et L. الزابود. ^{٣)} Peut-être faut-il lire دلبه.

خلفا من سلف لا تخرج عنهم ٥ ، وبالقرب من ثغر المرقب أحد العوام قرية يقال لها القور^١ بها عين حبة طينها أسود إذا عرك فيه ثوب أسود سوادا حالكا لا ينسلخ بالفسل ولا يستحيل ٥ وبقية من قرى شيراز من بلد فارس مفارة بها نفيرة منقورة ويقطر فيها من سقف المغارة في زمن الخريف الموميا المعدن ومقدار ما يجمع منه في كل سنة رطل أو أكثر يسيرا وظليه أمناه ثقات يحفظونه^٢ ٥ كما يفعل بدم البلسان بصر ولا يوجد في غير هذه المغارة ٥ وبساحل البحر المغربي بقرية يقال لها كتابه موميا دون هذا وقد يتخذ من شير البلوط والبطم شيء أسود يسيل على سوق الشجرة ويجعد وبسمي موميا ويتخذ أيضا من بخارة عظام جامم اللون البالية موميا حيوانية ٥ [وبنامية حيث عين نسي عين القيارة تغور مع الماء قبرا ومنها تغير أهل العراق حاتمهم بدلا من الرغام والبلاط^٣] ٥ وبديه رامهر من بلاد خوزستان صخرة فيها عين تنبع بالنفط الأبيض في لون الماء رجاء لا يستقر في إناء وليس له معدن غيرها والنفط الأسود ينبع من عين في مدينه عسكر مكرم من خوزستان وإذا آتسفر النفط الأسود صار أبيض ٥ [وبجبل جزيرة سياهكوه بأعلى الفزر شق بأعلاه نبع بالماء ومع الماء قطع صفر كاللوانيق وأكبر وأصغر^٤ ٥] وبساحل بحرة طبرية بقرب طبرية عين متفاربة مياها سخنة مالحة والعيون الجنوبية منها تساق البيض وتنجم اللحم وماءها معه كبريت ومالح ٥ وعين سلوان بالبيت المقدس تجري بمقدار معلوم وبعد مضى كل ثلاث ساعات وأكثر تمد متى يرتفع ماءها في مجراه نحو ثلاث قامات عما كان يجزر ثم يرجع ويعود إلى الأول نحو ست ساعات ثم تمد وتجزر كذلك أبدا الدهر ٥ ومما يقال له التبان بتشديد الناء والجيم بطريق أبله من غرة واد فيه عيون ماء كثيرة تمد في أيام الصيف قليلا فإذا كان في أيام الشتاء تمد كثيرا وفي هذا الوادي عين بقدر السلطان^٥ [التعاس الذي يستفون فيه الخيل وهو في بلالة كبيرة مدورة مقدار ستة أذرع في ستة وفيها مقل مجبور فيه ماء ملو ملؤه لا يخرج منه شيء البتة فإذا ملأت السلطان منه نظرت للفر كان لم يؤخذ منه شيء ولو

a) Par. et Cop. القور. b) St-Pét. et L. omettent les mots depuis كما jusqu'à la fin de la phrase. c) St-Pét.

et L. om. []. d) St-Pét. et L. om. []. e) St-Pét. et L. portent au lieu de « التعاس » الخيل « الخيل ».

أتى كل من وجد من الناس تملأ منه كان هذا دأبه دائماً على مرّ الليالي والآيام ^(١) [يقول كاتب هذا الكتاب وأنا رأيت هذا عياناً وملأت منه وأهل الركب من أهل عزة وغيرهم وذكر لي ذلك العرب أيضاً قال لي من أتق بكلامه يحسن وأباؤنا وأجدادنا من العرب ملأنا من هذا وهو على هذه الحالة والله أعلم] ^(٢) وبجزيرة السلام من بحر الهند عين نفور بالماء ثم نفور بالقرب من منبعها ويخرج رشاش من ذلك الماء فيعقد في الليل حجراً أسود وفي النهار حجراً أبيض قال ذلك صاحب كتاب تحفة الغرائب ^(٣) ^(٤) [وبجزيرة صوماً قريب من ساحل مقدشو على مسرى جزيرة الحبش عين بحري. منها نهر يوجد لمائه رائحة الكافور ولطعمه ^(٥) ^(٦) [وبجزيرة العفل من بحر الهند عين يزعم الناس أنه من شرب منها زاد عقله ومربوا ذلك وحتم ^(٧) وبأرض الحص إحدى العواصم وإد به خسفة تنسى الفوار بها في قرارها ماء ولها في كل أسبوع مرة أو مرتين ثوران بالماء الفزير السائح نهر كبيراً حتى غلا المجارى والينابيع ثم يغور بالخسفة فلا يبقى له أثر ثم يغور ويسبح كذلك أبداً ^(٨) وبأرض طرابلس الشام في قرار البحر الرومي منها عين نفور وتقلب على ماء البحر وتنتع الزراكب الصغيرة من العبور إليها. بغوراتها وماءها حلو بالبحر المالح ^(٩) [وبئر البلسم بمصر يسقى منه ثبث البلسان ولا يسقى بغيره لأنه لا يأنى الدهن بغيره وسيأتى ذكره عند ذكر خصائص البلاد] ^(١٠) ^(١١) وبين حص وسليمة كهف في جبل يخرج منه بخار أشد من الضباب للتراكم فإذا دخل الإنسان ذلك الكهف غيّل إليه أنه في الحمام لشدة الوجع وكثرة فطر الماء من البخار الصاعد من البئر الذي في وسط الكهف ويسع غليان الماء بغر البئر ولا يمكن النظر فيه لشدة البخار الصاعد من البئر الذي في وسط الكهف ومن نظر فيه نشيط من الحرارة ^(١٢) وبثنية العقاب من أرض دمشق بأعلى الثنية كهف معبد ^(١٣) فيه نفرة متفورة بقدر الطاسة الكبرى لا تزال ملأنة ماء لو أخذ منها ألف رجل درت بما يكفيهم وإذا تركت كان ماؤها واقفاً لا يزيد ولا ينقص ^(١٤) ولا عبق ولا غرق فيها سوى أن النفرة مملوءة ماء ^(١٥)

a) St-Pét. et L. omettent les mois depuis lequel — يقول — والله أعلم، et le manuscrit de Cop. porte au lieu de «هذا الكتاب» b) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots. c) [] St-Pét. et L. omettent. d) [] St-Pét. et L. om. e) St-Pét. et L. omettent le dernier mot. f) St-Pét. et L. om. les mots suivants.

الفصل الخامس في ذكر البحيرات المالحة والبطيحات الملوة وبفاعها ومقاديرها ٥

فمن البحيرات المالحة بحيرة زغر المنتنة ويقعها بين جانبي الغور من الشام ولا حيوان واحد بها وطولها سبع فراسخ وعرضها الأعرش نحو ثلاث فراسخ وخرم منها قفر اليهود وهو الحمر وقد تقدم ذكره وقيل أنّ طولها ستون ميلا وعرضها اثنا عشر ميلا وهو الصحيح وكان لها حس مدن أسائهم صعدة صعبة عمرة دوما سدوم وسدوم أكبرهم وهي أصلهم ^(٥) في الفساد والله أعلم ٥ وبحيرة أرجيش مالحة طولها أربعة مراحل وعرضها مرحلة ويجمع من أطرافها البرق الأرمني ويصاد منها السمك في مدة شهرين من السنة فإذا أنفضت بقست عشرة أشهر لا يوجد بها منه سكة واحدة وإذا صيد منها حل إلى سائر البلاد ويكثر في وقت صيده متى يشك بالأبدى ٥ وبحيرة كبودان طولها نحو ثلاثة أبايم وعرضها كذلك وفيها جزائر منها جزيرة لها قلعة حصينة تسمى تلا ^(٦) ولا يكون بهذه البحيرة حيوان لأن ماءها مالح منتن ردى الكبوس وبحيرة عجير في بلاد البحرين وبها وبالبحر الكبير سبت أرض عجير بالبحرين [وقيل بل سى البحرين لأن هناك دخلة من الأرض في البحر الكبير كالجزيرة وسمى ذلك للوضع البحرين والله أعلم ^(٧) ٥] وبحيرة نئيس مقدارها إقلاع يوم في نصف يوم ومائها ملح ويعذب وأكثر السنة يكون مالما ويقال أنه كان في مكانها العبارة فقلب عليها البحر في ليلة واحدة وفي وسط هذه البحيرة جزيرة تسمى سنجار ٥ وبحيرة أنكوا بالقرب من إسكندرية فيها خليج من النيل يسمى الحافر طوله نصف يوم وبحيرة بالقرب منها طولها إقلاع يوم وعرضها كذلك ويصاد من هذه السمك البورى وتعمل إلى سائر الأقاليم ٥ وبحيرة بنزرت وقد تقدم ذكرها وبحيرة خوارزم دورها مائة فرسخ بصب فيها سيحون ويحجون وغيرها من أنهار بلاد الترك فلا تزيد ولا تعذب وزعم بعض القدماء أنها متصلة بحر الخزر وبينهما عشرون مرحلة قال صاحب كتاب نزهة المشتاق في آتخراق الآفاق أنّ في بحيرة خوارزم حيوانا يظهر على سطح الماء على صورة الإنسان يتكلم بكلام لا يفهم ثلاث كلمات أو أربع كلمات ثم يغوص ويظهره عندهم بدل على موت ملوك

٥) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ٦) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

٧) [] St.-Pét. et L. om.

ذلك المين^١، وقال آتبن حوقل أنّ فيها مو وراه بلاد الزنج بحيرات مملكات وفاجبان وكذلك من وراه بلاد الروم وراه الأقاليم السبعة ومنها ما هو على غنة الطليسان ومنها ما هو على غنة الشابوره ومنها ما هو على غنة الدائرة وبحيرة الفيوم ماله تنصب إليها الباه الفاضلة من سقى أراضيا وسبائى وصنها عند وصف الفيوم^٢، وبحيرة نولان بحيرة صغيرة يحيط بها صخر صلد وماءها لا يخرج منها ولا يدخل إليها غيره ولا يشرب ولا يسبح فيها أحد إلا غرق وممّا ألقى فيها من الخشب غرق ويغوص كما نفوس الجارة^٣، ونولان^٤ جبل شامق والبحيرة بذروته^٥ [وهذا يدلّ على أنّها ليس قرار أرضى^٦] [١] وبحيرة المتحرّق بديار ربيعة التى نسمّى الجزيرة لا يعرف لها قرار وهى بالقرب من برقعبد نصب الباه فيها ليلا ونهارا فلا تزيد شيئا^٧، ويخترقها عند تيزين بالجملة حة عجيبه البناء لا يدرى الدارى من أين نبعها ولا أين تذهب بمائها^٨، وبحيرة قامية بشقها العاصى ولا يلقى أحدها بالأخر وفيها من السك الانكليس والستور ما لا يغيرها^٩، وفى بلاد كزار السودان غربى مدينة أيزن بحيرة ماله طولها اثنا عشر ميلا يصاد منها السك البورى وهو من أسن الأسماك وأطيبها^{١٠}، ووراء الأقاليم السبعة بالقرب من حدودها الأرض المخسوفة وهذه الأرض لا يستطيع أحد أن ينزل إليها ولا أن يطلع منها لبعدها وقعرها وتقلبها وأمتناع المسلك إليها وهى مسكونة بأمة لا يعلم ما هم وإقما علم الناس سكانها من رؤية الدخان بها نهارا فى أماكن منها ورؤية النار ليلا كذلك وبها بحيرة يرى لألة الماء عند وقع الشمس كذلك ويقال أنّ بشالها طوائف من الناس مم كالبهائم فى الخلق والخلق^{١١}، والبحيرة الجامدة فيها وراء صحارى الفيجى حيث العرض هناك ثلاث وستون طولها من نحو ثمان مراحل وعرضها نحو ثلاث مراحل يتفاوت ولها جزيرة عظيمة بها أناس عظام الجش بيض الأبدان والشعور وزرق العينون لا يكادون ينفقون فولا وسيتت الجامدة لجودها فى الشتاء من سائر أطرافها حتى تنفى جبال محيطه بها من الجليد وذلك أنّ أطرافها إذا جدت وحرك الهواء ماعها مرك الموج الأبران الجامدة فيجبد ما يركب ذلك الجليد جليدا عليه ثم يتراكم شيئا فشيئا طبقا فوق طبق حتى يصير كالرواوى والهضاب والصور الدائر عليها^{١٢}، وبصحارى الفيجى

١) Par. porte نولان. b) [] St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. omettent tout ce qui suit jusqu'au mot

«ويجنوب».

في جهة الشمال والشرق حيث العرض أكثر من ستين عند منبع إنل بحيرة تسمى بحيرة الشياطين
تجد أطرافها في الشتاء ولا يزال ما حولها من الصحراء فيه من يتزياً للناس بهم فيغيث للإنسان
إذا خرم من أصحابه لقضاء حاجته أنهم أصحابه ويدعونه إليهم فإذا وصل إليهم خطفوه إليها. ومن
وصل إلى هذه البحيرة طائفة من أصحاب الإسكندر ومن أصحاب الديك والوحدوا بها أشخاص مشوهين
فوق وجه الماء دخلها ٥ وبالقرب من البحيرة الجامدة عن مسافة عشرين مرحلة في القرب منها
شمالاً بلاد الكلاية بحيرة كبيرة تسمى البحيرة النيرة مسكونة بطائفة من الصقالية في الليل أبداً
نرى بها أضواء كأضواء النيران من غير نار ولا جرم منيرة كإشارة الكواكب أو بإشارة (*) [النار]
وتجنبوا بالجمع وجميع طائفة رؤوسهم لاصقة بأبدانهم بغير رقاب ظاهرة ومعاشهم الصيد والنبات
بأكلونه وهم كالوحوش في القوة والجهالة والبطش ولهم بحيرة ملحة طولها نحو ثلاثين فرسخاً في نحو
عشرين فرسخاً بأورون إليها عند الخوف من عدوهم (٦) [ويسمى جزيرة زوايا بالعين للمهلة والله
أعلم ٥] وشرقي هؤلاء بحيرة واسعة بصت فيها المحيط المشرقي تسمى تولى لها جزائر وعماثر وأهلها
طائفة من القرغز ويقال أنهم غيرهم يتوالدون توليدا من بين الناس وبعض دولب البحر وإن
منهم من له عيون وقرون صفراء عراة الأجسام بأكلون دولب البحر ونبات الأرض. ويشربون الماء
المالح والماء العذب والله أعلم ٥ وفيما بين بخارا وسمرقند بحيرة كالطيغة حلوة وسائى وصفها وطولها
نحو عشرين فرسخاً وعرضها الأعرض نحو خمس فراسخ ٥ وبأرض وبار من البين بحيرة بين جبلين
تدعى السيول وليس لها ماء يدخل إليها إلا من الممر وطولها من نحو ست فراسخ تسمى بحيرة
النسنا وأرضها خصبة ذات كروم ونخيل وعيون تسمى أرضها فإذا أراد الدخول إليها مرید حتى
في وجهه الشراب وإذا أبى إلا الدخول خنق أو صرع ويقال أن هذه الأرض مصورة بالجمان وقيل
تخلق بسون النسنا وإتيم من بقايا عاد الذين أهلكهم الله بالريح العقيم وكل واحد منهم شقة
إنسان لا غير وهم متوسطون في الخلق بين الإنسان والحيوان ويتكلمون بكلام العرب ويقال أنهم
من نسنا بن أميم ٦ بن لاد ومن قرب من النسنا إلى الصران أفسد الزرع وربما يتبع

٥) Cop. porte (٦) St.-Pét. et L. omettent [١. ٥) St.-Pét. et L. ajoutent après « أميم » « ابن دولا »
وقيل ٥

وَيَصَاد ٨ وَمَا حَكَى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَالَ نَزَلْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّجَرِ وَذَكَرْتُ عِنْدَهُ النَّسْنَسَ عَلَى لِمْرِيحِ الْإِسْتَرْبِ لِأَمْرِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْفَلَامِينَ لَهُ أَتَذْبَحُوا وَاجْتَنِدُوا فِي صَيْدِ نَسْنَسٍ وَأَتَيْنَا بِهِ حَيًّا قَالَ فَأَبَيْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَهَا فَذَهَبْنَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَبَقْنَا بَعْمَ وَإِدِ فِيهِ شَجَرٌ فَلَمَّا كَانَ فِي وَقْتِ السَّحَرِ سَمِعْتُ صَوْتَ قَائِلٍ مِنْ جَوْى شَجَرَةٍ يَقُولُ يَا أَبَا عَجِيرِ الصَّبْحُ الصَّبْحُ قَدْ أَشْفَرُ وَاللَّيْلُ قَدْ أَذْبُرُ وَالْقَنْصُ قَدْ حَضَرَ فَطَلَبْتُ بِالْوُزْرِ وَالْمُذَرِّ الْمُذَرِّ فَأَعْلَمَنِي الْفَلَامَانُ أَنَّ هَذَا صَوْتُهُ فَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ أَرْسَلْنَا الْكَلَابَ وَأَتَيْنَا الشَّجَرَةَ فَوَجَدْنَاهُ بِهَا وَإِلَى جَانِبِهِ نَسْنَسٌ مِثْلُهُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا نَاشِدُنكَ نَاشِدُنكَ فَطَلْتُ خَلِيئَهَا وَشَأْنَهَا فَلَمَّا أَحْسَسَا مِنَّا بِالْفُتْلَةِ مِنْهَا نَزَلَا وَأَنْطَلَقَا هَارِبَيْنِ فَأَتَبَعَتْهُمَا الْكَلَابُ وَأَخَذْنَا فِي أَثَرِهَا حَتَّى أَلَمَّا بِأَحَدِهَا كَلَبٌ نَشِيطٌ فَسَمِعْتُ النَّسْنَسَ يَقُولُ

شَعَرَ الْوَيْلَ لِي مِمَّا بِهِ دَعَانِي دَهَرِي مِنَ الْهَوَمِ وَالْأَحْزَانِ ٩
فَقَا قَلِيلًا آيَتُهَا الْكَلْبَانِ إِلَيْكُمَا كَمْ ذَا تَجَارِيَانِ ١٠

قَالَ فَطَلْتُ يَا بَا عَجِيرِ زُغٌ وَلَا تَرَمُ فَمَسَكَ الْكَلَبُ وَصَرَعَهُ فَأَخَذْنَاهُ وَرَجَعْنَاهُ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ رَأَيْتُهُ مَشْوِيًّا عَلَى الْمَائِدَةِ ١١ وَبَيْنَ ضُلْعَيْ طَبْخِ بَحِيرَةٍ مَالِحَةٍ طَوَّلَهَا نَحْوُ عَشْرَةِ أُمِّيَالٍ وَعَرْضُهَا الْأَعْرُضُ نَحْوُ أَرْبَعَةِ أُمِّيَالٍ وَالضُّلْعَانِ جَبْلَانِ وَيُقَالُ أَنَّ الضُّلْعَ الْجَنُوبِيَّ لَا يَسْكُنُهُ أَحَدٌ غَيْرُ الْجَبَّانِ وَالْفِيلَانِ وَيُقَالُ أَنَّ دَوَابَّهُمْ تَمَلُّ كَمُورَةَ النَّتْلِ التَّنِيلَةِ مِنْهَا كَالشَّاةِ وَيَرْكَبُونَهَا إِذَا مَرَّ الْمَارُّ بَيْنَ الضُّلْعَيْنِ وَإِذَا قَصَدَ هَذَا الضُّلْعَ سَمِعَ قَائِلًا مِنْ يَقُولُ لَهُ لَيْسَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ بِأَرْضِ الْإِنْسِ فَلَا تَدْخُلْ نَحْتِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ ١٢ وَبَعْرُ نَبْرَى الْكَبِيرَى وَهِيَ أَكْبَرُ بَحِيرَةٍ عَلَيْهَا النَّاسُ حُلُوهٌ بِأَقْصَى الصَّيْنِ حَوْلَهَا سَبْعُ مَدَنٍ مِنْ مَدَنِ الصَّيْنِ فَصَيَّتُهَا نَبْرَى ١٣ وَأَهْلُهَا طَائِفَةٌ بَيْنَ الصَّيْنِ وَالتُّرْكِ وَالْخَطَا وَالْهِنْدِ لَمْ يَمِنْ مِنَ الْهِنْدِ شُعُورٌ وَعُيُوبٌ وَمِنْ التُّرْكِ مِثْلُ لَبْنٍ وَبِهَاءٍ وَصَفَرٍ وَمِنْ الْخَطَا رَقَّةٌ بِشُرةٍ وَرِشَاقَةٌ قَدَّرَ وَمِنْ الصَّيْنِ رَقَّةٌ صَوْتٌ وَنَعْرٌ وَاللَّهِ أَعْلَمُ وَلَا صُورَ أَجَلٍ صُورًا مِنْهُمْ ١٤ ^{a)} [وَبَحِيرَةٍ تَأْتِيهِ وَبَحِيرَةُ حِدَانٍ مِنَ الصَّيْنِ أَيْضًا وَسَبَّأَتِي ذَكَرَهَا مِنْهُدُ الْأَسْقَاعِ وَبَحِيرَةُ الْقَمَرِ أَرْبَعُ بَحِيرَاتٍ كَبَارٍ وَأَرْبَعُ أَنْهَارٍ جَرَّارَةٌ نَسَى الْأَغْيَابَ وَبَيْلِدُ فَارِسٍ سَتَ]

a) La leçon était incertaine, peut-être faut-il lire بنرى. b) Le morceau renfermé en parenthèses ne se trouve pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de Leyde.

بحيرات كبار منهم بحيرتان مالماتان وبحيرة زره بخراسان وبخراسان سبع بحيرات حلوات غير ما وصفنا يأتي ذكرها في بلادها وبالشام ذكرنا منهم أربعة وسيأتي وصف الثلاث في بقاعها وبالأندلس عشر بحيرات يأتي وصفهن عند ذكرها وبين العدوة وإفريقية تسع بحيرات وسيأتي وصفهن عند وصف بلادهن وفي بلاد السودان أربع بحيرات غير ما ذكرنا وسيأتي وصفهن كذلك وبالأرض الكبيرة شرقي الأندلس وشماله سبع بحيرات فجلة ما أمصيناه هاهنا من البحيرات مع ما بسواحل الهند من تسع البحيرات ثلاث وتسعون بحيرة والله أعلم ٨

الفصل السادس في وصف المدود والسيول وكيفية كونها من البحار ومن الأرض وعودها إليها وما قال القدماء في ذلك ٩

اختلفوا في ملة كون الماء وملة كون نبعه من الأرض فقال بعضهم أن المطر إذا وقفت على الأرض واجتمعت منه مياه كثيرة ووجد لها إلى الجريان والسيلان سبيلا جرت سبولا ومدودا إذ من شأن الماء الاتعداد والأنصباب وإن اتفق أنها تنحصر بين أطراف مرتفعة تمنعها من السيلان بقيت مخونة فإن كانت تلك الأرض الحامسة ١٠ لها رغوة ويحتملها ذلك الماء إلى أرض أسفل منها صلبة لا يقدر على نفودها وقف ثم موج واضطرب طلبا للخروج حتى يفرق بها عرفا فيسمى ذلك الفرق عينا فإن سالت سبت جدولا إن كان قليلا وإن كان كثيرا سى نورا وإن اجتمعت من المطر منه جل وسالت بكثره سبت سبيلا وكلما كانت الأمطار أكثر كانت الماء أغزر ١١ وقال أغرون أن علة تكوين الماء وتكثيرها إتبا هو من عصارات الأرض. ومخازنها المجموعة فيها مياه الأمطار ورطوبات الأنفحة الندبة المسماة الندى وذلك أن الرطوبات والعصارات المذكورة تمرّكها حرارة الشمس وسخونة الأرض السخنة في أعماقها فيلطف جوهر تلك العصارات بهذا التحريك المذكور فيرق بغارا حارّا رطبا ويغوى ترطيبه عند ما يصل في ارتفاعه من الزمهرير من الجو ويصير به باردا رطبا فينشد هناك أجزاء مائية ميثوثة ١٢ كالبخاخ الخارج من الفم إذ ملأ الإنسان فمه بالماء

٩) St-Pé et L. الحافنة. ١٠) Par. مشبوبة.

ويَقَعُ بَغَاغا من قَصَبٍ ثُمَّ إِذَا آتَفَقَ ذَلِكَ جَعَنَهُ الرِّبَامُ وَأَحْدَرَنَهُ مَطَرًا فَتَأْخُذُ الْأَرْضُ مِنْهُ حَبِثًا حَابِثًا
فَتَجْعَهُ فِي دَوَاحِلِهَا ثُمَّ يَسْبِغُ الْبَاقِي مِنْهُ سَبُولا وَمُدُودًا عَلَى وَجْهِهَا سَيْحًا وَيَسْتَجِنُّ مِنْهُ أُبْضًا فِي شَرِيَانَاتِهَا
وَنَقَاطَاتِهَا مَا يَسْتَجِنُّ وَتَقْبَلُ مِنْهُ وَهْدَانَهَا مَا تَقْبَلُ غَدْرَانًا وَمَازِنًا ١ وَالْبَاقِي الْفَاضِلُ يَنْصَبُّ إِلَى الْبَحَارِ
لِلْمَالِحَةِ فَيُغْتَلَطُ بِهَا ثُمَّ يَمُودُ عَلَيْهِ ذَلِكَ التَّحْرِيكُ الْكَائِنُ مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ وَالْحَرِّ الْمُسْتَجِنِّ بِيْطِنِ
الْأَرْضِ فَتَحْرُكُ تِلْكَ الْأَجْزَاءُ وَالْعَصَارَاتُ وَاللِّبَاءُ الْمُخْتَلِطَةُ بِمَاءِ الْبَحَارِ الْمَالِحَةِ فَتَمُودُ رَاقِبَةً كَالْأَوَّلِ إِلَى أَنْ
يَصِيرَ مَطَرًا وَسَيْلًا وَفَضَالَاتُ مَحْتَفَنَاتِ كَالْأَوَّلِ وَهَذَا دَأْبُهَا أَبَدًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى أَنْ يَشَاءَ خَلَى ذَلِكَ
فَيَكُونُ مِمَّا شَاءَ سَبْجَانَهُ وَتَعَالَى ٢ وَقَالُوا أَوَّلَ مَا يَسْتَعْبِلُ إِلَيْهِ الْأَرْكَانُ الْأَبْغَرَةُ الْمُتَصَاعِدَاتُ وَالْعَصَارَاتُ
وَالْبَخَارَاتُ مِيَاهُ تَصْعَدُ مِنْ لَطِيفِ الْأَبْغَرَةِ الْمَالِحَةِ وَالْأَجَامُ وَالْأَنْهَارُ بِوَسْطَةِ تَسْخِينِ الشَّمْسِ لَهَا ثُمَّ
الْعَصَارَاتُ وَهِيَ مِيَاهُ تَجَلِّبُ مِنَ بَاطِنِ الْأَرْضِ مِنْ مِيَاهِ الْأَمْطَارِ كَمَا يَتَجَلَّبُ الْمَاءُ مِنَ الْقَطَنِ وَالْعَصَى
وَالْمَنْسُوجِ زُرَائِيٍّ وَهِيَ إِذَا غَسَلَتْ بِالْمَاءِ ثُمَّ تَرَكَتْ عَلَى مَكَانٍ يَحْكُمُ فِيهِ طَرَفٌ مِنْهَا عَنْ طَرَفٍ فَيَسِيلُ
الْمَاءُ مِنْهُ سَبْلًا كَأَنَّهُ مِنْ خِزَانَةٍ قَدْ خُزِنَ فِيهَا وَلَيْسَ إِلَّا تَجَلَّبُ مِنْ سَائِرِهَا بِتَدَاوُلِهَا مِنْهَا لُجْزَاءُ
شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ ٣ وَقَالَ آخَرُونَ فِي سَبَبِ كَوْنِ الْعَيُونِ وَالْأَنْهَارِ وَاللِّبَاءِ فِي الْجِبَالِ أَكْثَرُ مِمَّا هِيَ فِي
الْوَهْدَاتِ أَنَّ الْأَرْضَ لَمَّا تَسْتَقَرَّتْ عَلَيْهَا الْجِبَالُ حَفَّتِ الْأَبْغَرَةُ وَجَسَّتْهَا فَتَكَاثَفَتْ وَاسْتَحَالَتْ مَاءً
وَأَتَدَفَعُ ذَلِكَ الْمَاءُ إِلَى خَارِجِ الْأَرْضِ بَضْغُهَا لَهُ فَلَاقَ الْجِبَالُ فَصَارَتْ لَهُ مِثْلُ الْأَنْبِيْقِ الصَّلْبِ لِلْعَوَلِ
مِثْلًا مِنْ حَدِيدٍ أَوْ مِنْ زَجَاجٍ وَالْأَرْضُ الَّتِي نَحْتُهُ فِيهِ مِثْلُ الْقِرْعَاتِ وَالْعَيُونِ الْجَارِيَةِ ٤ فَمِنْهَا كُنْثَلُ
الْمُتَاغِبِ بِالْأَنْبَاقِ وَالْبُزَالَاتِ الَّتِي هِيَ أَذْنَابُ الْأَنْبَاقِ فَكَالْأَوْدِيَةِ وَمِثْلُ الْغَوَابِلِ بِمِثْلِ الْبَحَارِ الْمَالِحَةِ
وَالْبَحِيرَاتِ وَالْبَطِيحَاتِ وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ الْعَيُونِ مُتَفَجِّرَةٌ مِنَ الْجِبَالِ وَمِنْ نَوَاحِيهَا وَمِنْ أَرْضِي صِلْبَةٍ
وَبِالْجِلْبَةِ فَالْمَاءُ مَادَّةُ النَّبَاتِ وَالْهَيَوَانِ كَمَا تَقْدَمُ بِمِثْبَئَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «فمنها» jusqu'à «وبالجلبة».

الباب الرابع

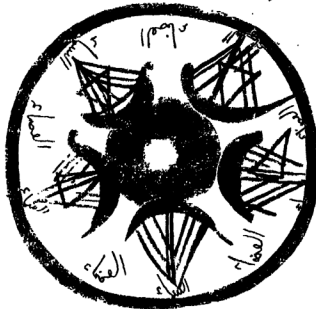
في الكلام على كثرة الماء وما قاله القدماء في إحاظته بالأرض إلا البارز منها عنه وبسبب ملوئته وعذوبته وذكر جزائره المشهورة بسواحه الملوثة ^١ وبشتل على ستة فصول ٨

الفصل الأول في ذكر الماء وطباعه وحقته في تشكيله وكيفية أنسيافه وأنسياره ٩

قال أهل العلم بذلك تعريفاً أنّ الماء المحيط بالأرض هو جرم بسيط مشقّ جرمه طبعه أن يكون بارداً رطباً متحركاً إلى المكان الذي يكون تحت كرة الهواء فوق الأرض وهو البحر المحيط الذي منه مدد سائر البحار ولا يعرف له ساحل وله أسماء في الجهات سماه بها اليونان ومن قبلهم فاسمه في الجهة الغربية أوقيانوس والبحر الأخضر وفي جهة جنوب الأرض والمشرق بحر الظلمات والبحر الرقنّي والجماد وفي جهة مध्य الجنوب البحر الأحمر ^١ وفي الشمال والغرب بحر الطلبة وبحر ورنك ^٢ والمحيط الشمالي وفي شمال الأندلس اللبلاية وبحر قادس وذلك كله بحر واحد وماء متصل محيط بكرة الأرض مالح وسائر البحار التي بوجه الأرض غيره فإنها خارجان منه متصل به فائضة عنه والذي هو منها غير متصل به فاض اتصالها به وعدم اتصالها غلاى بين العنيتين بتحقيق ذلك والفحص عنه كبحر الفزير الذي هو وحده غير متصل ببحر آخر، يزعم بعض القدماء أنه متصل ببحر الروس المسمى بحر طرابزنده وأنّ بحيرة خوارزم منه وأنّ بحيرة زغر من بحر الفزير وأنّ بحر همر من بحر فارس والصحيح غلاى ذلك وسائر مياه البحار المألحة والمملوءة من المتصلة بالمحيط والمنفصلة عنه كلها مسجورة بحبسها في بقاعها وورودات الأرض للعبورة ببياعها ومعنى الأنسيار منها أنّها كرية الشكل في خورانها ^٣ وكريّة مع الأرض في تحديها الكروي ^٤ فكل جزء منها مكفوف الأطراني كمسورة نصف سدس دائرة وهذا

١) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ٣) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. خورانها. ٥) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

في صورته الخاصة وأما ما في صورته العامة فإنها أعنى البحار مستديرة بأشداره كرة الأرض وكهئاتها في التدوير والأتكافى هو الأتسجار ولذلك الراكب في البحر إذا توغل فيه غابت عنه الأرض وإذا ما آتشف على السواحل فأول ما يظهر له رؤوس الجبال العالية ثم لا يزال يرى شيئا بعد شيء إلى أن يقرب إلى الساحل فيرى الأرض في الساحل كما يراها ساكنها وتما يدل على أن الماء شكل كرى في ذاته وفي صورته العامة أننا إذا أرسلناه بالهواء بالمدق نشكل أشكالا كريات بمقدار البيضة وأصغر وأكبر وكذلك يكون عند كونه مطرا أو جدا في الهواء خارجا من خلال السحاب وأما ما هي صورته العامة فإله فلك مماس لمصر فلك الهواء ولذلك أن راكمه حيث كان من ظهره كان على ذروة مدبة وكانت جهات البحر المحيط به من كل ناحية منخطة عنه غائبة أطرافها لأخطاطها وكلما وصل الراكب له إلى نقطة وآشوى عليها كانت هي الذروة كذلك وكان حكمه في البحر كحكمه في البر من حيث العروض والأطوال وارتفاع القطب الشمالى وأخطاطها وظهور كواكب ما لم تكن تظهر له وارتفاع كواكب كانت ظاهرة له وإذا نظر الإنسان إلى كرة مخروطية من الخشب



وفرض أن يحيطها موجه العلو لها وأن مركزها موجه السفلى منها فحيث وضع أصبعه منها كن أعلاما وكان ذلك للوضع ذروة لنمناها الأعلى الفروض ٥ (١) هكذا المثال من هذه الدائرة وما عليها من كتابة ذروة بعد ذروة وموضع بعد موضع كله أعلى بالنسبة إلى ذلك وكله وسط بالنسبة لذلك وكما لو فرضنا أن نلة تنشئ على وجه الأرض داخل بيت وأنتم تنظر إليها وإلى ما هو الأعلى من البيت

بالنسبة إلى ما يسامت رأسها ويكون غالبا عليها فإن السقف يكون سماءها حال مشيها على الأرض

(١) Le morceau depuis هكذا jusqu'à la fin de ce chapitre ne se trouve pas dans les manuscrits de St-Pét. et de L.

وإذا بلفظ الحائط الغلي من البيت ومشت عليه كان الحائط الشمالى ساءها وإذا وصلت إلى السقف ومشت عليه كمشيها على الأرض كانت الأرض ساءها وكذلك يوافق الجهات وهذا مثال صحيح صادق يعلم به كيفية وضع كرة الأرض في وسط السماء ويعلم به أن كل بقعة كان الإنسان عليها من الأرض سواء كانت بحرا أو برًا فإنها هي أعلى الأرض وأعلى البحر له بالنسبة والإضافة والله تعالى أعلم

الفصل الثاني في ذكر سبب عذوبة البحر وملوحته والشئ الذي كان عنه الماء ؛

ولأنه أجاج لمصالح العالم جعله الله مفيضاً للأنهار ومعبراً للسبيل والأمطار ومركباً لرفاق البحار ومضرباً لمصالح الأمصار ومعجماً للأقطار ^١ يخرج عنه الدد والمرجان وينبع من الملح الأجاج عذبا فرانا ويفنو ^٢ للأكلين لحما طرياً ويجعل للأبسين جواهر زليفاً ولا يوجد مصر جامع قريب من الاعتدال عامر بعيداً عن الماء ثلاث أسابيع إلا نادراً ؛ وتكلم العلماء يعلمهم في الشئ الذي كان عنه الماء فمنهم من زعم أن البياض من الأشحالة فطمع كل ماء على قدر تربته ومنهم من يزعم أن البحر بقية الرطوبة التي جفت أكثرها جوه النار ويحرقه لهذه البقية أشحالت إلى اللوحة ومنهم من زعم أن البحار عرق الأرض لما ينالها من إمرار الشمس باتصال دورانها ولهذا قالوا ليس ببلاء الصغالية بحر مالح وذكروا أن العلة في ذلك بعد الشمس عن مسامتتها ؛ وزعم قوم أن أصل الماء العذوبة واللطفة وإنما لطول مكثه جذبت الأرض ما فيها من العذوبة للموتها وجذبت الشمس ما فيه من اللطافة بحرارتها فأشحالت إلى الغلظ واللومة ولهذا قال أرسطو المالح أثقل من الماء العذب لأن المالح كدر غليظ والعذب صافي رقيق وأولاً أن الحكمة الإلهية اقتضت طيبه بمخالطة الأرض المحرقة لأتنت وأجمن وأفسد ما يكون فيه من الحيوان بل إن الله سبحانه وتعالى خلق البحار مالحاً أجاجاً كما أخبر في كتابه العزيز وهذا ملح أجاج ^٣ على ما هي به من الوصف وصلاً لجوهر الهواء وحفظاً لنظام أبدان الحيوان وتعديلاً لأمزجتها ولو كانت ملوحة مع طول الزمان والدرهم لنسدت وأتت وفسد بفسادها جوهر الهواء وأنواع المتولدات الثلاث وكذلك أيضاً قل أن يكون في العصور بحر مالح ببقعة الشمال أو الجنوب إلا وبالغرب من سواحه جبال محيطات كالمجاز والسباج المالح

a) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. b) St.-Pét. et L. ويعمل. c) v. Sur. XXV v. 55.

به من موله وغالبها مشجرة كثيرة الأندية والأمطار وذلك من صلاح الأرض به وصلاح متولداتها ولأنّ جهر الملح فيه قوة حافظة للأشياء الرطبة من التغير وهذه الملوحة نلى الدهانة كأنها غطاء على مياه البحار تمنعها من الفساد والتعليل ومن سرعة الانقلاب إلى الهواء كما ينقلب الماء العذب للطاقته ولجذب الشمس له بحرارته والله أعلم ٥

الفصل الثالث في وصف البرزة الخارئة من البحر البامد المستى البحر الزفتى وبحر الظلمات ٥

وهذه البرزة بأقصى مشرق الصين قال أهل العلم بذلك أنّ في جهة أقصى المشرق ساحل البحر المحيط للمشرق ويسمى البحر الزفتى لشدة ظلمته وسواده ولا يعرف له طرف غير هذا الساحل ومصدّوه من المشرق برزة رائدة على مدوّه المحيط حتّ هذه البرزة من أرض تبرى وبحيرتها العظمى الحلوّة وجمال بلورها وآتناها حيث آتتالها بالبحر الجنوبيّ الهنديّ الصينىّ المصور المستى بأسماء جهاتها ونواحيه وذلك فوق خطّ الاستواء وورائه في الجنوب يبعو من ثلاث عشرة درجة كلّ درجة مسافتها ستة وخمسون ميلا وثلاثا ميلا وهذه الجهة هي آخر بلاد حدادين وصين الصين داخل خطّ الاستواء وبها مصبّ نهر حدان الأكبر في عرض ثمانية وعشرين ميلا يدخل في البحر المحيط نحو يومين لا تغلب عليه ماء البحر بغزارته ولا يوافقه المدّ منه والمجزر كما يوافق غيره من الأنهار وطول ساحل هذه البرزة من الشمال إلى الجنوب وعلى هذا الساحل عشرة أجبل بعشرة أوديه يتجرّ فيها الماء الحلو والمالح يسى أنوار الصين وجمال النشادر يكون النشادر المعنىّ فيها كثيرا وكذلك الكبريت الأحمر وجمال النشادر شجر الكافور وشجر البنم والإيثوس كثير [وهو شجر السلمّ الحجازى ولكنّه هناك أسود منزّز يغلى الحجازى وهو أيضا السنت أو يشبهه] ٥ ومراكب الصين لا تدخل إلى البحر الزفتى إلاّ من هذه الأنوار ولا يجدون مشقة أعظم ممّا يجدونها فيها من كثرة الشعاب والأحوال وأضطراب الأحوال وطول هذا الساحل لهذه البرزة من بحيرة تبرى وإلى أقصى العطفه في الجنوب نحو سبع مائة فرسخ وخمسين فرسخا قال بطليموس وغيره أنّ في هذا البحر ستّ جزائر تسمى جزائر السبلى وسيلاتها أنواع الباقوت والموهر وهي عامرة مأهولة وقد أن يدخلها أحد فيختار المروج منها لما

١) St.-Fét, et L. omettent les mots renfermés en parenthèses.

يرى من صحّة الهواء وملوحة الماء وجمال الصورة وكثرة الثمرات وإنّ بساحل هذا البحر في شماله ثلاثة أصنام من الحجارة عاقلات الصور منعوتات في بقاعهنّ نابتات من جبالهنّ ويد كل واحد منهم مشيرة إلى جهة البحر بأنّه ليس فيه مسلك كالنّدى بجزائر قانس وكالندى بجزائر السعادات داخل بحر اللبلايه من الأصنام الثلاثة المشيرة أيديها كذلك إلى داخل المحيط الأخضر الغربيّ هناك وإذا اعتبر الاعتبار منه البرزة وجدما منته الساحل في الشمال إلى حدود جبل بلورا ثمّ من هناك تمتدّ ساحلا أبداً ممتداً محيطاً متصلاً ببلاد القفرز في أقصى الشرق الشاليّ وتبرز هناك منه أخرى طولها شهر ونصف في عرض عشرين يوماً بها جزائر مسكونة بطوائف من الناس تقدّم وصفهم كأهل جزيرة نولى وجزيرة رفاعة ثمّ ينصبّ داخله ويمتدّ شمالاً من وراء جبل ياجوج وماجوج وتلتحق بجبالهم من الجنوب والشمال والشرق به ثمّ تبرز منه برزة في شمال ياجوج وماجوج وتسمى بهم ^٩ ثمّ تمتدّ به سواحله حتّى إذا تجاوز جبل قافونيا ^{١٠} عند بحيرة هناك حلوة يملح ماءؤها ويحلو وهي متعلّقة به وهناك تدخل سواحله في إقليم الطلبة النّدى لا مسلك فيه للناس وذلك تحت مسامحة القطب الشاليّ ^{١١} والمدّ من هذا البحر المحيط المشرقيّ عظيم على إذا مدّ تبلغ زيادته نحو من أربع فامات مع سعة هذا الفرس العظيم ويتردّد في الأرض ما شاء الله ثمّ يجزر حتّى تبلغ حدوده الأولى كذلك في اليوم والليلة أربع مرّات وهذا دأبه على طول الزمان والله أعلم ^{١٢}

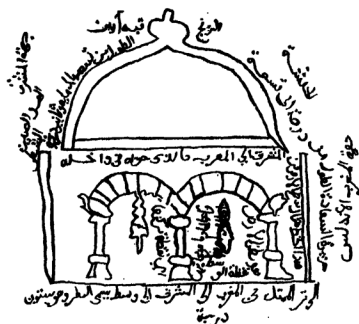
الفصل الرابع في وصف جزائر البحر الزفتيّ وأعاجيبها وذكر حيوانه وأصنافه ^{١٣}

قال أهل العلم بذلك أنّ في البحر الزفتيّ المشرقيّ ما هو وراء جبال النشادر والأخوار قريب من سواحله ستّ جزائر كبار تسمى بالسيسى لها فيه من الباقوت والجواهر بالمعادن والمفاسات ^{١٤} (وفي جرّ السبول دخلها قوم من العلويّين ودفعوا فيها لماً فرّوا من بنى أمة فالتفتونوا وملكوا وامتنوا بها). وهذه الجزائر لم يدخلها أحد من الغرباء فطاعته نفسه إلى الخروج منها وإن كان منها في عيش ونفس وهي في جهة الشمال من هذا البحر ^{١٥} وبجبال بحيرة تبرى جزيرة القلعة المنيّة وأهلها

a) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. c) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وفي جرّ ومانوا بها.

مسان الصور مسان الصناعة لما يمتعونه ويصورونه وقلعة هذه الجزيرة بيضاء من حجارة البكور أو حجر أشتق وأشد بريقا ولحاننا منه حتى يقال أنها فضة وليس كذلك ويقال أنها من بناء الجان وهي على خط الاستواء من حدود الجزائر الخالدات التي إمديعن جزيرة السعادة وبها جابرقا وهو قصر الذهب فكان جزيرة القلعة المضيئة المشرقية وجزيرة السعادة الغربية من الأرض بجملةها كوضع غرابي القراط في نصبه للخرط بكرة خشب يحملانها من ههنا وههنا على مثل هذا المثال بخط نصف الكرة الأعلى كما ترى^١) ومن وراد هذه الجزيرة بانحو مائة ميل جزيرة صبح للعرفه بالعلوية وفيه معدن للباقوت لبس مثله^٢ ومن وراثها بانحو من عشرين ميلا على جبالها أرض اصطفون^٣) وهي مسكونة بأناس من أرض الصين كفار يعبدون الشمس ومعادن الذهب والباقوت عندهم

كثيرة وأرضهم متصلة بجبال اصطفون الواقعة الفاصلة الحاجزة بين هذه البرزة وبين البحر المحيط الجنوبي للشرقي وبحر الظلمات وبها من الشجر أنواع ما في الصين والهند وهذا أقصى قوس الطول من أقصى المغرب إلى أقصى للشرق وذروته وسط الكرة حيث الطول تسعون [هناك موضع فيه أربعين وألفه أعلم^٤] وهذا مثال قطر الكرة فالبحر لغتها وهو الخط المار من المحيط إلى المركز إلى



المحيط التطير قال أهل العلم بذلك^٥) ومن جزائر السبلي ثلاث جزائر تسمى جزائر سلا بمعنى من دخلها سلا وطنه وبقيت له سكنى وسلا ما عداها من البلاد والله أعلم^٦

^١) St-Pét. et L. om. ce qui est renfermé en parenthèses. ^٢) Par. et Cop. اصطفون. ^٣) St-Pét. et L. omettent les mots depuis وذلك. — وذلك.

الفصل الخامس في وصف سواحل المحيط الغربية وبرزاته المتصلة منه به ووصف النهر النام والمبكوع،

قال أهل العلم بذلك أنّ البحر المحيط محيط بجيلة جهات الأرض ويسمى البحر الغربي منه بشمال بحر الظلمة والبحر الأسود الشمالي وسمى أسود ومظلماً لأنّ ما تصاعد عنه من الأبخرة لا يحلها الشمس لأنّها لا تطلع عليه فيظلم ماؤه ويتكاثف بخاره فلا يدرك البصر ما حبه مائه ولمطم أمواجه وتكاثف ظلمته وعصوف رياحه وكثرة أهواله لم يعلم العالم إلّا بعض سواحله وميزاته القريبة من المصير وأمداد سواحله الغربية فإنّها من حدود برزة منه من خلف خط الاستواء تسمى بحر سفاقس ونيم السودان طول هذه البرزة نحو شهر وعرضها نحو عشرة أيّام وبها ثلاث جزائر كبار بأتى وصفها وتعدّ بسواحل المحيط الغربية من هذه البرزة إلى برزة دونها في القدار تسمى بحر كوفه وورم وفيها نصبة بحيرة غانة والأمايش السودان وطول هذه البرزة نحو خمسة عشر يوماً وعرضها نحو عشرة أيّام وبها جزيرتان ثمّ تمتدّ إلى برزة عظمى (١) تقال بحر اللبلايه باللّام المفخمة بلغة أهل الأندلس ومن هذه البرزة مرج زقاق البحر الروميّ ولولها من حدود السوس الأقصى إلى حدود طربوس (٢) بالأندلس ولا عرض لها يعرف سوى بالجزائر الخالدات الستة وسيأتى وصفهنّ ثمّ تمتدّ إلى برزة منه صغيرة تسمى بحر قادس بجوار الأندلس من الشمال طولها نحو شهر وعرضها الأعرض نحو ستة أيّام وإلى أربعة أيّام وبها جزيرة كان عليها صنم من النحاس الأحمر الملطى بالذهب تسمى قادس وسيأتى وصفه ثمّ تمتدّ سواحله من حدود بحر قادس إلى حدّ برزة منه دقيقة طويلة كصورة الدائرة وأعرض عرضها ثلاثة أيّام وأما طولها فلم يعلم من أهل العلم به تسمى هذه البرزة بحر نكلطره ثمّ تمتدّ بسواحل المحيط من حدود هذه البرزة وإلى أن تعطف في جهة الشمال بغرب هناك البرزة الكبرى، التي تسمى بحر الورتك وورنك أسم طائفة قتم لا يكادون يتفقون قولاً يسمعون ورنك وهم مطلب المصالبة وهذه البرزة هي بحر الظلمة الشمالي وبالقرب من سواحله خمس جزائر يأتى وصفها ثمّ تمتدّ سواحله في الشمال والغرب حتّى تدخل إقليم الظلمة ولا علم بما هناك ولهذا المحيط مدّ ويزر كما للمحيط المشرقيّ ويتغنى ساحله النهر النام من غالب جهاته ولا

١) St-Pé et L. portant le liblaie وقيل اللبلايه ٢) Par et Cop. طربوشة.

سبّا من خارجانه والعنبر ينجم من عيون من جبال بقعر البحر للمالح الفارسيّ والمجيشيّ والهنديّ والمغربيّ والصينيّ والموسويّ فيركب بعضه بعضا وهو في حين خروجه شديد القوران والحرارة فإذا لاقى برد الماء جد على أحجار وصار جالجم صفارا وكبارا فيكون جوده كجوده الشع إذا أصابه بعد ذوبه الماء البارد فيبقى لاصقا بثلث الصغور إلى أن يبيع البحر في زمن الشتاء فيقتله قطعاً قطعاً ويخرجه إلى سطحه فترمى به الأمواج إلى الساحل وأجوده الذي يبع إلى ساحل الشجر من بلاد المهرة فيلتقطه الجلابون وربما آتبلعه سبك بسى أوّل فإذا آتبلعه مات من شدّة حرارته فتزيمه الأمواج أيضا فيشقّ عنه جوفه ويستخرج منه وله رائحة زهية^١ ويسمى المبلوع والأخر الحام والعنبر إذا ألغاه الموج إلى الساحل لا يأكله منه حيوان إلا مات ولا ينقر منه طائر إلا أنفصل منقاره وإذا وضع عليه رجله نعلت أنفاره فإن أكل منه شيئا مات^٢ وقد ورد في دابة العنبر حديث صحيح وهو أنّ النبيّ صلعم بعث ثلاث مائة رجل سرّية وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه فأحدهم الجوع حتّى أنّ الرجل كان يقاتل في اليوم والليلة بنبرة واحدة فبينما هم يسبرون على ساحل البحر إذ أصابوا دابة العنبر مثل الكثيب الأخضر ميتة^٣ فأكلوا منه شورا حتّى سنوا وكانوا يغترفون من قرب عينيها الدهن بالقلال وأخذ أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فأقعدهم في الرقب وأخذ ضلعا من أضلاعها فنصبه ثمّ أدخل أعظم بعير وأركبه أطول رجل وأمره بدخل تحت الضلع فلم يبلغ رأسه مقعره ولما رجعوا نزودوا من لحم السمكة حتّى أوصلتهم إلى المدينة قلّما قدموا حكوا ذلك لرسول الله صلعم فقال هذا رزق ساقه الله إليكم فهل معكم شيء فنطمعونا فأرسلوا إليه منه فأكل^٤ وقال قوم أنّ العنبر زبل عنه الدابة^٥.

الفصل السادس في جزائر البحر الأخضر التي بالقرب من سواحله ومنهنّ الجزائر الخالدات وذكر الأعجوبة للسمرقنديّ^٦.

قال أهل العلم بذلك أنّ أعظم بحار الدنيا ثلاثة الأوّل أوقيانوس المحيط ثمّ بحر نيبطس^٧ ثمّ بحر الخزر وأما أوقيانوس فهو محيط بجميع جهات الأرض والذي علم منه من الجزائر سنّة في

١) St.-Pét. et L. زهية. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وإذا St.-Pét. et L. portent au lieu de «الأخضر ميتة». ٣) Par. et Cop. ajoutent ثمّ بحر مانيبطس.

جهة المغرب نسى جزائر السعادات والقادات قال أبو عبيدة البكري في كتاب المسالك والممالك
 بإزاء طنجة جزائر السعادات ونسى باليونانية قرطيانس غرعا الماء إلا واحدة ومن نسى السعيدة
 وسيت بذلك لأن في شعرها وغياضها كلها أصناف الفواكه الطيبة دون غرسة ودون فلاحه وكذلك
 أصناف الرياحين تنبت فيها بدلا من الشوك وما لا نفع لبنى آدم فيه ويوافق الجزائر الستة منها
 غربي بلاد البربر متفرقة متقاربة وإن بعض المراكب عصفت عليه الريح فعجز من فيه عن تلاقيه
 فسار به إلى أن ألفاه في الجزيرة الواحدة فنزل من فيه من الركب إليها وأقاموا بها وعلموا حال
 الجزائر الباقى منها وحلوا ما فيها من الغرائب والرفائب وسعهم وتعب أهل الجزيرة منهم وقالوا
 لم نر أحدا قبلكم جاءنا من الجهة الشرقية^٥ غيركم وكنا نظن أن ليس بها غير الماء المحيط ولما
 وصل المركب بعد إشرافه على الفرق مرآب ودخل بلاد الأندلس سأل أهل ملكها من أين جئتم
 ومن أين لكم ما معكم فأخبروه بأمرهم فجهز مراكب وسيروها فلم يبق على جزيرة منها وملك
 أكثر تلك المراكب بعظم البحر وشدة عصف الريح وأخذ أولئك مقياس ما بين الجزيرة وبين أول
 ساحل الأندلس فكان عشر درج^٦ ٥ وفي هذا البحر ما يلي بلاد الصقالبة جزيرتان كبيرتان
 إحداهما جزيرة أرميانوس الرجال والأخرى جزيرة أرميانوس النساء لا يسكن الأولى غير الرجال
 فقط والأخرى لا يسكنها غير النساء فقط ومن كل زمان في أيام الربيع يجتمعون شهرين يتناكحون
 ثم يفترون وعنان الجزيرتان لا يكاد من يروم الدخول إليهما يقع طرفه عليهما لكثرة الغمام وظلمة
 البحر وعظم الأمواج وهذه العجائب المبثوثة في الأفق قل ما نرى إلا في الاتفاق^٧ ٥ وفي جهة
 الغرب من هاتين الجزيرتين جزيرتان عاليتا الشجر والجبال مغلفتان بالأشجار والأنهار وغالب طيرها
 السنافر البيض والشهب ٥ وحكى السمرقندي في كتابه أن الإسكندر لما فتح البلاد والأنهار
 والجبال والبحيرات والجهات وعرضت لديه أمثلتها أراد أن يعلم ساحل المحيط الأقصى فجهز عدة مراكب
 متعبية لا تكاد تعرف وحملها الماء والزراد وأمرهم أن يسبوا سنة كاملة على مجرى واحد ليأتوه بخبر
 فساروا متفرقين في بحار متفرقة على نوء واحد متقارب للمجرى حتى أكملوا السنة لم يروا إلا سطح

٥) St.-Pét. et L. الغربية. ٦) St.-Pét. et L. عشرين درجة طولاً. ٧) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots.

الماء وما يخرج منه من حيوان عظيم الخلفة كالنارة المشهورة والستار ^٥ المعروف والتن ^٦ وما يشابهها من دواب البحر الكبار ثم رجعوا على أعقابهم إلا مركب واحد فإن أهله قال بعضهم لبعض نسير شهرا آخر فعسى نطلع على شيء نبیض به وجوهنا عند الملك ونقل أكلنا وشربنا في الرجوع فساروا دون الشهر فإذا هم بمركب فيه أناس فالتقى المركبان ولم يفهم أحد منهم كلام الآخر فرفع قوم الإسكندر إليهم امرأة وأخذوا منهم رجلا رجعا به إلى الإسكندر وأزوجوه بامرأة في المركب ممن معهم فأنثت بولد يفهم كلام أبويه فقالوا لها وقد تكلمت المرأة بكلام الرجل وتكلم الرجل ببعض كلامها سأل زوجك من أين جاء قال من ذلك الجانب فقالوا لأي شيء فقال بعثنا مكلنا لنعلم بحال هذا الجانب فقالوا له وهل هناك مالك وملوك قال نعم أوسع من هذه وأعظم ملكا قالوا وما كنا نعلم أن هاهنا إلا الماء والله أعلم بصحة ذلك ٥

الباب الخامس

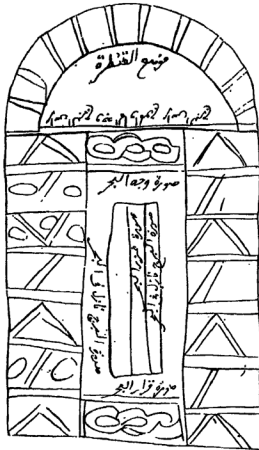
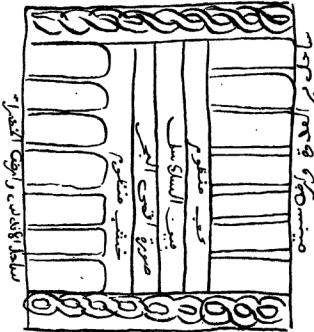
في ذكر بحر الروم المسى بالبنانية نبطس ومخرجه من خليج الإسكندر ووصف حدوده ونواحيه وجزائره وعجائبه وذكر سبب نسبته إلى الإسكندر ويشتمل على ست فصول ٥

الفصل الأول في وصف الزقاق وسبب آتسابه إلى الإسكندر ونعت مساحته ٥

زعم المؤرخون أن الإسكندر حر الزقاق وأجره من المحيط عصبا على أهل البلاد والأقاليم التي أغرقها به ^٧ ٥ وزعم قوم منهم أنه حره ليكون فارزا بين أهل الأندلس والبربر وأهل برّ العدة والأشبان ^٨ بمنعهم من الغارات التي يغاروها بعضا على بعض وذلك بعد شكوى منهم إليه ٥ وزعم آخرون أنه لم يحفره ولكنه أراد أن يعبر عليه جسرا على قناطر ففعل ذلك ثم إن البحر طما وزاد وغطاهما واتسع وأسنر وإنه إلى الآن ينظر الراكب فيه إلى القناطر تحت الأرض عند

a) St.-Pét. et L. والبيان. (sic). b) Par. et Cop. والعين. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. والأشبان.



سكون الريح وهدير الموج ونقص مده
وجزره ، وطول عرض الرقاق غانية عشر
مبلا الآن والجسر الذي بناه الإسكندر
في أضيق مكان أمكنه البناء وهو أربعة
آلاف خطوة وذلك طول ميل واحد وقسمه
سبعين فنترة بآثنين وسبعين برجاً قاعدة
ما بين كل حنية منها مع برج خمسون
ذراعاً وأبداء العمل من الساحلين حتى
ختم بالوسط قال أهل الهندسة وكيفية بناء
ذلك أنه بنى في الطرفين ما أمكنه
أرتكاً ردماً حتى وصل إلى الماء العميق
المتحرك بالموج فاتخذ عليه مراكب كالجسر
وأوصل بعضها ببعض بالجمال حتى اتصلت
ولزمت بعضها ببعض بالجمال والإيثاق ثم
أوصل كعاب سلاسل الحديد المحكمة كعاباً
إلى كعب وعلقها في المراكب شيئاً بعد شيء
حتى أوصلها سلسلة واحدة من البر إلى
البر ثم أوثق أطرافها من الناجيتين ثم إنّه
مد ثلاث سلاسل أخرى كذلك وجعل بين
كل سلسلتين مراكب منظومة جسراً
عكماً وجعل بين هذين الجسرين فضاء في
البحر عو أربعين ذراعاً [١] كهذه الأمثلة

١) SL-Pût. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses.

كما ترى التخلیطة] ثم فرش في الفضاء على وجه البحر طوال الخشب المحكم التداخل بعضها ببعض بالدرسر والغلطاط حتى صار الفرش كمثل المصير المفروش على وجه الماء وهو ملاً ذلك الفضاء بين تلك السلاسل وجعل مثل الواحد المفروش مفارش بعدد الأبرجة التي بين الغنايا فلما كمل أقام على كل مفرش منها حائطا من الخشب المحكم والتصفيح بالحديد نحو قامة ثم بنى في وجه كل مفرش مدمكا بالحجارة والكلس ثم رفع الحوائط بالخشب كذلك ^{١)} ثم بنى مدمكا فوق مدماك حتى وصل الفرش إلى أرض البحر وهو برج من حجارة محكم البناء له غلاف كالصندوق من الخشب المدرس المحكم التصفيح بالغلطاط فلما استقر كل مفرش وصار برجا قائما في الماء مسوكا بين السلاسل بنى عليه مداميك أرتفع بها عن ضرب الموج وعن زيادة المد ثم ترك ذلك سنة على تلك الحالة ثم بقتنه بإصلاح ثم بنيت أوائل القناطر على رؤس تلك الأبرجة ثم جعلت لها القوالب وعقدت عليها فكملت ثم تركت سنة ثانية ثم ركب بالعمارة جسرا طوله أربعة آلاف ذراع وزيادة مأبى ذراع وأستمر حتى طفى البحر فركب الجسر وقاض عليه وعم ما حوله حتى وصل إلى ما وصل إليه من البلاد وتغير بعض أهل البحر للمسافرين فيه أنهم بعض الأحيان يتوقف الريح ويسكن البحر فيرون في قرار البحر أسوارا وعبارات قائمة فيه تحت الماء وهذا الزقاق صعب شديد تلاطم الموج نهد السالكين فيه مشقة من حوله وصعوبته لمجاورته من البحر المحيط ومبدأ جرية هذا الزقاق من ارتفاع ستة وثلاثين درجة عرضا من الإقليم الرابع [وهذا مثال برج من الأبرجة المذكورة قائما في عيق البحر وخارجا لسطحه فوق سطح الماء كما نرى مثلا للحسن والله أعلم ^{٢)} ١٨]

الفصل الثاني في وصف مساحة البحر الرومي ووصف أنفراشه ونسبة نواحيه ١٩

قال أهل العلم بذلك أن بحر طنجة وسبنة والروم المسى بحر مانيطس المذكور إذا خرج من الزقاق آنفرش فيما بين جبلين وأنزفع إلى جهة المشرق في نحو طول ثمان وخمسون درجة وهي بالفراخ ألف فرسخ وستة وعشرون فرسخا وهي بالأميال ثلاثة آلاف ميل وستة وسبعون ميلا وعرضه الأعرض وهو من عرض ثلاثين إلى ثلاث وأربعين درجة وهي بالفراخ مائتا فرسخ وسبعة وثلاثون

«والله أعلم» jusqu'à «وهذا» St.-Pét. et L. omettent les mots depuis a) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. b)

فرسغا وهي بالأميال سبع مائة ميل وأحد عشر ميلا وهو بين العلايا وإسكندرية ومسافته بالمرادل سبع وثلاثون مرحلة وطبيعة هذا البحر حارة رطبة بالنسبة إلى بحر الجنوب الحار اليابس وإلى البحر الشمالي البارد الرطب ويبس بحر الجنوب لغلبة ماحيته وحرارته وأعمق عمقه ثلاثمائة باع إلى ما دون ذلك ٥ وأول أنفرائه من الزقاق بأرض البربر على سفلى سبتة وقصر الجواز ويسمى قصر عبد الكريم وإلى للزمة هناك بغرش بحرا كمورة الخرموم المفق يسى بحر للزمة وهذا صورة الزمة ثم يمتد منفرا في أرض إفريقية إلى برقة إلى إسكندرية



هناك يكون عند أنعطافه كمورة الدائرتين متلاصقتين



ثم ينطف إلى شمال أرض التيه ثم يأخذ بحر الشام صدره مارا بأرض فلسطين وسواحل الشام إلى أن يتصل بذيل لبنان الغربي فيسر بطرابلس الشام إلى اللادقية وإلى أنطاكية وذيل جبل الأقرع إلى السوتدية وأذنة ثم ينطف في آخر بلاد سبس إلى جهة الغرب ويمر ببلاد الروم إلى العلايا وأنطاليا وإلى الأشكري إلى بلاد الجلائفة إلى بلاد الغرياط إلى أرض المصلى إلى الساعد المسى خليج قسطنطينية ثم يمر بها مغربا إلى بلاد جنوة إلى بندقية إلى بيزان إلى بلاد سردانية إلى بلاد برسلونة إلى جزيرة بلنسية إلى بلاد الأندلس فيسر بجبال ميرة ثم بالجزيرة الخضراء إلى الزقاق الذى ابتدئ أنفرائه منه ٥ ولهذا البحر الرومى مدّ وجزر مع أملاء القمر بالنور ونقصانه منه وله مدّ وجزر في كل يوم وليلة ٦ كما للبحر المحيط منه ٥ آتفتلوا في الساعد الخارج منه عند قسطنطينية فزعم قوم أنه داخل إليه من بحر نبطس الذى هو البحر الأسود يسى بحر الروس وأن بحر الروس متصل ببحر ورنك والمقابل وزعم قوم أن هذا البحر الرومى هو الذى يصب من الساعد في بحر الروس وأن بحر الروس غير متصل ببحر ورنك لاتصال الأرض الكبيرة من الأندلس إلى ما وراء النهر وإلى صغرى القيق لا يقطع السبى منها إلا نهر اللوة فقط ٧ وقبل أن ملوله الأطول من الزقاق إلى إصطية إلى رودس إلى شمال قبرس إلى أنطاكية خمسة آلاف ميل وأن فيه ما يزيد على مائة وسبعين جزيرة عامرة بطوائف الفرنج فأغرب السلون

a) St-Pét. et L. omettent les huit derniers mots. b) De même.

ونولس وشكلا^{١)} ولبرمن وقصريانة ورغوش^{٢)} وغنطة^{٣)} ورملطة^{٤)} واميش [ويرتية^{٥)} وغيرها مما لا فائدة في ذكرها وهذه الجزيرة أربعة عشر رستاقا كبارا] وبالقرب من الجزيرة جزيرة أخرى ملاصقة لها وهي أظمة البركان ترمى من نارها حنفا إلى السماء بأجسام كأجسام الناس بلا رؤس فتعلوا بالهواء ثم تسقط في البحر على وجه الماء وفيها حجارة حاك الرجل وقبالة هذه الأظمة جبل بالجزيرة ويسمى بجبل اللكام وهو شامخ مائل على البحر وفي ذيله أشجار البنشق والآرز والتصل في أعلاه منفس للنار مثل منفس الأظمة يخرج منه النار ترى ليلا من بعد بعيد في البحر وترى دخانا في النهار كذلك وحولها رماد عظيم نعيم قد أحاط بها لا يطلق غوصه^{٦)} لأمد لنعمته وحرارة أعاليه القريبة من وقع النار ويخرج من هذا المنفس أيضا حجارة أصغر من حجارة الأظمة وربما مالت وسالت منه إلى بعض جهاته فتعرقها وتحرق ما تمرّ عليه وتجعله كخبث الحديد وركاب البحر يزعمون أنّ النار التي بين هذين الجبلين قتال وحرب بينهما وأنّه لا ينفك الحرب عنهما وكان اليونان يسمون هذا الجبل جبل الذهب لما فيه من معادن الذهب ومعادن الكبريت والزئبق وغير ذلك^{٧)} جزيرة بابسة وهي حيال جزيرة الأندلس ولولها وعرضها يومان في يوم وفيها مدينة صغيرة مسورة^{٨)} وجزيرة بلنسية ثلاث أيام في يومين وفيها مدينتان عامرتان وجزيرة مبرقة عامرة وهي يومان في مثلها وجزيرة مانورقة ولولها وعرضها يومان في نصف يوم وفيها مدينة عامرة وهذان الجزيرتان للكاطلان^{٩)} وجزيرة رودس حيال بلاد إفريقية ويحيط بها ثلاثمائة ميل وفيها حصان^{١٠)} وجزيرة سدرانية طولها مائتا ميل وثمانون ميلا وعرضها مائة وثمانون ميلا وفيها ثلاث مدن وفيها معدن فضة وسكانها روم منوحشون أولو أبدان صيرة على الشفاء والكذب يخالفون الفرنج في الذهب وجزيرة بلنوس دورها ألف ميل^{١١)} ولها مجاز إلى البر الطويل عرضه ستة أميال وفيها ما يزيد على خمسين مدينة القواعد منها حس عشرة مدينة أشهرها عند الأفرنج وجزيرة مالملة طولها سبعون ميلا وعرضها ثلاثون ميلا وفيها مدينة مسماة بأسها^{١٢)} وجزيرة قوصرة جزيرة كبيرة وفيها مواضع متوحشة غير مسكونة ويزعم

١) Les manuscrits de St-Pét. et de L. portent وشكلا، ceux de Par. et de Cop. portent شكلا. ٢) Par. et Cop. portent ولبرمن. ٣) St-Pét. et L. om. les mots renfermés en parenthèses et portent seulement وغانطة. ٤) St-Pét. et L. om. ورملة. ٥) St-Pét. et L. om. ويرتية. ٦) St-Pét. et L. om. غوصه. ٧) St-Pét. et L. om. ويزعمون. ٨) St-Pét. et L. om. مسورة. ٩) St-Pét. et L. om. للكاطلان. ١٠) St-Pét. et L. om. وفيها حصان. ١١) St-Pét. et L. om. ألف ميل. ١٢) St-Pét. et L. om. بأسها.

أهلها أن بها جانّ ظاهرون للناس وأنّ كلّ واحد منهم يسكن شيطاناً وجزيرة جالطة وتعرف بجزيرة
 الغنم وبها غنم كثير سائبة يرعون ويتوالدون ولا أحد يذبح منها شيئاً إلا نادراً وهذه الأغنام
 كالوحش نفورا وبهذه الجزيرة دبر الغنم كذلك وجزيرة إقريطش وهي حبال برقة طولها ثلاثمائة
 ميل وثلاثون ميلاً وفيها مدينتان إحداهما تسمى الخندق والأخرى ريش الجين وفيها معدن الذهب
 والبيع الإقريطش منها وكذلك الأفتسيون الجيد منها يجلب وجزيرة قبرس وقبرس تسمى للعاس
 لأن بها معدنه ويحيط بها ألف وخمس مائة ميل وفيها من المدن الجميلة التمسون ومدينة الفتى^{١)}
 والماغوسة والأفقسية وهي مستقرّ الملك وهي في وسط الجزيرة والبواقي في السواحل وسهلها شبيبة
 بأرض مصر وطينها إيليز وجبالها شبيبة بجبال الشام والروم وبها جبل فيه صنم منحوت ودير عظيم
 عنده وصليب يسوونه صليب الصليوت خشب مغلف الأطراى بالحديد الطلي بالذهب محمول الأطراى
 بالمفناطيس في الهواء بين قواعد كبار من حجارة مفناطيس^{٢)} صنعه شياطين النصارى لجعلهم
 وجزيرة أرواد بالقرب من ثغر أنطرسوس وهي ستة أميال طولاً وعرضاً وبها حصن قهقه معاوية بن
 أبي سفيان ره أول غزوه لبحر الروم وبنى ثغر أنطرسوس على أثر بناء قديم قبل بنائه له
 وجزيرة اللخلة بجبال طرابلس الشام صغيرة متصلة بها ثلاث جزائر. صغار فيها بينها وبين الساحل
 وجزيرة اللوت جزيرة صغيرة لا يسكنها أحد لأنّ بها نباتاً وأشجاراً تقتل بشم ريحها وبطلها وبأكل
 شيء منها وورق هذا الشجر يشبه ورق الحمص والسذاب وجزيرة الغراب بالقرب من ساحل سرديانية
 بها كنيسة على رأس جبل بها قبة عالية على رأس القبة غراب يرى ليلاً ونهاراً يطير ويحط فيها
 ويدور حولها وإذا صعد الإنسان إليه لا يراه ويكون رفيقه من أسفل يراه وفي القبة بأعلاها كوة
 تسم الغراب وكلّما قصد الكنيسة رائد أو زوّار صاح الغراب بعددهم إعلماً لأهلها بالزائرين وجزيرة
 دبر وهي يبحر قسطنطينية بشعاب بحرها ووعره طولها ميلان في نصف ميل والدير الذي سميت
 به الجزيرة لا يزال مقبوراً بالماء طول السنة إلا يوم واحد وهو رابع عشرون جزيران فأنه ينكشف
 الماء عن الدبر والناس بقصدونه للزيارة ووفاء النذر فإذا كان يوم ظهوره انحسر الماء عنه وبقي

جملهم. ١) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis صنعه jusqu'à

مكشوفاً إلى بعد العصر ثم يشرع الماء بغيره قليلاً قليلاً إلى وقت المغرب فيتوارى مغبوراً بالماء إلى مثل ذلك اليوم [من السنة للقبلة وجريرة لركة جزيرة صغيرة وبها مدينة تعرف بها ^(٥)].

الفصل الرابع في وصف خليج البنادقة وإصطنبول وبحر الروم ووصف حيوانه الغريب ^(٦)

قال أهل العلم بذلك يخرج من بحر الروم خليجان أحدهما يسمى خليج البنادقة والآخر يسمى قسطنطينية فأما خليج البنادقة فخليج متسع ليس له فوهة وإنما هو جوف له ركنان سعة ما بينهما سبعون ميلاً ويحيط بهذا الجوف مدن جليلة لطائفة من الفرنج ^(٧) البنادقة وهي ذوات حط وإقلاع وحصون وفيه ست جزائر ثلاث في صف وثلاث في صف بها مدن عامرة [وثلاث معرضة من ركنيه مهله ^(٨)] وأما الخليج الثاني فساعد ممدود عند إصطنبول [التي هي قسطنطينية تسمى باليونانية مانينطس ^(٩)] وفوهته مقابلة لجزيرة قبرس من الشمال وسعته رمية سم ويقال أنه كان عليه سلسلة طرفاه من برجين تمتع الراكب من الدخول إلا بإذن الموكلين بها وير هذا الخليج نحو مائتي ميل وخمسين ميلاً إلى البحر يسمى الأسود وبحر طرابزونده والروس وتكون إصطنبول من غربيته يحيط بها من جانبيه ومن شرفيها أرض المملوكي وهي شعراء ^(١٠) وجبال مستعومة وعرض الخليج عندها ثلاثة أميال ثم يمر إلى ثلاثين فرسخاً حتى يصب في بحر مانينطس وعرض فوهته هناك ست أميال وذكر ابن حوقل أنه يخرج من المحيط خليج ثالث في شمال الصقالب ويمتد إلى قريب من بلغار المسلمين ويعترف نحو الشرق وبين ساحله وبين أقصى بلاد الترك أراضى وجبال مجهولة غراب وقد حكينا حجة من أنكروا أن يكون ببلاد الصقالبة بحراً ملح فيها تقدم ^(١١) قال المعتنون بتدوين العجائب أن في بحر الروم من الحيوان العجيب سمكة كصورة رجل أحر اللون كبير الجثة ^(١٢) رأسه مثل رأس القرعة أبيض كأنه رأس إنسان مخلوق وجهه طويل وفمه مكوّن كتكوين فم الفرد وله ودجان من لحمته إلى أصول رقبته كالزربين بارزين ^(١٣) وليس له رجلان وله بدران صغيرتان وبيده من نصفه الأسفل بدن سمكة بذنب مفروش بظهر بوجه الماء نصفه الأعلى ويلتفت برأسه ميّناً وشمالاً وعيناه كبيرتان

^(٥) St.-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses. ^(٦) [] St.-Pét. et L. om. ^(٧) St.-Pét. et L. ^(٨) St.-Pét. et L. ^(٩) St.-Pét. et L. ^(١٠) St.-Pét. et L. ^(١١) St.-Pét. et L. ^(١٢) St.-Pét. et L. ^(١٣) St.-Pét. et L. ^(١٤) St.-Pét. et L. ^(١٥) St.-Pét. et L. ^(١٦) St.-Pét. et L. ^(١٧) St.-Pét. et L. ^(١٨) St.-Pét. et L. ^(١٩) St.-Pét. et L. ^(٢٠) St.-Pét. et L. ^(٢١) St.-Pét. et L. ^(٢٢) St.-Pét. et L. ^(٢٣) St.-Pét. et L. ^(٢٤) St.-Pét. et L. ^(٢٥) St.-Pét. et L. ^(٢٦) St.-Pét. et L. ^(٢٧) St.-Pét. et L. ^(٢٨) St.-Pét. et L. ^(٢٩) St.-Pét. et L. ^(٣٠) St.-Pét. et L. ^(٣١) St.-Pét. et L. ^(٣٢) St.-Pét. et L. ^(٣٣) St.-Pét. et L. ^(٣٤) St.-Pét. et L. ^(٣٥) St.-Pét. et L. ^(٣٦) St.-Pét. et L. ^(٣٧) St.-Pét. et L. ^(٣٨) St.-Pét. et L. ^(٣٩) St.-Pét. et L. ^(٤٠) St.-Pét. et L. ^(٤١) St.-Pét. et L. ^(٤٢) St.-Pét. et L. ^(٤٣) St.-Pét. et L. ^(٤٤) St.-Pét. et L. ^(٤٥) St.-Pét. et L. ^(٤٦) St.-Pét. et L. ^(٤٧) St.-Pét. et L. ^(٤٨) St.-Pét. et L. ^(٤٩) St.-Pét. et L. ^(٥٠) St.-Pét. et L. ^(٥١) St.-Pét. et L. ^(٥٢) St.-Pét. et L. ^(٥٣) St.-Pét. et L. ^(٥٤) St.-Pét. et L. ^(٥٥) St.-Pét. et L. ^(٥٦) St.-Pét. et L. ^(٥٧) St.-Pét. et L. ^(٥٨) St.-Pét. et L. ^(٥٩) St.-Pét. et L. ^(٦٠) St.-Pét. et L. ^(٦١) St.-Pét. et L. ^(٦٢) St.-Pét. et L. ^(٦٣) St.-Pét. et L. ^(٦٤) St.-Pét. et L. ^(٦٥) St.-Pét. et L. ^(٦٦) St.-Pét. et L. ^(٦٧) St.-Pét. et L. ^(٦٨) St.-Pét. et L. ^(٦٩) St.-Pét. et L. ^(٧٠) St.-Pét. et L. ^(٧١) St.-Pét. et L. ^(٧٢) St.-Pét. et L. ^(٧٣) St.-Pét. et L. ^(٧٤) St.-Pét. et L. ^(٧٥) St.-Pét. et L. ^(٧٦) St.-Pét. et L. ^(٧٧) St.-Pét. et L. ^(٧٨) St.-Pét. et L. ^(٧٩) St.-Pét. et L. ^(٨٠) St.-Pét. et L. ^(٨١) St.-Pét. et L. ^(٨٢) St.-Pét. et L. ^(٨٣) St.-Pét. et L. ^(٨٤) St.-Pét. et L. ^(٨٥) St.-Pét. et L. ^(٨٦) St.-Pét. et L. ^(٨٧) St.-Pét. et L. ^(٨٨) St.-Pét. et L. ^(٨٩) St.-Pét. et L. ^(٩٠) St.-Pét. et L. ^(٩١) St.-Pét. et L. ^(٩٢) St.-Pét. et L. ^(٩٣) St.-Pét. et L. ^(٩٤) St.-Pét. et L. ^(٩٥) St.-Pét. et L. ^(٩٦) St.-Pét. et L. ^(٩٧) St.-Pét. et L. ^(٩٨) St.-Pét. et L. ^(٩٩) St.-Pét. et L. ^(١٠٠) St.-Pét. et L. ^(١٠١) St.-Pét. et L. ^(١٠٢) St.-Pét. et L. ^(١٠٣) St.-Pét. et L. ^(١٠٤) St.-Pét. et L. ^(١٠٥) St.-Pét. et L. ^(١٠٦) St.-Pét. et L. ^(١٠٧) St.-Pét. et L. ^(١٠٨) St.-Pét. et L. ^(١٠٩) St.-Pét. et L. ^(١١٠) St.-Pét. et L. ^(١١١) St.-Pét. et L. ^(١١٢) St.-Pét. et L. ^(١١٣) St.-Pét. et L. ^(١١٤) St.-Pét. et L. ^(١١٥) St.-Pét. et L. ^(١١٦) St.-Pét. et L. ^(١١٧) St.-Pét. et L. ^(١١٨) St.-Pét. et L. ^(١١٩) St.-Pét. et L. ^(١٢٠) St.-Pét. et L. ^(١٢١) St.-Pét. et L. ^(١٢٢) St.-Pét. et L. ^(١٢٣) St.-Pét. et L. ^(١٢٤) St.-Pét. et L. ^(١٢٥) St.-Pét. et L. ^(١٢٦) St.-Pét. et L. ^(١٢٧) St.-Pét. et L. ^(١٢٨) St.-Pét. et L. ^(١٢٩) St.-Pét. et L. ^(١٣٠) St.-Pét. et L. ^(١٣١) St.-Pét. et L. ^(١٣٢) St.-Pét. et L. ^(١٣٣) St.-Pét. et L. ^(١٣٤) St.-Pét. et L. ^(١٣٥) St.-Pét. et L. ^(١٣٦) St.-Pét. et L. ^(١٣٧) St.-Pét. et L. ^(١٣٨) St.-Pét. et L. ^(١٣٩) St.-Pét. et L. ^(١٤٠) St.-Pét. et L. ^(١٤١) St.-Pét. et L. ^(١٤٢) St.-Pét. et L. ^(١٤٣) St.-Pét. et L. ^(١٤٤) St.-Pét. et L. ^(١٤٥) St.-Pét. et L. ^(١٤٦) St.-Pét. et L. ^(١٤٧) St.-Pét. et L. ^(١٤٨) St.-Pét. et L. ^(١٤٩) St.-Pét. et L. ^(١٥٠) St.-Pét. et L. ^(١٥١) St.-Pét. et L. ^(١٥٢) St.-Pét. et L. ^(١٥٣) St.-Pét. et L. ^(١٥٤) St.-Pét. et L. ^(١٥٥) St.-Pét. et L. ^(١٥٦) St.-Pét. et L. ^(١٥٧) St.-Pét. et L. ^(١٥٨) St.-Pét. et L. ^(١٥٩) St.-Pét. et L. ^(١٦٠) St.-Pét. et L. ^(١٦١) St.-Pét. et L. ^(١٦٢) St.-Pét. et L. ^(١٦٣) St.-Pét. et L. ^(١٦٤) St.-Pét. et L. ^(١٦٥) St.-Pét. et L. ^(١٦٦) St.-Pét. et L. ^(١٦٧) St.-Pét. et L. ^(١٦٨) St.-Pét. et L. ^(١٦٩) St.-Pét. et L. ^(١٧٠) St.-Pét. et L. ^(١٧١) St.-Pét. et L. ^(١٧٢) St.-Pét. et L. ^(١٧٣) St.-Pét. et L. ^(١٧٤) St.-Pét. et L. ^(١٧٥) St.-Pét. et L. ^(١٧٦) St.-Pét. et L. ^(١٧٧) St.-Pét. et L. ^(١٧٨) St.-Pét. et L. ^(١٧٩) St.-Pét. et L. ^(١٨٠) St.-Pét. et L. ^(١٨١) St.-Pét. et L. ^(١٨٢) St.-Pét. et L. ^(١٨٣) St.-Pét. et L. ^(١٨٤) St.-Pét. et L. ^(١٨٥) St.-Pét. et L. ^(١٨٦) St.-Pét. et L. ^(١٨٧) St.-Pét. et L. ^(١٨٨) St.-Pét. et L. ^(١٨٩) St.-Pét. et L. ^(١٩٠) St.-Pét. et L. ^(١٩١) St.-Pét. et L. ^(١٩٢) St.-Pét. et L. ^(١٩٣) St.-Pét. et L. ^(١٩٤) St.-Pét. et L. ^(١٩٥) St.-Pét. et L. ^(١٩٦) St.-Pét. et L. ^(١٩٧) St.-Pét. et L. ^(١٩٨) St.-Pét. et L. ^(١٩٩) St.-Pét. et L. ^(٢٠٠) St.-Pét. et L. ^(٢٠١) St.-Pét. et L. ^(٢٠٢) St.-Pét. et L. ^(٢٠٣) St.-Pét. et L. ^(٢٠٤) St.-Pét. et L. ^(٢٠٥) St.-Pét. et L. ^(٢٠٦) St.-Pét. et L. ^(٢٠٧) St.-Pét. et L. ^(٢٠٨) St.-Pét. et L. ^(٢٠٩) St.-Pét. et L. ^(٢١٠) St.-Pét. et L. ^(٢١١) St.-Pét. et L. ^(٢١٢) St.-Pét. et L. ^(٢١٣) St.-Pét. et L. ^(٢١٤) St.-Pét. et L. ^(٢١٥) St.-Pét. et L. ^(٢١٦) St.-Pét. et L. ^(٢١٧) St.-Pét. et L. ^(٢١٨) St.-Pét. et L. ^(٢١٩) St.-Pét. et L. ^(٢٢٠) St.-Pét. et L. ^(٢٢١) St.-Pét. et L. ^(٢٢٢) St.-Pét. et L. ^(٢٢٣) St.-Pét. et L. ^(٢٢٤) St.-Pét. et L. ^(٢٢٥) St.-Pét. et L. ^(٢٢٦) St.-Pét. et L. ^(٢٢٧) St.-Pét. et L. ^(٢٢٨) St.-Pét. et L. ^(٢٢٩) St.-Pét. et L. ^(٢٣٠) St.-Pét. et L. ^(٢٣١) St.-Pét. et L. ^(٢٣٢) St.-Pét. et L. ^(٢٣٣) St.-Pét. et L. ^(٢٣٤) St.-Pét. et L. ^(٢٣٥) St.-Pét. et L. ^(٢٣٦) St.-Pét. et L. ^(٢٣٧) St.-Pét. et L. ^(٢٣٨) St.-Pét. et L. ^(٢٣٩) St.-Pét. et L. ^(٢٤٠) St.-Pét. et L. ^(٢٤١) St.-Pét. et L. ^(٢٤٢) St.-Pét. et L. ^(٢٤٣) St.-Pét. et L. ^(٢٤٤) St.-Pét. et L. ^(٢٤٥) St.-Pét. et L. ^(٢٤٦) St.-Pét. et L. ^(٢٤٧) St.-Pét. et L. ^(٢٤٨) St.-Pét. et L. ^(٢٤٩) St.-Pét. et L. ^(٢٥٠) St.-Pét. et L. ^(٢٥١) St.-Pét. et L. ^(٢٥٢) St.-Pét. et L. ^(٢٥٣) St.-Pét. et L. ^(٢٥٤) St.-Pét. et L. ^(٢٥٥) St.-Pét. et L. ^(٢٥٦) St.-Pét. et L. ^(٢٥٧) St.-Pét. et L. ^(٢٥٨) St.-Pét. et L. ^(٢٥٩) St.-Pét. et L. ^(٢٦٠) St.-Pét. et L. ^(٢٦١) St.-Pét. et L. ^(٢٦٢) St.-Pét. et L. ^(٢٦٣) St.-Pét. et L. ^(٢٦٤) St.-Pét. et L. ^(٢٦٥) St.-Pét. et L. ^(٢٦٦) St.-Pét. et L. ^(٢٦٧) St.-Pét. et L. ^(٢٦٨) St.-Pét. et L. ^(٢٦٩) St.-Pét. et L. ^(٢٧٠) St.-Pét. et L. ^(٢٧١) St.-Pét. et L. ^(٢٧٢) St.-Pét. et L. ^(٢٧٣) St.-Pét. et L. ^(٢٧٤) St.-Pét. et L. ^(٢٧٥) St.-Pét. et L. ^(٢٧٦) St.-Pét. et L. ^(٢٧٧) St.-Pét. et L. ^(٢٧٨) St.-Pét. et L. ^(٢٧٩) St.-Pét. et L. ^(٢٨٠) St.-Pét. et L. ^(٢٨١) St.-Pét. et L. ^(٢٨٢) St.-Pét. et L. ^(٢٨٣) St.-Pét. et L. ^(٢٨٤) St.-Pét. et L. ^(٢٨٥) St.-Pét. et L. ^(٢٨٦) St.-Pét. et L. ^(٢٨٧) St.-Pét. et L. ^(٢٨٨) St.-Pét. et L. ^(٢٨٩) St.-Pét. et L. ^(٢٩٠) St.-Pét. et L. ^(٢٩١) St.-Pét. et L. ^(٢٩٢) St.-Pét. et L. ^(٢٩٣) St.-Pét. et L. ^(٢٩٤) St.-Pét. et L. ^(٢٩٥) St.-Pét. et L. ^(٢٩٦) St.-Pét. et L. ^(٢٩٧) St.-Pét. et L. ^(٢٩٨) St.-Pét. et L. ^(٢٩٩) St.-Pét. et L. ^(٣٠٠) St.-Pét. et L. ^(٣٠١) St.-Pét. et L. ^(٣٠٢) St.-Pét. et L. ^(٣٠٣) St.-Pét. et L. ^(٣٠٤) St.-Pét. et L. ^(٣٠٥) St.-Pét. et L. ^(٣٠٦) St.-Pét. et L. ^(٣٠٧) St.-Pét. et L. ^(٣٠٨) St.-Pét. et L. ^(٣٠٩) St.-Pét. et L. ^(٣١٠) St.-Pét. et L. ^(٣١١) St.-Pét. et L. ^(٣١٢) St.-Pét. et L. ^(٣١٣) St.-Pét. et L. ^(٣١٤) St.-Pét. et L. ^(٣١٥) St.-Pét. et L. ^(٣١٦) St.-Pét. et L. ^(٣١٧) St.-Pét. et L. ^(٣١٨) St.-Pét. et L. ^(٣١٩) St.-Pét. et L. ^(٣٢٠) St.-Pét. et L. ^(٣٢١) St.-Pét. et L. ^(٣٢٢) St.-Pét. et L. ^(٣٢٣) St.-Pét. et L. ^(٣٢٤) St.-Pét. et L. ^(٣٢٥) St.-Pét. et L. ^(٣٢٦) St.-Pét. et L. ^(٣٢٧) St.-Pét. et L. ^(٣٢٨) St.-Pét. et L. ^(٣٢٩) St.-Pét. et L. ^(٣٣٠) St.-Pét. et L. ^(٣٣١) St.-Pét. et L. ^(٣٣٢) St.-Pét. et L. ^(٣٣٣) St.-Pét. et L. ^(٣٣٤) St.-Pét. et L. ^(٣٣٥) St.-Pét. et L. ^(٣٣٦) St.-Pét. et L. ^(٣٣٧) St.-Pét. et L. ^(٣٣٨) St.-Pét. et L. ^(٣٣٩) St.-Pét. et L. ^(٣٤٠) St.-Pét. et L. ^(٣٤١) St.-Pét. et L. ^(٣٤٢) St.-Pét. et L. ^(٣٤٣) St.-Pét. et L. ^(٣٤٤) St.-Pét. et L. ^(٣٤٥) St.-Pét. et L. ^(٣٤٦) St.-Pét. et L. ^(٣٤٧) St.-Pét. et L. ^(٣٤٨) St.-Pét. et L. ^(٣٤٩) St.-Pét. et L. ^(٣٥٠) St.-Pét. et L. ^(٣٥١) St.-Pét. et L. ^(٣٥٢) St.-Pét. et L. ^(٣٥٣) St.-Pét. et L. ^(٣٥٤) St.-Pét. et L. ^(٣٥٥) St.-Pét. et L. ^(٣٥٦) St.-Pét. et L. ^(٣٥٧) St.-Pét. et L. ^(٣٥٨) St.-Pét. et L. ^(٣٥٩) St.-Pét. et L. ^(٣٦٠) St.-Pét. et L. ^(٣٦١) St.-Pét. et L. ^(٣٦٢) St.-Pét. et L. ^(٣٦٣) St.-Pét. et L. ^(٣٦٤) St.-Pét. et L. ^(٣٦٥) St.-Pét. et L. ^(٣٦٦) St.-Pét. et L. ^(٣٦٧) St.-Pét. et L. ^(٣٦٨) St.-Pét. et L. ^(٣٦٩) St.-Pét. et L. ^(٣٧٠) St.-Pét. et L. ^(٣٧١) St.-Pét. et L. ^(٣٧٢) St.-Pét. et L. ^(٣٧٣) St.-Pét. et L. ^(٣٧٤) St.-Pét. et L. ^(٣٧٥) St.-Pét. et L. ^(٣٧٦) St.-Pét. et L. ^(٣٧٧) St.-Pét. et L. ^(٣٧٨) St.-Pét. et L. ^(٣٧٩) St.-Pét. et L. ^(٣٨٠) St.-Pét. et L. ^(٣٨١) St.-Pét. et L. ^(٣٨٢) St.-Pét. et L. ^(٣٨٣) St.-Pét. et L. ^(٣٨٤) St.-Pét. et L. ^(٣٨٥) St.-Pét. et L. ^(٣٨٦) St.-Pét. et L. ^(٣٨٧) St.-Pét. et L. ^(٣٨٨) St.-Pét. et L. ^(٣٨٩) St.-Pét. et L. ^(٣٩٠) St.-Pét. et L. ^(٣٩١) St.-Pét. et L. ^(٣٩٢) St.-Pét. et L. ^(٣٩٣) St.-Pét. et L. ^(٣٩٤) St.-Pét. et L. ^(٣٩٥) St.-Pét. et L. ^(٣٩٦) St.-Pét. et L. ^(٣٩٧) St.-Pét. et L. ^(٣٩٨) St.-Pét. et L. ^(٣٩٩) St.-Pét. et L. ^(٤٠٠) St.-Pét. et L. ^(٤٠١) St.-Pét. et L. ^(٤٠٢) St.-Pét. et L. ^(٤٠٣) St.-Pét. et L. ^(٤٠٤) St.-Pét. et L. ^(٤٠٥) St.-Pét. et L. ^(٤٠٦) St.-Pét. et L. ^(٤٠٧) St.-Pét. et L. ^(٤٠٨) St.-Pét. et L. ^(٤٠٩) St.-Pét. et L. ^(٤١٠) St.-Pét. et L. ^(٤١١) St.-Pét. et L. ^(٤١٢) St.-Pét. et L. ^(٤١٣) St.-Pét. et L. ^(٤١٤) St.-Pét. et L. ^(٤١٥) St.-Pét. et L. ^(٤١٦) St.-Pét. et L. ^(٤١٧) St.-Pét. et L. ^(٤١٨) St.-Pét. et L. ^(٤١٩) St.-Pét. et L. ^(٤٢٠) St.-Pét. et L. ^(٤٢١) St.-Pét. et L. ^(٤٢٢) St.-Pét. et L. ^(٤٢٣) St.-Pét. et L. ^(٤٢٤) St.-Pét. et L. ^(٤٢٥) St.-Pét. et L. ^(٤٢٦) St.-Pét. et L. ^(٤٢٧) St.-Pét. et L. ^(٤٢٨) St.-Pét. et L. ^(٤٢٩) St.-Pét. et L. ^(٤٣٠) St.-Pét. et L. ^(٤٣١) St.-Pét. et L. ^(٤٣٢) St.-Pét. et L. ^(٤٣٣) St.-Pét. et L. ^(٤٣٤) St.-Pét. et L. ^(٤٣٥) St.-Pét. et L. ^(٤٣٦) St.-Pét. et L. ^(٤٣٧) St.-Pét. et L. ^(٤٣٨) St.-Pét. et L. ^(٤٣٩) St.-Pét. et L. ^(٤٤٠) St.-Pét. et L. ^(٤٤١) St.-Pét. et L. ^(٤٤٢) St.-Pét. et L. ^(٤٤٣) St.-Pét. et L. ^(٤٤٤) St.-Pét. et L. ^(٤٤٥) St.-Pét. et L. ^(٤٤٦) St.-Pét. et L. ^(٤٤٧) St.-Pét. et L. ^(٤٤٨) St.-Pét. et L. ^(٤٤٩) St.-Pét. et L. ^(٤٥٠) St.-Pét. et L. ^(٤٥١) St.-Pét. et L. ^(٤٥٢) St.-Pét. et L. ^(٤٥٣) St.-Pét. et L. ^(٤٥٤) St.-Pét. et L. ^(٤٥٥) St.-Pét. et L. ^(٤٥٦) St.-Pét. et L. ^(٤٥٧) St.-Pét. et L. ^(٤٥٨) St.-Pét. et L. ^(٤٥٩) St.-Pét. et L. ^(٤٦٠) St.-Pét. et L. ^(٤٦١) St.-Pét. et L. ^(٤٦٢) St.-Pét. et L. ^(٤٦٣) St.-Pét. et L. ^(٤٦٤) St.-Pét. et L. ^(٤٦٥) St.-Pét. et L. ^(٤٦٦) St.-Pét. et L. ^(٤٦٧) St.-Pét. et L. ^(٤٦٨) St.-Pét. et L. ^(٤٦٩) St.-Pét. et L. ^(٤٧٠) St.-Pét. et L. ^(٤٧١) St.-Pét. et L. ^(٤٧٢) St.-Pét. et L. ^(٤٧٣) St.-Pét. et L. ^(٤٧٤) St.-Pét. et L. ^(٤٧٥) St.-Pét. et L. ^(٤٧٦) St.-Pét. et L. ^(٤٧٧) St.-Pét. et L. ^(٤٧٨) St.-Pét. et L. ^(٤٧٩) St.-Pét. et L. ^(٤٨٠) St.-Pét. et L. ^(٤٨١) St.-Pét. et L. ^(٤٨٢) St.-Pét. et L. ^(٤٨٣) St.-Pét. et L. ^(٤٨٤) St.-Pét. et L. ^(٤٨٥) St.-Pét. et L. ^(٤٨٦) St.-Pét. et L. ^(٤٨٧) St.-Pét. et L. ^(٤٨٨) St.-Pét. et L. ^(٤٨٩) St.-Pét. et L. ^(٤٩٠) St.-Pét. et L. ^(٤٩١) St.-Pét. et L. ^(٤٩٢) St.-Pét. et L. ^(٤٩٣) St.-Pét. et L. ^(٤٩٤) St.-Pét. et L. ^(٤٩٥) St.-Pét. et L. ^(٤٩٦) St.-Pét. et L. ^(٤٩٧) St.-Pét. et L. ^(٤٩٨) St.-Pét. et L. ^(٤٩٩) St.-Pét. et L. ^(٥٠٠) St.-Pét. et L. ^(٥٠١) St.-Pét. et L. ^(٥٠٢) St.-Pét. et L. ^(٥٠٣) St.-Pét. et L. ^(٥٠٤) St.-Pét. et L. ^(٥٠٥) St.-Pét. et L. ^(٥٠٦) St.-Pét. et L. ^(٥٠٧) St.-Pét. et L. ^(٥٠٨) St.-Pét. et L. ^(٥٠٩) St.-Pét. et L. ^(٥١٠) St.-Pét. et L. ^(٥١١) St.-Pét. et L. ^(٥١٢) St.-Pét. et L. ^(٥١٣) St.-Pét. et L. ^(٥١٤) St.-Pét. et L. ^(٥١٥) St.-Pét. et L. ^(٥١٦) St.-Pét. et L. ^(٥١٧) St.-Pét. et L. ^(٥١٨) St.-Pét. et L. ^(٥١٩) St.-Pét. et L. ^(٥٢٠) St.-Pét. et L. ^(٥٢١) St.-Pét. et L. ^(٥٢٢) St.-Pét. et L. ^(٥٢٣) St.-Pét. et L. ^(٥٢٤) St.-Pét. et L. ^(٥٢٥) St.-Pét. et L. ^(٥٢٦) St.-Pét. et L. ^(٥٢٧) St.-Pét. et L. ^(٥٢٨) St.-Pét. et L. ^(٥٢٩) St.-Pét. et L. ^(٥٣٠) St.-Pét. et L. ^(٥٣١) St.-Pét. et L. ^(٥٣٢) St.-Pét. et L. ^(٥٣٣) St.-Pét. et L. ^(٥٣٤) St.-Pét. et L. ^(٥٣٥) St.-Pét. et L. ^(٥٣٦) St.-Pét. et L. ^(٥٣٧) St.-Pét. et L. ^(٥٣٨) St.-Pét. et L. ^(٥٣٩) St.-Pét. et L. ^(٥٤٠) St.-Pét. et L. ^(٥٤١) St.-Pét. et L. ^(٥٤٢) St.-Pét. et L. ^(٥٤٣) St.-Pét. et L. ^(٥٤٤) St.-Pét. et L. ^(٥٤٥) St.-Pét. et L. ^(٥٤٦) St.-Pét. et L. ^(٥٤٧) St.-Pét. et L. ^(٥٤٨) St.-Pét. et L. ^(٥٤٩) St.-Pét. et L. ^(٥٥٠) St.-Pét. et L. ^(٥٥١) St.-Pét. et L. ^(٥٥٢) St.-Pét. et L. ^(٥٥٣) St.-Pét. et L. ^(٥٥٤) St.-Pét. et L. ^(٥٥٥) St.-Pét. et L. ^(٥٥٦) St.-Pét. et L. ^(٥٥٧) St.-Pét. et L. ^(٥٥٨) St.-Pét. et L. ^(٥٥٩) St.-Pét. et L. ^(٥٦٠) St.-Pét. et L. ^(٥٦١) St.-Pét. et L. ^(٥٦٢) St.-Pét. et L. ^(٥٦٣) St.-Pét. et L. ^(٥٦٤) St.-Pét. et L. ^(٥٦٥) St.-Pét. et L. ^(٥٦٦) St.-Pét. et L. ^(٥٦٧) St.-Pét. et L. ^(٥٦٨) St.-Pét. et L. ^(٥٦٩) St.-Pét. et L. ^(٥٧٠) St.-Pét. et L. ^(٥٧١) St.-Pét. et L. ^(٥٧٢) St.-Pét. et L. ^(٥٧٣) St.-Pét. et L. ^(٥٧٤) St.-Pét. et L. ^(٥٧٥) St.-Pét. et L. ^(٥٧٦) St.-Pét. et L. ^(٥٧٧) St.-Pét. et L. ^(٥٧٨) St.-Pét. et L. ^(٥٧٩) St.-Pét. et L. ^(٥٨٠) St.-Pét. et L. ^(٥٨١) St.-Pét. et L. ^(٥٨٢) St.-Pét. et L. ^(٥٨٣) St.-Pét. et L. ^(٥٨٤) St.-Pét. et L. ^(٥٨٥) St.-Pét. et L. ^(٥٨٦) St.-Pét. et L. ^(٥٨٧) St.-Pét. et L. ^(٥٨٨) St.-Pét. et L. ^(٥٨٩) St.-Pét. et L. ^(٥٩٠) St.-Pét. et L. ^(٥٩١) St.-Pét

كعبن البحر مستديرتان في وجهه ثم يغطس على رأسه في الماء كالمتقلب سفلا في العلو وكثيرا ما يرى هذا الحيوان بالقرب من السواحل بأذيال الجبال ذوات المفائر [والمداخل ومنها موضع وجه الحجر بالقرب من طرابلس الشام ^١)] وسكة لها وجه آدمي باحمة بيضاء ولون جسده كلون الضفدع وهي في قدر العجل ويسمى الشيخ اليهودي يخرج من البحر ليلة السبت قبل غروب الشمس إلى البر ولا يزال إلى غروب الشمس ليلة الأحد فيدخل البحر ^٢ وسكة أيضا كصورة رجل محارب بيده سيف قصير وبالأخرى ترس مدور وعلى رأسه بيضه برفرفي ^٣ وذلك كله قطعة واحدة حيوان واحد جسم حي واحد السيف عضو والترس عضو والنفوذ عضو يسمى سياتي البحر وأكثرها يوجد ببحر سردانية ویرشلونه والله أعلم ^٤ وحيوان ^٥ كهكة الرجل والامرأة بالوجه وأبدانها أبدان السمك وهذا النوع يوجد كثيرا قريب رفاق سبنة وفيه وفي البحر المحيط منه بكثرة وربما حله البحر إذا مد فليقيه في الساحل عند جزره يتخبط ^٦ فبصا بسرعة قبل عود اللد إليه ^٧ وسكة طولها نحو شبرين أو أقل مكتوب على ظهرها بالعربية لا الله إلا الله ومكتوب بين أذنيها من خلف محمد رسول الله وهذه السكة توجد حول مياه قسطنطينية حيث يوجد السمك الذي يسونه سقنقورا وهو نوع من القرش وفي المساعد ^٨ ويتبارك بها الصيادون ويردوها إلى البحر إذا صادوها ^٩ وسكة تسمى البغل وهي بحرية برية موته كشهيق البغال إذا غافت أو حلت له حال ^{١٠} وسكة تعرف بحوت موسى طولها أكثر من ذراع وهي جانب ملآن لحم وجانب فارغ من اللحم الجلد على العظم والصيادون أيضا يتباركون بها ولا يأكلونها ويقولون هذا من نسل حوت موسى ويوشع عليهما الصلوة والسلام ^{١١} وسكة كصورة الفلنسة شقافة الجسم كشفوف الزجاج شبيهة بالبيضة يعنى النفوذ ولها أربعة أجرام من وسطها ترى في الليل مضقة كالقبر إذا حجب بالسحاب الرقيق ولها ضؤ يشرق على ما حولها في البحر ولونها أرزق ساوى يقال لها قنديل البحر وإذا أحست بالإنسان بعم حولها أو أراد مسكها خرج لها رشاش لئلا يحرق الجسد مثل شرار النار من سبته وهو يلقيه البحر بساحله كثيرا ^{١٢} وسكة تعرف بالنارة

^١) St.-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses. ^٢) St.-Pét. et L. تبرق. ^٣) St.-Pét. et L. وسكة. ^٤) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ^٥) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ^٦) St.-Pét. et L. om. le morceau entre parenthèses.

تخرج من الماء كصورة النارة الرفيعة تلقى نفسها حيث اتفق فرمًا صادفت سفينة فتفرقها إذا أصابها لعظم جثتها ، وبالبهر طائر أبيض لا يكاد يرى في البر ومن شأن هذا الطائر إنذار المراكب من العدو متى رأوه علموا أنهم ملاقوا عدوًا ، وسكة لها أجنحة نظير بها هلى وجه البهر ومتنار طويل نصف شبر ، وسكة يقال لها السنبياص ^١ ظهرها الذى بأخونه الصاغة يعلبون فيه الغوام وأصدة المواضع بسونه زبد البهر وهذه الأساك تأتى إليها الأساك لبالوها فتندرق عليهم في الماء حيرا أسود يحول بينهم وبينها فتذهب لسبيلها فسبحان الخلاق العليم القادر على كل شيء ،

الفصل الخامس في وصف بحر طرابزنده بحر الروس ويسمى نبطس والأسود ^٢ وذكر التتبن به للمشاهد في السحاب في ساء هذا البحر ،

قال المعتنون بعلم ذلك أن بحر الروس وسرداق بحر مظلم كثير الاضطراب كبير الموج موهل سريع تفريق المراكب فيه لشدة غليانه واضطرابه واختلاف الرياح العواصف فيه وليس فيه كثير ينفع الناس غير السور ووبر القندس وما يجلب من بلاد الترك من الرقيق وبه سبع جزائر للروس والمراصة لا يزالون يتحرمون بأطرافه المغربية وهذا البحر ينفرش من مصب الساعد فيه ويمتد مشرقا حتى يبلغ إلى طول سبعين درجة ونصف درجة من طول أربعين درجة وذلك ثلاثون درجة هي بالفراخ خمساوية فرسخ وثمانون فرسخا هي بالأمبال ألف وسبع مائة وأربعون ميلا وهي بالمرالح سبعون ^٣ مرحلة وعرض هذا البحر على تفاوت فيه من أربع وأربعين درجة وإلى سبع وأربعين درجة ونصف درجة وهي ثلاث درج ونصف بخمس وستين فرسخا ونصف فرسخ وهي بالأمبال نحو مائتي ميل وجزائره أمة نسى الروسية نصارى وجزائره عامرة بالمدن والغرى والكروم واللواشى وهي كثيرة الأغوار والجبال والمرت والبروش وكذلك سواحله وقيل أنه بحر مستقل بنفسه يخرج منه خليج فلسطينية ويصب في بحر الروم وقوم يقولون أنه خليج يخرج من المحيط على ظهر بلاد الصقالية وظهر بلاد البلطية وبلاد العامانية وبلاد الأركشبة وبلاد التركشبة وأرض برجان واللان وكلهم يدينون بالنصرانية وعليه للسلبين فرضتان يدخل منها إلى بلاد الروم إحدىها

البحر — وذكر St-Pét. et L. om. les mots depuis الشيناص St-Pét. et L. السنبياص Par. et Cop.

St-Pét. et L. تسعون.

طرابزون^١ المسماة قبل طرابزنت^٢ وكانت في صدر الإسلام عامرة كثيرة التاجر لأجناس الروم والسليمن فيها للتجارة ثم خربت^٣ وخلق عنها صوب^٤ وهي الفضة الثانية وبها مسجون مبنا مستجد وليمنه كذلك وكثيرا ما يظهر بهذا البحر التتبن الذي يزعم من لا علم عنده أنه حيوان من^٥ وأنه ينقله الملائكة من البحر إلى جهنم عند عتوه وطفغيانه على حواب البحر وأنه يكون في جهنم من جلة خيافها وأنواع العذاب فيها وزعم آخرون أن التتبنين حواب تكون في قعر البحر فتعظم ونوذى ما فيه من دابة فيبعث الله السحاب والملائكة فتخرجها من البحر وتلقبها في أرض باجوج وماجوج فبالجوج والتتبن يوجد في البحر الرومي وبحر الخزر وبحر درنك بكثرة وكذلك في سواحل المحيط بالأندلس ويخرج من هذا البحر من شاله جون عرضه نحو من عشرة أميال وطوله نحو ثلاثين ميلا كالخيل فيصب في بحر سرداق وسفسين والقيج وهو بحر مستدير طوله وعرضه نحو مائتي ميل في مثلها وعليه مدينة سرداق ومدينه كفا ومدينه قرم^٦ ويسواحه طوائف من الترك كالأركش واللان وبرطاس والكلابية وذكر صاحب تحفة الفرائد أن بأرض اللان شمالي هذا البحر معدنا للفضة ليس على وجه الأرض مثله وذلك أن أرضه مخصصة نحو من مائة ذراع في مثلها زرقاء ندية برارة^٧ ويشيرونها أهلها بالمرت والناكش ثم يجمعون ترابها ويحقنونه ثم يجعلونها كثيبا ثم يلقون عليه الحطب الجزل بكثرة ثم يتخذون فيه من تحته مجارى أخاديد في الأرض ويوقدون النار فإذا سبكت النار ذلك التراب المجموع حال منه فضة سبلا في تلك المجارى محتلطة بإقليمياها فيصفونها كالعادة فتبقى فضة خالصة^٨

الفصل السادس في وصف بحر الخزر وبحيرة خوارزم والكلام على المد والجزر^٩

قال أهل العلم بذلك بحر الخزر غير متصل بشيء من البحار وهو مستدير إلى طول وطوله من الجنوب إلى الشمال وعرضه من المشرق إلى المغرب وإذا أراد مريد أن يطوف حوله على سواحه لم يجد ما يمنعه سوى الأنهار الداخلة إليه حتى يعود إلى المكان الذي ابتدأ طوافه حوله منه وهو بحر واسع صلب للسلك كثير للمالِك ولا له إمداد عنه غير الأنهار الحلوكة الداخلة إليه ليلا ونهارا

^١ St.-Pét et L. omittant les trois mots suivants. ^٢ St.-Pét. et L. omittent les mots depuis كذا. ^٣ St.-Pét. et L. om. les mots depuis وأنه كذلك. ^٤ البحر. ^٥ St.-Pét. et L. omittant les deux derniers mots. ^٦ St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

وعَدَّتْهَا نحو عشرين نورا ويحيط بهذا البحر قريب من ألف وخمسة فرسخ وطوله نحو مائتي فرسخ
ومائتين فرسخا وعرضه مائتا فرسخ وفيه أربعة جزائر جزيرة سيناكوه وهي تجاه أبسكون فرضة جرجان
يسكنها طائفة من الترك بصطادون منها السناقير والبزاة البيض وجزيرة البركان وهي أكمة عظيمة
يظهر منها نار في الهواء كأشع ما يكون من الجبال العالية ترى من نحو مائتي فرسخ في البر
وجزيرة سهيلان لا غصب فيها ولا ريف والرابعة جزيرة القوة تجاه باب الأبواب كثيرة الغصب
والأنهار والروم يرتفع منها من القوة إلى سائر ما حولها من الأمصار، وتجلب من بحر جرجان
الذي هو بحر الخزر وبحر طبرستان ومغان ويسمونه الترك اليوم بحر قرزم القندس والقندس
هو جلد حيوان كالكلب الصغير بحري يرى بلد في الماء ولا يزال فيه وفي البر إذا أراد والغاقم
نوع من السجباب أبيض اللون شديد البياض يجلب من جبال الكرج حول بحر الخزر، وما هو
يبحر الخزر وفي سواحه الجند بادستر وهو كمورة كلب الماء ويسمى السور أيضا وهو على صورة
النعلب أحمر اللون بغير يدين وله رجلان وذنب طويل ورأسه كرأس الإنسان ووجهه مدور
ومشبه مكبوب على صدره كأنه يمشي على أربع وله خصيتان ظاهران وخصيتان باطنان وإذا ألغوا
عليه قطع خصيتيه ورمى بها إليهم فإن لم يروها وجدوا في طلبه آستافى على ظهره ليربهم أنها
قطعت فيروا الدم فيتركوه وهو إذا قطع الظاهرتين أبرز الباطنيتين مكانهما وفي دملخ الخصيتين
شبه الدم والعسل الزهم الرائحة أشبه بریح الخنفساء وذكر جالينوس أن الجند بادستر يرى ومائتي
يوكر على وجه الأرض ويولد عليها ويرعى فيها ويغفر إلى الماء فيبكت فيه زمانا طويلا متى أراد
وفي جهة المشرق من هذا البحر نحو من عشرين مرحلة بحيرة خوارزم دورها مائة فرسخ كما تقدم
ذكرها وسائر البحار عند تجزير إلا بحر الخزر وقد تقدم الكلام على سبب المد والجزر (والذي
هو أقرب إلى الصحيح أن طبيعة المحيط اتفقت ذلك على ما هو عليه من المد والجزر كما يروى
جوف الإنسان بالنفس ويضر عودا إلى حاله الأول أبدا ما دلم حيا وكما يد سواد عين القط ويجزى
فيبتدى من وسط النهار إلى الانساع في أقطاره إلى نصف الليل ثم يروح في الانضمام من نصف

a) St-Pét. et de L. ômettant le morceau entre les parenthèses.

الليل إلى نصف النهار وكما يكون عند الخوف والآنزعاج فإنه ينتقل جميع عيَّته إلى السواد وإذا سكن روعه وأطمأن نقص السواد حتَّى يكون بقدر الشعيرة ١١

الباب السادس

في ذكر البحر الجنوبيّ المحيط الخليج الأكبر الخارج منه المسىّ بأساء نواحيه ووصف مدّه وجزره وجزائره وحيوانه العجيب ونباته الغريب ويشتمل على ثمانية فصول ١٢

الفصل الأول في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومدّه وجزره ومسافه برزته الجنوبية وجزيرة القمر ومثلها ١٣

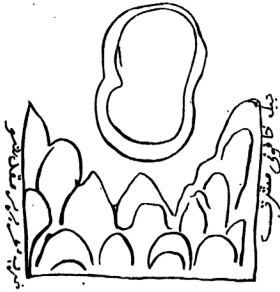
قال أهل العلم البحر المحيط الجنوبيّ والبرزة العظمى المسماة البحر الجامد وبحر الظلمات وبحر اصطيقون ١٤ وهو أعظم بحار الدنيا الثلاثة وأطولها وأسرعها هلاكاً للدخول فيه ولم يعرف من سواحه إلا ما نأخى أقصى المعبر ومن سواحه الشرقية ساحل صين الصين حيث مصبّ نهر خندان وحيث الطول مائة وأربعة وسبعون والعرض جنوباً من وراء خطّ الآستواء ثلاث عشرة درجة ثمّ ساحله المخادّ جزيرة القمر الكبرى من جنوبها وطول هذه الجزيرة أربعة أشهر ولا عارة في جنوبها ولا فيها ورائها ولا مسلك في هذا البحر إلا من جبال اصطيقون ١٥ فيما هو داخلها منه وهذه الجبال كصورة جبل واحد داخل في البحر عن نحو من مأبتي ميل وهو جبل شاقق متّصل ممّتدّ سحابيّ من أقصى المشرق إلى أوائل جبال القمر وأرض دغولة ثمّ إلى محاذة وسط الأرض حيث فيه أربعين ويقال أنّ هذا الجبل هو الذي دخله الخضر بجيش ذي القرنين وفي هذا الجبل خليج عظيم الدفع لا يستطيع مركب صغير أو كبير بدخله لشدة حركته وسرعة جريانه بالمدّ والرج والقلبان دافع أبداً من الجنوب إلى الشمال وسعته نحو مائة ميل ومدّه وجزره هناك عظيم يرتفع هناك في الأماكن المحصورة عن ستّ قامات وينفرض في الأماكن البسطة نحو يوم يفعل ذلك في اليوم والليلة أربع مرّات فإذا غرغ هذا الخليج آنفرض في ملأ الأرض حتّى ينتهي إلى جبال القمر وجبال دغولة ويمتدّ منه لسان وهو

١٢) Par. et Cop. اصطيقون. ١٣) De même.

نهر دغولة. ثم يخرج منه نهران عظيمان يحاذيان جزيرة القمر من جهتي مشرقها ومغربها وخليج
تحت جزيرة أنفوجة ^{١)} وسريرة بينهما وبين جزيرة القمر وجزء النجبان الثلاثة نصّب في بحر الهند
السمي بأسماء نواحيه وبأطراف هذا البحر من وراء خط الأستواء جزيرة الدجال وجزيرة القشبير
وجزائر السحاب والبرق والمطر وجزائر الواقواق من وراء جبل اصطيون ^{٢)} وجزيرة القامرون بالقرب
من جزيرة سريرة والقامرون اسم ملك الملوك كما يسمى ملك الصين بغير وملك الصنف موهراج
وملك الهند قندهار وملك الفرس كسرى وملك الصين نبع وملك الروم فيصر وملك مصر فرعون
وملك الحبشة نتاشي وملك الشام هرقل وملك الفرنج الباب وملك الساحل البربر وملك النتر
الحان ^{٣)} فأما جزيرة القمر فبها من الأنهار الجارية أربعة تنسى الأغياب وبها من المدن نحو
عشرين مدينة ومدينتها العظمى دعي ومدينة الملك لقمرانه والمصر الجامع أغني ^{٤)} وأما سريرة
يعيط بها ألف ومائتا ميل وبها مدن كثيرة أجلها سريرة ومنها جبل الكافور الجيد وجزيرة أنفوجة
مستطيلة جدا يحيط بها نحو ألفي ميل وبها قنار ويراري وسكانها في طرفها الشمالي بين البحرين
على جبل هناك يحيط برون هذا ويرون هذا وأما جزائر الواقواق الداخلة في المحيط فإتباعها خلق
جبل اصطيون ^{٥)} بالقرب من ساحل البحر ويوصل إليها من بحر الصين والواق شجر صيني شبيه
بشجر الموز وخيار الشنبر ويجعل حلا كصورة الإنسان فإذا انتهت الثمرة منه سمع السامع منه
واقواق مرات ثم يسقط ^{٦)} وأهل الجزائر وأهل الصين لهم من ذلك تناول وزجر بتلك الأصوات ^{٧)}
وأما جزيرة الدجال فيزعم نقله الآثار أنه بها مسجون وقد ورد في الخبر أن تميم الداري اختطفه
الجان ووصل إليه ورأه بها وسأله مسائل عن أشراط الساعة وخروجه والقصة مشهورة ^{٨)} وأما الجزائر
الثلاث فيزعم من وصل إليها من جزيرة القشبير هم لمائقة من الترك هربوا في وقعة كانت بينهم
وبين عدوهم وركبوا البحر ومروا إليها فسكنوها وآسطنوتوا بها فعرفت بهم والأولى من الثلاثة لا
تزال مطورة ليلا ونهارا أبدا وإن الثانية من جهة جنوبها لا تزال مغطاة بالسحاب والغمام والثالثة
بالقرب منها لا يزال البرق يلوح عليها دائما من غير مطر ولا سحاب وبأطراف جبل اصطيون ^{٩)}

^{١)} St-Pét. et L. omettent les cinq mots depuis وسريرة. ^{٢)} Par. et Cop. اصطيون. ^{٣)} St-Pét. et L. أغني. ^{٤)} Par. et Cop. اصطيون. ^{٥)} St-Pét. et L. om. []. ^{٦)} Par. et Cop. اصطيون.

بالقرب من الخليج الخارج من المحيط أطمه ٦ من أعظم أطام النار يصعد لهبها في السماء فراخ وتري في مسيرة أياك وتسى سراج البحر في الظلمات وأما جزيرة القمر نسبأتى وصفها فيما بعد ٨ وإذا تجاوز الماء جزيرة القمر وأنقرش سى بأسماء كثيرة بحسب نواحيه وجهاته ويقامه بحرا بحرا والكل ماء واحد متصل طوله الأطول من حدود مدينة مقدشو أو سفالة الزنج وبربر السودان غربا إلى حدود سواحل صين الصين ومدينة الصنف ونوامى المهرام شرقا [وإلى غاية الطول فيما هو جنوب صين الصين حيث مصب نهر خدان الأكبر ٩] ومسافة ذلك بالدرج مائة وأربع درج هى من طول ستة وسبعين وإلى تمام مائة وثمانين بأرض خدان وصين الصين الواغلة فيه الدخلة خلف خط الآسنوا ١٠ هى بالفراخ ألف فرسخ وتسع مائة فرسخ وستة وسبعون فرسخا هى بالأميال خمسة آلاف ميل وتسع مائة ميل وأحد وثلاثون ميلا [وقبل ثمانية آلاف ميل والأول أقرب ١١] وعرضه الأعرض تسع مائة فرسخ منها فى جهة الجنوب ست مائة فرسخ وهى من حدود مصب خدان وإلى آخر عرض خمس عشرة درجة شمالا ١٢ أعنى جلة عرضه من الجانب الخارج منه كنطيج فارس والفرزم وخليج البحر



وغير ذلك وهذا العرض مختلف متفاوت أعرضه ألفا ميل وسبع مائة وأنقصه عرضا ألفا ميل والله أعلم ١٣ وأما مروره بسواحل نواحيه وجهاته وأسمائه فنتدى به من أول طوله الجنوبي فيبر به من فوق خط الآسنوا إلى أسفل جزيرة الفامرون إلى أعلى جزيرة سرنديب وأسفل الراهون إلى أسفل أرض أرين وقبة أرين ثم يمر بساحل أرضى دغولة وبلاد زنج الزنج ١٤ ثم إلى أرض مقدشو المبراء ثم إلى أرض كلبه زنج المسلمين ١٥ وهناك آخر طوله

١) St.-Pét. et L. portent après «أطمه» وتري... ٢) St.-Pét. يخرج منها لهب النار الى عنان السماء وتري... ٣) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. [] omettent. ٥) St.-Pét. et L. om. les mots depuis أعنى jusqu'à ذلك. ٦) St.-Pét. et L. ajoutent الزنج بسفالة الزنج. ٧) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots.

المتمدّ بامتداد خطّ الآسنواء ثمّ ينعطف عطفه وهي من حدود مقدشو فيبر فاصدا جهة الشمال مع الغرب ثمّ من جهة الشمال مع الشرق [ثمّ جهة الشمال مع غرب ثمّ جهة الشمال مع شرق ثمّ جهة الشمال مع غرب ثمّ جهة الشمال وذلك كصورة دائرتين ملتصقتين مع بيان فرقهما كذا التشكيل ^١] ونسّى عنه بحيرة بربر أو البحر الأحمر لشدة حوله وقلة سلامة راحبه وحده من الشمال جبل عظيم أسود داخل في البحر يسوّنه أهل البحر جبل خافوني ونادر أن يمرّ بهذا الجبل مركب إلاّ ينكسر وإذا فروا من الجبل أنحدروا النذور وتضرّعوا لله عزّ وجلّ في الدعاء وقد أنّ بآرض بسلماو إلاّ من شاء الله ثمّ يمرّ بساحله بعد تجاوز جبل خافوني بآرض الهاوية وسيت الهاوية تشبيها بجهنّم في رقها ونارها ثمّ بآرض بربر وبعض بلاد دمّدم ^٢ والجيش السفلى ثمّ بآرض جيرة ثمّ بآرض باضع ^٣ ثمّ بساحل زنجبار وأرض الزليخ ثمّ بآرض أوتل وهناك يخرج منه رجل نسّى شعبه القلزم ويعر قلزم ويعر موسى ويعر اللندم ويعر عدن ومخرجه فيما بين أوتل وعدن بين جبلين فيبر بساحل هذا الرجل للمسى خليج القلزم شمالا ببرّ العم لأنّ البرّ الشرقيّ منه هو برّ العرب ومرور ساحل برّ العم على بلاد غاسة ثمّ على بلاد تاكة ^٤ السفلى ثمّ بلاد غاسة السفلى ثمّ بلاد البجة وهناك جزيرة به نسّى جزيرة دهلك منسوبة إلى مدينة بها ملك البجة ثمّ إلى جزيرة هواكن مدينة لها ملك ثاني وهي قريبة من البرّ ثمّ يمرّ إلى عذاب مدينة فرضة لمصر الين ثمّ ببرّ بآرض الوصح والرئيس إلى القصر إلى السويس إلى أبلة والقلزم ومدّين وهناك ينعطف هذا الرجل عطفه بآرض الشام فتبرّ بسواحل أهل العرب إلى البنتج إلى البحار إلى رابض إلى حنة إلى سرّين إلى القعيم إلى زبيد إلى عدن وهناك تنتهي عدوة هذا الرجل التي هي بحر القلزم ثمّ يمرّ بساحل البحر الكلى خرجت منه من عدن إلى آيين إلى الشعر إلى طنار إلى حضرموت إلى الأقطى إلى قلّهات وأرض معة إلى أرض عجم والبحرين إلى عمان وهناك جبل أسود شاقق ممدود يسّى البجة هو حدّ بحر فارس فيبر بآركه مع اتّصاله بالبحر وكونه بحرا واحدا إلى البصرة إلى سلمابادان إلى غوزستان إلى بلد فارس إلى كرمان إلى مكران وطوران وهناك أكثر حدود بحر فارس ثمّ يمرّ السواحل من طوران إلى سبيران

١) St.-Pét. et L. [] omettent. ٢) St.-Pét. et L. portant بلادهم. ٣) St.-Pét. et L. ناضع. ٤) St.-Pét. et L. ناله;
peut-être faut-il lire تاكاه.

إلى الهند إلى بلاد السند ومهران إلى النيبار إلى كنباية إلى صومنا إلى العبر إلى سندان إلى صندابولات إلى الصوليان إلى بلوص إلى الجزرات ^{١)} ثم يتجاوز إلى جبال أبواب الصين إلى أرض ناجة إلى أرض خاتقو ثم إلى أرض خالفور ثم ينقطع من هناك طالبا بلاد الصف مباريا أرض صين الصين ونهر خدان ثم يصل إلى الموضع التي آبتدأنا منه تجديده ^{٢)} وقد قسم القديما السالكون لهذا البحر قطعا قسايت عرفوها بأسماء نواحيها ليقرب عليهم بعيده ويقصر متطاوله فالتقى بمر منه بأرض الصين ^{٣)} يسمى بحر المهرند ^{٤)} وبحر الفيض وبحر الصف نسبة إلى مدينة على ساحله من بلاد الصين وهو بحر كثير الموح غيبت شديد الهول وبلى هذه القطعة من البحر قطعة تسمى بحر الصجي وفيه مملكة المهراج وتدخل المراكب إليها من ستة طرق بين جبال سبعة تسمى جبال الكافور وأكثر شجر الكافور بها ولا بد للمراكب من العبور بها وهي شديدة الأحوال ^{٥)} [وصفي مدينة تنسب نسبة إليها هذه القطعة والمدينة بجزيرة صجي ^{٦)} ثم يليها قطعة تسمى بحركله منسوبة إلى جزيرة كله وكله مدينتها الكبرى إذ بها أربع مدن ^{٧)} ثم يلي هذه القطعة قطعة رابعة تسمى بحر صندابولات وصندابولات أوائل بحر الصين ^{٨)} وهذا البحر لا يدرك قعره ^{٩)} ثم يليها قطعة تسمى بحر الهند وهو أسلم هذه القطع وأصفرها موجا وعولا ^{١٠)} وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر لاروي وقطعة تليها من شمال ^{١١)} البحر تسمى بحر الرانج ^{١٢)} وبها جزائر الرانج هو النارجيل المسمى جوز الهند وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر المعبر وسيلان وسيلان مدينة بحرية بها تعرف ^{١٣)} وبلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر الهندي تسمى بحر سرنديب وبحر الراعون وهو الجبل الذي حبط عليه آدم ثم من الجنة وبهذه الجزيرة التي هي سرنديب مدينة أغنى ومدينة بالجزيرة ^{١٤)} وبلى هذه القطعة من شرقا قطعة تسمى بحر القمر وبحر القمار وبحر لقمرانه ^{١٥)} وبلى ذلك بشمال البحر قطعة تسمى بحر كنباية منسوبة إلى مدينة بساحل البحر الشمالي ^{١٦)} ويليهما قطعة أخرى تسمى بحر النيبار وسواحل النيبران والفلل وهذه القطعة ساحلية شمالية ثم يليها قطعة تسمى بحر السند وبحر السنمند

١) St-Pét. et L. الجزيرات. ٢) Par. et Cop. الهند. ٣) St-Pét. et L. الكهرند. ٤) St-Pét. et L. [] om.

٥) St-Pét. et L. portent au lieu de «بحر الصين» «جزائر الهند». ٦) St-Pét. et L. portent au lieu de «بحر الصين» «جزائر الهند». ٧) St-Pét. et L. portent au lieu de «بحر الصين» «جزائر الهند». ٨) St-Pét. et L. portent au lieu de «بحر الصين» «جزائر الهند». ٩) Les manuscrits portent «الرانج» comme nous l'avons donné.

وبحر مند^١) وهي أيضا ساحلية شمالية من بحر الهند فيه ٨ ثم تلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر فارس وهذه القطعة متصلة بالبحر من ناحية ومحاطة بالأرض من ثلاث نواحي ٨ ويلبها قطعة تسمى بحر الصين وأولها من رأس الجنة من بلاد مهرة وإلى عدن ٨ وعلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر تسمى بحر الزنج وبحر بربراً ويسمى ساحلها الزنجبار وجميع هذه بحر واحد وما^٢ واحد بالاتصال ويختلف بالرياح والحرارة والغزارة والحيوان والعجائب والجزائر بارزة فيه ثابتة في وجهه من أوله إلى آخره^٣) ويقال أن فيه ما يزيد على أربعة آلاف جزيرة معصورة مشهورة والله أعلم بخلقها ٨

التصل الثاني في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الصين ووصف ما بها وبه من عجائب غريبة ٨

فمن ذلك جزيرة سريرة يحيط بها ألف ميل ومائتا ميل وفيها مدائن كثيرة وأهلها التي تنسب الجزيرة إليها ومنها يجلب الكافور الجيد وجزيرة أنفوخه يحيط بها ألفان ومائتا ميل وصارنها غير متصلة بها ويجنوبها برارى موشة وفغار مملكة وجزيرة الصف طولها ألف ميل وستماية ميل وعرضها قريب منه وبها العود الرطب للعروى بالجودة وأصناف الطيب وبها شجر الكاذى والجوز الهندى ودارصينى والكاذى ثم^٤) شجرة تشبه النخل ولكن لا بطول طول النخل وإذا أطلمت الشجرة منه طلعها قطعت الطلعة قبل أن ينشق ثم تلقى في الدهن وتترك حتى يأخذ الدهن رائحتها فتطيب ونسقى دهن الكاذى وإن تركت حتى تنشق صار الكباش بها وتناثر وزعت رائحته ورائحة الكاذى لا يشبهها رائحة في اللذة وخاصةيتها التبريد والنسكين لحرارة الدم وشراب الكاذى معروف ٨ وجزيرة سلامط يحيط بها ثلاثماية ميل كثيرة الجبال والأشجار وبها النارجيل كثير ويسكنها حيوان أشباه الناس لا يفقه أحد كلامهم على أبدانهم شعور تجلجلهم وتسمر سوانهم يسكنون الشجر كالطير ويأكلون النار طول الواحد منهم أربعة أنسبار إلى ثلاثة أشبار وشعورهم حر ولرملهم كالأيل الطير وإذا أحسوا بالناس هربوا وأرتفعوا إلى أعلى الأشجار ومثل هذا الحيوان موجود في غالب جزائر الصين ٨ وجزيرة رامنى يحيط بها حس مائة ميل وغالب شجرها البقم وهو شبيهه بشجر الخروب

a) St.-Pét. et L. om. les deux mots. b) St.-Pét. et L. om. les sept derniers mots. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de «شجرة تشبه النخل» «شجر والرمان يشبه النخل» et omettent les mots suivants jusqu'à «معمروى».

الشامى ويجعل مثل حله ولكنه مرّ شديد المرارة وبها شجر الكافور والفلفل والقرنفل والدارسينى وبها الببغات الحمر والنضر والبيض الغبر والبيضا طائر هنديّ حبشيّ نوبىّ فانيّ مينيّ ومن ألوانه الأغبير الفاختى والأسود والأصفر والأبيض وخو ثوابه فستقيّة على رأسه أسود المنقار والرجلين يتناول طعامه بكفه كما يتناول الإنسان وله فم ثاقب يحاكى الأصوات ويقبل التلقين ^(١) ومتفاره معقّ يكسر به الصلب وينقب به ما تعسر عليه وله صفة مأكله ومشربه ومنكحه وهو بمثابة الإنسان الطريف الشريف [وبهذه الجزيرة أيضا حيوان كالجاموس أبلق كبير الجثة ولا ذنب له ^(٢)] وجزيرة الصمى أحد جزائر المهرام مملكة متسعة وهى جزائر متقاربات كبار وصغار وبهذه الجزيرة منهنّ أنواع الطيب والبحار وبها الكافور والتارجيل العجيب الكبار الزايد فى الكبر ^(٣) ومن صفته أنّه شجر كاللخل ولكنه أقلّ جذوعا من اللخل وأكثر طلعا وحلا وحل الشجرة لا ينقطع بل فى كلّ وقت يجد الإنسان على الشجر غراما منها وهو التارجيل فأكله ماء طو زلال وماء لبنى طو ولين خالص شديد البياض لنذير الطعم ^(٤) مسكّر لمن شربه [خائر وليس حامض كالنارص من الألبان والجوز الدسم الرطب ودعن الجوز ودبسه وسكره والخلّ الجيد ^(٥)] وبهذه الجزائر البسياسة وجوزبوا وجوز الطيب وكباش القرنفل والدارسينى والشامسينى وورقها هو التنبل وصفها هو اللبان



الجواى وبهذه الجزيرة العود والصندل والداخل إلى جزائر المهرام لا يمكنه أن يدورها فى سنة ^(٦) وجزيرة المهرام هى أمّ الجزائر المهرامية وطولها اثنا عشر ^(٧) يوما وعرضها خمسة أيام ولها أظمة عظيمة ترمى بشعر كالحجارة ويسمع لها باللهب أصوات كالعود وهذه الأظمة بجبل فى طرف الجزيرة وقد حى حوله السكنى والمرور حاية بالنار نحو فرسخ وهذا البركان من

أعظم نار فى الدنيا وليس كئله نار ^(٨) ويسمى بقعته جزيرة البركان [وشكلها من باقى الجزيرة كشكل القدم من الساق ^(٩)] وإذا دخلت إليها المراكب وكان ذلك الوقت أول عياج البحر ظهر

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis متفاره jusqu'à منكحه. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. []. f) St.-Pét. et L. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وقد حتى jusqu'à نار. h) St.-Pét. et L. om. []. i) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis خمسة عشر عشر.

لهم منها أشخاص سود طول الواحد نحو خمسة أُنْشَار وأقل من ذلك كأنهم أولاد الميوش فيصعدون المركب ولا يصرّون أحدا فإذا رأيتهم السفار أيقنوا بالهلاك والدمار وإذا أراد الله لهم النجاة والتجاة من تلك الشدة أراهم على رأس الدقل طائرا أبيض كأنه مخلوق من النور فيتباشرون به ^١ فإذا ذهب عنهم الروع فلا يرونه ^٢ وجزيرة قبار وإليها ينسب العود القباري دورها شهر وبها مدن كثيرة وهي جزيرة عباد أهل الصين والهند وعلمائهم وبها الملك المسي قامرون وبها بدود وأصنام لم ير أبداً نحريرا من تخطيطها حتى أن للصوريين لها يفرقون بين نظرة الرام بنظره والناتلر شزرا. أو الباكي والضامك والمختلس كما تقدم القول عن طائفة نيري ^٣ وبها معدن الذهب وبها الأبنوس والطاؤس وبها الغيلة منقولة والكرك وسيأتي وصفها ^٤ وجزيرة لنكاوس ^٥ كبيرة متسعة ألوان أهلها إلى البياض وهي قريبة من خط الآستواء وبها معدن الحديد الشبيه بالفضة في لونها وبها أشجار الكافور كأنما ساق الشجرة رقى مملو ^٦ إذا نقرت من أعلاها سال منها ماء الكافور ثم يؤخذ منها في الجرار ثم ينقر وسطها وسفلها ^٧ فتسيل بقطع الكافور فإذا خرج منها مانت ويبست كموت شجرة اللوز إذا قطع منها عرقها ^٨ وبالجانب الشرقي من جزيرة قمار قصر الملكة يدخله نهر فيه مركب مطلسم وهو من معادن مصنوع ^٩ مؤنق بسلسلة من خارج القصر فمن نهشته حية أو أصابه عارض من صرع أو غيره حله أهله ووضعوه في المركب وألقوا المركب به فإن دخل المركب بالعليل الفصر وخرج من النامية الأخرى يبرأ العليل وإن لم يدخل به الفصر مات فلم يبرأ من علته ^{١٠} وجزيرة زابلي وجزائرها المتقاربة ويقال أنها نحو من تسع ^{١١} مائة جزيرة صغار وكبار وهي أم الجزائر ومعدن الذهب بكثرة ظاهرة ومع كثرة الذهب عندهم فإن بيوت أهوالهم الودج الحروف والحديد والذهب عندهم في القيمة سواء ^{١٢} وجزيرة كله وإليها ينسب البحر وهي جزيرة خطيرة طولها غامضة ميل وعرضها ثلاثمائة وخمسون ميلا وبها من اللدن قنصور والجواهر ^{١٣} وعلاير ^{١٤}

a) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St.-Pét. et L. om. les sept derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) Par. et Cop. الكالوس. e) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. f) De même. g) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. h) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. i) St.-Pét. et L. سبع. j) St.-Pét. et L. portent الجواهر et omettant les trois noms suivants. k) Cop. porte حواري.

ولاوزى وكلا وبها القيلة منتولة من البر المتصل تنوالد وتترى عند ملوكها والفيل ضربان فيل زند والزند^{a)} صغير وفيل كبير كما يقال فار وجرذ وبقر وجاموس وفل وذر وفرس وبزبون وإذا حلت أنثى الفيل لا يقربها إلى ثلاث سنين وحلها سنتين وله غيرة شديدة على أنثاه والضعيف منه يخضع للقوى [وبذل له كمثل الإنسان^{b)}] وإذا أرادت القيلة الحاملة أن تضع الولد دخلت الماء الغزير ووضعت له ثلاثا بقع إلى الأرض الملبية فيهلك لأنثا لا تنام على جنبها لكون قوائمها مصتة من غير ركب ولا مفاصل وتضيق الفيل داخل بدنه قريبتان من كلبتيه ولذلك يسفد سريعا كالطير لكونهما داخلة وقريبة من القلب فيفتح المنى بسرعة [والفيل حقود كالجيل ويحفظ الذي يكرهه من سياسه ثم يخنله ويقتله إذا تكمن منه^{c)}] ويقال في كيفية صيده أن الفاصدين صيده بحفرون في الأرض خندقا واسعا ويجعلونه منحدرًا من وجه الأرض في نزول أبدا إلى أن يكون أزيد من قامة في العمق ويكون اتساعه بقدر ما يدخل الفيل فيه لم يمكنه الخروج منه ولا الرجوع ولا الالتفات^{d)} ثم يبيدون له الرز وغيره مما يأكله الفيل حول ذلك الحفير ويكثرون بالقرب من بابيه ثم يزيدون قليلا قليلا إلى نهاية الحفير ثم يتركونه ويذهبون عنه فيأتى الفيل الصغير فيأكل ما وجد هناك ثم يتبعه شيئا فشيئا حتى يدخل الحفير فيبعاه بينهم^{e)} وتكمن لكثرة ثم لا يزال حتى ينتهي إلى نهايته فيفتق حيرانا فيأتى إليه واحد من أولئك الصيادين وعليه لباس أحر وأزرق وأسفر فيضربه بخشبة معه ضربا مبرحا والفيل يتحبط لا يستطيع حراكا ثم يأتون رفاقه بعده لابسين لباسه فيضربون الفيل أشد ضرب وهم على ذلك إذ باتى بعدهم أحر وعليه البياض ومعه الطعام والماء فيطردهم ويهزوم عن الفيل ثم إذا راحوا رمى له العلف وقرب منه الماء وجلس بالقرب منه يؤانسه ولا يزال كذلك إلى قرب أوان علفه مرة ثانية فيذهب عنه ويمين بغيب يأتون أولئك فيضربون الفيل حتى يكاد يموت فيأتى ذلك فيطردهم ويضربهم ثم يطعم الفيل ويسقيه ويؤانسه ولا يزال هذا دأبه ودأب رفاقه حتى يصل إلى الفيل ببده ويحبسه ويركبه ويأنس الفيل إليه فيفتح له أمامه

a) St.-Pét. et L. والزند. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis يكون jusqu'à الالتفات. e) Par. porte بينهم; les mss. de St.-Pét. et de Leyde suivent une rédaction plus succincte de cette description.

خرة أخرى إلى وجه الأرض ويخرج الفيل مذكلاً متقاداً وقد جعل الله للفيل عبداً مسلماً عليه
 محباً لقتله ^(١) وهو حيوان أكبر من الجاموس وأدور ^(٢) وأغلظ قوائم وأكبر رأساً وأفشن بشرة وأمدّ
 نفساً وله قرنان في جبهته أحدهما سلاح كاللسان في الرمح والأخر نابت من أصل قصبة أنفه كالدرعامة
 للقرن الأعلى ^(٣) بطعن به الفيل في جنبه يخسفه وربما إذا قتله حله إلى أرض غير أرضه على قرنه
 حتى يموت [من تنن جثة الفيل ومن سيلان صديد الفيل وسبباً إذا كان الفيل صغيراً ^(٤) ٨]
 وجزيرة بلقرام ^(٥) من خلف جزيرة سرنديب نحو أربعين فرسخاً وهذه الجزيرة طولها ستون فرسخاً
 وعرضها قريب من طولها وبها من أصناف الباقوت بكثرة وبها قدم آدم عم لنا نزل من الجنة وذكر
 من وصل إليه أن طولها نحو من اثني عشر شبراً وعرضها ثلاث أشبار وعنفه شبر وأنه لم يزل
 مصطحاً بالطين ملأها من أنواع الحجارة الثينة صدقة مبنولة لمن يزوره والله أعلم [وجزيرة ملای
 شرقاً جزيرة الغر يحيط بها سبعاً مائة ميل وأعلىها طائفة يتحرمون في البحر ويعصون على ملكهم
 بسون الآن بهارية وبها خشب الساج بغلظ ويطول ويعلمون منه مراكب قطعة واحدة نقيرا طولها
 أربعون ذراعاً وعرضه سبعة أذرع ^(٦) ٨]

الفصل الثالث في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الهند للتصل ببحر الصين ووصف ما فيه من العجب الغريب ٨

فمن أول جزائر بحر الهند بالجنوب وراء خط الاستواء جزيرة أصرار يحيط بها نحو ألف ميل
 وبها مدينة سبّت الجزيرة بأسم المدينة ^(١) وفي طرفها جبل شاقق مطّ على البحر فيه نوع من
 الغرود كبار الجنة وأحدهم كالغيرة أو الحمار ولهم شعور من رقابهم إلى أكتافهم طوال ناعمة سبطة
 شبيهة وبر السرسينا وهي ملونة ألواناً ملوّسية وليس لهم أذناب ومفادهم حر شديدة الحرارة
 وخسائهم زرق ولا يطاقون شراً وفساداً لمن ظفروا به ^(٢) ويعومون في البحر كعوم الناس يصيدون
 السمك منه ٨ وبهذه الجزيرة وادي الهول به معدن الباقوت الأحمر البهرمانيّ جليل جداً وهذا

a) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent باجراً f) St.-Pét. et L. om. []. g) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. h) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots.

لوادى به حيوان أشبه الناس بالأبدان ورؤسهم رؤس سباع يرامم الإنسان من بعد. وإذا فرب منهم لم يرم ولا يؤذون ولا يمنعون الدخول إلى ذلك المعدن [ويقال أنهم جاو ويحمر هذه الجزيرة طائر النور وهو طائر بحرى برى وسبما أن طار على المركب أو قاربه ويهذه الجزيرة وبغيرها طائران أحدهما نابع والأخر متبوع يسع التابع كركر والمتبوع غرشفة وليس للتابع غذاء إلا ما يسقط من خرق المتبوع حال طيرانه وبهذا البحر وبالقرب بنولى سرنديب ولقرانه (*) ويجنوب هذه الجزيرة دابة من دواب البحر برية بحرية عظيمة الهامة لها أنياب معقفة وجناحان وأربع رؤس في عنق واحد يسمى بأسم معناه دابة الهلاك تفتت بها وجدهن من حيوان بحرى أو برى وبأى رأس أفتريت أكلت ^ب ٥. ولهذا البحر أيضا سكة يقال لها اللطم لها وجه خنزير وبدن إنسان وفرج امرأة وبدنها مشعر كثير الشعر يزعم أهل الصين والهند أن شعبها إذا دهن بها إنسان بدنه حله الماء كما يجعل الخشب وهذه الدابة لا تزال طائفة على وجه الماء قال صاحب تحفة الغرائب ويجنوب بحر الصين والهند سكة نسي شيلان تصاد وتبقى ستة أيام أو سبعة أيام ملغاة على وجه الأرض لا تموت وإذا جعلت في القدر طرية وطبخته فما لم تنفل القدر بما يمنع قطعها من الهروب ^ج طفرت منها قطعة قطعة إلى خارج القدر ويزعم البحريون أن لحمها طيب وفيه منافع ٥. ولهذا البحر سرطان يكون مقداره شبرا أو أكثر يخرج من الماء سرعة ويسير إلى البرية فيجمد حجرا وتزول حيوانيته وهو معروف عند الناس يعمل في الأكمال يقال له السلطان البحرى فهذه عجائب بحر الصين وأول بحر الصين المشترك ^د ٥. وبحر الهند هيجان وسكون وأبتداء هيجان من حين نزول الشمس الموت وإلى نزوله السنبلة ولا يزال في غموم واضطراب وأسكن ما يكون إذا كانت الشمس في القوس ٥. ومن جزائره جزيرة برطانييل ^{هـ} ٥. مناخه لجزيرة الراجم بها قوم أشبه بالأتراك لهم شعور كأذناب الخيل طوال وبها جبل يسمعون منه في الليل أصوات طبول ومعازى وصنوج وضجبات متكررة والتجارة يزعمون أن ذلك ربح الدجال وقوم يزعمون أن ذلك ربح إبليس اللعين ويزعمون أن

a) St.-Pét. et L. om. [J. b) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mos. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à الهروب. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à المشترك. e) St.-Pét. et L. طانييل. Par. et Cop.

البحال يخرج من جزيرة إلى هذا الجبل ثم يعود وجزيرة القصر لها قصر من البلقور^١ وإنه يرى في البحر عن بعد كالنوكب ويسمى قصر النوم وأهل جزيرته الهند براهمة تزعم التجار أنه من استظل بظله من الغرباء غشيه النوم فلا يكاد يثيق أبدا ولا يصيب أهل الجزيرة مثل ذلك ويقال أنه مطلسم لحراسة أهل الجزيرة بأورون إليه في المخاوف فمن دنا منه غشيه النوم فأغضه أهلها وتكفوا منه [وجزيرة كندولاي طولها ست فراسخ في أربعة فراسخ بها بركان عظيم اللهب شديد الأموات بها أنواع الطيب وأنواع الصنف وأهلها كفار يعبدون الثار ويقع بسواحلها من العنبر الأشهب كثير^٢] وجزيرة سيلان طولها ستأبئة ميل وعرضها مائتا ميل وبها البنفس^٣ وللاذني والباخش وأنواع أشجار ثمينة كاللجادي وغيرها وإليها ينسب القود السيلاني^٤ وجزيرة على منسوبة إلى المدينة بالساحل وبها من الفلفل ما يوسق مراكب التجار إذا أتممت في يوم واحد وبها أنواع البهار والصنف وجزيرة كرومو يحيط بها ثلاثمائة ميل وبها ثلاث مدن كبار وبها سكر العُشر ينزل على شجرة كبيرة هناك ويتخذ من حلها شبيه بالحرير الأبيض براق يغزل وينسج^٥ وجزيرة صندابولات طولها ثلاثمائة ميل وبها من شجر الساج والعنبا ما لا يغيرها والعنبا غر كبار له نوا كبار لقاي الطعم مثلث الشكل ذو ثلاث نوابات من داخل الثمرة وشجره تشبه شجر الأراك^٦ في الطول لا في اللون وشجر الفوغل كثير شبيه بشجر النخل أو الوز يحل أبنائها الفوغل ولم يكن يغير أرض الهند ومن دقل أغصانه الزبطانة التي ينفع فيها الصيادون يبنق الطير على فند الحص فيصرون بها الصافير وبها طير الفاوند^٧ وجزيرة أنداميان وجزائرها ويقال أن عدتها سبع مائة جزيرة متقاربات صغار وكبار معصورات يقوم من الهند والزنج قباج الوجه صغار الجث لا مراكب لهم وإذا وقع إلى أمارافهم غريق أكلوه^٨ وجزيرة المند يحيط بها سبع مائة ميل وبها ثلاث مدن وغيرها مسان وجزيرة التئين عامرة متسعة بها جبال معدنية وأشجار مشرة بأنواع البهلر والطيب وبها قطاط الزباد كما بالهيشة وزباد الهيشة غير من الهندي وله الجزيرة حصن منيع ومدينة تعرف بالتئين يزعم أهلها أن الإسكندر ملكها وأنها من بنائه وأن سبب بنائها تئين كان

١) St-Pét. et L. الباقوت. ٢) St-Pét. et L. omettent []. ٣) St-Pét. et L. om. ٤) Par. ٥) St-Pét. et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses.

بها عظيم الخلفة والفساد وعلم به الملك فأرسل من وضع للتئين سلوح غنم ومعر دموية ملطوخة
بالدماء ملوة كلسا حيا بلا طغي^١ وكبريتا فوضعت في مدرعة التئين ليلا فخرج التئين سحرا -
على عادته فالتفت بعضها وأكله فسخت في معدته فعضش وورد للاء فطغى النورة فأمرفت أحشاءه
ومسده فهلك وينيت المدينة بعده والله أعلم^٢، وجزائر الديب^٣ ومن جلة جزائر متقاربات وأهلها
قبائل من العرب بها والكبيرة منهم نسمي جزيرة الديبي والديلب أيضا^٤ ويعيط بها أربع مائة
ميل وبها اللوز وقصب السكر وبها التارجيل والكاذي وهو مقصد التجار في ممرهم إلى كيش والهرمز
وإلى الهند وإلى اليمن وإلى مقدشو الزنج^٥ وإلى الحبش^٦، وجزيرة سرنديب بجنوب البحر يعيط بها
ألف ومائة ميل بشقها جبل الراحون وهو الذي أعيط عليه آدم عم وهو متصل في البحر بجزيرة باجرام
وميه أودية الباقوت والماس والسنبادج وطول الجبل مائتا ميل وستون ميلا ومدينة سرنديب العظمية
بسكنها مسلمون ونصارى ويهود ومجوس وكفرة لا يتقادون للمة ولكل طائفة حاكم لا يبقى بعضهم
على بعض وكلهم راجعون إلى ملك السليمين بسوسهم ويجمع كلهم ولهذه الجزيرة بحيرة حلوة نحو
سبعين ميلا وتصب فيها أربع أودية نسمي الأغباب [وقيل الأغباب بأساء أنه الغمر^٧] وبها الزرافة
خلقتها عجيب لها عنق الجمل وملك النمر والأبكر وقرن الظبي وأسنان البقر ورأس الجمل وظهر الديك
وهي طوبلة اليدين والعنق جدا حتى يكون في مجموعها عشرة أذرع وأكثر قصيرة الرجلين جدا وليس
لها ركب وإنما الركب ليدبها كسائر البهائم وإذا^٨ أكلت مما على الأرض بقصر عنقه عن بدبها
ومن عادتها أنها تقدم عند المشى البد البيني والرجل اليسرى تغلای ذوات الأربع وفي طبعها
التألف والتودد والتأنس بأهلها وهي تجتر وتبهر [والزرافة الجماعة لغة والله أعلم^٩]، وبالجزيرة
شجر الغرنفل وهو كشجر الباسين وزهره غليظ أسود وهو كباش الغرنفل ومنه ذكر ومنه أنثى والذكر
منه غثرانه كنواة الزيتون وأطول وله حلك حلك البطم وقرفة الغرنفل قشر شجرته وبها أيضا فصب
الندرية [وفي مضغه مراغة وقبض^{١٠}] والله أعلم^{١١}

a) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. b) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. c) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots. d) St-Pét. et L. om. []. e) St-Pét. et L. om. les mots depuis وإذا jusqu'à. f) St-Pét. et L. om. []. g) St-Pét. et L. om. [].

منها شيئاً كثيراً وسدّوها وطلبوا النجاة في المركب فما كان إلا قليل حتى أقبل الرّيح فوجد البيضة مكسورة فآشمل الرّيح في رجليه حجراً كبيراً وطلب المركب فوازغهم في السماء ثم أرمى عليهم الصخرة التي حلها في رجليه فعملوا بالمقاذيف والريخ فسقط الحجر في الماء فكاد الحجر موجه أن يفرق المركب فلا زال هذا دأبه ^(١) إلى أن حال الليل بينهم والله أعلم ٥

الفصل الخامس في وصف جزائر بحر الزنج وعجائبه ويسى بحر بربرا ومقدشو الحمار ٥

قال أهل العلم بذلك سى بحر الزنج ومناخه بلادهم بحر بربرا لما على سواخله من طوائف السودان أهل البربرة وهو الكلام السريع المسوع من غضب من فائله والبحر الأحمر لشدة لجوّه وحرارة هوائه وتطهر النار فيه بالليل وبلاد الزنج في أقصى الجنوب تحت سهيل والبحر المتصل من هذا البحر الجامد يظلم بظلمته ومن رأى هذا البحر من جنبيه وهو على ظهره في لجته رأى القطبين الشمالي والجنوبيّ معا وإن توغل فيه إلى جهة الجنوب آخفى عنه القطب الشماليّ مع بنات نعش وتظهر له من كواكب القطب الجنوبيّ ما لا يعرفه ^(٢) أحد غير من رأى رؤيته وفيه من الجزائر جزيرة قنبلو من جزائر الزنج عامرة بهم وبها الأبنوس والبحار ومعادن الذهب وجزيرة طيسان بها بركان عظيم اللهب مهول الأصوات والهدّات لا يستطيع أحد سكناها لاستيلاء الحريق عليها من هذا البركان وجزيرة بربرا معسورة بالسودان المسلمين ومذهبهم زيدية وشافعية ٥ [وجزيرة القطريرة يحيط بها ثلاثمائة ميل بها مدينتان للزنج وبها في ناحية منها بجيل على الشروع وهو الغول ويسى القطرير تشبهاً بتوحّشه ^(٣)] وجزيرة زنجبا قال بطليموس أنّ في حدود بحر الزنج حيث الطول خمس وتسعون ^(٤) درجة وحيث لا عرض هناك سوى درجتين سبع ^(٥) مائة جزيرة متقاربات متّصل بعضها ببعض تسمى جزيرات زنجبا مسكونة بالزنج كلّها وعيش أهل هذه الجزيرات المحصّ والذرة وبيعض هذه الجزائر مفاص اللؤلؤ الجيد وآتق أنّ التجار أرسوا إليها وكان مع نادر منهم نحو نصف صاع

١) يأتى بحجر بعد حجر ويريد أن يصيب المركب وهم يحولونه بالمقاذيف: «دأبه» St.-Pét. et L. ajoutent après.

٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis أحد jusqu'à الذهب. ٣) St.-Pét., L. et Cop. om. []. ٤) Par. porte. ٥) تسع وعشرون. St.-Pét. et L.

حصّ فأخذ منه قليلا وعرضه فشراه منه شخص بالعدد كلّ حصّة بلؤلؤة ثمّ أخضر التجار باقى ما معه من الحصّ وأخذ بعده لؤلؤا ففعلوا ذلك باقى التجار بما معهم من الحصّ ما أمكنهم وسافروا غائبين أى غيبه ثمّ إنهم عادوا إلى الجزيرة ومعهم من الحصّ ما أمكنهم حله فلما أعرضوه على أهل الجزيرة أبوا شراه وعرضهم أنتم زرعوه فى أوّل مرّة وأنجب معهم نجابة عجيبة وهو كثير عندهم ولونه أسود والجزيرة المحترقة واغلة فى الجنوب وقد أن يصل إليها وسيت محترقة لأنّها فى كلّ ثلاثين سنة يطلع على أفقها كوكب ذو ذنب ولا يزال يرتفع حتّى يتوسّط السماء بالجزيرة فى مدّة نصف سنة (٦) فتبرز منه نار إلى الجزيرة تحرق ما بها فإذا طلع رطوا أهلها وهاجروها مدّة ثمّ يعودون إليها وجزيرة جانا مأهولة وبها حيّات قتالة وبلودها بالمحاميّة تبرى من علة الدقّ والسسل لن يجلس عليها إذا أنغزها مفرشا وعنه الحيات تصاد بدخان حى اللبان وهو أنّ الصّادين لها يجمعون ما أمكنهم من حصى اللبان ما يجميونه التجار إليهم (٧) ثمّ إذا كان وقت مهبّ الريح الأزيب أو البشمال العاصف دخنوا بالقرب من سفاح تلك الحيات فيجعل الهواء ذلك الدخان ويرّبه إلى الكميات فيسكرون منه والصّادون ينتبهنّ بالقتل والجمع [حتّى ينفذ اللبان أو بسكن الريح ذكر ذلك أحد الرّاقى فى كتاب المباح (٨) وجزيرة العور بها قوم صفار الجثث . ودان يسكنونها ويزرعون زرعهم فإذا كان أوّان إدراكه يأتيهم الطير الذى يقال له الفرنوق يرباه ويقاثلهم فيصيب أعينهم فيبطلها وقال أرسطو فى كتاب الحيوان أنّ الفرنائق تنتقل من خرلسان إلى مصر حيث يجرى النيل إلى أماكن على شاطئ النيل تقاتل هناك أقواما على زرعهم قدر قاماتهم ذراع ٨

الفصل السادس فى وصف بحر اليمن وبلوده وجزائره وعجائبه ٨

قال المعتنون بشدوين مثل ذلك فى الكتب أوّل بحر اليمن من جهة المشرق رأس الجمّة وهو جبل معترض فى البحر ببلاد مهرة وهو حدود بحر فارس أيضا وقد تقدّم تحديده ٨ وجزائر ديبجات (٩) جزائر صفار وكبار متقاربات ولهنّ جزيرة وسطها هى الديبجات (١٠) وهى أعجب جزائر

a) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. b) De même. c) St.-Pét. et L. om. { d) Par. porte
الديبجات. e) St.-Pét. et L. om. les deux mots.

هذا البحر كله أهلها سود شديد سوادهم وكذا عندهم أسود من نراب ومجاعة ودواب حتى أن القصب السكر عندهم أسود وغالب نبات عندهم خضرته إلى السواد وكذلك الندة سوداء والكافور ^٨ ويسمر للين القرش ويسمى سبع البحر أخضر اللون بزرقة خشن البشرة حتى أن رقبته وظهوره شبيه بالمبرد يتخذون منه الناس جلودا لقبضات السبيوق وله خرطوم عظيم أقصر من ذراع وبدنه أطول ما يطول أربعة أذرع وخرطومه شبيه للثشار وخذان يضرب بهما بمنة ويسرة ^٩ وحيوان مستدير الشكل كهثة البطيخة الخضراء في التدوير ولونه أصفر منقط يسواد وخضرته تكون الضفدع الترابي ولا يبين لهذا



الحيوان رأس ولا ذنب فإذا وقع في شبكة المياد وألفاه إلى الأرض آنتفع بها في أقطاره حتى يكون أنعاه ما كان من القدار ثم يضر ثم ينتفع [ثم يضر ثم ينتفع ^{١٠} ثم يضر ^{١١}] إلى أن يموت أو يرجع إلى الماء ولا يؤكل لحم هذا الحيوان لسببه فيه ^٨ [^٩ وحيوان كصورة طبق أو ترس وهذا كله كاتما هو جردقة أو سفرة أديم مفتوحه ولونه أزرق إلى الخضرة منقط بأحمر وله ذنب طويل شبر فما دونه إلى شبرين وذلك للذهب أبيض وأسود وفي رأس ذنبه حة ^{١٢} بلوغ بها من لدغه نسر عليه وغير لحمه ولا يزال حتى يموت وليس لهذا الحيوان ريش كريش السك ولا بدان ولا رجلان بل سفرة مبسولة وذنب يخفق بطريقه فبشى سريعا وبطيئا وله فم من تحت بطنه في وسطه ومخرج بالقرب من فمه وبطنه مقدار شبر في شبر وسع حجمته كله من ذراع إلى ذراعين مثل في مثل والله أعلم] وحيوان ملوله نحو ذراع ومثبه خارج أسماك كصورة ريش الغطف عظيمة الحديد تنضم إلى بدنه

a) St.-Pét. et L.-om. [J. b) Le morceau renfermé en parenthèses ne se trouve que dans le ms. de Paris. c) Nous avons ajouté le mot حة, omis dans le ms., d'après le sens.

وتقوم في رباطات بدنه وبدنه بدن سكة ووجهه وجه يوم يقتل من يسه (١) بتلك الأحساك نخسا وهذا شكله ولونه أزرق إلى الخضرة وريش دثبه أبيض وأسود والله أعلم وحيوان يسمى البسه طوله نحو عشرين ذراعا وظهره عظيم أسود موثى بأصفر حسن التوشية وريق وهو سطح جلده وهو الذليل الذي يصنعون منه الناس أمشاطا ونصب السكاكين والخواتيم وغيرها (٢) ولم هذا الحيوان طيب سمين دهن شهي لذيق الأكل ليس فيه زفارة ونزع الصيادون أن البسه تلد ولادة والفاعلة أن كل حيوان لس له أذن ناتية يبيض بياضا ويقس فرانا وكل حيوان له أذن ناتية بلد ولادة والله أعلم ٥ وحيوان طويل دقيق يسمى قطن البحر يصاد ويحفظ فبصير لحمه مثل القطن بغزل غزلا ويتخذ من نسجه ثياب تسمى سكين (٣) لونها أغبر والله أعلم ٥

الفصل السابع في وصف بحر القلزم المسمى بحر موسى عم وبحر الزيلع

وهو خليج دقيق يشبه في امتداده باللسان خارج من بحر البن ومخرجه من المندم جبل طوله اثنا عشر ميلا من المشرق إلى المغرب وسعة فوهة الخليج عنده مقدار ما يرى الإنسان البر الأخر منه فإذا فارق المندم ويقال للتدب أيضا بالباء يكون سبعة عند مدينة عوان من بر الحبش والعجم نحو ستين ميلا وأهل عوان حيوت سگان بها ثم يمتد إلى جهة الشمال بغرب يسير يبق ويعرض حتى ينتهي إلى مدينة أبله والقلزم وهما خراب الآن وطوله ألف وخمس مائة ميل وعرضه من مائتي ميل إلى أربع مائة ميل وفي هذا البحر أغرق الله فرعون وجنوده وهو بحر صعب قليل التبر شهي الساكن فليله (٤) وإذا ركب الراكب رأى أهوالا ووجد شداث لا يجدها في غيره وبه شجرة المرجان أبيض ظاهره وباطنه وفيه السحافات مقدار الكبيرة منهن عشرة أشبار في ستة أشبار فما دون ذلك وبه السرديات وطول كبير نحو شبر وأكثر (والحيوان الذي فيه الطيب (٥) ويجمع من هذا البحر دم الأغوين وبه أعاجيب (أعرضنا عن ذكرها ليست كباقي أعاجيب البحر والله أعلم (٦) ٥

a) St.-Pét. et L. عسكه. b) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers

mots. d) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent []. f) De même.

الفصل الثامن في وصف بحر فارس وحلوه وعائنه وجزائره وعجائبه ٤

قال أهل العلم بذلك بحر فارس مبارك مأمون كثير الخير لم يزل مركوبا وبهجه وأضرابه أقل من سائر البحار وهو شعبة من بحر الهند ومن أعظم شعبه وإنه وإن كان متصلا به يخالف له في الريح والسكون فإن فيه من الماء سبعين باعا إلى ثمانين باعا وفيه مغاص اللؤلؤ الصافي والدرّ الجيّد وفيه معادن العقيق والهجاديّ والمادنيّ والذهب والفضة والحديد وفيه أنواع الطيب والبخار ومده وجزره مع طلوع القمر ومع توسطه يوند الأرض وطوله أربع مائة فرسخ وستون فرسخا وعرضه مائة وثمانون فرسخا وهو مثلث الشكل على هيئة القلح أحد أضلاعه من البصرة إلى رأس الجمجمة من بلاد مهرة ^(١) والأخر من البصرة إلى تيز مكران والثالث يأخذ من رأس الجمجمة ويمتدّ على سطح البحر طوله خمس مائة ميل وطول الضلعين الآخرين حيث يبتدى من تيز مكران وإلى أن ينتهي إلى الحسا والقطيف بالبصرة ثم ينطف إلى رأس الجمجمة نسع مائة ميل [ودردور فيه ما يلي مبادان ^(٢) د] وفي هذا البحر من الجزائر المشهورة على ألسنة التجار تسعة منها أربعة عامرة وهي جزيرة خارّك يحيط بها عشرون ميلا وبها مدينة لها جامع حسن وجزيرة كاس نسيّ جزيرة قيس يحيط بها اثنا عشر ميلا وهي عامرة مأهولة بها بساتين كثيرة وهي لصاحب عبان وله فيها مراكب تغزو جزائر الهند وبها وجزيرة خارّك مغاص اللؤلؤ [وجزيرة أوّال وهي نجاء البحر بساحل بلاد البحرين وبينهما يوم وبها مدينة لها جامع أيضا وجزيرة يافث تعرف بجزيرة نني كافان طولها اثنا عشر ميلا وعرضها تسعة أميال وهي أهلة عامرة وأوّل أسم دابة من دواب البحر يكون طولها مائة ذراع وأكثر وأقلّ وهذا كثير الوجود بناجيتها ^(٣) وجزيرة فارس واغلة فيه بإزاء خوزستان ^(٤) مسكونة لقوم من السراق لهم جلادة على العموم وعلى القتال في الماء يزعم أهل جزيرة قيس أن هؤلاء من نسل الجانّ وذلك أنّ بعض ملوك الهند أرسل تحفا إلى ملك فارس

a) St.-Pét et L. om. les trois derniers mots. b) St.-Pét et L. om. []. c) St.-Pét et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses; — il faut probablement y lire جزيرة لافث aux lieu de يافث. d) St.-Pét et L. om. les deux derniers mots.

وجواريا حسانا وأنَّ المركب آرسى بساحل الجزيرة ولم تكن مسكونة وباتوا بسواحلها وأنَّ الجوارى
 بتن بها عند ما نزلن من الراكب فآخنظوهنَّ الجآنَّ وأسروهنَّ ووطئوهنَّ حتَّى حلن وولدن وأولاد
 هؤلاء من نسلهنَّ هم وذُرِّيَّاتهم أبدا وبهذه الجزيرة من الثغل ما لا يغيرها فأنَّه ينبت بنفسه ومن
 المعبر الكبير يسار إلى جزائر القوقا وأهلها يتعاملون بالحديد كما يتعامل الناس بالذهب حتَّى
 أنَّ أطواق كلابهم من الذهب وسلاسل دوابهم لكثرة الذهب والحديد عندهم أغزَّ منه وأغلى كما
 أنَّ أهل غانة يحبون القصدير ويستغيرونه على الذهب وكذلك أهل الحبشة العليا يخشون الصفر
 على النفضة ويتحلون به دونه ودون الذهب

الباب السابع

في وصف الممالك المشرقية الكبار والأسباع والكرور التي ملكها المسلمون وجاسوا خلالها وذكر
 أمصارها ووصف ما فيها ويشتمل على أربعة عشر فصلا ٥

الفصل الأوَّل في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التي بلغتها التجار ويسمى بالجزيرات
 بأقصى المشرق فيها هو ذلك في خطِّ الآستواء وفيها وراء في الجنوب بساحل بحر الظلمات وفيها
 هو بعد خطِّ الآستواء إلى عرض الإقليم الأوَّل ٥

والغرض أن نبتدى أبدا بذكر ما هو في الصين الداخل وأقصى المشرق إلى آخر حدِّه وذكر
 ما يليه من مغربه نسفا في عرض بعد عرض إقليم بعد إقليم حتَّى نبليغ أقصى ساحل البحر المحيط
 المغربى ثمَّ نعود ونذكر ما في أقصى المشرق ممَّا يلي أقصى المشرق المذكور من شماله وإلى أقصى
 المغرب من شماله وكذلك أبدا حتَّى نصل بالذكر إلى حدود إقليم الظلة التي هي وراء الأقاليم
 السبعة كما تقدَّم ذكرها ٥ فمن البلاد التي نبدأ بذكرها ووصف مدنها الأمصار الكبار وكورها
 المشهورة بلاد صين الصين وخدان وتاجه وتبرى وما هو داخل أبواب صين الصين وبلاد بلهرا

٥) St-Pé. et L. omettent les mots depuis حتَّى jusqu'à ذكرها.

إلى حدود المعبر الكبير بساحل البحر الهند وجبال جهك^١ الهند وبلاد الخبززان فالأقصى المشرق من ذلك بلاد صين الصين الواقعة في الجنوب خلف خط الأستواء وفي مدينة صينية المعبر الجامع والقصة وهي على ساحل بحر الصنف والمحيط وبها ملك حدان ومستقر الملكة وأهلها كفار يعبدون الأصنام ويعظمون صنما منها مصافا بالذهب يسوونه نوز ويقولون أنه عرس روحانية الشمس ويزعمون أن له بيتا بأقصى وسط الأرض يعنون بذلك بيت المقدس وأن على بيت المقدس سبعة أسوار سور من نار وسور من ذهب وسور من رخام وسور من حجارة وسور من فضة وسور من حديد وسور من نحاس ويقولون أن في التورية اسم هذا الصنم نوز وكذبوا لعنهم الله بما قالوا أمكا كبيرا يعرف اليهود ذلك وإن اسمه باسم شهر نوز^٢ وساحل صينية مفاص الدر ومعناها يدخل من يدخل إلى المحيط من بحر جزائر السبيلي دراء أرض أصطيقون^٣ إلى جزائر الواقعة خلفه بالمحيط المظلم ومن مصبها على بحر خدان خدان وتوتيا^٤ ويركوه^٥ وصرمض^٦ (وتفرغوه ولكل مدينة كورة وسق^٧) وكل هذه خلف خط الأستواء وإلى خس درج عرضا في الشمال بعد الخط حيث الطول مائة وستون وإلى مائة وست وستين ٥ ثم إلى ملك صينية شمالا ملك خدان الأكبر من بلاد صين الصين وقصبتها العظيمة خدان وهو على شاطئ نهر خدان الغربي يحيط بها جزيرة مخالطة بنهر منه يكون سبعة ثلاثة أيام في مثلها على ذلك النهر يسور من جهات يعبر العابر عليها إلى خدان^٨ ولها من المدن الكبيرة على نهر خدان إلى ساحل بحر المحيط الزنقي وساحل بحر الصنف خان وخانوا وخلفار وداراب وكولا ورعلوا^٩ وصنطا^{١٠} وصمقوا^{١١} وصبرمه وجميع هؤلاء كفار عباد أصنام صابية ومعادن الذهب عندهم كثيرة وصورهم ذميمة وخلفهم قردية ولهم من التخييل والصناعات ما لا لغيرهم من أهل صين الصين ٥ ثم إلى ذلك من الشمال بلاد الصنف ومدينهم الكبرى مدينة الصنف على ساحل البحر وأهلها مسلمون ونصارى وعباد أصنام ووصلت دعوة المسلمين إليها في زمن عثمان رضي الله عنه وفيها نزل العابدين الفارون من بنى أمية والجماع ودخلوا البحر الزنقي واستوطنوا

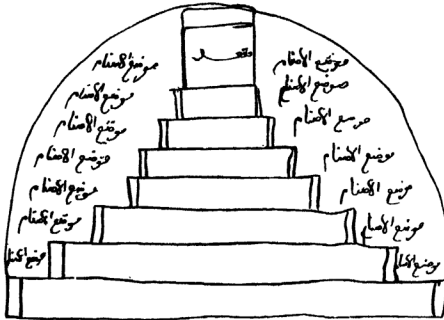
a) Par. porte جهك. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis نوز jusqu'à شهر نوز. c) Par. et Cop. St.-Pét. et L. omettent []. d) Par. يوتيا. e) St.-Pét. et L. فزكوز. f) St.-Pét. et L. وصرمض. g) St.-Pét. et L. omettent []. h) Par. وصمقوا. i) Par. وصنطا. j) St.-Pét. et L. omettent []. k) St.-Pét. et L. omettent [].

بالجزيرة المعروفة بهم إلى الآن وجزيرة صبح وجزيرة القلعة للفتنة^{٣)} ومن مدن الصنف حلبا وثوبا وكروى وسحوتا^{٤)} وسطار وطيفات وبيلاهم غالب الأقابيه والبحار وبلى ذلك شمالا بلاد خانقور ومى أوسع بلاد صين الصين وطولها من حدود بحر الصنف وإلى آخر نهر خدان ثم إلى أذيال جبال النشادر بأقصى مشرق صين الصين ومن مدنها ستة فوراب وعباب^{٥)} وسقطر^{٦)} وطالق وبلقان وسلفار^{٧)} وأهل هذه البلاد أيضا مسلمون ونصارى وعباد أصنام والمسلمون أقل عددا وأقوام مددا ولهم العلو عليهم والحكم لهم وبلادهم شبيهة ببلاد الهند في الزرع واللون والعيش وغالب زرعهم الرز والماش [ويجمعون بينهما ويسمون المجموع منهما كشى بأكلونه بالشبرج^{٨)} ثم بلى هذا البلاد شمالا بلاد خانقو وهو متسع حدوده من ساحل بحر مهران والصنف وإلى سواحل نهر خدان الغربية ومن مدن خانقو أربعة كبار أمهات ومى غابوا وغينوا وملكان وقصيان^{٩)} ومدينة خانقو بساحل نهر خدان الغربية وأهلها مسلمون وكفار ونصارى ومجوس وبها معدن البانوت الأصفر بجبل مطل على خانقو^{١٠)} داخل طرفه الشرقى النهر وعليه حصن منع فيه للملك الحاكم عليهم ويوت الأموال والفيعة ببلادهم كثيرة^{١١)} وبلى بلاد خانقو من جهة الشمال والمشرق بلاد تبرى وم طائفة بين الفلما والتريك والصين فى التناق والأخلاق ولهم قوة وبأس وصناعة محكمة وم كفار عباد أصنام جهلة ولهم أربع مدن كبار ومى قمرزا وحرمرزا وتبرما وعلقورا^{١٢)} ويحد بلادهم من جهة الشمال أذيال جبال بلورا ومن جهة للمشرق البحر المحيط المشرقى وذلك آخر الإقليم الأول^{١٣)} وبلى بلاد تبرى من جهة الغرب بلاد خدان الأصفر ومى كثيرة الأنهار والأشجار والطير والمعادن ومدينتها الكبرى خدان على بحيرة نسي بها وأهلها ما بين مسلمين ونصارى ويهود والكفار بها أكثر عددا والمسلمون أشد قوة واستعلاء ولها من المدن ثلاثة جومو وجاتا وخبروا^{١٤)} ثم يليها من مغربها بلاد آخر صين الصين [ونسى شين وماشين بالفارسية^{١٥)} وقصبتها الكبرى مدينة تاجه بنشقها نهر تاجه بها التجار المسلمون [ودار الملك شين وماشين^{١٦)} ولها من المدن بساحل بحر الموران الشمالى أربع مدن

a) St-Pét. et L. omettent []. b) St-Pét., L. et Cop. portent: حلبا وثوبا وكروى. c) Par. d) Par. وسطو. e) St-Pét., L. et Cop. om. f) St-Pét., L. et Cop. omettent []. g) Par. وقصيار. h) St-Pét., L. et Cop. ... i) De même. j) St-Pét., L. et Cop. k) St-Pét. et L. om. []. l) De même.

وهي كلة ^(١) ولا روى ^(٢) ومهرام ^(٣) ويهور ^(٤) وتتصل عنه الملكة بأبواب الصين وهي جبال ودربندرات وعقبات لا مسلك لأحد فيها إلا بنفسه مع صعوبة ولها مجاز عليه باب وحراس بالبدل كما على باب الحديد بين التتار وبلاد بركة الآن [وهي متاخمة لجزرات الهند وآخر بلاد الصين وبلاد بلهرا يجرها ونحو طولها من جهة الشمال ^(٥) ٨] ثم يلي ذلك من الغرب بلاد الجزرات الهندية وفيها بساحل بحر المعبر والمهرام مدن ذوات أسقاع وكور وأعمال كبار فنما مدينة القص ^(٦) ساحلية فرضة لها عمل وسفع ومدن صفار ونحو عشرة ألأى قرية كلها هنود جملة عباد البود ثم يليها مدينة كبر ساحلية أيضا لها سبع كبير ثم يلي ذلك مدينة بزانة وسعها نحو من ألف قرية ساحلية [ولها خور نحو نصف بلد ويجزر ويأني من جبال بلهرا ^(٧) ١] ثم مدينة ركلة ^(٨) ساحلية ثم مدينة منجوروسه ^(٩) وسعها مشترك وبه نحو من خمسة عشر ألف قرية ولها حصون نحو من سبعين حصنا كلها بجبال بلهرا المتصلة من أبواب الصين إلى آخر بلاد الجزرات ،، ويلي سواحل الجزرات سواحل بلاد الآر وهي مملكة سومنات وقصبة الآر كلها اللسومنات مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهند وعبادهم وبها البلد الذي تعبده الهند وهي في جهة البحر للفاصل إليها من عدن والبدء عبارة عن صنم من حجر عند طائفة الهند صورته إلهيل إنسان وفرج امرأة مصنوعان من حجر أو من ذهب أو من حديد عند طائفة منهم بسون ذلك العلة القريبة في اتحاد نوع الإنسان فأما الصنم فإنه يكون على كرسى من ذهب وهو مضطج بالمسك في رأسه إلى الكرسى ومقلد بعقود الباقوت والجوهر ويكون إمامه ألباق ذهب ملوثة من الأحجار الشريفة الثبينة والكرسى على مقعد مستدير يسع عشرة رجال ثم أسفله درجة طولها ذراع وعرضها ذراعان وهي مستديرة أوسع من المقعد كأنها دائرة حوله ثم تعنها درجة ثانية وثالثة إلى تسع درج وعلى كل درجة من الأصنام ما قد ملأها على صورة الرجال وبين الدرج سلالم صفار بطلعون السدنة فيها وينزلون وفي بعضها أبواب إلى الداخل مصنوعة من الجارة ومن الخشب المدونة وهذه الأصنام أكثرها تماثيل الملوك وعطاء الهند ولهذا البلد في كل يوم

a) St.-Pét., L. et Cop. كيمكه. b) St.-Pét., L. et Cop. ولا روى. c) St.-Pét., L. et Cop. ويهور. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent []. e) St.-Pét. et L. القص. f) St.-Pét., L. et Cop. om. []; un mot manque après نصف. g) St.-Pét., L. et Cop. منجورور سرد. h) St.-Pét., L. et Cop. زكر ou ذكر.



ألف قد طعام يطبخ من الكشلى ثم يوضع قدال البدّ سباط وهى حارة كلّها شديدة الحرارة تكشف أعطينها ويضرب لها نوبة بالطبول والصنوع والمعازى والأبواق من الصدى والقرن والحاس بأبدي سدنت خادمت أبكار وتطلق أبوابه على ذلك الطعام بمقدار ما ينتفع بخاره الذى يرتفع منه وهو حارّ ويزعمون أنّ ذلك البخار غذاء أرواح موتاهم اللائذين بالبدّ بعد موتهم (١) وأنّ البدّ والأصنام لها روحانيات تغننى بتلك الأبخرة التى للطعام ثم يفتحون الأبواب ويفرقون الطعام على السدنة والسدنات وعلى الفقراء والضعفاء المرتبين على ذلك السباط ومن طوائف المتعبدين والعلماء طائفة بسبون الجوكية أصحاب محارق وشعبذة وتغبيلات وطائفة بسبون بوكية أصحاب رياضات وتجريد يزيلون بالنورة ما على أبدانهم من الشعر ولا يمشون حبث مشوا ولا يومدون حينما وعدوا أبداً إلا وهم أرواح صاحب ومصحوب ومن غلّتهم أنّ أحدهما يستمتع بالآخر فيما بين فخذيه طباً منه وإغراباً للفضلة المؤذبة من اللنى على الوجه الطبيعى وفى رقية المصحوب جرسٌ معلق إذا وجد المصح جاء إلى درب أو سوق أو رفاق أو باب البدّ ثم يحرك الجرس تحريكاً مخصوصاً فيبادر إليه من سبق من

a) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

سامعيه ويغرف له كشلى ٦ وينارله أياّه فيأتى به إلى صاحبه فيضعه بين يديه ثم يتأخر عنه المحبوب فيأكل ذلك الصاحب منه ما شاء ثم يتأخر فيأتى المحبوب فيأكل ما شاء ثم يقوم ويترك الباقي فيأتى الدافع له فيأخذ ما بقى بركة له ولأهله ومن شأن البركة أيضا أنهم يتولون حرق جثث ملوكهم وعظماهم ويذخرون رمادهم في موضع حريز فإذا ركب ملك الوقت كان في موكبه منهم أثنان بيد كل واحد منهما صحيفة من ذهب فيها من ذلك الرماد ويذرون منه على وجوههم وأبدانهم شيئا فشيئا إشارة إلى أن ٧ هذا مصيرك أيها الملك ففكر فيه ولا تظلم ولا تفعل فيه إلا الخير ومن طوائفهم أيضا البراهمة عباد النار يزعمون أن إبراهيم عم رسول الله إليهم وأن آدم رسول الله بشرا أولا وأنها جملة قبلة السجود النار يتوجه المتوجه إليها بالعبادة والسجود ٨ والبراهمة من علماء الهند ومن شأنهم أنهم لا يغيرون شيئا من أبدانهم ما هو مخلوق فيهم كالأطفار والشعر النابت فيراهم الرائي كالوحوش ٩ [وحكى السرقندى أن ملك بروص زار الصنم فرأى في عنقه عقدا فوق التبة فنزعه منه ثم تقلد به فعارضوه السدنة فقال إنه خلعه على فإن أنكرتم كسبرته وإن صدقتم فقد خلعه على فصنعه ظاهرا ١٠ ومدينة كنبابة كبيرة خطيره وبها جامع حسن للمسلمين وكنيسة قديمة للنصارى وبت كبير للهند وببت نار للجوس ومدينة بروص ولها سقع عظيم ولها نحو من أربعة آلاف قرية ولها غور طوله يومان يمد ويجزر وتغير إليه للراكبه من البحر وبها الفلفل والخيتران كثير والله أعلم ١١]

الفصل الثانى في وصف البلاد الساملية الهندية من حدود الجزرات شرقا وإلى آخر بلاد الموليان
وبلاد كرورا غربا ١٢

فأول بلاد الساحل الهندى بعد مدينة بروص بلاد الكنك والكنونات ١٣ (يصدق بها الجبال ومى على شرقى الكنك [والكنك] هو النهر الذى تقدم ذكره وذكر عبادتهم له ١٤) ومدينة برقى على

مصيركم هكذا أيها الملوك فلا تظلموا: أن St-Pét. et L. تحملوا. b) St-Pét., L. et Cop. portent après «وكذبوا في زعمهم» السجود au lieu de chapitre manque dans les trois mss. c) St-Pét. et L. portent au lieu de chapitre manque dans les trois mss. d) Le morceau depuis jusqu'à la fin du chapitre manque dans les trois mss. e) St-Pét., L. et Cop. omettent ce mot. f) Les trois mss. om. [].

مصبّ نهر الكنك وعلى ساحل البحر ومدينة فوفل ولها سقع كبير وبها مفاص اللؤلؤ المغار
[ومدينة خورنل وهي حلة للمراكب الهندية والبحرية] ^(٩) وتوساى ^(١٠) لها خور عظيم تعبر فيه المراكب
من البحر ومدينة دوق ساحلية وأكانتى ساحلية وسوياره ساحلية [وسامى ساحلية وتانه ساحلية] ^(١١)
وتانش ساحلية بها مسجد جامع للمسلمين [ثم فريضة كثيرة التجار والأموال ومدينة هبار جبلية ساحلية] ^(١٢)
ولهذه البلاد نحو من عشرين ألف قرية ونحو ثلاثين حصناً، وبلى هذه البلاد من غربها بالساحل
بلاد بلوان وفيها من المدن ذوه ساحلية ومدينة قرئاله وسكيس ومدينة سندابور وهي القصة وبها
بدّ للهند وجامع للمسلمين ومدينة هنور ^(١٣) ساحلية ولها سقع حسن ولهذه البلاد نحو عشرة آلاف
قرية عامرة، ثم بلى ذلك مدينة منبيار وتسمى بلاد الفلفل وفيها من المدن الأمهات فاكثور
ساحلية كبيرة أهلها هند وعجم ومسلمون ^(١٤) ومدينة صبور ساحلية ^(١٥) بها خور تعبره المراكب
أكبر من خور فاكثور وأوسع وما بحدان وجزران ومدينة منجور على نهر يعرف بها بصبّ في
البحر وبدّ وجزر عندها ولها الفلفل كثير ومدينة هرقلية ساحلية لها سقع كبير ونحو ألف قرية جبلية
وساحلية ^(١٦) ومدينة هيلي ^(١٧) ومدينة جرفقان ^(١٨) ساحلية وأهلها كهم كدار [ومدينة دهقان ومدينة
بدققان] ^(١٩) ومدينة قندرينه ^(٢٠) وغالب أهلها يهود وهنود ومسلمون ونصارى قليل ومدينة شنگلي
ومعظم أهلها يهود ومدينة كولم وهي آخر بلاد الفلفل، وبلى هذه البلاد بلاد الصوليان وفيها للعبر
الصغير والعبر الكبير وما ساحلان يحمل إليهما البضائع من البلاد القريبة والعبر الصغير فريضة لمدينة
كنكار ومدينة منكله ومدينة الليبور ^(٢١) وبها دار الملكة وبها بدّ صغير العمارة ثم العبر الكبير وعليه
من المدن كبرى وكبير ^(٢٢) [وهي مدينة حسنة وأهلها يخلطون ومدينة قيرة كبيرة] ^(٢٣) ومدينة قين

o) Les trois msscrts om. [j. b) Par. c) St.-Pét. et L. om. [j. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent. [j. e) Les msscrts portent هبور، que nous avons corrigé en هنور. f) Les msscrts de St.-Pét., L. et Cop. omettent les mots depuis فاكثور jusqu'à مسلمون. g) Les trois msscrts portent au lieu de «ساحلية» ومدينة كبيرة، et نهر au lieu de خور، omettant les mots depuis أكبر jusqu'à جزران. h) St.-Pét., L. et Cop. om. i) St.-Pét. et L. هنبلي. k) St.-Pét. et L. حرثان. Cop. جريان. Par. جربان؛ nous nous sommes permis de corriger d'après conjecture. l) Les trois msscrts om.؛ les deux noms sont écrits dans le msrt de Par. برنفتن et دهقان. m) St.-Pét. et L. قندرينه. n) Par. اللبون. o) Par. كبرى au lieu de «كبير». p) St.-Pét., L. et Cop. om. [j.]

ومدينة أباطور ^{١)} وفتن وتندرا وقصبتها مدينة فانتى ^{٢)} وقد آسنولى عليها الحراب وبجبلها السى كلورد بركان عظيم يحرق بالنار ليلاً ونهاراً ^{٣)} وإلى هذه البلاد بلاد كرورا ^{٤)} وهى آخر ما ينتهى إليه التجار وفيه من المدن كرورا وهى التصبة وجرلم الذهب وهو بلد مقصود من الهند بأنونه من مسيرة سنة بأنولج من التبعيدات التى يرونها فمنهم من يمشى على ركبته رزاً أبداً من مكانه حتى يصل إليه ومنهم من يلقى نفسه من قامته على وجهه إلى الأرض ثم يقوم ويفعل ذلك أبداً حتى يصل أو يموت فى طريقه ومنهم من يظفر شعره قروناً ملفوفة بالشاق والقطن ويستقيها بما أمكن من السليط والسنس والدمن ويأخذ بيده خنجراً ماضياً ثم يقصد بيت النار ومعه جماعة من أصحابه ومحببه ومن السدنة يزفونه إلى النار فإذا قاربها أخذ النار بيده فيشعل قرونيه ثم يمد يده إلى جلبة بلته ويقطعها سناً ^{٥)} بالخنجر ويدخل يده إلى كبده ويخرجهما ويقطع منها قطعة يعطيها لأخص أصحابه ويلقى نفسه فى النار فتحرقه النار ثم إذا صار رماداً أخذوا رماده وذروه فى نهر الكنك أو جعلوه فى ماء من نهر الكنك وذروه على أجسامهم يتركون بذلك والهنود بجملتهم قائلون بالتناسخ والإسماجية كذلك والإلهادية كذلك ^{٦)} والفرامطة والنصيرية كذلك يرون أنهم فى سجن ضيق فى حال حيوتهم وأنهم إذا ماتوا صارت أرواحهم إلى أجساد غير أجسادهم فتنشأ فيها كما نشأت من قبل وتكون أسعد مما كانت ويرون أن للوت هو الحيوه فلذلك هان عليهم القتل ^{٧)}

الفصل الثالث فى وصف بلاد السند وطوران وكرمان ومكران والهند ^{٨)} وإلى حدود بلاد فارس ^{٩)}

فإنما بلاد السند الساحلية فإنها متاخمة من جهة المشرق لآخر بلاد كرورا وهى مدينة مألوه وصل نهاور ^{١٠)} ولأهل السند لسان يختصون به عن غير لسان الهند ومن بلاد السند الساحلية ديبل ويقال له ديبل لها خور يدخل إليها من بحر فارس تعبده المراكب وبيرون وهى فرضة على خور لها متصل بنهر يأتيها من المشرق من بلاد كابلستان ويمصب فى البحر ومن بلاد السند الجبلية البرية مدينة ملتان ويسمى فرع الذهب وبيت الذهب لكثرة ما أخذ السلويون منها من الذهب

^{١)} St-Pét. ^{٢)} St-Pét. ^{٣)} St-Pét. ^{٤)} St-Pét. ^{٥)} St-Pét. ^{٦)} St-Pét. ^{٧)} St-Pét. ^{٨)} St-Pét. ^{٩)} St-Pét. ^{١٠)} St-Pét. ^{١١)} St-Pét. ^{١٢)} St-Pét. ^{١٣)} St-Pét. ^{١٤)} St-Pét. ^{١٥)} St-Pét. ^{١٦)} St-Pét. ^{١٧)} St-Pét. ^{١٨)} St-Pét. ^{١٩)} St-Pét. ^{٢٠)} St-Pét. ^{٢١)} St-Pét. ^{٢٢)} St-Pét. ^{٢٣)} St-Pét. ^{٢٤)} St-Pét. ^{٢٥)} St-Pét. ^{٢٦)} St-Pét. ^{٢٧)} St-Pét. ^{٢٨)} St-Pét. ^{٢٩)} St-Pét. ^{٣٠)} St-Pét. ^{٣١)} St-Pét. ^{٣٢)} St-Pét. ^{٣٣)} St-Pét. ^{٣٤)} St-Pét. ^{٣٥)} St-Pét. ^{٣٦)} St-Pét. ^{٣٧)} St-Pét. ^{٣٨)} St-Pét. ^{٣٩)} St-Pét. ^{٤٠)} St-Pét. ^{٤١)} St-Pét. ^{٤٢)} St-Pét. ^{٤٣)} St-Pét. ^{٤٤)} St-Pét. ^{٤٥)} St-Pét. ^{٤٦)} St-Pét. ^{٤٧)} St-Pét. ^{٤٨)} St-Pét. ^{٤٩)} St-Pét. ^{٥٠)} St-Pét. ^{٥١)} St-Pét. ^{٥٢)} St-Pét. ^{٥٣)} St-Pét. ^{٥٤)} St-Pét. ^{٥٥)} St-Pét. ^{٥٦)} St-Pét. ^{٥٧)} St-Pét. ^{٥٨)} St-Pét. ^{٥٩)} St-Pét. ^{٦٠)} St-Pét. ^{٦١)} St-Pét. ^{٦٢)} St-Pét. ^{٦٣)} St-Pét. ^{٦٤)} St-Pét. ^{٦٥)} St-Pét. ^{٦٦)} St-Pét. ^{٦٧)} St-Pét. ^{٦٨)} St-Pét. ^{٦٩)} St-Pét. ^{٧٠)} St-Pét. ^{٧١)} St-Pét. ^{٧٢)} St-Pét. ^{٧٣)} St-Pét. ^{٧٤)} St-Pét. ^{٧٥)} St-Pét. ^{٧٦)} St-Pét. ^{٧٧)} St-Pét. ^{٧٨)} St-Pét. ^{٧٩)} St-Pét. ^{٨٠)} St-Pét. ^{٨١)} St-Pét. ^{٨٢)} St-Pét. ^{٨٣)} St-Pét. ^{٨٤)} St-Pét. ^{٨٥)} St-Pét. ^{٨٦)} St-Pét. ^{٨٧)} St-Pét. ^{٨٨)} St-Pét. ^{٨٩)} St-Pét. ^{٩٠)} St-Pét. ^{٩١)} St-Pét. ^{٩٢)} St-Pét. ^{٩٣)} St-Pét. ^{٩٤)} St-Pét. ^{٩٥)} St-Pét. ^{٩٦)} St-Pét. ^{٩٧)} St-Pét. ^{٩٨)} St-Pét. ^{٩٩)} St-Pét. ^{١٠٠)} St-Pét.

حين قُتعت والفرج النثر ^١ وكان بها بئ يخدمه سبعة آلاف سادن وهذا البلد صنم كانت السند
تزعم أنه مثال أيوب عم وزعم السعدي أن السند يشتمل على مائة ألف قرية وعشرين ألف ^٢
قرية ومن مدنها وزو ونسسى ^٣ لأفور مقر الملك بها ولهذه من الأعمال والكور القورية المحمدية
والمصورية مدينة بنيت في صدر الإسلام ونسسى بالهندية تاميران وكان موضعها قبضة يحيط بها
خليج من نهر مهران ويشتمل هذه الناحية على نحو من ثلاثين ألف قرية عامرة ومدينة ^٤ أخرى
ومدينة ماعا نرى ^٥ جميعهم على نهر مهران ومدينة بسد إليها نهر ينبعث من جبل يلى أعصاها
ويصب في مهران ^٦ ومدينة اللبلبان بناها الإسكندر ومدينة القندهار وجزر جندروز وجزر روز ^٧
ويشتملان على قرى مجتمعة ويحيط بهذا السقع بلاد الهند ويمتزم من مفازة بين السند وبين الهند
وهم أصحاب إبل وغنم يبرطون في طلب الكلاء كالعرب ^٨ ويتأخم هذا بلاد طوران وهو واد بين
جبلين طوله ثلثة أيام كشمير الفواكه وفيه من المدن قصدار [ويقال بالزء] ^٩ وهي القصة ومدينة
كبركان ^{١٠} ومدينة سورجان ^{١١} ومدينة مستنج ^{١٢} ومنها يدخل المفازة إلى اللتان وأعلم أن جميع بلاد
الهند الساحلية في الإقليم الأول وجميع بلادها البرية والجبلية في الإقليم الثاني وكذلك التبت وأما
السند فإنه في الأول وفي الثاني وأول الثالث وأما طوران فإن وادها في الإقليم الثالث وكذلك
بعض بلاد السند البرية ^{١٣} ويلى هذا السقع بلاد كرمان ويضأ إليه حيز مكران ويقال أنه
منسوب إلى المكران بن اللندر والغالب على ناحيته الفاووز ومن مدنها الساحلية كانان والتين
وتسمى نيز مكران ومدينة كيز وكلها مرفأ للسفن ومن مدنها البرية قندابيل وهي مباد الهند
وكنا البرده ^{١٤} وجزرها في برية مفردة وبعجور ^{١٥} ونسسى بنرور ودرك ^{١٦} وراشك وقنبلى ^{١٧} وفرنبوس

a) Les trois msscrts om. les deux derniers mots. b) St.-Pét., L. et Cop. عشرة آلاف. c) Les trois msscrts om. les deux mots وتسمى وزو. d) Les trois msscrts ajoutent ومدينة أخرى. e) Les trois msscrts portent سنجابرى. f) Les trois msscrts om. [-]. g) Les trois msscrts om. les mots وجزرروز. h) Om. de même. i) Far. كبركان; St.-Pét., L. et Cop. مستنج. j) St.-Pét. et L. سورجان. k) Les trois msscrts portent كبركان; nous avons corrigé d'après conjecture. l) Tous les msscrts portent البرده. m) Cop. porte بيجور. St.-Pét. et L. بيجور ometant les deux mots suivants. n) Les trois msscrts ajoutent وأراشك. o) St.-Pét. et L. قنبلى.

ونسى قزنبور^١ وماسكان^٢ وكلّ هذه البلاد يصنع الغانيد ويحمل إلى بلاد خراسان والعراق وتجنح بأرض السند بين النصبية وبين حدّ مكران بطائع من نهر مهران عليها طوائف يعرفون بالزبا فمن قارب منهم الماء فهم في أخصاص البربر طعاهم السمك وطير الماء ومن بعد عن الماء أى الشط كان من الأكراد وكان غذاهم اللبن والجبن وفى غربي مهران ناحية تسمى البدة يسكنها قوم كفار فى آجام ويطائع يجتمعون فى^٣ مدينة قندانييل^٤ وأما كرمان فأهل التنسب يقولون أن هذا السقع ينسب إلى كرمان بن فارس^٥ وقيل كرمان بن فلوچ بن لطي بن يافث ويحيط بها مائة وثمانون فرسخا ولكنه غير متصل العبارة وكان يشتمل على خمس مائة وأربعين منبرا يخطب عليها وأمهارة أربعة وهى برسير ونسى كواشير^٦ ومدينة آشير^٧ وهى طرف الغازة ولها نهر شديد المبرية وهذا كله فى الإقليم الثالث ومدينة بم^٨ وكان بها ثلاث جوامع وهى على طرف الغازة بين كرمان وسجستان والسيرجان^٩ وفى بلاد كرمان دون ما ذكرنا من البلاد ولاشجر^{١٠} ومدينة الفهرج وهى حد ما بين فارس وكرمان ومدينة زرد^{١١} ومدينة بيسند^{١٢} [ومدينة رودان وكلها على سيف البرية التى بين كرمان وسجستان^{١٣}] وفيه من الأحواز جبال القنص وهى سبعة جبال وجبال البارز يوجد فيها الحديد والفضة وكان يسكنها طوائف من الأكراد لا تحصى كثرة ولا يقبلون لمن ظفروا به عشرة من شاة بأسمهم وبها الآن قوم يقال لهم البلوص أشدّ منهم بأسا وأصعب مراسا وبهذا الإقليم ناحية تسمى الأحواش يسكنها عرب ذات إبل وغنم ومراعى يسكنون فى أخصاص وكلّ هذه الأحواز كانت معصورة بالأكراد ولهذا السقع فرضة على بحر فارس بسمى هرمز ينزلون بها التجار فى أخصاص يصل إليها خور من البحر وهى آخر بلاد كرمان^{١٤}

a) Ainsi dans les msscrs; probablement faut-il lire ici قزنبور v. Merâs: el-ittilâh par Juynboll II p. 468.

b) Les msscrs portent ماكسان. c) Par. porte au lieu de « يجتمعون », ينتجعون, et les msscrs de St-Pét. et de L. ajoutent après, « مدينة », قد بناها أحد الملوك تسمى « مدينة ». d) St-Pét. L. et Cop. om. []. e) Les msscrs portent كرمشير — نرماشير; nous avons corrigé d'après conjecture; v. le dict. géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 90. f) Probablement faut-il lire رشير. g) Les msscrs portent لم. h) St-Pét., L. et Cop. om.; Par. ajoute avant ce mot: دار الإمارة. i) Les msscrs portent إسجد. k) St-Pét. et L. نهيل. Par. نهيل. l) St-Pét., L. et Cop. om. [].

الفصل الرابع في وصف بلاد فارس وخوزستان البرية الساحلية ١٥

وأما بلاد فارس فإنها نلى هذا السطح وسطح الكرمان من غربه ومسافتها مائة وخمسون فرسخا طولاً في عرض وناحتها باردة شديدة البرودة ومارة شديدة الحرارة يقول من عرى بردها عجبت كيف بنبت لهذه الأرض نبات ويقول من عرى حرها منه جهنم من شدة الحر لا يكاد يستريح بها طائر ١) وربما فلق الحر الحجارة كما تنطلق بالنار وبلاد فارس تشتتل على خمس كور كورة إسطخر يقال أن الباقي لها بهراسف ثم خرب فانتقل الناس منها إلى المدينة البيضاء وسييت بذلك لبياض قلعتها [وكانت تسمى سيابك ٢)] وفي هذه الكورة من المدن الكبار الكتارك وهي على طرفي للفازة ٣) ٤) وكورة أردشير جرد ومعنى جرد عمل فكأنهم قالوا عمل أردشير وكان فصبتها جور وبزعم بعض الناس أنها للمدينة التي تسمى فيروزآباد سآها بذلك عض الدولة ثم شيراز ٥) مدينة إسلامية بناها محمد بن أبي القاسم الثقفي على أثر بناء قديم وبها دار الملك وفيها مقر الهند وفيها ثلاث جوامع وفي هذه الكورة من البلاد الساحلية سيران وتسمى قور ٦) وكورة داراب جرد معناه عمل دار الأكبر ومدينة جهرم ٧) وكورة سابور وقصبتها بيزجان ٨) بناها سابور بن أردشير ومدينة كازرون [ومدينة نوشان ومدن هذه الكورة التي على الساحل دارين ونستر وجنابة ٩)] وكورة أرجان وأرجان مدينة بحرية برية سهلة جبلية تجري على بابها نهر طاب عليه قنطرة وهي إحدى عجائب الدنيا والنهر ينبعث من جبال إصفهان إلى أن يصب في بحر فارس والقنطرة بناها قياد بن فيروز ونقل إليها أهل آمد [وسآها نوبندكان يعني غير من آمد ثم مدينة ماهير ومنها منها يقطع البحر في دجلة إلى أن يأتي عبّادان وفي عليها قرية تسمى آلك ألمة نرى نارها ليلا من نحو عشرين فرسخا ١٠)] ويقال لطبيب بفاع الدنيا أربعة شعب بوان وهو بقعة من نواحي كورة سابور يكون طولها نحو

١) St.-Pét., L. et Cop. om. les mots depuis من jusqu'à طائر. ٢) Les trois mss. om. []; l'orthographe du mot سيابك est incertaine. ٣) Par. ajoute وصلها. ٤) St.-Pét. et L. سيران. ٥) Par. باذيجان, les trois autres أدريجان. ٦) Les trois mss. om. []; au lieu de نوشان il faut probablement lire نوبندكان, ville connue du district de Sabour. ٧) Les trois mss. om. [].

فرسخين ^(١) قد لحقتها الأشجار بطلالها وجاءت الأنهار غلالها وهذا الشعب منسوب إلى بولان بن إيرج بن فريدون وقد قال فيها بعض الشعراء

كأنَّ شعاعَ الشمس في كلِّ غسوة على ورق الأشجار أولُ طالع ^٢
دنانير في كفِّ الأشلِّ بضها لفيض ونهوى من فروع الأصابع ^٣

وصفد سمرقند ونهر الأبله وغسوة دمشق ^٤ قال أبو بكر الخوارزمي قد رأينا كلها وكل فضل غوطه على الثلاثة فضل الأربعة على غيرها كأنها الجبة قد ^(٥) صوّرت على وجه الأرض فأما الصغد فهو نهر يحقّ به قصور وبساتين وقرى مشتبكة العائثر ما مقداره اثنا عشر فرسخا في مثلها وموقع الصغد في وسط مملكة ما وراء النهر وحدودها من جهة المشرق بلد خجند ومن الشمال بلاد جغانيان وبلد كش ونسف ومن جهة الجنوب بلاد عرجه وخارستان والمتصلة ببغوشان ومن جهة المغرب بخارا وكانت أرض صغد قبل أن تعمر مروجا تسقيها المياه التي تنحدر من نهر جيحون وأما نهر الأبله فهو من أعمال البصرة وطوله أربع فراسخ وعلى جانبه بساتين كأنها بستان واحد قد مدّ على خط مستقيم وكان نخله غرس في يوم واحد وأرض البصرة محدودة من المشرق ببغورستان والأهواز ومن الغرب بالبرية للمتصلة بنجد والحجاز ومن القبله بحر فارس وبحر عمان ومن الشمال البطائير والسبب من العراق وأوله مكان يعرف بمطارة وهو مجمع الدجلة والفرات إذا انفصلا من البطائع والسبب وفناك بكنونان نهر واحد ^٦ وأما الغوطه فهي من حيز دمشق فإنها ناحية يكون طولها ثلاثون ميلا وعرضها خمسة عشر ميلا مشتبكة القرى والضياع لا تكاد الشمس تنع على أرضها لا تخفق أشجارها والنفائى أزعارها كما ^(٧) قال مؤلف الكتاب

شمس وأقمار من النور طلّع كذا ^(٨) اللهب في أكنافها متبّع
كأنَّ عليها من مجاجة ظلتها لآلئ إلا أنها منه ألّغ
نشاوى فتنبئها الرياح فتنبئنى تعانق بعضا ثم يرجع ^٩

^(١) St.-Pét. L. et Cop. omettent les mots depuis قد jusqu'à غلالها. b) Les trois msserts ajoutent après « قبل »

لنى. ^(٢) Les trois msserts. portent après كما : زخرفت و

ونسستوفى ذكر كل بقعة في مكانها بالوصف إن شاء الله تعالى. وأهل فارس يتكلمون بالعربية والفارسية والعلوية كانت لغة ملوكهم [التي يتكلمون بها والبرابك والجالس العامة^{١)}] ويقال أنه كان بهذا السقع ما يزيد على حسة الآي حصن جبلية [ذكر هذا صاحب كتاب المياجم الزرقاني^{٢)}] وكان فيه من الأكراد أربعة زموه ومعنى الزم الناحية لكل زم منها مدن وقرى وفيه رئيس يرجع إلى قوله كالملك وكان فيها ما يزيد على مائة ألف بيت نشلم أثنان وثلاثون حيا يخرج من المي ألف فارس إلى مائة فارس إلى ما دون ذلك أبانهم سيوف التتار بما حكم به عليهم مولج الليل في النهار وبهذا السقع أيضا عشرة أنهار وحس بحيرات مالحة تقدم ذكرها وبه سائر العادن وأولم الأجار وبه بناحية دارابجرد جبال ملح ملون وفيه صلابة يبعث منه مواثي وغيرها صلابة^{٣)} وبلى هذا السقع من جهة مغربه بلاد خوزستان ومعناه بلاد خوز وكانت نسي الأخواز فصرت بالأخواز وتجتمع على سبع كور سوق الأخواز وهي من بناء أردشير وكورة سوق دورق نسي دورق الفرس بناها قباد بن فيروز وكورة شستر بناها شستر بن فارس وحرث بنستر^{٤)} وكورة سوس بناها سابور ذو الأكتاف وكورة جندي سابور وكورة رلم هرمز بناها هرمز وكورة عسكر مكرم كانت قبل قرية فنزل فيها مكرم بن الفرز الباهلي لما غزا البلاد فما رمل عنها حتى صارت بلدا وبمسكر مكرم عقارب خضر صفار حرارة قتالة وفي هذه الكور من البلاد غير التي ذكرنا وهي منادر النبري [واسمانازاد ومعناه بيت نار الملك^{٥)}] ومنادر الصفري وباشيان وجوجان وديتوك^{٦)} وأيدج وسليمانان وسوق سنبل وذولاب وجبي^{٧)} وبصني وقرفوب وطيب وجسن مهدي^{٨)} [وهو على البحر وفيه من الأخواز نهر تيري واللسرقان وبينهما قرى كثيرة وعين الزرة وهو جبل خاتم محمد بن يوسف أخو إجماع من أرض السند فأسكنهم في هذا الحيز وحيز اللوز وهم ببجل متصل ببجل إسفهان طوله سبعه أيام يسكنه طوائف من الأكراد^{٩)}] وبهذا الإقليم أربعة أنهار وقد تقدم وصفها ولأهل هذا السقم لسان خاص بهم يشبه الرطانه إلا أن الغالب عليهم اللغة الفارسية ولنرجع بالتحديد

a) Les trois manuscrits om. []. b) De même. c) St.-Pét., L. et Cop. بدشستر. d) Les trois manuscrits om. [].

e) De même. f) De même. g) L'orthographe de plusieurs de ces noms est plus ou moins défigurée dans les manuscrits. h) Les trois manuscrits om. [].

إلى أقصى المشرق [بعد هذا وجميع هذه البلاد داخلة في الإقليم الثاني وأواخر الأول وأوائل الثالث والله أعلم ^٨].

الفصل الخامس في وصف البلاد الهندية وما هو مشرقها بأرض الصين وما هو شمالها وهي أربعة أسواق الصين الخارج وهندستان وسجستان ^٩ ١٠

وأما الصين الخارج فهو من شمال جبال بلهرا ونهرى ونسى عابور وسابور وبانيهم عابور بن شرميل بن بافت بن نوع نزل بولده وولد ولده في تلك الأرض فبنوا للدين وأناروا الأرض ^{١١} وأستخرجوا المعادن وأمرؤا الأنهار وغرسوا الأشجار [وم شعوب وقبائل حتى أن الرجل منهم يبلغ بنسبه إلى عابور وم أمتق الناس بهم الصناعات ^{١٢}] وحد بلادهم من المشرق البحر المحيط المشرق ومن القلة جبال البلهرا وبلاد نهرى ومن الغرب بلاد تبت وزرقيا ومن الشمال بلاد قرقز [ومشرق الخطا ^{١٣}] قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب القصد والأمم إلى معرفته أنساب الأمم أن وراء الصين أما منهم أمة إذا طلعت الشمس يأوون إلى مغارات فما يخرجون منها حتى تغرب الشمس وأمة يلتحفون شعورهم وأمة عور لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سمك البحر وخشاش الأرض ^{١٤} وعلى هذه البلاد بلاد خارج الصين وفيها من المدن أربع طنج وفيها صنم منحوت من جبل متصل بالجبل وعليه قبة غيبية البناء والارتفاع ومدينة هراجو ^{١٥} ومدينة زعر ^{١٦} ولها دار الملك وأهل برارها قوم بين الترك والخطا والصين يسون زرقيا يرحلون وينزلون كالعرب والتتار ^{١٧} ثم يليهم من مغربهم أبواب الصين الخارجة وهي جبال غارية متصلة مسكونة بطوائف من الصين وفيها من الحصون مائة حصن وليس لهم مدينة مصورة ^{١٨} ثم يلي ذلك من مغربه بلاد هندستان ومعناها بالعربية بلاد هند وهي مملكة خطيرة يركب ليكلها فيها بلغنا أربع مائة ألف ^{١٩} فارس ويقاد بين يديه ألف فيل وقصة هذا السقع مدينة دلي وهي معربة دهله ^{٢٠} ولها جانبان أمدعا يسكنه الملك وجنده وم

a) Les trois manuscrits om. []. b) Les manuscrits ne donnant que trois noms de pays, bien que l'auteur en ait indiqué quatre, il faut peut-être lire avant «الصين و». c) Les trois manuscrits omettent les quatre derniers mots. d) Les trois manuscrits om. []. e) [] De même. f) Cop. porte هارموا. g) Les trois manuscrits portent زغر. h) Les trois manu-scrits om. []. i) Les trois manuscrits portent دهلك.

ترك ومسلمون والأخر بسكنه الرعية وهم هندو كفار ولها من البلاد الجبلية ^(١) بيتا ومدينة أوجامى ^(٢) ومدينة بلاهور ومدينة كابور ومدينة بردان ^(٣) ومدينة أور ومدينة سيسار ^(٤) ومدينة نيكولى ^(٥) وفي بر هذا السقع من البلاد الهندية البرية مدينة قشير ويقال أنها من بناء كى فاوس أحد ملوك الطبقة الثانية من الفرس ولها ناحيتان خارجية ودخلة فالخارجية تشتمل على نيف وسبعين ألف قرية والدخلة تشتمل على فوق مائة ألف قرية ومى سرودية أى باردة داخلة فى الإقليم الثالث ومن أمصار الهند البرية القنطرة مدينة قنوج وكانت مقر ملوك الهند ذكر للمسعودى أن مقدار عملها مائة وعشرون فرسخا سندية فى مثلها والفرسخ السندى ثمانية أميال تشتمل على مائة ألف وثمانية آلاف قرية وبين الناحيتين جبال شاهة فيها أبواب الصين [التي يعبر السالك إلى الصين منها وقد تقدم وصفها] ^(٦) ، ثم على هذا السقع سق زابلستان وهو سق عظيم واسع فصبته غزنة وكانت نفرا نجاه الهند ومقر السلطان محمود بن سبكتكين وفى ميز غزنة بوران مملكة واسعة وأردلان ^(٧) مثلها ومدينة خولاش ومدينة جروس ومدينة سكاوند ومدينة سلك ومدينة كابل ويسى كابلستان وجبالها الإهلجام وهذه البلاد مجاورة لسجستان الجنوبية منها فى الإقليم الثانى وأواخر الأول والشالى منها فى الإقليم الثانى وأوائل الثالث ، وصل سجستان فاته بليها من جهة الغرب إقليم كثير الرياح والريال وأهلهم يصفون الرياح فى تدوير الأرماء ونقل الرمال من مكان إلى مكان حتى كانت الرياح مسخرة لهم كما سخرت لسليمان عم ومن أوضاعهم الرى الدائرة بالرياح إنهم يرفعونها كالمأذنة أو يتخذون قرضا عاليا من قمرون الجبال أو تلا كذلك أو هرجا من أبرقة الحصون فيصنعون فوقه بيتا فوق بيت والأعلى منها فيها الرى تدور وتطحن والأسفل فيه دولاب بديرها الرى المسخرة فإذا دار الدولاب من أسفل دارت الرى على الدولاب من فوق وبأت ربح هبت دارت تلك الأرماء ولا يكون ^(٨) إلا حجرا واحدا [وصورة ذلك كما نرى وهو مثل الخس كما وصفناه بعده وهذا مثال البيت الأعلى والبيت الأسفل والله أعلم] ^(٩) ، فإذا رفعوا بناء البيتين كهذا المثال

a) St-Pét. et L. الجبلية. b) Les trois msserts أوجامى. c) Par. بردان. d) Par. سيسار. e) Les trois msserts om. []. f) Les trois msserts om. []. g) Par. أردلان. h) St-Pét. et L. ajoutent الدولاب. i) Les trois msserts om. [].

بوارى أو سئلون وينصبونها بنعاريج مع مهبّ الرياح فتهبّ الرياح شالاً أو نكبا^١ فتجعل من الرمل ما تحمله وتدمم به البوارى ثم إذا أتملت منه نصبوها منها وإلى حيث أرادوا صروه بعد نصب أخشاب وأبواب وبوارى فبسرّ الرياح بذلك للتقول من الرمل إلى حيث أرادوا حله ونقله بنديرج ولو كان جبلا نقلته الرياح بهذا المثال^٢ ومن مدن سجستان ذوات الأعبال مدينة زرنج وهى فى مغارة تجرى فيها جداول من نهر الهندمند وقلعة الطاق لها سبعة أسوار ومدينة الزالقان وجيز رخاج وجيز أرق وجيز داور وجيز بالش وكل هذه الأحواز كانت تغورا فى وجوه المغور والحاج ومساكنهم جبال لهراة لهم بها حصون منيعة ومروج واسعة وبسجستان من الأقاصى والنواشر القائلة ما لا تطاق وقد بئ الله فى أرضها الغنف وسلطه الله على الحيات يقتل ويأكل وكذا النمس للسى العزيز^٣ ٥

الفصل السادس فى وصف عراق العجم والجبال وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب نسفا أنداء من المشرق إلى المغرب فيها حازره وأحوشه آخر الإقليم الثانى والإقليم الثالث والإقليم الرابع ٥

فمن ذلك بلاد جبال ويسى عراق العجم وبين بلاده إسفهان وهى مدينتان إحداهما قديمة قد خرب أكثرها كانت نسي مى ثم سميت شهرستانه على شطّ نهر زردود والأخرى وهى العامرة نسي يهودية وبينهما مقدار ميل وسميت بذلك لأنّ بخت نصر لما ألقى اليهود عن بيت المقدس أسكنهم فيها ولها عمل يشتمل على تسعة عشر مضافاً فى كلّ رستاق منها ما يزيد على ثلاث مائة قرية يحيط بها ثمانون فرسخاً فى مثلها ولها نهر ٥ ومن بلاد الجبل أيضا الدينور نسي ماء الكوفة / أى قبر الكوفة سميت بذلك لحسنها وعبارتها ونهاوند ونسي ماء البصرة أى قبرها كذلك لأن ماء بالفارسية القبر ويقال أنّ نوما بناعا ولها أربعة وعشرون رستاقاً أعظمها الروذ دراور ولها قصّة نسي الكرج وهى كرج أبى دلف العجلي ومزدان يقال أنّها إبناء م بن نوهمان ثمّ خربت ومدّت فى الإسلام [واستنجاس^٤] وأردستان^٥ على طرى البرية ومروجرى وكرج أبى دلف على أثر بناء قديم كورها المعظم على أربعة رساتيق [وسكاها الأبعارين^٥] ومدينة قم وأهلها غلاة

a) Les trois msscs omettent les trois derniers mots. b) La fin de cette section est omise dans les trois msscs. c) Les trois msscs om. []. d) St.-Pét.-Cop. et L. وازدرستان. e) Les trois msscs om. [].

الشبيعة^١ كوروا الرشيد وحمل لها اثنين وعشرين رستاقا [بنيت زمن الجمع سنة ثلاث وثمانين^٢] وكان مكانها نسع قرى فجمعت وصارت محالا وكان اسم إحدى القرى كيدان^٣ فأسقطوا بعض الجروف للإيجاز والاختصار وأبدلوا الكلى قافا وقاشان ويقال أنها من بناء قاشان بن الضحّاك والشرين والسبن بتعاقبان عليهما^٤ وقزوين ويقال أنها معربة من كشوين وقروسين ويقال أنها معربة من كرمانشاه^٥ والسبيران^٦ وماسبدان^٧ أيضا وهي بين جبال أشبه شيئا بجبال مكة شرقها تعالى [وساؤه وآؤه] ويقال أبه وإثنا جمعا لتقارب ما بينهما^٨ وراوند بناها راوند بن الضحّاك والصيرة^٩ ونسب مهرجان فنقّ وكَنُور^{١٠} ونسب قصر اللصوص وشهرزور وهي متاخمة الموصل يقال أنّ بانيها زور بن الضحّاك وكلمة شهر أى بلد الزور وأظهر وزنجيان وهما مابلى بلاد أذربيجان وطلوان^{١١} وكانت قبل معدودة في عراق العرب يقال أنّ أسما ألوان وتماق بلد الجبال والرى وكانت مقرّ ملك بنى بوبه ومعنى الرى الحسن ويسبى رام فيروز [ورى أردشير لأنّ كلّ واحد من هذين الملكين بها أثر^{١٢}] ويسبى أيضا محمدية لمحمد^{١٣} بن الهديّ آبن المنصور أقام بها زمن أبيه وبني جامعها سنة ثمان وحسين ومأية ولها من الأعمال حيز قومس وهو معرب من كومت وفيه من المدن الدامغان وسينان وبسطام والخور^{١٤} وبيار وفيه حصون لللاخدة وهم الإسماعيليّة كما تقدّم القول به وأهلهم حصونهم الألوت وفيه كان يسكن كبيرهم ونسبت إليه الآلة للسّاء سنكجیل حكمه نافعة وهو أنّ السنكجیل صورة قنص وله أوتار شعر وبوجه مجرى لسهم يرمى به إلى العدو ويكون^{١٥} ثلاثة أرباع دمشق حديدا إلى ما دونها وتكون الأوتار العشرة داخلّة الطرفين في حلفتين محكمتين وكلّ ذلك معروف وإذا انقطع شعر من شعور الأوتار بطل السنكجیل إلى أن يشدّ له وتر من الشعر غير ذلك في مدّة يومين أو دون ذلك فاختر هذا الكبير أن تكون الحلفات مفتوحات

a) Les trois msscrts om. les trois derniers mots. b) Les trois msscrts om. [] c) Les trois msscrts كيدان.

d) Les trois msscrts om. []. e) Par. porte قرماسان St.-Pét. et L. قرمسان f) Les trois msscrts de St.-Pét., L. et Cop. om. g) Les trois msscrts portent ماسبدان h) Les trois msscrts om. []. i) Par. الصيرة. j) Par. porte وكَنُور les trois autres msscrts portent ليمود k) St.-Pét., L. et Cop. portent وشوان m) Les trois msscrts om. []. n) Les trois msscrts يكون نصله après o) Les trois msscrts om. le dernier mot. p) Les trois msscrts ajoutent نصله après يكون.

كل واحد ثلثا حلقه كالحلال المجموع الطرفين فإن أنقطع وتر كان وزر مهيا أدخله موضعه في أسرع وقت من غير عطلان وهو آلة يحتاج إليها أهل الحصون [ومن كان محاصر الحصن كذلك ولم يمثّل غير مثال واحد منه ومثال الحلقات التي كل واحدة ثلثا دائرة كما قد وصفناه من المثال والله أعلم ^(٢)] ومن ^(٣) حيله أيضا أنه كان يصنع صندوقا مربعا مستطيلا من الكاغذ ملصقات صفحانه بالورق بعض على بعض بحيث يكون سكة يحجب الهواء ويستر من النور في الليل فإذا طبقة من جهانه السمة فتح فيه من حائرنا صورة كتابة بقص يقرضه قرضا بحيث يبقى فرد لماق من الورق لم يقرض ثم يدهن الذي لم يقرض بشبرج متى يطفى النور ثم يجعل في الصندوق سراجا فتظهر الكتابة أمرا نورانية يقرأها الناظر عن بعد في الهواء بعد تعليقه للصندوق على رأس رمح أو على مكان عال ولا يعلقه إلا بالليل فيخيل لمن يراه على بعد أنه كتابة نورانية. ويظفيه بالنهار ويخفيه ؛ [وميز دماوند حصرا بعض العلويين وبنائها مدارس الشيعة ويقال أن المحبين له قتلوه لثلا يخرج من بلادهم فتفوتهم بركته ودفنوه بجبل دماوند بأعلاه ولطفوا قبره بدمه ويسى إلى الآن قبر الأحر وهو مزار الناس هناك ويأعلى هذا الجبل أيضا معدن الكبريت ويصعدون الجلالة إليه فيبنيون في سبعة ثم يصعدون فإذا حلوا دوابهم بانوا به أيضا في نزولهم ولا يزال متولوا أبدا صيفا وشتاء ويصاف هذه البلاد من جهة مغربها وجنوبها ومناخه خوزستان كذلك بلاد العراق ويسى بذلك لآخضاضه من أرض العرب فإن العرب يسى أسفل كذلك عراقا ^(٤) وحدود العراق طولاً من حدبنة الموصل ماراً إلى عبادان على الماء من شرق الدجلة وذلك مائة وعشرون فرسخا. وحده عرضاً من حلوان الجبال إلى القادسية المتصلة بالعذيب وذلك ثمانون فرسخاً ويسى مجموع ذلك السواد وكان في زمن الفرس مقسوما إلى اثني عشر عملا يشتمل على ستين عملا وهي تشتمل على قرى وضباع ويقال أنها كانت نسي طيسفون ^(٥) [ونسى العتيفة] والباقي لها كي فاوس بن كيقباد الجبار وبها

وكانت له * يظهر بها ويفتن بها الناس منها حيل ومنها [. b) Par. porte : من السيميا ومنها من الكيبيا فأما ما كان يصنع الخ
a) Les trois msserts om. [. d) Les msserts de St.-Pét., l. et Cop. omettent les
manuscrits. c) Les trois msserts om. [. d) Les msserts de St.-Pét., l. et Cop. omettent les
deux mots suivants.

الإيوان ويقابلها من الغرب مدينة بهرسير ^{a)} وهي المدائن الغربية وبينهما الجسر الذي سمع به
 سابور ذو الأكتافى صونا وهو آبن خمس سنين فقال ما هذا فقيل له هذا من أزدحام الناس على
 الجسر فإنّ الرائج يلتقى مع القادى ^{b)} فلا بكادان يخلصان فأمر بعمل جسر أغز يكون أحدهما
 لمن يروم والأخر لمن يغدو ^{c)} ولما ملك المسلمون هذه المدائن أمر عمر بن الخطاب ربه ببناء
 الكوفة على يد سعد بن أبي وقاص ربه سنة اثنتين عشرة على أثر بناء قديم زعم المؤرخون أنه
 من عهد نوح عم [يسى كوفان ^{d)}] والكوفة برية بحرية سهلة جبلية على نهر يأتيناها من الصحراء ^{e)} ٨
 ثم مصرت البصرة بعد ذلك على يد عتبة بن غزوان سنة أربع عشرة وعظم أمرها حتى سببت
 قبة الإسلام ولها نخيل متصلة من عبداس إلى عبادان نيف وخمسون فرسا ثم بنى بعد ذلك واسط
 بناها الحجاج بن يوسف سنة ثمان وسبعين وهي جانبان بينهما جسر على دجلة طوله ستماية وثمانون
 ذراعا وفي الجانبين جامعان ثم لما استغلف الله من بنى العباس السقاج بنى مدينة قريبة من
 الكوفة وسماها الهاشمية ثم رحل عنها إلى الأنبار فعمرها وسكنها ولم يزل بها إلى أن مات فلما ملك
 أخوه المنصور بنى على الدجلة بغداد ويقال أن أصل اسمها يكدار ومعناها دار العدل بالتركية كأنهم
 قالوا الحاكم العادل وسببت مدينة السلام لأنها يسلم فيها على الخلفاء ولأنها على دجلة نهر السلام
 وفي تسميتها بغداد وبغداد وبغداد ^{f)} ولكن ابتداء بناءها في سنة خمس وأربعين ومائة وبنائها
 في سنة تسع وأربعين ثم ضاقت بالجند والرعية فبنى المهدي ولد المنصور مدينة تجاها سماها الرصافة
 سنة إحدى وخمسين وبغداد في عصرنا سبع محال لا يفتقر عملة منها إلى أخرى على شط دجلة فالتقى
 على الجانب الشرقى من الرصافة مدينة مسورة وجامع السلطان غير مسور وفي الجانب الغربى
 مدينة المنصور وتسمى باب البصرة وكانت في العظم فوق الوصف وبها ثلاثون ألف مسجد وخمسة
 آلاف حاكم ذكر هذا آبن واضح ومشهد موسى بن جعفر والجانب الشرقى يشقه نهر والجانب الغربى
 يشقه نهر عيسى وبغداد من المدن والبلاد صرصر وقصر آبن هبيرة مدينة بناها يزيد بن عمر

a) Les manuscrits portent نهر شير، mais v. Lexic. geogr. I p. 182. b) St-Pét. et L. القاجم. c) St-Pét.

et L. بقدم. d) St-Pét. et L. om. []. e) Les trois manuscrits البصرة. f) St-Pét. et L. وبغداد.

من هيرة ^(٣) والنهروان ^(٤) مدينة بشقها نهر يسى النهروان ^(٥) وجرجابا ^(٦) وكربلا وعكبرا ^(٧) والبردان والنعمانية ودبر العاقول وجبل وفم الصالح وجبل نهر بشق قري مصرها ^(٨) صعره يقين ونهر الملك ^(٩) على شاطئه نحو ثلاث مائة قرية عامرة ومن بلاد العراق سمرن رأى وهى على شرق دجلة بناها المتصم سنة ثمان وعشرين ومائتين ثم خربت بعد أن سكن فيها ثمانية خلفاء وحلت أبعاضها إلى بغداد وآخر من سكن فيها المعتد والحلة بناها سيد الدولة صدقه بن ديس سنة خمس وأربعين وأربع مائة ونسى الكوفة الصغرى لكثرة ما فيها من التشيع ٥

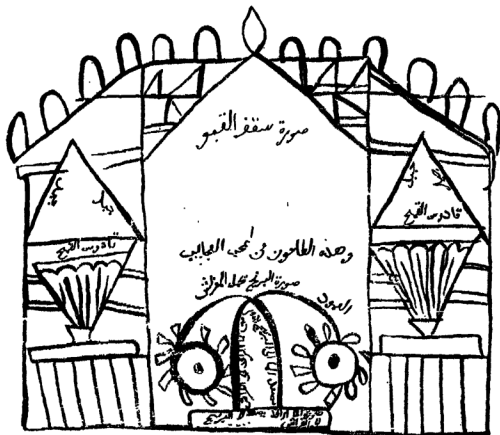
الفصل السابع فى وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهى غرب بلاد فارس وإلى جبال دماوند شمالا فى الإقليم الرابع ٥

بلاد أذربيجان وموقعها فى أواخر الثالث وأول الرابع وذلك من الجبال وشمال عراق العجم وغربه وشمال عراق العرب وشرقه بسيرا والمصر الجامع بهذا الإقليم تبريز ويقال توريز ولها غوطة مربية من غوطة دمشق فى النزاعة ومدينة أردويل ونسى أردبيل تهرت أيام الرشيد وإنما سببت باسم أردبيل بن أرميني ومراغة بناها محمد بن مروان بن الحكم وكانت قبل مراغة لبوابه فسببت بذلك ومروند بناها الأفشين على أثر بناء قديم ومزيد بناء مراد بن الضحاک ^(١) وهى مدينة حصينة حذا وبها طاحون تدور بالماء الواقف وهو من أعاجيب البلاد والزمان والعمارة وذلك أن هذه الطاحون حيران لهما فراشان كل فراش بدور جائه ويدبر حجره الأعلى من حجره فيقطع المنب والفراشان داخلان فى جانبى قمو فيه من الماء المخزون الحفون نحو من قامة عفا ومن ستة أذرع فى مثلها وسعا وفى وسط هذا القبو عمود ممدود كالجسر فى عرض القبو داخل فى جدارية من هاهنا وهاهنا وعليه أعنى العمود الممدود براخ رصاص يحكمه الوصل موصوله بعض ببعض قطعة واحدة مفتوحة للمقوم

a) St.-Pét., L. et Cop. om. [] . b) De même. c) Les mss. portent جرجانا. d) Les mss. portent وغبرا.

e) Les trois mss. om. [] ; les deux mots صعره يقين contiennent probablement un nom corrompu dont la restitution nous a été impossible. f) Les trois manuscrits portent au lieu de « الضحاک — بناها » بناها مراد بن الضحاک, leçon que nous préférons à celle du texte de Paris.

منقطعة على العمود من وجه الماء والخلق الواحد منها مفتوح فيه هندسة يمتص بها الماء عن نحو نصف ذراع فرغه فيه محمولا جاريا حتى يتدفق بقوة في الملقوم الآخر وهذا الملقوم مرتفع عن وجه الماء بقدر معلوم يختر منه الماء فيقع على أرياش الفراش فيدور به الفراش ويدبر الحجر ويصل الماء بعد وقوعه على الفراش إلى الماء بعينه وكذلك يفعل بريح آخر ملاصق لهذا الريح وهو مثله في الطول والسعة ومخالف له في الملقوم فإن هذا يرفع الماء من حيث بصبه وهذا يرفعه من حيث بصبه الآخر والماء واحد صاعد ومتحد أبدا لا ينقص ولا يزيد ولا يتحرك إلا بامتصاص هذين الملقومين للماء بالإغلاى وصبهما له كذلك وهذا مثال القبو والماء والعمود والبريحين فافهم ذلك ٥ ومدينة أرمينية ٦ وبها



a) Les msscrs أرمينية ; le texte du morceau suivant dans le msscr de Paris est brouillé d'une manière qui le rend tout à fait inintelligible; il en est de même de celui du Brit. Museum à Londres, dont M. Wright a eu la complaisance de copier ce fragment.

كان الجدار الذي أقامه موسى بن عمران مع العبد الصالح الذي في صحبه ومدينة موقان
وتسمى موقان وبها نسي نبينا موسى الموت وهو بحر الخزر ويقال أنها من بناء موقان بن كاش
بن يافث بن نوح عم^٨ وبلى هذا السمع بلاد أرمينية والباقي لها أرميني بن ليلى بن يافث
والله ينتسبون الأرمينى وأربع أرمينيات الأولى ما بين بحر الخزر وتسمى أران^٩ وفيه من
البلاد البيلقان وهي مدينة بناها قباد بن فيروز ومدينة بردعة وبانها بردعة آبن أرميني ثم دخلها
قباد والباب والأبواب ويسمى دربند ومعناه عقبة صعبة ضيقة ودربند عنه بحرية على جنب جبل
النفق مطلّة على البحر والأبواب حصون بناها أنوشروان على شعاب هذا الجبل وهي اثنا عشر حصنا
وهذه الشعاب أبواب يسلك منها إلى الطوائف على ساحل بحر الروس وأسماء الطوائف الآن
وأركش^{١٠} والروس والهتكر وباشقرد والتبجاق ومن هذه الأبواب دخلت التتار إلى هذه النواحي
فأبادوا من فيها وفي هذا السمع من البلاد مدينة تسمى غوى^{١١} وشكا والشايران ولها قرية على
ساحل بحر الخزر وهي من بناء أنوشروان^{١٢} واللكز مدينة منسوبة إلى جبل من الناس يتجمعونها
أهل خير وصلاح ويقال أن قباد وأنوشروان بنيا في سهل أركان ما يزيد على ثلاثين مدينة وأران
في أرمينية وبانها أركان بن كشلوجيم بن ليلى وأرمينية الثانية تسمى جرزان^{١٣} ويقال أن جرزان
وقازان ولدان لكاشع بن ليلى وفيها من البلاد تقليس وهي جانبان بشقهما نهر الكز ومدينة
كعبة^{١٤} ومدينة شمكور وكانت مدينة قديمة أغربتها الصنادرية^{١٥} ثم جدّعا بقا سنة أربعين ومائتين
وسبعا للمتوكّية ومدينة أهر ومدينة صفديل وهي على شرق نهر الكز وباب فيروز بناء أنوشروان
وأرمينية الثالثة وفيها من المدن ديبل وهي قصبتها بناها ديبل بن أرميني ثم جدّعا أنوشروان
ومدينة البسفرجان وسراج طبر وبفروند والنشوى وهي التي تسمى نغوان^{١٦} ٨ وأرمينية الرابعة
فيها من البلاد خلاط وهي القصبه ودار الملك ومدينة بدليس ومدينة أرميش ومدينة أرزن لبروم

اللكز a) Les msserts portent إيران. b) Les msserts: أركش. c) St-Pét. et Li. d) Le morceau depuis

jusqu'à باب فيروز ne se trouve que dans le msert de Paris. e) Par. خزران. f) Par. كعبه que nous avons corrigé d'après conjecture. g) Par. الصارودية. A) La plupart de ces noms sont défigurés dans les msserts, bien qu'on aperçoive facilement les vrais leçons.

وتسمى قَالِبْلًا بناها أنوشروان ومدينة مَوْشَ ولها صحرات مَسَّعة ومدينة شَسَّاط بناها أنوشروان ومدينة ملازكرد ومدينة سَرَمَارَى وإلى ^٩ وَوَسْطَان وِبِرَكَرَى ^{١٠} ومدينة دَوِين وَحَصَن زِيَاد ونابته تسمى غَرْت بَرْت وربما عد ذلك في ديار بكر وبلادها لأجل المتاخمة والمصافية على أَنَّ العُتْنين بتحديد الأسفاح يتصرفون في توزيع البلاد وترتيبها ٥

الفصل الثامن في وصف بلاد الجزيرة وإلى مجرى الفرات الفارز بين الشام والجزيرة وهي أربعة أقسام ٥

القسم الأول للموصل سَمِيَتْ لِأَنَّهَا وصلت بين العراق والجزيرة وكانت قبل الفتح حصان على شطّ الدجلة الشرقي منها بسى بِنُوَى كان للفرس ويقال أَنَّهُ به مغارة بها قبر يونس بن متى عَمَ والغريّ بسى للموصل يسكنه الروم على مِوَادِعة بينهما فلَمَّا فَتَحَا أَهَمَّ المسلمون بالموصل ^{١١} فسكنها هرثة بن عرجة وأَفْتَحَهَا ثُمَّ مَصَرَّهَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ وَأَجْرَى لَهَا نَهْرًا مِنْ دَجْلَةٍ بِشَقِّهَا نَحْتَ الْأَرْضِ وَأَسَافَى إِلَيْهَا كُورًا مِنَ الْعِرَاقِ وَمِنْ بِلَادِ الْجَبَلِ وَمِنْ مَدَنِ الْمَوْصِلِ الْحَدِيثَةِ وَهِيَ فِي شَرْقِ دَجْلَةٍ وَتُسَمَّى حَدِيثَةُ الْمَوْصِلِ بِنَاهَا هَرُثَةُ بْنُ عَرِجَةَ وَمَدِينَةُ نَكْرِيَتْ وَهِيَ عَلَى جَبَلٍ مُطَّلٍ عَلَى غَرْبِ الْفَرَاتِ وَلَهَا نَهْرٌ يَسَمَّى الثَّرَاثَارَ يَجْرِي إِلَيْهَا مِنْ نَهْرِ الْهَرَمَاسِ وَيَصُبُّ فِي دَجْلَةٍ وَمَدِينَةُ بَوَازِجِجٍ وَتُسَمَّى بَوَازِجِجِ الْمَلِكِ وَعَلَى غَرْبِ الْفَرَاتِ الزَّبَابُ الْأَصْفَرُ وَمَدِينَةُ حَرَّةٍ يُقَالُ أَنَّهَا مِنْ بِنَاءِ أَرْدَشِيرَ وَهِيَ شَرْقِ دَجْلَةٍ وَمَدِينَةُ السَّنِّ وَهِيَ عَلَى شَرْقِ الزَّبَابِ الْأَوْسَطِ بِنَاهَا سَابُورُ ذُو الْأَكْتَانِ وَمَدِينَةُ دَقُوقَا وَمَدِينَةُ أَرْبَلٍ وَهِيَ حَصَنٌ عَظِيمٌ وَكَانَتْ مِنْ قَبْلِ نَعْدٍ فِي بِلَادِ السَّوَادِ ثُمَّ أُضِيفَتْ إِلَى الْمَوْصِلِ ثُمَّ أَفْرَدَتْ وَصَارَتْ مَمْلُوكَةً قَائِمَةً بِنَفْسِهَا لَهَا حَصُونٌ مُنْبَعَةٌ يَسْكُنُهَا الْأَكْرَادُ وَهِيَ فِيهَا بَيْنَ الزَّابِئِينَ وَخَزِيرَةِ آتَنَ عَمْرٍ مَنَسُوبَةٍ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ التَّغَلَبِيِّ بِنَاهَا بَعْدَ الْمَأْبُتَيْنِ بِعَقْفِهَا نَهْرُ دَجْلَةٍ كَالْهَلَالِ ٥ وَمِنْ النُّوَاهِي الْمَنَسُوبَةِ إِلَى مَوْصِلٍ بِأَجَلِ ^{١٢} مَدِينَةٍ وَبِأَجْرَى مَدِينَةٍ وَبِأَهْدَرَى ^{١٣} مَدِينَةٍ وَبِأَعْنَدَرَى مَدِينَةٍ ^{١٤} وَمَرْجُ جُهَيْنَةٍ وَالْحَسَنِيَّةِ وَبِهَا نَهْرٌ يَسَمَّى الْخَابُورَ وَعَلَيْهِ قَنْطَرَةٌ مِنْ أَعْجَبِ قَنْطَارٍ بَنِيَتْ فِي الدُّنْيَا فِي

بالموصل — فَلَمَّا St.-Pét. et L. om. les mots depuis وِبِرَكَرَى b) Par. وَاوِي St.-Pét. et L. portent a)

١) St.-Pét. et L. بِأَهْلٍ. ٢) St.-Pét. et L. جِهَادَرَى. ٣) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٤)

الارتفاع والبناء ٥ والقسم الثاني من الجزيرة ديار ربيعة ومن بلادها مدينة نَسَى بِلَا وَبِلَد على غربي دجلة وفيها قنق يونس بن مَتَّى صلعم الموت ومدينة سنجار وهي في وسط البرية ويشقها نهر يصب في الثرثار وهي غورية ونصيبين وهي القصة بشقها نهر يسى الهرماس ينبعث من طور عدين ٦) ويصب في نهر الخابور ومدينة أذرمه بناها الحسن بن عمر بن الخطاب الثقلي ومدينة دارا وهي في سفح جبل من بناء دارا الأصغر الذي قتله فيها الإسكندر وبيرقييد وتل أعفر ودبر عَبدِين ورأس العين ويسى عين الوردة ويقال أنَّ بها ما يزيد على ثلاث مائة عين نصب مباحها في بحيرة نَسَى المتحرق ولا يعرف لها قعر ٧ وذئسبر وهي في سفح جبل ماردين ويبرز الخابور وهو نهر ينبعث من رأس العين ويصب في بحر الفرات طوله سبع فراسخ عليه من الكور الكور وماكسين وشمسانية وهرابان وطلابان والجندل وساما ٨ وقصة ذلك قريسيا وهي الآن خراب ٩ وأما ديار مصر فكانت قصبتها الرقة والرقة نَسَى البيضاء وهي مدينة قديمة رومية فبنى المنصور إلى جانبها مدينة وساما الرافقة سنة خمس وسبعين ١٠ فخرت الأولى وبقي الإنسان واقعين على مدينة واحدة وبها الهنا والمرا وهما نهران عليهما القرى مشتبكة العائر وهي من أنزه بقاع الدنيا وصارت القصة حران ونسبت إلى بناء أركان بن أزر وأزر أبو إبراهيم الخليل عم وكانت حران مدينة الصاية وبقي لهم من الآثار الدور وهو القلعة وكان هيكلا للفر ولم تزل الصاية بها إلى سنة أربع وعشرين وأربع مائة فتح المصريون هذا الهيكل ولم يكن بقي للصاية هيكلا سواه وأسلم منهم خلق كثير ولحران نهر يسى الملاي ومدينة الرها وهي قديمة رومية على شرف الفرات بها ما يزيد على ثلاثمائة كنيسة ومدينة سروج وقلعة جبر وكانت نَسَى دوسر ١١ وأما ديار بكر فتقع كثير الحصون والجبال وفيه أعمار جبله لها ممالك خطيرة وهي ميافارقين معربة الأسم من فاركين ١٢ ويقال ميا أسم بانها وفارقين أسم المدينة وأسم وهي على شرف دجلة وماردين وكانت دار الملك والسلطنة وهي متعلقة بالجبل طبقات بحيث أنَّ كل طبقة تشرى على الأخرى والقلعة في قبة الجبل ومن نواحيها

a) St-Pét. et L. طور تَبْدوس. b) St-Pét. et L. om. c) St-Pét. et L. ajoutent «وَمَا» ; il y a ici une faute dans l'indication de l'année, le calife mentionné régnant depuis l'an 136 — 158 de l'Hég.; peut-être faut-il lire معربة - - و St-Pét. et L. om. les mots «وَمَا» وأربعين ومائة.

أَرَزَنَ على حيلة حدودها حدها ٦ المنصور وكانت قديمة الآثار وحسن كيفاً وهي من أعجب حصون الدنيا وإسعد مدينة حسنة وطبرية ٧. واللعدين والسلسلة وجبل جودي ويقال أن به سبعين نوعاً من العنب وأما ماردن فإن فيها الآن قصر مبنى في الماء إذا أراد صاحبها بدخله أرسل الماء فطف على القصر وغمره من سائره وفيه كوى وصروح وأبواب ممرّة من الفوارير تنشق بالماء والسمك ولا يتندى منها شيء والدخول إلى هذا القصر في المركب على وجه الماء والإقامة فيه في أوقات الحر الشديد وإذا غلا صرفوا الماء عنه ٨.

الفصل التاسع في وصف فلسطين والأردن وإلى حدود ساحل البحر الرومى بالشام ٩.

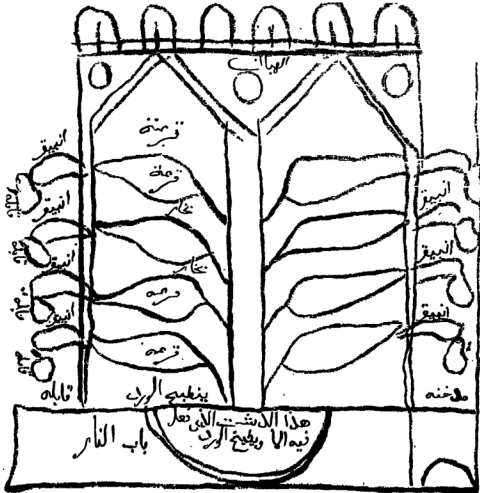
قالوا سى الشام شاما لشامات في أرضه بيض وسود [ولأنه في جهة الشمال من جزيرة العرب ١٠] أو لأن ساما بن نوح نزل فيه وإنما أبدلت السين شينا للتناول وحده الأول طولا من ملطية وإلى العريش ومسافته سبعة وعشرون يوما وعرضه الأرض من مَنبج وإلى طرسوس وكان مقسوما في أيام الروم بأربعة أقسام قسم قصبته دمشق وقسم قصبته طبرية ونسبى الأردن وقسم قصبته حصن وقسم قصبته إيليا ونسبى فلسطين وكان لهم في كل عمل بطريق من البطارقة يحفظه فلما جاء الإسلام وأراد أبو بكر الصديق رة أن يفتح الشام بعث إلى كل عمل جندا وأمر عليهم أميرا فبعث إلى حصن أبا عبيدة ابن الجراح وإلى دمشق يزيد بن أبي سفيان وإلى الأردن شرحبيل بن حسنة وإلى فلسطين عبرا بن العاصي وعلقمة بن حمز وأمره إذا فرغ منها بترك علقمة بفلسطين فتركه وسار إلى مصر وسبب هذه الأعمال يومئذ أجنادا وكانت قنسرين مضافة إلى حصن إلى أن ولى معاوية بن أبي سفيان الخلافة فقصده أهل العراق فاتوا ١١ عليا فأنزلهم قنسرين والعوامم والثغور وصبرها جندا وأفردها عن حصن وبقي الأمر على هذا إلى أن ولى الرشيد الخلافة فأفرد العوامم والثغور وجعلها جندا واحدا وذلك في سنة سبعين ومائة فصار الشام مقسوما إلى ستة أجناد ثم قسم الشام في الدولة للتركبة إلى تسعة أقسام منها قسم ملكوه التتار والأرمن والروم وأنفصل عن

a) St.-Pét. et L. omettent les mots حدودها حدها et portent المنصورة أو lieu de المنصور. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. وقاتلوا.

الشام وسى. روما ٥، والقسم الأول من الثانية وبه دار الإمارة الكبرى في عصرنا دمشق وتسمى جلق القصر^١ والقوطة وذات العباد وهي مدينة عادية أزلية هليّة جبلية من أنزه بلاد الأرض وأجيبها وأحسنها وأجيبها وبها الجامع ٦ المتفرق الحسن والجمال والكمال ومن أعاجيب الدنيا توجد فيه في ليلة النصف من شعبان اثنا عشر ألف قنديل يمسح فنتارا دمشقية زيت الزيتون غير ما يوجد بالمدارس والمساجد والترب والخوانق والربط والمارستانات وترغب حيطانه من أعجب شيء يراه الإنسان والرخام في غالب حيطانه وفوق الرخام تنصب بشبك الزجاج المصبوغ والمزهب والمنقش وعروق اللؤلؤ ما هو ملو الجامع من داخل حيطانه وسائر متقوش بتلك الأصابع على صور الأشجار والمدن والحصن والبحار وكلها أمكن تصويره [من غير المحرم منه ٢] ويقال أن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة قال لو علمت أن هذه النفسيسة برء ٣ ما نقي عليه قلعه والمنقوش على زعفرته في أيام سليمان ابن عبد الملك بن مروان أربعون صندوقا من الذهب الأحمر غير الرخام والبناء القديم وسعة الجامع طولاً من المشرق إلى المغرب مائتان وأثنان وثمانون ذراعاً وعرضه مائتان وعشرة ٤ أذرع وعلى سطحه الرصاص ألواح مفروشة بدلا من الطين كل لوح نحو من نصف قنطار دمشق إلى ما دونه ومن خصائصه أنه لا يوجد فيه عنكبوت أصلا لا في سقفه ولا في حيطانه ولا يفرغ فيه عنفون مع كثرتة فيه ولا يعشش فيه ولا يوجد فيه وزقة وشهرته تغنى عن وصفه ودمشق مقسومة ثلاث قسبات قسم مبثوث العارة في غولتها لو جمع لكان مدينة عظيمة ما بين جواسق ٥ وقصور وقاعات وإسبلات وطواحين وحمامات وأسواق ومدارس وترب وجوامع ومساجد ومشاهد غير الغرى والضباب الأمهات وهذا التي ذكرناه لا يوجد بغيرها أصلا ٥، والقسم الثاني تحت الأرض منها مدينة أخرى من متصرفات المياه والقنى وجداول ومسارب ومخازن وقنوات تحت الأرض كلها حتى لو حفر الإنسان ابن ما حفر من أرضها وجد مجارى الماء تحتها مشبكة لطفاً بمنة وبسرة شيئا فوق شيء ٥، والقسم الثالث مسورها وما فيه ودوله من العصور وكأنها هي في وصفها طائر أبيض في مرج أخضر يترىف. ما يصل إليه من الماء أولا فأولا ومن خصائص دمشق أيضا أن الحيات لا تلغ داخل سورها أبدا

a) St.-Pét. et L. ajoutent للمعبر. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. ajoutent ربع. d) St.-Pét. et L. عشرين. e) St.-Pét. et L. شواقي.

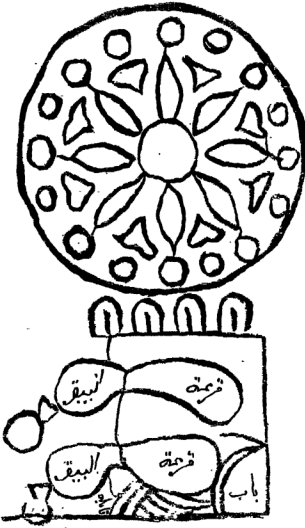
ومنّ قليلات الوجود فيها وفي غولتها ونواحي أرضها وعدد بساطتها مائة ألف واحد وعشرون ^(١) ألف بستان تسمى بماء واحد بأني إليها من أرض التّرداق ومن وادي بردا عين تسمى من أول الوادي ومن عين النّيجة وينبعث نهر واحد يسمى بردا ثم يفرق سبع فرقات كلّ فرقة نهر يسمى باسم منهم نهر يزيد فتحة يزيد بن معاوية فسّى به ونهر ثوره فتحة ملك من ملوك الروم اسمه ثوره فسّى باسمه ونهر بلنباس ^(٢) فتحة بلنباس ^(٣) الحكيم البيناني فسّى باسمه ونهر القنوّات وكلاهما يجريان إلى داخل المدينة ويتفرقان في المصاري والبرك والقنّ والحمامات والطهارات ونهر مَرّه منسوب إلى قرية تسمى المرّه وكان اسمه المنزّه لما بها من صحّة الهواء وصفاء الماء وحسن القصور



١) St-Pét. et L. وعشر. ٢) Par. بانا. ٣) St-Pét. باناس.

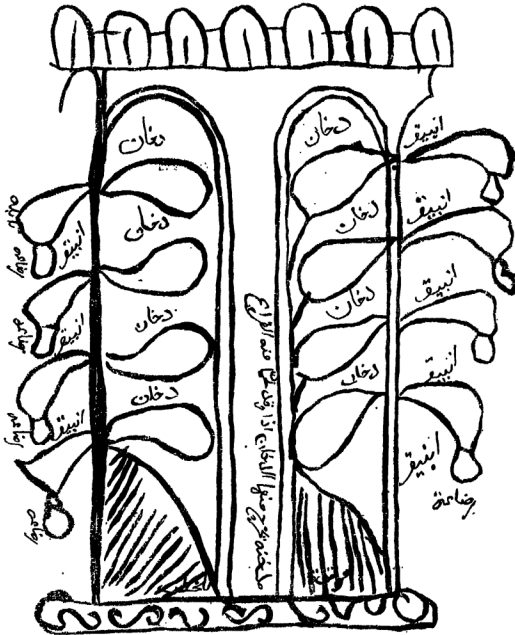
وطيبة الشار وكثرة الزهور والورد واستخراج الماء منه متى أن حرقته ^(١) تلقى على الطرقات وفي دروبها وأزقتها كالزابل فلا يكون لرائحته نظير ويكون ألد من المسك إلى مدة انقضاء الورد وصفة إخراجها في الكركك وهو أن البناس يحفرون في الأرض حفرة قدر ذراعين ونصف في مثلها ويعقدون عليها بالطوب أزجا له باب من جهة ومنفس للهواء من جهة وله منفس من أعلاه يصعد منه بعض بخار ثم يضعون دسنا كبيرا فوق الأزج ويعقدون تحته بجزل الحطب ويبنون على الدست طارا كصورة

خزانة الحمام ارتفاعه نحو نصف ^(٢) ذراع ثم يرصون فوقه من القصب النارسى إلى القوى الغليظ شبكا محكما ثم يضعون فوق القصب المشبك القرعيات الزجاج ويجعلون حلوقها وأفواها إلى خارج فإذا أداروها دورا وكل دورها بنوا على الطار مثله مرفعين فيه إلى أن يرتفع نحو من أربع أصابع مطبقة ثم يرصون قسبا فارسيا ثانيا ثم قرعيات كذلك ثم يبنون عليها فوق الطار مرفعين البناء كذلك إلى أن يشرى البناء على طول قامة الإنسان ونصف قامته سافا قرعيات وسافا قسبا شبكا ويكون في الوسط قد أقاموا عمودا من الخشب قائما من وسط الدست إلى أعلى البناء مستوفى عليه سقف قبته كهذه الهيئة فاعلم ذلك إن شاء الله تع وبه التوفيق ^(٣) ثم يعلقون القوابل وتنسى الرضاعات وذلك بعد حشو القرام



a) Par. ajoute ومطبوخة. b) Par. omet le mot نصف. c) St-Pet et L. om. [].

من الورد أو مثله مما يستخرج ماؤه كلما ملئت رضاعة فرغت في وعاء كبير زجاج يسهى قرابة
أو في " وعاء كبير من نحاس يقال له قنقم "، وغير هذه الكرّة كرّة أخرى يستخرج منها الماورد



١) St-Pét. et L. portent: قنقم كبير يسهى قنقم.

وغيره من المياه بلا ماء بقود الحطب وذلك بعد حشو الفراع بالورد ولسان النور ويزر النوفر
أو البان أو زهر التارنج والشقيق والهندبا [أو بوق القرنفل الزرج بدمشق وهذه صورتها فأنهم
ذلك إن شاء الله تع وبه التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل ^(٩)] وهو أنهم يبنون أزجا أنثا مقدرا
مجموعا في صورة بشر مغلوقة يصعد فيه اللهب والدخان كاللخنة ويحيطون عليه بسور مبنى مثله كهنة
الدائرتين ^(١٠) ثم يضعون الفراع المزججة ^(١١) بين السور وبين البئر ^(١٢) أسفلن إلى البئر وطلوحن
خارجات من السور ويخشون بين الفريعات في البئر أنغاشا يخرج منه السور والدخان ويدور
تحت الفريعات [فيحسين بهن بمقدار الحاجة ^(١٣)] ثم يرفعون البناء من البئر والسور والفراع أبدا
كذلك بمقدار أن يكون البناء أزيد من قامة إنسان ثم يسفون ما بين البئر والسور ويضيفون
رأس البئر الذي هو اللخنة ويقدون بالحطب الجزل دون غيره ^(١٤) وأما الذي يخرج من الماء
البينوني فإنه في تنور الورد وفي القلي الرصاص مبنى مثل العرج الصغير طبقتين الأولى فيها نار
العجم الدق وغيره والحطب الجزل والثانية [الحطب] من فوقه وهي مبخشة لمعود الدخان منها



والمرارة إلى الفراع وهو من الأربعة إلى الثلاثة فما دونها وأما
القلي الرصاص فإنه يتخذ شبكا في قوالب من تراب فإذا جل فيها
كان كهذه الصورة ويسونه اليونان اثال وله غطاء وهو أنبيقه وقد
يكون الغطاء زجاجا وقد يكون رصاصا فإذا حرروا عمله جلوا تحته
فرشا من اللعق واللوب ثم يقدون النار من تحت ذلك فيقطر
ماء معتدلا حسن اللون والنفع والرائحة وأما الزجاج المحسى
فإنه من آلات اليونان وأهل الحكمة والآنستطار فيه لا يكون إلا

a) St-Pét. et L. om. []. b) Par. ajoute: الورقة التي في ذيل هذه الورقة. c) Par. ajoute: لا الزجاج. d) St-Pét.
et L. portent au lieu de «بين السور وبين البئر» «بين السورين» e) St-Pét. et L. om. []. f) Le morceau
suisant depuis «وأما الذي» كما ترى — ne se trouve que dans le manusc. de Paris; le mot الحطب, que nous
avons mis en parenthèses, doit probablement être reiranché. Nous avons fixé le texte des lignes suivantes d'après
les manuscrits de Par. et de St-Pét., dont chacun offre des lacunes et des leçons fautivees.



يغار الماء الغلى نجته وهذه صورة مثاله كما نرى ويجعل
الورد المستخرج بالزهر إلى سائر البلاد الجنوبية كالجزائر
وما وراء ذلك وكذلك يحمل زهر الورد الذي إلى الهند
والى بلاد السند وإلى الصين وإلى وراء ذلك ويستقى
هناك الزهر وما أرغوه أنه كان لقاضى قضاء الخففة ولأخيه
الحريرى قطعة بأرض تسمى شور الزهر طولها مائة
وعشر خطوات وعرضها خمس وسبعون خطوة أقدام

منها عشرين قنطارا بآنتين وعشرين ألف درهم وذلك سنة خمس وستين ^(١) وستماية وهذا
لم يسع بمثله ^(٢) ثم نهر داريا سادس النهر وهو أرفعها مجرى وأبعدها مقسا ^(٣) وداريا قرية
عظيمة المقل والأرض وبها قبر أبى مسلم الخولاني وقبر أبى سليمان الداراني وما ورعه المورغون
في سنة تسع وتسعين وستماية أن الزرايع زرعو المياض بغرايين ونصف بزر بطيخ أصفر ثم أصابه
البرد فأهلكه فاستأنفوا زهره بمثله بزر ومضر ذلك مشد الشام بليمان لا وكندار الذي كان نائب
قلعة صفد أخبر به وورخ عنه وسابع النهر نهر البردا الجارى في قرارة الوادي [ولا يقبل إلا الارتفاع
من مجراه ^(٤) منه تقسمت الأنهار المذكورة ثم ينقسم من هذه الأنهار فرق وجداول وتتفرق متشعبة
بأراضى الغوطة حتى لا يبقى منها بقعة يمكن وصول الماء إليها إلا ويصل [ويركبها سقيا لها بحساب
وتسقيط معلوم في الليل والنهار بساعات معلومة لا تزيد ولا تنقص ^(٥) ثم يخرج عبود بعد ذلك
وينبعث في جهة الشرق ويستقى قرايا وضياعا وأراضيا مرجية وصحراوية حتى يصب آخره في بحيرة
شرقي دمشق بأرض عذراء بنيت بها القصب ^(٦) وهذه البحيرة يصب فيها نهر آخر يسمى الأعوج يجتمع
عند تحليل الناج ومن عصارات المياه والمواس فيكون نهر كبير ^(٧) ومن الأقاليم والكور والأحواز
والرسانيق لدمشق تسعون إقليما وهي بالغوطة إقليم داريا وإقليم بيت لها وإقليم النزه وإقليم
الزناز وإقليم برزة ^(٨) وإقليم الغوطة وإقليم المرج وإقليم الجبفة وإقليم سنبر ^(٩) وإقليم لبنان وإقليم

a) Par. وسبعين. b) St.-Pét. et L. om. les deux mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) Par. ajoute

للماني. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même.

الفران] وحول ذلك ^١ وادى النسيم وجبة عسال وفارى والنبتك والقطيفة ^٢ وحدد ومعين ووادى بردا
[والكنفور ^٣] والصعرا وبيت جتا [والعجر] والمولان ^٤ وعقربا والجندور حول ذلك ونوى والشعرا من
البحا والسماوة ودياروش وبفاع العزيز وبفاع بعلبك وفيه موضع ينور منه الماء فورا بالقرب من
كرك نوم ثم يسي تنور الطوفان وبالقرب منه شجرة دلب عظيمة الساق والفروع قل أن يرى
في شجر دلب مثلها وهناك بكرك نوح قبر منحوت بالحجارة طوله أمد وخسون خطوة يقال أنه قبر
نوح ثم وإقليم غرنا واللوة ولها من حول ذلك من المدن ذوات الأصال مدينة بعلبك عادية قديمة
بها آثار إرميية وموسوية وسليمانية ويونانية وبها عمد ^٥ نحتت كل عمود منها نحو أربعين ذراعا
في الهواء. غير ما في الأرض منها وعليها كالأساطين حجارة متصلة من رأس عمود إلى رأس عمود ^٦
ومما في قلعة بعلبك برجان وبننه ثلاثة حجارة كل حجر منها طوله ست ^٧ وثلاثون خطوة وارتفاعه
نحو القامتين وعرضه عرض السور وفي داخل قلعتها بئر يقال له بئر الرحمة يقولون لا يوجد به
ماء ما دلم الأمن موجودا وإذا كان الحصار والقوى آمتلا ماء ^٨ وآسنرت ملأنا يسفون الناس منه إلى
أن بأمنا فيذهب ماؤه ^٩ وبأذبال لبنان مقبنة كآمد وهو عمل من أعمال بعلبك وكسروان من
عمل بعلبك والجرد والبصة وجبل الطنين وجبل لبنان [وسما بفضيه ^{١٠}] وأذباله نحو من تسعين
عقارا ونيانا نافعا مباحا بلا ثمن وله قبة جينة ^{١١} وثمن يكتفى به الجاني الجامع طول سنته له ولأهله
ومن ذلك الكثيراء والريباس والبرباريس والغاونيا وهو عود الصليب والقبس ^{١٢} والبسن والقيقب
الذى ^{١٣} يعملون منه المرامل والملاحق والآت الموه بالذهب والفضة ويجعل إلى سائر البلاد والأقاليم
وليس علا أطف منه ولا أفسن ومن النبات أيضا شجر المحودة والأشتوان والزراوند [والحماما
التي لا توجد إلا في إقليم دمشق بجبل لبنان وهو معلق في شقيق عال ما يقدروا على جنيه إلا

a) St.-Pét. et L. om. les mots وادى النسيم. b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) Par. ajoutée
لأهل "يعملون" -- والفضة. e) St.-Pét. et L. om. []. f) St.-Pét. et L. ثلاث. g) St.-Pét. et L. om. []. h) St.-Pét. et L. portent
au lieu de -- "وثن" ومنه "وثن" -- الكثيراء. i) St.-Pét. et L. om. k) Par. porte au lieu de
بعلبك من إفتان العمل في الفتة والرفع والإدعان والتويه بالذهب والفضة لها يصنعونه منه من الآت
ملوكة يضيروها ما لا يعلم في إقليم آخر.

يدلّوا جانبه بحبال من رأس جبل عال كما يدلّ الدلو في البئر وهى لأجل الترياق الفاروق والراوندان ^(١) ^(٢) «اللوز المرّ والحلو والأبهل» ^(٣) والغراميا والزيرفون ^(٤) وأما الفواكه فكثيرة جدًا بلبنان، وعن أعمال دمشق أيضا شوف المبادنة رافضة وشوف العدى وشوف الحيطى ^(٥) وشوف الخروب وشوف الشومر وإقليم التفاح وإقليم العيشية وجبل الطنية وجبل عاملة وجبل البقيعة من صفد كلّ هؤلاء حاكية ^(٦) وأمرية ^(٧) ودرور وحولبة وتناخية ^(٨) وحفلة ^(٩) وزنادقة وهم كفار بالشرائع ومسلون على ما يزعمون، وحسن الصبيبة من عمل دمشق وجواره مدينة بانياس وهى مدينة قديمة حصينة كثيرة الحوامض ^(١٠) وهواها وراها وبيّة ^(١١) وبها مياه نابعة غزيرة وأثار لليونان قديمة ويقال أنّ الباني لها بانياس الحكيم ^(١٢) وقيل بل أبنا نولس ومعنى أبنا الأب العلم وهو يوناني أيضا ^(١٣) ومدينة زرع ولها عمل كبير عظيم ومدينة ما أذرعات المساة السوم أذرعات ومدينة بصرى ومدينة حوران وقلة صرند على جبل بنى هلال ويسمى هذا الجبل الريان لكثرة أنصباب المياه منه والبثنية من عمل أذرعات ومدينة غان وعملها البلقاء ^(١٤) ومدينة مرد وعملها السواد ^(١٥) وإقليم حمرش ومدينة بجلون وفيها حصن حسن حصين وفيه أمياه جارية وفواكه كثيرة وأرزاق غزيرة وهو مشرف يرى من مسيرة أربعة أيام وإقليم بيت رأس وإقليم سوسيا وإقليم سامرة ومدينته نابلس مدينة خصبة نزعها بين جبلين متسعة ما بينهما ذات أمياه جارية وحمامات طيبة وجامع حسن تغام فيه الصلوات [وكثير قراءة القرآن به ليلا ونهارا والأشتغال فيه كثير] ^(١٦) وهى كأنها قصر فى بستان قد خصها الله تبارك وتعالى بالشجرة المباركة وهى الزيتون ويعمل زيتها إلى الديار المصرية والشامية وإلى الحجاز والبرارى مع العربان ويعمل إلى جامع بنى أمية منه فى كلّ سنة ألف قطار بالدمشق ويعمل فيه الصابون الرقى ^(١٧) يعمل إلى سائر البلاد التى ذكرنا وإلى جزائر البحر الرومى ولها البطيخ الأصفر الزائد الخلاوة على جميع بطيخ الأرض ولها الجبلان وهما طور زبتا وإليهما حج السامرة ^(١٨) وقربانهم على

«والتقونيا» ^(١٩) والأبهل ^(٢٠) Par. ajoute après. ^(٢١) والتقونيا ^(٢٢) St-Pét. et L. om. [] ^(٢٣) St-Pét. et L. ajoutent ici.

يتخذ منه نوز للفسى العربية وغيرها وتوز «الزيرفون» ^(٢٤) Par. porte au lieu de «وشر شجر الخوخ واللوز» ^(٢٥) Les mss. portent «الحنطى» ^(٢٦) St-Pét. et L. om. [] ^(٢٧) De même. ^(٢٨) De même. ^(٢٩) St-Pét. et L. om. [] ^(٣٠) De même. ^(٣١) De même. ^(٣٢) St-Pét. et L. om. le mot الرقى. ^(٣٣) St-Pét. et L. om. []

الطور يذبحون الخرفان ويعرقون لحومها^(١) ولا توجد في بلد من البلدان من السامرة ما يوجد منهم بها ويقولون أنهم لا يبلغون في بلد منهم الألف أصلاً ويقال أنه إذا اجتمع في طريق مسلم ويهودي وسامري ونصراني رافق السامري المسلم^(٢) ٨ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ وإقليم قمل والغور الأعلى والقصير ومدينة بيسان والغور منقسم ثلاثة أقسام الأعلى هذا والأوسط غور حقا^(٣) وأريحا والأسفل غور زغر [ومدينة زغر وطوله نحو من أربعة أيام وعرضه الأعرش يوم^(٤)] ومن عجب مباهه الجارية أن بأعلاه بحيرة قدس يفيض الماء ويسبح نهرها هو نهر الأردن ثم يمر ويصب في بحيرة طبرية بوسط الغور ثم يخرج من زغر بالغور في وسطه حتى يصب في بحيرة لوط ثم بأسفل الغور ثم لا يخرج منها فكان نهر الأردن فلذلك دائر مطلع من بحيرة قدس بأعلى الغور وبوسط دورة قوس بحيرة طبرية [وغروبه يبحيرة زغر وبه من العجائب ما سنورد ذكرها في خصائص البلاد عند ذكرنا لها^(٥) ٨ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ومن أعمال دمشق أيضا كورة بيت حبريل وكورة عتولاس^(٦) وكورة بنى عطية وبلد الخليل ثم وآسها حبرون وغور مدينة عتبا وغور دامية وهي الأوسط ومدينة السلط ولها عمل كبير كالزرقا والصوت وجبل بنى عوف وجبل بنى هلال ومن أعمال دمشق وجندعا أيضا البيت المقدس بمدينة القدس [وآسها بالعبراني أورشليم بمعنى دار السلام ومدينة سلم^(٧)] وأرضها الأرض المقدسة للبارك حولها وحدود الأرض المقدسة طولاً من أذبال جبل السنير وهو جبل الناج شمالاً عند مرج عيون وإلى آخر جبل الخليل ثم وأول التيه وعرضها من الأردن إلى البحر الرومي غرباً وأول باني بيت المقدس كان داود ثم فلم يبنه وأنته وزاد فيه كثيراً ولده سليمان عليها السلام وشهرة البيت المقدس تغنيها عن ذكره وذكر ما فيه ومن مدن الأرض المقدسة مدينة^(٨) الرملة بناها سليمان آبن عبد الملك آبن مروان وجعلها القصبه ثم نزلت عليها الزلازل فانتقل منها أهلها إلى البيت المقدس ثم بنى بعدها مدينة لد على أثر بنائها القديم ومن المدن أيضا مدينة سبسطية ومنها طالموت وكذلك عين جالود [وآسها عين جالوت^(٩)] ولدمشق أيضا من المدن الساحلية بيروت وصيدا وبها أعمال منسحمت ثم مدينة

غور حقا و. خلاهم. c) St.-Pét. et L. om. les deux mots. d) St.-Pét. et L. om. []. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. g) St.-Pét. et L. om. []. h) St.-

Pét. et L. portent أرض. i) St.-Pét. et L. om. [].

عسقلان وقبَسارية وباقا ولهم أعمال كثيرة ومما حول القدس بيت لحم وبيت جالا ومما معها ومن جهة قبلة دمشق حَبْرَاص وعملها [وبأرضها مغارة العجب وسيأتي ذكرها عند خصائص البلاد ^(٩)] والسويداء ومسيبان ومن مدنها التي في جهة المشرق الرحيمة الفراتية على جنب الفرات وتفر تجاه العدو ^(١٠) وله أعمال كبار وعُرض مدينة كبيرة على سيف البرية وتُدعى مدينة قديمة عادية فيها آثار سليمانة [وفيها من العجائب ما سُورده في مكانه إن شاء الله تَع] ^(١١) والسفنة مدينة لها عمل وهي على سيف البرية ^(١٢) ومن جنود الشام أيضا حصص وهي ملكة حسنة وبها كرسى الملك ودار الإمارة ونيابة السلطنة [قائم الذات ^(١٣)] وهي أصغر ممالك الشام الثمانية التركية وأقربها رنية وحصص مدينة قديمة تسمى سوريا ماءها وعراؤها صحيح لا يوجد بأرضها عقرب وفيها طلسم للعقرب وعليه قبة مبنية بغير باب فأتته من جبل من نراب حصص طينا وألقه إلى حائل القبة وتركه حتى يبق ثم يمله إلى أي بلاد شاء وألقى منه على عقرب ماتت ولا تقربه عقرب ولا تقرب الريح ثيابه المغبرة بتراب حصص ومن حسن بناء حصص أنه لا يوجد بها دار إلا وتحتها في الأرض مغارة أو مقارنان وماء ينبع للشرب وهي مدينة فوق مدينة وأهل مدينة حصص يوصف عامتهم بقلّة العقل [ويحكى عن سؤقتهم مكابات شبيه الخرافات ^(١٤)] ومن عملها شمسين وشَمَيْس ومدينة سلبية وأربعة أعمال فُوزان قسبان من أقسام الشام قد ذكرناها ^(١٥)

والقسم الثالث قسم المملكة الحلبية وبندها وعملها وحب مدينة آستولى عليها الخراب بأبدى النثار ولها قلعة حصينة تسمى الشهباء لبياض حجرها وكانت حلب في العظم تُضاهى بغداد والموصل وأهلها يتنافسون في اللباس والهبات والراكب والمنازل ولحلب نهر يسمى قُوبق ويكنونه أهل الخلاعة أبا الحسن وأتباعه على سنة أميال من دابق ثم يجرى إلى حلب ثمانية عشر ميلا ثم إلى قنسرين عشرين ميلا ثم إلى الرّج الآخر اثنا عشر ميلا ثم يصب في بحيرة المظم وهي بحيرة كبيرة ولحلب من البلاد ذوات الكور دون العواصم المتأصرة وهي على سيف البرية وجبل بنى القعقاع وكان يسمى قسراين الثانية ^(١٦) وقنسرين وكانت هي القبة قبل حلب وهي مدينة رومية كان تسميها صوما ^(١٧) وسرّمين وهي في طرى جبل السباق وهذا الجبل معسور بطائفة

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le mot الثانية. g) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

تَسَى النَّصِيرِيَّةَ [غَلَاةٌ فِي غَلَاةٍ عَلَى آتِينَ أَبِي طَالِبٍ رَهْ] ^(١) وَطَائِفَةَ تَسَى الْإِسْمَاعِيلِيَّةَ غَلَاةٌ أَبْضَا فِيهِ ^(٢) وَفِي وَلَدِهِ وَوَلَدُ وَلَدِهِ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الرِّسْلَ أَوَّلَى الْعِزِّ سَبْعَةَ سَابِعِهِمْ خَاتَمُهُمْ وَأَنَّ الْأَبِيَّةَ سَبْعَةَ سَابِعِهِمْ إِسْعِيلُ أَخُو مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَطَائِفَةُ إِسْمَاعِيلِيَّةٍ بِالْمَنِيَّةِ لَهُمْ تَأْوِيلَاتٌ وَتَسْتَبْطِلَاتٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُطْعَمَةِ فِي أَوَائِلِ سُوْرٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَمِنْ آيَاتٍ مِنْهُ وَقَلْبٌ مَعَانِيهَا وَتَأْوِيلُهَا إِلَى أَشْخَاصٍ وَأَشْيَاءٍ يَرُونَهَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَالْنَصِيرِيَّةُ نَحْلُهُمْ وَأَرْاعَهُمْ مُرَكَّبَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ مَذَاهِبٍ الْأَوَّلُ فِلَسْفِيَّةٌ يَعْتَقِدُونَ النَّسَمَ وَقَبْلَهُ الْمَسَمُ وَالْفَسَمُ ثُمَّ أَفْرَ ذَلِكَ الرَّسْمُ فَالْمَسَمُ اتِّعَابٌ صَوْرَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ إِلَى صَوْرَةٍ حَيَوَانِيَّةٍ كَالْقِرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ فَجَاءَتْ بِفَتْةٍ جَزَاءً نَكَالًا ^(٣) وَاتِّعَابٌ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى كَذَلِكَ وَالنَّسَمُ اتِّعَابٌ الْمَعْنَى مِنْ صَوْرَةٍ إِلَى صَوْرَةٍ بِالْبَدَلِ وَيَسَوِّنُ الصُّورَ قَبْصَانًا وَكُلَّ صَوْرَةٍ مَبْكَبَةً قَبِصٌ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ الرَّاقِيَّ فِي دَرَجِ السَّعَادَةِ بِأَعْمَالِهِ الزَّكِيَّةِ لَا يَزَالُ يَنْتَقِلُ بِرُوحِهِ مِنْ قَبِصٍ سَعِيدٍ إِلَى قَبِصٍ سَعِيدٍ حَتَّى يَنْتَقِلَ فِي سَبْعِينَ قَبِصًا إِلَى اللَّكَّةِ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ النَّاكِسَ فِي دَرَكٍ أَمَدٍ دَرَجٍ ^(٤) الشَّقَاوَةِ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ يَنْتَقِلُ مُتَرَدِّدًا فِي سَبْعِينَ قَبِصًا مِنْهُ شَقْبًا [وَأُنْفَى وَمَقْبًا وَأَشَدَّ عَذَابًا مِنْهُ] ^(٥) وَكُلُّهَا قِصَصٌ إِنْسَانِيَّةٌ حَتَّى يَبْلُغَ أَفْرَعَهَا فَيَدْخُلُ فِي النَّفْسِ فَيَدْخُلُ فِي الصُّورِ الْحَيَوَانِيَّةِ كَالْجَمَلِ وَالْفَرَسِ وَالْحِمَارِ وَالْبَغْلِ وَالْبَقَرِ وَالْمَعْزِ وَالضَّانِّ وَالْكَلْبِ وَالْخَنَازِيرِ وَالِدَّبِّ وَسَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ فَيَأْتِسُ حَيْثُ ذَلِكَ مِنَ الرُّومِ وَالرَّحْمَةِ وَيَكُونُ مِنَ الْمَجْهَتَيْنِ الْمَعْدَيْنِ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ كَالذَّبْحِ وَالْقَتْلِ وَأَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ بِالْأَغْلَالِ وَالسَّلَاسِلِ وَالتَّقْيِيدِ وَالتَّغْلُغْلِ وَالصَّمْتِ وَالْجَبِّ عَنْ الرَّبِّ وَغَلْقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ عَنْهُ [وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ قَوْلًا وَلَا يَسْمَعُ لَهُ شَكْوَى] ^(٦) وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الرُّوحَ الْمَعْدِيَّةَ الْوَاسِلَةَ فِي قِصَصِ حَيَوَانِيَّةٍ إِلَى هَذِهِ الدَّرَكَاتِ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدُونَ رَجْعَتَهَا وَلَا تَقَعُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَزَالُونَ فِي عَذَابٍ مُسْتَمِرٍّ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخَبَاطِ مِنْ دَقَّتِهِ وَخَارَتِهِ خَلْقَتِهِ وَضَمَامَتِهِ صَوْرَتِهِ فَيَكُونُ كَدَوْدِ اللَّحْلِ فِي الزَّمَامَةِ وَالْمَقَارَةِ [فَيَدْخُلُ بِجَسَدِهِ الْغَفِيرِ فِي خَرَمِ الْإِبْرَةِ الَّذِي مَوْسَمُ الْخَبَاطِ] ^(٧) وَهَنَاصُ بَصِيرٍ بَعْدَ النَّفْسِ إِلَى الرَّسْمِ فِي الْمَعْدِنِ وَالنَّبَاتِ قَبْلَهُ [ثُمَّ فِيهِ بَعْدَهُ] وَإِذَا رَسَمَ لَمِغْنَهُ فِي الْمَعْدِنِ وَصَارَتْ الْمَعَادِنُ صَوْرَةً قَبِصٍ لَهُ عَذَابٌ بِالنَّارِ الْحَامِيَةِ وَنَارُ السَّبْكِ وَضَرْبُ بِالْمَرَارِثِ كَالْمَعْدِنِ

١) St.-Pét. et L. om. []. ٢) St.-Pét. et L. portent au lieu de « أَبْضَا فِيهِ » ٣) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. om. [].

٦) De même. ٧) De même.

ويعرق كل ممّرق وهناك الملوذ فلا موت أبدي الآباد فهذا ما يزعمونه من أمر المعاد (٢) وهذا مأخوذ من كلام الصابية ومن عبدة الأصنام الهندو المجاهلية وغيرهم ممن لا يدين بدين الرسل عليهم السلام وهو رأى فاسد ونحلة منقوضة عقلا وشرا ولا مبادئ لها ولا مستند ومن نقضها إيراد الملامم الكبار وإيراد المبدأ في خلق الإنسان وإيراد نشأة السيد عندهم وحال طفولته وإيراد حال جزاء الحبة والعقرب على مقتضى ما زعموه ولا يجدون لإيراد منه جوابا ٥ والنحلة الثانية اعتقادهم الحلول وكفرهم بالله تعالى حيث يزعمون أنّ الصورة المريئة هي الغاية الكلية يعنون أنّ لا شيء أصلا غير الصورة والمادة فيالوجود الوجود طاهره خلق وباطنه خالفه وأنّ هذا الوجود ظهر في كلّ موجود فاستعلن في الصورة الإنسانية واستعلن من النوع الإنساني في صورة مخصوصة كأدم وشيث بعده ونوح وإبراهيم وعروبن ويوسف والمسيح وعلى آئين أبي طالب [ويزعمون أنّ كلّ صورة وصورة معناها واحد هو هو فمظاهر الصورة نبيّه وإمامته وباطنه غيب لا يدرك بل تعال لما يريد وهو منفصل كما يريد وأنّ له بابا لا يدخله علم عالم به ولا عقل عاقل له ولا معرفة عارى به إلّا من ذلك الباب وإنّه لا سبيل إلى رؤيته والتمتع بالنظر إلّا من وراء حجاب لا بدّ من ذلك الحجاب (٣) ويزعمون أنّ محمدا صلّم حجاب على على وأنّ سلمان الفارسيّ باب إليه ولهم غرفات لا يمكن العقلاء الإصفاة إليها والنهم لها فالتصدى للردّ عليهم بيان حقيقتهم (٤) لجهالتهم بالقدم والمحدث وإطلاق الوجود والوجود المطلق والذات والصفات وما يجب وما يجوز وما يستحيل] وهم في ذلك غلاة كالأنعام بل هم أضلّ سبيلا وهذا ما أخذوه من النصارى الذين أخذوه من كفر الفلاسفة فإنهم ذهبوا إلى العالم لا سواء وشكّلوا علله ومعلولاته إلى علّة العلل (٥) وآتوها إليها وقفوا عندها وكأنّ الوجود بأسره عندهم عاقل وعقل ومعقول وعالّ وعلّة ومعلول وروح ونفس وجسد وأب وآئين وروح قدس وباب وحجاب ومعنى وقد أوصحت أصول التثليث بهذه الإشارات وتعالى الله الحقّ الأمد عما يقول الظاللون والمجاهدون غلوا كبيرا ٥ [والنحلة الثالثة زعموا فيما زعموه في الدبانة والتعبّد والافتداء والتشريع أخذوا الغلو من أبي طاهر الفرمطى ومن ملوك مصر الفاطميين كالأمير والحكم والمعرّ ومن دس أصحاب الرسائل وكتاب النطقاء

٢) St.-Pét. et L. omettent depuis le معاد ثم فيه — ٣) St.-Pét. et L. om. []. ٤) De même. ٥) L. porte au lieu de «علّة العلل».

ومن أراء الباطنية في معنى الملوحة والزكوة والحج والصوم وتأويل ألفاظ القرآن بما أرادوه دون ما هو المراد منه فكانوا بذلك رافضة من وجه وزنادقة من وجه وكفاراً من وجه ومناقضين من وجه وباعلية جهلاً من وجه وغلاة ما هم فيه توفية الطبع حق من الأكل والشرب والنكاح لا غير ذلك وقد خرجنا إلى غير مقصود الكتاب (*) ولتعد إلى ما كنا بصدده فنقول أن من جند حلب معرة النعمان وتعرف بذات الفصين ولها عدل من أحسن الأعمال وهو شعراء ممدودة وغالب شيوخها التين والفسق واللوز والششخ (*) والزيتون والرمان والتفاح وكثير من الفواكه (*) وسائر ما يشرب من ماء السماء إلا يعتنى في فلاحه بأكثر من الحرث نعتة (*) وجبل النسيان من أعر الأرض وأصلها فلاحاً من رءاه ورأى الأندلس لم يفرق بين فلاحها وفلاح الأندلس والفرقة ولها عدل حسن وشعر بكلس ومعرة صرمين (*) وتيزين بلدة طيبة ولها عدل متسع وحارم كذلك [وكان ثغراً حسناً (*)] وشبزر مدينة حصينة وبيّة (*) تشرب أهلها وأرضها من النهر العاصي ولها قلعة طولها ظاهر (*) نسي عرى الديك محاطة من ثلاث جهات بالعاصي [وجندارس ولها حومة أي كورة فيها جة كبيرة البناء لا يعلم العالم من أين يميء ماءها ولا أين يذهب] ودلوك وزيغان وكيسوم ونوارس وقزطاب وفود وقامية [وبرزبة حصن منيع يضرب به الليل ونعتة بالقرب (*)] بحيرة فامية بحيرة كبيرة يدخلها العاصي ويخرج منها ولها سكر يصاد فيها نوع من السمك شبيه بالمحبات يسمى أنكليس لمحبه شييه بالألبه للشوبة [وللناصرى فيه رغبة عظيمة يجعل في للراكب إليهم داخل البحر (*)] ضبانه في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وعمورية بناها الرشيد على أثر عمارة قديمة رومية ولحلب من جهة الشمال والشرق عين ناب بلدة ولها حصن حصين [مليح وأهلها نركلمان (*)] ولها نهر يسبح [وعليه بسانتين وهو جاي (*)] وأقزاز وهو حصن والباب وبزاعة وما مدينتان وبينهما واد يعرف ببنطان ولها نهر يسمى الساجور يجرى إليها من عين ناب ذبالس وهي مدينة قديمة على الفرات وفي حيزها صفتين ووصافة هشام ابن عبد الملك بناها لنفسه على أثر بناء قديم يوناني ومنتهج وهي على مرحلة من

a) St-Pét. et L. om. []. b) St-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

d) St-Pét. et L. om. []. e) St-Pét. et L. portent au lieu de صرمين صرمين. f) St-Pét. et L. om. [].

g) St-Pét. et L. om. le mot وبيّة. h) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. i) St-Pét. et L. om. []. k) De même. l) De même. m) De même.

الفرات بناها كسرى وسماها منه [أى أبود^١] وفي عملها قلعة نجم [وكانت نسي جسر منيع^٢] وتل باشر ولها نهر يجري إليها [من عين تاب^٣] وهو الساجور ولحلب أيضا ما هو داخل في أعمالها وجندرها قلعة الروم [يقوم بها خليفة الأرمن وبطركها ولحلب أيضا ما هو داخل في أعمالها^٤] مرعش ولها بحيرة متسعة بها حمامى لا تنال وبهستنا حصن مليح والكنخنا وكركر وتل حدون وقلعة نجة وقلعة حبص والراوندان وكل هذه ثغور تجاه الأرمن والتتار والبيرة حصن منيع شرقي الفرات ومن الثغور الساحلية الجبلية دركوش ودريساك وبقراس [وججر شعلان^٥] وإسكندرونه وقصير أنطاكية وبقراس ولها بحيرة حلوة من النهر الأسود بينها وبين بقراس وبين أنطاكية وهي قصبة السواحل [كانت قبل ثغورها^٦] وكانت إحدى كراسى الروم وتسميها الروم تعظيما لها مدينة الله [كما نسي الأرض المقدسة^٧] وأنطاكية من المدن القديمة ويحيط بها سور كبير يحيط على أربع جبال وشعارى ولها بساتين وجيب النجار منها وله قصّة في سورة يس إلى القرآن الحكيم في قوله تعالى يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربّي وجهلني من المكرمين^٨] وذلك أنّه لما أرسل إليهم قطعوا رأسه بعد تكذيبهم له فأخذ رأسه بيده اليسرى وحطّ رأسه في كفّه الأيمن وبقي بمشى والرأس في كفّه يقول يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربّي وجهلني من المكرمين وهو يدور في أزقتها وأسواقها ثلاثة أيّام وليالها ولها فريضة نسي السويديّة على الساحل عند مصبّ العاصى في البحر والهارونية بناها هرون الرشيد ومن أعمال حلب أيضا النفذة وحلقة سمرّدا وحلقة تيزين وأرتناح والجبول وجبرين وربحا وكثير مثل ذلك أهلنا واللذكور نحو ستين عملا وكلّ عمل يعتوى على أعمال وكور وضياع عامرة ورسانيق [معناها قائم وحصيد^٩] ٥

والملكة الرابعة من الثمانية حاة حاياها الله بها سلطان ملك ونايب مستقل وهي مدينة حسنة خصبة كثيرة الخير والأرزاق يحوطها النهر العاصى ويأتيها جاريا من بين جانيّتها ويجمع بين الجانبين قنطرة وعلى العاصى النواوير الكبار التي لم ير في الأفق مثلهنّ يعملن من العاصى أنهارا من الماء يسفون به البساتين والأماكن وهي كثرة الثمار وبها المشش الكافورى اللوزى الذى لم يرق

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même; le verset cité est le 26ème de la Sur. XXXVI i) St.-Pét. et L. om. [].

سائر الأفاق مثله أصلاً ومن أصلها الكبار بغيرين وتسسى بآرين وهي قلعة منيعة وسليمة وهي على سيف البرية [بناها عبد الله آبن صالح وعلى آبن عبد الله آبن عباس رضى الله عنهم ^(٦)] ولها قناة كبيرة تحل من سليمة إلى حاة تسقى بساتينها وأراضيها وهو نهر مليح ونهر العاصى فيها بين حاة والرستن [يسسى النهر الأرنط ^(٧)] ونهر العاصى منبى من قرية تسسى اللبوة من بلد بعلبك [من قرية تسسى الرأس أيضا من قرى بعلبك ^(٨)] ويجرى إلى جهة حص وينضم إليه ينبوع غزير يسسى عين الهرمل عليه مرصد من مراصد الصاية [يشبه المرصدين الذين يحصن تسسى الغزلين وهذا للغزل يسسى قائم الهرمل ^(٩)] ثم يمتد جازيا إلى تحت حص الأكراد ومأواه صان كالدموع إلى أن يدخل بحيرة حص [وهي بقعة مخونة بيناء حص محكم وفيها أساك كثيرة كبار ثم يخرج منها الماء عكر مثل ماء النحل ولا يصفر بعد ذلك إلى أن يدخل أرض الروم ^(١٠)] ويصل إلى السوبرية ويصب في البحر الرومى كما تقدم ^٨

والقسم الخامس ملكة السامل وكرسيها طرابلس المستجدة [بعد فتح طرابلس الشام بجيش المسلمين ^(١)] في ملكة ملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحى ^(٢) بنيت هذه المستجدة في سفح ذيل من أذبال جبل لبثان بكورة من أكرار طرابلس [بعد ما عن طرابلس القديمة المنجوبة ^(٣)] نحو من خمسة أميال على شاطئ نهر يجرى إلى البحر وهي سوية جبلية بحرية بزية يغفل الماء في جوانبها ولها قنطرة على واد بين جبلين يمر عليها الماء من منبعه إليها في ارتفاع نحو من سبعين ذراعا وطول هذه القنطرة نحو من مائتى ذراع والنهر يجرى من تحتها إلى سفى الأرض ويصب في البحر الرومى ولا يكاد يوجد فيها دار بغير شجر لكثرة تخرق أرضها بالمياه وهذا النهر ينبى من جبل لبنان وقد جمعت في بساتين طرابلس من الفواكه ما لا يوجد في سائر الأقاليم أصلاً قصب السكر والخبز والمحضات الكثيرة الزائدة والقلاس [الذى لا يوجد مثله والثلج ^(٤)] وسبك البحر الطرى والطير الكثير ومجموعها لم يجمع في بلد غيرها ومن بلادها وأصلها السالطة البثرون وهو حصن من فتوح الملك المنصور ^(٥) وله عمل متنسج وأتفه مدينة سالطة محكمة البناء وأنطرسوس

a) St-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même.

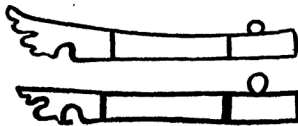
مدينة ساحلية ^١ وللنصارى فيها كنيسة عظيمة البناء وبها بيت يزعمون أنه أول بيت وضع باسم
 مريم في الشام ^٢ والمصر لها بعد فتحها معاوية ابن أبي سفيان في أيام عثمان بن عفان ره [حين
 غزا قبرس واشتلبه وجزائر البحر وفتحها الله على يده بعد فتح أنطرسوس وجزيرة أرواد وكانت
 أنطرسوس حصنا روميا ^٣] وحصن عرقا وحصن حليا لهما عمل متسع [به ولايات ومراكز ومنه جون
 ومنه رجليه ^٤] والحصنان خراب في عصرنا هذا ومدينة مرقية ساحلية [رومية ولها عمل متسع وجومة
 عكار وجومة بشرية ^٥] والكورة والحلت بأذيال لبنان المطلّة على البحر ولها أعمال يزيد عددها على
 ألف قرية وحصن عكار حصن متنع من بناء الإسلام وينصب إليه ماء من الجبل اللطّل عليه يدخل
 إلى الخلعة يستعملونه ويشربونه وحصن الأكراد هو حصن متنع فارق مشرف بين الشام والسواحل
 ينظر الناظر منه إلى الشام وقارى والنبك ويطلبك وإلى البحر والساحل ^٦ ومن أعمال طرابلس
 المسجدة قلاع الدعوة وهي التي ملكها راشد الدين محمد نلبند علا الدين على صاحب الآكوت
 إقبي العجم من الغرب من قزوين وهي صاحبة الدعوة ^٧ المعروفة أهلها باللاحدة وهم الإسماعيلية
 والحصون منه هي حصن القواوي وحصن الكفّ وبه الفار الذي دخله راشد الدين [ويقال أنه مدفون
 فيه ويؤمنون أنه غاب فيه ويظهر منه بزعم طائفة منهم ^٨] وحصن القنموس وفيه في شهرى توز
 وب تخليق الحيات توليدا في الحتام ^٩ ^{١٠} وسيأتى ذكرها عند ذكر خصائص البلاد وحصن العليقة ^{١١}
 وحصن المينة وحصن الرصافة بأذيال طراز من جهة الشام وكذا حصن أبي قبيس وثغر معياف وهو
 أم هذه الثغور في إظهار الدعوة وإرسال الرجال الغداوية إلى البلاد والأقاليم يقتل الملوك والأكابر ^{١٢}
 وحصن بلاطنس حصن متنع جدا وله أحد عشر بابا كز باب فوق باب وحصن المرقب ثغر متنع على
 رأس شاق مطّل على البحر [كبير مثلث الشكل بناء الرشيد على أثر بناء قديم ثم بنوه النصارى
 ثم ملكه المسلمون في عصرنا وعبروه ^{١٣}] وحصن صهيون حصن متنع عادي قديم البناء [يقال أنه من
 بناء أغسطس ملك رومية الكبرى المسى قيسر وليس هو أغسطس صاحب التأريخ اليوناني ^{١٤}]

١) Par. om. les trois derniers mots, ainsi que la description suivante se rapporte à la ville d'Anafah. ٢) Par. ajoute
 والثاني لأنطرسوس. ٣) St.-Pét. et L. om. []. ٤) De même. ٥) De même. ٦) Par. ajoute الجون. ٧) St.-
 Pét. et L. om. []. ٨) De même. ٩) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ١٠) St.-Pét. et L. om. les deux mots.
 ١١) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ١٢) St.-Pét. et L. om. []. ١٣) De même.

وهذا الحصن مذهب المرتضى على قبة جبل وعليه خمسة أسوار وله فُرصة على الساحل في طرف دخله من الأرض كالجزيرة من البحر واللاذقية محاطة بالبحر من جهاتها الثلاث وهذه المدينة أشبه بالإسكندرية في بنائها وليس بها ماء جار نسق أرضها وهي قليلة الشجر قديمة البناء وبأرضها معدن رخام أبيض أغضر موسى وبها دير الفاروس من أعجب البناء في الديور وله يوم في السنة تجتمع النصارى إليه وللمينا الننى باللاذقية من أعجب الموانئ في البحر وأوسعهم [لا يزال حاملا للسفن الكبار ^(١)] وعليه سلسلة من حديد حاصرة لمراكبه مانعة من مراكب العدو وفُرصة بلانيس مدينة جبلية بن الأتيم الفسائي جدت باسمه في صدر الإسلام وكانت مدينة عادبة بناها الصابية [وفيها آثار مرقم الملك الذي كانوا آسلاحوها عليه في زمن نوح ثم وإبراهيم وإلى زمن موسى ثم وقد تقدم ذكر مثله في مدينتي عمان وجرش وبعلبك وكان له سرب يركب الراكب فيه تحت الأرض إلى ظهر السفينة بالبحر ويركب في السفينة إلى وسطه تحت الأرض محبوبا ^(٢) ومدينة بلنيس مدينة عبرانية يونانية رومية وبها أنهار سائفة قريبة المنبع وبساتين كثيرة من أعجب بساتين الساحل وذلك أن حيطان البساتين متصلة بضرب موج البحر بشير مائل وشريها بالماء الحلو وإذا نظر الناظر إلى البساتين وإلى البحر يجد البحر بسالما أزرق والبساتين حاشية خضراء [أو طرازا على شفته ^(٣)] وبلنيس يوم في السنة تجتمع عقابه إلى بقعة بساحل البحر ثم لا يرى هناك عقرب إلى مثل ذلك اليوم [وسنذكر مفصلا عند ذكر مثله من الأعاجيب وفيها بين بلنيس وجبلية جزيرة صغيرة عند نهر غزير يسمى النهر الأثير يسمى بذلك لفصر جريته وقلة الانتفاع فلا يتشعب منه شعب ولا يتفرع فرع مع غزارته وقوته وعلى الجزيرة حصن يقال له بلدة كلن من أحسن حصون بناء وغربه أهلها بأبدعهم دون غيرهم ودخلوا البحر من غيطهم على بعضهم بعضا وهذه الجزيرة من أعجب الجزائر شأنا بالماء وذلك أن البحر محيط بنصفها وأكثر والنهر محيط بالنصف الذي إلى البر ولما آن مختلطان فالنصف ماء أجاج والنصف عذب فوات وما في النظر ماء واحد محيط به من سائرهما ^(٤) ومن أعمال طرابلس أيضا البقيعة من الحصن والنام وجمال النصرانية نحو من عشرين عملا فيما بين صهيون واللاذقية وإلى البترون والعاقورة والله أعلم :

a) St. Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même.

والقسم السادس مملكة صفد ومضافاتها وصفد حصن بقبة جبل كتمان في أرض الجرمق كانت قرية فبنى مكانها حصن سبّيت صفت ثم قيل صفد وهو حصن منيع وكان بها طائفة من الفرنج يقال لهم الداوية فحصرهم فيها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس إلصالحى ره وتبعها وقتل كل من فيها على رأس تل بالقرب منها ثم رماها وبنى في وسطها برجاً مدجوراً سناه قلعة ٢) ارتفاعه في السماء مائة وعشرون ذراعاً وقطره سبعون ذراعاً وإلى سطحه طريقتان يصعد في الطريق إلى أعلاه خمسة أفراس ٣) صفّاً بلا دمع ٤) في مشى حلزون وهو ثلاث طبقات أبنية ومنافع وقاعات ومخازن وتحت كلّه بئر للماء من الشتاء ٥) يكفى لأهل الحصن من الحول إلى الحول [أشبه بمنارة إسكندرية ٦) ويهزأ الحصن بئر نسسى الساتورة وعصه مائة وعشرة أذرع في ستة أذرع بذراع النجار والدلاء التى لها بتانى من الخشب تسع البتية نحو قلعة من الماء وهما بئيتان في جبل واحد [يسمى سرباق ٧) كلفظ زبد الإنسان وكلما وصلت بئية إلى الماء وصلت الأخرى إلى رأس البئر وكلما وصلت واحدة إلى رأس البئر وصلت الأخرى إلى الماء وعلى رأس البئر ساعدان من حديد بكفتين وأصابع تتعلّق الأصابع في حافة البتية اللاتنة وتجذبها الكفان فينصب الماء في حوض يجرى فيه إلى مقره فإذا أنصب الماء من البتية حصل القصد والمخاض لهاتين البئيتين مرمقة عندسية بقسى ودوائر وحركات لا يزال ذلك ٨) السرباق رابكاً على بكرته طرداً وعكسناً عنه ويسره وحول المرمقة يقال مقلبات تدور بذلك فإذا سع البغل الدائر خربير الماء وجرّ السلسلة آنقلب راجعاً على عقبه ودار بمشى في مرمقته ٩) يغلاى ما كان بمشى إلى أن يسبح خربير الماء وجرّ السلسلة فينقلب دائراً إلى غلاى دورته كذلك أبداً وهي من أعاجيب الدنيا فإذا



وقف واقف وتكلم كلمة واحدة في رأس البئر سع ربح صوته بتلك الكلمة نازلاً نحو لمخلة جيدة حتى يبلغ ١) الماء ثم يعود إليه فيسعه كما قالها فإن

a) L. porte قلعة. b) St-Pét. et L. خيالة. c) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St-Pét. et L. portent au lieu de «من الشتاء» للماء. e) St-Pét. et L. em. []. f) De même. g) Par. ajoute المبل ذلك. h) Par. مرمقته. i) Par. porte يغرق, que nous avons corrigé d'après conjecture.

صم وغلب سمع دويًا وأصطرابا بذلك الصباح كالرعد لبعث الماء وعقته والكفان الحديد مثلها في وضعها كهذه الهمة والله أعلم ^١) ومن البلاد والأعمال المضافة إلى صفد نفر شقيف وهو حصن منبع فتحة الملك الظاهر من الإفرنج وله عدل واسع ونهر لينة يمر تحت جبله [ومعليا قلعة مليحة جبلية حبينة وبأرض معليا القرن قلعة مليحة منبوعة بين جبلين كان ثغرا للفرنج فتحة الملك الظاهر له وله وإد نزه معروف به من أنزه البقاع وبه من الكثرى للسكى للعكر الرائحة الطيب الطعم ما لا يفينه ومن الأترج ما تكون الثمرة الواحدة نحو ستة أرطال دمشية ^٢) وجبل عاملة عامرة بالكروم والزيتون والخروب والبطم وأهلها رافضة [إمامية وجبل جيم كذلك أهلها رافضة ^٣] وهو جبل عال كثير المياه والكروم والفواكه وجبل جزين كثير المياه والفواكه وقلعة شقيف تيرون قلعة حصينة على جبل عال ولها عدل [ولها نائب ولم يحكم عليها منجنيق ^٤] وجبل نينين وله قلعة ولها أعمال وولاية وهم رافضة إمامية وقلعة هنين وهي على جمر واحد [ولها أعمال والقطب وهو قطعة من الغور الأعلى شبيه بأرض العراق في الأرز والطير والماء السفن والزروع المنجية ^٥] ومن أعمال صفد مرج عيون وأرض الجرمق [وهي مدينة قديمة عادية كانت بها طائفة من العبرانيين ينسبون إليها يقال لهم الجرامقة والكنعانيون بوادي كنعان بن نوع عم ^٦] ومن عملها جبل ببيعة [وبه قرية يقال لها الببيعة ^٧] لها أميا جارية ولها سفرجل مليح وبه قرى كثيرة الزيتون [والفواكه والكرم وجبل الزابود مشرف على صفد والزابود قرية وبها أيضا قرى كثيرة ^٨] وأهل هذا الجبل حوز وحاكبة وأمرية ^٩) وهم قوم دهرية حلوية يكذبون الرسل وينكرون الشرائع ويعتدون التنازع وأن لا يهت ولا نشور وبأكلون لحم الخنزير والبيضة ^{١٠}) ولا يصومون ولا يصلون ولا يحجون ولا يؤتون [ويعتصمون أن الحاكم ظهر منظر الإله جمع وتقدس عما يقولون غلوا كبيرا ^{١١}] ومن عملها طبرية وكانت قسبة الأردن وهي مدينة مستظلة على شاطئ بحيرتها وطول البحيرة اثنا عشر ميلا وعرضها ستة أميال والجبال تكتنفها ومنها يخرج نهر الشريعة ويصب في بحيرة زغر على شاطئ بحيرة طبرية منابع حارة شديدة الحرارة تسمى الحمامات وماء هذه النابع مالح كبيرتي نافع من ترهل البدن ^{١٢}) ومن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même. h) De même. i) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. j) De même. k) St.-Pét. et L. om. []. m) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الجرب الربوب ^١ ومن غلبة البلغام وإفراط العباله ^٢ يقال أن في البعيرة قبر سليمان بن داود عم وحطين بها قبر شعيب عم وعلى هذه القرية كانت وقعة عظيمة بين المسلمين والإفرنج [وكان ملك المسلمين صلاح الدين وكسر الإفرنج على قرن حطين وقتل منهم خلق كثير وأسر ملوكهم ^٣] وبنى على قرن حطين قبة يقال لها قبة النصر ومن أفعالها كفركتنا وهي قرية كبيرة بها مقبرو العشائر ورؤساء الفتن والهوى [يسمون قيس الحراء ^٤] ولها من الأعمال [البطوف ويسمى ^٥] مرج الفرق وهي بين جبال مجيلة بها من كل مكان ومياهه الأمطار تجتمع فيها فتصير بحيرة منسعة [تشرب مياهها الأرض وكل ما جف مكان منها زرعوه الزرع كما يفعلون أهل مصر ^٦] ومن أعمال صفد أيضا مدينة الناصرة وهي مدينة عبرانية تسمى ساعير ومنها ظهر المسيح عم وموضع البشارة به من الملكة لأمه مريم عم معروف يزوره النصارى وغيرهم وفي التوراة تسميتها ونسبة مكة شرفها الله ثم لتبين رسالتى للمسيح ومحمد صلعم وذلك ما ترجمته جاء الله من سينا [يعنى موسى بن عمران والتوراة ^٧] وأشرق من ساعير وجبال الساعير يعنى المسيح الناصرى الذى خرج من الناصرة وجبال الساعير جبال الناصرة وآتعلن بفاران وبرية فاران يعنى مكة والحجاز [وبينا محمد صلعم والفران] وأهل الناصرة كانوا مفتاح دين النصرانية ومنشأه وأساسه وذلك في زمن قسطنطين [وسقطت الفصة في مكانها إن شاء الله ^٨] ومن أعمال صفد مدينة اللجون وهي مضافة إلى العشير والهوى [والبين أهل الناصرة كما أهل كفركتنا قيس ولهذا القسم أيضا ^٩] جينين وهي مدينة صغيرة ولها عمل ومن أعمال صفد عكا ومصور وأعمالها وصيدا وأعمالها وهي مدن قديمة ولها أعمال كبار ويقال أن الإسكندر نزل صور فلم يصل إليها من سهامه سم ولا من حجارة مجانبه حجر [فأرسل من أهله خفية من أهلها ورجع فأخبره أن قوما قد صرفوا همهم إلى صرف ما نرمونهم به فأتبع رؤى من مع الإسكندر في وضع الكوسات وأن يضربون عليها في وقت واحد عند السحر ويزخون مع الضرب لها ففعلوا وقتلوا حين آخذت قلوب أولئك وتشتت أطوارهم ففانم ^{١٠}] ومدينة عكا

a) St-Pét et L. الطرى. b) St-Pét et L. om. les deux derniers mots. c) St-Pét. et L. om. []. d) De même.

e) De même. f) De même. g) De même. La citation qui suit, se trouve dans le Deuteron, Chap. XXXIII v. 2. h) St-Pét et L. om. []. i) De même. j) De même.

بناها عبد الملك آبن مروان وغلبت عليها النصارى ثم فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الملك الناصر لم يفتح صور صلاح الدين يوسف فغلبت عليها النصارى فتحها صلاح الدين خليل آبن الملك المنصور ره وأخربها وفتح بنتها عثيث وحيفا ^١ وإسكندرونه وصور وصيدا وبيروت ومبيل وأنفة والبثرون وصرقند في مدة سبعة وأربعين يوما [وكان قنطا مبيتا ونفرا غزيرا ^٢] ^٣

القسم السابع مملكة كرك وهو حصن منيع عال على قمة جبل خندقه أودية بعيدة السفلى يقال أنه كان دبرا للروم فبنى حصنا ومن جنده ^٤ الشوبك حصن [مدينة خصبة ولها فواكه كثيرة وعيون غزيرة ^٥] ومعان مدينة صغيرة على سيف البرية عورها طائفة من بني أمية وسكنوها ثم ذهبوا وهي اليوم منزلة للحجاج [يقام بها سوق في غدوهم ورواحهم ^٦] وإقليم الجبال ومدينة الشراة ومدينة قاب على اثني عشر ميلا منها قرية مونة ومن جند الكرك اللجون والمسا والأزرق والسلط ^٧ ووادي موسى ووادي بني غير وميل الضباب وميل بني مهدي وقلة السلع ^٨ وأرض مدين وأرض الفلز وأرض الربان وبالغور الزرقا والأزرق والجبار والتية وزغر وهي مدينة بالغور ومعا السافية وبها رطب شبيه بالبري والأزاد بالعراق ومدينة عان التي لم تبق إلا دمنتها وعملها وأرض البلقا ^٩] ومن الكرك خزانة الأتراك ومعظم وبه أبدا نائب مأمون عندهم ^{١٠}

والقسم الثامن مملكة غزة وتعرف قديما بغزة هاشم وهي مدينة كثيرة الشجر كسباط مدود لجيش الإسلام في أبواب الرومل ولكل صادر ووارد إلى الديار المصرية والشامية ومن مدنها الساحلية عسقلان مدينة عظيمة كانت لإفرنج وأخربها للمسلمون وبانفا وقيسارية وأرسوف والداروم والعريش ومن أقالها البرية تبة بني إسرائيل [تبه من المدن الإسرائيلية قنس وجوبرق والقلمة والقلموس والسبع والندرة وهذا تبة بني إسرائيل ^{١١}] ومن أقالها التوسطة بين الجبل والساحل تل حار وتل الصافية وقرتيا وبيت جبرئيل ومدينة الخليل عم وبيت المقدس وكل واحد من هؤلاء عليها نائب ولها أقال كثيرة وبيانا من العجايب حجر قديم في البحر قريب الساحل له أوان يفتح إليه أكتاف الأسماك حتى أنه لا يبقى صف إلا أني إلى البحر المذكور فهذه الأقسام الثمانية ^{١٢}

a) St.-Pét. et L. om. حويفا. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. om. أقالها. d) St.-Pét. et L. om. []. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. h) St.-Pét. et L. om. []. i) De même.

وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَيْهِ الشَّامُ فَكَانَ أَرْبَعَةَ أَقْصَامٍ لِأَرْبَعِ مُلُوكَ كَراسِيَّتِهَا دِمَشْقُ وَحِصَ وَطَبْرِيةَ وَإِنْبِلِيَا
فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَكَانَتْ قَتْسَرِينَ مَضَافَةً إِلَى حِصَ فَأَفْرَدَهَا مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ حِينَ وَلِيَ الْخِلاَفَةَ
وَقَصَدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَقَاتَلُوا عَلَيْهِ ثُمَّ فَأَنْزَلَهُمْ قَتْسَرِينَ وَالْعَوَاصِمَ وَالثَّقُورَ وَصَيْرَهَا جَنْدًا وَأَفْرَدَهَا عَنْ حِصَ
وَبَقِيَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ وَلِيَ الرَّشِيدُ الْخِلاَفَةَ فَأَفْرَدَ الْعَوَاصِمَ وَالثَّقُورَ وَجَعَلَهَا جَنْدًا وَاحِدًا وَذَلِكَ
فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ وَصَارَ الشَّامُ مَقْسُومًا إِلَى سِتَّةِ أَجْنَادٍ فَأَمَّا الثَّقُورُ فَهِيَ قَسَّانُ ثَقُورِ جَزِيرَةِ
وَتَقُورُ شَامِيَّةٍ يَنْصُلُ بَيْنَهَا جَبَلُ الْكَلَّامِ فَالْجَزِيرَةُ مَلْطِيَّةٌ وَكَانَتْ تَسْمَى بِالرُّومِيَّةِ مَلْطَابَا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْفَرَاتِ مَبِلٌ وَكُحْجٌ وَهُوَ عَلَى غَرْبِ الْفَرَاتِ [وَشَيْشَاطُ وَهُوَ عَلَى غَرْبِ الْفَرَاتِ ^(٢) وَالْبِيرَةُ وَهُوَ شَرْقِيَّ
الْفَرَاتِ وَحِصَنٌ مَنْصُورٌ وَقَلْعَةُ الرُّومِ عَلَى غَرْبِ الْفَرَاتِ وَحُدَّتِ الْحِمْلَةُ جِدَّةَ الْهَدْيِيِّ [وَسِتَاهُ الْمَحْدِيَّةُ
وَنَسَبُهُ الْأَرْمَنُ كَيْنُوكُ ^(٣) وَمَعْرَشٌ مِنْ بَنَاءِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَجِدَّهَا مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ثُمَّ الْمَنْصُورُ
[بَعْدَهُ وَسَيِّتُ ثَقُورٍ لِأَنَّ الْمَطُوعِينَ مِنْ أَهْلِ الْحَوْرَةِ كَانُوا يُرَابِطُونَ فِيهَا وَيَغْزُونَ بِلَادَ الرُّومِ ^(٤) وَأَمَّا
الثَّقُورُ الشَّامِيَّةُ فَطَرْسُوسُ بَنِيَتْ وَمَعَصَرَتْ زَمَنَ الرَّشِيدِ [سَنَةَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ يَشْقَاهَا نَهْرُ الْبَرْدَانِ
وَيَصُبُّ فِي الْبَحْرِ ^(٥) وَأَذَنَّةُ بَنَاهَا الرَّشِيدُ وَهُوَ عَلَى نَهْرِ سِجَّانَ وَعَلَى هَذَا النِّهْرِ جَسْرٌ طَوَّلُهُ مِائَةٌ وَنِيفَ
وَسَبْعِينَ ذِرَاعًا وَالْمَصِيصَةُ وَهُوَ جَانِبَانِ يَجْرِي بَيْنَهُمَا نَهْرُ جِيحَانٍ وَعَلَيْهِ قَنْطَرَةٌ وَأُحْدُ الْجَانِبَيْنِ يَسْمَى
كَفْرِيَا وَيَلْبِيهَا أَوَّلُ الثَّقُورِ الْهَارُونِيَّةُ بَنَاهَا هَارُونُ الرَّشِيدِ أَوَّلُ خِلاَفَةِ أَبِيهِ وَسَيِّسَ وَأَسَّسَهَا سَيِّسُهُ وَلَمَّا
غَلَبَتْ الْأَرْمَنُ عَلَى هَذِهِ الثَّقُورِ اتَّخَذُوا دَارَ مُلْكٍ لَهَا وَأَبَاسَ وَأَسَّسَهَا أَبَازُ [وَهُوَ فِرْضَةُ عَلَى الْبَحْرِ
لِسَيِّسِ ^(٦) فَتَأْكِبَرُ مَرَاكِزُ الشَّامِ فِي عَصْرِنَا دِمَشْقُ الشَّامِ ثُمَّ حَلَبُ ثُمَّ طَرَابُلُسُ ثُمَّ حَمَاةُ ثُمَّ مَصْفَرُ ثُمَّ
غَزَّةُ ثُمَّ الْكَرْكُ ثُمَّ حِصَ ٥

الفصل العاشر في وصف جزيرة العرب وتقسيمها الخمسة ٥

وسَيِّتُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لِأَنَّهَا مُحَاطَةٌ بِالْبَحْرِ الْهِنْدِيِّ وَيَجْرِي الْفَلْزَمُ وَدِجْلَةُ وَالْفَرَاتُ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَسْكُنْهُ
إِلَّا الْعَرَبُ الْعَارِيَّةُ ثُمَّ الْمَسْتَعَرِيَّةُ ^(١) وَطَوَّلُهَا مِنْ عَدَنَ أَثْنَيْنِ إِلَى طَبْرِازِ الشَّامِ جَنُوبًا وَشِمَالًا أَرْبَعُونَ

a) St.-Pét. et L. om. [j.] De même. c) De même. d) De même. e) St.-Pét. et L. om. [j.]; Par. ajoute encore les mots «ومهدأ جرية نهر جاحان من أرض مَلْطِيَّة».

مرحلة وعرضه من جَدَّة بِساحل بحر الفُزْنَم إلى العَلَيَّاب وما اتَّصل به من ريف العراق شرقا وغربا خمس وعشرون مرحلة وهي تنقسم خمسة أقسام ولما كان موقعها جنوبي الشَّام وغربي العراق نَعين ذكرها بنصف ما ذكرناه من آخر حدود الشَّام : ومن الأقسام الخمسة الجَزاء وفيه مِصران أحدهما مَكَّة شرقيها الله والأخرى مدينة الرسول صلعم فَمَكَّة نَسَى بِكَّة وهي محفوفة بالجبال ومن جبالها أَبُو قُبَيْس وهو جبل عظيم مشرف على البيت شرقه الله والأخشبان وهما الفُتَيْعَان وطولها من الأعلى إلى المستفل نحو ميل وعرضها من أسفل أجياد إلى قُفَيْعَان نحو ثلثي ميل وحد البقعة الحرام من طريق المدينة على ثلاثة أميال [ومن طريق جَدَّة على عشرة أميال (٢) ومن طريق الطائف على أحد عشر ميلا ومن طريق العراق على ستة أميال وفي جهة كل طريق علم مبنئ بتمييز به الحرم عن غيره ويقال أن هذه الأعلام بناها عدنان لما خاف أن يجهل حدود الحرم وهو محيط بمكة نصب قائمة في البقاع والغيطان والفلاح والقيعان وشرب أهل مكة من الفتوات التي أجرتها زبيدة من المكان الذي يقال له للشكش ومن أودية وأبار ومكة شرقها الله ثم تحاليف نجدية وتحاليف نهامية والخلاى هو الكورة والميزر والعلل والسفح والناحية والبلاد فمن النجدية الطائف ونسب طائفا لشبهه بالشام تستسى ويا (٣) وكانت التحاليف النجدية منها تَمَّار سائر الفواكه وَقَرَن وَجُحْران وَمَرَّ الظُّهْران وهي بطن مَرَّ وَمَرَّ قرية والظُّهْران اسم الوادي وَحُكَّاط [والمنجرة وَكَنَه (٤) وَجُرَش [والسراة (٥) والتَّهَامَة وَنَعَم وَعَكَّ وَشُكَّان وَبَيْش وَوَادِي نَعْلَة وَذَات عَرَق وَبَيْكَل كُلُّ هَذِهِ أودية بها مياه وأخياض ومزارع ولها سَكَّان وَلَمَكَة سواحل وهي جَدَّة وَحَلَى وَبَرْزَيْن وَالنَّجْم وَالشَّرْحَة وَأَبْيَات حَسِين وَكَلْها مَدَن وَأَمَّا المدينة المشرقة على ساكنها أفضل الصلوة والسلام فتسبى طابَة وَطَبِيَة وَيُثْرَب وَالحِجْوة ويضعها تربة جبليَّة ولها الأخشبان أحدهما أَحَد والأخر عَبْر ولها أربعة أودية وَادِي قَناء وَوَادِي بُلْعَان وَوَادِي العقيق الأكبر وَوَادِي العقيق الأصغر بَأْنَى مياهاها وَقت الأمطار والمسيل إلى موضع يقال له حَرَّة بنى سَلَمَ ثم إلى وادي يقال له وَادِي الغَابَة ثم إلى وادي يقال له إِصَم ثم يتفرق في بَرَيْن

٢) «وكانت التحاليف النجدية»؛ St.-Pét. et L. om. []. b) De même, et Par. insère ces deux mots après «وكانت التحاليف النجدية»؛

il y a probablement ici une lacune dans le texte v. la Géogr. d'Aboulf. I p. 101 not. 14. c) St.-Pét. et L. om. [].

d) De même.

أُمدّها يقال له بئر رومة والأخر بئر غزوة والباقي لسورها قَسِيم الدولة آق سُفَر صاحب حلب
ونقل إليها الصّناع من البلاد وأُسكنهم فيها وهذه البقعة الّتي حرّمها رسول الله صلّعم ما بين لَابَيْتَيْنِ
وهما الجبلان المذكوران قبل ولها عروض وهي الكور وتيناء ودومة الجندل والفرع وذو الرمة ووادى
الغرى وفلك وخيبر وقرى عرّينة ويثعيل والسبالة ورماط والأكل ومَدِين [ولها فرضة على البحر
الفلزى] يقال لها الجار بينهما ثلاثة أيّام وهي جزيرة يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها (٢) وبطرف
نُغَيْل المدينة جراد كثير ويقال أنّ في الجردة ثلاثة عشر عضوا من أعضاء جبابرة الحيوان وجه فرس
وعينا فيل وعنق ثور وقرنا أيّل وصدر أسد ويطن عقرب وجناح نسر وفخذ جل ورجلا نعامه وذنب
حبة والله أعلم. ومن الأقسام الخمسة البين وهو سبع جليل ومملكة عظيمة يشتمل على أربعة وعشرين (٣)
مخلافا وهي الكور وكان البين في صدر الإسلام على ثلاثة أقسام كلّ قسم منها في يد ملك أمد
الأقسام قصبتها صنعاء والأخر قصبتها الجند والأخر قصبتها طُفَار والّتي يعطيه التّجديد أنّه ينقسم إلى
قسمين إحداهما نهامية والأخرى نجدية فالتّهامية قصبتها زَبِيد وبها يكون السلطان والجند وهي
مدينة مسورة وعلها سبع خنادق ولها نهر يجري إليها من الجبال [وساحل يسمى علائقة] (٤) ومن
البلاد التّهامية القحمة ولها نهر يأتيها من جبل يسمى فَرْع والكندرا ولها وادى يجري إليها من
السيول والنعجم وهي مدينة كثيرة الفواكه ولا سيما اللوز. ولها نهر يأتيها من النوب يسمى سَرْدَد
والجبال ولها نهر يأتيها من جبال حَوْر وَحَرَض ولها نهر يأتيها من بلاد غَوْلَان [والرّامة] ولها نهر يأتيها
من نجد (٥) وأمّا البلاد النجدية وتسمى بلاد الجبال والنجد في اللغة قفار الأرض وما غلظ منها وأشرف على
الأرض فأعلىها نهامة والبين وأسطها الحراق والشام وهو ممتد من بلاد مِوَرَة إلى بلاد الهجاز ومسافة ذلك
عشرون فرسخا وقصبتها عدن [وتعرف بعدن آبين] (٦) ويقعها على البحر يدخل إليها من باب قد فتح
في جبل كأنّها يدخل إلى الكرك بالشام وهي فرضة لما يرد من مراكب الصين والهند وكرمان وفارس
وعمان ويشرب أهلها من مياه مختلفة وليس لها خضر إلا ما يجلب إليها من مسيرة يوم وبالقرب
منها مدينة آبين ولها على ساحل البحر فرضة تسمى الحِلّ ينزل الناس منه في أنصاف ولها كورة

a) St.-Pét. et L. om. [1. b) St.-Pét. et L. وسَّيْن. c) St.-Pét. et L. om. [1. d) De même. e) De même.

تشتمل على عثة قرى ومن بلاد الجبل صنعاء وكانت القصبه لبلاد اليمن بأسرها وهي وية كثيرة الفواكه ولها نهر يشقها بسى السرار ويصب في سنوان فيكون منه بحيرة تمتد الأمطار في الصيف وحكى أن ظفار مدينة التناعبة ومن بلاد الجبل نعر وهي قلعة حصينة وبها السلطان في عصرنا وهي بين مدينتين أحدها العزبة والأخرى عدنة ينزل إليها وإد من جبل صير وهذا الجبل فيه قرى كثيرة قصبها مدينة تسمى لاعة المرتقى إليه مسيرة يوم وليله أربعة وعشرون فرسخا ومدينة الجند مشهورة بنى جامعها معاذ بن جبل ومدينة جبلة وتسمى مدينة النهرين لأنها بين نهرين ومدينة الرملوة وهي قلعة على ذرى شامخ وغرقد أمتلأت من أموال ملوك اليمن وكبرائها تبرا وعجا يجمع المال بها والمدينة كالريض وتسمى أيضا الجرد^(٢) ومن حصون السلطان أيضا باليمن قلعة أنور^(٣) وهي في ناحية تسمى وادى السبول يشتمل على قرى مشتبكة الحائر وقلعة مئونة وهي في ناحية زبيد كثيرة القرى وقلعة العرويين وهي في ناحية تسمى بعلوان الكردى كثيرة القرى ومن بلاد اليمن دمار وهي مدينة مسورة لها عيون ويسانين ومدينة صعدة وثيوان بها غانات وحمامات وأماكن وعائير ومدينة مارب بها آثار عرش بلقيس وهي أساطين في غاية الغلظ والارتفاع ولها كورة بين صنعاء وحضرموت (وبالقرب منها جبل فيه شق عليه سد تجتمع إليه مياه الأمطار والعيون وإذا أرادوا سقى القرى فتحوا منه بقدر حاجتهم ثم يسدونه بالآت لهم أحكموها^(٤) ومن بلاد الجبل أيضا السزوان [أحدها سزو جبل لبن والأخر سزو ميل وهما مختلطان^(٥)] ولهما قصور كالقرى وأسائها العجير والبضاء وقرن وذو قيام وذو جنبيل ودونق^(٦) وهذان السزوان بندان من جنوب اليمن إلى شمال الحجاز وسكنها فقهاء العرب^(٧) ومن أقسام اليمن قسم حضرموت وفيه بلاد كثيرة ولها مصران أحدها نريم والأخر شيام مضافة على جبل هي على قبته ولهذا السمع على ساحل البحر فرضتان أحدها شيمومة والأخرى الشحر (ولم تكن بمدينة وكان الناس ينزلون منه في أنصاف فبنى الملك المنظر صاحب اليمن في زماننا مدينة به حصينة بعد ستة سبعين وستأية وبنايتها شجر اللبان ثم بندق إلى الساحل رمال الآحاف وهو رمل سبال تنقله الرياح مسافته ثلاث مائة وخمسون فرسخا^(٨) ٤

a) St-Pét. et L. om. []. b) St-Pét. et L. portent. c) St-Pét. et L. om. []. d) De même. e) St-Pét. et L. om. le dernier mot. f) St-Pét. et L. om. [].

ثم يليها بلاد مورة ومصرها قلغار بناها أمد بن محمد وسماها الأحديّة في سنة عشرين^{١)} وستمّاية [وبقيت فيها عقبه إلى أن أخذت منهم وكان قبلها مدينة حرياط بالساحل غربت بالأحديّة^{٢)} ٨
 ويلي هذا السبع بلاد عان [وسيتبعان بن لوط النبي عم^{٣)} وحيزها نحو ثلاث مائة فرسخ
 مما يلي البحر سهول ورمال ومن ورائه مزون وجبال وهو كثير النخل واللوز والرمّان وكانت قصبه
 أوّلا مدينة ضعار [ويقال أنّما سبّيت بصعار بن إرم^{٤)} فخرّبها الفرامطة وبنى بعد ذلك قلعات
 على ساحل البحر وهي الفضة ومن مدن قلعات صور وهي على البحر ومدينة المسقط [أيضا على
 البحر ينزل الناس بها في أشخاص أيام الغوص على اللؤلؤ ومدينة آدم مسورة برية ومدينة مبر
 بالهاء المهلة وهي مدينة مسورة تنجر بها الباه^{٥)} ومدينة خرقان رخصا ونزوا وهي في واد بين جبلين
 وقلعة بهلاء وهي على رأس جبل متمتع وقلغار وبرمال هذان^{٦)} السفعان بهما قرعة مضرة بأهلها
 بحاريتهم كالناس [وفيها نهر يسمى القلج ينبعث من قلغار ويجري إلى منع ثم إلى قلغار ثم يصب
 في البحر ويوضع من برمال حيوان كالنمل في الخلق النملة منه بقدر الشاة الهائلة وإنها تقتل الإنسان
 إذا ظفرت به وإن بالقرب من هذا النهر أرض تسمى وبار إذا دنا الإنسان منها رأى خضا
 كثيرا وكروما وغلا وعيونها فإذا أراد الدخول إليها شئ وجهه التراب بقوة وإذا أسي إلا الدخول
 أنصرع وخنق^{٧)} ويقال أنّ إحدى الضلعين بأرض طي متصلة بهذه الأرض وحكمه حكمها ويقال أنّ
 هذه الأرض معبورة بتخلق يسون التنسلس وأنهم خلق متوسطون بين الناس والجآن والله أعلم ٨
 وذهب بعض الأخباريين إلى أنّ عادا الأولى كانت أجسامهم عظاما نبيلة جدا فلما أكل الله بهم
 نفسمهم بكفرهم عاقبهم وبذل خلقهم فصاروا أنصافا أشفاقا كلّ واحد منهم شق إنسان بغير واحدة
 ونصف رأس ونصف فم ونصف صدر ويتد واحدة وهم التنسلس مائون محتلون في تلك الآجام والغياض
 إلى شاطئ البحر [ويقال بل هم طائفة على تلك اللغة وهم ولد التنسلس بن أميم بن لاود^{٨)}
 ومن قرب منهم إلى العيران أفسد الزرع فرمّا يتبع ويصاد بالكلاب ويؤكل مشويا ٨ ويحكى عنهم

١) Par. porte عشر. ٢) St-Pét. et L. om. []. ٣) De même. ٤) De même. ٥) De même; il faut probablement

lire au lieu de مبر; v. Niebuhr Besch. von Arabien p. 296. ٦) St-Pét. et L. portent « وحلفا ويلها ». ٧) St-Pét. et L. om. []. ٨) De même.

أَنَّ إِنْسَانًا قَدِمَ الشَّجَرِ وَنَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ وَذَكَرُوا النَّسْنَسَ وَالشَّقَّ عَلَى طَرِيقِ
الْأَسْتَفْرَاقِ فَقَالَ إِنَّ أَرْضَنَا الْيَوْمَ مَطْرُوقَةٌ مِنْهُمْ وَأَمْرٌ بَعْضُ غَلْبَانِهِ أَنْ يَصِيدُوا مِنْهَا شَيْئًا فَأَتَوْهُ بِشَيْءٍ
لَهُ نَصْفٌ وَجِهَهُ وَنَصْفُ أَنْفٍ وَنَصْفُ فَمٍ وَنَصْفُ خَنْكَ وَبَدٍ وَرَجُلٍ وَاحِدَةٍ كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ شَكَرَ ١) نَصَفْتَيْنِ
فَلَمَّا بَصُرَى وَرَأَيْتِي أَنْتَجِبَ مِنْ خَلْفِهِ قَالَ لِي نَاشِدُكَ فِي إِطْلَاقِي قَتْلُ خَلَا عَنْهُ وَأَمْسُوا الْكَلَابَ
فَأَطْلَقُوهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَقْضَى قَفْزًا سَرِيعًا حَتَّى ذَهَبَ وَجَاءَ الْفَرَاءُ فَقَالَ الرَّجُلُ صَاحِبُ النَّزْلِ وَأَيْنَ
مَا صَدَعْتَهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ خَلَا ضَيْفِنَا مَعَكُمْ وَصِيدُوا لَنَا مَا أَمَكْتُمْ لِنَأْكَلَهُ فَأَنْطَلَقُوا سِرًّا وَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُمْ
فَإِذَا بِصَوْتٍ مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ يَا أَبَا جَبْرِ الصَّبْحُ قَدْ أَضَرَّ وَاللَّيْلُ قَدْ أَدْبَرَ وَالْقَتِيبُ قَدْ خَضِرَ فَطَلَيْكَ
بِالْوَزْرِ وَالْمَنْدُ فَقَالَ لَهُ جَبْبِيَا أَرَجَ وَلَا تَرْعَ فَأَرْسَلْنَا الْكَلَابَ ثُمَّ خَضَعْنَا وَمَرْئَانَا بِنْتَهُ وَيَسْبِرُهُ وَإِذَا بِأَبَى
جَبْرِ وَقَدْ أَلْقَتْ بِهِ الْكَلَابَ وَاقْتَعَهُ مِنْهَا كَلْبٌ وَهُوَ يَقُولُ مَرْتَجَزًا

الْوَيْلُ لِي مِمَّا بِهِ دَعَايَ دَعَايَ مِنَ الْهَوَمِ وَالْأَحْزَانِ ٢
قَفَا فَلَيْلًا أَبْهَى الْكَلْبَانِ إِلَيْكُمَا ثُمَّ ذَا تَحَارِيَانِ ٣

فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَحْضَرَتْ مَائِدَةً الرَّجُلِ وَعَلَيْهَا أَبُو جَبْرِ مَشْوًى فَعَتْنَهُ وَلَمْ أَطْعَمْ مِنْهُ شَيْئًا ٤ يَقُولُ كَاتِبُهُ
وَجَدْتُ الْمَاجَّ أَحَدَ الْخُرُوفِ ٥) الْغَنَى لِصَاحِبِ حَاةِ الْمَلِكِ لِلنَّصُورِ بِمَثَلِ هَذَا [وَحَكَى أَحَدُ الْخُرُوفِ] أَنَّهُ
كَانَ سَافِرًا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ عِنْدَ صَاحِبِ الْبَيْتِ مَدَّةَ سَنَيْنٍ وَأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ خَرَجَ إِلَى الصَّيْدِ وَأَغْذَى
الْمَاجَّ أَحَدَ الْخُرُوفِ مَعَهُ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَوْضِعِ الصَّيْدِ قَالَ وَأَوْفَقُونِي فِي مَكَانٍ وَأَعْطُونِي كَلْبًا وَقَالُوا
إِذَا طَلَعْتَ عَلَيْكَ شَقٌّ فَأَرْسِلْ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلْبَ فَمَا كَانَ إِلَّا فَلَيْلًا وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَى شَقِّ وَخَفْتِهِ بَيْضَاءَ وَهُوَ
يَقْضَى قَفْزًا بِرَجُلٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ

قَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ قَوْمًا جَلْدًا وَهَا أَنَا الْيَوْمَ ضَعِيفٌ جَدًّا ٦
تَمَحَّ عَنْ طَرِيقِ ٧) يَا أَتَيْنَ أُنَى وَلَقَدْ مَرَّ الشَّقِيقُ يَا نَعْمَ الْفَدَا ٨

١) St-Pét. et L. قَطَمَ. ٢) St-Pét. et L. portent au lieu de « الخروف » [وَحَكَى أَحَدُ الْخُرُوفِ] بِمَثَلِ هَذَا.

٣) Par. ajoutée après « طريق » « صكك »; St-Pét. et L. om. le dernier hémistiche.

قال فرحنته وتركنته فما أشعر إلا والخيول تتبعه فقالوا لما لا أرسلت عليه الكلب كأنه خدعك بكلامه فقلت رحمته لأنّه شيع فلما كان وقت الغداة قدّموا شقّا مثله مشوبًا فقالوا كل هذا فقلت وما هذا فقالوا هذا شقّ مشويّ قال فعفته ولم أكل منه شيئًا ٥ ولما القروور فقد تقدّم القول فيهم وفي أماكنهم وكلّ طائفة من القروود يسوقهم هزر والعزير القرد الكبير يكون مقمّا عليهم وإنهم لم يهربوا عن سيف ولا رمح ولا نشاب بل يهربوا من الفرقة ٦ [التي نساق بها الأبقار في السواقي والفيطمان بديار مصر] إذا سمعوا صوت الفرقة أو ٧ [للقلاع] هربوا ولو كانوا ألفا ولهم مجالس يجتمع فيها خلق كثير منهم فيسمع السامع لهم حديثا ومخالبات والآفات في ناحية من الذكور والرئيس متبيّز على الرئيس ٨ قال قدامة أبو الفرج بن جعفر [في كتاب الحرام] ٩ [وحدث خلف خطّ الآستواء في الجنوب وقيل في الإقليم الأوّل جبالا تسعة خمسة منها متقاربة القادير لأنّ طولها ما بين أربع مائة إلى خمس مائة ميل [وجبالا طولها سبع مائة ميل ١٠] وجبل القمر طولها ألف ميل [وجبل بعضه خلف خطّ الآستواء وبعضه في الإقليم الثاني قال ١١] وأعظم الجبال باليمن جبل الشراة وأكثرها خيرا ويسمّى الهجاز لأنّه حجز بين تهامة ونجد فهامة من ناحية الغربية ممّا يلي سيف البحر ونجد من جهته الشرقية وهو أخذ من قعر عدن إلى طراز الشام فيسسى لبنان فإذا تجاوز اللاذقية ومرّ بالنفور سىّ جبل الكلكم يمتدّ في بلاد الروم بساحلى بحر الروم والبحر الأسود ويتصل بجبل الفبق ويدخل في بحر الحزر وفي الفبق الباب والأبواب ١٢ ثمّ يلي هذا السقع مغربا بلاد البحرين ويسمّى القوس وعجّر اسم واقع على مجموع [وليس] بآسم مدينة كالشام والعراق وخراسان ١٣ ومن أمصاره الأحساء وهي القصبة وتعرف بأحساء بنى سعد يحيط بها غوطه نخل والقطف يحيط بها ساحل البحر وساحل هذا السقع يسىّ الخطّ وإلى تنسب الرماح الخطيّة [لكنّه لا يثبت فيه لأنّه مكان للتجار بالبضائع ١٤] [وحضّ ساطبة ومبانا ساطبة ١٥] وبلاد اليمامة [وكانت قبل تنسّى جوّ ثمّ لبا وقعت فيها اليمامة الزرقاء وكانت من لمس سىّ جوّ اليمامة ثمّ حذى الجوّ استغثالا وقيل اليمامة ١٦] ومصر هذا السقع

a) St.-Pét. et L. portent المفلاع et omettent les mots en parenthèses. b) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même. f) De même. g) St.-Pét. et L. portent au lieu des mots en parenthèses: «وهو منزل للتجار بالبضائع». h) St.-Pét. et L. om. []. i) De même.

الحجر ويسى حجر البامة وهى تشتل على خطوط كالكوفة ومن مدنها الغفرية وكانت القصة أولا فالعريش وهو واد مشق البامة من أعلاها إلى أسفلها عليها قرى وهى المتفوعة وغبراء ونيسان والعامرية ويبرقة وضاحك ونوضح والغراء وهذا آخر البين وأول بلد العراق من ناحية المشرق ولله أعلم ٨

الفصل الحادى عشر فى وصف البلاد للشرقية التى تلى البلاد الهندية البرية شمالا والمبدأ بتركستان وإلى آخر بلاد الترمود فتأخذ فى ذلك أبدا من جهة المشرق إلى أن تنتهى إلى آخر المغرب ٩

فمن ذلك بلد تركستان وتسمى فرغانة وتعد فى خراسان أى مكان الشمس ومطلعا وقيل سى خراسان بأسم خراسان بن فارس بن طهورت ١٠ وفى بلد تركستان من المدن مما بلى المشرق كاشغر وكروان [أروال] ١١ وطاغس ١٢ وهى القصة وأوش وفتن وقبا وتوافند ومند وكاسان وهى القصة أيضا ومغينان وبلاساغون [ومينكان] وأردولاب وحلاب ١٣ ولكل مدينة مما ذكرناه كورة تشتل على قرى ذات أنهار وأشجار وفى طرف هذا الحيز مما بلى بلاد الخطا ناميتان إحداهما بدخشان العليا والأخرى بدخشان السفلى وهى حد الصين وفى بلاد فرغانة مغريا إسخباب [ويسى خجنتة الأولى بقاء معجبة والثانية جيم تحتها نقطة] ١٤ وفاراب والطراز وكل مدينة منها كورة [يكن للسلمين فى هذا الحيز ثغر نجاه الترك القرقيية يسى الطراز وهى على شط سجون] ١٥ وهى هذا السهم بلاد الشاش وإلاق وهما شع واحد ويضعهم يجعلها سقيم فى وسط المفازة وهو شع نزه ومن أسن البلاد وأطبها ويلهم من البلاد ينكت ١٦ وينكت وهى القصة وبارسكت ١٧ وبدنكت ونوبخت ١٨ [ويوبخت ويسكت] ١٩ وسادكت وبدنكت ونوبخت ٢٠ وسلت ونارسكت وأشد ما فى هذه الأسماء من العجبة لا ينسب إليها أحدا وإنما ينسب إلى العطين فيقال إلاق وشاش ٢١ وهى

a) St.-Pét. et L. portent au lieu de «فارس بن طهورت» «كاشم بن باث بن نوح» b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. portent «طباغس» ; c'est probablement la même ville qu'Édrisi appelle «طباغس» d) St.-Pét. et L. om. []. e) De même. f) De même. g) Par. تنكب. h) Par. porte نارسكت. i) Par. porte ويوبخت. j) St.-Pét. et L. نوخت (sic). k) Par. نسكت. l) Par. يوبخت, que nous avons corrigé d'après Aboulf. I p. 496. m) St.-Pét. et L. omettant le morceau en parenthèse, où plusieurs villes semblent être mentionnées de nouveau.

هذا السمع أُسْرُوشَنَة أولها سين مهولة وهي بلد كبيرة لها عمل متسع فيه من المدن زَامِين وهي القبة وساباط وخرفانة ^(١) ووبرك وزَكَّ ^(٢) وغَدَيْسَر وكانت تُقَرَأ من ثغور سرفند وشبله وإليها ينسب الشيلي ويقال أَنَّ في عمل أُسْرُوشَنَة ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه جبال البَتَم ^(٣) وهي ثلاثة أجبل متصلة بجبال فرغانة عليها حصون منيعة وفيها معادن ذهب وفضة وزاج ونشادر ^(٤) وعلى هذا السمع بلاد الصغد [وهم جيل بين الناس] ^(٥) وقصة بلادهم سرفند [ويزعمون أَنَّ شِرَّ بَرَقَش أحد ملوك حبر غزاها وغربها ثم عبرها الإسكندر وقال أحد الطبنيين في حكاية عن سرفند زعموا] ^(٦) أَنَّ ذَا الفَرَيْن لَمَّا طافَ الأَرْضَ ووصل إلى أَرْضَ سرفند كان معه من يَعرُّ عليه مريضاً وكلن المكاء يعالجهونه فلَمَّا وصل إلى هذه الأَرْضَ فَنزلوا بها أشاروا إلى ذِي الفَرَيْنِ بالقام فيها وقالوا أَنَّ هذا المريض قد آنَحَ مرضه في هذا اليوم ولا نعلم له سبباً غير صحَّة موله هذه الأَرْضَ ويرجى برونه إِذَا أَقْبَتَ فيها فَأَقَامَ فَأَمَرَ من معه من الملوك والأمراء أَنَّ يبنى كُلَّ واحد منزلته التي نزل بها ويسوق إليها نورا ففعلوا وكانوا أَتْنَى عشر ألفاً فبنوا أَتْنَى عشر ألف دار وشقوا ^(٧) أَتْنَى عشر ألف نهر وزعم بعضهم أَنَّ الَّذِي بنى سرفند هو سر ^(٨) ذُو الجَنَاح بن العَلَّاء من ملوك قحطان وحبر والأصحُّ أَنَّ بانيها الإسكندر [لَأنَّ شَمَرًا كان قائد جيش تيم ذِي كَرِبٍ ولم يكن ملكاً مستتبداً] ^(٩) ولَمَّا غزا المسلمين هذا السمع نزل عليها قَتِيْبَة ابن مُسْلَم فتتبعها هنوة وقيل أَنَّهُ صالح أهلها على أَنَّهُ يدخلها ويتغلبى فيها ثُمَّ يخرج منها فلَمَّا دخلها قال لهم ما أَنَا بخارج منها وكان دخلها بعسكر فخرجوا عن إخراجها فلَمَّا ملكها جَدَّها وأحاط بها سوراً دورهُ سبعون ألف ذراع وذلك سبعة عشر ميلاً ونصف ميل هو بالفَرَس نحو سِتَّة فراسخ ويقعنها من أَنزله البقاع وقد شَبَّهها قَتِيْبَة فقال كُلَّنْ أَرْضُهَا السَّاءَ وقصورها النجوم وأنها راء الحجر ^(١٠) ولها من البلاد المحيطة الدَّيُوسَة وكَنْش [وأَرِيَنْجَان وإِسْتِيخَان] ^(١١) ونَسَف ونَسَى نَعَشَب [إليها ينسب النَسَفِي والنَعَشَبِي] ^(١٢) وينهر الصغد على شواطئه من النصور والبسانين والغري للشبكة العائثر ما مقداره أَتْنَى عشر فرسخاً في مثلها [والمثل السائر في الحسن

١) Par. إِلِيم; nous avons corrigé d'après Ah. et le Mérés: p. 484 et I p. 126. ٢) St-Pét. et L. om. []. ٣) St-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse (وَيَكُنَى). ٤) St-Pét. et L. وسافوا. ٥) St-Pét. et L. أَسْر. ٦) St-Pét. et L. om. []. ٧) De même. ٨) De même.

واللاحة والتفرد بالاستنزاه أربعة أماكن ليس على وجه الأرض مما ذكر أطيب منها مقد سرقند وشعب بوغان بكورة سابور من بلد فارس وأبلّة البصرة وغوطة دمشق ^(٢) ويلي سرقند بخارى وهي مدينة يحيط بها قصور وبساتين وقرى ومسافتها اثنا عشر فرسخا كما ذكرنا ويحيط بذلك كله سور واحد ولها ريش يشقه نهر الصف وهذا النهر في قدر الفرات ينبعث من الجبل الأوسط من جبال البتّم ^(٣) ويمجرى حتى يمر بسرقند ثم إلى بخارى فإذا تجاوزها تفرّق في أرضها على الأرحاء والمزارع والبساتين والحمامات وينسقط ما فضل منه في جمع كالبحيرة قريبا من بيكند إحدى مدن بخارى ^(٤) ومدن بخارا كرمينيه وبيكند والطولويس بناها قتيبة ابن مسلم وزم وفربر على جنب جيعون ولكل من هذه المدن كورة وفيها وراء النهر من البلاد الترمذ وهي على طرف جيعون نوجيز القباذيان وجيز صغانيان وقصبتها شومان وكانت ثغرا للمسلمين تجاه الترك ^(٥) ٨

الفصل الثاني عشر في وصف بلاد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور ٨

فأما بلد خوارزم فسمم جليل يحيط به الفواوز ولأهل لسان خاص وكان مصرها للنصورة ففرقها جيعون فصارت قرية فصارت مدينة وسميت المرجانية [لكون الفواول من جرجان كثيرا ما ينزلونها فلما ملكها التتار فتحوا عليها سكرا من جيعون فغلب عليها ماء ففرقها أجمع حتى كأنها لم تكن وكان لها من البلاد أومشسين ^(٦) وغيموه ^(٧) وجوه وزاراسب وكردر ^(٨) وزغش والزغشري من هذه المدينة ^(٩) وشاكلان ودرغان ^(١٠) وغير ذلك ^(١١) ويقال أنّ عدل خوارزم يشتمل على ستين ألف قرية ٨ وأما غراسان فإنها مقسومة أربعة أقسام في كل قسم نهر عظيم وهي بلخ ومره ومروشايجان ونيسابور ٨ فأما بلخ فهي مما يلي جيعون فيقال أنّ أم بهراسم بنتها وأسما بله فغيرت ^(١٢) بلخ وهي مدينة يحيط بها قرى وبساتين يحيط بجمعها حائط ذوره اثنا عشر فرسخا وليس بخارمه قرية ولا

a) St.-Pét. et L. om. [١. b) Les mss. portent اليم. c) St.-Pét. et L. om. [١. d) De même. e) Appelé par Édriai t. II p. 189 أردخشين. f) Appelé منوه v. ibid. g) Par. كردر, comme dans Édriai, v. Mérah: t. II p. 487. h) Par. porte واللبنية. i) Par. درغاش, que nous avons corrigé d'après Ab. I p. 480. k) Le morceau en parenthèse n'est pas dans les mss. de St.-Pét. et de L. l) St.-Pét. et L. فعربت.

عمارة [وإنما يحيط به الرمال ^(٢)] ومما يضاف إلى بلخ طخارستان العليا وطخارستان السفلى وهما ناحيتان بشتلن على كور وما من أنزه البلاد لكثرة أشجار وأنهار ففي العليا من الكور القتل ويسمى القتلان والبخشان وهما محتطان [وفيها من المدن مدينة وإشجرد وهي قصبة البدهشان ومثكت وهي قصبة القتلان وهناك والباميان ولها جبال تنعير منها عدة أنهار ثم صارت مصرا لهذه البلاد وهي ملكة مستقلة ناحيتها متصلة بفزنة ومدينة ملاورد ولاوكند والوخش ^(٣)] ويقال أن بهذا الجبزا ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه أربعة أنهار تجري من جبال الباميان وفيه معادن البجادي واللازورد والعحاس والزريق والرصاص واللبور والبادزهر وفي طخارستان السفلى من المدن إسجان وبغلان وظلم ورداليز ^(٤) وإشلكند ومن البلاد المضافة إلى بلخ الجوزجان [وتسمى السوران ^(٥)] والزرقان ^(٦) [والعافان والعانتان أيضا ^(٧)] وأندراب [ويقال فيها أندرابه ^(٨)] وأما هراة فيقال أنها من بناء الإسكندر بجري إليها نهر من جبال الفور وعليه قطرة عظيمة وهذه الجبال مضافه إلى هراة [كلن يسكنها جبل من الناس يسمى بهذا الاسم كلن منهم ملوك ملوكوا غزنة وخراسان ولها مدينة فيروزكوه وغيرها من الحصون ^(٩)] ويتصل بهذه الجبال جبال خجستان وغورستان وهما ناحيتان كبيرتان فيها حصون كثيرة كانت كل واحدة منهما في قديم الزمان مملكة مستقلة [وكان ملك غورستان يسمى سام آسم علم على كل من ملكها وتسمى لأجل هذا بلاد سام ^(١٠)] ولها من المدن أوقه ^(١١) وكروغ ومالان ورامين وبوشنج ولها نهر يجري من هراة ولها من البلاد المضافة إليها خرکرد [وربما أبدلت الكا جيما ^(١٢)] وفرکرد وغيرها ومن بلاد خراسان الجبلية ذوات الكور العربية والأعمال النسيعة سرخس وبوزجان وسامان وببورد [مدينة وزوزن وكوفن بناها عبد الله ابن ظاهر ^(١٣)] وأما مرو للشاهجان فمدينة قديمة يقال أنها من بناء مهورت وبها كانت تنزل

والتوالج. a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. La ville de رداليز est appelée par Aboulf. p. 472.

et dans le Diction. géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 389, «Wanidj». d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même. i) De même; le nom سام est écrit dans le manuscrit de Par. شار. j) Il faut probablement lire أوبه au lieu de أوقه, v. Dict. géogr. de la Perse p. 55. k) St.-Pét. et L. om. []. m) De même; dans le manuscrit de Par. on lit كون.

ملوك غراسان قبل سابور وكانت من العظم بحيث أن التنازل قتلوا منها سبع مائة ألف من الرجال والنساء ولها نهر يجرى إليها من جهة جبال الداميان ويتجاوزها إلى مريالورد ثم يصب في بحيرة زره وهي بحيرة عذبة طولها سبعون فرسخا وعرضها عشر فراسخ وبين المرويين ست مرامل ولها من المدن المشهورة ريزه وهي جانبان يشقها النهر وعليه قنطرة كبيرة ومدينة سبع^١ وكشبين ومدينة كوران وأنبار وأرسكن^٢ وباج شور ومدينة أمل المفازة لأنها على طرق المفازة وأمل الشط لأنها على شط جيحون^٣ ١) ونيسابور وهي من أجل مدن غراسان [وسابور أسم بانها ٢) ويقال أنه كان بموضعها مقبلة ولها من المدن شهرستان وهي من بناء عبد الله بن طاهر ومدينة أشقران ونسسى مهران لحسنها وجزر طوس وفيه من المدن [طابران ونقان والداركان ٣) ما يزيد على ألف قرية وفي نواحيه معادن الذهب والفضة والنفاس والحديد^٤ والغريوز والبرام والبلور ٥) وجزر قوهستان ومعناه بلاد الجبال وهو على طرف المفازة فيها بين نيسابور ومراة وفيه من المدن قان وهي القصبه ويثابت وتون قوهستان والطبسان يسمى أحدها طبس النهر والأخر طبس الغناب وما على طرف المفازة بابان لغراسان ٥) وجزر شامات وفيه ما يزيد على سبع مائة قرية ٥) وجزر بيهي وخسروجردي [وهي بناء كخسرو ٦) ٥) وجزر خموشان [ويسى الخوشان ٥) وجزر استوا ومدينة خوجان ٥) وجزر جوين وهو متصل القرى كثير العماره ومسافته طولا ثلثة أيام وعرضه نحو فرسخين ومدينته آزادوار ٦) ٥) وجزر بشت ومصره كندر ويسون أهل عرب غراسان لقصاحتهم ٥) وجزر أشقند ٥) وجزر خوش وهو كثير القرى والعمارة وجزر باقرز وجزر بالين ٥) وجزر غيان ويسى أرغيان كذا حرره السعافى ولها كثيره الفوائد ٦) ٥)

الفصل الثالث عشر في وصف أسافل غراسان وطبرستان ومازندران وكيلان وديلم إلى آخر حدود الروم والخرابا ٥

فأما مازندران [ويسى نساوار ٦) فمصره جرجان وهي بحيرة لأنها على بحر الخزر وهي برية

١) أمل المفازة - - - جيحون ٢) St-Pét. et L. portent au lieu de «أرسكن. ٣) St-Pét. et L. شس. ٤) St-Pét. et L. «أمل ومدينة زم وهي على جيحون» والجماهان «الحديد» ٥) St-Pét. et L. om. [٦) De même. ٧) Par. ajoute après «الحديد» ٨) St-Pét. et L. om. [٩) De même. ١٠) De même. ١١) De même.

أيضا على طرف المفازة وهي جانبان أحدهما يسمى جرجان والأخر بكَرَابَادَ يجري بينهما نهر كبير يأتي من جبال الديلم ويصب في بحر الخزر [بناها يزيد بن المهلب سنة ثمان وتسعين ولم يكن في هذا السبع مدينة وإنما كانت جبال وجارم وأبواب^{١)} ولها من الدن سَنَرَابَادَ (أى عبارة رجل فَإِنَّ أَسْتَرِاسَمَ رجل وإباد عبارة^{٢)} مَدَعِشْتَانُ بناها عبد الله بن طاهر ثغرا على طرف مفازة^{٣)} وكَشَّ مدينة صغيرة [وجارم^{٤)} وقراوة بناها عبد الله بن طاهر ثغرا على طرف المفازة وأَسْكُونُ وهي فرضة على بحر الخزر بناها قباد^{٥)}

وَأَمَّا طَبْرِسْتَانُ فمستع كثير الحصون ويسمى بذلك لبأس أهله وشجعهم لأن طبر اسم الفأس ومدينة أهل مي القصة ومدينة [نَاتِلَ وكَلَارَ] الرويان وسارِيَّةَ وشَالُوسَ وعين الهم وهما مدينتان بساحل بحر الخزر [بناها قباد^{٦)}

وَأَمَّا كِيلَانُ (ويقال كِيلَانُ^{٧)} وهو تحت جبال الديلم وبهذا السبع مدن مختلفة منتشرة على ساحل البحر [وهي لَاهِجَانُ وكُوتُومُ وكُوجِمَافَانُ وهَمَامُ^{٨)} ومدينة رَشْتُ ونُولِيمُ وفُوسُ ونِفِشُ وجَسْكَرُ^{٩)} [ودِلْمَانُ وسَمُرُودَ دِلْمَانُ^{١٠)} وهذه المدن كلها ممالك مستقلة بها ملوك لا يُؤْتَى منهم أحد طاعة لأحد ولم تملكها التتار ولأهلها لسان خاص بهم وبها الآن في عصرنا طائفة مشبهة يزعمون في آيات الله الصفات وأعاديتها أنها على ظاهرها من الصورة والجوارح والحركة والأوصاف الإنسانية ويزعمون أنهم يرون المشار إليه بالأعين وأنه يزورهم في أوقات الظهيرة على حار أشهب وإذا جدوا حارا أشهب عظموه وتبركوا ببوله ويزبله لكونه من حواب المشار إليه بالأعين وحينئذ مثل ذلك يغفلون به فلا أبى الله منهم نجسها ولا مشبهها ما أشد جهالتهم بمبوءهم [وأبعد أذهانهم عن الحق^{١١)}

وَأَمَّا جِبَالُ الدِّلِمِ فجيال معصورة بالفرى والضياع^{١٢)} وهي جبال الدرنونج^{١٣)} [وجبال بادمسان وجبال قارن^{١٤)} ولكن لهم بؤنة الجبال رؤساء يرجعون إليهم [ويعتدون عليهم^{١٥)} وذلك قبل أن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même; la ville de كوجمستان est mentionnée par M. Dorn; v. Anastase aux muhammedan. Schriftstellern t. IV p. 87. h) Par. جسكر. i) St.-Pét. et L. om. []. j) De même. k) Par. والفياض. m) St.-Pét. et L. الدرونج. n) St.-Pét. et L. om. []; il faut probablement lire بادوسان au lieu de بادمسان; v. M. Dorn, Auszüge t. IV p. 72. o) St.-Pét. et L. om. [].

يصير فيهم الملوك الذين حكموا على ٦ الغلاء ورقت إليهم عروس الدنيا رقاً والأقدار تُناديهم بالبنيان والرفاء وهم بنو نويه الملوك ومن أكلنا نوزع هذه الأغاليب على التوالى وكنا قد عَدَدْنَا حُرَّتْ بَرْت وأنتهينا إليها فلَنذكر ما يليها من بلاد الروم إلى حدود ساعد قسطنطينية الكبرى ٨ وهي أبن بلاد الروم كانت في أيدي ملوك إسطنبول إلى أن فتحها عضد الدولة ألب أرسلان الساجق في سنة ثلاث وستين وأربع مائة فتملكها عقبه وفي جانب سور قسطنطينية قبر أبي أيوب الأنصاري ٩ صاحب رسول الله صلعم وآسره خالد بن زيد [ولمَّا قُتِلَ دفنه المسلمون وقالوا للروم هذا من كبار أصحاب نبينا صلعم فوالله إن نبش لا دق بناقوس في بلاد الغرب أبدا ١٠] وبالقسطنطينية الجامع الكنى بناء مسلمة بن عبد الملك [ويها قبر رجل من ولد حسين عم ١١] ويها أستانم النحاس والرخام والعد وأنواع الطلسمات العجيبة والمنابر والآثار التي ليست في الربع المسكون مثلها ويها أبا موفيا وهي ١٢ الكنيسة العظمى عندهم ويقولون أن بها ملكا من الملائكة مقبى بها وقد صلوا دائر مكانه درازين من الذهب ولهذه الكنيسة هيكل عظيم مرتفع وأبوابها وعلوها مرتفع ولولها ١٣ وعرضها والعد التي بها ١٤ وعجايب هذه المدينة وأوصافها وأوضاعها وصفة أسساها وباب الذهب والأبرجة الرخام والأقيلة النحاس وهذه المدينة أكبر من أسسها فالله تم يجعلها دار الإسلام بمكة وكرمه ١٥ ومدينة سالينوك يقصدها الروم والفرنج ويزورونها ومدينة رومية الكبرى بها بطرس أو شعون الصفا ويوصل من حوارى المسيح هم في نوايت من فتحة معلقة بالسلاسل في هيكل الكنيسة العظمى التي لهم ويهذه المدينة من العد والآثار والأصنام ما لا يفيها وأما قول الناس أن لها سبعة أسوار وإذا دخلها الداخل لا يدرى كيف يخرج فلا صحة لهذا بل بها جسر عمارته على هيئة المليون إذا جسر بها أحد لا يهتدى للخروج منه ١٦ ١٧ وجزيرة لوزل أقصى بلاد الفرنج به ١٨ كنيسة بها رهبان وسنة من قبل الباب وبها ثلاث شجرات ورقها أحر شديد الحمرة تعمل كل شجرة من

a) Par. b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L.

om. les deux derniers mots. f) St.-Pét. et L. portent au lieu de « وكرمه » g) Par. ajoute: « للزهلة فالله يجعلها دار السلام إلى يوم القيامة » وهذه صورتها كما ترى إن شاء الله تم. h) Par. ajoute: « وجزيرة لوزل -- به » i) St.-Pét. et L. portant au lieu de « به ».

إليطور شيئا كثيرا ويأتون الطيور ويدونها إلى ملوكهم وكبرائهم وهذا تشبيه بشجر الواتواق ^١ وببلاد الدير ^٢ من بلاد الفرنج نساء ثدى المرأة يصل إلى قدميها [وإذا خالفت المرأة يديها إلى وراء أكتافها التفت نديها ^٣ وشرق بحر القسطنطينية البرج الذي بناه مسلمة والتابعون ^٤ ومدينة نيقيا من أصل إسطنبول وهي المدينة التي اجتمع بها على البر الشرقي وكانوا ثلاثمائة وثمانية عشر بملة المسيح ثم كان أباء يزعمون أن الثني هي أهل دينهم وصورهم معهم في هذا الجمع على كراس من ذهب وصورة المسيح ثم ولهم فيها الاعتقاد وبهذه المدينة في بعضنا قبور جماعة استشهدوا لله العظيم ^٥ ومدينة صوريه بها قبور جماعة استشهدوا مع المعتصم وبها آثار عجيبة ^٦ [السلطان وكى مع المعتصم وبها آثار وهو موضع عجب ويقال له أيضا الثيرما بالرومي ويقال له أوكرم وهو على نغم الروم وحل الكافر وبهذا الموضع أزال عقودة وتحتها الماء الذي ليس مثله في البلاد في صفائه وحرارته وعلوانه ومنعته يقصده أصحاب الأمراض من البلاد وبه حيات يؤكلوا بنفعوا لأصحاب الأمراض الباردة والله أعلم] ومدينة قونية بها قبر إغلاطون الحكيم بالكثيسة التي إلى جانب الجامع وبها ^٧ سرير من الرغام الأبيض عليه صورة رجل وأمرأة تنام تحت إزار والجسم مستخرج من جسم الرغام وبها دار الملك ومقر سلطان الروم ^٨ وسيواس وقيسارية بناها قيصر وأقصر وأرتجان بالجيم وقرشاري وأقشار قونية وزيلي وقارقرى وبها جبل معدن نحاس ^٩ وبرلو وتكينة ونيكسار ^{١٠} وقسطونيا وأرقلبة وهي عرقلة ولازندة وعنكرا وأماسيا وشربلون ودوقات [وتقال بالتاء والطاء ^{١١} ويلستين وهي آخر السطح مما يلي بلد الشام وعلى ساحل بحر الروم أنطاليه وبها تصنع المراكب وتنسب إليها والعلايا وعلى بحر مانيطس والروس ومدينة سبوت وإطرابزنده ويقال إطرابزون وسرداق [ويقال سوداق ^{١٢} وأهلها يتكلمون بخمسة لسان عربية وفارسية وأرمينية وتركية ولهم لسان خاص بهم وبلاد أنكرى اسم رجل ملكها فسيت به وسلطانها الآن قرمان [وذلك متصل بين البحرين إلى جزيرة المصطكى وساحل إسطنبول ^{١٣} والله أعلم بذلك كله ^{١٤}

a) Par. الدير. b) St.-Pét. et L. om. []. c) Nous avons laissé le morcean suivant entre les parenthèses, comme il se lit dans le manuscrit de Paris seul, bien que le texte soit brouillé et souffre de fautes manifestes. La ville de آثار ou الثيرما est sans doute identique avec ثيره, v. Ibn Bathoutha t. II p. 307, ou avec ثيره, v. Lex. geogr. par Jaynholl, t. IV p. 648. d) Par. ajouté قبر الدين. e) St.-Pét. et L. om. []. f) Par. نيكسار. g) St.-Pét. et L. om. []. h) De même. i) De même.

الباب الثامن

في وصف الممالك الغربية التالية لما فتحناه من ذكر البلاد المصرية والأسباع والكرور والمخالفين
والأمايز مملكة بعد مملكة إلى سواحل البحر المحيط الغربي ويشتمل على ست فصول ٨

الفصل الأول في وصف البلاد المصرية ١٠

ومدها طولاً من مدينة بركة التي على ساحل البحر الرومي إلى أبلة التي على بحر الغلزوم
ومسافة ذلك أربعون مرحلة ومدها عرضاً من ثغر أسوان إلى ثغر رشيد ومسافة ذلك ثلاثون
مرحلة ونسبت مصر إلى مصرين بن مضر بن حام [وقيل مصر بن المنظر بن كنعان بن كوش بن
حام بن نوح عم والقول الأول عليه جمهور المؤرخين^١] ويقال أن أول مدينة آخذتها منف وهي على
النيل من الغرب وهو المراد بقوله تع ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها^٢ وسكنها الفراغنة
وكانوا خمسة أولهم الوليد بن دومع بن أرشيه بن فاران بن عمرو بن عليق بن لاوذ بن سام
بن نوح عم وتلك بعده أبنة البرقان صاحب يوسف عم ثم دارم بن الريان ففرق في النيل ثم
ملك بعده كاسم بن معدان ثم ملك بعده فرعون موسى عم وهو الوليد بن ممص بن عمر بن
معوية بن فاران ونزع القبط أن فرعون بنى عين شمس وانتقل إليها من منف وخرج بعسكره في
طلب موسى عم فأغرقه الله تع [وأما الفرس فيقولون أن بانيها موشنك وهي في شرق النيل وأثار
الدبتين باقية إلى عصرنا هذا^٣] ولما أفرق الله فرعون وقومه ضعف أمر القبط وملكوا عليهم أمراء
نسب دلوكا^٤ فبنت الإسكندرية على رأى بعض المؤرخين وانتقل الملك بعدها في^٥ القبط إلى أن
قدمهم اليونان فتغلبوا عليهم فجدد الإسكندر بناء الإسكندرية فعرفت به ولم تزل دار الملك إلى

١) St.-Pét. et L. om. []. ٢) v. Sur. XXVIII v. 14. c) St.-Pét. et L. om. []. ٣) d) Par. دلوكا. ٤) St.-Pét. et L. om. []. ٥) إلى.

أَنَّ غلبت الفرس الروم فبنوا على خُفَّة النبل المشرقية مدينة باب اللبون وهذه المدينة تعرف في زماننا بِبَصْرَ الشَّعْ وهو في غاية الحصانة وفيه من آثار الفرس موضع يسمى قَبَّة الدخان كانت بيت نار لهم [ثم غلبت الروم الفرس وأخربت باب اللبون من أديمهم وأنزلوا القبط فيه وذلك قريب من مبعث رسول الله صلعم^(١)] وأختلف في هذه الأقاليم هل فتحه المسلمون عنوة أو صلحا وكان فتحه على يد عمرو بن العاص سنة عشرين ولما فتحه عمرو بن العاص أمر من معه من المسلمين أن يَخْتَلُوا حول فسطاطه ففعلوا واتصلت العصابة بعضها ببعض وسى مجموع ذلك الفسطاط ولم يزل دار الملك إلى أن ملك أحد بن طولون وضاق بالجند والريّة فبنى في شرقية مدينة سَمَاها القَطَايع وأسكنها الجند يكون مقدارها ميل في ميل ثم هدمها المعتضد غفا على بنى طولون [سنة اثني وتسعين ومائتين^(٢)] ولما ملك العبيد مصر بنى جوهر مولى للعزّ^(٣) مدينة فوق القَطَايع وسَمَاها القَاهِرَة وأخذت مصر في التناقص والقاهرة في التزايد [السكن العبيديين وماشيئهم فيها^(٤)] ولم يزل بعد ذلك دار الملك ومقرّ الجند ولما ملك صلاح الدين يوسف الملك بمصر واستقرت قواعد ملكه بها بنى^(٥) سورا جامعا بين مصر والقاهرة مبتداه من القلص^(٦) وهو ساحل البحر ثم يمتد إلى أن يبلغ القطعة ثم ينفصل من ناحيتها الأخرى فيسرى بين الكيمان إلى أن يصل إلى البحر أيضا وطول هذا السور نسمة^(٧) وعشرون ألف ذراع وثلاث مائة ذراع بالهاشية ومات صلاح الدين ولم يشته ولبلد مصر كور مقسومة على مصريين عدتها ستون كورة تشتمل على ألفين وثلاث^(٨) مائة وخمسة وتسعين قرية على ما أحصيت أبكام الحاكم [ذكر هذا المسيحي في تاريخه^(٩)] فأما القَاهِرَة فإنها مدينة عمدة شرع في بنائها سنة أربع وستين وثلاث مائة وأنهى الحال في اتصال عاصرتها إلى أن صار في ضواحيها عشرة جوامع يصلون فيها للخطبة فيهم إلى ما بين ألف ألف وإلى ما فوقها وذلك لكثرة من صوّى^(١٠) إليها من أهل الأمصار عند هجوم التتار وآستبلاّتهم على العراق والجزيرة والشام في سنين أقرن سنة ثمان وخمسين^(١١) وستأبأه قال المسيحي في تاريخه ويسمى الجيزّ التي تشتمل عليه

a) St.-Pét. et L. om. [j. b) De même. c) St.-Pét. et L. portent l'الفَائِد au lieu de العزّ. d) St.-Pét. et

L. om. [j. c) Par. بنوا. f) St.-Pét. et L. القلص. g) St.-Pét. et L. سبعة. h) St.-Pét. et L. ثمان. i) St.-Pét. et L.

سنتين. m) Par. من صوّى ما أنفصرا. n) St.-Pét. et L. om. [j. h) St.-Pét. et L. سبعون.

أسفل الأرض المسمى الشرق وفيه كورة عين شمس ثلاث وستون قرية قصبها قلوب وهي كثيرة
البناتين بجري إليها خليج من النيل أيام زيادته على حافته البناتين والرياض وكورة أنريب
فيها خمس وتسعون قرية [منهن] بنها العسل ^(١) وكورة بنا فيها ست وتسعون قرية قصبهن بليئس
[ونسى باب الشام] ^(٢) وكورة نما فيها مائة وأربعون قرية [وكورة بصله فيها تسع وثلاثون قرية ^(٣)
وكورة طراية ^(٤) فيها ثمان وعشرون قرية [وكورة فرسط أربع وعشرون قرية ^(٥) وكورة صان أربعون
قرية [وبطن الريف فيه كورة منوف ناحيتان عليا وسفلى تسع وثمانون قرية ^(٦) وكورة طوة ^(٧) ستون
قرية منهن] أيار مدينة كثيرة البناء وكورة سخا أربع وتسعون ^(٨) قرية [وكورة الأقراون اثنتان
وعشرون قرية وكورة النبرود اثنتان وعشرون قرية وكورة بصره اثنا عشر قرية ^(٩) وكورة دقلة وقصبها
الحلة وهي مدينة جليلة يصل إليها خليج من النيل أيام زيادته وكورة نوسا تسع عشرة قرية وكورة
تنيس وديمياط من آخر البلاد ولما خيف عليها من الفرنج هدمت وبقي الناس ينزلون في أخصاص
وكذلك كانت تنيس فطنها البحر [والهوى الغربى كورة حاء أمد وسبعون قرية وكورة شباس سبع
عشرة قرية ^(١٠) وكورة بقفون خمس وعشرون قرية وكورة البريمون سبع وثلاثون قرية وكورة شراك
سبع عشرة قرية وكورة فرنوط سبع فرى [وكورة غربتا ست وخمسون قرية وكورة قرطاسا ثمان عشرة
قرية وكورة مصيل إحدى وثلاثون قرية وكورة ألبا من الخط ^(١١) وكورة رشيد أربع عشرة قرية
كانت رشيد القصة فطلب عليها الرمل فطنها مرارا عدة فانتقل أهلها إلى قوة وهي مدينة قديمة
على النيل لها بناتين وغالب شجرها اللوز وكورة البحيرة وقصبها دمنهور ويصل إليها خليج من
خارجان إسكندرية وكورة إسكندرية يصل إليها خليج أيام زيادة النيل يقطع في يومين وعلى شاطئيه
البناتين الزاهرة والنصور العامرة ^(١٢) ومن كور القبة كورة الطور وفاران وكورة راية والقزم وكورة
أيلة وكورة الحوراء ^(١٣) ولما الفسطاط فمدينة على شرق النيل وفي شرقها جبل المقطم وفي شخه مقبرتها
وفيها بعد خرابها ودورها عشرة جوامع والذى أشيى إلى الفسطاط من الكور الصعب الأدنى وفيه
كورة الفيوم مائة ^(١٤) وأربعون قرية [مصر كل يوم قرية منها من أول السنة إلى آخرها ^(١٥) وكورة

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) Les mss. portent طراية. e) St.-Pét. et L. om. [].

f) De même. g) St.-Pét. et L. طوة. h) St.-Pét. et L. سبعون. i) St.-Pét. et L. om. []. k) De même. l) De même.

m) Par. ajouta وأربع. n) St.-Pét. et L. om. [].

منف أربع وخمسون قرية قصبتها الحيزة وكورة أوسيم ^٦ القطط واللمح وهي مدينة على شاطئ النيل
الغربي نجاه الفسطاط وكورة الشرقية سبع عشرة قرية منها كبرى وحلولان وكورة دلاص وبوصير ستة قرى
وكورة أهناس ثلاث وثلاثون قرية وكورة بهنس الواحاح ^٧ فيها مائة وعشرون قرية وكورة لمحا خمس وعشرون
قرية وكورة شثودة سبع قرى والقابس ^٨ وكورة بريط من القطط وكورة الأشونين مائة وعشرون قرية وفيها
منبة أبن خصب وهي على بحر النيل وكورة أسفل التيصنا عشر قرى وكورة شكنة ثمانى قرى وكورة
قوص إحدى عشرة قرية وكورة أسبوط خمس وثلاثون قرية وهي بعيدة من النيل [وكورة بهوة سبع
وثلاثون قرية ^٩] وكورة إخميم ثلاث وستون قرية وإخميم مدينة قريبة وهي فرضة مقصودة وبها آثار
القيط قديمة بشرقي النيل [وكورة البلنا ثلاث وستون قرية وكورة فور عشرون قرية وكورة قارو
عاشي وعشرون قرية وكورة قنى سبع قرى ^{١٠}] وكورة دندرة عشر قرى وكورة قطف اثنتان وعشرون
قرية وكورة الأقصر أربع قرى وكورة أسنا خمس قرى [وكورة أوسنت سبع قرى وكورة أسوان سبع
قرى منهن أدفو ومدينة ^{١١}] أسوان يضاف البصرة في التخييل وعرضها وعرض مكة متقاربان ، وأما
الواحاح المذكورة في هذه الكور فكانت من قبل ملكة فائمه بنفسها ثم صارت مضافة وهي إقليم
غير متصل بغيره يحيط الفاو وزجزة بين مصر والإسكندرية والمغرب والصعيد والنوبة والحبيشة [ومسافته
متساوية ^{١٢}] في أرضه الموز والتخل والعتاب والسفرجل والكرم والأرز وهي ثلاث الواحة الأولى وتسعى
الخارجة وقصبتها للدينة والوسطى وفيها مدينتان القصر وعنداد ^{١٣} والثالثة تسمى الدافلة وبها مدينتان
أرس ومنون [وبهن عيون حامضة يشربون منها ويستقون أرضها ومضى شربوا من غيرها استوبوا ^{١٤}]
ويقال أن بصر تسع مائة معدن وخمسين معدنا بنبت فيها نبات لا يوجد بغيرها ويوجد بجبل
القطم المطل على مصر الذهب والفضة والياقوت والجواهر ^{١٥} وفي أسوان مفاص في النيل على السنباط
وبكان يسمى قرية الملوك على ساحل بحر القلزم معدن التبر ومعدن الزورد وجبال القلزم المتصلة
بجبل القطم حير المنطاس ، ومما شهدته بالصعيد تسع برابى كبار برابى إخميم وبرابى البهنسية

a) St.-Pét. et L. أو شيم. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) Par. والغش. d) St.-Pét. et L. om. []. e) De même. f) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse و. g) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse و. h) St.-Pét. et L. ونداد. i) St.-Pét. et L. om. []. j) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

[ويقال إن في أنحاس كانت النخلة وأن الربوة التي أوى إليها المسيح وأمه عناك والله أعلم ^(٢)]
 ويربا دندرة ويربا قوس ^(٣) صغيرة ويربا أسنا ويربا شامه ويربا طامه ويربا اليمقرام ويربا أدقو
 ويربا بولاق وأسوان ^(٤) وهي محاطة بالنيل من جهاتها وبها ضاديق رخام بيض يميل إلى الصفرة
 تسمى مرمر قدر الصندوق نحو أربعة أذرع بالتجار في ثلثة أذرع ولكل صندوق طابق عليه وقد
 فتحه المؤمن [والضاديق على عتبات فوق عمل عمكة ^(٥)] ومما شهدته في مدن الصعيد تحت أسوان
 وإلى القاهرة بنيان وعندها جزيرة تسمى للناصرة يراها الإنسان كأنها جبل من النخيل وسطها نخيل
 طوال ثم يليه من هاهنا وهاهنا أقصر منه وبعده أقصر منه ثم أقصر وأقصر وأقصر كذلك إلى أن
 ينتهي إلى نخلة نصف القامة وهو متلاقق المئاثب مشتبك الجريد لا يكاد يشقه الماشي لشدة تداخله
 وتلزه في بعضه بعضا ويتغلل منه قصب يسمى القند شديد اليبوسة فإذا أرادوا أكله لمعنوه وجعلوه
 على الطعام فينبذون ويصير كالقند أو العسل والأقصر مدينة صغيرة يعمل فيها النغار الفاخر المجلوب
 إلى البلاد ولكن الحمى أرفع [وألف من عملا وطينا ^(٦)] ودمايل صغيرة وأصفون بلدة طيبة بها
 طائفة من الإساعيلية والرافضة الإمامية وطائفة من الدرزية والمكيبية وكذلك أرمث وأسنا وقفا
 مدينة حسنة وقفا مدينة حسنة وقفا مدينة صغيرة وأثقف في حال رويني الصعيد أن شخصا ألقى
 شخصا بدمايل وتحدثا في الكنوز فقال الزائر للقيم أنا قد جئت في طلب شيء بدمايل وهو مال
 كثير فقال القيم دع عنك هذا فعندى علم موضع بدندرة وهي قرية متا والموضع أعرفه في ضفته
 كذا وكذا فخط الوارد الكلام وذهب إلى دندرة ووصل وأخذ ودفن ما أخذ في مأبة قرية عجوة
 ووصل بها إلى القاهرة وأتت الشجاعي على المركب وأخذ العجوة وأخرج منها المال وحل إلى السلطان
 وبقي الواصل به معنى ما بين حين وضرب ولما ذلك القيم فراغ عقله وأستمر معنوها ويربا بيبرس
 ديسقوريدس ^(٧) فيها أشكال تدل على علم الصنعة وهي من العجائب [ويربا بأرض قباية من جهة
 الرمل البحري وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس قتعت والفتح لها كن بقلبة والي يقال
 له آبن التركاني فتحها ووجد فيها مينا على تابوت من حجر ووجدوا في رقبته سلسلة من ذهب

a) St-Pét. et L. om. []. b) Par. c) St-Pét. et L. om. le dernier mot. d) St-Pét. et L. om. [].

e) De même. f) V. le même nom écrit « يوسبر كوريدس » Abd-allatif, Relation de l'Ég. par S. de Sacy p. 490.

فيها لوح من ذهب وعلى اللوح نقش ما يعلم ما هو ووجدوا في كنف الليث المضطه من ذهب عليها أحد عشر حرفا فإذا قبض لأبس المضطه ساء تعمر عليه المضطه حتى يرمى السم من يده بغير اختياره والله أعلم ؛ ويقال أن عجائب المعورة للشهورة مائة وخمس وستون عجيبة منها بمصر اثنتان وأربعون عجيبة كبشر البلسم وبحر الفيوم والطرائف والبرابي والأهرام (٣) ؛

الفصل الثاني في وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصافة للساحل إلى حد البحر المحيط الغربي ؛

قال أبو عبيدة البكري حد إفريقية ملولا من برقة مغربا إلى مدينة طنجة وعرضا من البحر الرومي إلى الرمال أوك بلاد السودان وهي التي يصاد بها الفيل والفنك وجوان اللط وفي تسميتها بإفريقية قبل تعريفا إفريقية أي ضاحية النساء [وقيل نسبت إلى أبريش ابن أبرهة الحيمري كان غزا الروم وبلاد البربر حتى انتهى إلى طنجة فسيت به وقيل سميت إفريقية نسبة إلى الأفارقة قوم فارق بن مصر بن حام بن نوح وهو أدك من نزلها بولده (٤) وهي قسسان برى وبحرى ؛ فأما برقة التي هي حد لإفريقية فعنى برقة باللفة (٥) نقيّة وهي خمس مدن بنى سورها المتوكل ولها جبلان شرقيّ تسكنه ثم وجّام ومراد وغريّ تسكنه لوائه ومزاته وفواره وتربتها خلوقية زعفرانية تعلق بالتياب وفي عليها برنيق وهي على البحر وطلبيثة قصر يسكنه اليهود يجاز إليه في بحر قيسر (٦) [وما هو مغرب من البلاد سرت وهي على سيف البحر غرب أكثرها ولأهلها لسان يختص بهم دون غيرهم وهو رطانة أخرى (٧) وطارابلس [وهو أسم إفريقيّ (٨) معناه ثلاث مدن وهي نضاي إسكندرية في بنائها وجرية وهي جزيرة بها مدينة على الساحل يجاز إليها في بحر قيسر (٩) وبها من النخل والفواكه والتفاح الذي نشم رائحته من مسيرة أميال وساقس مدينة مسورة في وسط غابة زيتون لها نهر يوصف بالحسن يصبّ في البحر وقابس مدينة مسورة لها غوطة وأكثر شجرها الجوز والفستق تسقى من نهريّن يأتيان من جبل جنوبها ثم يجتمعان فيكونان نهرا واحدا يصبّ في البحر والمهديّة بناها المهديّ العبديّ سنة ست وثلاث مائة والبحر يحيط بثلاث جوانبها وكأنها هي يد كفا في

a) St-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses. b) De même. c) Par. ajoute le mot الأعز. d) St-Pét. et L. قصير. e) St-Pét. et L. om. f) j. f) De même. g) St-Pét. et L. قصير.

البحر وزندما متصل بالبرّ ولها بابان إلى البرّ وياب إلى البحر [وسوسة] ويقال أنّها السوس الأدنى مسورة تحيط بها البحر من ثلاث جهاتها وبنائها بالصخر المحكم ^(١) وثونس وكانت تسمى أولاً نرسوس فحُريت وحدثت في الإسلام وبها مقرّ ملك إفريقية الآن ويقعنها في سفح جبل وبينها وبين البحر بحيرة تسمى المراكب من البحر إليها وقربها مدينة قديمة بها آثار [تدلّ على قمامة بنائها] وهم ساكنيها وينزرت وهي حصون تأوى إليها للرابطة بجمري بينها نهر يأتي من مشرقها يصبّ في البحر ولم يبقَ لها نهر يدخل للمراكب من البحر بالأمنعة وبها آثار قديمة ^(٢) ومرسى القرز سببت بذلك لجمود الرمان في بحرهما وهي مدينة مسورة أهلها بشريون من العميون ويؤنة وهي في سنّ جبل بنيت بعد التحسين وأربع مائة ولها نهر يجرى من غربها ويصبّ في البحر ويحياها وهي مدينة حسنة البناء طيبة الفناء [ولها نهر يجرى تدخله المراكب من البحر إلى البلد ^(٣) بناها الناصر بن علناس أحد بني حكا سنة سبع وخمسين وأربع مائة وبنائها جبال الرهن وهي جبال [تعرضها قبائل كمامة ^(٤) وبها معادن النحاس واللازورد [وجزار بن مرقنة وهي مسورة ^(٥) ومدينة تسمى وبينها وبين البحر ميلان مسكونة للبربر وفي وسطها حصن متين ومدينة وهران بنيت سنة تسعين ومائتين ثم هدمت وبنيت مرّات [وتابعت مدينة مسكونة للبربر وهم مطفرا ^(٦) ومدينة أرشقول ومدينة أرسان مسورتان لها نهران يصبان في البحر [ويبرشك وتكور وهي على خمسة أميال من البحر ولها نهران يصبان في البحر ومسافة جرية كلّ واحد منهما يوم ونصف ولها ساحل يسمى الزمة ^(٧) ومدينة سينة حملا السفارة والتجار والبحر المحيط بها كالهلال ومن عجائبها أنّها مبنية على البحر ^(٨) والماء ينقل إلى حماماتها على الظهر وقصر دنهاة ويسى قصر عبد الكريم وهي مدينة محذرة لها نهر يصبّ في البحر هذا آخر ما على البحر الروميّ من البلاد الساحلية بإفريقية والتي منها على المحيط الغربي طنجة وهي مدينة رومية ^(٩) لها عمل مسافته شهر في شهر وفيه من البلاد الساحلية الغرايش وقشين وأريلا وبلي طنجة مدينة سلا وهي من أجل البلاد يشقها نهر سبو يأتيها من فاس ويشقها نصفين الجانب الواحد يسمى رباط الفتح بناء عبد المؤمن والأخر يسمى قصر الفرج بناء المنصور من بني عبد المؤمن

a) St-Pét. et L. om. [j. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même. i) St-Pét. et L. قرية.

وَأَزْمُورَ وَمَارِيَقَ وَهَذَا سَاحِلَتَانِ [بَلَدٌ تَامَسْنَا وَفُوزَ وَهِيَ بَلَدٌ نَبِيسَاسَ وَأَمَقْزُولَ وَهِيَ بَلَدُ السُّوسِ
وَكَلَّهَا مَدَنٌ مَسُورَةٌ وَلَهَا نَوَامِي يَسْكُنُهَا الْبَرَبَرُ الْقَبَائِلُ وَهِيَ فَرِيقَتَانِ لِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى مَعْبُورَةٌ بِالْقَبَائِلِ (٦) ٥

الفصل الثالث في وصف البلاد البرية الجبلية المتوسطة من إفريقية بين الساحلية التي ذكرناها
وبين الصحراوية من إفريقية كذلك ٥

ولتبدأ من البحر المحيط للمغرب ونسوق مشرقاً إلى حدود برقّة وذلك أنّ البلاد البرية قسماً
قسم إلى ما ذكرناه وهو أوسط وقسم من ورائه صحراوي يسمى أقصى فالأوسط أوله السوس الأقصى
وهو بلد متسع كثير الاخيل وقصب السكر يقال أنّ الذي عمره أولاً وأجرى فيه الأنهار عبد الرحمن
آبَن مروان آبَن الحكم وفيه مدن كثيرة قصبتها تاملث مدينة سيلية جبلية مسورة من بناء عبد الله
آبَن إدريس لها نهر ينبعث إليها من جبل علي عشرة أميال محفوفة به الأرحاء والبسانين وفي هذا
الجبل معدن فضة ٥ ومن بلاد السوس أيضاً مدينة إيفلى لها نهر ينبعث من جبل درن ويصبّ
في البحر المحيط والباقي لها عبد الله بن إدريس [ووادى ماسة وهو رباط مقصود على المحيط فيه عائر
كثيرة جبلية (٦) ٥] ويلي بلد السوس بلد نفليس أو نفيس وسى نفيس لكثرة أنهاره واشتباك
أشجاره وفيه مدن كثيرة وأجلها تامرورت ولها نهر ينزل من جبل درن تجرى من المشرق إلى
المغرب ويصبّ في البحر ومدينة ثيومتين (٦) ووزازات (٦) وعسكورة ثم أغات وهي مدينتان سليلتان
[لحديهما أغات لا يسكنها غريب بل يسكن أغات وريكة وبينهما ثمانية أميال (٦) ويلبها مراكش
بناها يوسف بن تاشفين الصنهاجى سنة تسعين وأربع مائة ولها نهر يأتيها من جبل درن ولها
ملكها عبد المؤمن صارت مدينة الغناء ويلي مراكش فاس وهي مدينتان إحديهما عدوة الأندلس
بنيت سنة اثني وتسعين ومائة والأخرى عدوة القبروتين بنيت سنة ثلاث وتسعين ومائة إلى
زمن إدريس بن إدريس يجري بينهما نهر يأتي من مرج على نصف يوم (٦) ومكناسة الزينون
مدينتان صغيرتان على ثنية بيضاء ولها نهران [وعمل تناخم عمل سلا وتسل وتعرف بعين إحق

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) Les mss. portent ثيومتين, que nous avons corrigé d'après

al-Bekri p. 156. d) St.-Pét. et L. ووزازات. e) L. om. []. f) De même.

بها أسواق ^٨ زَنَاقَةَ وَجِدَةَ مَدِينَتَانِ أَيْضًا ^٩ ^٨ وَنَلَسَانَ مَدِينَتَانِ مَتَجَاوِرَتَانِ أَيْضًا بَيْنَهُمَا رُومِيَّةٌ حَمِيرٌ
 [إِحْدَاهُمَا تَانُورَتٌ وَالْأُخْرَى أَفَادِينَ بِأَنْهِيَ نَهْرٌ مِنْ جَبَلِ النُّوَلِ وَيَصِبُّ فِي بَرَكَةٍ عَظِيمَةٍ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا
 فَيَصِبُّ فِي نَهْرِ أَرْشَقُولِ ^{١٠} وَقَلْعَةُ هَوَارَةَ وَنَسَى نَاشِقْدَالَةَ عَلَى جَبَلٍ فِيهِ مَعْدَنٌ حَدِيدٌ وَزَبِيقٌ [وَقَلْعَةُ
 مَقِيلَةَ عَلَى جَبَلٍ ذَلُولٍ وَرِبَاطُ نَارَهَ حَصْنٌ مَنِيْعٌ عَلَى وَادِي أَتَانُونِ ^{١١} وَمَدِينَةٌ بَامَزَلْتُ وَسُوقُ حَزَةِ
 بَنَاهَا حَزَةُ بَنِ سَلِيمَانَ الطُّوِيِّ [وَقَاهَرَتُ مَدِينَتَانِ بَيْنَهُمَا خَمْسَةُ أَمْيَالٍ ^{١٢} وَمَدِينَةٌ مَكِيلَةُ وَمَدِينَةٌ
 هَرَاوَةُ [وَمَدِينَةٌ مَحْمَرَةُ ^{١٣} وَمَدِينَةٌ أَفْزَرُونَةُ ^{١٤} وَمَدِينَةٌ قُسْطَلْبِيْنَةُ الْهَوَاءِ لَعَلَّهَا وَهِيَ مِنْ أَعْجَبِ بِلَادِ
 الدُّنْيَا بَنَاءٌ وَلَهَا ثَلَاثُ أَنْهَارٍ تَجْرِي فِيهَا السُّفُنُ نَصَبَ الثَّلَاثَةِ فِي خَنْقٍ لَهَا عَمِيقٌ وَهُوَ وَادٍ يَحِيطُ
 بِهَا مِنْ جَانِبَيْهَا يَرْمِي الْمَاءُ فِيهِ كَالْكَوْكَبِ وَتَلْفَى بَنَى وَاطْلِيلُ مَدِينَةٍ حَسَنَةٍ [وَوَارِيْنُ مَدِينَةٍ بَرَبَرِيَّةٍ ^{١٥}
 وَالْقَضْرَاءُ عَلَى نَهْرِ جَرَّارٍ وَمَازُونَةُ ^{١٦} مَدِينَةٌ حَجَرِيَّةٌ وَمَعْلِيَانَةُ مَدِينَةٌ رُومِيَّةٌ ذَاتُ أَنْهَارٍ وَأَشِيرُ مَدِينَةٌ
 مِنْ بَنَاءِ زَبْرِي وَالسَّيْلَةُ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى نَهْرِ عَظِيمٍ بَنَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِلْهَدْيِ لِلنَّعُوتِ
 بِالْقَائِمِ وَسَامَا الْحَدِيدِيَّةُ وَبَاغَةُ الْقَنْعِ وَقَلْعَةُ بَنَى حَادٍ بَنَاهَا حَادُ بْنُ زَبْرِي عَلَى قَيْتِ جَبَلٍ فِيهِ غَفَارِبُ
 ثَمَّالَةُ لِمَنْ لَرَفْتُهُ وَسَطِيفُ مَدِينَةٍ [وَبَيْتِشْ مَدِينَةٍ وَتَيْفَاشُ وَنَسَى الطَّالِمَةُ ^{١٧} وَالْقَدِيرُ وَفَاوُ ^{١٨} وَبَادِيسُ
 حَصْنَانِ وَمَدِينَةُ نَهْوَدَا مَنَسُوبَةٌ إِلَى قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَرَبَرِ يَشْقِيهَا نَهْرٌ مِنْ جَبَلِ أَوْرَاسٍ ^{١٩} ثُمَّ بِلَادُ الْبَزَابِ
 وَفِيهَا بَيْسَكْرَةُ وَلَهَا غَابَةُ تَخُلُ نَحْوَ سِتَّةِ أَمْيَالٍ وَمِنْ مَدَنِهَا طُولُفَةُ وَهْمُونَةُ وَبَنْطُيُوسُ ^{٢٠} وَقَاسَاسُ لَهَا نَهْرٌ
 جَرَّارٌ وَطَبْنَةُ قَصْبَةُ هَذِهِ النَّاحِيَةِ وَجَانَةُ الطَّوَاهِينِ وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا جَبَلَ تَقَطُّعٌ مِنْهُ أَجَارُ الطَّوَاهِينِ
 وَفِيهِ مَعَادِنُ حَدِيدٍ وَفَضَّةٍ وَبَارُضٌ هَذِهِ يَزْرِعُ الزَّرْعَ فَرَانِ وَمَدِينَةٌ مَسْبِيْنَةُ قَدِيمَةٌ أَرْبَعَةُ زَمَنَاتٍ مِنْهَا إِلَى الْقَبْرِوَانِ ^{٢١}
 --- وَكَانَتْ مَدِينَةُ إِفْرِيْقِيَّةٍ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ اخْتَضَعَهَا عَقِبَةُ بْنُ نَافِعٍ بَنِ عَمْرِو بْنِ الْحَلَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ ثُمَّ بَنِيَتْ مَرَّاتٍ كَثْرًا بَنَاهَا لَعَمْرُؤُا بَادِيسُ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعٌ مِائَةٌ وَكَانَتْ الْقَبْرِوَانُ
 قَبْلَ ذَلِكَ عِبَارَةً عَنْ أَرْبَعِ مَدَنٍ يَجْمَعُهَا قَطْرٌ وَاحِدٌ وَهِيَ الْقَبْرِوَانُ وَهِيَ رَقَادَةُ وَصَبْرَةُ وَالنَّصُورِيَّةُ

٨) St-Pét. et L. om. []. ٩) De même. ١٠) De même. ١١) De même. ١٢) De même. ١٣) Les mscrts. portent *إفريقية*،
 que nous avons corrigé d'après al-Bekri p. 76; le nom de la ville suivante a aussi été défigurée en « قسطنطينة ». ١٤) St-
 Pét. et L. om. []. ١٥) L. مازرونه. ١٦) St-Pét. et L. om. []. ١٧) St-Pét. et L. قانون. ١٨) Les mscrts. portent
 بطريسي. ١٩) Il y a ici une lacune du texte qui devait indiquer la distance entre les deux villes; la description sui-
 vante appartient à la ville de Kayvan.

والقصر القديم ولم يبق من ذلك إلا دمن وأثار نسكنها العرب ٥ ثم بلاد قَسْطِلْبِيَّةَ ومن مدنها قَصَّة مبنية على أساطين رغام ولها غابة نخل وزيتون ولها نهران كبيران ومدينة سَبِيْطَلَّة مدينة عظيمة الروم المسى جرجير وهو الذى أخذ منه المسلمون بلاد إفريقية وبلاد نَفْزَاوَةَ بها نخل كنفل البصرة ولها ثلاث أنهار تتخرق أراضيها [ومدينة حَمَّ بَهْلُول لها أيضا غابة نخيل (*)] ونَفْطَةَ مدينة مبنية بالصخر وتسمى الكوفة الصغرى لوجود التشيع في أهلها وكنومة مكنة (٢) من حيز سوس من قَسْطِلْبِيَّة [وعزب البلد (٣) ونقاس (٤) وشداد وخسوف وصونة كل هذه كلادن في الرمل وفي الرمل أيضا داخل منهم في الجنوب تمانوت وشروس وماراس قصور حصينة ولكل قصر منها غابة نخل (٥) ولا يبرى وراء بلد قَسْطِلْبِيَّة عمران ولا حيوان إلا الفئك وحى حيوان في قدر الغزال إنما هي رمال سواخة لا يثبت فيها قدم ٥

الفصل الرابع في وصف بلاد المغرب الصحراوية للتوسط بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقية البرية التى ذكرنا ٥

ولنبدى من المغرب إلى المشرق فنقول أن أول بلاد الصحراء نزل لَحْمَة وحى مدينة على المحيط لها نهر يصب في البحر ولمطة قبيلة من البربر ثم أودغشت مدينة رملية ولها نخل [وبلدها وبي جـ] (١) يأكلون أهلها الذرة واللحم ويناجيتها معدن الذهب الجيد ومن قبائل البربر بها لَتُونَة وَتَارَكَات وَمَسُوفَة وكأندم وجدالة وهم اللثمون والرابطون وكلهم ينتقبون إلا نسائهم والملك في لمتونة ومنهم كان يوسف بن ناشخين باى مدينة مراكش ومنه أخذ محمد بن تومرت اللقب بالهدى الملك وسلكه لعبد المؤمن بن جلى [ومسوفة أجل البربر مورا وجدالة أكثرها عددا (٢) ومن هذه البلاد الصحراوية سجلماسة مدينة سوية سخية لها غابات نخيل ولها نهر كالنيل في زيادته [يسى زير (٣) يجتمع من أنهار تخرج من جبل درن ويصب في وادى درعة ويصب بسجلماسة سور إمامته اثنا عشر

a) St-Pét. et L. om. []. b) St-Pét. et L. وكية. c) St-Pét. et L. om. []. d) St-Pét. et L. portent
[]. e) St-Pét. et L. om. [] — La ville de تاماناروت est nommée par al-Bekri, v. Féd. de M. de Slane p.
165; Orthographe de ces dernières villes que nous n'avons trouvées nulle part ailleurs, est bien incertaine. f) St-
Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même.

فرسخا لا يعرف في قبليتها ولا غربيها عمران ومنه يدخل الداخل إلى بلاد السودان مسيرة شهرين في صحراء عامرة بطوائف من البربر متوحشين لا يعرفون غير البادية تتصل مساكنهم ببلاد غدامس وهم غلاتق لا يحصى عددهم إلا الله نعم وأموالهم الأنعام وعيشهم ^{a)} اللحم واللبن [والمحبوب تنبتها أرضهم زمن الربيع والذرة تجلب إليهم برّ على أحدهم العمر الطويل ولا يرى على يده شيئا إلا ما يجعله التجار الواردون عليهم من بلاد المغرب وهم طواغن في طلب الدلاء لا يستقر بهم منزل ^{b)} يلبسون الجلود إلا قليلا منهم فإتة بليس الفطن ويجلب إليهم من بلد كوكو وإليها يسافرون للاتّجاع ومن البلاد الصحراوية تادمكة أي مثل مكة لأنها بين جبال وعيش أهلها كعيش من ذكرنا من قبل وكلهم ملتقون لا يبين منهم إلا العيون ونساؤهم حواسر الوجوه [ومن عجيب رجالهم أن الملقم منهم لا يعرف إذا أحاط لثامه عن وجهه ^{c)} ومن البلاد الصحراوية وإرقلان وبينها وبين تادمكة حسون مرحلة وهي سبع حصون يسكنها البربر وهم أباضية ^{d)} لا يقيمون جعة ومن البلاد المذكورة غدامس وبينها وبين وإرقلان أربعون مرحلة وهي مدينة لطيفة كثيرة الغنل وأهلها أيضا أباضية وبينها وبين جبل نفوسة سبعة أيام في صحراء وهذا الجبل طوله من المشرق إلى المغرب ستة أميال وقيل ستة أيام فيه قرى وعائر قصبتها شروش ^{e)} [أهلها أباضية أيضا ^{f)} ويتصل بهم جبل أوداس وطوله سبعة أيام فيه حصون كثيرة يسكنها عوارة وهم أباضية أيضا [ويتصل بجبل ونشريس وطوله خمسة عشر يوما معمورا بقبائل البربر ويجبل درن وطوله تسعة أيام يتغير منه أنهار كثيرة ^{g)} وفيه شجر الصنوبر والبلوط يسكنه من صنهاجة [ومن فسكورة ^{h)} ومن مزغة ودكالة ووركاله وهو يمتد على بلد مراكش وأغصان ودرة والسوس [والمتصل بجبل أزور وهو جبل برّ ببلاد كزولة مسافته عشرة أيام يخرج من البحر المحيط يوجد به زبر الحديد لا تده النار ⁱ⁾ ومن الصحراوية أيضا ما إلى بلاد غدامس إقليم ودان فيه مدينتان إحداهما نسي نوم والأخرى دلباك يسكنها عرب حضرميون وسهبيون ^{j)} وإقليم أوجلة كثيرة الغنل وفيه مدينة آسها أزرافية ومدينة أجداوية ^{k)} ولها مرسى على البحر بينه

a) St-Pét. et L. portent وأكلهم. b) St-Pét. et L. om. []. c) De même. d) St-Pét. et L. portent بأطنية au lieu de أباضية. e) St-Pét. et L. شريس. f) St-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même. i) De même. j) St-Pét. et L. omettent le mot وسهبيون. k) Les msscrs. portent أجداوية ou أجداينة.

وبينهما ثمانية عشر ميلا وبالقرب منها مدينة أنفلا^١ سهلية وبينها وبين زويلة آلتى من بلاد السودان يسكن قوم من لطة أشبه بالبربر وبالسودان وعليها أنهر ولها بساتين كثيرة والله أعلم ٨

الفصل الخامس في وصف بلاد السودان وأسمائها وبقاعها ٨

وأقربها من صحارى البربر مدينة كوكو^٢ وهى فى سفح جبل يشقها نهر يسى بها باني من بحيرة كورى الجامعة ويصب فى نهر غانة ومجره شديد وله وقت يزيد فيه ويزرع عليه القمح وغالب المبوب والطن هناك بصير^٣ شجرا كبيرا تحل شجرته خمس رجال ويستظل بظلها نحو عشرة أنفس وعلى شالي^٤ هذا النهر مجالات وسبعة وقرى عامرة ومن بلاد السودان بلد غانة وقصبة أوكل^٥ (وغانة اسم علم على كل من يملك هذا السطح كما يطلق البغور على من يملك ألصين وقافان على من يملك البرك^٦) ولها من البلاد صفانة^٧ وهى جانبان ومدينة سفندة وأهلها أرمى الناس بالنبل فى حيزها شجر يشبه شجر الأراك يحمل ثمر فى قدر البطيخ فى داخله شئ يشبه القند حلوة بشرتها حوضة بسيرة وشجر يسى ريكان^٨ وينبت هذا الشجر أيضا بأرض السوس الأقصى وثمره كالنمر بنفرك عنه قشره فبكون قلوبا فى غابة الدعانة والحلاوة يستخرجون دهنه ويأكلونه عوضا عن السببرج والسن ويفضلونه عليها ومدينة غياروا ومدينة يرسنه ومدينة تيرقى (ومدينة أوليل^٩ ومدينة قذهم^{١٠}) وكلها على البحر ولها أعمال ٩ وبلد كانم عمل متسع ممتد على جانبي نهر غانة المسى بحر الحبشة وهو فى زيادته ونقصانه وإقلامه للأرض مثل نيل مصر لكنه أكبر منه وأضر وأوسع فيه جزائر كثيرة معورة بطوائف السودان وفيه التمساح كثير مؤذى وقصبة مدينة كانم ومدينة جيسى ومدينة تكرور ومدينة سمقارة وكل هذه المدن يشقها نهر غانة وبعضها يحيط بها ومدينة جاجه كثيرة النصب وبها الطواريس والبيفات والدجاج الأرقط الحبشى وشب الأبنوس ومدينة مفرزا ومدينة ماتان ومدينة

١) Par. أنفلا. ٢) St.-Pét. et L. portent كالشجر au lieu de خمس رجال. ٣) St.-Pét. et L. أوكل ou شجرا. ٤) St.-Pét. et L. om. []. ٥) Par. porte. ٦) سفندة: مدينة سقندرة. ٧) St.-Pét. et L. om. []. ٨) أوكل. ٩) St.-Pét. et L. om. []. ١٠) زكان. St.-Pét. et L. portent.

al-Bekri p. 172 et 177. f) St.-Pét. et L. portent. g) St.-Pét. et L. om. [].

تاجراً وأهلها فيهم حسن وجمال وملاحة كما في الزغوا من السودان ساجدة ووحاشة وبلا كانم متصل ببلد الحبشة إلى مدينة صورة وكناور من الحبشة العليا وفي بلد كانم أيضا بلد كولد وم في واد فيه نخل ولا فيه ماء يجرى [وأنتكلاوس وم طائفة أيضا في واد كواي كوار ^(٩) وطائفة أيضا نسي بكلمة وأبرز مدينة بذلك الوادي وفي غربيها بحيرة طولها اثنا عشر ميلا مالحة يصاد منها السمك البوري وعليها مدينة قزان ^(١٠) ومدينة جرمة وطائفة زويكة ومدينة نساورة ^(١١) ومدينة وان [ومجالات لثم جنوب نهر غانة ومجالات كوة جنوبه في المغرب ومجالات تيجات ومجالات نيم ومجالات دمدم ورائهم في الجنوب إلى خط الآستواء وإلى ما وراء ^(١٢) وفي جهة الغرب من مجالات نيم مجالات سفافس ^(١٣) وأكثرت متوحشون لا يدينون بدين ولا يكادون يظهرون قولا وم بالحيوان أشبه منهم بالناس [فهذه البلاد بلغها الإسلام وجاسوا خلالها ^(١٤) :

الفصل السادس في وصف جزيرة الأندلس :

وهي مما ملكه المسلمون [ثم تركوه ^(١٥) وحننا بذكرها لكونها منفردة في شمال بحر الروم ليكون الذكر والوصف مسوقا منها إلى قسطنطينية العظمى التي هي إسطنبول وخليجها المسسى ساعدها التي وقفتا في الوصف عنده وأنتمينا إلى حدوده ^(١٦) والتي استولت على المسلمون من الأندلس الناحية الغربية فإتتا ناحيتان ناحية غربية أودبتها تجرى إلى المغرب وتطر بالرياح الغربية والأخرى بخلاف ذلك وهي شرقية وتشتمل على هاتين الناحيتين من الجنوب البحر الرومي ومسافته شهر ومن الغرب والشمال البحر المحيط ومسافة الشرق شهر والغربي عشرون يوما ومن الشرق الجبل الذي فيه الأبواب التي تدخل إلى هذه الجزيرة من الأرض الكبيرة ومسافته ثلاثة أيام والفاخ لهذه الأبواب للملكة فلوبطرة حين آهنت بعمارة هذه الجزيرة وفتحها للمسلمون سنة اثنين وتسعين [ولسمها الأول الأندلس فأبدلت الشين سينا ^(١٧) وهي منسوبة لطائفة نزلتها ولما كانت عامرة ومعناها كثيرة كان من مدنها

a) St.-Pét. et L. om. [.] b) St.-Pét. et L. قزان; Par. قزان. c) St.-Pét. et L. تساره; il faut probablement lire

le nom de la ville suivante ودكان; v. Ab. trad. par M. Reinaud p. 177. d) St.-Pét. et L. om. [.] e) Par. سفافس.

f) St.-Pét. et L. om. [.]. g) De même. h) De même.

وَأَمَّا هُنَا فَرُبِيَّةٌ أَنْفَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ آيْنَ مَعَاوِيَةَ آيْنَ هِشَامَ ثَمَانِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ عَلَى عِمَارَةِ جَامِعِهَا وَلَمْ يَتَبَّهْ فَأَتَتْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّاصِرُ لَدِينِ اللَّهِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَلْفًا كَثِيرَةً وَبَنَى تَجَاةَ فَرُبِيَّةِ مَدِينَةِ الزَّهْرَاءِ يَجْرِي بَيْنَهُمَا نَهْرٌ عَظِيمٌ سَمَّيْتُهُ بَيْنَ الشَّطْرَيْنِ قَنْطَرَةً وَهِيَ إِحْدَى عَجَائِبِ الدُّنْيَا بَنِيَتْ زَمَنَ عَمْرِو آيْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضَهُ عَلَى بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ آيْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْغَافِقِ طَوَّلَهَا ثَمَانِ مِائَةِ دِئَارٍ وَعَرَضَهَا عِشْرُونَ بَاعًا وَأَرْتَفَاعُهَا سِتُّونَ ذِرَاعًا بِالْعَدَدِ وَعِدَدُ حُنَايَاهَا ثَمَانِ عَشْرَةَ حُنِيَّةً وَتِسْعَةَ عَشَرَ بَرْجًا وَكَانَتْ قَرِيبَةً مَقَرِّ الْمَلِكِ وَدَارِ الْإِمَارَةِ وَأَمَّا لَمَّا عَدَلَهَا مِنَ الْبِلَادِ فَكَانَتْ دَارَ الْمَلِكِ أَوَّلًا طَائِلَةً وَأَوَّلَ مَنْ جَعَلَ فَرُبِيَّةَ دَارَ الْإِمَارَةِ أَيُّوبُ بْنُ حَبِيبٍ الْخَمِيَّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَاسْتَنْزَتْ إِلَى أَنْ مَلَكَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ آيْنَ مَعَاوِيَةَ آيْنَ هِشَامَ آيْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ آيْنَ مَرْوَانَ بَنَى جَامِعَهَا فَبَنَى قَصْرَ الْإِمَارَةِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَلْفًا فَلَمَّا مَلَكَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّاصِرُ لَدِينِ اللَّهِ آيْنَ مُحَمَّدٍ آيْنَ عَبْدِ اللَّهِ آيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ آيْنَ الْحَكَمِ آيْنَ هِشَامَ آيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّخَلِ بْنِ الزَّهْرَاءِ تَجَاةً وَلِفَرُبِيَّةِ مِنَ الْأَعْمَالِ حَصَنَ لِلدَّوَرِ وَهِيَ عَلَى الْحِيطِ وَمَرَادٌ^١ وَبَالِيَّةٌ وَحَصَنَ الْحَرْبِ وَبِسْطَاسَةٌ^٢ وَبِهَا مَعْدَنُ زَبِيقٍ وَقَلْعَةُ رِبَاعٍ وَبِهَا الْغَارُ [الَّتِي فِيهِ رَحِمُ الْغَارِ] وَيُقَالُ لَهُ دِيكَ بَرْدِيكَ وَيُقَالُ لَهُ سَمُّ الْغَارِ وَهُوَ عَلَى نَهْرِ يَخْرُجُ مِنْ جِبَالِ أَقْلِيْشٍ^٣ وَلَهَا نَاحِيَةٌ طَوَّلَهَا تِسْعَةُ أَيَّامٍ وَعَرَضَهَا خَمْسَةُ أَيَّامٍ مَعْوَرَةٌ بِالْفَرَى نَسَى الْفَحْصَ وَمَسُورٌ^٤ وَتَنْدُبُوسَةٌ وَقَلْعَةُ سَمِيرَانَ وَكَنْجِيَّةٌ^٥ وَرَنْفَةٌ وَهِيَ مَعْلٌ مَنِيْعٌ مَتَعْلِقٌ^٦ بِالسَّحَابِ وَلَهَا نَهْرٌ يَفُوقُ بَغَارَ بَتَوَارِي فِيهِ وَيَغْفَى ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْجِبَلِ يَدُ أُمَيْيَالٍ وَيَسِيحُ وَحَصَنَ الْبَقُوطِ وَحَصَنَ غَافِقٍ أَشْهَرُهَا وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ الْغَافِقِيُّ لِلتَّطَلُّبِ صَاحِبُ الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ [وَحَصَنَ لَكَ آخَرُهَا^٧] ثُمَّ الْفَحْصُ بَلَدٌ مَتَّعَ فِيهِ مَعْدَنُ زَبِيقٍ وَرَنْجَفَرٌ وَحَدِيدٌ وَمَقَالِغُ الرِّخَامِ الْأَبْيَضِ^٨ ثُمَّ أَحْوَاظُ الْبَيْرَةِ وَتَسَى دِمَشْقُ وَهِيَ فِي مَوْسَطَةِ الْأَنْدَلُسِ وَسَمِيَتْ دِمَشْقُ لَشَبَّهَهَا بِكَثَرَةِ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ وَكَانَتْ قَصْبَتُهَا فِي مَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ صَارَتْ الْقَصْبَةُ بَعْدَهَا غَرْنَاطَةً وَلَمَّا اسْتَوْلَى الْفَرَنْجُ عَلَى مَعْظَمِ الْجَزِيرَةِ أُنْتَقَلَ أَهْلُهَا إِلَيْهَا وَصَارَتْ الْمَصْرُ الْمَقْصُودَ بِشَقْبِهَا نَهْرٌ عَلَيْهِ قَنَاطِرُ لِلْجَوَازِ وَفِي قَبْلِيَّهَا جِبَلٌ شَلْثِيرٌ وَهُوَ جِبَلٌ لَا يَفَارِقُهُ الثَّلَاجُ صِفَا وَلَا شَتَاءَ وَفِيهِ سَائِرُ النَّبَاتِ الْهِنْدِيِّ وَالشَّامِيِّ وَلَهَا مِنْ الْأَعْمَالِ لَوْشَةٌ وَلَهَا نَهْرٌ [وَأَبْيَا الْأَشَانَةُ وَبَجَانَةُ وَكَانَتْ الْقَصْبَةُ قَبْلَ الْبَيْرَةِ وَبِهَا مَعْدَنُ

a) St.-Pét et L. مزار أو مزار. b) Par. وشبطاسه. St.-Pét et L. وشبطاسه. c) St.-Pét et L. om. [].

d) Par. مشور. e) St.-Pét. et L. om. cette ville. f) Par. متعلق. g) St.-Pét. et L. om. [].

حديد (٥) وَالْأَرِيَّة وهي على البحر الرومي ولما غربت بجانة انتقل أهلها إلى ألبويه وقصدها التجار لشراء الحرير وما يعمل فيها من الستور وغيرها ثم انتقل الناس إلى غزلطة في زمن بني مناد الصنهاجية لما ملكوها يصروها وهي الآن دار ملك ملوك الأندلس (٦) ومدينة بَرَجَة وما أتصل بها من جبال البشارت ومدينة دَلَابَة ومدينة وَادِيَش ومدينة أَنْزَغَش وقسطلة ومدينة سَلْبَانِيَّة وبناجيتها الرغام الأبيض للملك الناصم ومدينة طُونَة (٧) ومدينة بَلِيَش وهي على البحر الرومي يوجد بساحلها المرجان [ومدينة] -- بحرية أيضا ولكل مدينة من هذه حوز وصل (٨) أ ويعبر من شرق الأندلس كورة جَبَان وتسمى قنشرين وقصبتها مدينة الحاضرة وهي كثيرة النجر (٩) ودخلها عين جزيرة لَا ولها من الأعمال بَيَّاسَة وأبدية (١) وَسْتَبِيَسَة وبَجَالَة وشُفُورَة وشَط وصَن الْفَطَف وقَاشَرَة وبَيَّانَة (٢) وَمِلْبَانَة وطَلْبَانَة (٣) ويتصل بهذه الأموار بسطة وهي مدينة جلييلة ولها من الأعمال غَرْغَلِي وأَشْكُون (٤) وبِيَشَر وهو حصن منيع [ومدرش] (٥) وشُوسَر وبها معدن الكحل الإثمد وهو يزيد مع زيادة الفس ويقتص مع نقصانه ومدينة بَغَارِيَش وبناجيتها جبل الرمرر للون أ ومن أموار غرب الأندلس الجلييلة إِشْبِيلِيَّة وتسمى حص وهي من أحسن مدن الدنيا وبأهلها يضرب المثل في الخلاعة وأنتهاز فرصة الزمان بغيتهم على ذلك وواديها الفرع وناديها البجع وهذا الوادي يأتيها من قرطبة بمد ويجزر في كل يوم بنى سورها عبد الرحمن آبن الحكم آبن الناصر ولها جبل الشريف وهو تراب أحمر ملوله من الشمال إلى الجنوب أربعون ميلا وعرضه من المشرق إلى المغرب اثنا عشر ميلا تشتمل على اثني عشر ألف قرية قد ألغيت بشجر الزيتون ولها من الأعمال جزيرة لَمَرِيَف وهي على البحر والجزيرة القَضْرَة وهي على نشر مشترى على البحر [وامامها جزيرة في البحر أنصفت المدينة إليها نسبة (٦) وجزيرة قَادِس مدينة مسورة يحيط بها البحر للحيط وقادس اسم صنم يقال أنه طلسم يمنع المراكب أن تدخل من بحر بريطانيا إلى بحر الروم وكان من نحاس (٧) موه بالذهب حتى لا

a) St.-Pét. et L. om. []. La ville de الإشانة est écrite dans le manusc. de Paris الإشارات; de même la ville suivante بجاية au lieu de بجانة. b) St.-Pét. et L. portent الملكة الأندلسية au lieu de الأندلس. c) Les manusc. portent طوسه. d) St.-Pét. et L. om. []. e) Par. الحزير. f) Par. أنسده. g) St.-Pét. et L. تبانة. h) St.-Pét. et L. om. []. i) Par. أشكوير. k) St.-Pét. et L. om. []. l) De même. m) St.-Pét. et L. ajoutent موتى.

بمضى من ملوثة البحر وهو منصوب على صخور مدورات كل واحدة منهن طولها عشرة أذرع وقطرها خمسة عشر ذراعا وكل واحدة مثبتة بالحديد والبرص في الأخرى ويد هذا الصن مشيرة إلى جهة البحر المحيط فهدم في دولة بنى ^(١) عبد المؤمن فدخلت المراكب إلى بحر الأندلس من يومئذ ومدينة أَشْطَبُونَة على البحر الرومى [ومدينة أَبْنِ السَّلَم وأهل الأندلس يقولون لا بلد ولا ناس كما يقولون عن الجزيرة القَصْرَاء بلد ولا ناس ^(٢) ومن سُيْل [تزعم أهل الأندلس أن سُيْلًا يرى منه في زمن معلوم من السنة ^(٣) ومدينة قَبْطَال ومدينة قَبْتُور ومدينة رَكْش ^(٤) ومدينة شَرِيش وهي كثيرة الأسواق والفنادق والمآمات والمساجد ولها كورة تسمى شَدُونَة [وتسمى فلسطين ^(٥) ومدينة شَلْطِيش ومدينة شَلْب وأهلها موصوفون بالأدب وبهم يضرب المثل [ومدينة وَاتَة ^(٦) ومدينة كُنْكَه ^(٧) بها عين تنبع بالشب وعين تنبع بالزجاج وبحوار هذه العين عين ماءها عذب وقلة جابر وطالفة وقَرْمُونَة مدينة مسورة ومَرَشَانَة وزَنَانَة وجَبَل العَيْن وهو جبل يشتمل على مدن وقرى لا تحصى كثيرة ٥ ومن أمواز الأندلس مَلِيطَلَة [وهي من متوسطة الأندلس ^(٨) وبها وجدت مائده سليمان عم وهي على نهر تاجه ^(٩) وكان عليه قنطرة من أحجج مباني الدنيا دحماها عشام أَبْن عبد الرحمن الداخل [ولها من الأعمال مَلِكْبِيرَة وهي على النهر المذكور ومدينة أُورِبَة وفحص البَلُوط وجبل البرانس قصبتها مدينة قَرِيش وفيه معادن الزبيب والزنجفر ^(١٠) ومدينة مَلِكْمَكَة ومدينة شَلْمَنَكَة [ومدينة مقام وبنائها الطفل التى يحمل إلى سائر الدنيا وجَرِيط والهرج وهي على نهر يسمى وادى الحجارة ^(١١) ومدينة أَشْفُونِيَة ومدينة شَنْتَالِيَة ٥ ومن أمواز الأندلس حُوز رِيَة وقصبتها مألقة وهي على البحر الرومى كثيرة التبن والزيتون ^(١٢) ومدينة أُرْجِدُونَة ومن متنبور يوجد بناحيته باتوت أمر إلا أنه دقيق جدا وكورة نُدْمِير وتسمى هذه المدينة مصر لكثرة شبيهها بها لأن لها أرضا يسيع عليها نهر في وقت من السنة مخصوص ثم ينصب عليها ويزرع عليه كما يزرع أهل مصر على النيل ولها من الأعمال مَرِيَسَة

a) St.-Pét. et L. om. بى. b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) St.-Pét. et L. om. أرکش. e) St.-Pét. et L. om.

[]. f) De même; le nom est écrit dans le ms. de Paris وابه. g) Par. وابه. St.-Pét. et L. كبله; nous avons corrigé d'après Conde, Description de Esp. p. 191, où l'on trouve des altérations semblables de ce nom. h) St.-Pét. et L. om.

[]. i) Par. باجه. k) St.-Pét. et L. om. []. l) De même. m) Par. واللوز.

عبد الرحمن آبن الحكم ويسى البستان ولها نهر يجرى من قبلها بأنبها من شَوْرَة ويصب في المحيط عند المدرد [ومدينة لورقة ويناحتها يوجد حجر اللازورد ^(١)] وأريولة [وقال إن أريولة هي ندمير وهي اسم ملك ملكها من قديم ومنه أخذها السلسون حين الفتح وقلوة [وليسنت الكبرى وليسنت الصغرى وهما على البحر الرومي ^(٢)] ومدينة بلربير [ومدينة أوله ^(٣)] ومدينة عولة ^(٤)] [ومدينة ماعة وأبره ^(٥)] ومدينة لمولقة وقلب ودانية وهي قرية مقصودة [وبكورة ندمير حيز الصنهاجيين يوجد فيه حجر المغناطيس الجيد يجذب الحجر الذى يكون وزن درهم وزن درميتين حديد يحمله حلا من الأرض إلى الارتفاع فامة الإنسان وأكثر ^(٦)] ، وما هو من مشرق الأندلس حيز بلنسية وهي مدينة على حدود من البحر الرومي يجرى إليها نهر من شنترية ولها من الأعمال بيزران ^(٧) وقلنسوة ومرباطر ومثار [وجزيرة شقر لها نهر يحيط بها كالللال ^(٨)] وحسن شاطبة وقشليون وأبيجة وينسكلة والعقاب وموركة وشربة ومويلة ^(٩)] وحسن ^(١٠) زنانة وهو حيز ^(١١) كثير القرى ومدينة قرزكانة ^(١٢) وهي مدينة مبنية على قنطرة [وقنطرة محمود كذلك ^(١٣)] ومدينة بطليوس بناها عبد الرحمن بن مروان وباجة قديمة وتعرف بباجة الزيت وستترين وهي على نهر باجة وأشبونة على المحيط ويوجد بساقلها [وساحل ستترين وساحل أكشونة ^(١٤)] العنبر الجيد وينواى أشبونة جبل يوجد فيه حجر الجادى يتلأ فيه ليلا كالسراج ، ويناغم هذه الأحواز حيز طرطوشة شرق الأندلس [وهي على نهر أبره ^(١٥)] وبها معدن النحل الشبيه الإصغاني ولها من المدن تركونة واليامندلة ^(١٦) ولادرة [على نهر شقرا يوجد بهذا النهر نبركثير ^(١٧)] وحسن منتشون وشنترية وبريطانية [ومريطر ^(١٨)] وبابسة ولها جزيرة في البحر الرومي تعرف بها ووشقة [وأورالينة ^(١٩)] ولها أقاليم معبورة بالقرى غورية بها اللوز والسكر ومدينة نطيلة بنيت على نهر أبره أيام الحكم بن هشام وأريط مدينة وقلة أيوب وكريونة ومدينة

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) Peut-être faut-il lire موله appartenant aux dépendances de Murcia, v. Ab. trad. p. 256. e) St.-Pét. et L. om. []. f) De même. g) Dans les manuscrits: بيزران que nous avons corrigé d'après Ab. trad. p. 257. h) St.-Pét. et L. om. []. i) St.-Pét. et L. وجولكة. k) St.-Pét. et L. portent فحس au lieu de d'après Ab. trad. p. 257. l) St.-Pét. et L. om. []. m) St.-Pét. et L. portent au lieu de « مدينة قرزكانة » وفي أعاليها قنطرة السيفي. n) St.-Pét. et L. فحس. o) St.-Pét. et L. om. []. p) De même. q) St.-Pét. et L. portent ناميدلة. r) St.-Pét. et L. om. []. s) De même. t) De même.

سالم وبرماردة وإشبيلية ومَلَيْطَة وسَرْقِطَة وتسمى المدينة البيضاء لأنَّ سورها مبنى بالرخام الأبيض المرمرى ٥ ويصافى هذه الأحواز بِرَقْلُونَة مدينة على البحر الرومى يوجد فى بحرهما لؤلؤ جامد اللؤلؤ ومدينة طبريس ومدينة ياقَة [ومدينة سَاجِيْلِي (٢)] ومدينة أَرْغُون وَغَرْثَالَة وَأَرْبُونَة على البحر ذلرومى وهذه جلة ما فتحه المسلمون فى صدر الإسلام وأما البلاد الفرنجية التى وراء ذلك فقد أكرنا بعضها فيما تقدم عند وصفنا الجزائر والبحار الشمالية والجنوبية ٥ وفى الجزيرة من الأنهار الليلة نهر قَرْطَبَة وهو نهر إشبيلية أيضا ومنبعه من جبال أبله ويقع فيه أنهار مدة وعده عيون ونهر مرسية ويسمى النهر الأبيض ومنبعه من منبع نهر قَرْطَبَة ونهر أبره ومجره من جبل البشارة فوق أَرْيُط من عمل سَرْقِطَة [ونهر أنه ومنبعه من ناحية طرطوشة من جبل البشارة وفوق دَلَايَة وهو الذى يجرى ويفيب ثم يظهر ويجرى ويفيب وذلك عند قلعة رباح (٣)] ونهر نَاجَة ومنبعه من ناحية ثَلْبَة من جبل البشارة ومصبه بأشْبُونَة ٥ وجبل البشارة المذكور جبل يمتد من أشبونة على البحر المحيط غربا إلى أربونة وإلى البحر المحيط شرقا ويشق جزيرة الأندلس شقين [شقًا كان للمسلمون آتولوا عليه عند الفتح وشقا بقى فى أبهى الفرنج حال بينه وبينهم الجبل المذكور ولم يفزه أحد من العرب بعد إلا عبد الرحمن الناصر فإنه شن الغارات فدفعوه بالمدارات لا بالمبارات (٤)] ونهر دُوبره ومنبعه من جبل البشارة [ومصبه بين مدينتين بَرْثَال وَغَلْرَانَة وبهذه الجزيرة فى جبالها وبوارجها سائر المعادن بكثرة ومودة وصفاء (٥)] وقد اختصرت ذكر المدن والمعوص والأعياز حتى لم أذكر بعضها ولم أسم غالبها وثبنا وصقناه كناية إن شاء الله تعالى ٥

الباب التاسع

فى وصف آتسلب الأمم إلى سام وياغت وحام أولاد نوح النبي عم وذكر نبذ مما أتمتازوا به وذكر أَسْماء شعورهم وأبائهم وأعيادهم وخصائص البلاد ويشتمل على تسع فصول ٥

الفصل الأول فى وصف بنى سام بن نوح عم العرب والفرس والروم المقسوم لهم وسط الأرض ٥ فأما العرب فإنهم فسان عادية ومُسْتَعْرَبَة وكلا القسمين متفرعان من عدنان وقحطان ولقى

a) St-Pé. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même.

إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عم ويحيى بالعرب في النسب طاقتان وصا الذيلم والأكراد فالديلم
 أولاد ديلم بن باسل بن مضر والأكراد أولاد كرد بن عمر بن مصعة بن ربيعة على غلاف فيه
 عند النسيان والذى أجمع عليه عم وأهل الآثار أن عتة من نجا مع نوع عم من الطوفان في
 السفينة غانون نفسا بين رجل وامرأة فمنهم أولاده الثلاثة سام ويافث وحم فتزل بهم أرض الموصل
 وبني لهم قرية في سمح جبل الجودي الذى استوت عليه السفينة فعرفت بهم وسميت الثمانين
 وتنازل ولده وأهلك الله أولئك وفسر بهذا القول قوله تع وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ قَوْمَ الْبَابِلِينَ ^(١) يعنى نوع
 عم ، قال أبو الفرج قدامة جاعى بعض الآثار أن نوحا عم لما كثر نسله سأل الله تع أن يقسم
 الأرض بين ولده الثلاثة وسزل جبرئيل عم ومعه ثلاث رفات محتومات في كل رقعة ثلث الأرض
 وأمر نوحا أن يلقبها في إناه ثم أخذ على كل آسم من أولاده رقعة فما خرج كان مسكنا له ولبن
 تناسل منه فخرج لسام وسط الأرض من حد النيل إلى حد الترك وخرج ليافث من حد سام إلى
 مدار بنات نعش وخرج لحام من حد سام إلى مطلع شؤيل فسيجد نوح لله تع شكرا لله تع إذ جعل
 لسام جنة يكون فيها ثلاث مساجد يعبد الله تع فيها ففقهه على ولديه رجل الوصية إليه فكان
 القيم ^(٢) بعده في الأرض ومن ولده الأنبياء كلهم عم وكذلك العرب كلهم ، وكفى للسعدى أن
 الذى قسم الأرض بين ولد نوح عم فالغ بن عابر ويقال عيبر ومن ولده الأنبياء كلهم وكذلك
 العرب كلهم وهو عيبر بن شالح بن أرفخشذ بن سام فسار بنو يافث وهم الترك والمقابلة وياموج
 وماجوج مشرقا وشمالا وسار بنو حام وهم القبط والبربر والسودان غربا ويثوبنا قطن بنو سام في
 المكان الذى تناسلوا فيه وهو وسط الأرض وهم العرب وفارس والروم ، وقال آخرون : أن أفريدنج
 لما حانت وفاته قسم الأرض بين بنيه فكانوا ثلاثة سلم وطوح وهو طونوس ^(٣) وإبرج وهو إيران
 فملك ولد سلم على المغرب فملوك الزم والمقابلة من ولد سلم فملك لموس على المشرق وملوك
 الترك والصين من ولده وملك إبرج قلب الأرض وهو العراق فملوك العراق وهم الأكاسرة من ولده ،
 وقرأت في مجموع غير منسوب إلى جامع كل الناس بعد الطوفان مجتمعين في مكان واحد يسمى

١) V. Sar. XXXVII v. 75. ٢) Par. القيم. ٣) St-Pét. et L. portent. وطوح وهو لموس.

كَثَرًا وَلَقَدْ نَعِمَ إِسْرَائِيلُ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ فَالْغُ بْنُ عَابِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْغَشْدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَمٌ فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَبْنُوا بِنَاءً أَسَاسُهُ فِي تَحْصِيهِ الْأَرْضِ وَأَهْلَاءُ فِي عَنَانِ السَّمَاءِ يَمْتَنِعُونَ بِهِ مِنْ طُوفَانٍ يَحْدُثُ فَيَنْوَا صِرْمًا بِالرِّصَاصِ وَالْجَارَةِ وَاللِّبَانِ وَالشَّعِصَعِ^(١) أَرْتَفَاعُهُ خَمْسَةُ آلَافٍ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ أَلْفَانِ وَخَمْسُ مِائَةِ ذِرَاعٍ وَلَمْ يَجْعَلُوا فِيهِ خِرْقًا وَلَا كَوَّةً سِوَى بَابِهِ وَكَانُوا حِينَئِذٍ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ بَيْنًا وَلَمَّا فَرَضُوا مِنْهُ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَيْحَةً فِي جَوْفِ اللَّيْلِ هَدَمَتْ ذَلِكَ الصَّرْحَ وَسَلَطَ عَلَيْهِمْ رِيحًا مَظْلِمَةً وَكَانَ بَعْضُهُمْ لَا يَبْصُرُ بَعْضًا فَهَامُوا عَلَى وَجْهِهِمْ فَسَلَكَ كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا وَالرَّيْحُ تَسْفُوهُمْ فَأَخَذَ بَنُو يَافَثَ شِمَالًا فَأَلْهَمَهُمُ اللَّهُ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ لُغَةً بَعْدَ بَيوتِهِمْ وَقَبَدَ بَنِي سَامِ الدِّهْقَةَ وَالْمِيزَةَ فَلَمْ يَبْرَحُوا عَنْ أُمَامَتِهِمْ وَأَلْهَمَهُمُ اللَّهُ تِسْعَ عَشْرَةَ لُغَةً بَعْدَ بَيوتِهِمْ وَسَبَّتَ أَرْضَهُمْ بَابِلَ بِسَبَبِ تَبَلُّلِ الْأَلْسِنَةِ^(٢) وَيُقَالُ أَنَّ بَنِي الصَّرْحِ النَّمُودُ بْنُ كُوشِ بْنِ حَامٍ وَهُوَ أَوَّلُ مُلُوكِ الْعَالَمِ عَلَى مَا زَعَمَ النَّبِيُّ وَهُمُ الْكَلْدَانُ وَهَكَذَا أَفَرُونُ أَنَّ الثَّمَانِينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ عَمٌ فِي السَّفِينَةِ بَاتُوا لَيْلَةً فِي قَرِيْبِهِمُ الَّتِي بَنَاهَا لَهُمْ نُوحٌ عَمٌ وَلَقَدْ نَعِمَ السَّرِيَانِيَّةُ فَأَصْبَحُوا وَقَدْ تَبَلَّلَتْ أَلْسِنَتُهُمْ عَلَى ثَمَانِينَ لُغَةً فَكَانَ بَعْضُهُمْ لَا يَقْضِي عَنْ بَعْضٍ إِلَّا بِتَرْجُمَةِ نُوحٍ عَمٍ [يَقُولُ مَوْلَاهُ فِيمَا شَهِدْتُهُ خِيَانًا أَنَّ وَالِدَنِي بَلَّغَتْ مِنْ الْعَرَمَانِينَ سِتَّةَ فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهَا بِسَنَةِ بَانَتْ لَيْلَةً فَأَصْبَحَتْ لَا تَقْضِي مِنَ الْفُجَاءَةِ الْعَرَبِيَّةِ شَيْئًا الْبَيْتَةُ بَلْ تَشِيرُ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي تَرُومُهُ بَلْ تَتَكَلَّمُ عَلَى الشَّيْءِ الْغُيُوبِ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَقْصُودٍ وَنَفْسُ الْكَلَامِ الَّذِي تَتَكَلَّمُ بِهِ عَرَبِيٌّ مِثْلُ ذَلِكَ تَسْمَى الرَّجُلُ جِدَارًا وَتَسْمَى الْأَوْلَادُ حُنَابِلَ وَالطَّعَامُ خِيُومًا وَاللَّيْلُ عِبْدًا وَالنَّهَارُ صَلَوةٌ تَغْرِيبُ الْحَالِ وَلَمْ تَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى فَهِمْنَا عَنْهَا مَقَاصِدَهَا وَمَصْطَلَحَهَا وَلَمْ تَزَلْ وَلَمْ نَرَهَا تَسْتَبْدِلُ كَلِمَةً بِعَدِ كَلِمَةٍ مَكَانَهَا حَتَّى مَاتَتْ رَحِمَهَا اللَّهُ وَكَانَتْ تَعْرِفُ كَلَامَنَا وَتَعْرِفُنَا لَا تَنْكُرُ مَتَى أَتَدَا وَكَانَ الدِّعَاءُ الَّذِي تَدْعُو بِهِ وَالْفَرَاةُ الَّتِي تَأْتِي بِهَا فِي الصَّلَاةِ عَجِيبًا مَضْحَكًا قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ التَّبَلُّلُ كَذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٣) وَلِنَعُدَّ إِلَى ذِكْرِ الْعَرَبِ الْعَارِيَةِ وَالْمُسْتَعْرَبَةِ وَأَمَّا الْعَرَبُ الْعَارِيَةُ وَالْمُسْتَعْرَبَةُ فَكُلُّهُمُ أَوْلَادُ سَامٍ وَكُلُّهُمْ سَكَنُوا الْجَزِيرَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِهِمْ دَوْلَةً بَعْدَ دَوْلَةٍ فَيُقَالُ فِي سَبَبِ سَكْنِ الْعَرَبِ فِيهَا أَنَّهُ لَمَّا تَفَرَّقَ أَوْلَادُ نَسْلِ نُوحٍ عَمٌ فِي أَرْضِ بَابِلَ بِوَجْهِ الصَّرْحِ فَأَخَذَ بَنُو حَامٍ جَنُوبَ

a) St.-Pét. et L. om. le mot والشعصع. b) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses.

الأرض وأخذ بنو يافث شمالها ثم ذهب بنو سام عن مستقرهم وهم فيها بين اليمن إلى الشام وفيها بين بصرى القلزم وفارس فنزل عاد بن عوص بن أرم بن سام بولده الأخاف وهي أرض الشَّعْر ونزل عُود [بن جاثر بن أرم] بولده الحُجْر بين الشام والحجاز ونزل جَدِيس أخوه بولده جَو البمامة ونزل طُسَم بن لود بن سام حان ونزل عِلَاق ويقال عِلِيق أخو طُسَم بولده أَوَلا صَعَاءَ ثم انتقل عنها إلى فلسطين ثم إلى مصر ومنهم الفراعنة ونزل أُخِيم أخوها بولده وِبَارَمَن آخر بلاد بنى سَفَد ونزل عَجِيل بن عوص بن أرم موضع مدينة الرسول صلعم فأزالهم بنو عِلِيق منها وأنزلهم موضع الجَحْفَة فأكسهم السبل ورمى بهم البحر فسقى مكانهم المحفَة ونزل جرم بن قحطان بن عابر بن فالغ بن شالح بن أَرْخَشْد بن سام بن نوح ثم تَهَامَة وذلك بعد أن نزل بها الخليل بولده إِسْعِيل وأمه هاجر ولما نزلوا نزَّج فيهم إِسْعِيل وولّد له فلان لم يكن في ولد إِسْعِيل قوّة ولا كثرة غلبت جرم على الكعبة وولّوها وآسَعَلُوا حرمها وظلموا من دخل مكّة وزنا إِيَّاهُ ونائلة في الكعبة فسخطها الله تع مجرّين وأرسل الله على جرم الرعاف فأفناهم وأجتمعت خزاعة على إغلاؤه من بقى منهم بمكّة فقاتلهم فوزموم فخرج من بقى منهم إلى أرض جُهَيْنَة فحاصم سيل فذهب بهم فقال رئيسهم عمر ^٥) بن الحرث

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصق أنيس ولم يسير بمكّة سامر أ
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صرونى اللبالي والسنون العواير أ

[وقيل في نسب قحطان قول آخر سنذكره فيما يأتي إن شاء الله تع] ^٦) وكل من ذكرنا من القبائل أبادهم الدهر [الدهر البادى] ^٧) وأهلكهم الجدّ الغابر غير قحطان ويكنى في الأخبار عنهم ما ذكر الله تع في كتابه العزيز من أمر عاد وهود أ فأما عاد الأولى فكانوا لبني من إحدى عشرة قبيلة وسبب كلالهم أنهم عبدوا القمر من دون الله تع فعث الله إليهم هود فكذبوه فنعّم الله الغيث ثلاث سنين فخرجوا يستسقون فأنشأ الله تع ثلاث سحاب بيضاء وحرأ وسودأ فغيروا

a) St-Pét. et L. om. b) St-Pét. et L. عمرو. c) St-Pét. et L. om. []. d) De même.

فَاتَّخَذُوا السُّودَاءَ فَسَخَّرُوا لَهُمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا أُولَئِكَ يَوْمَ الْآزِمِ مَتَى جَعَلَهُمُ اللَّهُ صَرَفَى
كَأَنَّهُمْ أَعْيَارٌ نُحْلٌ مُنْجَلٍ عَادَ الْأَوَّلَى بَقِيَ بَعْدَهُمْ عَادَ الْآخِرَةُ وَمَعَ غَيْبِهِ وَعَمَرُ وَغَيْرُهُ
[بَنُو الْقَيْمِ بْنِ هَزَالٍ (٢) كَذَا ذَكَرَ آتِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَمَّا ثُودٌ فَكَانُوا أَصْحَابَ إِبِلٍ فَأَطْفَأَهُمُ الْغَنَى وَكَفَرُوا بِنِعْمَةِ
اللَّهِ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا رَسُولًا فَأَنْذَرَهُمْ وَحَذَرَهُمْ فَأَقْرَعُوا عَلَيْهِ الْعَنْتَ أَنْ يُخْرِجَ لَهُمْ مِنْ صَخْرَةٍ
نَافَةَ سُودَاءَ عَشْرَةَ ذَاتَ عَرَفٍ وَشَعْرَ وَوَبَرَ فَأَتَى بِهَا حَصْبَةً فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَيْهَا تَخَفَّتْ كَمَا تَتَخَفُ الْحَامِلُ
وَأَنْشَقَّتْ عَنِ النَّافَةِ ثُمَّ نَزَلَهَا فَصَلَّيْهَا يَسْبِقُهَا فَأَمَرَ كَبِيرَ مِنْهُمْ فَكَانَ شَرِبَهَا يَوْمًا وَشَرَبَهُمْ يَوْمًا فَقَعَرُوا
أَحْبَرَ ثُودٌ وَأَسَمَهُ قَذَارٌ فَلَمَّا رَأَى الْفَصِيلَ أَمَّهُ بِضَرْبٍ مَعِدٍ جِلًا وَرَغًا ثَلَاثًا فَقَالَ صَالِحٌ لِكُلِّ رِغْوَةٍ
أَجَلٌ يَوْمٌ تَنْتَعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَصْفَرَتْ وَجُوهُهُمْ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ وَأَحْرَتْ وَجُوهُهُمْ فِي الثَّانِي وَأَسْوَدَتْ
فِي الثَّلَاثِ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعَ صَجَّعَهُمْ صَيْحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَنَقَّلَتْ قُلُوبُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ فَأَصْبَحُوا فِي
دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ [وَأَمَّا التَّوْبَةُ يَقُولُونَ لَا ذَكَرَ لِمَادٍ وَلَا لِنُشُودٍ فِي التَّوْبَةِ (٣) وَكَلَّ هَذِهِ الْبِلَادَ عَمِرتْ
بَعْدَ أَنْ أَطْلَكَ اللَّهُ قَوْمَهَا لَمَّا كَذَّبُوا الرِّسْلَ إِلَّا أَنَّ رِسَّ وَثُودَ لَمْ يَبْعَثْهَا بَعْدَ أَهْلِهَا إِلَّا الْجَنَّ، وَأَمَّا
الْعَرَبُ لِلْمُسْتَعْرَبَةِ (٤) فَإِنَّهُمْ مُتَقَرِّعُونَ عَنِ عَدْنَانَ وَقَطَّانَ فَأَمَّا عَدْنَانُ فَمِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
عَمِّ وَلِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ فِي إِسْمَاعِيلَ عَمِّ مَخْتَلَفٍ فِيهِ فَرَعَمُ قَوْمِ أَنَّ اللَّهَ أَلْهَمَهُ إِيَّاهَا إِرَاقِي أَخَاهُ إِسْحَقَ عَمِّ
عَلَى السَّرِيَانَةِ (٥) وَرَعَمُ آخَرُونَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَمِّ لَمَّا نَزَلَ بِأَهْلٍ مَكَّةَ كَانَ إِسْمَاعِيلُ عَمِّ صَغِيرًا فَهَمَزَتْ
بِهِ طَائِفَةٌ مِنْ جَرَمٍ ٦ يَرِثُادُونَ مُتَزَلِّيًا فَلَمَّا رَأَوْا إِبْرَاهِيمَ عَمِّ نَزَلُوا عَنْهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ فَتَعَلَّمَ إِسْمَاعِيلُ
مِنْهُمْ الْعَرَبِيَّةَ فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً زَوَّجُوهُ فَكَانَ مِنْ وَلَدِهِ عَدْنَانُ وَبَيْنَهُمَا ثَلَاثُونَ أُمَّةً لِأَهْلِ
النَّسَبِ وَفِي أَتْنَسَابِهِمْ أَتْطَرَابٌ شَدِيدٌ فَوَلَدَ عَدْنَانُ نَزَارَ وَوَلَدَ نَزَارُ مَضَرَ وَرَبِيعَةَ وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ كُلُّ
عَدْنَانِيٍّ وَلِضَرْ الْفَخْرِ عَلَى رِبِيعَةَ لَكُونُ قَرِيشٍ مِنْهَا وَلِقَرِيشُ الْفَخْرِ عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ لَكُونُ النَّبِيِّ
صَلَّمَ مِنْهَا وَسَمِيَتْ قَرِيشُ بِهَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُتَقَرِّعِينَ فِي كَنَانَةٍ فَجَمَعَهُمْ قُصَى بْنُ كِلَابٍ وَأَنْزَلَهُمْ
بَطْحَاءَ مَكَّةَ وَظَلَمُوا هَمَّ لَكَ قَصَصَانِ قَرِيشُ الْبَطْحَاءِ وَمَعَ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَى وَأَسَمَهُ زَيْدُ بْنُ
كِلابٍ مِنْ مَرَّةٍ بْنِ لُؤَى بْنِ غَالِبٍ بْنِ فُهَرَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّظَرِ بْنِ كَنَانَةَ بْنِ عُزَيَّةَ بْنِ مُثَرَكَةَ

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) St.-Pét. et L. om. le mot المستعربة. d) St.-Pét. et L. om. [].

e) St.-Pét. et L. جرم au lieu de تجارم.

وَأَسَمَ عَامِرَ بْنِ عَمْرٍ^١) وَبَنُو زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ وَبَنُو عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قَصٍّ وَبَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَصٍّ وَبَنُو تَيْمٍ بْنِ مَرْةٍ وَبَنُو مَخْرُومٍ [بَيْنَ بَقْلَةَ بْنِ مَرْةٍ^٢) وَبَنُو شَمٍّ وَنَمِجٍ^٣) أَبْنَاءُ عَامِرٍ [بَيْنَ مُقْبِضٍ بْنِ كَعْبٍ^٤) وَبَنُو عَبْدِ بْنِ كَعْبٍ وَبَنُو حِلَالٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ وَبَنُو عَامِرٍ بْنِ لُؤَى وَبَنُو قَرِيشِ الطَّوَاهِرِ وَمِنْ بَنُو مَعْرِ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ وَيُقْبِضُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ لُؤَى وَبَنُو مُجَارِبِ وَالْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ وَمِنْ عَدَا فُؤَادٍ مِنَ الْفَرِيشِيِّينَ وَمِنْ سَامَةَ^٥) وَالْحَارِثِ وَسَعْدٍ وَعَوْفٍ أَبْنَاءُ لُؤَى فَلَا يَدْعُونَ مِنْ قَرِيشِ الْبَطَاحِ وَلَا مِنْ قَرِيشِ الطَّوَاهِرِ لِأَنَّ سَامَةَ^٦) وَقَعَّ بِعَانٍ [وَصَارَ الْحَارِثُ فِي غَزَا^٧) وَسَعْدٌ فِي ذِيانٍ وَكَانَتْ مَنَاطِرُ السَّادَاتِ فِي الْمَجَالِيَةِ فِي عَشْرَةِ بَيْوتٍ مِنْ قَرِيشٍ تَنْتَقِلُ بِالنَّوَارِثِ مِنْ أَكْبَرٍ إِلَى أَكْبَرٍ حَتَّى جَاءَتْ مَلَكَةُ الْإِسْلَامِ الْبَيْتَ الْأَوَّلُ بَنُو هَاشِمٍ وَأَسَمَهُ عَسْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قَصٍّ كَانَتْ فِيهِمُ السَّفَايَةُ سَخَايَةَ الْحَاجِّ وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَحَى فِي يَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَسَمَهُ شَيْبَةَ بْنِ هَاشِمٍ وَكَانَتْ مِنْ قَبْلِ فِي يَدِ أُخْتِهِ أُمِّ طَالِبٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَاسْتَدَانَ مِنَ الْعَبَّاسِ مَالًا فَأَنْفَقَهُ ثُمَّ عَجَزَ عَنِ الْإِدَاءِ فَأَعْطَى الْعَبَّاسُ السَّفَايَةَ عَرْضًا مِنْ دِينِهِ فَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَحَى فِي يَدِ الْعَبَّاسِ فَنَامَ بِهَا عَتِيبَةُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ الْخَلَفَاءُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى الْآنَ الْبَيْتَ الثَّانِي بَنُو تَيْمٍ بْنِ مَرْةٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الدِّيَاتُ وَالْمَالَاتُ^٨) وَكَانَ الَّذِي فَوَّضَ إِلَيْهِ ذَلِكَ إِذَا أَتَمَّلَ شَيْئًا صَدَّقُوهُ وَأَعْمَضُوا حَالَتَهُ وَإِنْ أَتَمَّلَهَا غَيْرُهُ لَمْ يَصَدِّقُوهُ وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَكَانَ ذَلِكَ لِأُمِّ بَكْرِ الصَّدِيقِ وَأَسَمَهُ عَتِيقُ الْبَيْتِ الثَّالِثُ بَنُو عَبْدِ آتِينَ كَعْبٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ السَّفَارَةُ وَحَى أَنَّ قَرِيشًا إِذَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ سَوَّلَهُمْ مِنَ الْقِبَائِلِ مَفَاخِرَةٌ وَمَشَاوِرَةٌ بَعَثُوا الْفَوْضَ إِلَيْهِ السَّفَارَةَ فَإِنْ صَالِحٌ أَوْ نَافِضٌ رَضُوا بِهِ وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ لِعَمْرِ بْنِ الْقَلَابِ آتِينَ نَزِيلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى [بَيْنَ رِبَاعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ بْنِ رِبَاعٍ بْنِ عَبْدِ آتِينَ كَعْبٍ^٩) الْبَيْتَ الرَّابِعُ بَنُو أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ عَبْدِ مَنَاةَ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْعُقَابُ رَأْيَةُ قَرِيشِ الَّذِي يَجْنَعُونَ عَلَى أَنَّ حَى فِي يَدِهِ إِذَا كَانَتْ حَرْبٌ وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَحَى فِي يَدِ أُمِّ شَيْفَانَ صَخِرَ آتِينَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْبَيْتَ الْخَامِسُ بَنُو تَوْقَلٍ مِنْ عَبْدِ مَنَاةَ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الرِّيَادَةُ وَحَى أَمْوَالُ كَانَتْ قَرِيشٌ يَخْرُجُهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ يَرْفَعُونَ بِهَا مَنَاطِقَ الْحَاجِّ وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَحَى فِي يَدِ الْحَارِثِ

a) St-Pét. et L. portent مضر. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. وضيع. d) St-Pét. et L. om. [].

e) Par. أَسَمَاهُ. f) Par. أَسَمَاهُ. g) St-Pét. et L. om. []. h) Par. والممولات. i) St-Pét. et L. om. [].

آبَن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان الذى سنّ ذلك قَصَصَ فَإِنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ جِيرَانُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَالْحَاجُّ أَضْيَاؤُ اللَّهِ وَزُورُ بَيْتِهِ وَهُمْ أَتَقُ الْأَضْيَاؤَ بِالْكَرَامَةِ فَأَجْلُوا لَهُمْ طَعَامًا أَوْ شَرَابًا أَبَاكَ الْحَجَّ فَعَلُوا فَكَانُوا يَخْرُجُونَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَا يَصْنَعُونَ بِهِ الطَّعَامَ أَبَاكَ مَتَى وَكَانَ قَصَصَ يَقُومُ بِذَلِكَ الْبَيْتُ السَّادِسُ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَصَصَ كَانَتْ إِلَيْهِمُ السَّدَانَةُ وَالْجَاهِيَّةُ وَهِيَ الْغِيَامُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَغَرِمَتْهُ وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَهِيَ فِي يَدِ عِشْيَانَ بْنِ مُلَحَّةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ^(١) بَن. عِشْيَانُ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ الْبَيْتُ السَّابِعُ بَنُو أُسَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قَصَصَ بْنِ كِلَابٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْمَشُورَةُ وَذَلِكَ أَنَّ ^(٢) لَا تَرْدُ مَشُورَةٌ وَلَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَلِلْمَشَارِ إِلَيْهِ [فِي الْمَشُورَةِ] ^(٣) يَزِيدُ آبَنُ زَمْعَةَ ^(٤) بَنُ الْأَسَدِ بْنِ الْمَلَكِ بْنِ [بَنِ أُسَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى] ^(٥) الْبَيْتُ الثَّامِنُ بَنُو مُخْزُومٍ [بَنِ يَفْطَةَ بَنِ مَرَّةٍ] ^(٦) كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْأَعْنَةُ وَالْقَبَةُ وَذَلِكَ أَنَّ قَرِيشًا كَانُوا يَضْرِبُونَ قَبَةً لِمَنْ صَارَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَيَجْتَنِعُونَ عَنْدهُ فِيهَا [إِذَا أَمَزْنَهُمْ أَمْرٌ] ^(٧) وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَهِيَ فِي يَدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ [بَنِ الْمُفَيْرَةِ] بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَزْرَمٍ ^(٨) الْبَيْتُ التَّاسِعُ بَنُو سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو [بَنِ فَصْبَصَ] ^(٩) كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْحَكُومَةُ وَالْأَمْوَالُ الْمُخْتَجِرَةُ الَّتِي سَوَّحَا لِأَهْلِهِمْ وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَهِيَ فِي يَدِ الْحَارِثِ بْنِ قِيْشٍ بْنِ عَدَى بْنِ سَهْمٍ الْبَيْتُ الْعَاشِرُ بَنُو شَمْسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْأَزْلَامُ [وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يَسْبِقُ بِأَمْرٍ عَامٍّ حَتَّى يَكُونَ الَّذِي يَبْسُرُهُ عَلَى يَدَيْهِ] ^(١٠) وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَهِيَ فِي يَدِ سَفْوَانَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ خُلْفٍ [بَنِ وَهَبٍ] بَنِ خُزَامَةَ بْنِ جَمْعٍ وَأَسَمَةُ نَيْمٍ ^(١١) ثُمَّ تَوَجَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِلنَّاسِبِ بِمَتْعَةٍ فِيهَا السِّيَادَةُ وَالشَّرَفُ الْأَعْظَمُ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَّا فَعَطَانُ فَفِيهِ خِلَافٌ كَمَا تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِهِ فَمِنْ النَّسَاقِينَ مِنْ يَقُولُ فَعَطَانُ وَأَسَمَةُ يَقَطَانُ بْنُ فَالْخِ بْنِ عَابِرِ بْنِ شُلَاحٍ بْنِ أَرْغَشَشْدَ بْنِ سَامِ بْنِ نَوْحٍ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ فَعَطَانُ بْنُ الْهَيْسَةِ بْنِ ثَيْمٍ بْنِ ثَيْمٍ بْنِ إِسْحِيلَ وَاسْتَدْلَوْا عَلَى أَنَّ فَعَطَانَ مِنْ وَلَدِ إِسْحِيلَ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَوْمِهِ مِنْ خِزْلَةٍ وَقِيلَ مِنَ الْأَنْصَارِ آتُوا يَا بَنِي إِسْحِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا وَجِيعَ مِنْ يَنْتَبِئُ إِلَيْهِ فِي حَبِيرٍ وَأَسَمَةُ كَهْلَانُ بْنُ سَبَا وَأَسَمَةُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ يَثْرِبَ بْنِ يَحْرَبَ

a) Par. العزيز. b) Par. porte après. c) St-Pét. et L. om. []. d) St-Pét. et L. ربيعة. e) St-Pét. et L. om. []. f) De même. g) De même. h) De même. i) De même. j) De même. (De même.)

بن قحطان وفي الحديث الصحيح أَنَّ رجلاً قال يا رسول الله ما سبأ أرض أو امرأة فقال ليس بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عشرة من البلد العرب نبأهم منهم ستة ونشأ منهم أربعة فأما الذين تشابهاوا فلنَحْمِ وجذام وغَدَان وعاملة وأما الذين نبأهموا فالأزد والأشعر وغيرهم وكثيرة ومَدْحج وأما فقال رجل ما أنباء فقال الذين منهم خُثَمٌ وبَجِيلَةٌ أنقض الحديث :، ولعبر الغفر على كهلان كما لبس الغفر على نزار [يكون بنى الصوار وأسه عبد شمس بن وتيل بن القوث بن حيدان بن فطن بن عريب بن زهير بن أبي بن الهيثم بن هبيرة منهم (٩) وفيهم التابعة أهل الشرف القديم والعز البلد والملك الموطن الذي عم مشارق الأرض ومغاربها وجنوبها وشمالها وكان بعد هؤلاء من قحطان ستة بيوت وهي هَدَانٌ وكَنْدَةُ ولَحْمٌ ودَوْسٌ وجَفْنَةُ ومَدْحج فأما هَدَانٌ فأسسه أوسلة بن مالك بن زيد بن زمعة (١٠) بن أوسلة بن الجبار بن زيد بن مالك بن كهلان وأما كَنْدَةُ فأسسه ثور بن خضير بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد وسى كندة [لأنه كند أخاه أى جعله وكفه (١١)] وأما لَحْمٌ فأسسه مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد وسى لحمًا لأنه لطم أخاه واللغة اللطمة وأما دَوْسٌ فدوس بن غُدَّان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله ابن مالك [بن نظر بن الأزد وأسه حود بن القوث بن نبت بن مالك بن أدد (١٢) وأما جَفْنَةُ فهو جفنة بن هر بن بَقْبَا (١٣) بن عامر ماء الساء بن حارثة بن الغفريت (١٤) بن أمّرى القيس [البطريق ابن ثعلبة بن حازن بن الأزد ووازن جامع غسان ماء باليمن ويقال بالمشكل شربوا منه فنسبوا إليه (١٥) وأما مَدْحج فهو مالك بن أدد وسى بذلك لأنه ولد على أكمة حرًا باليمن يقال لها مَدْحج وقيل غير ذلك وكانت اليمن دار قحطان ومقر عزما وجمع شملها من زمان يعرب بن قحطان ثم خرجت مازن (١٦) في أيام شمر يرض أحد ملوك حمير وفي أيام داود من ملوك بني إسرائيل وفي أيام كعبسرو الثالث من ملوك الطبقة الثانية من الفرس وذلك بعد الطوفان بألفى عام وميتين عاما شمسية وكان غراب مآرب على ما صح به الخبر من الطوفان الصغير الذى طوى به

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. ربيعة. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) St.-Pét. et L. portent

عربو au lieu de بَقْبَا بن عامر بن بَقْبَا. f) St.-Pét. et L. القطريف. g) St.-Pét. et L. om. []. h) St.-Pét. et L. om. le mot مازن.

سبل الهرم على سدّ مآرب فأغربه وأفسد عاتر مآرب وكثيرا من بلاد البين فلما غزيت مآرب
تفرّق من كان بها من ولد قحطان فاقب الأوس والخزرج وما ولدا حارثة بن ثعلب الجهلول بن
صرو يبيّث من أرض الحجاز ولقب خزاعة وهم بطون تفرقت من ولد عصى بن ربيعة وهو من
آبن حارثة بن عصى بمكة وما حولها من تهامة ومن ينسب إلى حير ومن الأجيال الثبت وإنا سموا
بذلك لأنّ تبع لنا ملك الأرض رتب في الناحية التي هي مسكنهم رجلا من حير فتدثروا بها
فسموا ثبت لثبوتهم وأنشد دحيل الخزاعي يفتخر بقحطان من قصيدة

شعر وهم كتبوا الكتاب بذات مرو وباب الصين كانوا الكانبيين

وسمى سمرقند بشركند وهم غرسوا هناك الثابتين ٥

وهم حضر ويدوى ولغتهم التركية وكانوا أولا يسون من ملكهم تبع فصاروا يسونه خاقان وناجيتهم
بين الترك والهند والصين وقال السعديّ غزا تبع تيجان إسفيد ٥ أبو كرب وكان يقال له الدابل ٦
بأرض الصين ورتب آثنى عشر ألف فارس من حير في بلد الثبت وبهم سمى ثبت وهم أشبه
بالعرب في الألوان والخلق من سائر الأمم وثبتا ذكرناه من أمر العرب المستعربة ٧ كفاية ٨
ومن الأجيال المنسوبين إلى العرب الماعنين بهم الديلم والأكرد على ما ذهب إليه الكثير من
النسابين وأما الديلم فذكروا أنّهم من ولد الديلم بن باسل بن ضبة بن أد بن طابخة بن
إلياس بن مضر ورضوا أنّ باسلا غزا أرض الأعمام فقتل بها مخرج ابنه ديلم من ديار قومه طالبا
بشار أبيه فلم يذل من الأعمام طائلا فلم يكتفه الرجوع إلى أهل قومه وأرضه بالحبية فاتحاز إلى
الجبال متحصنا بها فسكنها فكثر نسله فال فيروز الديلمي يذكر هذه الحالة

شعر بنو الديلم القدماء من آل باسل أي الخفص فأختار الخزون على السهل ٩

ولم يزل الديلم والقتل على الجوسية ١٠ إلى أن دخل إليهم أبو الحسن على العلوي المعروف بالأمروش
بعد الثمانين ولأبنتين فأقام فيهم ثلاث عشرة سنة يدعوهم إلى الإسلام فأجابهم منهم خلق كثير وبنى

على St.-Pét. et L. إسفيد. b) St.-Pét. et L. الديلم. c) Par. om. le dernier mot. d) St.-Pét. et L. portent

هذه الحالة au lieu de الجوسية على الجوسية. Sur ce qui suit, comparez l'ouvrage de M. Dorn: «Anstige aus Moh. Schriftstellern etc. t. IV, p. 31 et p. 46.

عندهم المساجد وأطاعوه وصار له منهم منذ تغلب بهم على بلد طبرستان ومرجان بعد الثلاث مائة ٥
وأما الأكراد فقال آبن ذُرَيْدٌ في البهيرة (١) والكرد أبو هذا الجبل الذين يستون الأكراد وزعم
أبو اليفظان أنه كرد بن عمر بن عامر بن صَعَصَعَة فقال (٢) الكلبى هو كرد بن عمر بن عامر ماء
السماء وقعوا إلى الناحية التى هم بها لما طمى سبيل العرم وتفرق أهل البين أبدي سبا ٥ وقال
المسعودى من الناس آمن زعم أن الأكراد من ولد ربيعة بن نزار ومنهم من زعم أنهم من ولد
نصر بن نزار ومنهم (٣) من زعم أن بيورسف وهو الذى نسبته العرب الضحّاك والدماك كان قد
خرج له في كتفه سلطعان كل واحدة كرأس الثعبان فتهرب كان تحت ثيابه إذا اتّخَذَ غضبه أو جاع
ثم يشتدّ وجهها بذلك فلا يسكتان حتى يطلبها بدماع (٤) إنسانين وكان قد وُلف على أهل مملكته
ذلك في كل يوم فكان وزيره يذبح أحد الرطلين ويستبقى الأخر ويرسله إلى جبل دماوند فلما
طفر أفريدون ببيورسف فبلغهم الخبر فكدوا من الجبل (٥) يطلبون الناعة لأنفسهم والكرد فيما يقال
السرعة في المشى والعند فلزومهم هذا الآسم وهم لطوائف عدة ذكر منهم المسعودى ثلاث مائة طائفة
وهم لا يأوون غير الجبال ومساكنهم أرض فارس وبلاد الجبل التى هم عراق العجم وأدريكان (٦)
والموصل ولربل قال المسعودى ومنهم من يدين بال نصرانية [وما رأيت أمدا حكى ذلك غيره (٧)]
وربما فيهم يهود والله أعلم بذلك ٥

الفصل الثانى في ذكر الفرس والروم من بنى سام ٥

قال أبو عبيدة البكرى أجمع الناس إلا القليل أن الفرس من ولد أئيم بن لأود بن سام
بن نوح هم ومنهم من زعم أنهم من ولد فارس بن ياسور بن سام وقيل هم ولد يونان بن إيران
وهو إيرج بن إفريدون [وهو مائى ويونان من أرض فارس (١)] وإيران هو الذى ينسب إليه
إيران شهر وكان هذا الآسم يطلق أولا على سائر بلاد خراسان. ومعنى شهر أى بلد فكانهم قالوا

a) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St-Pét. et L. ajoutent الكلبى avant آبن. c) St-Pét. et L. om. []. d) St-Pét. et L. بدم. e) Par. الجبل. f) St-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St-Pét. et L. om. [].
h) De même.

بلد إيران وقال آخرون أنهم من ولد حيومرت وهو عندهم الإنسان الأول الذي تناسل عنه النوع الإنساني ومعنى حيومرت حي نالقي مائت ^(١) ويلقبونه بلكشاه أي ملك الطين وقالوا سبب كونه أن الله خلقه آخرعرا من طين ولأنه نام بعد أن مضى عليه أربعون سنة فأنتمم رفاض مائه في الأرض وبقي في داخلها أربعين سنة ثم خرج منها كهنة الرياستين ثم استعالتنا من النباتية إلى الحيوانية الإنسانية أحدها ذكر يسي منتشي ^(٢) والآخر أنثى نسى منشانة خرجا على قامة واحدة وصورة واحدة وأما كذلك أربعين سنة ثم زوج حيومرت لكشاه منتشي لمنشانة فأولدها ثمانية عشر بطناً ذكرانا وأنثانا في مدة خمسين سنة ثم مات لكشاه وبقيت الدنيا بغير ملك زماناً حتى ملك أوشهيج بن أفسروال بن شبابك بن منتشي بن حيومرت ويقال كيومرت وذكر بعض نسابي الفرس من أراد أن يجمع بين مقال الفرس والعرب أن أوشهيج هو مهلايل وأن أباه أفرادل هو قينان وأن شبابك هو أنوش بن قينان وأن منتشي هو شيب بن أنوش وأن حيومرت هو آدم وقال هشام بن الكلبي أوشهيج بن عامر بن شالح بن أرغشدد بن سام بن نوح ثم قالوا أن أوشهيج هو خلف جده حيومرت وهو أول ملوك الفرس وأهل التواريخ يقولون ملوك فارس أربع طبقات الطبقة الأولى البيشدادية وكانوا عشرة أولهم أوشهيج بيشداد ومعناه أول حاكم [ويقال كيومرت ^(٣)] وآخرهم كرساف وكانت مدة ملكهم ألفين وأربع مائة سنة الطبقة الثانية وتسعى ملوكهم الكيانية ومعنى الكي النور والبهاء وكانوا تسعة منهم امرأة تسعى خلبا وأولهم كيقيباد وآخرهم دارا الأصغر ابن دارا الأكبر ابن أردشير بن إسفنديار بن بنساسب بن بهراسب وبعض المؤرخين يجعل بين دارا الأكبر ودارا الأصغر ثلاث ملوك من الفرس [وهم بسجستان وأريش غشار ولوبش غشار ^(٤)] ومدة الملوك الكيانية خمس مائة سنة وأربع وستون سنة ٥ الطبقة الثالثة وتسعى ملوكهم الأفيغانية ولما قتل الإسكندر دارا وتسولى على ما كان في أيدي الفرس من البلاد المشرقية إفرقها في أيدي ملوك بحسب ما فيها من الأجيال سموا ملوك الطوائف فلك ^(٥) على الفرس

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) Les leçons varient entre منتشي et منشى. c) St.-Pét. et L. om. [].

d) St.-Pét. et L. om. les noms entre les parenthèses. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse: ملك.

أثنتك بن أشه بن أردوان بن أثنان ^١) وبقي الملك في عقبه إلى أن انتفض على يد أردشير بن بابك وكانوا أحد عشر ملكاً أولهم أثنتك وآخرهم أردوان بن بلاش ^٢) وكان مدة ملكهم مائتين وأربعين سنة وكان ملكهم على العرافين وكان مستقرهم بالرى الطبقة الرابعة ويسمون الساسانية وعندهم اثنتان وثلاثون ملكاً منهم آمرأتان وهما اثنتان أولهم أردشير بن بابك من ولد ساسان من بهمن أردشير بن إسفنديار بن بستانسب بن مهراسب بن كئي فاوس بن جيوشهر بن إيرج بن أفريدون وآخرهم بزدجرد بن شهريار وقتل بمرؤ في طاحون سنة إحدى وثلاثين للهجرة في خلافة عثمان بن عفان ^٣) وساسان الذي تنسب إليه هذه الطبقة هو أخو دارا الأكبر [وأولها حابا ^٤) وبعض المؤرخين يقول أنهم من بنى إسحق بن إبراهيم الخليل ^٥) ونزوح امرأة من الفرس الأول فأولدت له منوشهر والله أعلم ^٦) وأما الروم فهم طيفتان أولى ونسب اليونان وثانية ونسب للروم ويعرفون ببنى الأصغر فأما اليونان فمن الناس من يقول أنهم من ولد يونان بن يافث وقيل يونان بن كشلوجيم بن يافث وأكثر النسابين يقولون على أنهم من ولد سام بن نوح ويقولون أنهم ولد يونان بن قحطان وقد مرّ نسبه وذكروا أنّ السبب في انفصاله عن ديار أخيه التي هي باليمن الآنفة من الشركة في السقع فسار بأهله وولده حتى وافى أقاصى المغرب فأقام هناك وكثر نسله وغلظ على لسان نسله العجيبة بسبب مجاورتهم الإفرنج والأكرده ^٧) ولما كثروا تغلبوا على ما جاورهم من البلاد وملكوها وكانوا يؤدون الطعنة للملك الفرس ألف بيضة من الذهب في كلّ سنة زنة كلّ بيضة مائة مثقال ولم يزالوا كذلك إلى أن ملكهم الإسكندر المقدوني وآسبه هرمس بن قيليوس ^٨) بن جدوس ^٩) بن قيطون ^{١٠}) [بن لقطي بن يونان] ولما ملك منع الإتاوة التي هي الطعنة فبعث إليه دارا ملك الفرس يطلبها منه فكتب إليه أنّ الدجاجة التي كانت تبيض البيض الذهب ماتت فأغاضه ذلك وكتب إليه بأذنه بحربه فجرت بينهما حروب كانت

١) St-Pét. et L. portent au lieu des sept derniers mots: أثنتك بن أشه بن أردوان ويسمى آين أردوان.

٢) St-Pét. et L. بلاش. ٣) St-Pét. et L. om. []. ٤) Les dix derniers mots ne se trouvent pas dans le manusc. de Paris.

٥) St-Pét. et L. om. le mot الأكرده. ٦) St-Pét. et L. ajoutent: وقيلى آين قيليوس. ٧) St-Pét. et L. هرموس.

٨) St-Pét. et L. قيطون, omettant les quatre mots suivants.

آخرا الدائرة على الدار فأنهزم عسكره وكان سبابة ألف مغائل ومات الإسكندر بعد أن وطى مشارق الأرض ومغاربها وكان له من العمر ثمان وعشرون سنة وقبل ست وثلاثون سنة ملك منها أربع عشرة سنة ثم ملك من بعد ذلك البطالسة وكل واحد منهم يسمى بطليموس وكانوا تسعة وعاشروهم امرأة تسمى إفلأوطره ^(٦) بنت بطليموس وكان يشاركها في ملكها زوجها أنطرسوس وهي التي فتحت الأبواب من الأرض الكبيرة إلى جزيرة الأندلس في جبل سامى الذروة منبع الصهوة ؛ وأما الروم فهم بنو الأصفر وهم بنو النظر بن العيص وقيل هو عيصو بن إسحق بن الخليل عم وعلى هذا أكثر النسايب وقيل إنما سبوا روما لأنهم سكنوا مدينة بناها ملك من ملوكهم يسمى روملس وسأها رومية فنسبوا إليها وقال أغرون أن الروم من ولد رومى بن سماق ^(٧) بن هريبان بن علفا ^(٨) بن العيص وهو الأصفر بن إسحق وقال أغرون روم بن النظر وقد تقدم أنه الأصفر وقال أغرون الروم من ولد رومى بن لبطى بن يونان بن باث ولما ملكت إفلأوطره بعد أبيها أنفت الروم من الانتياد لأمراء فملكو عليهم رملا يقال له طاطوغاس ثم ملك بعده أغسطس وهو المنعوت بقيصر ^(٩) ونعت بذلك لأن أمه ماتت وهي به حامل فشق عليه وخرج [وحقيقة هذا النعت في اللغة اللاتينية خسرو ^(١٠)] وفي ملكه ولد مسيح لتسع سنين ولما ملك سار إلى عمارية إفلأوطره فلما بلغها قربه من بلادها أحضرت أنسى من أفاعى مصر تغتال بالنظر كانت قد أحترت لثلا بطر بها أحد في السبايا فيحكّم فيها فلما وقع بصر الأفعى عليها ماتت لوقتها وتعم ^(١١) أغسطس وكانت الروم لا تعرف النصرانية وإنما كانوا على دين الصايب لهم هياكل فيها أصنام يزعمون أنها على منه الكواكب إلى أن ملك قسطنطين بن هيلان وسبأى ذكره [وسبب تنصره وظهور دين النصرانى ^(١٢)] ؛

a) Le nom (Cléopatre) est presque partout défiguré en ابلأوطره . b) St-Pét. et L. سماق. c) St-Pét. et L. om. les deux mots. d) Par une confusion assez grave le morceau de la page précédente depuis les mots كثر نسله jusqu'à فيطون est répété ici entre les mots ونعت وقيصر ; cette erreur se trouve dans tous nos manuscrits. e) Les mots entre parenthèses ne se lisent que dans les mss. de St-Pét. et de L. f) St-Pét. et L. الكواكب إلى أن ملك قسطنطين بن هيلان وسبأى ذكره [وسبب تنصره وظهور دين النصرانى ^(١٢)] . g) St-Pét. et L. om. [] .

الفصل الثالث في ذكر قسطنطين وسبب نصرته وذكر أقسام الروم وذكر ما تميّزت به العرب
والفرس والروم من عمل وعلم ١

فَأَمَّا قُسْطَنْطِينَ فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَقَرَّ مَلِكُهُ رَغِبَ عَنْ سَكْنَى رُومِيَّةٍ لِسَبَبٍ أَنْ أَرَجَانًا وَمِنْ جِجَارِهِمْ
مِنْ بَنِي يَافَثَ مِنَ الْأُمَمِ كَانُوا يَتَخَفُونَ أَطْرَافَ بِلَادِهِ الَّتِي كَانَتْ مُجَاوِرَةً لَهُمْ عَلَى بَحْرِ نَبِطُسِ الْمَسِّي
بَطْرَابِزُونَ فِي عَصْرِنَا فَهُوَ بَحْرُ الرُّومِ فَبَنَى مَدِينَةً وَسَمَّاهَا قُسْطَنْطِينِيَّةً وَتَسَمَّيَاهَا الرُّومَ إِصْطِنْبُولَ وَانْتَقَلَ
إِلَيْهَا وَصَيَّرَهَا دَارَ مَلِكِهِ وَصَارَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْلَائِكَ بَنِي يَافَثَ سَجَالًا فَرَأَى فِي بَعْضِ اللَّيَالِي
عَلَى مَا زَعَمَتْ النِّصَارَى أَعْلَامًا نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ بِأَيْدِي مَلَائِكَةٍ فِيهَا صُلْبَانِ فَقَاتَلُوا مَعَهُ عَدُوَّهُ
حَتَّى هَزَمَهُ فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ أَمْرَ بَعْلِ أَعْلَامٍ عَلَيْهَا صُلْبَانِ ثُمَّ قَاتَلَ عَدُوَّهُ فَهَزَمَهُ [فَطْفَر بِهِ ٢] ثُمَّ دَعَا مِنْ
كُلِّ فِي بِلَادِهِ مِنَ التَّجَارِ الْمُرْتَدِّينَ [بِالْبَضَائِعِ مِنَ الْأَمْصَارِ ٣] وَسَلَّاهُمْ حُلَّ تَعْرِفُونَ مَلَكَةً بِأَهْلِهَا هَذَا
الزَّيَّ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ بَقْرِيَّةً نَاصِرَةً وَاسْمُهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ سَاعِيرٌ وَعَى بِالشَّامِ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ بِهَا طَائِفَةٌ
يَعْبُدُونَ الصُّلْبَ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ أَنْ يَبْعَثُوا إِلَيْهِ جَاعَةً مِنْهُمْ يَعْرِفُونَهُ قَوَاعِدَ دِينِهِمْ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ
أَتْنِينَ وَسَبْعِينَ رَجُلًا فَعَمِلَ لَهُمْ مَجْمَعًا أَحْضَرَ فِيهِ أَهْلَ دَوْلَتِهِ فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهُمْ اتَّفَقُوا لَهَا وَأَلْزَمَ أَهْلَ
مَمْلَكَتِهِ بِنَابِعَتِهِ فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ وَلَمَّا مَضَى مِنْ مَمْلَكَتِهِ سَبْعَ سِنِينَ خَرَجَتْ أُمُّ هِيلَانِ ٤ إِلَى الشَّامِ
فَجَعَلَتْ نَبِيًّا فِي كُلِّ بَلَدٍ كَنِيسَةً إِلَى أَنْ وَصَلَتْ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَبَنَتْ كَنِيسَةَ الْقِيَامَةِ وَأَخَذَتْ الْحَقْبَةَ
الَّتِي نَزَعَ النِّصَارَى أَنَّ الْمَسِيحَ صُلَّبَ عَلَيْهَا وَتَسَمَّى صُلْبُ الصُّلْبِ وَنَفْسَتُهَا بِالذَّهَبِ وَحَلَّتْهَا مَعَهَا
فَلَمَّا خَلَتْ بِمَجْمَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ مِنْ مَلِكِ قُسْطَنْطِينَ أَتَجَمَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَسْقَفًا [بِمَدِينَةِ
نَبِيَّةٍ بِأَرْضِ الرُّومِ ٥] وَأَقَامُوا دِينَ النِّصَارِيَّةِ وَيَسَمُّوهُنَّ أَصْحَابَ الْفَوَائِدِ وَهُوَ الْإِجْتِمَاعُ الْأَوَّلُ مِنَ
الْإِجْتِمَاعَاتِ السَّبْعِ وَسَبَبُ هَذَا الْإِجْتِمَاعِ أَنَّهُ كَانَ كَلْبًا نَجِسٌ فِيهِمْ شَيْطَانٌ يَقْوِمُهُمْ قَدْ دَلَّهُمْ فِي دِينِهِمْ
عَلَى رَأْيٍ يَجْمَعُهُمْ عَلَيْهِ وَيُقَدِّمُهُمْ إِلَيْهِ ٦ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَكْرِيُّ مِنَ الرُّومِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ غَسَّانٍ
مِنْ آلِ جَنْفَةَ مَنَ دَخَلَ مَعَ جَبَلَةَ بْنِ الْأَبْهَمِ إِلَى إِصْطِنْبُولَ حِينَ دَخَلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفًا فِي زَمَنِ عَصْرِ
بَنِي الْحَطَّابِ رَهَ ٧ وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ إِبَادٍ دَخَلُوا بِلَادَ الرُّومِ عِنْدَ إِجْلَاءِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِيهِمْ مِنَ الْعِرَاقِ

١. a) St.-Pét. et L., om. []. b) De même. c) St.-Pét. et L., هيلاني. d) St.-Pét. om. [].

في سَنَيْنَ أَلْفَا فَنزَلُوا [أَنْفَرَهُ وَهِيَ (١) عَوْرَتُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْعَمُ أَنَّهُمْ مِنْ قَضَاعَةِ خُرَجُوا مِنَ الشَّامِ مَعَ
عُرْقُلَ مَلِكِ الرُّومِ لَمَّا حَرَّبَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْمُسْلِمِينَ وَلَقِيَ لَهُمْ بِلَادَ الشَّامِ وَعَلَى الْجَبَلَةِ فَالَرُّومَ فِي
عَصْرِنَا أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ إِفْرَنْجٍ وَيُقَالُ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ إِفْرَنْجِ بْنِ لِبْطَى بْنِ يُونَانَ بْنِ بَاثَ [يُقَالُ بَعْضُ
التَّرَاجِمَةِ أَنَّ إِفْرَنْجِيَهُ هِيَ أَفْرَنْسَهُ (٢)] وَالْقِسْمُ الثَّانِي لِمَانَ وَفَرَاتُةَ وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ وَيَسُونُ فِي عَصْرِنَا
الرُّومِ وَكُلُّ هَذِهِ الطُّوُافِ يَحْفَلُونَ لِحَاكِمِ غَلَا الْفَرَاتُةَ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَحْفَلُونَ إِلَى أَنَّ مَلِكًا [تَكْفُورُ
وَيُقَالُ (٣)] تَكْفُورُ بْنُ أَسْتِيرَاقِ فُسْطَنْطِينِيَّةَ وَكَانَ فِي زَمَنِ هُرُونِ الرَّشِيدِ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْرِصْ لِنَفْسِهِ وَمَنْعَ
أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَبْرَأَ الْحَالُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ الْقِسْمُ الرَّابِعُ أَرْمَنُ وَلَا يَحْفَلُونَ أَيْضًا وَيَزْعَمُ
النَّصَارَى أَنَّ سَبَبَ حُلُقِ ذَهَبِ الرُّومِ أَنَّ بَطْرِسَ التَّلْمِيزِ لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ بِدَعْوَةِ الْمَسِيحِ كَذَّبُوهُ وَحَلَقُوا
لَحْيَتَهُ وَمَتَكَلَّمُوا بِهِ فَشَوَّهُوا بِلِبَاسِهِ وَصُورَتِهِ ثُمَّ نَدَمُوا فَلَمْ يَبْرُوا لَهُمْ تَوْبَةً إِلَّا بِحُلُقِ ذَهَبِهِمْ وَلَبِيسَ مَا مِمَّ
لَا يَسُونَهُ مِنَ الثِّيَابِ الْمَشَوَّةِ الْيَوْمَ هـ فَمَلِكُ مُلُوكِ الْإِفْرَنْجِ يَسَى أَذْفَنْشَ [وَسَكَتَاهُ بَرْثُلُونَةُ (٤)] وَفِي
مَمْلَكَتِهِ ثَلَاثُ عَشْرَةِ أَرْضًا تَحْتَلِلُ عَلَى الْمَدِينِ وَالْمَصُونِ النَّبِيَّةِ وَالنَّوَلَمِ الْعَرِيضَةِ الْوَسِيعَةِ وَمَلِكُ مُلُوكِ
الْمِلَانِ يَسَى الْإِنْبِرَاطُورُ وَيُقَالُ الْإِنْبِرُورُ وَسَكَتَاهُ جَزِيرَةُ صَقْلِيَّةَ وَفِي مَمْلَكَتِهِ خَمْسُ عَشْرَةِ أَرْضًا وَمَلِكُ
مُلُوكِ الْفَرَاتُةِ يَسَى فُسْطَنْطِينُ وَهَذَا الْأَسْمُ عَلِمَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَمْلِكُهُمْ وَسَكَتَاهُ مَدِينَةُ إِسْطَنْبُولَ وَهَذِهِ
الْمَدِينَةُ يَطُوفُ بِهَا الْخَلِيجُ الَّذِي يُنْصَبُ إِلَيْهَا مِنْ ثَلَاثِ جِهَاتِهَا وَالرَّابِعَةُ هِيَ الْغَرِيبَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْبَحْرِ
الطَّوْبِلِ الَّذِي يَسْلُكُ إِلَى بِلَادِ الْإِفْرَنْجِ وَبِلَادِ الْأَنْدَلُسِ وَكَانَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ عَمَلًا يَجْمَعُهَا جَانِبَا الْخَلِيجِ
الْغَرِبِيِّ وَالشَّرْقِيِّ فَأَمَّا الشَّرْقِيُّ فَهُوَ الَّذِي يَسَى بِلَادَ الرُّومِ فِي عَصْرِنَا وَكَانَ كَلَهُ فِي يَدِ الْمُسْلِمِينَ
مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْتَوْلِيَ عَلَيْهِ التَّتَارُ وَالْجَانِبُ الْأَخَرُ وَهُوَ الشَّامِيُّ يَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمَالٍ لَيْسَ فِي
أَبْدِيِ الْمُسْلِمِينَ شَيْءٌ الْبَيْتَةُ وَهُوَ كَثِيرُ الْمَصُونِ مُتَّصِلٌ بِالْأَرْضِ الْكَبِيرَةِ وَمَسَافَتُهُ أَرْبَعَةُ وَثَلَاثُونَ يَوْمًا
وَهُوَ السَّعْخُ الْجَامِعُ لَهُنَا الْبِلَادَ وَالْمَصُونِ بِلَادِ الْأَشْكُرَى وَهَذَا الْأَسْمُ وَفِيهِ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ تَغَلَّبَ عَلَى بَعْضِ
نَوَاجِيزِهَا مَلِكٌ يَسَى أَشْكُرَى [بِنْ بَصْلُونِ (٥)] وَكَانَ مَلِكُهُ بَعْدَ الْأَرْبَعِ مِائَةِ فَتَنْسَبُ الْجَمُوعُ إِلَيْهِ وَيُقَى
أَسْمُهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ هـ وَلَمَّا مَا تَعَارَفَتْ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى مَنْ عَادَاهَا مِنَ الْأُمَمِ فَبَلَغَتْ لِنَطَاقِ وَبَدِيعِ
الشَّعْرِ وَاتَّعَاقِ الْفَنَاءِ وَالْعِيَاةِ وَالرِّيَافَةِ (٦) وَصَلَّى الْحَسَّ وَضَوَابِ الْحَدَسِ وَحَفَظَ النَّسَبَ وَمَعْرِفَةَ

a) St.-Pét. et L. om. [j. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

الأنواء والأقنعة بالهجوم والزجر والفأل ويبلغون بها ما لا يبلغه النجم المالحق في صناعته مع الكرم والشجاعة والغيرة والمحبة ٥ وأما ما أمتازت به الفرس فالسياسة وتدير الحرب ٦ [والنسل والطابة ٧] وتأليف الطعام والطب ٨ ومن كتبهم أشعار الناس [من رسوم الملك ٩] وكانوا يحلقون لحاهم ويعفون عن شوارعهم ملوكهم وسوقهم في ذلك سوا ١٠ وأما اليونان فلم من العلوم الكلام في الطبيعيات والتعاليم الأربعة وهي الأرطامالطيقى الذى هو علم العدد والآسطرومتريا وهو علم المساحة والهندسة والآسطنوميا وهو علم النجامة والموسيقا وهو علم تأليف الألحان وأما الروم فهم مشاركون اليونان فيها ذكرنا والله أعلم ٥

الفصل الرابع في وصف بنى يافث بن نوح عمهم الترك والصقالبة والصين ٥
فأما الصقالبة فذهب قوم إلى أنهم ولد صقلب بن ليطى بن يونان بن يافث وقال قوم هو صقلب بن هاراي بن يافث وسكنهم في الشمال وكانوا قبل أن تغلب عليهم الروم متبسطين ما بين بحر الروم والبحر المحيط طولا وما بين المغرب والمشرق عرضا ولهذا كان يوجد سيهم بالأندلس وخراسان ولما كان بينهم وبين الترك والروم من الحروب ثم تغلبت الروم على كثير من بلادهم أتت كانت على ساحل بحر الروم ولهم بيلادهم مدن وحصون وذكر السعدي أنهم عشرة أصناف ولكل صنف ملك وسماهم أسماء صعب على النقل منها من كتاب مروج الذهب [وغرب الإتيان بها أيضا لعينتها ١] ومن هؤلاء من يدين بدين النصرانية وهم [ما قرب من الإفرنج ٢] ومنهم من لا يتفاد إلى ملته ولا يرجع إلى نحلة وهم ما توغل في الشمال ودنا من البحر المحيط هؤلاء يعرفون ملوكهم إذا ماتوا ويعرفون معهم عبيدهم وأماءهم ونساءهم ومن كان خاصا بهم كالكاظم والوزير والديم والطبيب قال أبو عبيدة البكرى الصقالبة ذوو بأس شديد وشدة وصوله ولولا اختلاطهم بكثرة تفرع أعرافهم وتفرق ٣ أفعاذهم لما قامت لهم أمة من الأمم وإن نجاراتهم تخلق في البر والبحر إلى الروس وبلاد إصطنبول ينتشون بالبرد ويهلكون بالحر ٤ وعلى صاحب نزعة المشتاق في افتراق الآفاق أن أناس الصقالبة في عصره أربعة صلاوية وبراصبة وكراكية وأرثانية وكلم ينتسبون إلى

a) St.-Pét. et L. portent الحرب. b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. تنوع.

بلادهم غير الأرثانية يأكلون من وقع إليهم من الغرياء لأنهم يسكنون في غياض وأجام على البحر المحيط كالوموش ٥ والروس ينتسبون إلى مدينة أسها روسياً على ساحل البحر المنسوب إليهم من شماله ويقال أنهم ينتسبون إلى رؤوس بن ترك بن طوج ولهم في بحر مانيطس جزائر يسكنونها ومراكب حربية يقاتلون عليها الخزر ويدخلون إليهم من خليج يصب في هذا البحر من نهر إندل فإذا صاروا إلى عمود النهر دخلوا من خليج أخر يصب في بحر الخزر فيشتون الغارة عليهم وكانوا يدنون بالمجوسية ثم تنصروا وهم يحرقون بالنار موتاهم وفيهم من يخلق لحبته ومن يقتلها ومن يضرها ولهم لسان خاص بهم ٥ قال آبن الأثير في تاريخه ما معناه أن آبنى مرمانوس وهما بسيل وقسطنطين وكانا ملكاً قسطنطينية استنصرا ملك الروس على عدو لهما وزوجاه أخنا لهما فأمنتعت من تسليم نفسها إلى من يخالفها في الدين فتنصر فكان هذا أول دين النصرانية في الروس فلما تنصر مكنته من نفسها وكان ذلك خس وسبعين وثلاثمائة ويجاور هذه الأمة اللان والبرجان ويقال أنهما أخوان والأركش وكلهم نصارى ويجاورهم الأرمن وهم من ولد أرمن بن ليطى بن يونان بن يافت وهم أئمة الروم وبهم سى سق أرمينية وهم أصناف الساوردية والصاربة والكرج والكنز ٥ وكلهم يدنون بالنصرانية ٥ وأمّا الترك فهم ولد عابور بن سويد بن يافت وعلى هذا أكثر النساين ومن الناس من يقول أنهم من ولد ترك بن طوج بن أفريدون وهذا غلط لأن أفريدون ولى على عهد الترك الولاية وهذا موجود في تواريخ الفرس ٥ وزعم آخرون أنهم من ولد إبراهيم الخليل هم وأمهم أمة كانت لإبراهيم الخليل ثم نسى قبطورا وكان أبوها من العرب العاربة بسى منظور وقد جاء في الحديث بنو قبطورا وفسر بأنهم الترك وأن قبطورا ولدت لإبراهيم الخليل ثم غانية أولاد سكن منهم ثلاثة وراء النهر وهم الترك والصغد وخرخيز وعلى هذا يكونون من ولد سام والترك أصحاب قلوب فاسية وطباع جافية ونفوس غانية ومنهم من يسكن المدن ومنهم من يسكن الجبال والبرارى يتفكرون مع الزمان في طلب الكلاء والعشب بالخيل والبقر والغنم ينزلون في بيوت الشعر والمراكوات وليس لهم عمل غير الصيد ويأكلون كل طائر وكل وحش وليس لهم ملة ولا نخلة وإنما يرجعون إلى رسوم

٥) St.-Pét. et L. om. le mot. والكنز.

وَضَعْنَهَا مَلُوكُهُمْ وَفِيهِمْ قِبَائِلٌ وَهِيَ الْقَرْجِيَّةُ وَالْجَرْجِيَّةُ ^١ وَالْكَبْيَاكِيَّةُ وَالْفَرْجِيَّةُ ^٢ وَالْبَجْنَاكِيَّةُ وَالطُّفَرْجِيَّةُ ^٣ وَالْمُخَاجِيَّةُ وَالْمُخَاجِيَّةُ ^٤ وَالْمُغُورِيَّةُ وَهَذَا صَاحِبُ كِتَابِ نَزْعَةِ الْمُشْتَاقِ فِي طَوَائِفِ الْعَرَبِ فَسَاكِنُهُمْ عَلَى بَحْرِ الْخَزَرِ وَيَسَّى الْأَنْ بَحْرِ الْقَرْزَمِ وَقَالَ آتَمُ الْأَثِيرِ أَنَّهُمْ الْكُرْجِيُّ وَلَيْسَ بِوَاقِعٍ بَلْ هُمْ مِنَ الْأَرَمَنِ يَدِينُونَ بِالنَّصْرَانِيَّةِ وَلَهُمْ أَرْبَعُ مَدَنٍ خَلِيجٌ ^٥ وَبَلْجَرٌ وَسَنْدَرٌ وَإِذِلٌ ^٦ وَيُقَالُ أَنَّ جَمِيعَهَا مِنْ بَنَاءِ أَنْوَشَرَوَانَ وَهِيَ طَائِفَتَانِ جَنْدٌ وَهِيَ مُسْلِمُونَ وَيَهُودٌ وَهِيَ الرَّعِيَّةُ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ لَا يَعْرِفُونَ مِلَّةَ كَالْتَرَكِ وَإِنَّمَا طَرَأَ فِيهِمْ مَا حَكَاهُ آتَمُ الْأَثِيرِ أَنَّ صَاحِبَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ أَيَّامَ هُرُونِ الرَّشِيدِ أَهْلَى مِنْ كَانَ فِي مَمْلَكَتِهِ مِنَ الْيَهُودِ فَخَصَصُوا بِلَدِ الْخَزَرِ فَوُجِدُوا قَوْمًا عَقْلًا سَادِحِينَ يَعْزُضُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ فَوُجِدَهُمْ أَصْلَحَ مَا هُمْ عَلَيْهِ فَأَتَقَادُوا إِلَيْهِ وَأَقَامُوا زَمَانًا ثُمَّ غَزَاهُمْ جَيْشٌ مِنْ خِرَاسَانَ فَتَغَلَّبَ عَلَى بِلَادِهِمْ وَمَلِكُهُمْ فَصَارُوا رَعِيَّةً وَكَيْ آتَمُ الْأَثِيرِ أَيْضًا أَنَّهُمْ سَلَّمُوا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَذَكَرَ فِي سَبَبِ إِسْلَامِهِمْ أَنَّ التَّرَكَّ غَزَوْهُمْ فَطَلَبُوا مِنْ أَهْلِ خَوَارِزْمٍ نَصْرَتَهُمْ عَلَيْهِ فَقَالُوا لَهُمْ أَنْتُمْ كُفَّارٌ فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ نَصَرْنَاكُمْ فَاسْلَمُوا إِلَّا مَلِكُهُمْ فَتَضَرَّعَ أَهْلُ خَوَارِزْمٍ وَأَزَالُوا التَّرَكَّ عَنْهُمْ ثُمَّ أَسْلَمَ مَلِكُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَتْ الْخَافَانِيَّةُ فِيهِمْ فِي بَيْتٍ مَعْرُوفٍ لَا يَبْدُلُ الْخَافَانِيَّةُ عَنْهُ يَسَّى خَافَانَ خَزَرٍ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى الْمَلِكُ وَلَيْسَ لَهُ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ إِلَّا أَنَّهُ يَعْطَمُ وَيَسْجُدُ لَهُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا لِلْمَلِكِ وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِ وَإِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ نَزَعَ فِي التَّرَابِ لَهُ وَسَجَدَ ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يَزُولُ قَائِمًا حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ فِي الْكَلَامِ وَالتَّقَرُّبِ وَإِذَا حَدَّثَ بِهِمْ خُطِبَ عَظِيمٌ أَخْرَجَ فِيهِمْ خَافَانَ فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ وَمِنْ بَصَافِيهِمْ مِنَ الْكُفْرِ إِلَّا أَنْصَرَفَ وَلَمْ يُقَابَلْهُ تَعْطِيهَا لَهُ وَإِذَا مَاتَ وَدُفِنَ لَمْ يَرِ بَقِيْرُهُ أَحَدٌ إِلَّا نَزَلَ وَسَجَدَ فَلَا يَرْكَبُ حَتَّى يَقْبِرَ الْقَبْرُ عَنْهُ وَكَانَتْ طَاعَتُهُمْ لِلْبِكِ بَحِيْثٌ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ فَيَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقْتُلُ نَفْسَهُ وَإِذَا أُحْيُوا أَنَّ يَبُولُوا مَلَكًا خَنْقَهُوَ وَإِذَا قَارِبَ أَنْ يَهْلِكَ قَالُوا لَهُ كَمْ نَحْبُ أَنْ نَقِيمَ فِي الْمَلِكِ فَيَقُولُ كَذْ كَذَا سَنَةً فَيَكْتُمُوا ذَلِكَ وَيَشْهَدُوا عَلَى نَظْفِهِ فَإِذَا بَلَغَ ثَلَاثُ السَّنَةِ وَلَمْ يَمُتْ قُتِلَ ^٨ وَأَمَّا الْبَلْفَارُ فَمَنْسُوبُونَ إِلَى السَّعْجِ وَهِيَ مُسْلِمُونَ أَسْلَمُوا أَيَّامَ الْمُتَّقِدِّ وَبَعَثَ مَلِكُهُمْ إِلَى الْمُتَّقِدِّ يَطْلُبُ مِنْهُ نَفِيْعَهَا يَعْرِفُهُ قَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ

a) St.-Pét. et L. om. le nom. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. d) St.-Pét. et L. e) St.-Pét. et L. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St.-Pét. et L. h) St.-Pét. et L. i) St.-Pét. et L. j) St.-Pét. et L. k) St.-Pét. et L. l) St.-Pét. et L. m) St.-Pét. et L. n) St.-Pét. et L. o) St.-Pét. et L. p) St.-Pét. et L. q) St.-Pét. et L. r) St.-Pét. et L. s) St.-Pét. et L. t) St.-Pét. et L. u) St.-Pét. et L. v) St.-Pét. et L. w) St.-Pét. et L. x) St.-Pét. et L. y) St.-Pét. et L. z) St.-Pét. et L. aa) St.-Pét. et L. ab) St.-Pét. et L. ac) St.-Pét. et L. ad) St.-Pét. et L. ae) St.-Pét. et L. af) St.-Pét. et L. ag) St.-Pét. et L. ah) St.-Pét. et L. ai) St.-Pét. et L. aj) St.-Pét. et L. ak) St.-Pét. et L. al) St.-Pét. et L. am) St.-Pét. et L. an) St.-Pét. et L. ao) St.-Pét. et L. ap) St.-Pét. et L. aq) St.-Pét. et L. ar) St.-Pét. et L. as) St.-Pét. et L. at) St.-Pét. et L. au) St.-Pét. et L. av) St.-Pét. et L. aw) St.-Pét. et L. ax) St.-Pét. et L. ay) St.-Pét. et L. az) St.-Pét. et L. ba) St.-Pét. et L. bb) St.-Pét. et L. bc) St.-Pét. et L. bd) St.-Pét. et L. be) St.-Pét. et L. bf) St.-Pét. et L. bg) St.-Pét. et L. bh) St.-Pét. et L. bi) St.-Pét. et L. bj) St.-Pét. et L. bk) St.-Pét. et L. bl) St.-Pét. et L. bm) St.-Pét. et L. bn) St.-Pét. et L. bo) St.-Pét. et L. bp) St.-Pét. et L. bq) St.-Pét. et L. br) St.-Pét. et L. bs) St.-Pét. et L. bt) St.-Pét. et L. bu) St.-Pét. et L. bv) St.-Pét. et L. bw) St.-Pét. et L. bx) St.-Pét. et L. by) St.-Pét. et L. bz) St.-Pét. et L. ca) St.-Pét. et L. cb) St.-Pét. et L. cc) St.-Pét. et L. cd) St.-Pét. et L. ce) St.-Pét. et L. cf) St.-Pét. et L. cg) St.-Pét. et L. ch) St.-Pét. et L. ci) St.-Pét. et L. cj) St.-Pét. et L. ck) St.-Pét. et L. cl) St.-Pét. et L. cm) St.-Pét. et L. cn) St.-Pét. et L. co) St.-Pét. et L. cp) St.-Pét. et L. cq) St.-Pét. et L. cr) St.-Pét. et L. cs) St.-Pét. et L. ct) St.-Pét. et L. cu) St.-Pét. et L. cv) St.-Pét. et L. cw) St.-Pét. et L. cx) St.-Pét. et L. cy) St.-Pét. et L. cz) St.-Pét. et L. da) St.-Pét. et L. db) St.-Pét. et L. dc) St.-Pét. et L. dd) St.-Pét. et L. de) St.-Pét. et L. df) St.-Pét. et L. dg) St.-Pét. et L. dh) St.-Pét. et L. di) St.-Pét. et L. dj) St.-Pét. et L. dk) St.-Pét. et L. dl) St.-Pét. et L. dm) St.-Pét. et L. dn) St.-Pét. et L. do) St.-Pét. et L. dp) St.-Pét. et L. dq) St.-Pét. et L. dr) St.-Pét. et L. ds) St.-Pét. et L. dt) St.-Pét. et L. du) St.-Pét. et L. dv) St.-Pét. et L. dw) St.-Pét. et L. dx) St.-Pét. et L. dy) St.-Pét. et L. dz) St.-Pét. et L. ea) St.-Pét. et L. eb) St.-Pét. et L. ec) St.-Pét. et L. ed) St.-Pét. et L. ee) St.-Pét. et L. ef) St.-Pét. et L. eg) St.-Pét. et L. eh) St.-Pét. et L. ei) St.-Pét. et L. ej) St.-Pét. et L. ek) St.-Pét. et L. el) St.-Pét. et L. em) St.-Pét. et L. en) St.-Pét. et L. eo) St.-Pét. et L. ep) St.-Pét. et L. eq) St.-Pét. et L. er) St.-Pét. et L. es) St.-Pét. et L. et) St.-Pét. et L. eu) St.-Pét. et L. ev) St.-Pét. et L. ew) St.-Pét. et L. ex) St.-Pét. et L. ey) St.-Pét. et L. ez) St.-Pét. et L. fa) St.-Pét. et L. fb) St.-Pét. et L. fc) St.-Pét. et L. fd) St.-Pét. et L. fe) St.-Pét. et L. ff) St.-Pét. et L. fg) St.-Pét. et L. fh) St.-Pét. et L. fi) St.-Pét. et L. fj) St.-Pét. et L. fk) St.-Pét. et L. fl) St.-Pét. et L. fm) St.-Pét. et L. fn) St.-Pét. et L. fo) St.-Pét. et L. fp) St.-Pét. et L. fq) St.-Pét. et L. fr) St.-Pét. et L. fs) St.-Pét. et L. ft) St.-Pét. et L. fu) St.-Pét. et L. fv) St.-Pét. et L. fw) St.-Pét. et L. fx) St.-Pét. et L. fy) St.-Pét. et L. fz) St.-Pét. et L. ga) St.-Pét. et L. gb) St.-Pét. et L. gc) St.-Pét. et L. gd) St.-Pét. et L. ge) St.-Pét. et L. gf) St.-Pét. et L. gg) St.-Pét. et L. gh) St.-Pét. et L. gi) St.-Pét. et L. gj) St.-Pét. et L. gk) St.-Pét. et L. gl) St.-Pét. et L. gm) St.-Pét. et L. gn) St.-Pét. et L. go) St.-Pét. et L. gp) St.-Pét. et L. gq) St.-Pét. et L. gr) St.-Pét. et L. gs) St.-Pét. et L. gt) St.-Pét. et L. gu) St.-Pét. et L. gv) St.-Pét. et L. gw) St.-Pét. et L. gx) St.-Pét. et L. gy) St.-Pét. et L. gz) St.-Pét. et L. ha) St.-Pét. et L. hb) St.-Pét. et L. hc) St.-Pét. et L. hd) St.-Pét. et L. he) St.-Pét. et L. hf) St.-Pét. et L. hg) St.-Pét. et L. hh) St.-Pét. et L. hi) St.-Pét. et L. hj) St.-Pét. et L. hk) St.-Pét. et L. hl) St.-Pét. et L. hm) St.-Pét. et L. hn) St.-Pét. et L. ho) St.-Pét. et L. hp) St.-Pét. et L. hq) St.-Pét. et L. hr) St.-Pét. et L. hs) St.-Pét. et L. ht) St.-Pét. et L. hu) St.-Pét. et L. hv) St.-Pét. et L. hw) St.-Pét. et L. hx) St.-Pét. et L. hy) St.-Pét. et L. hz) St.-Pét. et L. ia) St.-Pét. et L. ib) St.-Pét. et L. ic) St.-Pét. et L. id) St.-Pét. et L. ie) St.-Pét. et L. if) St.-Pét. et L. ig) St.-Pét. et L. ih) St.-Pét. et L. ii) St.-Pét. et L. ij) St.-Pét. et L. ik) St.-Pét. et L. il) St.-Pét. et L. im) St.-Pét. et L. in) St.-Pét. et L. io) St.-Pét. et L. ip) St.-Pét. et L. iq) St.-Pét. et L. ir) St.-Pét. et L. is) St.-Pét. et L. it) St.-Pét. et L. iu) St.-Pét. et L. iv) St.-Pét. et L. iw) St.-Pét. et L. ix) St.-Pét. et L. iy) St.-Pét. et L. iz) St.-Pét. et L. ja) St.-Pét. et L. jb) St.-Pét. et L. jc) St.-Pét. et L. jd) St.-Pét. et L. je) St.-Pét. et L. jf) St.-Pét. et L. jg) St.-Pét. et L. jh) St.-Pét. et L. ji) St.-Pét. et L. jj) St.-Pét. et L. jk) St.-Pét. et L. jl) St.-Pét. et L. jm) St.-Pét. et L. jn) St.-Pét. et L. jo) St.-Pét. et L. jp) St.-Pét. et L. jq) St.-Pét. et L. jr) St.-Pét. et L. js) St.-Pét. et L. jt) St.-Pét. et L. ju) St.-Pét. et L. jv) St.-Pét. et L. jw) St.-Pét. et L. jx) St.-Pét. et L. jy) St.-Pét. et L. jz) St.-Pét. et L. ka) St.-Pét. et L. kb) St.-Pét. et L. kc) St.-Pét. et L. kd) St.-Pét. et L. ke) St.-Pét. et L. kf) St.-Pét. et L. kg) St.-Pét. et L. kh) St.-Pét. et L. ki) St.-Pét. et L. kj) St.-Pét. et L. kl) St.-Pét. et L. km) St.-Pét. et L. kn) St.-Pét. et L. ko) St.-Pét. et L. kp) St.-Pét. et L. kq) St.-Pét. et L. kr) St.-Pét. et L. ks) St.-Pét. et L. kt) St.-Pét. et L. ku) St.-Pét. et L. kv) St.-Pét. et L. kw) St.-Pét. et L. kx) St.-Pét. et L. ky) St.-Pét. et L. kz) St.-Pét. et L. la) St.-Pét. et L. lb) St.-Pét. et L. lc) St.-Pét. et L. ld) St.-Pét. et L. le) St.-Pét. et L. lf) St.-Pét. et L. lg) St.-Pét. et L. lh) St.-Pét. et L. li) St.-Pét. et L. lj) St.-Pét. et L. lk) St.-Pét. et L. ll) St.-Pét. et L. lm) St.-Pét. et L. ln) St.-Pét. et L. lo) St.-Pét. et L. lp) St.-Pét. et L. lq) St.-Pét. et L. lr) St.-Pét. et L. ls) St.-Pét. et L. lt) St.-Pét. et L. lu) St.-Pét. et L. lv) St.-Pét. et L. lw) St.-Pét. et L. lx) St.-Pét. et L. ly) St.-Pét. et L. lz) St.-Pét. et L. ma) St.-Pét. et L. mb) St.-Pét. et L. mc) St.-Pét. et L. md) St.-Pét. et L. me) St.-Pét. et L. mf) St.-Pét. et L. mg) St.-Pét. et L. mh) St.-Pét. et L. mi) St.-Pét. et L. mj) St.-Pét. et L. mk) St.-Pét. et L. ml) St.-Pét. et L. mn) St.-Pét. et L. mo) St.-Pét. et L. mp) St.-Pét. et L. mq) St.-Pét. et L. mr) St.-Pét. et L. ms) St.-Pét. et L. mt) St.-Pét. et L. mu) St.-Pét. et L. mv) St.-Pét. et L. mw) St.-Pét. et L. mx) St.-Pét. et L. my) St.-Pét. et L. mz) St.-Pét. et L. na) St.-Pét. et L. nb) St.-Pét. et L. nc) St.-Pét. et L. nd) St.-Pét. et L. ne) St.-Pét. et L. nf) St.-Pét. et L. ng) St.-Pét. et L. nh) St.-Pét. et L. ni) St.-Pét. et L. nj) St.-Pét. et L. nk) St.-Pét. et L. nl) St.-Pét. et L. nm) St.-Pét. et L. no) St.-Pét. et L. np) St.-Pét. et L. nq) St.-Pét. et L. nr) St.-Pét. et L. ns) St.-Pét. et L. nt) St.-Pét. et L. nu) St.-Pét. et L. nv) St.-Pét. et L. nw) St.-Pét. et L. nx) St.-Pét. et L. ny) St.-Pét. et L. nz) St.-Pét. et L. oa) St.-Pét. et L. ob) St.-Pét. et L. oc) St.-Pét. et L. od) St.-Pét. et L. oe) St.-Pét. et L. of) St.-Pét. et L. og) St.-Pét. et L. oh) St.-Pét. et L. oi) St.-Pét. et L. oj) St.-Pét. et L. ok) St.-Pét. et L. ol) St.-Pét. et L. om) St.-Pét. et L. on) St.-Pét. et L. oo) St.-Pét. et L. op) St.-Pét. et L. oq) St.-Pét. et L. or) St.-Pét. et L. os) St.-Pét. et L. ot) St.-Pét. et L. ou) St.-Pét. et L. ov) St.-Pét. et L. ow) St.-Pét. et L. ox) St.-Pét. et L. oy) St.-Pét. et L. oz) St.-Pét. et L. pa) St.-Pét. et L. pb) St.-Pét. et L. pc) St.-Pét. et L. pd) St.-Pét. et L. pe) St.-Pét. et L. pf) St.-Pét. et L. pg) St.-Pét. et L. ph) St.-Pét. et L. pi) St.-Pét. et L. pj) St.-Pét. et L. pk) St.-Pét. et L. pl) St.-Pét. et L. pm) St.-Pét. et L. pn) St.-Pét. et L. po) St.-Pét. et L. pp) St.-Pét. et L. pq) St.-Pét. et L. pr) St.-Pét. et L. ps) St.-Pét. et L. pt) St.-Pét. et L. pu) St.-Pét. et L. pv) St.-Pét. et L. pw) St.-Pét. et L. px) St.-Pét. et L. py) St.-Pét. et L. pz) St.-Pét. et L. qa) St.-Pét. et L. qb) St.-Pét. et L. qc) St.-Pét. et L. qd) St.-Pét. et L. qe) St.-Pét. et L. qf) St.-Pét. et L. qg) St.-Pét. et L. qh) St.-Pét. et L. qi) St.-Pét. et L. qj) St.-Pét. et L. qk) St.-Pét. et L. ql) St.-Pét. et L. qm) St.-Pét. et L. qn) St.-Pét. et L. qo) St.-Pét. et L. qp) St.-Pét. et L. qq) St.-Pét. et L. qr) St.-Pét. et L. qs) St.-Pét. et L. qt) St.-Pét. et L. qu) St.-Pét. et L. qv) St.-Pét. et L. qw) St.-Pét. et L. qx) St.-Pét. et L. qy) St.-Pét. et L. qz) St.-Pét. et L. ra) St.-Pét. et L. rb) St.-Pét. et L. rc) St.-Pét. et L. rd) St.-Pét. et L. re) St.-Pét. et L. rf) St.-Pét. et L. rg) St.-Pét. et L. rh) St.-Pét. et L. ri) St.-Pét. et L. rj) St.-Pét. et L. rk) St.-Pét. et L. rl) St.-Pét. et L. rm) St.-Pét. et L. rn) St.-Pét. et L. ro) St.-Pét. et L. rp) St.-Pét. et L. rq) St.-Pét. et L. rr) St.-Pét. et L. rs) St.-Pét. et L. rt) St.-Pét. et L. ru) St.-Pét. et L. rv) St.-Pét. et L. rw) St.-Pét. et L. rx) St.-Pét. et L. ry) St.-Pét. et L. rz) St.-Pét. et L. sa) St.-Pét. et L. sb) St.-Pét. et L. sc) St.-Pét. et L. sd) St.-Pét. et L. se) St.-Pét. et L. sf) St.-Pét. et L. sg) St.-Pét. et L. sh) St.-Pét. et L. si) St.-Pét. et L. sj) St.-Pét. et L. sk) St.-Pét. et L. sl) St.-Pét. et L. sm) St.-Pét. et L. sn) St.-Pét. et L. so) St.-Pét. et L. sp) St.-Pét. et L. sq) St.-Pét. et L. sr) St.-Pét. et L. ss) St.-Pét. et L. st) St.-Pét. et L. su) St.-Pét. et L. sv) St.-Pét. et L. sw) St.-Pét. et L. sx) St.-Pét. et L. sy) St.-Pét. et L. sz) St.-Pét. et L. ta) St.-Pét. et L. tb) St.-Pét. et L. tc) St.-Pét. et L. td) St.-Pét. et L. te) St.-Pét. et L. tf) St.-Pét. et L. tg) St.-Pét. et L. th) St.-Pét. et L. ti) St.-Pét. et L. tj) St.-Pét. et L. tk) St.-Pét. et L. tl) St.-Pét. et L. tm) St.-Pét. et L. tn) St.-Pét. et L. to) St.-Pét. et L. tp) St.-Pét. et L. tq) St.-Pét. et L. tr) St.-Pét. et L. ts) St.-Pét. et L. tu) St.-Pét. et L. tv) St.-Pét. et L. tw) St.-Pét. et L. tx) St.-Pét. et L. ty) St.-Pét. et L. tz) St.-Pét. et L. ua) St.-Pét. et L. ub) St.-Pét. et L. uc) St.-Pét. et L. ud) St.-Pét. et L. ue) St.-Pét. et L. uf) St.-Pét. et L. ug) St.-Pét. et L. uh) St.-Pét. et L. ui) St.-Pét. et L. uj) St.-Pét. et L. uk) St.-Pét. et L. ul) St.-Pét. et L. um) St.-Pét. et L. un) St.-Pét. et L. uo) St.-Pét. et L. up) St.-Pét. et L. uq) St.-Pét. et L. ur) St.-Pét. et L. us) St.-Pét. et L. ut) St.-Pét. et L. uu) St.-Pét. et L. uv) St.-Pét. et L. uw) St.-Pét. et L. ux) St.-Pét. et L. uy) St.-Pét. et L. uz) St.-Pét. et L. va) St.-Pét. et L. vb) St.-Pét. et L. vc) St.-Pét. et L. vd) St.-Pét. et L. ve) St.-Pét. et L. vf) St.-Pét. et L. vg) St.-Pét. et L. vh) St.-Pét. et L. vi) St.-Pét. et L. vj) St.-Pét. et L. vk) St.-Pét. et L. vl) St.-Pét. et L. vm) St.-Pét. et L. vn) St.-Pét. et L. vo) St.-Pét. et L. vp) St.-Pét. et L. vq) St.-Pét. et L. vr) St.-Pét. et L. vs) St.-Pét. et L. vt) St.-Pét. et L. vu) St.-Pét. et L. vv) St.-Pét. et L. vw) St.-Pét. et L. vx) St.-Pét. et L. vy) St.-Pét. et L. vz) St.-Pét. et L. wa) St.-Pét. et L. wb) St.-Pét. et L. wc) St.-Pét. et L. wd) St.-Pét. et L. we) St.-Pét. et L. wf) St.-Pét. et L. wg) St.-Pét. et L. wh) St.-Pét. et L. wi) St.-Pét. et L. wj) St.-Pét. et L. wk) St.-Pét. et L. wl) St.-Pét. et L. wm) St.-Pét. et L. wn) St.-Pét. et L. wo) St.-Pét. et L. wp) St.-Pét. et L. wq) St.-Pét. et L. wr) St.-Pét. et L. ws) St.-Pét. et L. wt) St.-Pét. et L. wu) St.-Pét. et L. wv) St.-Pét. et L. ww) St.-Pét. et L. wx) St.-Pét. et L. wy) St.-Pét. et L. wz) St.-Pét. et L. xa) St.-Pét. et L. xb) St.-Pét. et L. xc) St.-Pét. et L. xd) St.-Pét. et L. xe) St.-Pét. et L. xf) St.-Pét. et L. xg) St.-Pét. et L. xh) St.-Pét. et L. xi) St.-Pét. et L. xj) St.-Pét. et L. xk) St.-Pét. et L. xl) St.-Pét. et L. xm) St.-Pét. et L. xn) St.-Pét. et L. xo) St.-Pét. et L. xp) St.-Pét. et L. xq) St.-Pét. et L. xr) St.-Pét. et L. xs) St.-Pét. et L. xt) St.-Pét. et L. xu) St.-Pét. et L. xv) St.-Pét. et L. xw) St.-Pét. et L. xx) St.-Pét. et L. xy) St.-Pét. et L. xz) St.-Pét. et L. ya) St.-Pét. et L. yb) St.-Pét. et L. yc) St.-Pét. et L. yd) St.-Pét. et L. ye) St.-Pét. et L. yf) St.-Pét. et L. yg) St.-Pét. et L. yh) St.-Pét. et L. yi) St.-Pét. et L. yj) St.-Pét. et L. yk) St.-Pét. et L. yl) St.-Pét. et L. ym) St.-Pét. et L. yn) St.-Pét. et L. yo) St.-Pét. et L. yp) St.-Pét. et L. yq) St.-Pét. et L. yr) St.-Pét. et L. ys) St.-Pét. et L. yt) St.-Pét. et L. yu) St.-Pét. et L. yv) St.-Pét. et L. yw) St.-Pét. et L. yx) St.-Pét. et L. yy) St.-Pét. et L. yz) St.-Pét. et L. za) St.-Pét. et L. zb) St.-Pét. et L. zc) St.-Pét. et L. zd) St.-Pét. et L. ze) St.-Pét. et L. zf) St.-Pét. et L. zg) St.-Pét. et L. zh) St.-Pét. et L. zi) St.-Pét. et L. zj) St.-Pét. et L. zk) St.-Pét. et L. zl) St.-Pét. et L. zm) St.-Pét. et L. zn) St.-Pét. et L. zo) St.-Pét. et L. zp) St.-Pét. et L. zq) St.-Pét. et L. zr) St.-Pét. et L. zs) St.-Pét. et L. zt) St.-Pét. et L. zu) St.-Pét. et L. zv) St.-Pét. et L. zw) St.-Pét. et L. zx) St.-Pét. et L. zy) St.-Pét. et L. zz) St.-Pét. et L.

ثم وصل جماعة من البلغار إلى بغداد يريدون الحج فأنقذ لهم من الدواب والإقامات الوافرة ما استعانوا به وسألهم سائل من آي الأمم أنتم وما البلغار فقال قوم متوكلون بين الترك والصفالية وأما برطاس فطائفة منفردة على نهر يسمى بهذا الاسم (يصب في نهر إندل^١) وهم أصحاب بيوت من خشب وخركاوت ومسافة حيزهم خمسة عشر يوما ولهم لسان خاص بهم وأما القبح فساكنهم في جبال وغياب من وراء دربند شروان مما يلي بحر الروس ولهم عليه مدينة اسمها سرداق والبحر ينسب إليها ومنها يمتازون لأن التجار نقصدها لبيع ما يجلبونه إليهم من الثياب وغيرها ولشراء الجوارى والماليك والقدس والبرطاس وأقام الله من هذه الطائفة بمصر والشام

شعر قوم إذا قوتلوا كانوا ملكة وإن هم قاتلوا كانوا غاريثا^٢،

وهم أعنى طائفة القبح طوائف كلهم ترك وهم بركوا^٣ ويطغسبا وإيثبا^٤ وبرت والارس^٥ وبرج أغلوا (مذكور أغلوا وبك^٦) وقوله قد صاروا خوارزمية وفيهم طوائف أصغر مما ذكرنا وهم طلع بشقوت^٧ وقينكوا^٨ ويزانكي^٩ وبنجا وقرايوكوا^{١٠} وأزويرطن^{١١} وغير ذلك من ألقاب بطول ذكرها، وأما التتار فلم يكن لهم ذكر على ألسنة الناس لأنهم كانوا متاخمين الصين وكان بين بلادهم وبلاد المسلمين بلاد الخطا وهي التي تسمى تركستان وكان الخطا قد آسنلوا على ما وراء النهر وملكوها عدة سنين فلما ملك علاء الدين محمد ابن خوارزم شاه بلاد خراسان لمحت عنه إلى ما وراء النهر فقصدهم وأخذها منهم وجرى بينهم وبينه حروب استأصلهم فيها وملك ما بأيديهم من البلاد فلما خلت تركستان من الخطا نزلها التتار وكانوا أعداء لهم والمرب بينهم سجال فلما ملكوا بلادهم طبعوا في بلاد الإسلام لغربهم منها ومجاورتهم لها فأراد الله تح نيلكم أباهم فخارهم خوارزم شاه فلم يغ في وجوههم فأنهزم منهم فتبعوه [إلى أن ألجأوه إلى جزيرة في بحر الخزر مما يلي طبرستان فبات بها سنة سبع عشرة وستماية ومن هذه السنة خرجوا من بلادهم^{١٢}] ولم يزل أمرهم بتفاهم

١) St.-Pét. et L. om. []. ٢) St.-Pét. et L. فرأعينا. ٣) Par. نزلوا. ٤) Par. وإيثبا. ٥) Par. والاش. ٦) St.-Pét. et L. om. []. ٧) St.-Pét. et L. بشقوت. ٨) St.-Pét. et L. وقينكوا. ٩) St.-Pét. et L. وإنرانك. ١٠) Par. فرانكوا. ١١) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ١٢) St.-Pét. et L. om. [].

وسلطانهم يتعالمهم إلى أن ملكوا بلاد غراسان وفارس وبلاد الجبل وأذربيجان. ^(٦) وأركان ^(٧) وبلاد أرمينية وما جاورها وناخبا ثم العراق والشام وأخرجوا جميع ما ملكوه وقتلوا أهلها وأنفذ الله جيشا من الديار المصرية من الترك الذين قدمنا ذكرهم أيدهم بنصره فردوهم على أعقابهم وأغمدوا السيوف في رقابهم وتبعوهم إلى بلاد الشام واستخلصوا ما صار في أيديهم منها وغسلوا أضرار آثارهم عنها وهذا الجيش هم العصاة المحذبة الظاهرون بالحق للمؤيدون إلى يوم القيمة. ^(٨) ومن الترك أيضا باجوج وماجوج ويقال أنهم أربعون صنفا منهم طوال جدّا ومنهم قصار جدّا والطوال باجوج والقصار ماجوج ومنهم ذوو وجوه مستديرة كالنرسل والجبان المطرقة وذو أنياب بارزات ويقال أن وراءهم مما يلي البحر المحيط فرقة وهم مسكطون عليهم [مشغولون بهم] ^(٩) وكلامهم نمنة يشبه الصغير صفار العيون والرؤوس كبار الأذان يأكل بعضهم بعضا وللتترك ما للعرب من معرفة الجبل وأنسابها وعمل القسي والسهام ولهم ما لهم من العباقة وهي تتبع آثار الأقدام والحق [وسبّا في النظر في أكتاف العظام المسّت ألواح الأكتاف من العز والغنم] ^(١٠) والريافة وهي تتبع لولمن الماء في تخوم الأرض بدلائل من النبات [من لون الأرض ومن حيوانها] ^(١١) والقيافة وهي الفرساة بالأمارات بإلحاق الولد بأبيه. ^(١٢) وأما الصين فزعم أن فالغ لما قسم الأرض بين ولد نوح عم أعلى لبنى باث الشرق فعلى عابور بن سويد آبن باث فلما مثل فلک نوح عم ثم أنى سفينة فركب فيه بولده وقطع البحر الشرقي فنزل بولده في تلك الأرض فبنوا المدن والآثار والمعادن وأجروا الأنهار وغرسوا الأشجار ثم هلك وملك من بعده ولده صابور وهو أبو الصين وهم شعوب وقبائل حتى أن الرجل يبلغ بنسبه إلى عابور وهم أحذق الناس بالمهن والصناعات لا سبّا للتصوير حتى أن الرجل يفرق في تصويره بين ضحك الهازي والشامت والتعجب والسرور وبلادهم قسمان صين داخلّة وصين خارجة ويسمى صين الصين وبين الحيزين حايّ لها جبال منيعة لها أبواب يعبر منها إلى التبت. ^(١٣) وحكى أبو عمر ابن عبد البر في كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أن وراء صين الصين أما منهم أمة إذا طلعت الشمس يأوون إلى مغارات فلا يخرجون منها حتى تغرب وأمة يلتفتون يشعرون

a) St.-Pét. et L. om. b) St.-Pét. et L. وإيران. c) St.-Pét. et L. om. [d) De même. e) De même.

وَأَمَّةٌ لَا شُعُورَ لَهُمْ وَأَكْثَرُ مَا يَأْكُلُونَ سَكَّ الْبَحْرِ وَحَشَاشَ الْأَرْضِ ٥ قَالَ وَيَحَاضِبُهُمْ مِنْ نَاجِيَةِ الشَّالِ
أَمَّةٌ شَقِيرَ عَرَاةٍ يَتَنَاجَحُونَ كَمَا تَتَنَاجَحُ الْبَهَائِمُ تَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ ٥ قَالَ وَيَمِشُّقُ الْأَرْضَ
عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَمَّةٌ مَتَوَلِّدَةٌ بَيْنَ السَّبَاعِ وَالنَّاسِ ذَوُو عَيُونٍ مَدْعُورَةٌ وَأَنْيَابٌ بَارِزَةٌ مَحْدَدَةٌ
وَأُذُنَابٌ وَأَنْفَارٌ مُعَقَّقَةٌ بِأَصَابِعٍ قَصَارٍ يَسْكُنُونَ الْجِبَالَ طَاعِمُهُمُ الْحَوْتُ وَدَوَابُّ الْبَحْرِ وَلَهُمْ زُرُوعٌ
وَدَوَابٌّ يَرْكَبُونَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥

الفصل الخامس في ذكر أولاد حام بن نوح عم وهم القبط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ٥

ذَكَرَ أَهْلُ الْأَثَارِ أَنَّ السَّبَبَ فِي سَوَادِ أَوْلَادِ حَامٍ أَنَّهُ أَصَابَ أَمْرَأَةً فِي السَّفِينَةِ فَدَعَا عَلَيْهِ نُوْحٌ
عَمَّ أَنْ يَغَيِّرَ اللَّهُ نَطْقَهُ فَجَاءَتْ بِالسُّودَانِ وَقِيلَ أَنَّهُ أَنَاهُ فَوَجَّهُهُ نَائِمًا وَكَشَفَتْ الرِّيحُ عَوْرَتَهُ وَذَكَرَ
بِذَلِكَ لِأَشَوْبَةَ سَامٍ وَيَافَثَ فَتَهَضَّأَ وَاسْتَرَاهُ وَهِيَ مَدْبِرَانٌ وَمَوْجُهُمَا حَتَّى لَا يَرِيَا سَوْتَهُ فَلَمَّا عَلِمَ نُوْحٌ عَمَّ
بِذَلِكَ قَالَ مَلْعُونٌ حَامٌ وَمُبَارَكٌ سَامٌ وَيَكْثُرُ اللَّهُ يَافَثَ [وَأَمَّا الْحَقُّ فَإِنَّ] طَبِيعَةَ بِلَادِهِمْ أَقْنَصَتْ أَنْ
يَكُونُوا عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَوْصَانِ الْمُخَالِفَةِ لِلْبَيَاضِ فَإِنَّ غَالِبَهُمْ فِي جِهَةِ الْجَنُوبِ وَالْمَغْرِبِ مِنَ الْأَرْضِ [١] ٥
وَأَمَّا الْقَبْطُ فَيَقَالُ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ قُفْطٍ بِنِ مِصْرَ بِنِ نِصْرَ بِنِ حَامٍ وَلَدَ لَهُ أَشْمُونُ وَقُفْطُ وَصَا وَأَقْرَبُ
فَلَمْ يَحْبِبْ مِنْهُمْ غَيْرَ قُفْطٍ وَوَلَدَهُ صِيفَانُ فَمِنْ سَكَنَ مِنْهُمَا صَعِيدَ مِصْرَ بِسَمَى الْفَرِيسِ وَمِنْ سَكَنَ
أَسْفَلَهَا بِسَمَى الْبَيْبَا [وَيَقَالُ فِي سَبَبِ وَقُوعِ مِصْرَ بِنِ نِصْرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي عُرِفَتْ بِهِ مَا تَقَدَّمَ لَنَا
مِنْ وَقُوعِ الصَّرْحِ بِبَابِلَ] [٢] وَيَقَالُ أَنَّ حَامًا وَلَدَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ قُفْطٌ وَكَنْعَانُ وَكُوشٌ فَقُفْطُ أَبُو الْقَبْطِ
وَكَوشُ أَبُو السُّودَانِ وَكَنْعَانُ أَبُو الْبَرْبَرِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَكْرِيُّ وَقَبْطُ مِصْرُ مِنْهُمْ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُمْ مِنْ
وَلَدِ رَيْبَعَةٍ ثُمَّ مَنْ تَقَلَّبَ وَذَكَرُوا أَنَّ قَوْمًا مِنْ تَقَلَّبَ أَنْتَجَعُوا بِأَيْلَهُمْ أَرْضَ مِصْرَ لَطَلَبِ الْكَلَاءِ وَهُمْ
عَلَى دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ فَتَزَوَّجُوا الْقَبْطِيَّاتِ وَتَنَاسَلُوا هُنَاكَ [وَهُمْ الْبَيْبَا مِنْ الْقَبْطِ وَالْقَبْطُ الْأَوَّلُ] [٣] وَمِنْهُمْ
الْنبطُ أَوْلَادُ نَبِيطَ بِنِ كَنْعَانَ [بِنِ كُوشِ] بِنِ حَامٍ [٤] وَكَانَتْ مَسَاكِنُهُمْ أَرْضَ بَابِلَ وَأَوَّلُ مَلُوكِهِمُ النَّعْرُودُ
الْأَوَّلُ أَيْ الْأَكْبَرُ وَهُمْ الْكَلْدَانُ وَالْكُتْسَدَانُ وَالْجَنْبَانُ وَالْجَرَامِقَةُ وَالْكُونَارِيُونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَكُلُّهُمْ نَبِطٌ
وَهُمُ الَّذِينَ شَبَّحُوا الْبِنَاءَ وَمَصَّرُوا الْأَمْصَارَ وَكَرَّوْا الْأَنْهَارَ وَغَرَسُوا الشَّجَرِ وَأَسْتَنْبَطُوا الْعِزَائِمَ وَالْدَخْنَ

a) Par. om. le morceau entre parenthèses. b) De même. c) De même. d) De même.

والشعبنة والتارنجينات وكانوا كلهم مائية يعبدون الكواكب والأصنام ٥ والقسم الثاني نصارى
يعقوبية وملوكهم بطالمسة وهم تسعة ملوك كل واحد منهم بطلموس وعاشروهم إفلاظطره ٥ وأما
البربر فقد تقدم قول من حكى عنهم أنهم من ولد كنعان وقال آخرون بل هم ولد بربر بن
قظ وأن قظاً لما مات غرم ولده بربر مفاضياً لبنى أبيه بولده إلى ناحية المغرب فنزل لواتة
ومزانة أرض ودان ونزلت هواره أرض طرابلس ونزلوا نفوسة غربتها وساروا إلى تاهرت وطنجة
وسجلماسة والقول للعتيد عليه أن ديارهم كانت فلسطين ومكلم جالوت فلما قتله طالموت هربوا من
بين يديه إلى ناحية إفريقية وكانت تسمى مراقبة ٥ فنزلوا ببر العدة متفرقين وكانت هذه البلاد
للروم ففقت بينهم حروب إلى أن توادعوا على أن يسكن البربر الجبال والرمال ويسكن الروم
المدن والجزائر ولم يزل الأمر على هذه المودعة إلى أن ملك المسلمون وقطع الله لهم مشارق الأرض
ومغاربها وقال قوم هم من ولد بربر بن قيس بن غيلان وأقام من حبر في البرابرة صنهاجة وكنانة
وصنهاج فنترق في قبيلتين في فارا بن صنهاج وفي مارا بن صنهاج وأنشد بعضهم في صنهاج

شعر قوم لهم شَرَى الغلى من حَبِيرٍ فإذا آتَمُوا صِْنْهَاجَةً فَمَهِوا هُمَا ٥
لَمَّا حَمُوا لِكَمَالِ كُلِّ فَضِيلَةٍ غَلَبَ الْحَيَاءُ عَلَيْهِمْ فَتَلَّثُوا ٥

وحكى ابن الأثير في كتابه الكامل أن سبب دخول هذه القبائل إلى المغرب أن أول مسيرهم من
اليمن كان في أيام أبي بكر ٥ فلما قدموا عليه سيرهم إلى الشام للفرار ثم انتقلوا إلى مصر مع
عمرى ابن العاص رضى الله عنه ثم دخلوا إلى المغرب مع موسى بن نصير أيام الوليد بن عبد الملك
ونجحوا مع طارق مولاة إلى ملجة فأحبوا الانفراد فدخلوا الصحراء وآشوتنوها إلى هذه الغاية والتمام
فيهم على شبه ٥ العرب وهم يثلثون من الحر والبرد في الصحراء لا يفارقونه البتة ومن عجيب
طوائف منهم وهم لملحة وجدالة ومسوفة أن إبداء الوجه من الرجل منهم كإبداء عورته [في التأنيف
والحياء منه ٩] ٥ وأما السودان فطوائف كثيرة [ونبدأ منهم مكان مساكنهم الواغلة في الجنوب
ويطلق عليهم التكرور وليس هذا الآسم مما يعم طوائفهم وإنما يطلق على طائفة منهم يسكنون بلاداً

a) Par. porte. راقية. b) St-Pét. et L. سنة. c) Par. om. [].

يسى بهذا الآسم يرحون إلى مقرارة وسفارة ^(٢) وينتسبون إلى كفار ومسلمين فالسلبون يسكنون المدن ويلبسون الخيط والكفار طوائف وهم لائم ونميم ومتمم فمن قارب المسلمين يسترون فروجهم بجلود ومن بعد منهم يأكلون من وقع إليهم من الناس من غير جنسهم لشدة توحشهم من الناس وهم دمدم والذهب في بلادهم كثير لكنهم لا يستعملونه وإنما يستعملون النحاس يحمل إليهم فيترك على أطراف أرضهم فإذا رأوه أشتغلوا بنهبه والقتال عليه فيأخذ جالبوه ما خدروا عليه من الذهب ويهربون ومن طوائف المسلمين الخدمين ^(٣) غانم ^(٤) وغانة وكوكو وكوار وفزان وزغوا وكل هؤلاء منسوبون إلى الأماكن التي يسكنون فيها ٥ ومن طوائف السودان الغبورة المغاربة لزغاوة ويقال أنهم الحبشة العليا وهم كفار عرلة ودينهم الجوسية يعبدون الأوثان ويسبونها الديكاكبر ومن سنتهم التي يتقادون إليها ويعتدون في الحكومة عليها أنهم إذا مات أحد دفنوا معه أقرب الناس إليه وأشد حبا له وثيابه وسلاحه كما ذكرنا عن العقالية سواء ومن طوائف السودان كثار وصورا وحجامي وفاجور ولهم حيوش نصارى وأما حيش فهو حيش بن كوش بن حام بن نوح عم وهم ستة أبنائهم أمهر ويقال أن النجاشي منهم والملك في عقبه وسخرت وجرل وهم حسان الصور وغومد ^(٥) وداموت وهذه الأجناس أصول تنفرع منها شعوب وقبائل لا تحصى كثرة ٥ ومن طوائف السودان النوبة ويقال أنهم منسوبون إلى نوبى بن قفط بن مصر بن نيسر بن حام بن نوح وهم أبنائهم على ما حكاه بعض تجار أسوان أنج وأركرسا ^(٦) والتبان وأندا وكنا فأنج وأندا يسكنون بجزيرة عظيمة من جزائر النيل تسمى أندا وهم بها لا يستترون بشيء البتة وأركرسا ^(٧) يعبدون من النيل والتبان في أرضهم معادن الحديد ولا يعيش بأرضهم حيوان لشدة حرها وكى المسبى أن النوبة متفان أحدها يقال لهم علوا وملكم يسكن مدينة تسمى كوسه ^(٨) والأمر يسى مقررا وملكم يسكن دنقلة لا يلبسون الخيط [بل يتشعرون بثياب من الصوف يقال لها الديكاك ^(٩)] والعرب تسمى النوبة

a) St.-Pét. et L. om. [] C'est d'après conjecture que nous avons corrigé le nom تنارة, qui se lit dans le manusc. de Paris, en سفارة, nom d'une tribu Berbère. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. كانم. d) St.-Pét. et L. وجود. e) St.-Pét. et L. وأنكرسا. f) St.-Pét. et L. وأنكرسا. g) St.-Pét. et L. كوش. h) St.-Pét. et L. om. [].

رماء الحديق وسبب وضعهم لهذا الأسم عليهم أن عبد الله بن أبي سرح غزا بلد النوبة سنة إحدى وثلاثين (*) فقاتله من معه من العرب فأصيب أعين جماعة بالسهام ف قيل

شعر لم تر عيني مثل يوم دنقله ولخيل نعدو بالدرع مثقله ٥

والنوبة نصارى بقفوية بفرعون الإنجيل بلسان الروم للمكانبة ولهم ببلادهم كنائس قديمة رومية وهم أصحاب ختان وغسل من الجنابة لا يطؤون نسائهم في البيض وغلف بلاد علوا من السودان بلاد يسكنها قوم عراة مثل الزنج منوشون جهلة لا يدينون بدين ٥ ومن طوائف السودان أيضا الليجاة يهر القارم وإلى مجرى النيل وهم صفان حذارية وملكم يسكن مدينة حير والزناغة وملكم يسكن مدينة نغلين وكلهم ينتفون لحام ويدعون شعرات بسيرة وهم عرايا من الخيط ملتحنون بثياب مصبغة ولهم مدائن أولد وعدل وجزيرة دقلك وجزيرة سواكن ومدينة عذاب فرضة للتجار من البن ومصر ويتصل بهم طائفة من السودان نسي خاسة السفلى كفار وخاسة العليا مسلمون وهم أقل الناس غيرة ونخوة على النساء وغالب هؤلاء لا يلبسون الخيط ولا يسكنون المدن ٥ ومن طوائف السودان الزنج وهم الزاغون والزغو من ولد قضا (*) بن مصر بن حام وهم صفان قبلية وكنجوية قبلية (*) اسم للنمل وكنجوية اسم للكلاب ومدينتهم العظمى مقدشوا يأتونها للتجار من سائر الأمصار ولها ساحل يسمى الزنجبار ولهم ممالك وهم قبائل وأكثرهم عراة وهم سباع بنى آدم ويقال أن مسافة أرضهم في الطول والعرض سبع مائة فرسخ وهي أودية وجبال وديس ورمال وهي متصلة ببلاد دغولة وساحل بحر جزيرة القمر المسى البحر الجامد وفيه قبة أرين التي هي وسط الوسط من خط الآسنوا والزنج الوافلون منهم في هذه النواحي محدون الأسنان يأكلون الناس لشدة تورسهم وليس للتفكر منهم ملة ولا نحلة وإنما لهم رسوم تصنعها لهم ملوكهم وأسم ملوكهم الكبير توفليم (*) معنى الأسم آبن الرب وهذه التسمية لملوكهم في سائر الأمصار والزنج الشماليون منهم من لهم في لسانهم فصاحة وطلاقة حتى أنهم يصنعون الخطب يضنونها المواضع المبكية يخطبون بها

قبيلة: a) St.-Pét. et L. ajoutent ici d'une manière fautive وستمائة. b) St.-Pét. et L. فوق. c) L. porte.

d) St.-Pét. et L. يوفليم.

في الحافل أيام أعيادهم ومشاهدهم ^٨ ، وأما باقي طوائف السودان الذين يبحر الهند وسواحلها والهند والسند والمند ^٩ فيقال أنهم أئمة وأبوم نوفر بن ققط ويقال بل كوش بن حام فأما الهند فأصناف سبعة [كالأجناس العالية ^{١٠}] يدينون بأثنين وأربعين نخلة وأراءً فمنهم من يقر بالله تع وبمحمد الرسل ومنهم من يعتقد نبوة آدم وإبراهيم ثم ومنهم دهرية ومنهم ثنوية ومنهم عباد النار وعباد البقر وعباد الأصنام وعباد الماء ويخصون نهر الكنك بالعبادة ويؤمنون أنه ملك أو معه ملك موكل به ومنهم من يعبد الكواكب السيارة ومنهم من يعبد الثوابت وكلهم يعتقدون النسخ والمسخ [والفسخ] ^{١١} والرسخ وأن ليس إلا هذا الوجود والهند عند سائر الأمم معدن الحكمة الحسية ومعدن الرياضة والعقول الملكية والأراء الفاضلة والتناجج الغريبة ولهم الحساب والنجامة والخط والطب والرقا وصنعة السيوف ومنهم استفاد الناس لعب الشطرنج ووصفهم بدبيع الزمان فقال عدد الرومل والحصى رجال لا يعرفون غدرا ولا بيان ولا يخافون مونا ولا ميرة وقال ^{١٢} في الشطرنج أنه كشافي لسن تدبر حركات قطعه وتفكر في صورة وضعه عن سر من أسرار القضاء والقدر وذلك أن الواضع له حكم فيما قدره وقرره وأمشاه وقضاه وسبق به علنه وجرى بوضعه قدره ولم يشاركه في اقتراحه له مشارك [إن وضعه على ما هو عليه ^{١٣}] وجعل أمر كل لاصب به من الناس راجعا إليه وعائدا عليه إن غلب فباجتهاده وإن غلب فبتغيرطه وإن اللاعبين كلاهما مع تفويض الأمر إليهما في الجد والاجتهاد والفكر والتدبير والاکتساب والتعبيل منها لا يخرجان مع جميع ذلك عما قضاه وقدره وشرعه لهما ولكل متلاعب بشطرنج فهم فيه مجبورون في صورة مختارين ومختارون في صورة مجبورين فنزل المواضع في اللثال منزلة فدل على الصانع العلي من الأمثال أطلع على سر عزيز من أسرار القدر وعلم أن الإنسان كاسب مثاب ^{١٤} أو معاقب وأن الله لا يظلم مثقال ذرة ولكن الناس أنفسهم يظلمون وإن الله سبحانه أراد من العالمين ما هم فاعلوه ولم يجبرهم ولو عصمهم ما خالفوه كما أراد الواضع من اللاعبين ما هم لآعبوه وما جبرهم ^{١٥} فمن أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها ولم يخرج أحد منهم عما قدره من البوت وقضاه من القطع ونقلها وعددها ولو أراد بهم غير ذلك ما خالفوه فأفهم هذا جيدا ^٨

٨) St.-Pét. et L. omettent. ٩) St.-Pét. et L. om. []. ١٠) St.-Pét. et L. om. le mot ^{١١} الفسخ. ١٢) Par. وفت.

١٣) St.-Pét. et L. om. []. ١٤) St.-Pét. et L. وغانم. ١٥) St.-Pét. et L. ولم يجبرهم.

فالشرطي مثال حكمي، ووضع علمي يجلب به الرأي ويزداد به العقل ويلهى عن العلم ويكشف عن مستور الأخلاق ويحكمى صورة الحرب ويبين مقدار حلاوة الظفر بالضم والنصر على العدو ومقدار جرارة النهر والغزلان ولا يوصل إلى قضاء الحوائج بسبب من الأسباب للفقير الخالي اليدين مثله والله أعلم ٥

الفصل السادس في ذكر نيز من الأخلاق وجمعها ونفسبها بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل الأقاليم المتحرقة والمعتدلة وما يتبع ذلك ٥

وقيل عن عمر بن الخطاب ره أنه قال لكعب الأبحار جفلى ما تعلم من أخلاق أهل البلاد المحبودة والمزومة غالباً فقال يا أمير المؤمنين أربعة لا تعرفى في أربعة السقاء في الروم والرفاء في الترك والسجاعة في القبط ^(١) والغم في السودان وطلب التجارة للشام فقالت الفتنة وأنا معك وطلب الإيمان البين فقال المباء وأنا معك وطلب الفنى والنصب مصر فقال الذل وأنا معك وطلب الشقاء والفر البادية فقالت الصحة وأنا معك وطلب النفاق والكبر العراقي فقالت النعمة وأنا معك قال يا أمير المؤمنين وقسمت قساوة عشرة أجزاء تسعة منها في الترك وواحد في الناس وقسم الخلق عشرة أجزاء تسعة منها في العرب وواحد في الناس وقسم الهنود عشرة أجزاء تسعة في الناس [وقسم المقد عشرة أجزاء تسعة في العرب وواحد في الناس ^(٢)] وقسم الكبير عشرة أجزاء تسعة في الروم وواحد في الناس وقسم الطرب عشرة أجزاء تسعة في السودان وواحد في الناس وقسم الشبق عشرة أجزاء تسعة في الهنود وواحد في الناس ^(٣) ٥ وقيل مكي عن الحجاج أنه قال أهل البين أهل سم وطاعة ولزوم ٥ جماعة عرب استنبطوا وأهل البحرين نبط استعربوا وأهل اليبامة أهل جفاء وغلأى أراء وأهل فارس أهل بأس شديد وعزّ عتيد وأهل العراق أبغض على صغيرة وأضيغ لكبيرة وأهل الجزيرة أشجع الناس وأهل الشام ألومعهم المخلوق وأهل مصر عبيد لمن غلب وأكيس الناس صفارا وأجهلهم كبارا وأهل الحجاز أبهم للعارف وأسرعهم إلى فتنة والله أعلم ٥ ويكئل المباحث عن البقاع التي رءاها وطباع أهلها وأخلاقهم العامة فقال الهند بحرما در وبها لا ياتوت وشجرها مرد وورقها عطر ولأهل الهند الفكر والهم والحس والظن والتفكير والحبلة والشعبنة وكرومان

a) St-Pét. et L. النبط. b) St-Pét. et L. om. []. c) Par. om. le morceau entre parenthèses.

ماؤها وشل ونهرها دفل وعدوها بطل وأهلها غفل وقفل وخراسان ماؤها جامد وعدوها جامد وأهلها ما بين عالم وقائد وذى كبر ومعاند وعمان حرها شديد وصديرا ^{١)} عتيب وأهلها ما بين قائم ومحسد لا ينفكون عن قتيل أو شريد والبحرين كناسة بين اللمرين وأهلها زجاجة بين مجبرين والبصرة ماؤها سبع ^{٢)} وحرها صالح مأوى كل تاجر وطريق كل عابر وأهلها أهل شقاق ونفاق ومكر وسوء أخلاق ^{٣)} والكوفة أرتفعت عن حر البحرين وسفلت عن برد الشام وأهلها أهل وفاء وخفاء مع جاء وواسط جنة بين حاة وكنة وأهلها قرأ قابضون على الأعنة لماعنون بالألسن والأسنة والشام عروس بين نساء جلوس وأهلها ذو عيشة راضية وقلوب صافية مع طباع جافية ولا يخفى منهم غافية ومصر مراءها راكد وحرها متزايد تطول بها الأصعار وتسود بها الأبشار وأهلها جلة هزلة أذكباء ولا عقل وفطن أغبياء ^{٤)} وحكوا أصحاب التواريخ أن عبرا ابن عامر لما تحقق كون سيل العرم قال لقومه من كان ذا شياه وعبيد وجل شديد ^{٥)} فليأتني بشعب يوان فاجئت به همدان ومن كان ذا سياسة وصبر على أزمات الدهر فليأتني بيلن مر فاجئت به خزاعة ومن كان يريد الراسخات في الومل الطمعات في المل فليأتني يثرب ذات الغل فاجئت به الأوس ومن كان يريد الثياب الرقاق والخيل العناق والذهب والأوراق فليأتني بالعراق فاجئت به لحم ومن كان يريد البرز والمحرير ^{٦)} والأمر والتأثير والخمر والنير فليأتني بالشام فاجئت به فسان ^{٧)} ومثله تميز العرب بالفصاحة والانتعارة في الألفاظ والإيجاز والانتساع والتصريف والسعر باللسان والخطابة والنجدة والوفاء والزمم والمجد والغرى وهذه الفضائل ليست لكل واحد من أفراد العرب بل الشائعة الغالبة على عموم أعلامهم ^{٨)} كما للروم الانتنباط والفوس والكشف والاستقصاء والهنود ما تقدم ذكره والفرس الروية والأدب والسياسة والرسوم اللوكية والترتيب والمعبودية والربوبية ^{٩)} وأعتبار الشرف والفضل معتبر على ما خص به قوم دون قوم في أول الخلق ومبدأ الفطرة ومما يكتسبه قوم دون قوم في أبنم النشأة بالآختبار الجيد والردى والرأى الصائب وضده لكل أمة فضائل وروايل ومحاسن ومساوى وكمال ونقص إذ الخيرات والشرور والفضائل والنقائص مفاضة على جميع الخلائق ولا تخلو كل فرقة وطائفة

الحبز والمحرير ^{١)} St.-Pét. et L. ^{٢)} St.-Pét. et L. ^{٣)} St.-Pét. et L. ^{٤)} شريد ^{٥)} Par. porte ^{٦)} St.-Pét. et L. ^{٧)} وصفا ^{٨)} St.-Pét. et L. ^{٩)} St.-Pét. et L. ^{١٠)} St.-Pét. et L. ^{١١)} St.-Pét. et L. ^{١٢)} St.-Pét. et L. ^{١٣)} St.-Pét. et L. ^{١٤)} St.-Pét. et L. ^{١٥)} St.-Pét. et L. ^{١٦)} St.-Pét. et L. ^{١٧)} St.-Pét. et L. ^{١٨)} St.-Pét. et L. ^{١٩)} St.-Pét. et L. ^{٢٠)} St.-Pét. et L. ^{٢١)} St.-Pét. et L. ^{٢٢)} St.-Pét. et L. ^{٢٣)} St.-Pét. et L. ^{٢٤)} St.-Pét. et L. ^{٢٥)} St.-Pét. et L. ^{٢٦)} St.-Pét. et L. ^{٢٧)} St.-Pét. et L. ^{٢٨)} St.-Pét. et L. ^{٢٩)} St.-Pét. et L. ^{٣٠)} St.-Pét. et L. ^{٣١)} St.-Pét. et L. ^{٣٢)} St.-Pét. et L. ^{٣٣)} St.-Pét. et L. ^{٣٤)} St.-Pét. et L. ^{٣٥)} St.-Pét. et L. ^{٣٦)} St.-Pét. et L. ^{٣٧)} St.-Pét. et L. ^{٣٨)} St.-Pét. et L. ^{٣٩)} St.-Pét. et L. ^{٤٠)} St.-Pét. et L. ^{٤١)} St.-Pét. et L. ^{٤٢)} St.-Pét. et L. ^{٤٣)} St.-Pét. et L. ^{٤٤)} St.-Pét. et L. ^{٤٥)} St.-Pét. et L. ^{٤٦)} St.-Pét. et L. ^{٤٧)} St.-Pét. et L. ^{٤٨)} St.-Pét. et L. ^{٤٩)} St.-Pét. et L. ^{٥٠)} St.-Pét. et L. ^{٥١)} St.-Pét. et L. ^{٥٢)} St.-Pét. et L. ^{٥٣)} St.-Pét. et L. ^{٥٤)} St.-Pét. et L. ^{٥٥)} St.-Pét. et L. ^{٥٦)} St.-Pét. et L. ^{٥٧)} St.-Pét. et L. ^{٥٨)} St.-Pét. et L. ^{٥٩)} St.-Pét. et L. ^{٦٠)} St.-Pét. et L. ^{٦١)} St.-Pét. et L. ^{٦٢)} St.-Pét. et L. ^{٦٣)} St.-Pét. et L. ^{٦٤)} St.-Pét. et L. ^{٦٥)} St.-Pét. et L. ^{٦٦)} St.-Pét. et L. ^{٦٧)} St.-Pét. et L. ^{٦٨)} St.-Pét. et L. ^{٦٩)} St.-Pét. et L. ^{٧٠)} St.-Pét. et L. ^{٧١)} St.-Pét. et L. ^{٧٢)} St.-Pét. et L. ^{٧٣)} St.-Pét. et L. ^{٧٤)} St.-Pét. et L. ^{٧٥)} St.-Pét. et L. ^{٧٦)} St.-Pét. et L. ^{٧٧)} St.-Pét. et L. ^{٧٨)} St.-Pét. et L. ^{٧٩)} St.-Pét. et L. ^{٨٠)} St.-Pét. et L. ^{٨١)} St.-Pét. et L. ^{٨٢)} St.-Pét. et L. ^{٨٣)} St.-Pét. et L. ^{٨٤)} St.-Pét. et L. ^{٨٥)} St.-Pét. et L. ^{٨٦)} St.-Pét. et L. ^{٨٧)} St.-Pét. et L. ^{٨٨)} St.-Pét. et L. ^{٨٩)} St.-Pét. et L. ^{٩٠)} St.-Pét. et L. ^{٩١)} St.-Pét. et L. ^{٩٢)} St.-Pét. et L. ^{٩٣)} St.-Pét. et L. ^{٩٤)} St.-Pét. et L. ^{٩٥)} St.-Pét. et L. ^{٩٦)} St.-Pét. et L. ^{٩٧)} St.-Pét. et L. ^{٩٨)} St.-Pét. et L. ^{٩٩)} St.-Pét. et L. ^{١٠٠)} St.-Pét. et L. ^{١٠١)} St.-Pét. et L. ^{١٠٢)} St.-Pét. et L. ^{١٠٣)} St.-Pét. et L. ^{١٠٤)} St.-Pét. et L. ^{١٠٥)} St.-Pét. et L. ^{١٠٦)} St.-Pét. et L. ^{١٠٧)} St.-Pét. et L. ^{١٠٨)} St.-Pét. et L. ^{١٠٩)} St.-Pét. et L. ^{١١٠)} St.-Pét. et L. ^{١١١)} St.-Pét. et L. ^{١١٢)} St.-Pét. et L. ^{١١٣)} St.-Pét. et L. ^{١١٤)} St.-Pét. et L. ^{١١٥)} St.-Pét. et L. ^{١١٦)} St.-Pét. et L. ^{١١٧)} St.-Pét. et L. ^{١١٨)} St.-Pét. et L. ^{١١٩)} St.-Pét. et L. ^{١٢٠)} St.-Pét. et L. ^{١٢١)} St.-Pét. et L. ^{١٢٢)} St.-Pét. et L. ^{١٢٣)} St.-Pét. et L. ^{١٢٤)} St.-Pét. et L. ^{١٢٥)} St.-Pét. et L. ^{١٢٦)} St.-Pét. et L. ^{١٢٧)} St.-Pét. et L. ^{١٢٨)} St.-Pét. et L. ^{١٢٩)} St.-Pét. et L. ^{١٣٠)} St.-Pét. et L. ^{١٣١)} St.-Pét. et L. ^{١٣٢)} St.-Pét. et L. ^{١٣٣)} St.-Pét. et L. ^{١٣٤)} St.-Pét. et L. ^{١٣٥)} St.-Pét. et L. ^{١٣٦)} St.-Pét. et L. ^{١٣٧)} St.-Pét. et L. ^{١٣٨)} St.-Pét. et L. ^{١٣٩)} St.-Pét. et L. ^{١٤٠)} St.-Pét. et L. ^{١٤١)} St.-Pét. et L. ^{١٤٢)} St.-Pét. et L. ^{١٤٣)} St.-Pét. et L. ^{١٤٤)} St.-Pét. et L. ^{١٤٥)} St.-Pét. et L. ^{١٤٦)} St.-Pét. et L. ^{١٤٧)} St.-Pét. et L. ^{١٤٨)} St.-Pét. et L. ^{١٤٩)} St.-Pét. et L. ^{١٥٠)} St.-Pét. et L. ^{١٥١)} St.-Pét. et L. ^{١٥٢)} St.-Pét. et L. ^{١٥٣)} St.-Pét. et L. ^{١٥٤)} St.-Pét. et L. ^{١٥٥)} St.-Pét. et L. ^{١٥٦)} St.-Pét. et L. ^{١٥٧)} St.-Pét. et L. ^{١٥٨)} St.-Pét. et L. ^{١٥٩)} St.-Pét. et L. ^{١٦٠)} St.-Pét. et L. ^{١٦١)} St.-Pét. et L. ^{١٦٢)} St.-Pét. et L. ^{١٦٣)} St.-Pét. et L. ^{١٦٤)} St.-Pét. et L. ^{١٦٥)} St.-Pét. et L. ^{١٦٦)} St.-Pét. et L. ^{١٦٧)} St.-Pét. et L. ^{١٦٨)} St.-Pét. et L. ^{١٦٩)} St.-Pét. et L. ^{١٧٠)} St.-Pét. et L. ^{١٧١)} St.-Pét. et L. ^{١٧٢)} St.-Pét. et L. ^{١٧٣)} St.-Pét. et L. ^{١٧٤)} St.-Pét. et L. ^{١٧٥)} St.-Pét. et L. ^{١٧٦)} St.-Pét. et L. ^{١٧٧)} St.-Pét. et L. ^{١٧٨)} St.-Pét. et L. ^{١٧٩)} St.-Pét. et L. ^{١٨٠)} St.-Pét. et L. ^{١٨١)} St.-Pét. et L. ^{١٨٢)} St.-Pét. et L. ^{١٨٣)} St.-Pét. et L. ^{١٨٤)} St.-Pét. et L. ^{١٨٥)} St.-Pét. et L. ^{١٨٦)} St.-Pét. et L. ^{١٨٧)} St.-Pét. et L. ^{١٨٨)} St.-Pét. et L. ^{١٨٩)} St.-Pét. et L. ^{١٩٠)} St.-Pét. et L. ^{١٩١)} St.-Pét. et L. ^{١٩٢)} St.-Pét. et L. ^{١٩٣)} St.-Pét. et L. ^{١٩٤)} St.-Pét. et L. ^{١٩٥)} St.-Pét. et L. ^{١٩٦)} St.-Pét. et L. ^{١٩٧)} St.-Pét. et L. ^{١٩٨)} St.-Pét. et L. ^{١٩٩)} St.-Pét. et L. ^{٢٠٠)} St.-Pét. et L. ^{٢٠١)} St.-Pét. et L. ^{٢٠٢)} St.-Pét. et L. ^{٢٠٣)} St.-Pét. et L. ^{٢٠٤)} St.-Pét. et L. ^{٢٠٥)} St.-Pét. et L. ^{٢٠٦)} St.-Pét. et L. ^{٢٠٧)} St.-Pét. et L. ^{٢٠٨)} St.-Pét. et L. ^{٢٠٩)} St.-Pét. et L. ^{٢١٠)} St.-Pét. et L. ^{٢١١)} St.-Pét. et L. ^{٢١٢)} St.-Pét. et L. ^{٢١٣)} St.-Pét. et L. ^{٢١٤)} St.-Pét. et L. ^{٢١٥)} St.-Pét. et L. ^{٢١٦)} St.-Pét. et L. ^{٢١٧)} St.-Pét. et L. ^{٢١٨)} St.-Pét. et L. ^{٢١٩)} St.-Pét. et L. ^{٢٢٠)} St.-Pét. et L. ^{٢٢١)} St.-Pét. et L. ^{٢٢٢)} St.-Pét. et L. ^{٢٢٣)} St.-Pét. et L. ^{٢٢٤)} St.-Pét. et L. ^{٢٢٥)} St.-Pét. et L. ^{٢٢٦)} St.-Pét. et L. ^{٢٢٧)} St.-Pét. et L. ^{٢٢٨)} St.-Pét. et L. ^{٢٢٩)} St.-Pét. et L. ^{٢٣٠)} St.-Pét. et L. ^{٢٣١)} St.-Pét. et L. ^{٢٣٢)} St.-Pét. et L. ^{٢٣٣)} St.-Pét. et L. ^{٢٣٤)} St.-Pét. et L. ^{٢٣٥)} St.-Pét. et L. ^{٢٣٦)} St.-Pét. et L. ^{٢٣٧)} St.-Pét. et L. ^{٢٣٨)} St.-Pét. et L. ^{٢٣٩)} St.-Pét. et L. ^{٢٤٠)} St.-Pét. et L. ^{٢٤١)} St.-Pét. et L. ^{٢٤٢)} St.-Pét. et L. ^{٢٤٣)} St.-Pét. et L. ^{٢٤٤)} St.-Pét. et L. ^{٢٤٥)} St.-Pét. et L. ^{٢٤٦)} St.-Pét. et L. ^{٢٤٧)} St.-Pét. et L. ^{٢٤٨)} St.-Pét. et L. ^{٢٤٩)} St.-Pét. et L. ^{٢٥٠)} St.-Pét. et L. ^{٢٥١)} St.-Pét. et L. ^{٢٥٢)} St.-Pét. et L. ^{٢٥٣)} St.-Pét. et L. ^{٢٥٤)} St.-Pét. et L. ^{٢٥٥)} St.-Pét. et L. ^{٢٥٦)} St.-Pét. et L. ^{٢٥٧)} St.-Pét. et L. ^{٢٥٨)} St.-Pét. et L. ^{٢٥٩)} St.-Pét. et L. ^{٢٦٠)} St.-Pét. et L. ^{٢٦١)} St.-Pét. et L. ^{٢٦٢)} St.-Pét. et L. ^{٢٦٣)} St.-Pét. et L. ^{٢٦٤)} St.-Pét. et L. ^{٢٦٥)} St.-Pét. et L. ^{٢٦٦)} St.-Pét. et L. ^{٢٦٧)} St.-Pét. et L. ^{٢٦٨)} St.-Pét. et L. ^{٢٦٩)} St.-Pét. et L. ^{٢٧٠)} St.-Pét. et L. ^{٢٧١)} St.-Pét. et L. ^{٢٧٢)} St.-Pét. et L. ^{٢٧٣)} St.-Pét. et L. ^{٢٧٤)} St.-Pét. et L. ^{٢٧٥)} St.-Pét. et L. ^{٢٧٦)} St.-Pét. et L. ^{٢٧٧)} St.-Pét. et L. ^{٢٧٨)} St.-Pét. et L. ^{٢٧٩)} St.-Pét. et L. ^{٢٨٠)} St.-Pét. et L. ^{٢٨١)} St.-Pét. et L. ^{٢٨٢)} St.-Pét. et L. ^{٢٨٣)} St.-Pét. et L. ^{٢٨٤)} St.-Pét. et L. ^{٢٨٥)} St.-Pét. et L. ^{٢٨٦)} St.-Pét. et L. ^{٢٨٧)} St.-Pét. et L. ^{٢٨٨)} St.-Pét. et L. ^{٢٨٩)} St.-Pét. et L. ^{٢٩٠)} St.-Pét. et L. ^{٢٩١)} St.-Pét. et L. ^{٢٩٢)} St.-Pét. et L. ^{٢٩٣)} St.-Pét. et L. ^{٢٩٤)} St.-Pét. et L. ^{٢٩٥)} St.-Pét. et L. ^{٢٩٦)} St.-Pét. et L. ^{٢٩٧)} St.-Pét. et L. ^{٢٩٨)} St.-Pét. et L. ^{٢٩٩)} St.-Pét. et L. ^{٣٠٠)} St.-Pét. et L. ^{٣٠١)} St.-Pét. et L. ^{٣٠٢)} St.-Pét. et L. ^{٣٠٣)} St.-Pét. et L. ^{٣٠٤)} St.-Pét. et L. ^{٣٠٥)} St.-Pét. et L. ^{٣٠٦)} St.-Pét. et L. ^{٣٠٧)} St.-Pét. et L. ^{٣٠٨)} St.-Pét. et L. ^{٣٠٩)} St.-Pét. et L. ^{٣١٠)} St.-Pét. et L. ^{٣١١)} St.-Pét. et L. ^{٣١٢)} St.-Pét. et L. ^{٣١٣)} St.-Pét. et L. ^{٣١٤)} St.-Pét. et L. ^{٣١٥)} St.-Pét. et L. ^{٣١٦)} St.-Pét. et L. ^{٣١٧)} St.-Pét. et L. ^{٣١٨)} St.-Pét. et L. ^{٣١٩)} St.-Pét. et L. ^{٣٢٠)} St.-Pét. et L. ^{٣٢١)} St.-Pét. et L. ^{٣٢٢)} St.-Pét. et L. ^{٣٢٣)} St.-Pét. et L. ^{٣٢٤)} St.-Pét. et L. ^{٣٢٥)} St.-Pét. et L. ^{٣٢٦)} St.-Pét. et L. ^{٣٢٧)} St.-Pét. et L. ^{٣٢٨)} St.-Pét. et L. ^{٣٢٩)} St.-Pét. et L. ^{٣٣٠)} St.-Pét. et L. ^{٣٣١)} St.-Pét. et L. ^{٣٣٢)} St.-Pét. et L. ^{٣٣٣)} St.-Pét. et L. ^{٣٣٤)} St.-Pét. et L. ^{٣٣٥)} St.-Pét. et L. ^{٣٣٦)} St.-Pét. et L. ^{٣٣٧)} St.-Pét. et L. ^{٣٣٨)} St.-Pét. et L. ^{٣٣٩)} St.-Pét. et L. ^{٣٤٠)} St.-Pét. et L. ^{٣٤١)} St.-Pét. et L. ^{٣٤٢)} St.-Pét. et L. ^{٣٤٣)} St.-Pét. et L. ^{٣٤٤)} St.-Pét. et L. ^{٣٤٥)} St.-Pét. et L. ^{٣٤٦)} St.-Pét. et L. ^{٣٤٧)} St.-Pét. et L. ^{٣٤٨)} St.-Pét. et L. ^{٣٤٩)} St.-Pét. et L. ^{٣٥٠)} St.-Pét. et L. ^{٣٥١)} St.-Pét. et L. ^{٣٥٢)} St.-Pét. et L. ^{٣٥٣)} St.-Pét. et L. ^{٣٥٤)} St.-Pét. et L. ^{٣٥٥)} St.-Pét. et L. ^{٣٥٦)} St.-Pét. et L. ^{٣٥٧)} St.-Pét. et L. ^{٣٥٨)} St.-Pét. et L. ^{٣٥٩)} St.-Pét. et L. ^{٣٦٠)} St.-Pét. et L. ^{٣٦١)} St.-Pét. et L. ^{٣٦٢)} St.-Pét. et L. ^{٣٦٣)} St.-Pét. et L. ^{٣٦٤)} St.-Pét. et L. ^{٣٦٥)} St.-Pét. et L. ^{٣٦٦)} St.-Pét. et L. ^{٣٦٧)} St.-Pét. et L. ^{٣٦٨)} St.-Pét. et L. ^{٣٦٩)} St.-Pét. et L. ^{٣٧٠)} St.-Pét. et L. ^{٣٧١)} St.-Pét. et L. ^{٣٧٢)} St.-Pét. et L. ^{٣٧٣)} St.-Pét. et L. ^{٣٧٤)} St.-Pét. et L. ^{٣٧٥)} St.-Pét. et L. ^{٣٧٦)} St.-Pét. et L. ^{٣٧٧)} St.-Pét. et L. ^{٣٧٨)} St.-Pét. et L. ^{٣٧٩)} St.-Pét. et L. ^{٣٨٠)} St.-Pét. et L. ^{٣٨١)} St.-Pét. et L. ^{٣٨٢)} St.-Pét. et L. ^{٣٨٣)} St.-Pét. et L. ^{٣٨٤)} St.-Pét. et L. ^{٣٨٥)} St.-Pét. et L. ^{٣٨٦)} St.-Pét. et L. ^{٣٨٧)} St.-Pét. et L. ^{٣٨٨)} St.-Pét. et L. ^{٣٨٩)} St.-Pét. et L. ^{٣٩٠)} St.-Pét. et L. ^{٣٩١)} St.-Pét. et L. ^{٣٩٢)} St.-Pét. et L. ^{٣٩٣)} St.-Pét. et L. ^{٣٩٤)} St.-Pét. et L. ^{٣٩٥)} St.-Pét. et L. ^{٣٩٦)} St.-Pét. et L. ^{٣٩٧)} St.-Pét. et L. ^{٣٩٨)} St.-Pét. et L. ^{٣٩٩)} St.-Pét. et L. ^{٤٠٠)} St.-Pét. et L. ^{٤٠١)} St.-Pét. et L. ^{٤٠٢)} St.-Pét. et L. ^{٤٠٣)} St.-Pét. et L. ^{٤٠٤)} St.-Pét. et L. ^{٤٠٥)} St.-Pét. et L. ^{٤٠٦)} St.-Pét. et L. ^{٤٠٧)} St.-Pét. et L. ^{٤٠٨)} St.-Pét. et L. ^{٤٠٩)} St.-Pét. et L. ^{٤١٠)} St.-Pét. et L. ^{٤١١)} St.-Pét. et L. ^{٤١٢)} St.-Pét. et L. ^{٤١٣)} St.-Pét. et L. ^{٤١٤)} St.-Pét. et L. ^{٤١٥)} St.-Pét. et L. ^{٤١٦)} St.-Pét. et L. ^{٤١٧)} St.-Pét. et L. ^{٤١٨)} St.-Pét. et L. ^{٤١٩)} St.-Pét. et L. ^{٤٢٠)} St.-Pét. et L. ^{٤٢١)} St.-Pét. et L. ^{٤٢٢)} St.-Pét. et L. ^{٤٢٣)} St.-Pét. et L. ^{٤٢٤)} St.-Pét. et L. ^{٤٢٥)} St.-Pét. et L. ^{٤٢٦)} St.-Pét. et L. ^{٤٢٧)} St.-Pét. et L. ^{٤٢٨)} St.-Pét. et L. ^{٤٢٩)} St.-Pét. et L. ^{٤٣٠)} St.-Pét. et L. ^{٤٣١)} St.-Pét. et L. ^{٤٣٢)} St.-Pét. et L. ^{٤٣٣)} St.-Pét. et L. ^{٤٣٤)} St.-Pét. et L. ^{٤٣٥)} St.-Pét. et L. ^{٤٣٦)} St.-Pét. et L. ^{٤٣٧)} St.-Pét. et L. ^{٤٣٨)} St.-Pét. et L. ^{٤٣٩)} St.-Pét. et L. ^{٤٤٠)} St.-Pét. et L. ^{٤٤١)} St.-Pét. et L. ^{٤٤٢)} St.-Pét. et L. ^{٤٤٣)} St.-Pét. et L. ^{٤٤٤)} St.-Pét. et L. ^{٤٤٥)} St.-Pét. et L. ^{٤٤٦)} St.-Pét. et L. ^{٤٤٧)} St.-Pét. et L. ^{٤٤٨)} St.-Pét. et L. ^{٤٤٩)} St.-Pét. et L. ^{٤٥٠)} St.-Pét. et L. ^{٤٥١)} St.-Pét. et L. ^{٤٥٢)} St.-Pét. et L. ^{٤٥٣)} St.-Pét. et L. ^{٤٥٤)} St.-Pét. et L. ^{٤٥٥)} St.-Pét. et L. ^{٤٥٦)} St.-Pét. et L. ^{٤٥٧)} St.-Pét. et L. ^{٤٥٨)} St.-Pét. et L. ^{٤٥٩)} St.-Pét. et L. ^{٤٦٠)} St.-Pét. et L. ^{٤٦١)} St.-Pét. et L. ^{٤٦٢)} St.-Pét. et L. ^{٤٦٣)} St.-Pét. et L. ^{٤٦٤)} St.-Pét. et L. ^{٤٦٥)} St.-Pét. et L. ^{٤٦٦)} St.-Pét. et L. ^{٤٦٧)} St.-Pét. et L. ^{٤٦٨)} St.-Pét. et L. ^{٤٦٩)} St.-Pét. et L. ^{٤٧٠)} St.-Pét. et L. ^{٤٧١)} St.-Pét. et L. ^{٤٧٢)} St.-Pét. et L. ^{٤٧٣)} St.-Pét. et L. ^{٤٧٤)} St.-Pét. et L. ^{٤٧٥)} St.-Pét. et L. ^{٤٧٦)} St.-Pét. et L. ^{٤٧٧)} St.-Pét. et L. ^{٤٧٨)} St.-Pét. et L. ^{٤٧٩)} St.-Pét. et L. ^{٤٨٠)} St.-Pét. et L. ^{٤٨١)} St.-Pét. et L. ^{٤٨٢)} St.-Pét. et L. ^{٤٨٣)} St.-Pét. et L. ^{٤٨٤)} St.-Pét. et L. ^{٤٨٥)} St.-Pét. et L. ^{٤٨٦)} St.-Pét. et L. ^{٤٨٧)} St.-Pét. et L. ^{٤٨٨)} St.-Pét. et L. ^{٤٨٩)} St.-Pét. et L. ^{٤٩٠)} St.-Pét. et L. ^{٤٩١)} St.-Pét. et L. ^{٤٩٢)} St.-Pét. et L. ^{٤٩٣)} St.-Pét. et L. ^{٤٩٤)} St.-Pét. et L. ^{٤٩٥)} St.-Pét. et L. ^{٤٩٦)} St.-Pét. et L. ^{٤٩٧)} St.-Pét. et L. ^{٤٩٨)} St.-Pét. et L. ^{٤٩٩)} St.-Pét. et L. ^{٥٠٠)} St.-Pét. et L. ^{٥٠١)} St.-Pét. et L. ^{٥٠٢)} St.-Pét. et L. ^{٥٠٣)} St.-Pét. et L. ^{٥٠٤)} St.-Pét. et L. ^{٥٠٥)} St.-Pét. et L. ^{٥٠٦)} St.-Pét. et L. ^{٥٠٧)} St.-Pét. et L. ^{٥٠٨)} St.-Pét. et L. ^{٥٠٩)} St.-Pét. et L. ^{٥١٠)} St.-Pét. et L. ^{٥١١)} St.-Pét. et L. ^{٥١٢)} St.-Pét. et L. ^{٥١٣)} St.-Pét. et L. ^{٥١٤)} St.-Pét. et L. ^{٥١٥)} St.-Pét. et L. ^{٥١٦)} St.-Pét. et L. ^{٥١٧)} St.-Pét. et L. ^{٥١٨)} St.-Pét. et L. ^{٥١٩)} St.-Pét. et L. ^{٥٢٠)} St.-Pét. et L. ^{٥٢١)} St.-Pét. et L. ^{٥٢٢)} St.-Pét. et L. ^{٥٢٣)} St.-Pét. et L. ^{٥٢٤)} St.-Pét. et L. ^{٥٢٥)} St.-Pét. et L. ^{٥٢٦)} St.-Pét. et L. ^{٥٢٧)} St.-Pét. et L. ^{٥٢٨)} St.-Pét. et L. ^{٥٢٩)} St.-Pét. et L. ^{٥٣٠)} St.-Pét. et L. ^{٥٣١)} St.-Pét. et L. ^{٥٣٢)} St.-Pét. et L. ^{٥٣٣)} St.-Pét. et L. ^{٥٣٤)} St.-Pét. et L. ^{٥٣٥)} St.-Pét. et L. ^{٥٣٦)} St.-Pét. et L. ^{٥٣٧)} St.-Pét. et L. ^{٥٣٨)} St.-Pét. et L. ^{٥٣٩)} St.-Pét. et L. ^{٥٤٠)} St.-Pét. et L. ^{٥٤١)} St.-Pét. et L. ^{٥٤٢)} St.-Pét. et L. ^{٥٤٣)} St.-Pét. et L. ^{٥٤٤)} St.-Pét. et L. ^{٥٤٥)} St.-Pét. et L. ^{٥٤٦)} St.-Pét. et L. ^{٥٤٧)} St.-Pét. et L. ^{٥٤٨)} St.-Pét. et L. ^{٥٤٩)} St.-Pét. et L. ^{٥٥٠)} St.-Pét. et L. ^{٥٥١)} St.-Pét. et L. ^{٥٥٢)} St.-Pét. et L. ^{٥٥٣)} St.-Pét. et L. ^{٥٥٤)} St.-Pét. et L. ^{٥٥٥)} St.-Pét. et L. ^{٥٥٦)} St.-Pét. et L. ^{٥٥٧)} St.-Pét. et L. ^{٥٥٨)} St.-Pét. et L. ^{٥٥٩)} St.-Pét. et L. ^{٥٦٠)} St.-Pét. et L. ^{٥٦١)} St.-Pét. et L. ^{٥٦٢)} St.-Pét. et L. ^{٥٦٣)} St.-Pét. et L. ^{٥٦٤)} St.-Pét. et L. ^{٥٦٥)} St.-Pét. et L. ^{٥٦٦)} St.-Pét. et L. ^{٥٦٧)} St.-Pét. et L. ^{٥٦٨)} St.-Pét. et L. ^{٥٦٩)} St.-Pét. et L. ^{٥٧٠)} St.-Pét. et L. ^{٥٧١)} St.-Pét. et L. ^{٥٧٢)} St.-Pét. et L. ^{٥٧٣)} St.-Pét. et L. ^{٥٧٤)} St.-Pét. et L. ^{٥٧٥)} St.-Pét. et L. ^{٥٧٦)} St.-Pét. et L. ^{٥٧٧)} St.-Pét. et L. ^{٥٧٨)} St.-Pét. et L. ^{٥٧٩)} St.-Pét. et L. ^{٥٨٠)} St.-Pét. et L. ^{٥٨١)} St.-Pét. et L. ^{٥٨٢)} St.-Pét. et L. ^{٥٨٣)} St.-Pét. et L. ^{٥٨٤)} St.-Pét. et L. ^{٥٨٥)} St.-Pét. et L. ^{٥٨٦)} St.-Pét. et L. ^{٥٨٧)} St.-Pét. et L. ^{٥٨٨)} St.-Pét. et L. ^{٥٨٩)} St.-Pét. et L. ^{٥٩٠)} St.-Pét. et L.

مَنْ وصَفوا بالحلم والعقل وأوصاف الكمال من جاهل خال من الأدب داخل في الرعاع والهجم ولا الموصوفون بالشجاعة من جبان جاهل طيَّاش بغيث غثي فالحكم للأغلب في كلِّ أمة وكلِّ طائفة والله أعلم [١] ٥ وسنورد ما قيل في سكان الأقاليم السبعة من الخلق والخلق والسبب الموجب له فالأول من خطِّ الأسنواء وإلى ما وراءه وما خلفه وفيه من الأمم الزنج والسودان والحبشة والتوبة ومثلهم وكلِّ هؤلاء سود سوادهم من قبل الشمس فإنه لما كان حرًّا شديدًا وطلوعها عليهم ومسامحة رؤسهم لها في السنة مرتين ولا نزال قريبة منهم. أُسختهم إسختنا عرقا وصارت شعورهم [التي بالنفس من الطبيعة] (٢) سودا حالكه جعدة مُقْلَقَة أشبه شئ بشعر أذى من النار حتى بشيط وأدَل دليل على أنَّه منشيط لأنَّه لا ينمو ولا بطول وجودهم زهرة ناعمة لتنفية الشمس أوساخ أبدانهم وإعذابها أباها إلى خارج وأدمغتهم قليلة الرطوبة لئلا ذلك فلذلك كانت عقولهم خسيفة وأفكارهم قصيرة وأذهانهم حاملة ولا يوجد منهم الشئ وضدَّ كالأمانة والحيانة والوفاء والغدر ولم يوجد فيهم التواضع [ولم يبعث فيهم رسول] (٣) لأنَّهم غير قادرين على الجمع بين الضدين والشرعية إثمًا هي أمر ونهى ورضية وحرمة فالخلق الذي يوجد في عزائهم قريب مما يوجد في أخلاق البهائم من سجاياها الموجودة فيها بالطبع من غير تعلم أخرج ذلك الأمر منها من القوة إلى الفعل كما توجد الشجاعة في الأسد والحيل في الذئب والحبث في الثعلب والجزع في الأرنب (٤) [واللق في الكلب والحيل في الفرس وليس يوجد في هذه الحيوانات أعداد هذه الأفعال وطاعتهم للموكلهم وأكابرهم إثمًا هو للإقامة الأحكام فيهم والسياسات كما ترى ذلك في الوموش] ٥ قال جالينوس أنَّ في الأسود عشر خصال لا توجد في غيره من البهائم تنفل الشعر وحقَّة الحاجبين وأنَّشار المخترين وغلظ الشفتين وتحدُّ الأسنان وتنن الجلد وسوء الخلق وتنشقُّ الأظفار وطول الذكر وكثرة الطرب ٥ والخصى متى خصى صلب عطبه وعظمت رجله وقصرت بشرته وطالت فخذاه وأصعبت أصابع كفيه وألمن من السلم وفي ألى سنَّ كلن من أسنان عمره خصى أنحفظ عليه حال ذلك السنَّ من الأفعال السياسية والحيوانية والطبيعية مع رقة صوته وتأنيت

a) Le morceau entre parenthèses ne se lit que dans les mss. de St-Pét. et L. b) St-Pét. et L. om. [].

c) De même. d) Par. porte النعامة. Le morceau suivant jusqu'à la fin du chapitre ne se lit que dans les mss. de St-Pét. et de L.

شماله وشدة أغلامه وسواء في ذلك الأسود والأبيض ولكن الأبيض يسو خلقه أكثر ويظهر عليه التأنيب بسرعة ، ولما كان الإنسان شيئا بخلة مقلوبة جذوعه وطلعه وحله في الأسفل إلى جهة الأرض وذلك أنشياه وذكره الذي هو شبيه برأسه وعنقه وفيه منافذ رأسه كل أصله ويعرفه التي يتغذى منها ويمتص بها الهواء والماء في السماء إلى جهة العلو وهو رأسه ويداه ومنافذ رأسه من الفم والأنف والأذنين والعينين وذلك شبيه للثغلة الراسخة في الأرض وبه تمتص غذاءها وبها تبيض ومعنى قطع هذا منها أو هذا عدم الحيوة وتعطل حلها وأكلها وكأن الإنسان كذلك إن قطع رأسه الذي في الهواء مات وإن قطع ذكره الشبيه برأسه عدم النسل وكثير من الأخلق الإنسانية والله أعلم ،

الثاني دون الأول في إفراط الحرّ ببلاد الهند ومن شاكلهم من الآدم دون السودان وإنما سوا آدم لأن حرّ الشمس لم تبلغ بهم أن تشيط رؤوسهم وشعورهم ولا نسود جلودهم بل تغيرهم تغييرا أقل من السواد وهذا اللون سى الدكونة وهم أصحاب نشاط ولا يكاد يؤخذ فيهم حبّ اللهو والشراب. وأتباع الملاذ وذلك لحرّ قلوبهم وبيسها وليسوا بأهل نواويس لغلبة الإفراط وكذلك الزنج أقل احترافا من التوبة وسبب ذلك أن الزنج واطلون في شرق بشرهم هواء البحر الهندي والجماد والثوبة واطلون في غرب لا تزال بهبّ عليهم الريح السوداء والسوم واليحموم فاحترقت أبدانهم وأسودت وتقلّت شعورهم وكذلك الحبشة متوسطون على جبال ومجاوردون المياه الحلوة فكانوا خضرا وسرا وسودا كذلك ، الثالث دون الثاني في إفراط الحرّ وهم أهل الحجاز ونهامة والبيامة والتجد ومن شاكلهم وسامتهم فيما بين المشرق والمغرب ويسمون السر وإنما كانوا سرا لأنهم كانوا في أطراف الحرّ طباعهم مزوجة وإذا رتبوا على ملّة ونحلة صارت في طباعهم وفزيرتهم كالحلق وفيهم الأنفة والمجبة وفيهم الوفاء والعفة ومن عاق لم تستعبد الطامع ومن لم تستعبد الطامع لم يهرص ومن لم يهرص لم يذلّ ولم يستعبد وذلك يرى كل واحد أنّه كفؤ للأخر ولا يجدون التعق في العلوم العقلية ولا العقولات دون المحسوسات والله أعلم ،

والرابع هو الوسط وهو الغريب إلى اعتدال المزاج وأستواء البشارات والأخلق الكاملة الجامعة للفضائل وأضدادها واطله بيض. بحمرة ولهم غالب الصناعات العلمية والعلمية وفيهم أسالطين الحكمة

ومظهر كل فن من فنون العلوم العقلية والنقلية ويكاد كل واحد من أهل هذا الإقليم أن يكون واحدا في غيره يُشار إليه بالفضل والفضيلة مع السياسة والتدبير والشجاعة ووضع كل شيء في موضعه وكان ثمار هذا الإقليم أعدل الثمار وأشجاره أنضر الأشجار وسيما ما كان منه بالوسط وأعتبر بعد الشام ومصر وجنوب الأندلس وبخارى وسمرقند وما وراعا كذلك والله أعلم .

والخامس في إفراط البرد ما أخرجه عن مزاج الرابع وفيه الروم والأرمن والروس واللان وفيه شمال الأندلس وشمال خراسان وما سامتهم من الشرق ويسون البيض بشقرة وقولاي لإفراط البرد وبعد الشمس ساءت أخلاقهم وقَسَتْ قلوبهم وإنما كانت أبدانهم كذلك لغلبة البرودة والرطوبة واستيلائها وقتل من يوجد فيهم له فطنه بل الحيوانية غالبة عليهم والشهوة والغضب وحرّة النفس والله أعلم .
والسادس أشد إفراطا في البرد واليبس والبعد عن الشمس مع غلبة الرطوبة أيضا وفي هذا الإقليم الترك والخزر والفرنج وإفرنسه وكاشغرد ومن سامتهم وقولاي يسون الشقر ونسبة هذه الأمة إلى الصقالية كنسبة السند إلى السودان وألوانهم بالطبع بيض وهم كالوجوش لا يفتنون بغير الحروب والقتال والصيد لا يعرفون عرفانا ولا يفرقون فرقانا والله أعلم .

والسابع فيه الصقالية وهم على خلق واحد وطبيعة واحدة كما قلنا في سودان أهل الإقليم الأول ولا يكادون يفتنون قولا إلا أنهم كالأنعام بل هم أضل سبيلا .
الفصل السابع في ذكر نبت مما قيل في طرف البلاد وصنائع خصائصها وعجائب خص بها بلد عن بلد وبقعة دون بقعة .

فمن ذلك حرّة بنى سليم بالقرب من طيبة حجازها سود وأهلها سود ويخيلهم سود ويقرهم سود ودوابهم سود وغنمهم سود وحرهم سود وكلابهم سود حتى لو أقام فيها علج صلبى أسود في مدة يسيرة .
وبنابجة درابجند وقيل درابجرد من جبال فارس جبال ملح أبيض وأسود وأحمر وأخضر وأصفر تحت منه موائد وأوان لطلاته . ومن ذلك الجامع الأموي لا يوجد فيه عتكبوت لا فيه ولا في مكان منه . ومن خصائص دمشق أيضا أنه لا يبلغ في داخلها حبة ولا عرّب ومبّ العزير يؤكل طريقا كأنه لبن جامد فيه سكر وهو لا ينبت بغير بلد قسطنطينية من عمل إفريقية وهو لا يزرع بل ينبت لنفسه في بقعة مخصوصة به ويستدل عليه بورقه وورقه مثل ورق الكرفش وقد صغف عن ذكر

فَأَمَّا أَشْتَقَاقُ أَسَاءِ شَهْرِهِمْ فَالْحَرَمُ لِتَحْرِيمِ الْقِتَالِ فِيهِ وَصَفَرٌ لِحُلُولِ يَوْمِهِمْ فِيهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ إِلَى الْغَارَاتِ وَرَبِيعَانِ لِلْخَصْبِ فِيهَا وَجَاهِدَانِ لِلْبَرْدِ فِيهَا وَجُودٌ لِلْيَاءِ وَرَجَبٌ كَوْنُهُ وَسَطُ السَّنَةِ وَالرَّوَجِبُ أَنْعَامُ الْأَصَابِعِ الْوَسْطَى وَسَيٌّ رَجَبًا أَيْضًا لِتَعْظِيمِ أَيْيَاهُ وَالتَّرْجِيبُ هُوَ التَّعْظِيمُ وَشَعْبَانٌ لِتَشْعِيمِ الْغَارَاتِ فِيهِ وَرَمَضَانٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّمْضَاءِ وَالْحَرِّ وَشَوَّالٌ مِنْ شَالَتْ الْإِبِلُ أَذْنَابَهَا وَالْقَعْدَةُ مِنَ قَعُودِهِمْ عَنِ الْقِتَالِ فِيهِ وَالْحِجَّةُ لِأَنَّهُ اتَّفَقَ الْحَجُّ فِيهِ فَسَيِّ بِذَلِكَ ٨، وَأَمَّا النَّسِيُّ الَّذِي هُوَ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ نَسَأَ الشُّهُورَ هُوَ عَمْرُو خَزَلَةَ وَبَحَّرَ الْبَحِيرَةَ وَسَيَّبَ السَّائِيَةَ وَحَى الْعَامَى وَأَوَّلَ مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ هَيْبَلٍ قَدِمَ بِهِ مَعَهُ مِنَ الْبَلْقَا وَمَعْنَى النَّسْيِ التَّأْخِيرُ كَانُوا يُؤَخِّرُونَ رَجَبَ إِلَى شَعْبَانَ وَالْحَرَمَ إِلَى صَفَرٍ فَإِذَا قَاتَلُوا فِي شَهْرِ حَرَمٍ حَرَمُوا مَكَانَهُ شَهْرًا أَغْرَ مِنْ شُهُورِ الْحَلِّ وَمِنَ النَّسْيِ أَيْضًا تَأْخِيرُ الْحَجِّ عَنْ وَقْتِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَمَّا عَشْرَ يَوْمًا مَتَى يَدُورُ الدَّوْرُ بَعْدَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَيَعُودُ إِلَى وَقْتِهِ وَلَا يَتَغَيَّرُ لَهُمُ الْفُصُولُ وَالْأَعْلَةُ بِذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجَّةِ الْوُدَّاعِ الَّتِي حَبَّهَا بِقَوْلِهِ مِثْنِ حَرَمِ اللَّهِ النَّسْيَ اسْتِدَارَ الزَّمَانَ كَهَيْئَةِ خَلْقِ اللَّهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَمَّا مَضَرٌ فَحَرَمَتْ رَجَبًا وَأَمَّا رِبِيعَةٌ فَحَرَمَتْ رَمَضَانَ وَبَزَعَتْ الْأَعْمَالُ عَلَى الْأَيَّامِ فَقَالُوا الْأَمَلُ لِلْقُرْسِ وَالْعَارَةُ وَالْأَنْثَانُ لِلْسُّفَرِ وَالتَّجَارَةُ وَالثَّلَاثُ لِلْحَرْبِ وَالْمَكَافَةُ وَالْأَرْبَعُ لِلْأَخْذِ وَالْعِطَاءِ وَالْخَمِيسُ لِلدُّخُولِ عَلَى الْأَكَابِرِ وَقَضَاءُ الْحَاجَاتِ وَالْجُمُعَةُ لِلْخُلُوعِ وَنِكَاحِ الْفَانِيَاتِ وَالسَّبْتُ يَوْمٌ مَكْرٌ وَغَدِيعةٌ ٩، وَأَمَّا الْقَيْطُ فَأَيَّامُ النَّسْيِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ وَدُنِعَ يَوْمٌ فِي آخِرِ مَسْرَى وَأَوَّلُ نَوْتٍ وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ كِبْهَكٍ دَخُولِ الْأَرْبَعِينَاتِ وَأَمَّا الرَّومُ فَتَشْرِينَ الثَّانِي (*) وَأَبُولُ وَنِيسَانَ وَحَزْرِيانَ ثَلَاثُونَ وَالْخَمْسَةُ الشُّهُورُ الْبَاقِيَةُ أَمَّا وَثَلَاثُونَ وَشَبَاطُ ثَانِيَةً وَبِشْرُونَ يَوْمًا دَرِيعَ يَوْمٍ فَأَوَّلُ سَنَةِ الرُّومِ تَشْرِينَ الثَّانِي وَأَوَّلُ سَنَةِ السَّرِيانِ كَانُونُ الثَّانِي وَأَوَّلُ سَنَةِ الْبَرْمِجِ ثَالِثَ عَشَرَ أَدَارَ وَأَوَّلُ سَنَةِ الزَّرَاعَةِ تَشْرِينَ الثَّانِي وَيَقَارَنُ الْغُرَّ الثَّرْبَا فِي الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّ (ب) شُهُورَ الزَّرْعِ الرَّومِيَّةِ فِي أَمَّا عَشْرَ وَتِسْعَةَ وَسَبْعَةَ بِتَشْرِينَ الثَّانِي وَكَانُونُ الْأَوَّلُ وَكَانُونُ الثَّانِي وَيَقَارَنُ فِي أَسْتَوَاءِ

a) Il manque ici les noms de deux mois qu'il faut probablement suppléer par كانون الأول وكانون الثاني.

b) Le texte nous paraît ici un peu brouillé, il faut probablement lire ici au lieu de --- : لَأَنَّ : يَقَارَنُهَا --- : لَأَنَّ : ثَلَاثَ وَتِسْعَةَ وَسَبْعَةَ بِتَشْرِينَ الثَّانِي وَكَانُونُ الْأَوَّلُ وَكَانُونُ الثَّانِي وَيَقَارَنُ فِي أَسْتَوَاءِ.

الزراع لخمس وثلاث ولأول ليلة بشباط وأدار ونيسان ويقارنها في أشهر الحصاد ثلاث وعشرين واحد وعشرين وتسع عشرة بآيار وحزيران ونسوز ويقارنها في أشهر الآسفلال سبع عشرة وخمس عشرة وثلاث عشرة بآب وأيلول ونشرين الأول ٨، وأما الأيام المستقرقة للفرس فهي بين شهر أبانماه وأذرماء ٩) وللفرس أعياد والمشهور منها ثلاثة أعياد كبار وهي النوروز والمهرجان والسق والنوروز معناه اليوم الجديد ويزعمون أنه اليوم الذي خلق الله فيه النور وأول الزمان الذي ابتدأ فيه الفلك الدوران ومدنه عندهم سنة أيام أولها اليوم الأول من شهر فروردينماه الذي هو أول شهر سنتهم ويسمون اليوم السادس النوروز الكبير وكانت الأكسرة يصفون حوائج الناس في الأيام الخمسة ثم يغفلون بأنفسهم في اليوم السادس وكان عاداتهم فيه أن يأتي الملك رجل في الليل قد أورد لبا ينعله مليح الوجه بفق. على الباب حتى يصبح فإذا أصبح دخل على الملك من غير استئذان ويقف حيث يراه الملك فإذا رآه الملك يقول له من أنت ومن أين أتيت وأين تريد وما أسك ولأي شيء وردت وما معك فيقول أنا المنصور وآسى المبارك ومن قبل الله أتيت والملك السعيد أردد وبالهناء والسلامة وردت ومعى السنة الجديدة ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق من فقة وعليه خنطة وشعير وحصى وجلبان ويسم وأرز من كل واحد سبع سنابل وسبع حببات وقطعة سكر ودينار ودرهم جيداً فيضع الطبق بين يدي الملك ثم يدخل على الملك الهدايا والتحف ويكون أول من يدخل بها عليه وزيره ثم صاحب الخراج ثم صاحب المعونة ثم الناس على مراتبهم ثم يقف للملك رقيق كبير مصنوع من تلك الحبوب موضوع في سلة فيأكل منه ويطعم من حضر ويقول هذا يوم جديد من شهر جديد من عام جديد نحتاج أن نجد فيه ما أخلق الزمان وألق الناس بالإحسان الرأس لفضله على سائر الأعضاء ثم يغفل على وجوه دولته ويعلم ويفرق ما وصل إليه من الهدايا وأما موام الفرس فكانت عوائدهم فيه إيقاد النيران في ليلته ورش الماء في صبحته ورموا أن إيقاد النار فيه لتطهير العنونات التي أبغها الشتاء في الهواء وإعلاماً بذكر النوروز وإشهار الأمر ورش الماء نشره ولتطهير الأبدان مما أنفأ إليها من دخان النيران ولأن فيروز بن بزرجد لما استتم

a) Les deux manuscrits portent شهرماه.

أمره بنى رشورجى ^{١)} ومضى إصفهان القديمة ولم تطل النساء سبع سنين ثم مطرت هذا اليوم وصوّا على أبدانهم المياه فصار ذلك سنة لهم في كل عام ٥. وأمّا للمهرجان فوقه في سادس عشرين نشرين الأول وسادس عشر موهما وذلك وسط زمان الحريف وهو أيضا سنة آبك واليوم الآخر منها يسمى المهرجان الأكبر لأنّ فيه عقد التاج على رأس أنوشروان ^{٢)} آبن بابك وكان مذهب الفرس فيه أن ندعن ملوكها بدمع البان تبركا ويلبسون الموشى ويتوجهون ببججان على صورة الشمس ويكون أول من يدخل على الملك اللوبدان يطبق فيه أنرجمة وقطعة سكر ونيق وسفريل وعتاب وتفتح وعنفود عنب أبيض وسبع طافات آس قد زعم عليها دق بالدق ثم يدخل الناس على طبقاتهم بمثل ذلك ٨. وأمّا السّدق فيعمل في اليوم الحادى عشر من أبانها ويسمى هذا اليوم عنهم روز آبان وستنهم إيفاد النيران فيه بسائر الأدعان وبعض الميوان ٩. ومن أعياد الفرس غير ما ذكرنا عيد تبرجان نزع الفرس أنّ أرواح موتاهم تأتي فيه وتتقلّى بها يصنعونه فيه من الأطعمة والأشربة ويسوّنها طعام الأرواح يعنون أرواح موتاهم ١٠. ومن أعيادهم عيد يسمونه عيد ركوب الكوسج يعملونه في أول يوم من أذرماه وستهم فيه أن يركب في كل بلد من بلادهم رجل كوسا قد أعدّ لما يصنع به يأكل الأطعمة الحارة ويشرب الشراب الحارّ آباما قبل طول الشهر فإذا دخل الشهر لبس غلالة سابرى وركب بقرة وأخذ على يده غرابا ويتبعه رعاا الناس وأوباشهم بضربونه بالماء والتاج في وجهه ويرمون عليه بالروام وهو يصيح بالفارسية كرم كرم ومعناه الحرّ الحرّ يفعل ذلك سبعة أيام والأوباش الذين معه ينهبون ما يجدون من الأمتعة في الموانيت فإذا انتفتت السبعة الأيام زال ذلك ولهم عيد بمتجه يتخفونه في أول يوم من شهر بهمناء يعملون فيه رؤساء خلسان والكبار والناس يطبخون فيه كل حب يؤكل ويخضرون ما يجدون من البقول في ذلك اليوم وذلك الوقت وأمّا في الشام فيعملون المهبوب في العاشورا ١١. وأمّا النصارى فلم أعياد كبار وصغار يتخذونها أصحاب القناتين في ممامهم السبعة التي قرروا فيها دين النصرانية في أيام قسطنطين وقد تقدّم ذكره فمن أعيادهم التوروز وهو توروز الأقباط يتخذونه في رؤس سنينهم ونصارى الشام يسمونه

١) Le nom est écrit ainsi dans les manuscrits; une partie de l'ancienne ville s'appelait رشورجى. ٢) Il faut sans doute lire ici أردشبر أو أنوشروان.

النوروز أيضا ويظهرون فيه الفرح والسرور وفي هذا اليوم تجتمع من الأوباش والأراذل من الناس
 بصر وبيلاذ الصعيد بصر وبأيديهم جلود أنطاخ وخروف يترفعونها في الأطنان والأوساط بضربون بها
 من أمكنهم من الناس ومن سته أهل المعبد المسلمين والنصارى أن يطبخون في هذا اليوم الهريسة
 تبييتا في التناثر أو غيرها من التبايت ولا يكاد يخلو بيت من تبييتة ويكسرون البطيخ الأخضر
 فمن طلع بزر رأسه أمر أنسر بذلك ومن طلع بزر رأسه أسود أغتم بذلك فلا يكاد يخلو بيت
 منها ذلك اليوم ٥ وأول من رسم النوروز والمهرجان في الإسلام المجتاج بن يوسف وأول من رفعها
 عمر بن عبد العزيز ره والقبض النصارى أربعة عشر عيدا سبعة كبار وسبعة صغار ٥ فالكبار عبد البشارة
 وهو بشاره جبرئيل عم بيلاد عيسى ثم يعملونه ناس وعشرين برمهات (٢) وعيد الزيتونة ويسمونه
 الشعانين يعني التسييم يعملونه يوم الأحد سابع أهد في صومهم وطريقهم فيهم أن يخرجوا بسعف
 النخل من الكنيسة وهو يوم ركوب المسبح الحمار ودخله صهيون ببيت المقدس يأمر بالمعروف وينهى
 عن المنكر والناس بين يديه يسبحون الله ثم وعيد الفصح وهو الكبير يقولون أن المسبح قام فيه
 بعد الموت والصلب بثلاثة أيام وخلص آدم من الجحيم وأقام في الأرض أربعين يوما آخرها يوم الخميس
 ثم صعد إلى السماء وفي هذا العيد تبطل أهل حاة مدة ستة أيام أولها يوم الخميس الكبير وهو
 خميس العهد وآخرها يوم الثلاثاء ثالث الفصح وتنتفش فيه النساء وتلبس فيه الكساوى الفاخرة
 ويصبغون فيه البيض ويعملون الأقراص والكعك المسلمون أكثر من النصارى ويرد إلى حاة أهل
 سائر البلاد المجاورة لها مثل حصن وشيزر وسلمية وكفر طاب وأبو قبيس ومضياى والمرة وتيزين
 والباب وبزاعة والذوقه وكسب ويطلعون جميعا إلى العاصى ويضربون لهم أهل حاة على شطوطه خياما
 ويركبون في المراكب بالغالى ويرقصون في المراكب النساء والرجال على الشطوط حتى تمتدح الخلائق
 ويضى لهم ستة أيام لا يرى في الوجود مثلها وكذلك يبطلون أول يوم صوم النصارى ويقولون
 قد طلعا بلتون الراهب ويبطلون أيضا يوم نزول الشمس برج الحمل ولم أر هذا في مدينة غيرها (٣) ٥
 وخميس الأربعين يسونه الصعد وهو الأربعون من الفطر ويزعمون أن المسيح نسلق فيه بين تلاميذه

a) Ici recommence le texte du manuscrit de Paris, mais d'une manière bien fautive. b) Le morceau entre parenthèses ne se trouve pas dans le ms. de Paris.

إلى المساء بعد الغيبة ووعدهم بإرسال الباقليط وهو روح القدس وعيد الخمسين وهو القصة يعملونه بعد خمسين يوما من عيد القيامة يقولون أَنَّ روح القدس جَلَّتْ في التلاميذ شبه ألسنة نارية وتفرقت عليهم ألسنة الناس فتكلموا بجميع الألسنة وراح كل واحد منهم إلى بلاد لسانه الذي تكلم به يدعومهم إلى دين المسيح وعيد الميلاد هو اليوم الذي ولد فيه المسيح يقولون أَنَّهُ ولد يوم الاثنين يعملون عشية الأحد ليلة الميلاد وهم يقدون فيها المصايح في الكنائس وولد ببيت لحم بقرية يهودا من عمل أورشليم وهي بيت المقدس إوفي هذه الليلة بوعد أهل حاة كبرهم وصغيرهم وحلبهم وخبرهم وحندهم وأميرهم من القناديل فوق الأسطحة ومن القتب والشج شجا عظيما ويوقدون من البارود والنفت أنواعا شتى وكذلك في عيد لقنات ويسوونه البلادة الصغيرة ورتبا يوقدون فيها أكثر من الكبيرة (٩) وعيد القنطاس يعملونه في حادي عشر طوبه ويقولون أَنَّ يحيى بن زكريا عبد المسيح في بحيرة الأردن ويزعمون أَنَّ المسيح لَمَّا خرج من الماء حَلَّتْ عليه روح القدس على هيئة حمامة بيضاء والنصارى يفسون أولادهم في الماء هذا اليوم ويعتنون بهذا العيد اعتناء عظيما ^{١٠} وأما الأعياد الصغار فعيد القنات يقولون أَنَّ المسيح خُتِنَ فيه في ذلك اليوم وهو ثامن للبلاد وعيد دخول الهيكل يقولون أَنَّ سحان الكاهن دخل بالمسيح الهيكل مع أمه وبارك عليه وعيد في ثامن من أُمشير وخمس العنيس والبيض والأرز هو الخميس الكبير وهو خمس العهد يعمل قبل الفسح بثلاثة أيام وسنهم فيه أن يأخذوا إناءا ويملؤنه ماء ويزومزون عليه ثم يغسل به للتبرك (١١) ويزعمون أَنَّ المسيح فعل هذا بتلاميذه في هذا اليوم يعلمهم التواضع وأخذ العهد عليهم أن لا يفترقوا وأن يتواضع بعضهم لبعض وعيد النور (١٢) هو قبل الفسح بيوم ويزعمون أَنَّ النور يظهر من مقبرة المسيح في هذا اليوم فتشتمل منه مصايح الكنيسة ويعملون ناره في الشموع إلى بحر نبطس إلى جزائر بلاد الفرنج وأحد الأمود هو بعد الفسح بشمانية أيام فيه يجددون الآلات والأثاث واللباس وعيد التجلي ويزعمون أَنَّ المسيح نَجَّى لتلاميذه (١٣) في هذا اليوم من على طور ثابور وظهوره لهم على هيئة إيليا وموسى

a) Le: morceau entre parenthèses ne se lit pas dans le manuscrit de Par. b) Par. ajoute après للتبرك
 «بعد: يومين» في هذا اليوم depuis Par. porte au lieu des mots depuis Par. وسبت النور. c) «أرجل سائر الناس»
 أن رفع في هذا اليوم وتناولوا عليه أن تحضر إيليا وموسى فأحضرها لهم بمحلي بيت المقدس ثم معه وصلوا ^{١٤}.

بمخاطبه فوقع التلاميذ على وجوههم فجاء للسبح فأقامهم فلما قاموا فلم يبروا أحدا غير المسيح وحده فأوصاهم أن لا يخبروا بذلك أحدا وكان ذلك قبل الألام بيومين^٥ وعيد الصليب يزعمون النصارى أن أم فسطنطين التى هى هيللى وصلت إليها خشبة الصليب ففشتها بالذهب وأخذت ذلك اليوم^٦ عيدا ولهم أعياد ومواسم غير ذلك متعلقة بالتلاميذ والقديسين وفيها ذكرناه كفاية^٨

الفصل التاسع فى ذكر خصائص النوع الإنسانى وما فيه من الخلق والخلق وبه ختم الكتاب إن شاء الله تعالى^٩

فأقول أن الإنسان لما كان صفوة العالم وزبدة الكون ومركز أشعة المحيطات والإحاطات والجامع لتفرق ما فى الأرض والسموات وكان سلالة الوجود وخصائصه ونخبته وثمرته والغاية منه تعيين أن نختم الكتاب بذكر ما ظهر من خصائصه وعجائب خلقه وأخلاقه إذ ذكرناه فيه من وصف التولدات الثلاث والأقاليم السبعة والبحار وما فيها وخصائصها وخصائص البلاد ولم يبق إلا الإنسان الذى هو المطلوب فى جميع ذلك وإليه مرجع جميع صفاته لا ذاتا وهو الخليفة للمكن فى الأرض والمكلف لأداء الغرض وكان من خصائصه أن الله تَجَّع فيه قوى العالمين وأعطاه لسكنى الدارين فهو كالحيوان فى الشهوة والغذاء لمارة الأرض وهو كالملك فى العلم والعبادة والاعتناء فرسمه الله بعبادته وعبارة أرضه وخلقته وعبادته لمجاورته فى منته ودار^{١٠} كرامته والحكمة الإلهية فى تخليقه أظهر مما هى فى سائر المخلوقات لأنه أعنى الإنسان من ضدين متباينين وموهرين متباعدين أحدهما لطيف روح سابوى علوى نورى عيط حى دراك^{١١} والأخر كثيف جسد أرضى سفلى ظلماتى ميت غير حساس ولذلك سى إنسان تنبئة إنس كما يقال فقل إعلان إنس إنسان وركب الله بدن الإنسان من النى والدم وغذاه بالطعام والشراب وأظهره من الأب والأم وأخرجه قبل التركيب من الصلب والنرائب مما^{١٢} بينهما أصداد [كلهما ضدان ضدان^{١٣}] فالإنسان أكمل وأنم خلفا من سائرنا وجعله متمصبا فى الهواء وسائر الحيوان معارضا أو مائلا عن الانتصاب أو لاصفا بالأرض وغائضا فيها أو متغلفا تحتها وجعله سبحانه حيا مالكا أى هو ذو روح ونفس وعقل يتدبر به لا حى مملوك ولا حى فقط فإن الملى المملوك يتدبره

a) Par. porte au lieu de اليوم الذى وصلت الخشبة إليها فيه: ذلك اليوم. b) Par. ذكر. c) St.-Pét. et L. دارك. d) Par. من ما. e) St.-Pét. et L. om. [].

العقل من خارج كما يكون الزرع حيث يكون الزرع كالذرات والأعالي والمحي ففقط فهو كما يكون العشب وكسائر الحيوان المبتوت وملكه الأرض بها فيها فقس له الحيوان ثلاثة أقسام قسم يأكله وقسم يستعمله وقسم يقتله فالأول كالغنم والمز والثاني كالخيل ^(١) والبق والثالث كالأسد والحية ثم شق الأرض وأجرى الأنهار وغرس الأشجار ^(٢) وبنى القصور والحدود ولم يبق في بر الأرض وبحرها بقعة إلا ملكها وتصرف فيها وأخذ من الآلات منها ما أعانه على أفعاله فيها واستخرج ذلك من النبات والحيوان واللعين فاللعين كالخديد وما منه والنبات كسائر الهراوات ومثلها والحيوان كالجلود والعظام والأوتار والأسواط ^(٣) ومن تخصيص صورة الإنسان أن الله تع خلقه في أحسن تقويم منتصب القائمة عريض الظهر ^(٤) معرى البشرة من الوبر وجعل عقله في دماغه [ورمته في قلبه ^(٥)] وغضبه في كبده وسروره في كلبته وضحك في طحاله ورغبته في رثته وفرجه وزينه في وجهه فهو حي نالق ضاحك دون غيره ^(٦) ومن خصائص تخصيصه أيضا أن جعل الخلاوة في عينيه والجمال في أنفه والصلابة في وجهه والروضة في بشرته واللابة في فمه والظرف في لسانه والحسن في شعره والرشافة في قلبه واللبافة في شمائله فزين أنفه بالشم وعينه بأهداب الجفنين وأسنانه بالفالج وحاجبه بالباج ووجنته بالحنفر ومقلته بالمور وجعله أيضا ناطقا بنفسه مخبرا عما في ضميره لنفسه ولغيره باللفظ والكتابة والعدد والإشارة وجعل له في بده من المنافع ما إذا بسط كفه كان طبقا لما يحمله عليه وإذا قرعه كان مغرفة ووعاء وإن ضم الكفّين وقمرها كانا قفيا وإن شبك أصابعه على شعبة في الهواء وهي تعد كأن فانوسا وإن شبكها مضمرة كانت مصفاة وإن ضم أصابعه بقوة كانت سلاحا وجعل لليد سبع مفاصل تتحرك بها جلة واحدة وواحدة واحدا من الأصابع إلى الكف وجعل البدان له جناحين يحركهما إذا هردل وعدا ويغطى بهما في الهواء وهو بشى برجليه في الأرض ويديه في الهواء خطوة كمشى خوات الأربع في الأرض ^(٧) ومن خصائص الإنسان تمييزه بالغلل للنظر في الأمور النافعة لتجلب والضاة لتجنب ومعرفة بأحوال نفسه وأحوال من سواء وببعض ما هو في الغيب من الحوادث المكتوبة قبل حدوثها كالفضول السنوية ^(٨) ومن خصائص الإنسان اتصافه بسائر أوصاف الحيوان وأوصاف الملائكة

[. St-Pét et L. om. d]. الظاهر St-Pét et L. c). وركب النار. Par. d). كالجلل St-Pét et L. a).

كما قلنا مجلًا فهو جرى الأسد جبان كالآرنب سريع كالغزال بطيء كالذبّ خلب^١ كالثعلب [سليم كالقيل^٢] ذليل كالكلب عزيز كالنهد ومشي كالنمر أنسى كالحمار ذو مرج كالفرس وعجب كالمطاووس ومخل كالذئب ومحاكاة كالقرد وتحرّز كالجاموس ودناوة وشهوة كالخنزير والفارّ ومقد كالجمل وكذّ وكبح كالحد والنبل ورقة نفس ولرب كالطير وعلى الجملة ففيه من كلّ حيوان خلق أو خلفان أو أكثر ولما كان كذلك كان هو صفوة جنس الميوان وغلاصته بهذا النظر وظهر ذلك عليه وبطن كالنباتات التي في الذئب والتقدم التي في النبل والملق التي في طباع الكلب والذراع التي في طباع الفط والحيلة التي في الفرس والزعر التي في المطاووس^٣ فالإنسان مع كونه شخصا واحدا يصدق عليه أنّه ملكائي نوراني بالفضائل وأنّه شيطان ظلمي بالذرائع لأنّه كامل مرّة وناقص مرّة فإذا صار في الكمال كان جالسا مع الملكة في حضرة ربّ العالمين معتكفا على بابه موافقا على ذكره متوكلا على رحته وإذا صار في النقصان ومقام الشهوة والغضب فهو إمّا أن يكون كالكلاب العقور والجمل الموقول أو كالنار المحرقة والمياه المفرقة أو يكون كخنزير أجمع ثم أرسل إلى التجاسات أو كذباب يدرّ على الفادورات غائبا في نذسيته نفسه كما أخبر الله بقوله وقدّ خاب من دسّاعا^٤ وإن زكى نفسه صار في حيز الملكة وصارت له قوّة رحمانية إن قيل في شراب صار شفاء أو غس يده في طعام كان دواء أو مسح على عضو مؤلم برى أو دعا بدعاء استجيب أو أقسم على الله أبرّ نفسه ومن خصائصه أيضا أنّه بصور كلّ شيء بيده ويحكى كلّ صوت ففيه بنوس اللحم كالسبع ويأكل البقول كما تأكله البهائم ويلفظ الحب كما يلفظه الطير^٥ ومن خصائصه أنّه قائم في الهواء منتصب كالأشجار راكع كالبهائم ساجد كالنباتات والحيات^٦ جالس زان كالجمال رأسه كالفك وروحه كالشمس وعقله كالفرس ومحاوله كالسبابة ودموعه كالطر وصوته كالرعد وحسكه كالبرق وظاهره كالبر وباطنه كالبحر ولحمه كالأرض وعظامه كالجمال وشعره كالنبات وجسده كالآقاليم وعروقه كالأنهار وهو هدف الأغراض ولكل شيء فيه نصيب ومن كلّ شيء عنده خلّة وله إلى كلّ شيء مسلك وبينه وبين كلّ شيء نسبة ومشاكلة يحكى النك رأسه بظاهره وبباطنه فالظاهر منه عيناه كالشمس والفم وأذناه كزبد ومخارجه كالريح وفمه

١) St.-Pét. et L. غيبث. ٢) St.-Pét. et L. om. []. ٣) v. Sour. 91 v. XC1. ٤) St.-Pét. et L. om. le mot دسّاعا. ٥) والحيات.

كالمشتري ولسانه كعطارد وربما تنزل أذناه بالمرّيح [وزحل ^١] وعينه بالشمس والقمر ومغراه بالزمره
وعطارد فسبحان من سوله وعدله وكرمه وفضله فالإنسان الكامل خليفة الرحمن وزبدة الأكوان والغابن
من المحسن أنولع الإحسان وللنصر في الأزمان والمعلم القرآن والبيان والمراسل بالتورية والإنجيل
والزبور والفرقان ٥ فإن نزلني فبا بشره من بشر— وإني قدسي قل يا زلزلة القدم ^٢ ٥ وما من
صورة من صور العالم بأسره إلا وفيها معنى من معاني الإنسان فهو صورة الصور وهو معنى المعاني
وهو المركز المحيط وهو الأول والثاني فالعالم صورته وجسده وهو روح العالم وجوته

عمر في روحه الأرواح والعوالم ألا نرى ذلك وهو نائم ٥
والكل فيه حاضر في غيبه ٦ وهو المجمع عالم وعالم ٥

ولما كان كذلك جعل الإيمان وكلف الديانة وسى المييب والخليل والقرّب والليل حسبنا الله ونعم
الوكيل ٥

بجز الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ٥

a) St.-Pét et L. om. []. b) V. le poème panégyrique de Bousairi, al-Bordah, p. 158 de l'édit. de Rosen-
zweig. c) St.-Pét. عبله; L. عنيه.

كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر

تأليف الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي طالب الأنصارى الصوفى الدمشقى

قام أولاً بطبعه المرحوم فرين أحد أعضاء الأكاديمية الإمبراطورية بمدينة بطربورغ ثم أعنتى بعد وفاته بتصحيحه
وطبعه العبد المقتدر إلى رحمة الله أغنطس بن يحيى الدعوى مهراً مدرّس الألسنة
الشرقية فى المدرسة العظمى الملكية بمدينة
قوبنهاغ المحروسة

طبع فى مدينة بطربورغ المحروسة فى مطبعة الأكاديمية الإمبراطورية سنة ١٨٦٥
١٢٨١

P. ١٩٩ l. 10 — والقطيف l. والقطيف

P. ١٩٧ l. 16 — الشرق l. الشرق

P. ١٧٣ l. 1 — نوقل l. نوقل

P. ١٧٦ l. 1 — وماسكان l. وماسكان

P. ١٧٧ l. 16 — ومنها supprimer

P. ٢٠٠ — supprimer le renvoi «n» et la note.

P. ٢٠٩ l. 4 — ثجة l. ثجة

» l. 6 — شعلان l. شعلان

P. ٢١٩ l. 3 — الرمة l. الرمة

P. ٢١٨ l. 12 — أرضا l. أرض

P. ٢٢١ l. ١٥ — les renvois «h» et «g» doivent être remplacés l'un par l'autre.

P. ٢٢٨ l. 17 — مدينة l. ومدينة

P. ٢٤٣ l. 13 — واديها l. بعيثهم et بعيثهم واديها

P. ٢٤٩ l. 4 et 5 — Les initiales des lignes 4^{ème} et 5^{ème} doivent être remplacées l'une par l'autre.

P. ٢٥٥ l. 10 — النجاة l. النجاة

P. ٢٦١ l. 10 — ماراي l. ماراي

P. ٢٦٩ l. 1 — وخشاش l. وخشاش

P. ٢٧٣ l. 12 — عزائرم l. عزائرم

» l. 15 — لإقامة l. لإقامة

P. ٢٧٤ l. 18 — غريزهم l. غريزهم

P. ٢٧٦ l. dernière de la 3^{ème} colonne إسندار l. ما — ماه l. ما

P. XIII, 2^{ème} col. l. 12 — lion lisez limon.

P. XIV, » » l. 3 — chaine l. chaîne.

P. XIX, » » l. 13 — généalogie l. généalogie.

P. XXIV, 2^{ème} col. l. 5 — كورى l. كورى

P. XXVIII, 1^{ère} col. l. 28 — alteré l. altéré.

P. XXXIV, » » l. 1 — chaines l. chaînes.

P. XXXV, 2^{ème} col. l. 23 — Galicie l. Galice.

P. XXXVI, 1^{ère} col. l. 5 — catarractes l. catarractes.

P. XLVI, 2^{ème} col. l. 5 — affluent l. affluents.

P. LIX, 1^{ère} col. l. 1 — auteur l. autour.

P. LXXI, 2^{ème} col. l. 3 — الكورة l. الكورة

P. LXXVI, 1^{ère} col. l. 27 — المطفر l. المطفر

P. LXXVI, 2^{ème} col. l. 7 — de Bengale l. du Bengale.



CORRECTIONS.

P. ٢ l. dernière — والآبار lisez **الآبار**
 P. ٤ l. 10 — وأفاقها l. وأفاقها
 » 1. 12 — والآثار l. والآثار
 P. ٥ l. 8 — والآبار l. والآبار
 P. ٩ l. 2 — الروم l. الروم
 P. ٨ l. 13 — نوم l. نوع
 P. ١٥ de la note c — أبدا l. أبدا
 P. ١٩ l. 9 — النى l. الذى
 P. ١٧ l. 6 — بسلام l. بسلام
 P. ١٩ l. 13 — والمحدية l. والمحدية
 P. ٢٥ l. 14 — بالمزومة l. بالمزومة
 P. ٢٢ l. 5 — مأهولة l. مأهولة
 P. ٢٣ l. 8 — مراکش l. مراکش
 » note b — ويصل l. ويصل
 P. ٢٩ l. 13 — مر l. مر
 P. ٢٩ l. 11 — مروعا l. مروعا
 P. ٣٤ l. 18 — زلت l. زلت
 P. ٣٥ l. 5 — كمورة l. كمورة
 » 1. 9 — وأسائهم l. وأسائهم
 P. ٣٧ l. 4 — أنفخ après جاعة supprimer

P. ٤٥ l. 16 — الآله l. الآله
 P. ٥٣ l. 3 — بالرصاص l. بالرصاص
 P. ٩٩ l. 16 — عظيم l. عظيم
 P. ٧١ l. 3 — بحزائر l. بحزائر
 P. ٧٧ l. dernière — عمان l. عمان
 P. ٨٥ l. 1 — وبأرض l. بأرض
 P. ٨٢ l. 10 — الحمير l. الحمير
 P. ٩٩ l. 19 — واسطة l. واسطة
 P. ٩٧ l. 19 — والجويث l. والجويث
 P. ١٥٢ l. 1 — التنين l. التنين
 P. ١٥٣ l. 16 — خالفور l. خالفور
 P. ١٥٩ l. 14 — أريم l. أريم
 P. ١٢٥ l. 2 — غرة l. غرة
 P. ١٢٢ l. 8 — ويجندريس l. ويجندريس
 P. ١٣٥ l. 8 — البرزة l. البرزة
 P. ١٣٢ l. 2 — الجان l. الجان
 P. ١٤٤ l. 18 — أرزق l. أرزق
 P. ١٥٨ l. 1 — الوادى l. الوادى
 P. ١٥٨ l. 2 — جان l. جان
 P. ١٩٥ l. 5 — البسة l. البسة

tannico asservantur, Lond. 1852, P. II, p. 183 sous le titre de *مناجم الفكر ومباحج* «viae cogitationis et exhilarationes exemplorum» et dont l'auteur s'appelle *Djemat ed-Din Muh. b. Ibrahim al-Watwat al-Warrac* († 1318) p. 90, 97, 103, 143, 179, 222.

٢٧٠. *بردمع الزمان* p. 13, 90, 178.

الزنجاني géographe p. 24.

شمس الدين محمد السمرقندي († 1203) p. 130.

أبو سعد عبد الكريم السعافى auteur de l'ouvrage *الأنساب* († 1167) p. 220.

صاحب الأندلس aussi appelé *صاعد الأندلس* (أبو الحسن نور الدين على) géographe d'Espagne († 1274) p. 20, 243.

أبو الفرج. v. *قدامة*.

الأخبار ouvrage d'Aristote p. 77.

كتاب *أسرار الشمس والقمر* par Ibn Wahchiah p. 78.

كتاب *نخعة الفرائب* l'ouvrage de géographie de *Madjd ed-Din Abou-s-Saâdet, frère d'Ibn el-Athir* († 1209); le nom entier de cet

ouvrage est *نخعة العجائب وطرفة الفرائب* p. 37, 92, 109, 118, 144, 108.

كتاب *الجمرة* par Ibn Doreid p. 200.

كتاب *الفرج* par Ibn Codamah p. 220.

كتاب *العجائب* par Cazwini p. 114.

كتاب *الفلاحة النبطية* par Ibn Wahchiah p. 92.

كتاب *النقد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم* par Abou Omar b. Abd-el-Birr p. 180, 240.

كتاب *الكمال* par Ibn-el-Athir p. 247.

كتاب *المجسطى* Almagesst par Ptolémée p. 20, 21, 22.

كتاب *مروج الذهب* par Masoudi p. 102, 241.

كتاب *المباحج* ou كتاب *المنهاج* par Ahmed el-Misri el-Warrac p. 84, 143, 179.

كتاب *اللسالك والممالك* par Abou Obeidah al-Bekri p. 81, 130.

كتاب *نزعة المشتاق في اختراق الآفاق* par Edrisi p. 89, 121, 241, 243.

أuteur d'une histoire de l'Égypte († 1029) p. 230, 248.

(عز الملك محمد بن عبد الله) للسمرقندي (أبو الحسن على) († 956) p. 37, 40, 77, 94, 102, 109, 111, 170, 181, 247, 204, 200, 241.

AUTEURS ET OUVRAGES CITES PAR DIMICHQUL

- الأنير آبن auteur de l'histoire universelle الكامل († 1232) p. ٢٥٠, ٢٦٢, ٢٦٣, ٢٦٧.
- حوقل آبن géographe du 10^{ème} siècle p. ١٢٢, ١٢٣.
- دريد آبن auteur du dictionnaire gé-néalogique الجهرة p. ٢٥٥.
- حقى الدين محمد بن probably آبن العربى على آبن العربى († 1240) auteur soufique p. ١٢.
- الكلى آبن auteur d'ouvrages généalogiques († 819) p. ٢٥٥, ٢٥٦; son nom entier était النذر مشام أبو.
- لهيعة آبن auteur d'une histoire de l'Égypte p. ١٥٩.
- واضع (أحد بن أبى يعقوب) آبن auteur de la fin du 9^{ème} siècle p. ١٨٩.
- ومشية آبن auteur de l'oeuvre de chimie أسرار الشمس والغمر sur l'agriculture Nabathéenne النبطية p. ٥٧, ٧٨, ٩٢.
- أبو زيد أحد بن سهل الباخى († 951) géographe Arabe p. ١٢, ١٥, ٣١.
- أبو القاسم السيرافى voyageur et géographe p. ١٥٢.
- أبو عمر بن عبد البر († 1070) de Cordoue, auteur de l'ouvrage القصد والأمر إلى معرفة أنساب الأمم p. ١٨٠, ٢٦٥.
- أبو الفرج بن قدامة († 948) auteur de l'ouvrage الخراج p. ٢٣, ٨٩, ٢٢٠, ٢٢٧.
- أبو عبيدة البكرى († 1094) géographe d'Espagne et auteur de l'ouvrage المسالك p. ٨١, ١٣٥, ٢٣٢, ٢٥٥, ٢٥٩, ٢٦١, ٢٦٦.
- أبو اليتقان auteur d'une généalogie p. ٢٥٥.
- أبو زيد ز. أحد بن سهل الباخى أحد probably identique avec أحدى (أحد بن أبى يعقوب) آبن auteur de la fin du 9^{ème} siècle p. ١٨٩.
- المصرى الوراق (la ville de Thina, qui lui a donné son surnom, étant située entre Farama et Thénis en Égypte), est l'auteur de l'ouvrage nommé المنامع ou اللامع; c'est sans doute le même ouvrage qui est mentionné dans le catal. codd. mnspt. Orient. qui in Museo Bri-

tannico asservantur, Lond. 1852, P. II, p. 183 sous le titre de *منافع الفكر ومباح* العبر « viae cogitationis et exhilarationes exemplorum » et dont l'auteur s'appelle *Djemal ed-Din Muh. b. Ibrahim al-Wahwat al-Warrac* († 1318) p. 90, 97, 103, 143, 179, 222.

٢٧٠. *بديع الزمان*

أبو بكر الفوارزمي p. 13, 90, 178.

الزنجاني géographe p. 24.

شمس الدين محمد السمرقندي († 1203) p. 130.

أبو سعد عبد الكريم السعدي auteur de l'ouvrage *كتاب الأندساب* († 1167) p. 220.

صاحب الأندلس aussi appelé *صاعد الأندلسي* (*أبو الحسن نور الدين علي*) géographe d'Espagne († 1274) p. 20, 243.

أبو الفرج v. *قدامة*.

أristote *كتاب الأفعال* p. 77.

Ibn Wahchiah *كتاب أسرار الشمس والقمر* p. 78.

Maâjâ ed-Din Abou-s-Sâdâet, frère d'Ibn el-Athir († 1209); le nom entier de cet

ouvrage est *طرفة الفرائث* p. 37, 92, 109, 118, 149, 158.

Ibn Doreid *كتاب الجبهة* p. 200.

Ibn Codamah *كتاب الفراج* p. 220.

Cazwini *كتاب العجائب* p. 114.

Ibn Wahchiah *كتاب الفلاحة النبطية* p. 92.

Abou Omar b. Abd-el-Birr *كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم* p. 180, 240.

Ibn-el-Athir *كتاب الكامل* p. 247.

Almagest *كتاب المجسطي* par Ptolémée p. 20, 21, 22.

Masoudi *كتاب مروج الذهب* p. 102, 241.

Ahmed el-Misri el-Warrac *كتاب المباح* ou *كتاب المنهاج* ou *كتاب النامع* p. 82, 143, 179.

Abou Obeidah al-Bekri *كتاب المسالك والممالك* p. 81, 130.

Edrisi *كتاب نزهة المشتاق في أشراق الأفاق* p. 89, 121, 241, 243.

عز الملك محمد بن عبد الله *السبعي* auteur d'une histoire de l'Égypte († 1029) p. 230, 248.

أبو الحسن علي *السعودي* († 956) p. 37, 40, 77, 94, 102, 109, 111, 170, 181, 247, 202, 200, 241.

AUTEURS ET OUVRAGES CITES PAR DIMICHQUI.

الأثير آبن auteur de l'histoire universelle
الكامل († 1232) p. ٢٥٠, ٢٩٢, ٢٩٣, ٢٩٧.

حوقل géographe du 10^{ème} siècle p. ١٢٢,
١٢٣.

أبن دريد († 933) auteur du dictionnaire gé-
néalogique الجهرة p. ٢٥٥.

عبي الدين محمد بن probably آبن العربي
أبو آبن العربي († 1240) auteur soufique
p. ١٤.

آبن الكلبى auteur d'ouvrages généalogiques
(† 819) p. ٢٥٥, ٢٥٩; son nom entier
était المنذر هشام.

آبن لبيعة auteur d'une histoire de l'Égypte
p. ١٠٩.

أحد بن أبى يعقوب (آبن واضح
la fin du 9^{ème} siècle p. ١٨٩.

آبن وحشية auteur de l'oeuvre de chi-
mie أسرار الشمس et de l'ouvrage sur
l'agriculture nabathéenne النبطية
p. ٥٧, ٧٨, ٩٢.

أبو زيد أحد بن سهل الباغى
Arabe p. ١٢, ١٥, ٣١.

أبو القاسم السيرافى voyageur et géographe
p. ١٠٤.

أبو عمر بن عبد البر († 1070) de Cordoue,
auteur de l'ouvrage إلى القصد والأمن
p. ١٨٠, ٢٩٥.

أبو الفرج بن قدامة († 948) auteur de l'ou-
vrage الخراج p. ٢٣, ٨٩, ٢٢٠, ٢٤٧.

أبو عبيدة البكرى († 1094) géographe d'Es-
pagne et auteur de l'ouvrage المسالك
p. ٨١, ١٣٥, ٢٣٤, ٢٥٥, ٢٥٩, ٢٩١,
٢٩٩.

أبو البقطان auteur d'une généalogie p.
٢٥٥.

أبو زيد v. أحد بن سهل الباغى
أحد probably identique avec

أحد بن سهل الباغى (la ville de Thina, qui lui
a donné son surnom, étant située entre
Farama et Thénos en Égypte), est l'au-
teur de l'ouvrage nommé المناجم ou
المناجم; c'est sans doute le même ou-
vrage qui est mentionné dans le catal.
codd. mnspt. Orient. qui in Museo Bri-

يوتحت (?) ville du Chach p. ۲۲۱.

يوسف بن ناشفن الصنهاجى
۲۳۸.

اليونان (les Grecs) adoptent le Sabéisme p.
۲۵, ۴۹; leur division de l'Océan p. ۱۲۷;

leur origine p. ۲۵۷; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱.

يونس بن متى tombeau de Jonas à Ninive
p. ۱۹۰; jeté par la baleine sur la rive
de Beled p. ۱۹۱.

- p. ۳۱; lac du pays de J. p. ۱۲۳; la mer de J. et M. p. ۱۳۱, ۱۴۹, ۲۴۷; description p. ۲۹۵.
- بافا (Jaffa) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳.
- جزيرة يافث ۷۱ يافث.
- بافث ses descendants p. ۲۵, ۲۴۷.
- بافة (Jaca) en Espagne p. ۲۴۹.
- الباقوت l'hyacinthe, pierre précieuse p. ۳۰, ۹۱, ۹۵, ۷۲, ۱۹۱; de la chaîne d'*Ousthifoun* p. ۲۲, ۱۳۲; des îles de *Saila* p. ۱۳۰, ۱۵۷, ۱۹۰; de l'île d'*Asrar* p. ۱۵۷; à *Monte-Mayor* en Espagne p. ۲۴۴; de l'île de *Soubh* p. ۱۳۲; du district de *Khamfou* p. ۱۹۹; dans la montagne de *Mokattam* p. ۲۳۲.
- الباقوت الزائب nom de l'or en alchimie p. ۵۷.
- جزيرة الباقوت de la mer méridionale p. ۱۷.
- بالبة forteresse près de Cordoue p. ۲۴۲.
- بثرب ancien nom de Médine p. ۲۹, ۲۱۵, ۲۵۴, ۲۷۲.
- بترية (peut-être faut-il lire بئرية Boutéra) forteresse en Sicile p. ۱۴۱.
- برسنه (?) ville du Ghana p. ۲۴۰.
- البرموك (Hiéromax) rivière de la Palestine p. ۱۱۵.
- برى سوار (peut-être l'Ougrie à l'Est de Perme) tribu sauvage du 7^m climat p. ۲۲.
- بزدجرد بن شهريار p. ۲۵۷.
- بازيد بن عمر بن هبيرة bâtit *Kasr-ibn-Hobeira* p. ۱۸۷.
- بازيد بن أبي سفيان général d'Abou Bekr en Syrie p. ۱۹۲.
- بازيد بن زمعة p. ۲۵۲.
- بازيد بن معاوية creusa le canal portant son nom p. ۱۹۴.
- بازيد بن المهلب bâtit la ville de Djordjân p. ۲۲۹.
- بشقوط peuplade de Kipdjaks p. ۲۹۴.
- البشم والبصب et البشم والبشب pierres précieuses p. ۷۰.
- بعر بن قسطان construit le château de Ghomdan p. ۳۲.
- بعرور village près de Damas p. ۸۴.
- بعوق idole de la tribu de Hamdan p. ۳۵, ۴۹.
- بفرا dans le district d'Alep avec un lac p. ۲۰۹.
- بغوت idole des tribus de Morad et d'Athif p. ۳۵, ۴۹.
- بكيل dans les environs de Médine p. ۲۱۵.
- اليمامة (Yémamah) p. ۱۹, ۹۳, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.
- اليمن (l'Yémen) p. ۱۹, ۲۴, ۳۰, ۱۹۰; description p. ۲۱۹, ۲۷۱; les singes de l'Yémen p. ۱۰۳; arbre venimeux y croissant p. ۱۱۱; produit du natron p. ۱۱۹; la mer de l'Y. p. ۱۵۳, ۱۹۰, ۱۹۵.
- الينبع (Yambo) port de Médine p. ۱۵۱, ۲۱۹.
- بغودية partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

وادی موسى (Petra) p. ۷۹, ۲۱۳.

وادی نخلة, vallée près de la Mecque p. ۱۰۲, ۲۱۵.

وادی ماسة district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

وادی باش ou واديش (Guadix) en Espagne, ses mines d'arsenic p. ۸۴, ۲۴۳.

وارجلان ou وارقلان, ville du Soudan p. ۲۳۹.

واریفن, ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

واسط sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۹, ۲۷۲.

واشکرد, ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.

الواضح pays de Wādhih, où l'on trouve des singes p. ۱۰۲, ۱۰۳.

الوافراق îles de W. de l'Océan méridional p. ۱۹, ۱۴۹; l'or y abonde p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۲۲۸.

وان (probablement faut-il lire Waddân) ville du Fezzân p. ۲۴۱.

وايل بن حير achève le château de Ghomdân p. ۳۲.

وبار district de l'Yémen, peuplé de Nisnas p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.

وَع ancient nom de Thâjef p. ۲۱۵.

وجه البحر près de Tripolis; on y trouve des phoques p. ۱۴۴.

وجدة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

وجان ou ومان pays de l'Inde p. ۲۰.

وشش sur le Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴.

وَدَان, ville d'Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۹, ۲۴۱, ۲۹۷.

وَدَ idole adorée par la tribu de Kalb p. ۴۶; représentée dans le temple de Baalbek p. ۳۵.

ورزازات ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

ورکاله tribu Berbère p. ۲۳۹.

ورانك ou الورنك (les Varègues) mer de V. p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۳, ۱۴۹.

ورغم pays du Soudan sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۳۳.

وَرِيكَة v. وريكة.

وزو ancien nom de Lahore p. ۱۷۰.

وِطْمان en Arménie p. ۱۹۰.

وشقة (Huesca) p. ۲۴۰.

وَضْم en Nubie p. ۹۷, ۱۵۱ (peut-être identique avec الواضح).

ولاشجير district du Kirman p. ۱۷۹.

الوليد بن عبد الملك calife, détruit le phare d'Alexandrie p. ۳۷, ۲۹۷.

الوليد بن ممصم et الوليد بن دوعم anciens Pharaons d'Égypte p. ۲۲۹.

وَنَشْرِيش montagne d'Afrique p. ۲۳۹.

وهران (Oran) ville d'Afrique p. ۲۳۰.

ی

یابسة (Ivize) p. ۱۴۱, ۲۴۵.

یاجوج و ماجوج habitants du Nord de la terre p. ۱۲, ۲۰, ۲۴; descendant de Japhet p. ۲۵; digue élevée contre ces peuples

de الزمزم p. ۸۳; de السبع ibid.; de
المنز ibid.; commerce avec l'Inde sur
l'Euphrate p. ۹۳, ۹۹; nommée p. ۲۴,
۱۰۰, ۱۰۴, ۱۰۵, ۱۲۴; سواحل الهند p. ۱۲۵,
۱۶۰, ۱۶۷, ۱۹۸, ۲۱۹, ۲۷۰, ۲۷۱, ۲۷۴. بحر
الهند p. ۱۵۲; les Indiens p. ۴۰.
هندستان description p. ۱۸۰.
هنداد ou هندان ville principale de l'Oasis du
milieu p. ۲۳۲.
هندمند (rivière Hilmend) traversant la ville
de Zarendj p. ۱۸۳.
هنگ ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.
هنگر les Hongrois p. ۱۸۹.
هتور (Onore) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
هواره tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۳۹, ۲۹۷.
هود prophète des Adites p. ۳۱, ۲۴۹.
هور district d'Égypte p. ۲۳۲.
هوشك roi d'Égypte p. ۴۲, ۲۲۹.
هونين forteresse du district de Safad en Pa-
lestine p. ۲۱۱.
هوى village appartenant à Mègiddo p. ۲۱۲.
نهر الباطلة la Scythie = تולان p. ۲۰, ۹۴; —
p. ۱۰۰.
هبت district sur l'Euphrate riche en asphalte
p. ۸۲, ۹۳, ۱۱۹.
هبلان ou ميلان (Hélène) p. ۲۵۹, ۲۸۲.
هبل (Hayl) p. ۱۷۳.
الهيه une des sources du Nil p. ۷۹.

و

وانه (Huete) en Espagne p. ۲۴۴.
الواحات (les oasis) on y trouve de l'ambre
jaune et des aluns p. ۷۹, ۸۰; description
p. ۱۹, ۲۳۲.
وادي إنيص rivière de Médine p. ۲۱۵.
وادي أنه (la Guadiana) p. ۲۴۹.
وادي بردا dans le district de Damas p. ۱۹۹.
وادي بني نير au S. de la mer Morte
p. ۲۱۳.
وادي بطحان rivière de Médine p. ۲۱۰.
وادي التيم en Syrie p. ۱۹۱.
وادي دلبه — fontaine intermittente —
p. ۱۱۸.
وادي الجارة (Guadilaxara) en Espagne p.
۱۱۳.
وادي درعة rivière d'Afrique p. ۸۱, ۱۱۱,
۱۱۳.
وادي دركة rivière d'Afrique p. ۱۱۳.
وادي السبول district de l'Arabie p. ۱۱۵,
۲۱۷.
وادي الصفراء rivière de l'Hidjaz p. ۹۰.
وادي العقيق الأكبر et الأصغر — rivières de
Médine p. ۲۱۰.
وادي الغابة rivière de Médine p. ۲۱۰.
وادي القرى district appartenant à Médine
p. ۹۷, ۲۱۹.
وادي قناة rivière de Médine p. ۲۱۰.

p. 109; les sources du Nil p. 19, 22, 191;
le Nilomètre p. 334.

Canal entre l'Euphrate et le Tigre
p. 113.

ننوى (Ninive) sur la rive orientale du
Tigre p. 190.

هاجر femme d'Abraham p. 249.

الهاشمية près de Koufa p. 189.

الهاوية pays des Nègres sur le fleuve de De-
madem ou de Macdachou p. 111, 101.

مبار ville de l'Inde p. 173.

عبل idole Arabe p. 277.

حجر dans le Bahrein p. 19, 101, 220, 229; lac
de H. p. 121, 127.

عديه en Hidjaz p. 98.

مراة du Khorasan p. 20, 183, 223, 224, 220.

مارجو ou مارجو ville de la Chine septentrio-
nale p. 180.

مرفعة بنت عرفة bâtit Mosul et Haditsa p. 190.

مريج (?) ville d'Espagne sur le Guadalaxara
p. 244.

مريب ancien roi d'Égypte, enseveli dans
une des pyramides p. 333.

مرفل nom appellatif des rois de Syrie p. 149,
240.

مرفلة v. مرفلة:

مرفلة ville de l'Inde p. 173.

مركند partie de la mer méridionale p. 102.

مهرام pl. الهرام les pyramides p. 333, 233.

مهرز l'entrée du golfe Persique p. 190, 174;
roi de Perse p. 179.

مهرس — الثالث: ancien roi de Perse p. 244;
Edris ou Enoch, qui bâtit les pyramides
p. 333, 334.

مهرماس affluent du Khabor p. 190, 191.

مهرمون الرشيد calife p. 89, 192; bâtit les villes
de Koumm p. 184; d'Ardebil p. 187;
d'Amouriah p. 200; la forteresse de
Markab p. 208; Tharsous p. 214;
Adhana p. 214, 215.

مهرونية bâtie par Haroun er-Rachid sur la
frontière de la Cilicie p. 209, 214.

مهرزاسب ville du Khowarezm p. 223.

مهرز chef des singes p. 102, 220.

مهرز tribu Berbère p. 234, 239.

مهرزاسب أمير عبد الملك بن مروان calife p. 109;
bâtit la forteresse de Rosafat p. 200.

مهرزاسب أمير عبد الرحمن calife Omayyade p. 244.
مهرزاسب sur l'île de Kalah p. 100.

مهرزاسب ville du Bâmian p. 224.

مهرزاسب ville du Ghilan p. 229.

مهرزاسب tribu Arabe des environs de Koufa
p. 24, 203, 272.

مهرزاسب ville de l'Irak el-Adjem p. 20, 32;
avec le château de Behrangour p. 38,
183.

مهرزاسب deux rivières près de Raccâ p. 191.

مهرزاسب (l'Inde) ses mines de pierres précieuses:

نهر دمشق p. 114.

نهر الرّيس والكّر (l'Araxe et le Kour) p. 107.

نهر الزرقاء rivière de Jabbok en Palestine p. 110.

مهران v. نهر السند.

نهر الصرصر branche de l'Euphrate p. 113, 189.

نهر الصقالبة والروس p. 109.

نهر عيسى branche de l'Euphrate, traversant la partie occidentale de Bagdad et tombant dans le Tigre p. 94, 99, 189.

النيل v. نهر نوبية.

نهر, نهر تستر, نهر تامرآ, نهر الأهواز, نهر الآبلة —, الدير —, الجريرة —, المويث, الثرثر —, مغل —, المحرزية —, مصصة —, السيخة —, الملك —, النيل —, canaux et embranchements du Tigre et du Chatt-el-Arab p. 99, 113, 189, 189, 190.

نهر مروشاهاجان rivière qui se jette dans le lac Zéreh en Perse p. 114.

نهر الهرماس se jette dans le Khabor p. 114, 190, 191.

يزيد —, مزه —, الفنوات —, نوره, نهر بلنحاس — (Chry-sorrhoeas) dans les environs de Damas p. 194.

نهر نوبية fleuve de l'Afrique orientale p. 111.

النمى district du Yémamah p. 110.

النب (ou النون) montagne de l'Yémen p. 219.

النوبية (la Nubie) p. 19, 89, 103, 100; description p. 298, 273, 274.

نوبنچك (?) et نوبنچك (?) villes du Châch p. 221.

نوبندجان = Arredjân p. 177.

نوح partage la terre à sa postérité p. 20.

نوروز fête des Persans, des Coptes et des Syriens p. 278, 280.

نوسا en Égypte p. 231.

نوشان (probablement faut-il lire توبندجان) ville de Perse p. 177.

نوتسا (Noto) en Sicile p. 141.

نوفل ville de l'Inde avec des pêcheries de perles p. 173.

نوفان appartenant à Thous du Khorasan p. 220.

نول montagne de l'Afrique septentrionale p. 113, 237.

نول لمطة district de l'Afrique septentrionale p. 113, 238.

نلون montagne d'où sort le Sordad en Arabie p. 110.

نوى district de Damas p. 199.

نيسابور district du Khorasan p. 20, 223, 220.

نيسان ville du Yémamah p. 221.

نيقيا ou نيقة (Nicée) p. 228, 209.

نيكسار (Néo-Caesarée) ville de l'Asie-Mineure p. 228.

نهر النوبة = النيل description p. 88, 94, 98, 101, 111, 112, 121, 207, 229, 240, 247, 249; selon une opinion combiné avec le Mihran (l'Indus) p. 98; ses 7 canaux

p. 109; les sources du Nil p. 19, 22, 141;
le Nilomètre p. 334.
النيل Canal entre l'Euphrate et le Tigre
p. 113.

نينوى (Ninive) sur la rive orientale du
Tigre p. 190.

هاجر femme d'Abraham p. 249.

الهاشمية près de Koufa p. 189.

الهابة pays des Nègres sur le fleuve de *Demaden* ou de *Maddachou* p. 111, 101.

هبار ville de l'Inde p. 173.

هبل idole Arabe p. 277.

هجر dans le Bahrein p. 19, 101, 220, 249; lac
de H. p. 121, 127.

هديج en Hidjaz p. 98.

هراة du Khorasan p. 20, 183, 223, 224, 220.

هراج ou هراجو ville de la Chine septentrionale
p. 180.

هرثية bâtit Mosul et Haditsa p. 190.

هرج (?) ville d'Espagne sur le Guadalaxara
p. 244.

هرجيب ancien roi d'Égypte, enseveli dans
une des pyramides p. 33.

هرقل nom appellatif des rois de Syrie p. 149,
240.

هرقلية v. هرقل:

هرقلية ville de l'Inde p. 173.

هركنت partie de la mer méridionale p. 107.

هرم pl. أهرام les pyramides p. 33, 234.

هرمز l'entrée du golfe Persique p. 140, 174;
roi de Perse p. 179.

هرمس — الملوك ancien roi de Perse p. 24; —
Edris ou Enoch, qui bâtit les pyramides
p. 33, 34.

هرماس affluent du Khabor p. 190, 191.

هرمون الرشيد calife p. 89, 192; bâtit les villes
de *Koumm* p. 184; d'*Ardebil* p. 187;
d'*Amouriah* p. 200; la forteresse de
Markab p. 208; *Tharsous* p. 214;
Adhana p. 214, 240.

هرمونية bâtie par Haroun er-Rachid sur la
frontière de la Cilicie p. 209, 214.

هرمز ville du Khowarezm p. 223.

هرز chef des singes p. 102, 220.

هسكورة tribu Berbère p. 239, 239.

هشام ابن عبد الملك بن مروان calife p. 109;
bâtit la forteresse de Rosafat p. 200.

هشام ابن عبد الرحمن calife Omayyade p. 244.

هلاير sur l'île de Kalah p. 100.

هلاورد ville du Bâmian p. 224.

هام ville du Ghilan p. 224.

همدان tribu Arabe des environs de Koufa
p. 24, 203, 272.

همدان ville de l'Irak el-Adjem p. 20, 22;
avec le château de Behramgour p. 38,
183.

هراا و الهرا deux rivières près de Racca p. 191.

هند (l'Inde) ses mines de pierres précieuses:

دمشق p. 114.

نهر الرّيس والكُر (l'Araxe et le Kour) p. 107.

نهر الزرقاء rivière de Jabbok en Palestine p. 110.

مهران v. نهر السند.

branche de l'Euphratè p. 113, 184.

نهر الصقالبه والروس p. 109.

branche de l'Euphrate, traversant la partie occidentale de Baghdad et tombant dans le Tigre p. 94, 94, 184.

النيل v. نهر نوبة.

نهر نهر تستر، نهر تامر، نهر الأهواز، نهر الأبله،
— الدير، — الجريرة، — الجويث، الثرثر،
— معقل، — المحرزية، — صمصمة، — السبخة،
canaux et — النيل، — الملك، — المشان
embranchements du Tigre et du Chatt-el-Arab p. 94, 113, 184, 184, 190.

نهر مروشاغان rivière qui se jette dans le lac Zéreh en Perse p. 114.

نهر الهرماس se jette dans le Khabor p. 114, 190, 191.

يزيد، — هزه، — القنوت، — ثوره، نهر بلنيس
(Chry-sorrhoeas) dans les environs de Damas
p. 194.

fleuve de l'Afrique orientale p. 111.

district du Yémamah p. 110.

الزوب (ou النون) montagne de l'Yémen p. 214.

النوبة (la Nubie) p. 19, 89, 103, 100; description p. 294, 273, 274.

نوبخت (?) et نوبخت (?) villes du Châch p. 221.

نوبندجان = Arredjân p. 177.

نوح partage la terre à sa postérité p. 20.

نوروز fête des Persans, des Coptes et des Syriens p. 278, 280.

نوسا en Égypte p. 231.

نوشان (probablement faut-il lire نوبندجان) ville de Perse p. 177.

نوطس (Noto) en Sicile p. 141.

نوفل ville de l'Inde avec des pêcheries de perles p. 173.

نوفان appartenant à Thous du Khorasan p. 220.

نول montagne de l'Afrique septentrionale p. 113, 237.

نول لحة district de l'Afrique septentrionale p. 113, 238.

النون montagne d'où sort le Sordad en Arabie p. 110.

نوى district de Damas p. 199.

نيسابور district du Khorasan p. 20, 223, 220.

نيسان ville du Yémamah p. 221.

نيقية ou نيقية (Nicée) p. 228, 209.

نيكسار (Néo-Caesarée) ville de l'Asie-Mineure p. 228.

نهر النوبة description p. 88, 94, 98, 101, 111, 112, 121, 207, 229, 240, 247, 249; selon une opinion combiné avec le Mihran (l'Indus) p. 98; ses 7 canaux

النسج terme technique de la métépsychose

p. ۲۰۳, ۲۷۰.

النسر idole de la tribu de Dsou-l-Kalâ p. ۴۷.

نخشب v. نسف.

نساس espèce de singes p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.

النس fixation du mois lunaire p. ۲۷۶.

النشادر الطيار ammoniac volatil p. ۸۰, ۲۲۲;

جبال النشادر montagnes d'ammoniac de

la Chine p. ۱۳۰, ۱۹۹.

نشاور = مازندران p. ۲۲۰.

النشوى ville d'Arménie p. ۱۸۹.

نصيبين sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۹۱.

النصيرية secte Ismaélite p. ۱۷۴, ۲۰۳, ۲۰۹.

نطاس (peut-être نقاوس) au bord du désert

en Afrique p. ۲۳۸.

النطرون espèce de sel p. ۷۹; lac de N. p. ۱۱۷.

النعمانية sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

نعم ville de l'Yémen p. ۲۱۰.

نقزوة et نقطة ville de Castille, province

d'Afrique p. ۲۳۸.

النقط (Naphte) p. ۷۹, ۱۱۹.

نقليس ou نفيس sur une rivière de l'Afrique

septentrionale p. ۲۳۹.

نقوسة tribu Berbère p. ۲۴۷; montagne de N.

au S. de Tripolis p. ۲۳۹.

نقرة sur la frontière de la Syrie et de l'Asie-

Mineure p. ۲۰۹.

نقلبن résidence d'un roi de Nègres p. ۲۹۹.

نكبولى ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

نكيدة (Nekideh) en Asie-Mineure p. ۲۲۸.

نكفور بن استبراق Nicéphorus l'empereur Byzantin p. ۲۹۰.

نكلطره (l'Angleterre) p. ۱۳۳.

نكور ville d'Afrique p. ۲۳۰.

نما en Égypte p. ۲۳۱.

نمرود الأكبر roi de Babel p. ۳۰, ۲۴۸, ۲۹۹.

النمس ou العزيرا (l'ichneumon) p. ۱۸۳.

النمسون (Limasole) de Chypre p. ۱۴۲.

نهارو Anhalwara du Sind p. ۱۷۴.

نهام, ville de l'Irak el-

Adjem p. ۱۸۳.

نهر آنه (Guadiana) p. ۱۱۲.

نهر الأبرتي rivière de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۹.

نهر الأبيض rivière de Syrie p. ۱۱۴; rivière du

Thabéristan (Sefid-Roud) p. ۱۱۴; = le

Ségura p. ۱۱۲.

نهر الأعوج rivière de Syrie p. ۱۹۸.

نهر الأسود rivière formant le lac d'Antioche

p. ۲۰۶.

نهر إبراهيم (l'Adonis) p. ۱۰۷.

نهر بردان rivière près de Tharsons p. ۲۱۴.

نهر بلنباس rivière dans les environs de Da-

mas p. ۱۹۴.

نهر براهنة et نهر بلخارستان affluents du Djeihoun

p. ۹۰.

نهر جرمان p. ۱۱۴.

نهر غانة ou نهر الحبشة p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۰, ۱۳۳.

نهر الخلاج et نهر الحابور affluents du Tigre p. ۹۰,

۴۱۴.

نهر دماقم ou مقدشو p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۱.

مهرجان قزق = *Saymarah*, ville du Djébal p. ۱۸۴; nom de la ville d'*Asferayn* p. ۲۲۵; fête des Persans p. ۲۷۹.
 مَهْرَة ou مَهْرَة partie de l'Yémen p. ۱۹, ۱۳۴, ۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۳, ۱۹۹, ۲۱۹, ۲۱۸.
 المنشار espèce de camphre p. ۱۰۴.
 مِهين district de Damas p. ۱۹۱.
 مَرْتَة en Syrie près de Karak p. ۲۱۳.
 مَوْرَلَة (Morello) forteresse appartenant à Valence p. ۲۴۵.
 موسى بن عمران (Moïse) p. ۲۱۲, ۲۲۹.
 نمير — — général de Walid en Espagne p. ۲۷۷.
 موش près de Khalât en Arménie p. ۱۹۰.
 الموصل (Mosul) p. ۲۰, ۳۲, ۹۵; description p. ۱۹۰, ۲۰۲; fontaine d'asphalte p. ۸۲; château Sabéen al-*Hadhar* p. ۳۸, ۱۸۴; Noë y aborde p. ۲۴۷; domicile des Courdes p. ۲۵۵.
 موغان ou موغان sur la mer Caspienne p. ۲۰, ۱۴۷, ۱۸۹.
 موله forteresse près de Murcie (dans le texte on lit موله) p. ۲۴۵.
 الموميا (la momie), ses espèces p. ۸۲; la momie de Chirâz p. ۱۱۹.
 مِيَانَارَيْن sur le Tigre p. ۲۰, ۹۵; dérivation de son nom p. ۱۹۱.
 مَبْرَقَة (Majorque) p. ۲۰, ۱۴۱.
 مَبْرُون village près de Safad avec une fontaine intermittente p. ۱۱۸.

الْيَبَعَة (le storax) p. ۸۲.
 اللبنة forteresse Ismaëlienne p. ۲۰۸.
 مِينْكَان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

ن

نابلس (Nablous) p. ۲۰۰.
 نائل ville du Thabéristan p. ۲۲۹.
 النور الهندى ۲. النارييل.
 الناصرة = نَاصِرَة (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۹.
 ناصر بن طلائع prince d'Afrique p. ۲۳۵.
 الناعم dans le district de Tripolis p. ۲۰۹.
 نها dans le Thâjef p. ۱۹.
 النبرود canton d'Égypte p. ۲۳۱.
 النبط (les Nabathéens) p. ۲۴۸, ۲۶۹, ۲۷۱.
 النَبْك district de Damas p. ۱۹۱, ۲۰۸.
 نَبَاشِي roi d'Éthiopie p. ۱۴۹, ۲۹۸.
 نَجِد partie montagneuse de l'Hidjâz p. ۲۲, ۱۷۸, ۲۱۵; traversée par la rivière de Râhet p. ۱۱۵; partie de l'Yémen p. ۲۱۹, ۲۲۰, ۲۷۴.
 نَجْرَان de l'Yémen p. ۱۹, ۲۱۵.
 نعيم الدين الجوهري fondateur de l'Académie el-Djauhariah à Damas p. ۸۷.
 النحاس (le cuivre) p. ۵۴; de l'île de Chypre p. ۱۴۲; du Thous p. ۲۲۴, ۲۳۵; de l'Afrique p. ۲۳۵.
 نَخْشَب ou نَخْش ville du Soghd p. ۱۷۸, ۲۲۲.
 نَخِيل près de Médine p. ۲۱۹.
 النرد jeu de trictrac p. ۸۷.
 نَزْوَ ville de l'Oman p. ۲۱۸.

منبه ou منيع avec un temple du soleil p. ۲۰,
۴۲, ۱۹۲, ۲۰۰.

منتشون (Montechoun) forteresse près de Lâ-
rida p. ۲۴۰.

منتمبور en Espagne p. ۲۴۴.

منجرة près de la Mecque p. ۲۱۰.

منشى ou منش et منشانة enfants de Kayom-
mert de la mythologie Persane p. ۲۰۶.

منجورسه ou منجورسد (Mangelore) ville du
Guzérate p. ۱۷۰.

منجور peut-être identique avec le précédent
p. ۱۷۳.

منع (?), peut-être منيع, ville de l'Oman p. ۲۱۸.

منجاری ville du Sind p. ۱۷۰.

منجورورختش fleuve de l'Inde, sortant des mon-
tagnes de Balhara p. ۱۰۱.

الند ou النبد peuplade Indienne sur l'Océan
p. ۱۰۲; mer de M. p. ۱۰۳, ۱۷۴, ۱۷۵; l'île
de M. p. ۱۰۶, ۲۷۰.

الندم ou النذب à l'entrée du golfe Arabe
p. ۱۰۱, ۱۶۰.

منشا ville de l'Égypte septentrionale p. ۱۰۹.

النصورة sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۵; son ancien
nom نامبران p. ۱۷۵, ۱۷۹; ville du Kho-
warezm sur le Djeihoun p. ۲۲۳.

النصورية partie de la ville de Cayrowan
p. ۲۳۷.

مدينة النصور partie de Baghdad p. ۱۸۹.

النصور (le calife) bâtit Râfîkah près de Racca
p. ۱۹۱; Marach p. ۲۱۴; prince d'Hémakh

p. ۲۱۹; prince d'Afrique de la postérité
d'Abd-el-Moumin p. ۲۳۰.

منطور père de Kéthoura p. ۲۴۲.

منفى en Égypte p. ۲۲۹, ۲۳۲.

منفوحة ville du Yémamah p. ۲۲۱.

منكث ville du district de Khoti p. ۲۲۴.

منكاه ville de l'Inde sur le petit Ma'bar p. ۱۷۳.

منكور أغلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

منوشورين creusa la rivière du Sédjestan
p. ۴۳, ۹۸, ۲۵۷.

منوفى en Égypte p. ۲۳۱.

منون ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲.

المنهى canal de M. en Égypte p. ۱۰۹.

المنبيار côte de poivre p. ۱۰۲; mer de M.
p. ۱۰۲, ۱۷۳, ۱۷۵.

منية آبن خصب village en Égypte p. ۲۳۲.

المها espèce de cristal p. ۷۱.

المهاير espèce de camphre p. ۱۰۰.

المعجم rivière de l'Yémen p. ۱۱۵; ville du même
nom en Arabie p. ۱۰۱, ۲۱۵, ۲۱۹.

المعدى (le calife) bâtit la forteresse de Hadats
p. ۲۱۴.

المعدى العبدى bâtit la ville d'al-Mahdiah en
Afrique p. ۲۳۴.

المهديّة ville d'Afrique p. ۲۳۴.

المهرام pays de M. p. ۱۹, ۱۰۲, ۱۰۳, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲,
۱۵۴; — بحر p. ۱۹; district de la Chine
p. ۱۷۰.

مهران pays et fleuve du Sind p. ۱۹, ۹۰; des-
cript. du fleuve p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۵۲, ۱۷۵, ۱۷۶.

المغناطيس (pierre d'aimant) p. ٧٣, ٢٣٢, ٢٤٥;
مغناطيس اللحم = أرنب البحر p. ٧٥; —
الباهت = الناس p. ٧٩; الغاروب
p. ٧٩. — الجيوان p. ٧٩.

مغيلة forteresse de la côte septentrionale de
l'Afrique p. ٢٣٧.

المغنيسيا (magnésie) p. ٨٠.

مقام الخليل sanctuaire de la Mecque p. ٣٩.
القندر (calife) sous al-M. les Bulgares em-
brassèrent l'Islam p. ٢٩٣.

مقدشو الحمراء sur la côte orientale de l'Afrique
p. ٢٣, ١١١, ١٢٠, ١٥٠, ١٥١, ١٩٠, ٢٩٩. —
الزنج p. ١٩٠.

مقرة ville du Yémamah p. ٢٢١.

مقرا tribu Nubienne p. ٢٩٨.

المقس أو المقص lieu hors du Caire, place de
la douane p. ٢٣٠.

مقلم مصر montagne près du Caire p. ٢٣, ٢٣٢.

مقل الغل الأزرق espèce de gomme p. ٨٢.

المقياس le nilomètre p. ٩٠.

مكة (la Mecque) p. ١٩, ٢١٢; description p. ٢١٥,
٢٣٢.

مكرم بن العزيز الباقلی bātil la ville de Asker
Makram p. ١٧٩.

مكران sur le golfe Persique p. ٢٠, ١٥١, ١٧٤;
description p. ١٧٥, ١٧٩.

مكتانة الزينون (Méquinez) ville d'Afrique
p. ٢٣٩.

ملازكرد ou ماززكرد en Arménie p. ١٩٠.

ملاي ou ملي l'île de Malay p. ١٥٧, ١٢٩, ١٩١.

المولتان ou Multan (Multan) p. ١٩, ٢٠, ٤٥, ٩٩;
appelé الذهب ou فرج الذهب p. ١٧٤,
١٧٥.

الملتون tribu Berbère qui se voile la figure
p. ١٩, ٢٣, ٢٣٨.

الملكبريت الأحمر = ملح الشمس
alchimie p. ٥٧.

— الأندرائن (le sel) ses diverses espèces: —
الهندى, — السبخى, — الهندي
p. ٧٩, ٨٠; sel gemme p. ١٧٩.

ملطية sur l'Euphrate p. ٩٣, ١٠٧, ١٩٢, ٢١٤.

مملوك sultan Mame-
louk p. ٨٧; construit le château el-
ablak p. ٣٩; s'empare de la forteresse
de Safad p. ٢١٠; de Chakif p. ٢١١,
٢٣٣.

مملك الناصر صلاح الدين يوسف
s'empare de la ville d'Akka p. ٢١٣; perd la bataille à
Tyr ibid.

مملوك sultan Mame-
louk p. ٨٧; bâtit Tripolis en Syrie
p. ٢٠٧.

مملكان ville du Khanfou p. ١٧٩.

مليانة ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

مليانة ville d'Afrique p. ٢٣٧.

مناذر الكبرى والصغرى du Khouzistan p. ١٧٩.

منار appartenant à Valence p. ٢٤٥.

منارة espèce de baleine p. ١٤٤.

منارة l'île formée par le Nil, peut-être iden-
tique avec l'île de Mottaghara p. ٢٣٣.

مصر (l'Égypte) p. ٢٠, ٢٤, ٤٢, ٤٣, ٩٣, ١٠٩, ١٩٣; description p. ٢٢٩, ٢٤٩, ٢٧١, ٢٧٢; ses pyramides p. ٣٣; l'idole d'Abou-l-Houl ou le sphinx p. ٤٣; le rempart depuis el-Arich jusqu'à Aswan p. ٣٤; produit de l'ammoniac volatil p. ٨٠; des aluns p. ٨٠. — Misr = le Caire p. ٨٩; montagnes d'Égypte p. ٢٢; le lac de natron p. ١١٧; baume d'Égypte p. ١١٩. — Misr nom. de la ville de Todmir ou Murcie en Espagne p. ٢٤٤.

مصريين p. ٢٢٩.

مصريين بن مصر p. ٢٢٩.

مصباح الروم (l'ambre jaune) p. ٧٩.

المصلى l'île de Chios p. ١٣٩, ١٤٣, ٢٢٨.

مصحف بن الزبير p. ٨٩.

مصيل en Égypte p. ٢٣١.

مصباني forteresse des Ismaéliens p. ٢٠٨, ٢٨٠.

مصبصة (Mopsvestia) forteresse de l'Asie-Mineure p. ٢١٤.

مضر tribu p. ٢٧٧.

مطار confluent de l'Euphrate et du Tigre p. ٩٧, ١٧٨.

الملاح lac où se jette la rivière de Koëk p. ١١٤, ٢٠٢.

الطرقة la presqu'île de Taman p. ٢٣.

مطرا tribu Berbère p. ٢٣٥.

الطرر roi de l'Yémen qui bâtit la ville de Chihir p. ٢١٧.

المعادن les sept minéraux et leur formation p. ٤٨, ٥٥, ٧٢; où on les trouve p. ٣٠.

جبل معاذ بن جيل bâtit la mosquée de Djened p. ٢١٧.

معان au S. de la mer Morte p. ٢١٣.

معابرة ابن أبي سفیان p. ١٩٢; occupe l'île de Rouad p. ١٤٢; bâtit Antharse p. ٢٠٨, ٢١٤.

بحر المعبر ou معبر الكبير (le golfe de Bengale) p. ١٩, ٢٢, ١٥٢, ١٧٧, ١٧٣; — الصغير p. ١٧٣.

المعبر (calife) bâtit la ville de Keredj p. ١٨٣; Samarra p. ١٨٧; s'empare de la ville d'Amouria p. ٢٢٨.

المعبر le dernier calife résidant à Samarra p. ١٨٧.

المدن ville du Diar Bekr p. ١٩٢.

معرة النعمان = ذات النعمان dans le district d'Alep p. ٢٠٥, ٢٨٠.

معرة صرمين p. ٢٠٥.

المعز calife Fathémite p. ٢٠٤.

المعز بن باديس gouverneur de l'Afrique p. ٢٣٧.

المدنة ville de l'Yémen p. ٢١٧.

العشوة ville de Palestine p. ١٠٨.

معليا forteresse du district de Safad p. ٢١١.

مغام (Maghama) en Espagne p. ٢٤٤.

مغراة tribu Berbère p. ٢٩٨.

المغرب p. ٢٤.

الغرة l'argile rouge p. ٨٠, ٨٣.

مغرا ville du Kanem p. ٢٤٠.

الغزلان ancien monument de Hems p. ٣٣٩, ٢٠٧.

المرجان (corail) p. ۷۲, ۱۹۵; المراني espèce de camphre p. ۱۰۴.

مرّ النهران vallée de la Mecque p. ۲۱۰.

مرد district de la Palestine p. ۲۰۰.

مردان fleuve d'Arménie p. ۱۰۷.

مرسى سینه (Ceuta) p. ۷۲.

مرسى الحرز en Afrique p. ۷۲, ۲۳۰.

مرسية (Murcie) p. ۲۴۴, ۲۴۹; — نهر ou —

الأبيض le Ségura p. ۱۱۲.

مرشش sur un lac au N. O. de Manbidj p. ۲۰۹,

۲۱۴.

مرشانة (Marchena) en Espagne p. ۲۴۴.

مرغینان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

المرقب (castrum Merghatum) en Syrie p. ۱۱۴,

۲۰۸.

مرقية (Maraclea) en Syrie p. ۲۰۸.

مرمانوس père de Basile et de Constantin p. ۲۹۲.

مرند ville de l'Adherbeidjan p. ۱۸۷.

مروان بن محمد (calife) p. ۸۹.

مروان بن الحكم bâtit la forteresse de Marach p. ۲۱۴.

مروجرود ou بروجرود ville de l'Irak p. ۱۸۳.

مرو en Khorasan p. ۹۵, ۱۱۴, ۲۲۵; مرو district du Khorasan p. ۲۲۳, ۲۲۴; rivière p. ۱۱۴.

المربع temple Sabéen de Mars p. ۴۱.

المريس à la frontière de Nubie p. ۱۵۱, ۲۹۹.

مزابنة و مزنة tribus Berbères p. ۲۳۴, ۲۳۹, ۲۹۷.

المزنة a l'Est de Ceuta p. ۲۰, ۱۱۹, ۲۳۰.

مزه aux environs de Damas, célèbre par son eau de rose p. ۱۹۴—۹۸.

مستنج ville du Sind p. ۱۷۵.

مسجد الحضر sur le Chatt-el-Arab p. ۹۷.

مسخ terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

مسرغان rivière de Persé p. ۱۱۵, ۱۷۹.

مسنوفة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۹۷.

المسقط ville de l'Oman p. ۲۱۸.

المسك (le musc) p. ۱۰۵.

مسلم بن عبد الله العراقي contemporain de Haroun ar-Rachid d. ۸۹.

مسلمة بن عبد الملك bâtit une mosquée à Constantinople p. ۲۲۷, ۲۲۸.

مسور forteresse en Espagne p. ۲۴۲.

مسيح l'arrivée du Messie prédite dans le Deutéron. p. ۲۱۲.

المسيلة dans l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳, ۲۳۷.

مسينة (Messina) p. ۱۴۰.

مسينية ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

المشتري (Jupiter) son temple p. ۴۱; adoré par les tribus de Lakhm et de Djodsam p. ۴۹.

مشفرا chaîne de montagnes p. ۱۰۷.

المشلى lieu près de la Mecque p. ۲۱۵.

المشك montagne et vallée près de la Mecque p. ۲۵۳.

المشش (l'abricotier) d'Hémath p. ۲۰۹.

المشورة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۲.

محنة ville près de Ceuta p. 113.

المحل port d'Aden Abyan p. 214.

الحلة en Égypte sur le Nil p. 231.

محمد le prophète, son rapport avec Ali p. 204;

prédit dans le Deutéron. p. 212.

الحمدية ville de l'Inde p. 19; de l'Afrique septentrionale p. 113, 237; nom de Ray, capitale du Djébal p. 184; nom de *Hads el-Hamra* sur l'Euphrate p. 214.

محمد بن المهدي bâtit la ville de Mohammédia ou Ray p. 184.

السultan mame-louk ou محمد بن فلولون p. 80, 87.

محمد بن أبي التميمي bâtit la ville de Chirâz p. 177.

محمد بن يوسف frère de Hidjâdj, prince des Zouths p. 179.

محمد بن مروان bâtit Mosul p. 190.

محمد بن نومرت المهدى fondateur des Almohades p. 238.

محمد بن سبكتكين s'empara de la ville de Souménat p. 80, 87, 181.

الحمدية (la scammonie) plante du Liban p. 191.

الحمدية — نواحية وعلاليق نجدية districts de l'Arabie p. 210.

محنة (?) ville d'Afrique p. 237.

الدائن sur l'ancien lit de l'Euphrate p. 38, 94, 96, 184.

الدائر sur le Tigre p. 94.

مدحج tribu Arabe p. 203.

المدرة montagne de craie au S. de Kades Bar-néa p. 213.

المدرك temple de la lune à Harran. p. 43; nommé aussi المدور p. 191.

مدرش (?) appartenant à Bastha en Espagne p. 243.

المدينة (Méline) p. 19; description p. 210, 249; ville principale de l'Oasis extérieure p. 232.

مدينة آبن السلام (Grazaléma) près de Xeres en Espagne p. 244.

مدين sur le golfe Arabe p. 101, 213, 214.

المرابطون tribu Berbère p. 238.

مراد tribu Arabe p. 234; château de Morad près de Cordoue p. 242.

المرافة ville de l'Adherbeidjân p. 114, 187.

مراقبة (la Marmarique) p. 247.

مراكش (Maroc) p. 20, 23, 113; description p. 234, 239.

مرباط ville de l'Hadhramaut p. 218.

مرباطر ou مرباطر (Murviedro) p. 240.

مربوش اليوناني roi Grec, constructeur du phare d'Alexandrie p. 34.

المرج الأحمر en Syrie sur la rivière de Koék p. 114, 202.

مرج البطون = مرج الغرق en Palestine p. 212.

مرج الزبداني aux environs de Damas p. 114, 198.

مرج جينة district près de Mosul p. 190.

مرج عيون en Palestine p. 201, 211.

اللؤلؤ petite perle p. ٧٨; pêcherie de perles p. ١٩٢, ١٩٩; عروق اللؤلؤ nacre p. ٧٨.

لوبيزل Ile appartenant au pays de Roum p. ٢٢٧.
لويش roi de Perse de la 2^{ème} dynastie p. ٢٥٩.

ليطة (le Lytha) fleuve de Palestine p. ١٠٧, ٢١١.

م

ماء description de l'eau p. ١٢٧, ١٢٨; ماء الورد l'eau de rose p. ١٩٤—٩٨.

ماتان ville du Kanem p. ٢٤٠.

ماجار (les Magyars) sur les affluents du Danube p. ١٠٩.

البادنج pierre précieuse p. ٩٥.

الباذنج pierre précieuse p. ٩٤, ١٥٩, ١٩٩.

مارا بن صنهاج p. ٢٩٧.

ماراس dans le désert africain p. ٢٣٨.

مارب ville de l'Yémen p. ٢١٧, ٢٥٤.

مارده Mérida en Espagne p. ٣٩.

ماردين en Diar Rébiah p. ١٩١, ١٩٢.

ماريفن près de Ceuta p. ٢٣٩.

مازر Mazzara en Sicile p. ١٤٠.

مازندران = نساور p. ٢٠, ٢٢٥.

مازونة ou مازونة ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

ماسبزان ville du Djébal p. ١٨٤.

الماسب espèce d'émeraude p. ٩٧.

ماسكان ville du Kirman p. ١٧٩.

ماحه Macet ou Massa à une journée de l'embouchure de Sous p. ٢٣.

ماتان الهندي Sabéen, qui bâtit un temple de Saturne p. ٤٠.

ماغة appartenant à Murcie p. ٢٤٥.

الماغوسة (Famagousta) ville de Chypre p. ١١٨, ١٤٢.

ماكسين en Diar Rébiah p. ١٩١.

مالان bourg de Hérath p. ٢٢٤.

مالطة (Malte) p. ٢٠, ١٤١.

مالقة (Malaga) p. ٢٤٤.

ماله en Sind p. ١٧٤.

مأمون عبد الله évaluation du diamètre de la terre sous ce calife p. ١١; sa division de la terre p. ١٨, ٢٤, ٨٩; fouilla une des pyramides p. ٢٣٤, ٢٣٣.

مانورقة (Minorque) p. ٢٠, ١٤١.

مانى (Manes) fondateur des Manichéens p. ١٥.

ماهير (peut-être ماهين) ville de Perse p. ١٧٧.

ماوراء النهر (la Transoxanie) p. ١٣٩, ١٧٨, ٢٩٤.

مائدة سليمان la table de Salomon à Tolède p. ٢٤٤.

المتوكل calife p. ٨٩, ٢٣٤; المتوكلية nom de la ville de Chemkour p. ١٨٩.

مثة forteresse de Zébid dans l'Yémen p. ٢١٧.

الجمال rivière de l'Yémen p. ١١٥, ٢١٩.

الجامع dans le Ghour de la Palestine p. ١٠٨.

مجانة الطواحين ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

الجدل sur le Khabor p. ٣٠, ١٩١.

مجرط (Madrid) p. ٢٤٤.

المحبوبة nom de Médine p. ٢١٥.

د قباد premier roi de la 2^{ème} dynastie Persane p. ۲۵۹.

ن كيلان ou جيلان le Ghilan p. ۲۰, ۲۲۹.

له village d'Espagne, d'où sort le Guadalquivir p. ۱۱۲.

ك tribe Turque p. ۲۱, ۲۹۳.

ل

ل لبنان deux montagnes près de Médine p. ۲۱۶.

ل لادقية (Laodicée) p. ۱۱۴, ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۲۰

ل لارده (Lérída) sur le Sègre en Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۵.

ل لارندة (Karaman) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

ل لاروى partie de la mer Indienne p. ۱۵۲; district de la Chine p. ۱۷۰.

ل لارورد (lapis lazuli) p. ۷۳, ۲۲۴; de l'Afrique p. ۲۳۰; à Lorca p. ۲۴۵.

ل لاهه ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

ل لامجان ville du Ghilan p. ۲۲۹.

ل لاهور (Lahore) p. ۱۷۰.

ل لاوزى ville de l'île de Kala p. ۱۵۹.

ل لاونكر ville du Bamian p. ۲۲۴.

ل اللبان baume oriental p. ۸۲, ۲۱۷; البانوى — (benjoin) p. ۱۵۴.

ل لبلابة mer de Leblábeh = mer de Cadix (probablement altération du mot grec πλάγ(α) p. ۱۲۷, ۱۳۱, ۱۳۳.

ل لبنان (le Liban) p. ۲۳, ۱۳۹; plantes du L. p. ۱۹۹; districts du L. p. ۲۰۸.

ل اللبوة source de l'Oronté p. ۱۰۷, ۱۹۹, ۲۰۷.

ل لبحان (?) fontaine sur la route entre Aylah et Gazza p. ۱۱۹.

ل اللجاة district au S. de Damas p. ۱۹۹.

ل اللجون (Mégiddo) en Palestine p. ۲۱۲, ۲۱۳.

ل لثم tribu Arabe p. ۲۹, ۴۹, ۲۳۴, ۲۵۳, ۲۷۲.

ل لث (Lydda) en Palestine p. ۲۰۱.

ل لزقة île de la Méditerranée p. ۱۴۳.

ل الصغرى لسنت الكبرى — (Alicante) p. ۲۴۵.

ل لم poisson de la mer Indienne p. ۱۵۸.

ل لعل espèce d'hyacinthe p. ۹۲, ۹۴.

ل لفرانة ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹, ۱۵۲, ۱۵۸, ۱۹۱.

ل اللكام chaîne du Liban p. ۲۳, ۲۱۴; nom d'une montagne près de la Sicile, aussi appelée جبل الذهب p. ۱۴۱.

ل اللكر peuplade Arménienne p. ۱۸۹.

ل البان (les Allemands) p. ۲۹۰.

ل لبتونة tribu Berbère p. ۲۳۸.

ل اللط espèce d'antilope d'Afrique p. ۲۳۴.

ل لطة tribu Berbère p. ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۴۰, ۲۹۷.

ل لثم tribu de Nègres p. ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۹۸.

ل لمة ville au S. de l'Équateur p. ۱۵.

ل لئكوس ou لئكوسوس île de la mer Méridionale p. ۱۹, ۱۵۰.

ل لوانه ou لوانه tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۹۷.

ل لورقة Lorca en Espagne p. ۲۴۵.

ل اللوز ou اللور les Lours du Khonzistan p. ۱۷۹.

ل اللوز المر واللوز الحلو l'amandier amer et doux du Liban p. ۲۰۰.

ل لوزة Loya en Espagne p. ۲۴۲.

كندر ville du canton de Bocht près de Naichapour p. ۲۲۰.
 كنديج espèce de camphre p. ۱۰۰.
 كندورا ville du Sind p. ۲۰.
 كندولاى ile de la mer Indienne p. ۱۰۹.
 كننة tribu Arabe p. ۲۰۳.
 الكنز peuplade Arménienne p. ۲۹۲.
 كنعمان (la Palestine) p. ۲۰, ۲۱۱, ۲۹۹.
 الكنعانيون les Nabathéens p. ۲۱۱, ۲۹۹.
 الكنك (le Gange) donnerait naissance à la rivière de Hindmend p. ۹۸, ۱۷۲; description p. ۱۰۰; قلب الكنك p. ۱۷۲, ۱۷۴, ۲۷۰.
 كنا tribu de Nègres p. ۲۹۸.
 كنكار ville de Ceylan p. ۱۷۳.
 كنكور = قصر اللصوص p. ۱۸۴.
 كنكة (Cuença) en Espagne p. ۲۴۴.
 كننة ville de Perse p. ۲۷۲.
 كنه endroit près de la Mecque p. ۲۱۰.
 كنوج (Canodja) ville de l'Inde p. ۱۹.
 الكنونات district de l'Inde p. ۱۷۲.
 الكنيسة القمامة (l'église de la résurrection) p. ۲۰۹.
 الكهرا l'ambre jaune p. ۷۰, ۸۱.
 الكهف forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.
 كونه et كوجصفان villes du Ghilan p. ۲۲۹.
 كوار pays des Nègres avec le lac de K. p. ۱۲۲, ۲۴۱, ۲۹۸.
 كوتاريا ou كوتايا ou كوتا près de Babel avec la tour de Nimrod p. ۳۰, ۲۴۸; كوتاريون (Nabathéens) p. ۲۹۹.
 كور dans les environs de Médine p. ۲۱۹.

كوران ville du Khwarezm p. ۲۲۰.
 كورة بنى عطية district de la Palestine p. ۲۰۱;
 اكورة district du Liban p. ۲۰۸.
 كورى tribu de Nègres autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۹, ۲۴۰.
 بحيرة كورى p. ۱۱۰, ۲۴۰.
 كوش ou كوشه ville des Nègres Nubiens p. ۲۹۸.
 كوش fils de Kham p. ۲۹۹.
 كوة pays des Nègres sur le Niger p. ۱۱۱, ۱۳۳, ۲۴۱; ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۹.
 كوفن ville du district de Hérath p. ۲۲۴.
 الكوفة ou كوفان sur l'Euphrate p. ۲۰, ۲۹, ۹۳, ۱۸۹, ۲۷۲; الكوفة المخرى = la ville de Hillah p. ۱۸۷; nom de la ville de Neftah en Afrique p. ۲۳۸.
 كوكو tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۳۹, ۲۴۰, ۲۹۸.
 كولا ville de la Chine p. ۱۹۸.
 كولد district de Nègres du Kānem p. ۲۴۱.
 كولم et كبير (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 الكليانية la ۲^{ème} dynastie Persane p. ۲۰۹.
 حدث الحمراء v. كيتوك.
 كيتسرو ancien roi de Perse, qui bâtit Khosrougird p. ۲۲۰, ۲۰۳.
 كير ville du Gouzerate p. ۱۷۰.
 كيز ville du Mekran p. ۱۷۰.
 كيزكنان ville du Sind p. ۱۷۰.
 كيسوم au N. d'Alep p. ۲۰۰.
 كيش ile de la mer Indienne p. ۱۹۰.
 كيتاوس ancien roi de Perse p. ۱۰۹.

كرك (Petra deserti) au S. E. de la mer Morte p. ۲۱۳, ۲۱۴, ۲۱۹.

كركات fourneaux de distillation de l'eau de rose à Damas p. ۱۹۰.

كركر forteresse du district d'Alep p. ۲۰۹.

كرکاتج ancien nom de Djordjaniah p. ۲۲۳.

کرکنت (Agrigent) p. ۱۴۰.

کرمان traversé par une branche du Djeihoun et la rivière de Zenderoud p. ۲۰, ۹۴, ۹۸, ۱۱۴, ۱۵۱, ۱۷۴, ۱۷۵, ۱۷۶, ۱۷۷, ۲۱۹, ۲۷۱.

کرموه ou کرمة ile de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۵۹.

کرمینة ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.

کروان en Turkestan p. ۲۲۱.

کروی (ou کونی ?) ville du Senf p. ۱۹۹.

کرورا district de l'Inde p. ۱۷۲, ۱۷۴.

کروغ ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الکریم oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.

الکزل ou الکزل espèce de pierre p. ۷۰.

کزولة tribu Berbère p. ۲۳۹.

الکسدان p. ۲۶۹.

کسروان district de la Palestine p. ۱۰۷, ۱۹۹.

کسری Cosroës p. ۸۹, ۱۴۹; bâtit Manbidj p. ۲۰۹.

کش ville du Mazandéran p. ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۹.

کشی met préparé de fèves, de riz et d'huile p. ۱۹۹, ۱۷۱, ۱۷۲.

کشیر p. ۲۰.

کشین ville du Khwarezm p. ۲۲۰.

کعب الأجار compagnon d'Omar p. ۲۷۱.

کفا Caffa sur la mer d'Azof p. ۱۴۹.

کفریا partie de la forteresse de Missisah p. ۲۱۴.

کفرطاب dans le district d'Alep p. ۲۰۰, ۲۸۰.

کفرکنا au N. E. de Nazareth p. ۲۱۲.

الکفور district de Damas p. ۱۹۹.

الکلاية peuplade sauvage du Nord p. ۲۳, ۱۲۳, ۱۴۹.

کلار ville du Thabéristan p. ۲۲۹.

کلبه pays de l'Oman sur la mer Indienne p. ۱۰۰.

الکلادتيون rois de l'Irak p. ۴۹; appartenant aux Nabathéens p. ۲۶۹.

الکلان = les Nabathéens p. ۲۴۸, ۲۶۹.

کلاه = جومرت le premier homme selon la mythologie Persane p. ۲۵۹.

کلا ou کله port de la mer Indienne p. ۱۵۲; district de la Chine p. ۱۷۰; ile de la mer Indienne p. ۱۰۰, ۱۵۹.

کلينه (Quiloa) sur la côte de l'Afrique Orientale p. ۱۱۲.

الکثری poire du Korein p. ۲۱۱.

کنع forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

ککیدان ou کبیان nom de la ville de قم p. ۱۸۴.

کنا البردة ville du Mekran p. ۱۷۰.

کنانة adore la lune p. ۴۹.

کناور tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۹۸.

کتابية (Cambaie) p. ۱۱۷, ۱۵۲; mer de C. p. ۱۵۲, ۱۷۲.

کنجوة peuplade de Zendj p. ۲۶۹.

کنجو ou کنجو ville d'Arménie p. ۱۸۹.

الحمراء tribu Arabe en Palestine p. ۲۱۲.
 قيس tribu qui adore Sirius p. ۴۹.
 قيس ou كاس ile du golfe Persique p. ۱۹۹.
 قيسارية (Césarée) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳;
 en Asie Mineure p. ۲۲۸.
 قيسة abricot p. ۱۹۹.
 قيصر (César) p. ۱۴۹, ۲۰۸.
 قبطورا femme d'Abraham p. ۲۹۲.
 قنبق plante du Liban p. ۱۹۹.
 قين ville de l'Inde p. ۱۷۳.

ك

كابل p. ۲۰, ۹۹, ۱۸۱.
 كابليستان p. ۱۱۴, ۱۷۴, ۱۸۱.
 كابلور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.
 الكاذبي (cassia) p. ۱۰۳, ۱۹۰.
 كازرون ville de Perse p. ۱۷۷.
 كاسان ville du Turkestan p. ۲۲۱.
 كاسم بن معدان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.
 كاشغر p. ۲۰, ۱۰۹, ۲۲۱, ۲۷۰; cristal de K. p. ۷۱.
 الكاطلان (la Catalogne) p. ۱۴۱.
 الكافور (le camphre) p. ۱۰۳ suiv.; de l'île de
 Dhawdha près de Madagascar p. ۱۲۰;
 de la Chine p. ۱۳۰, ۱۵۲, ۱۵۵; de Serira
 p. ۱۴۹, ۱۵۳, ۱۵۴; des Laquedives p. ۱۹۴.
 كاكيم tribu Berbère p. ۲۳۸.
 كامد près de Baalbek p. ۱۹۹.
 كانان ville du Mekran p. ۱۷۰.
 كامن ou غامن sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۰, ۲۴۱,
 ۲۹۸.

كورد montagne de l'Inde p. ۱۷۴.
 كاوشان nom de temple du Mercure à Fer-
 ghana p. ۴۳.
 كبرى (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 الكبريت (soufre) sa formation p. ۵۹, ۵۷, ۸۲,
 ۱۴۱, ۱۸۵; الآخر — nommé « or » p. ۵۹, ۵۷.
 كبودان lac de K. en Arménie p. ۱۲۱.
 كتابه la momie végétale de K. p. ۸۲, ۱۱۹.
 الكناراك ville du district d'Istakhr p. ۱۷۷.
 كتامة tribu Berbère p. ۲۳۰, ۲۹۷.
 كنومة (?) ville de Castille, province
 d'Afrique p. ۲۳۸.
 الكثيراء gomme adragant, plante du Liban
 p. ۱۹۹.
 كحل antimoine d'Ispahan et de Tortose
 p. ۲۴۰.
 الكختا forteresse du district d'Alep p. ۲۰۹.
 الكندرا rivière de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۲۹.
 كراكريّة peuplade Slave p. ۲۹۱.
 كَر والرّص le Kourr et l'Araxe p. ۱۰۹, ۱۸۹.
 كربلا ville de l'al-Djézirah p. ۱۸۷.
 كرج capitale de Round-Dérâwer p. ۱۸۳.
 الكرج ou الكرج (les Géorgiens) p. ۲۱, ۲۹۲,
 ۲۹۳; جبال الكرج p. ۲۲۳, ۱۴۷.
 كرد (les Courdes) p. ۲۰۰.
 كُردن (?) ville du Khwarezm p. ۲۲۳.
 كرساف dernier roi de la dynastie Pichda-
 dienne p. ۲۰۹.
 الكرك (le rhinocéros) p. ۱۵۰.
 كرك ville de Palestine p. ۸۴, ۱۰۷, ۱۹۹;

قلوپرطة (Cléopatre) p. ۲۴۱.

قلوجة (Calosa) en Espagne p. ۲۴۰.

القلي (alkali) p. ۸۰.

قليب en Égypte p. ۲۳۱.

بحر-قليب ile de la mer Méridionale p. ۱۹; —
p. ۱۵۲, ۱۵۰.

القباينة tribu Turque p. ۲۹۳.

القم temple de la lune p. ۴۳; la lune adorée
par la tribu de Kinanah p. ۴۹; par Âd
p. ۲۴۹.

جبال القمر (montagnes de la lune) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳.

قمر ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۹; ile
de la mer Indienne p. ۱۹, ۲۳, ۱۲۴,
۱۴۸, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۷, ۱۶۰; la mer de Co-
mor p. ۱۵۲, ۱۹۱, ۲۹۹.

قمرية ville de l'île de Comor p. ۱۹۱; espèce
de pigeons ibid.

قمر ville de l'Irak p. ۲۰, ۱۸۳.

قنقم cruche de cuivre p. ۱۹۹.

قنكوا peuplade de Kipdjaks p. ۲۹۴.

قنولة en Said p. ۲۳۳.

قناة rivière de Médine p. ۲۱۵.

قنبلو l'île de Madagascar p. ۱۹۲.

قنبلو ville du Kirman p. ۱۷۵.

قندرابيل ville du Mekran p. ۱۷۵, ۱۷۹.

القنسر (le castor) p. ۱۴۵, ۱۴۷.

قندرهار nom appellatif du roi de l'Inde p. ۱۴۹;
ville du Sind p. ۱۷۵.

القنديار ville de l'Inde p. ۲۰ (peut-être iden-
tique avec le précédent).

قندبل البحر (bougie de mer) poisson de la
Méditerranée p. ۱۴۴.

قنزبور (altéré dans les manuscrits en قنزبور
et قنزبور) p. ۱۷۵.

قنسرین sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲, ۲۱۴; réuni
avec Emesse p. ۱۹۲; description p. ۲۰۲;
nom du Jaën en Espagne p. ۲۴۳.

قنطرة الزعرار pont du Guadalquivir à Cor-
doue p. ۳۹.

قنطرة السيف (Alcantara) sur le Tage p. ۳۹,
۲۴۵.

قنطرة محمود p. ۳۹, ۲۴۵.

قنفل البحر porc-épic de mer p. ۹۹; le porc-
épic du Sédjestan p. ۱۸۳.

قنوج capitale de l'Indostan p. ۱۸۱.

قنى en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.

قوز ou قوز en Syrie près de Markab p. ۱۱۹.

قوز ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

قوس البحرین = قوس p. ۲۲۰.

قوص en Égypte p. ۱۹, ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.

قوصرة ile de Pantellaria p. ۲۰, ۱۴۱.

قومش = قومن district du Djébal p. ۱۸۴.

قونية (Konija) p. ۲۲۸.

قوستان limitrophe de Hérath p. ۲۲۵.

قنبره nommé أبو الحسن fleuve d'Alep p. ۱۱۴,
۲۰۲.

قنصادة (Quesada) en Espagne p. ۲۴۳.

قندر ou قندر le castor p. ۹۱.

قنبره ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قنبروان au S. de Tunis p. ۲۳۷.

قصور النعمان sur l'ancien lit de l'Euphrate p. ٩٤.

قصابي rassembla les Coreichites p. ٢٥٠.

قصبان ville du Khanfou p. ١٩٩.

القصر dans les environs d'Aidhab en Égypte p. ١٥١; district de l'Ourden en Palestine p. ٢٠١; forteresse du district d'Alep p. ٢٠٩.

قضاة tribu Arabe p. ٢٩٠.

قطنانية en Sicile p. ١٤٠.

القطايع partie du Caire p. ٢٣٠.

قنر ile du golfe Persique p. ٧٧.

القنرية ile de la mer de Zendj p. ١٩٢.

قنر gouverneur de Safad p. ١٠٨.

قطن البحر coton de mer p. ١٩٥.

القطن en Arabie sur le golfe Persique p. ١٩٦, ٢٢٠.

القنينة district de Damas p. ١٩٩.

قنينة ville à la frontière d'Égypte p. ٢٣٣.

قنينة montagnes de la Mecque p. ٢١٥.

القنر pl. الأقنار espèces de poix ou résines p. ٧٩; اليهودي = asphalté p. ٨٢, ١٢١.

قننة ville de Castille, province d'Afrique p. ٢٣٨.

القنن montagnes du Kirman p. ١٧٩.

قنط en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣, ٢٩٩.

قلب (Calpe) en Espagne p. ٢٤٥.

قاجور tribu de Nègres p. ٨٨, ١١١, ٢٩٨.

القنينة tribu Turque p. ٢٩٣.

الغزما (Clyzma) p. ٢٠, ٢٤, ٧٣, ١٥١, ١٩٥, ٢١٣, ٢٣١, ٢٣٢, ٢٩٩.

الغزما — et اللندم — (la mer Rouge) combinée avec la mer Morte p. ١٥١, ١٩٥, ٢٣٢, ٢٩٩.

قلعة ou قلعة château de Safad p. ٢١٠.

قلعة أيوب (Calatayud) en Espagne p. ٢٤٥.

قلعة بني حماد dans l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

قلعة جابر forteresse du district de Séville p. ٢٤٤.

قلعة جبر forteresse sur l'Euphrate en Diar Modhar, appelée دوسر p. ١٩١.

قلعة حبيص forteresse sur la frontière de l'Asie Mineure et de la Syrie p. ٢٠٩.

قلعة رباح (Calatrava) — en Espagne p. ٢٤٢, ٢٤٩.

قلعة سيران du district de Cordoue p. ٢٤٢.

قلعة الروم sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٤.

قلعة العرومين de l'Yémen p. ٢١٧.

قلعة النجم = جسر منبج p. ٢٠٩.

قلعة نجمة à la frontière de l'Asie Mineure et de la Syrie p. ٢٠٩.

قلعة حوارة = ناشدالة p. ٢٣٧.

قلعة الدوعة forteresses des Ismaéliens p. ٢٠٨.

قلعاس (Colocasia) plante de la Syrie p. ٢٠٧.

القلند (Calcanthum) p. ٨٠.

قلبرانة (Coimbre) en Portugal p. ٢٤٩.

قلنسوة appartenant à Valence p. ٢٤٥.

قلبات ville de l'Oman p. ١٥١, ٢١٨.

pays du *Wadhah* et du *Mihradj* p. 102;
sur l'île d'*Asrar* de la mer Indienne
p. 107; dans l'*Oman* p. 218.

قریش ville dans la montagne de Berânis en
Espagne p. 244.

قریش (les Coreichites), leur généalogie et di-
verses fonctions au temple de la Mecque
p. 200 — 02; divisés en البطحاء — et
الطواحر — p. 201.

القُرَيْن (Montfort) forteresse au N. E. d'Acca
p. 211.

قزوين ville de l'Irak p. 184, 208.

قسطلة citadelle d'Elvira en Espagne p. 243.

قسطونيا en Asie Mineure p. 228.

قسطله Castille en Espagne p. 112.

قسنطينة (Constantineh) en Afrique p. 113,
237.

قسنطينة (Constantinople) p. 227, 241, 209,
242 — خليج le golfe de C. p. 136, 143,
144; l'île du Deir qui y est située
p. 142.

قسطنطين بن هيلان (Constantin le Grand) p.
208, 209; nom appellatif des empereurs
Byzantins p. 249, 242, 249.

القنسين (?) Île de K. de l'Océan méridional
p. 14, 149.

قسيم الدولة آق سنقر prince d'Alep qui érigea
les murs de Médine p. 214.

قشتلبن (Castellon de la Plata) en Espagne
p. 240.

القشبين pierre précieuse p. 44.

قشیر pays divisé en intérieur et extérieur
p. 20, 44, 181; île de la mer Méridio-
nale p. 149, où peut-être il faut lire
قسین.

قشمين (?) près de Larache dans l'Afrique sep-
tentrionale p. 230.

القص (?) ville du Guzerate p. 170.

قصب السكر la canne à sucre sur les Laque-
dives p. 140, 144; en Syrie p. 207.

الذريرة Calamus odoratus de Ceylan
p. 140.

قصار ou قزار capitale du Touran p. 170.

القصدير l'étain p. 04; du Ghana p. 147.

النصر ville principale de l'Oasis du milieu
p. 232.

قصر آبن الثانية dans le district d'Alep p. 202.
قصر آبن هبيرة sur l'Euphrate bâti par Jézid
b. Omar p. 43, 113, 184.

قصر يعقوب sur le Jourdain p. 107.

القصر الأبلق château à Damas p. 34.

الجواز = قصر عبد الكريم sur le détroit de
Gibraltar p. 136, 230.

قصر يانه ou باله (Castro Giovanni) p. 141.

قصر اللصوص p. 184.

قصر الشح partie du vieux Caire p. 230.

قصر عبد الكريم ou قصر دنهاجة p. 230.

قصر الفرج partie de la ville de Sala p. 230.

قصر القديم partie de la ville de Cayrowan
p. 238.

قبرس ou قبرص l'île de Chypre p. ۲۰, ۱۱۸, ۱۴۲, ۲۰۸; on y trouve du cuivre p. ۱۴۲, ۱۴۳.
 القبط descendant de Kham p. ۲۰; adoptent le Sabéisme p. ۴۹; ملوك القبط dynastie Égyptienne p. ۱۰۹, ۲۲۹, ۲۴۷; sanctuaires des Coptes p. ۳۰; description des Coptes p. ۲۹۹, ۲۷۱.
 قبطال et قبتور Isla mayor et menor dans le Guadalquivir p. ۲۴۴.
 قُبُز montagne de K. = le Caucase p. ۳۲, ۱۸۹.
 قَبْلِيَّة peuplade de Zendj p. ۲۹۹.
 قَتْبِيَّة بن مسلم s'empare de Samarcande p. ۲۲۲. bâtit la ville de Thawawis ۲۲۳.
 قحطان = قحطان père des tribus Arabes p. ۲۴۹ suiv., ۲۰۲.
 القحمة rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.
 قَدَس le lac de Houleh p. ۱۰۷, ۲۰۱; = Kades Barnée p. ۲۱۳.
 القُدس (Jérusalem) v. البيت المقدس.
 قُدْموس forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.
 قَزَار الأَجِير du Thémoud p. ۲۰۰.
 قَزَم (?) ville du Soudan p. ۲۴۰.
 قَرَابَة vase de verre pour la distillation de l'eau de rose p. ۹۹.
 قَرَا بُولَاك (?) peuplade de Kipdjak p. ۲۹۴.
 القراميا le cerisier du Liban p. ۲۰۰.
 القراملة les Carmathes, secte Ismaélite de la Syrie p. ۲۳, ۱۷۴; détruisirent la ville de Zohar p. ۲۱۸.
 القران dans le Wadi Teim en Syrie p. ۱۹۹.

قَرْنَاكَا (Carthagène) en Espagne p. ۲۴۰.
 قَرْنِيَا dans le district de Gazza p. ۲۱۳.
 قَرْنَالَة ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 قَرْنَم l'hermine. — بَحْر la mer Caspienne p. ۱۴۷, ۲۹۳.
 القَرْش poisson p. ۱۹۴.
 قَرَشَارِي (Kara Hissar) en Asie Mineure p. ۲۲۸.
 قَرْمَلَاجَة (Carthage) p. ۲۳۰.
 قَرْمَلِيَة (Cordoue) p. ۲۴۲; — نَهْر = le Guadalquivir p. ۱۱۲, ۲۴۹; pont du Guadalquivir à C. p. ۳۹.
 قَرْمَلَا في Egypte p. ۲۳۱.
 قَرْمَلِيَانَس alteration du grec *καρμάων νῆσοι* p. ۱۳۰.
 القَرْقَر ou القَرْقَز tribu turque p. ۲۱; habitants du pays de Thoulé p. ۱۳۶, ۱۸۰.
 قَرْمَلِيَا en Diar-Rebia p. ۱۹۱.
 قَرْمَلِيَا en Khouzistan p. ۱۹۱.
 قَرْم (la Crimée) p. ۲۱; la ville de K. ou Solgate p. ۱۴۹.
 قَرْمَان sultan du royaume de Laskeri p. ۲۲۸.
 قَرْمَزَا ville du Tippera p. ۱۹۱.
 قَرْمُونَة (Carmona) en Espagne p. ۲۴۴.
 قَرْمِيْسِيْن forme Arabe de كَرْمَانشَاهَان p. ۱۸۴.
 قَرْن en Nedjd p. ۲۱۰, ۲۱۷.
 القَرْنَفَل le giroflier de l'île de Ceylan p. ۱۰۴, ۱۹۰;
 قَرْنَة قَبَش القَرْنَفَل clou de girofle ibid.; — قَرْمَة l'écorce du giroflier ibid.
 قَرود les singes, fréquents en Chine, dans le

فیرزکو forteresse du Ghouristan p. ۲۲۴.

الفیروزع pierre précieuse p. ۶۸, ۲۲۵.

فیروز بن یزدجرد bâtit la ville d'Ispahan p. ۲۷۹.

فیروز اباد = فیروز جور = ville de Perse p. ۱۷۷.

فیروز الدیلمی poète p. ۲۵۴.

الفیله l'éléphant p. ۱۵۵, ۱۵۶; du Soudan p. ۲۳۴.

القیوم canal de F. p. ۱۰۹; lac de F. p. ۱۲۲,

۲۳۱, ۲۳۴.

قیومین (?) ville à l'embouchure de la rivière de Darca sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۱۱۳.

ق

قاب sur la péninsule Sinaitique p. ۲۱۳.

قابس ville sur la rivière du même nom en Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۴; village d'Égypte p. ۲۳۲.

القادسیة bataille à C. p. ۸۷; située sur l'ancien lit de l'Euphrate p. ۹۴, ۱۸۵.

قادیس (Cadix) idole qui s'y trouve p. ۱۳۱, ۲۴۳.

معر قادیس p. ۱۲۷, ۱۳۳.

قار ou قار (poix) p. ۷۹; ۸۲.

قارقری ville de l'Asie mineure (peut-être Cancari ou Gangra) p. ۲۲۸.

قارن montagne du Dellem p. ۲۲۹.

قاری district de Dâmas p. ۱۹۹, ۲۰۸.

قارا بن صنعاج p. ۲۴۷.

قاساس ville du Zab en Afrique p. ۲۳۷.

قاشان district appartenant à Hérath p. ۲۰, ۱۸۴.

قاشة district du Jaën p. ۲۴۳.

جبل قانونیون = أصطینون chaîne de montagnes de la Chine p. ۲۲; s'étendant au delà de Jagog et Magog p. ۱۳۱.

قاقان nom appellatif des rois des Turcs p. ۲۴۰.

القائم (l'hermine) p. ۱۴۷.

قالبغلا sur l'Araxe avec la source de l'Euphrate p. ۹۳, ۱۰۷, ۱۹۰.

قامر fleuve qui tombe dans le Djeihoun p. ۹۵.

قاسرون partie de l'Inde p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۵.

القاهرة (le Caire) p. ۱۰۹, ۲۳۰.

القارند oiseau de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.

قائم الرمل sur l'Oronte p. ۳۹, ۱۰۷, ۲۰۷.

قاین ville du Kouhistan p. ۲۲۵.

قباد بن فیروز son rempart depuis Chirwan jusqu'à Allan p. ۳۲; bâtit le pont du Thab p. ۱۷۷; la ville de Dourek p. ۱۷۹, de Bailakan p. ۱۸۹ et d'autres villes p. ۲۲۹.

قبا ville du Turkestan p. ۲۲۱.

القباذیان district du Balkh p. ۲۲۳.

قبة النصر près de Hatthin p. ۲۱۲.

قبة الدخان palais du vieux Caire p. ۲۳۰.

قبطال. قبتور.

القبحق avec les sources du Volga p. ۱۰۹, ۱۲۲, ۱۸۹, ۲۹۴; بحر القبحق (la mer d'Azof) p. ۱۴۹.

قبر موسی en Palestine p. ۸۱; قبر سايور sur le Tigre p. ۹۵.

فُبر sur le Djeihoun, ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.

الفريون (euphorbe) p. ۸۱.

الفرس les Persans, descendants de Sem p. ۲۵, ۲۵۰; leurs qualités distinctives p. ۲۹۱, ۲۷۲; professent le Sabéisme p. ۲۴, ۴۹.

فرس النيل (l'hippopotame) p. ۹۰.

قرسط en Égypte p. ۲۳۱.

الفرع près de Médine p. ۲۱۹.

فرعون nom appellatif des rois d'Égypte p. ۱۴۹, ۲۲۹.

فرغانه = تركستان p. ۲۰, ۹۴, ۲۲۱; riche en sel ammoniac p. ۸۰; temple de Mercure p. ۴۳.

فركرد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الفرنج (les Français) p. ۲۷۵.

فران pays de Nègres au S. de Tripolis p. ۲۴۱, ۲۹۸.

فسح terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

فسطاط مصر (= le Caire) p. ۸۹, ۲۳۰, ۲۳۱.

الفضة appelé طلمع argent pur p. ۳۰, ۵۱, ۵۲; se trouve en Sardaigne p. ۱۴۱; aux environs du golfe Persique p. ۱۹۹; en Abyssinie p. ۱۹۷; en Kirman p. ۱۷۹; dans les montagnes de Bottam p. ۲۲۲; en Thous p. ۲۳۵; dans la montagne de Mokattam p. ۲۳۲; près de Meddjana en Afrique p. ۲۳۷.

الفرات rivière d'Arabie p. ۱۱۵, ۲۱۸.

فلسطين (la Palestine) p. ۲۰, ۲۳, ۱۳۹, description p. ۱۹۲, ۲۲۸, ۲۴۹, ۲۹۷; nom du district de Sidonia en Espagne p. ۲۴۴.

الفلفل ou اللرل فلفل (le poivre) aux bords de l'Indus p. ۹۹, ۱۵۴; بلاد الفلفل (la côte de poivre) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۷۲, ۱۷۳; sur l'île de Malay p. ۱۵۹.

فم الصالح ville et canal du district de Sowad p. ۱۱۳, ۱۸۷.

فندارينة ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الفنشى village d'Égypte p. ۲۳۲.

فصور île de la mer Indienne, célèbre par son camphre p. ۱۹, ۱۰۴, ۱۰۵; ville située sur l'île de Calah p. ۱۵۰.

الفك animal du désert d'Afrique p. ۲۳۴, ۲۳۸.

الفرج ville du Kirman p. ۱۷۹.

فوراب ville du Khâlfour p. ۱۹۹.

القوة canton d'Égypte p. ۲۳۱; la garance de l'île du même nom dans la mer Caspienne p. ۱۴۷.

فود ville du district d'Alep p. ۲۰۵.

فوارس والقوة dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.

الفوفل palme Indienne de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.

فومن ville du Ghilan p. ۲۲۹.

فيناغورس (Pythagoras) p. ۲۵.

الفتحة fontaine aux environs de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴.

غروي espèce d'onyx p. ٩٩, ٨٣.

غزة ou Ghazza Hâchim, ville de Palestine p. ١١٩, ١٢٠, ٢١٣, ٢١٤, ٢٥١

غزنيّة tribu Turque p. ٩٥, ٢٩٣ (peut-être faut-il lire غزنيّة).

غزنة (Ghazna) p. ٢٠, ٤٥, ١٨١, ٢٢٤.

غزنيّة v. غزنيّة.

غسان tribu Arabe habitant la Syrie p. ٢٩, ٢٥٣, ٢٥٩, ٢٧٢.

غسطاره (Agosta) en Sicile p. ١٤٠.

غدران château de Ssanâa p. ٣٢.

غنطه (?) ville de Sicile p. ١٤١.

الغور ou غورستان traversé par le Hindmeînd p. ٢٠, ٢٢, ٩٨, ٢٢٤.

الغور divisé en الغور الأعلى ou الغور الأوسط ou الغور السفلى, أريخا et حفا Jourdain p. ١٠٧, ٢٠١; avec le district الحيط p. ١١١, ١٢١.

الغوريّة الحديثة en Sind p. ١٧٥.

الغوريّة tribu Turque p. ٢٩٣.

غوطة pays inondé au S. de l'Équateur p. ١٥; دمشق — paradis de la terre p. ١٧٨, ١٩٣, ١٩٨, ٢٢٣; — تبريز p. ١٨٧.

الغول pl. الغيلان = السروع p. ٩٢.

غار ou غياروا sur le Niger p. ١١١, ٢٤٠.

أربان v. غيان.

غبنوا ville du Khanfou p. ١٩٩.

ف

فانتي (Patna) ville de l'Inde p. ١٧٤.

فاراب sur le Seihoun p. ٩٤, ٢٢١.

فاران contrée montagneuse d'Ég. p. ٢١٢, ٢٣١.

فارس (la Perse) p. ٢٠, ٢٢, ٢٤, ٣٢, ١١٩, ١٥١, ١٧٤, ٢١٩; description p. ١٧٧, ٢٤٧, ٢٥٥, ٢٩٥, ٢٧١; ses fleuves p. ٩٨; ses lacs p. ١٢٥; la mer de Perse ou le golfe Persique p. ١٥٣.

فارق بن مصر p. ٢٣٤.

فاس (Fez) p. ٢٠, ٢٣, ١١٣, ٢٣٥, ٢٣٩.

فاسيون califes Fathémides p. ٢٠٤.

فافي Paphos sur l'île de Chypre p. ١٤٢.

فانكتور ville de l'Inde p. ١١٤, ١٧٣.

فاميه (Apamée) sur l'Oronte p. ١٢٢, ٢٠٥, ٢٠٧.

فانير suc de canne épaissi du Kirman p. ١٧٩.

فانونيا (la Pœonie) = عود الصليب p. ١٩٩.

فار en Égypte p. ٢٣٢; forteresse du Rif Marocain p. ٢٣٧ (peut-être faut-il lire ici قار).

فانص district de Cordoue p. ٢٤٢; Alboz près de Grenade p. ٢٤٢.

فانص البوط (Alboeto) p. ٢٤٤.

فانجل district de la Palestine p. ٢٠١.

فانلاوية les Ismaéliens ou Assassins p. ٢٠٨.

فانك dans les environs de Médine p. ٢١٩.

فانراين appelé أم الرافدين p. ٩٣, ٩٩, ١٩٠; combiné avec la fontaine de Ssour p. ١٠٨; recoit la rivière d'Ankouria p. ١١٥; forteresses sur l'Euphrate p. ٢٠٥, ٢٠٩, ٢١٤.

فانراو ville du Mazenderan p. ٢٢٩.

الماء araignée aquatique du Gange p. ۱۰۰.

عنكرا (Angora) en Asie mineure p. ۲۲۸.

العوام fortresses des marches de la Syrie p. ۱۹۲, ۲۱۴.

العوالى sel ammoniac volatil p. ۸۰.

عوان ville d'Abyssinie p. ۱۹۰.

العود (aloès) p. ۱۰۴. العود السيلانيّ p. ۱۰۹; العود الفاريّ p. ۱۰۰.

عبد البشارة fête de l'annonciation p. ۲۷۰;

الزيتونة dimanche des rameaux p. ۲۸۰;

الفصح (les Pâques) p. ۲۸۰.

— الفطاس —، الثنان —، الميلاد —، الخميس

ou المدرس — الخميس — دخول الهيكل

—، أحد الأمود —، النور —، الخميس الكبير

—، التليج — p. ۲۸۱, ۲۸۲

عذاب sur le golfe Arabique p. ۱۰۱, ۲۶۹.

عير montagne près de Médine p. ۲۱۰.

عيسى بن عليّ بن عبد الله creusa le canal Nahr-Isâ p. ۹۴.

عين العيص الأصغر بن إسحق p. ۲۵۸.

عين شمس p. ۱۱۷; عين شيراز et عين سبهرم avec un temple du soleil p. ۴۲, ۲۶۹,

۲۳۱; عين تاب dans le district d'Alep

p. ۲۰۵, ۲۰۹; عين العقاب près de Cam-

baya p. ۱۱۷; عين جرة près d'Arzen

p. ۱۱۸; عين سلوان Siloë près Jérusalem

p. ۱۱۹; عين الويه une des sources du Nil

p. ۷۶; عين قرويع près Jérusalem

p. ۸۵; عين جالوث ou عين جالود

en Palestine p. ۲۰۱; عين الفجارة fontaine

d'asphalte à Hit p. ۱۱۹; عين الهرمل con-

fluent de l'Oronte p. ۲۰۷; إسحق v. نسول;

عين ville du Thabéristan p. ۲۲۹;

عين المر = رأس العين p. ۱۹۱; عين البردة

oeil de chat p. ۹۰.

غ

الغابة rivière près de Médine p. ۲۱۰.

غانة pays de Nègres, où l'on trouve de l'or

p. ۵۰, ۱۱۰, ۲۴۰, ۲۴۱; نهر غانة branche du

Nil p. ۱۹, ۲۲, ۹۰, ۱۱۰, ۲۴۰; بحيرة غانة ou

بحيرة الأحابيش السودان p. ۱۳۳; l'étain

y est à haut prix p. ۱۹۷; le sultan porte

le nom de Ghana p. ۲۴۰, ۲۹۸.

غانم pays de Nègres p. ۲۹۸.

غامورا ville du Khanfou p. ۱۹۹.

الغافقيّ constructeur du pont sur le Guadal-

quivir p. ۳۹, ۱۱۲; auteur d'oeuvres mé-

dicinales p. ۲۴۲.

غَبّ pl. أغياب rivières des îles de Komor et

de Ceylan p. ۲۳, ۱۲۴, ۱۴۹, ۱۹۰.

غبراء ville du Jémamah p. ۲۲۱.

غدامس pays de Nègres p. ۱۹, ۲۳۹.

غدير ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

غدرتا district de Damas p. ۱۹۹.

غرناطة (Grenade) p. ۲۴۲; — نهر (le Xénil)

p. ۱۱۲.

غرنتالة (Gerona) p. ۲۴۹.

الغرناقية espèce d'oiseaux p. ۱۹۳.

العقيق pierre précieuse p. 40, 44, 49, 70, 71, 84, 144.

العقيق الأصغر et العقيق الأكبر rivières de Médine p. 210.

عكا ville de l'Yémen p. 210.

عكا en Syrie p. 87, 212.

عكا district du Liban p. 208.

عكا foire près de la Mecque p. 210.

عكبرا dans les environs de Baghda p. 187.

علاء الدين علي prince Ismaélien p. 208.

علاء الدين محمد آبن خوارزمشاه p. 244.

علاقه port de Zébid de l'Yémen p. 214.

علايا port de l'Asie mineure p. 134, 228.

علفورا ville du Tipperah p. 144.

العلم branche de l'Euphrate p. 93.

علقة général d'Abou Bekr en Syrie p. 142.

علوان district de l'Yémen p. 214.

العليقة forteresse Ismaélienne p. 208.

العلوا tribu Nubienne p. 248, 249.

الجزائر العلوية îles de la mer méridionale vers l'Est p. 14; les Alides peuplent le pays du Senf p. 148.

علي بن أبي طالب p. 87, 204.

علي بن هبسي astronome du calife al-Maman p. 11.

علي بن عبد الله bâtit Salamiah p. 207.

عُمان (l'Oman) p. 14, 101, 214, description 218; pêcherie de perles p. 77; l'aloès de l'O. p. 82; espèce de gomme odoriférante

de l'O. p. 82; habité par les tribus de Thasm et de Samat p. 244, 201.

عُمان ville de Syrie avec des monuments p. 244, 200, 204, 213.

عُمان (Amata) en Palestine p. 201

عمّاس (Emmas) en Palestine p. 201.

عمر بن الخطاب Calife, vainqueur à la bataille de Kadésia p. 87; sa lettre à Amrou b. Asi p. 104; découvre le palais Irem dsât-ul-Imâd p. 31; son opinion sur le château de Ghomdan p. 32; bâtit Coufa p. 184, 201, 271.

عمر بن عامر contemporain de l'inondation *Seil-ul-Irem* p. 24, 272.

عمر بن عبد العزيز (le calife Omar II) p. 34, 143, 242, 280.

عمر بن آبن العاص fondateur de la ville de Fostath p. 84, 104, 142, 230, 244.

عمر بن خزامه inventeur du mois intercalaire p. 277.

عمر بن الحارث ou عمرو بن الحارث Djourhom p. 244.

عمرة (Gomorrhé) sur la mer Morte p. 121.

عمران ou علق tribu Arabe p. 244.

عمورية sur l'Oronte p. 107, 200; ville de l'Asie mineure p. 228, 240.

العُباب le manguiier de l'île de Sindapoulat p. 104.

العُبر (l'ambre) cru et cuit p. 74, 133, 104; à Santarem, Lisbonne et Ossonoba p. 240.

- أنشأ عتبة des poteaux autour de la Mecque p. ۲۱۵.
 عدن (Aden) p. ۱۹, ۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۱, ۱۷۰, ۲۱۴, ۲۱۶, ۲۲۰; بحر عدن p. ۱۵۱.
 عَدَنَة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
 عدوة الغيوتيين et عدوة الأندلس parties de Fez p. ۲۳۶.
 عذراء district de Damas p. ۱۹۸.
 العَدْبِيّ près de Kadésiah p. ۱۸۵, ۲۱۵.
 أعراى الدبكه = الكبرى الأحرى nom de l'or en alchimie p. ۵۷.
 العراق le milieu de la terre, traversé par le Tigre p. ۲۰, ۲۴, ۲۶, ۹۵, ۱۷۹, ۱۷۸, ۲۳۰, ۲۴۷, ۲۹۵, ۲۷۱, ۲۷۲; les rois de l'I. adoptent le Sabéisme p. ۲۶, ۲۴۷.
 العراق العجم domicile des Courdes p. ۲۵۰.
 عراق العرب p. ۱۸۳, ۱۹۰, ۲۱۱, ۲۱۴, ۲۱۵, ۲۱۶.
 العرائش (Larache) sur la rivière de Sebou p. ۱۱۳, ۲۳۵.
 العرب divisés en العاربة et المستعربة p. ۲۴۸; descendants de Sem p. ۲۴, ۲۵, ۲۱۴, ۲۴۶; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱, ۲۷۱, ۲۷۲; adoptent le Sabéisme p. ۲۶.
 عرابان sur le Khabor en Diar Bekr p. ۱۹۱.
 عرجة district de la Transoxanie p. ۱۷۸.
 عَرَض en Syrie p. ۲۰۲.
 العَرَض district du Yémamah p. ۲۲۱.
 عَرَف الدبك fortresse de Chayzar p. ۲۰۵.
 عرفات montagne près de la Mecque p. ۱۰۲.
 عرابة fortresse en Syrie p. ۲۰۸.
 عَرَمُض ou عَرَمُض ville de la Chine p. ۱۹۸.
 عَرَوِض district de Médine p. ۲۱۶.
 عَرَوَة puits de Médine p. ۲۱۶.
 العريش (Rhinocolura) en Égypte p. ۲۳۴, ۱۹۲, ۲۱۳.
 العَرِيْثَة district de Médine p. ۲۱۶.
 عزب البلد district de la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.
 العزيرا = النسس (l'ichneumon) p. ۱۸۳.
 عسقلان (Ascalon) p. ۲۰۲, ۲۱۳.
 عسكر مكرم en Khouzistan, mine de naphte noir p. ۱۱۹, ۱۷۹.
 العشر arbre qui produit la manne p. ۱۵۹.
 العشير village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.
 عض الدولة p. ۱۷۷.
 عض الدولة ألب أرسلان p. ۲۲۷.
 عطارد (Mercure) adoré par la tribu d'Asad p. ۴۶; temple de Mercure p. ۴۳.
 عطارد الحاسب Arabe p. ۷۰, ۷۴.
 العقاب fortresse appartenant à Valence p. ۲۴۵; l'aigle, enseigne des Coreichites p. ۲۵۱.
 عتارب مائية de l'Indus p. ۹۹; dans les environs de Asker-Makram p. ۱۷۹; talisman d'Emesse contre les scorpions p. ۲۰۲; les scorpions de Belinas p. ۲۰۹.
 عفرابا district de Damas p. ۱۹۹.
 عتبة بن نافع fondateur de la ville de Kayro-wan p. ۲۳۷.

العائن district du Balkh p. ٢٢٤.

tribu Arabe anéantie p. ١٢٣; leur

postérité dite Nisnas p. ١٢٣, ٢٤٩, ٢٤٩;

آخرة — p. ٢٥٠.

عاصم de la postérité de Sem p. ٢٤٩.

عاديون Agathodaemon = Seth selon les Sabéens p. ٢٤٤.

العاصم = الأرنط (l'Oronte) p. ١٠٧, ١٢٢, ٢٥٥,

٢٥٩, ٢٥٧, ٢٨٠.

العافورة district du Liban p. ٢٠٩.

العامانية les Allemands p. ١٤٥.

العامرة ville du Jémamah p. ٢٢١

عامة montagnes de la Palestine p. ٢٢٣, ٢٥٠, ٢١١.

العانة et العائنات sur l'Euphrate p. ٩٣.

العائن district du Balkh p. ٢٢٤.

عباب (؟ peut-être عناق) ville du Khalfour p. ١٩٩.

عبادان à l'embouchure du Chatt-el-Arab p. ٩٧,

١١٥, ١٩٩, ١٧٧, ١٨٥, ١٨٩.

العباس بن عبد المطلب p. ٢٥١.

عبد جان ville du Khouzistan p. ١٧٩.

عبدس ou عبدس dans les environs de Bas-sorah p. ١١٥, ١٨٩.

عبد الله بن إدريس bâtit la ville de Tamedoulit p. ٢٣٩.

عبد الرحمن بن معاوية Calife Omayyade d'Espagne p. ٢٤٢.

عبد الرحمن الناصر لدين الله Calife Omayyade d'Espagne, bâtit la ville de Zahrâ p. ٢٤٢.

عبد الله الغافقي constructeur du pont de Cordoue p. ٣٩, ٢٤٢.

عبد الرحمن بن الحكم bâtit les murs de Séville

p. ٢٤٣.

عبد الرحمن بن مروان prince d'Afrique p. ٢٣٩.

عبد الملك آبن مروان bâtit la ville d'Akka p. ٢١٣.

عبد الله بن أبي سرح gouverneur de l'Égypte p. ١٠٩, ٢٩٩.

عبد الله بن صالح bâtit Salamina p. ٢٥٧.

عبد الله بن طاهر bâtit la ville de Koufen p. ٢٢٤, de Charistan p. ٢٦٥, de Dihistan

p. ٢٢٩, de Feraoul p. ٢٢٩.

عبد المؤمن sultan Almohade p. ٢٣٥, ٢٣٩, ٢٣٨, ٢٤٤.

العبد les Obeidites rois de l'Égypte p. ٢٣٠.

عبدل بن عوض tribu Arabe p. ٢٤٩.

العنبة ou العنبة sur l'Euphrate p. ٩٤, ١٨٥.

عثلين (Castrum peregrinorum) en Palestine p. ٢١٣.

عثمان بن عفان détruit le château de Ghomdan p. ٣٢; le pays de Senf peuplé sous

O. p. ١٩٨; s'empare d'Autharse et des îles de la Méditerranée p. ٢٠٨

العير forteresse de l'Yémen p. ٢١٧.

عجلون forteresse de la Palestine p. ٢٠٠.

العجير district de Damas p. ١٩٩.

العجير montagne entre Koufa et la Syrie p. ٢٣.

عجل ville de Nègres p. ٢٩٩.

عنان sa généalogie p. ٢٥٠.

ماراز ville du Ferghanah sur le Seihoun p. ۲۲۱.

الطراة avec les lacs de natron p. ۷۹, ۲۳۴.

طبرسوس en Syrie p. ۲۰, ۱۹۲, ۲۱۴; en Esp. p. ۱۳۳.

طرسونة près de Tudèle en Espagne p. ۲۴۵.

طرسونة Tortose sur l'Ebre en Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۵, ۲۴۶.

طرى en Égypte p. ۲۳۲.

طرس tribu Arabe p. ۴۹, ۲۴۹.

طغ peuplade de Kipdjak p. ۲۹۴.

طغزغزبة tribu Turque p. ۲۹۳.

طغل espèce d'argile à Magham en Espagne p. ۲۴۴.

طغسب tribu de Kipdjak p. ۲۹۴.

طليبرة (Talavéra) p. ۲۴۴.

طليبكة Thalamanca en Espagne p. ۲۴۴.

طليبة près de Barca en Afrique p. ۲۳۴.

طليباة ville du Jaën p. ۲۴۳.

طليطة (Tolède) p. ۲۱, ۲۴۲, ۲۴۴, ۲۴۶; — جبل avec un temple de Venus p. ۴۲.

طريس ville d'Espagne p. ۲۴۶.

طشعاع peut-être identique avec طشعاع ville de la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

طنجة (Tanger) p. ۲۰, ۲۴, ۱۳۵, ۱۳۸, ۲۳۴, ۲۳۵, ۲۴۷.

طهرت roi de Perse qui bâtit Merwi-Shahidjan p. ۲۲۴.

طلواديس ville du district de Bokharah p. ۲۲۳.

طوبج ou طونوس fils d'Afridoun p. ۲۴۷.

طوران Thouran p. ۲۰, ۱۵۱, ۱۷۴, ۱۷۵.

طور عبدین montagne d'où sort la rivière de Hermes p. ۱۱۴, ۱۹۱.

طور زينا montagne de Nablous p. ۲۰۰.

طور ثابور le mont Thabor p. ۲۸۱.

طور en Égypte p. ۲۳۱.

طوس district du Khorasan p. ۲۲۵.

طوطلة (Tudèle) en Espagne p. ۲۴۵.

طولقة ville de la province de Zab en Afrique p. ۲۳۷.

طونة forteresse au N. de Guadix p. ۲۴۳.

طوة en Égypte p. ۲۳۱.

طى adore le Soheil ou Canopus p. ۴۹.

طيب en Khouzistan p. ۱۷۹.

طيبة = طابة noms de Médine p. ۲۱۵, ۲۷۵.

الكبريت الأحمر = طيب البحر = طير البحر nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

طيسان île de la mer de Berbera ou de Zendj p. ۱۹۲.

طين الأرمنى —, المخنوم ou الطين الأرمنى p. ۸۰.

ظ

ظفار dans l'Yémen, appelé Ahmédia p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۱۹, ۲۱۷, ۲۱۸; mine d'onyx p. ۷۰.

ظفران dans l'Yémen p. ۳۰.

ظنئين chaîne du Liban p. ۱۹۹.

ظنية district du Liban p. ۲۰۰.

ع

عابور وسابور (la Sibérie) p. ۱۸۰.

عابور بن سويد père des Turcs p. ۲۹۲, ۲۹۵.

الصين antipode de l'Andalousie p. 11; traversée par l'Equateur p. 14; limitrophe du Badakhchan p. 221; sa population descendant de Japhet p. 247, 241; on y trouve de la pierre الجيز p. 83; une partie appartenant au 3^{ème} climat p. 20, 24, 240. صين الأقصى = صين وماشين p. 102, 124, 147; صين الحارجه = الصين الحارجه; 124, 147; où est l'embouchure du Khamdan p. 17, 102, 130, 148, 150, 102, 147, 148, 149, 240; الصين الزلخلة p. 18, 180, 240; الصين للشرق p. 22. صينية p. 19, 103.

ض

ضاحك ville du Jémamah p. 221.
ضدك ou ضدك ancien roi de Perse p. 22, 200.
ضلعان deux montagnes de la tribu Thai en Arabie p. 124, 218.
ضكان district de l'Yémen p. 215.
ضوا Ile près de Madagascar p. 120.

ط

طائر oiseau de la mer Indienne p. 108.
طائف partie de l'Yémen p. 19, 210.
طاووس le paon de l'île de Komâr p. 100.
طابان sur le Khabor p. 191.
طاب rivière de Th. en Perse p. 114, 177.
طابة ou طيبة nom de Médine p. 210.
طابران ville du Khorasan p. 220.

طماغيس ville du Turkestan p. 221.
طارق général en Espagne p. 247.
طارق forteresse du Sédjestan p. 183.
طالق ville du Khalfour p. 149.
طالفة appartenant à Séville p. 244.
طالوت (Satl) p. 201, 247.
طبرقة en Afrique p. 113, 230.
طبرستان sur la mer Caspienne p. 20, 22, 232, 114, 147, 224, 200, 244.
طبرمين (Taormina) en Sicile p. 121.
طبرى espèce de gypse du Thabéristan p. 80.
طبرية Thibériade sur le lac de Th. p. 107, 108, 110, 119, 142, 201, 211; ville du Diar Bekr p. 142.
طيس (— العناب et طيس النى الطيسان Kouhistan p. 220.
طلبة ville du Zâb, province de l'Afrique septentrionale p. 237.
طحا en Égypte p. 232.
طخارستان divisé en العليا et السفلى p. 20, 178, 224.
طرابزون ou طرابزون ou طرابزنده avec les sources du fleuve d'Araxe p. 104, 149, 228, 204; — بحر (la mer Noire) p. 23, 127; = بحر الروس p. 143.
طرابلس en Syrie p. 120, 134, 142, 144; déscript. p. 207, 214; en Afrique p. 234, 247.
طرابية en Égypte p. 231.
طراز chaîne du Liban p. 223, 208, 214, 220.

المصر penplade Turque p. ۲۹۲.

مصر ville de la Palestine p. ۱۰۸, ۱۱۸, ۱۹۸, ۲۰۰;

description p. ۲۱۰, ۲۱۴.

مصر بن أبي أمية p. ۲۰۲.

مصر près de la Mecque p. ۲۴۹.

مصرين sur l'Euphrate p. ۲۰۵.

مصرالیا pays des Slaves p. ۱۸, ۲۲, ۲۴, ۲۵,

۲۴۷, ۲۹۱, ۲۹۸, ۲۷۵; on y trouve des singes p. ۱۰۳; — بحر p. ۲۳, ۱۳۳; le lac

luisant des pays des S. p. ۱۲۳; on n'y trouve pas d'eau salée p. ۱۲۹; détroit au delà du pays des S. p. ۱۴۳, ۱۴۵.

مصرية (la Sicile), corail de la S. p. ۷۲; résidence des empereurs d'Allemagne p. ۲۹۰.

مصرها ou صيفها ville de la Chine p. ۱۹۸.

مصرالحا sa victoire à Hatthin p. ۲۱۲; construit la muraille entre le vieux et le nouveau Caire p. ۲۳۰.

مصرالحا s'empara d'Acca et du littoral de la Palestine p. ۲۱۳.

مصرالیا peuplade Slave p. ۲۹۱.

مصرالیا peuplade Arménienne p. ۲۹۲.

مصرالیا peuplade qui ravagea l'Arménie p. ۱۸۹.

مصرية ile et ville appartenant à la Chine p. ۱۰۲, ۱۰۴. — بحر ibid.

مصرالیا ile de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۰۲; mer de S. p. ۱۰۲, ۱۰۹.

مصرالیا (sandal) p. ۱۰۴.

مصرالیا ou سنطال ville de la Chine p. ۱۹۸.

مصرالیا (Sanaa), on y trouve de la cornaline et

de l'onyx p. ۱۹, ۳۲, ۹۹, ۷۰, ۲۱۹, ۲۱۷;

habité par les Amaleks p. ۲۴۹.

مصرالیا ville du Ghana, pays des Nègres p. ۲۴۰.

مصرالیا ile ou presqu'île de la mer Méridionale

(Tsiampa) p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۵۳, ۱۹۸,

۱۹۹; mer de S. p. ۱۵۲, ۱۹۸.

مصرالیا tribu Berbère p. ۲۳۹, ۲۹۷; appartenant à Murcie p. ۲۴۰.

مصرالیا bourg de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸, ۲۰۹; (Zion) p. ۲۸۰.

مصرالیا (Tyr) en Phénicie à l'embouchure de la Lytha p. ۴۲, ۱۰۷; la fontaine de S. p. ۱۰۸, ۲۱۲, ۲۱۳.

مصرالیا ville près de Maridin p. ۱۹۱; ville du district de Kalhât p. ۲۱۸.

مصرالیا ville du Kânem, pays des Nègres p. ۲۴۱, ۲۹۸.

مصرالیا ville de l'Inde p. ۱۰۲, ۱۷۲, ۱۷۳.

مصرالیا ancien nom de Kinnésrin p. ۲۰۲.

مصرالیا avec une idole célèbre p. ۴۰, ۱۰۲.

مصرالیا ville de Palestine en Gaulanite p. ۲۰۱.

مصرالیا ville au bord du désert Africain p. ۲۳۸.

مصرالیا avec un temple de Mercure p. ۴۳, ۲۰۱.

۲۱۲, ۲۱۳.

مصرالیا de la Transoxanie p. ۲۰.

مصرالیا ville de la Chine p. ۱۹۸.

مصرالیا fils de Coft p. ۲۹۹.

مصرالیا ville du Djébal p. ۱۸۴.

مصرالیا ville de l'Inde p. ۱۱۴, ۱۷۳.

الشهور noms des mois Arabes, Coptes, Syriens, Persans, Grecs p. ٢٧٩.

شوبك (Shobek) forteresse au S. de la mer Morte p. ٢١٣.

شور district de la Palestine p. ١٩٨.

شوذر ou شوش (Jodar) en Jaên p. ٢٤٣.

شوف، الحيط، — العدى، شوف للبادنة — districts du Liban p. ٢٠٠.

شومان capitale du Ssaghanian p. ٢٢٣.

شوش poisson de la Méditerranée p. ١٤٤.

شيراز la momie de Ch. p. ٨٢, ١١٩; nom d'une fontaine près d'Ispahan p. ١١٧.

شير sur l'Oronte p. ١٠٧, ٢٠٥, ٢٨٠.

شيلان poisson de la mer Indienne p. ١٥٨.

صن. ص. ثين وماثين.

السينياص (Sépiâ) altération du mot السيقياص, adopté dans le texte p. ١٤٥.

ص

صا en Égypte p. ٢٣١, ٢٧٩.

الصابون الرقي savon de Nablous p. ٢٠٠.

الصابيه (les Sabéens) leur culte p. ٤٠ — ٤٥;

nations qui avaient adopté le Sabéisme

p. ٤٥, ٤٦; apologie des Sabéens p. ٤٧;

leur opinion sur les pyramides p. ٣٤;

nommés d'après Sâb b. Hermes p. ٣٤;

leur château Hadhar p. ٣٨; leur temple

à Harran p. ١٩١; nommés p. ٢٠٤, ٢٠٩,

٢٥٨, ٢٧٧.

صالح prophète des Thémoudites p. ٢٥٠.

صان en Égypte p. ٢٣١.

الجزيرة العلوية صبح ou الجزيرة العلوية Ile de la mer Méridionale p. ١٧, ١٩, ١٣٢, ١٩٩.

صبح chaîne de montagnes entre la Mecque et Médine p. ٢٢.

الصبر (l'aloes) p. ٨١.

صبر montagne de l'Yémen p. ٢١٧.

صبرة partie de la ville de Cayrowan p. ٢٣٧.

الصبيبة forteresse à l'Est de Banias p. ٢٠٠.

صحر ville de l'Oman p. ٢١٨.

صعاري البربر p. ١٩.

الصعرا district de Damas p. ١٩٩.

صعرا الفيجق p. ١٣٩.

صدد district de Damas p. ١٩٩.

الصراة canal de Coufa p. ١٨٩.

صرخد ville du Hauran p. ٢٠٠.

صرص canal de l'Euphrate p. ١١٣; village appartenant à Baghdad p. ١٨٩.

صرفند (Sarepta) en Palestine p. ٢١٣.

صعدة et صعدة villes détruites sur la mer Morte p. ١٢١.

صعدة ville de l'Yémen p. ٢١٧.

صعره يقين (?) village de l'Irak el-Adjem p. ١٨٧.

الصعيد (la haute Égypte) produit de l'ammo-

niac et des aluns p. ١٩, ٨٠, ٨٩, ١٠١, ١٠٩;

sanctuaires p. ٢٣٢; — الأدينى p. ٢٣١.

صغانيان district de la Transoxanie p. ٢٢٣.

صغانة ville du Soudan sur le Niger p. ١١٠.

صغد ville d'Arménie p. ١٨٩.

صغد سرقتند paradis terrestre p. ٩٥, ١٧٨, ٢٢٢, ٢٢٣.

شَرجَة ville de l'Yémen p. ۲۱۵.

شراك en Égypte p. ۲۳۱.

شر بلون en Asie mineure p. ۲۲۸.

شرغلي appartenant à Basta en Esp. p. ۲۴۳.

الشرف (Axarafe) près de Séville p. ۲۴۳.

الشرقية canton d'Égypte p. ۲۳۲.

شروان district de la Perse p. ۳۲.

شروس en Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۸, ۲۳۹.

شريس (Xéres) p. ۲۴۴.

الأردن v. الشريعة.

شرقة (Xérica) appartenant à Valence p. ۲۴۵.

شُسْتَر v. شُسْتَر.

شطرنج jeu d'échecs p. ۲۷۰.

شط العرب l'Euphrate et le Tigre réunis p. ۲۷.

شطنة en Égypte p. ۲۳۲.

شعب بوان district de la Perse, appelé paradis terrestre p. ۱۷۷, ۲۲۳, ۲۷۲.

الشعرا district de Damas p. ۱۹۹.

شعيب (Jéthro) son tombeau à Hatthin p. ۲۱۲.

شخرويكاس forteresses du district d'Alep p. ۲۰۵.

شخر (l'île de Xucar) p. ۲۴۵.

شخر ou نهر شخر — (la Sègre); on y trouve des paillettes d'or p. ۱۱۲, ۲۴۵.

شغورة (Segora) en Jaën p. ۲۴۳.

الشقيف (Belfort) forteresse du district de Djar-mak p. ۸۰, ۱۰۷, ۱۱۷, ۲۱۱.

شقيف تيروس torteresse près de Tyr p. ۲۱۱.

شكا ville d'Arménie p. ۱۸۹.

شكلا (Scioli) en Sicile p. ۱۴۱.

شلف بنى واليل ville et rivière de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

شلطيش (Huelva) en Espagne p. ۲۴۴.

شليكة (Salamanque) p. ۲۴۴.

شليب (Sylves) en Portugal p. ۲۴۴.

شليبر (Sierra-nevada) montagne de Grenade p. ۲۴۲.

شمريرعش roi Himyarite qui bâtit Samarcande p. ۲۲۲, ۲۵۳.

الشمس temple Sabéen du soleil p. ۴۲.

شمسين dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شمساط Samosate p. ۱۹۰, ۲۱۴.

شمسانية en Diar Rebiah p. ۱۹۱.

شمعون العفا (Simon Pierre) son tombeau à Rome p. ۲۲۷.

شموكر ville d'Arménie appelée Motawakkélia p. ۱۸۹.

شبران Santa-Maria d'Albarrazin en Espagne p. ۱۱۲.

شميس dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شنب (?) ville du Jaën p. ۲۴۳.

نهر شنتمرية fleuve d'Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۵.

شنتالية (Santa-Eulalia) en Espagne p. ۲۴۴.

الشغفاء espèce de cuivre p. ۵۱.

شنكلي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

شنودة en Égypte p. ۲۳۲.

الشهباء forteresse d'Alep p. ۲۰۲.

شهرزور sur le Tigre p. ۹۵, ۱۸۴.

شهرستان ville voisine de Naichapour p. ۲۲۵.

شهرستانه partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

سید الرولة صلقة بن ديس
Hillah p. 187.

سیرانی sur la mer Indienne p. 101, 177.

سیرجان ville du Kirman p. 179.

سیروان ville de l'Irak p. 184.

سیس à la frontière de l'Arménie p. 87, 139,
214.

سیف بن ذی یزن ancien roi Himyarite p. 32.

سیل l'inondation en Arabie p. 29, 249,
204, 272.

سینى - espèce de pierres précieuses p. 44, 40.

سیلا ۷ سیلا وسلا.

سیلان (Ceylan) p. 19, 102; mer de U. p. 109.

سینا le mont Sinaï p. 212.

سیولس en Asie mineure p. 228.

ش

شابران ville de l'Arménie p. 181.

شادران تستر l'aqueduc de Toster p. 38, 110.

شادکان ville du Khwarezm p. 223.

الشاش en Transoxanie p. 20, 221.

شاطبة (Xativa) en Espagne p. 240.

الشاطرین المبرمقاتی roi Sabéen p. 38.

الشافة (Sciaccia en Sicile) p. 140.

شالوس ville du Thabéristan p. 229.

الشام (la Syrie) p. 20, 22, 24, 142, 219, 230,

240, 271, 270; mines de la pierre

الرجع (Sidonia) en Espagne p. 244.

الشارة dans le Djébal p. 213.

شرحیبل بن حسنة général d'Abou Bekr en Sy-

rie p. 192.

tribu de Ghassan p. 29, 272; anciens

monuments de la S. p. 29; lacs de

la S. p. 120. بحر الشام partie de la

Méditerranée p. 139; description de la

Syrie p. 192 suiv.; nom de Damas p. 208.

شامة villages d'Égypte avec des tem-
ples p. 30, 233.

شامات district au S. de Naichapour p. 220.

شاهور جو الاکتانی ou شاهور بن أردشیر
Perse, bâtit le palais Iwāni Cosri p. 38.

شبابک = Enoch p. 209.

شباس en Égypte p. 231.

شباب ville de l'Hadhrāmūt p. 217.

شيلة ville de l'Osrouchanah p. 222.

الشبّ البیانی les aluns p. 79, 80, 244; --
الآبيض -- الزفر

شبوته port de l'Hadhrāmūt p. 217.

الشحب montagnes de l'Yémen p. 103.

شحر district de l'Hadhrāmūt p. 19, 80, 124,
101, 217, 219, 249; produit des aluns
p. 80; du storax p. 82; de l'ambre p. 134.

الشخيرة espèce intermédiaire entre l'alun et
les vitriols p. 80.

شرداد au bord du désert en Afrique p. 238.

شرداد roi de l'Yémen, qui bâtit le pa-
lais Irem dsāt-ol-Imād p. 30.

شردونه (Sidonia) en Espagne p. 244.

الشارة dans le Djébal p. 213.

شرحیبل بن حسنة général d'Abou Bekr en Sy-
rie p. 192.

ستارين (Santarem) p. ۲۴۰.

ساحل en Mésopotamie; on y a mesuré le degré terrestre p. ۱۱, ۱۹۱.

ساجيلي St.-Gilles sur la frontière de l'Esp. p. ۲۴۹.

السند p. ۱۹, ۲۰, ۲۲, ۲۴, ۱۵۲, ۱۷۵, ۲۷۰, ۲۷۴, ۲۷۵; mer de S. p. ۱۵۲; نهر السند v. مهران.

سندران ville de l'Inde p. ۱۹; temple de Saturne p. ۴۰, ۱۵۲.

سند مند mer de S. p. ۱۵۳.

سند ابور p. ۱۷۳.

السندروس la sandaraque p. ۷۹, ۸۱.

سنجيد baliste inventée par les Iamaéniens p. ۱۸۴.

سَنَوان lac de l'Yémen p. ۲۱۷.

سنوب (Sinope) p. ۱۴۹, ۲۲۸.

سنير = جبل الثلج montagne près de Damas p. ۲۳, ۱۹۸, ۲۰۱.

سهرق بن سرباق ou سهرق بن شرباق bâtit les pyramides p. ۳۳.

سهيان fle de la mer Caspienne p. ۱۴۷.

السواد district au S. de Damas p. ۷۹, ۲۰۰; district de l'Irac, que traverse le petit Tigre p. ۱۱۳, ۱۸۵, ۱۹۰.

سواع idole des Hodeilites p. ۳۵, ۴۹.

سواكن fle du golfe Arabique p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۹۹.

سوباره (Sabara) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

سودان de la partie méridionale de la terre p. ۱۲, ۱۵, ۱۹, ۲۴, ۸۱; autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۸, ۱۹۱, ۱۹۲; descendent de

Kham p. ۲۵, ۲۴۷; lacs du S. p. ۱۲۵; description p. ۲۹۷, ۲۷۱, ۲۷۳, ۲۷۸.

سورا district sur l'Euphrate p. ۹۳, ۹۵.

الجوزجان v. السوران.

سورخان = سيرخان ville du Sind p. ۱۷۵.

سوريا ancien nom de Hems p. ۲۰۲.

سوس الأقي sur le fleuve de Sédjelmesse p. ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۱۳۳.

سوس الأدنى p. ۲۳۵, ۲۳۹, ۲۳۸, ۲۳۹.

سو en Perse p. ۹۹; rivière de S. p. ۱۱۵, ۱۷۹.

سوسة en Afrique p. ۲۳۵.

سوسيا en Palestine p. ۲۰۰.

سوق الأهواز p. ۱۱۵, ۱۷۹.

سوق سنبل et سوق دورق en Khouzistan p. ۱۷۹.

سوق حزة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

السومناط capitale du Laristan p. ۱۷۰.

سويدا en Hauran p. ۲۰۲.

السويدية sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۰۷.

سوريد الملك ou سويد بن الملك ancien roi d'Ég. p. ۳۳.

سويس (Suez) en Égypte p. ۱۵۱.

سَيَان poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴.

سياله près de Médine p. ۲۱۹.

سياه سنك en Djordjan ou pays des Khozars p. ۱۱۷.

سياه كوه fle. de la mer Caspienne p. ۱۱۹, ۱۴۷.

السيب sur l'Euphrate p. ۹۷, ۱۷۸.

سيحان fleuve de l'Asie mineure p. ۱۰۷, ۲۱۴.

نهر الشاين ou نهر السغد (Amou Derya) p. ۹۴, ۱۲۱, ۲۲۱, ۲۲۳.

سكيس (?) ville de l'Inde p. 173.
 سلا (Sla) sur la rivière Chebou p. 230.
 السلامت ile de la mer Indienne p. 120.
 سلبانية (Solobrenia) en Espagne p. 242.
 سلت (?) ville du Chach p. 221.
 السل arbre venimeux du Niger p. 111.
 السلسلة chaîne de montagnes en Diar-Bekr p. 192.
 السلط en Balka au delà du Jourdain p. 201, 213.
 سلطان الدولة Bouide p. 89.
 سلج sur le Wadhi Monsa p. 213.
 سفار ville du Khalfour p. 199.
 سلم fils d'Afridoum p. 247.
 سليمان sur la côte du golfe Persique p. 101.
 سليمان saint Mahométan p. 204.
 سليمة ville du district d'Emesse p. 120, 202, 207, 280.
 سلا ou سلا ou سلا îles de l'extrême Orient p. 12, 17, 18, 130, 131, 132, 198.
 سليمان بن داود sa division de la terre p. 18; élargit Jérusalem p. 201; enterré dans le lac de *Thibériade* p. 212.
 سليمان ابن عبد الملك sa construction de la mosquée Omayade p. 193; bâtit *Ramla* et *Lyddah* p. 201.
 سليمان en Khonizistan p. 199.
 الساق montagne du district d'Alep p. 202, 200.
 سارة pays entre Coufa et la Syrie p. 23; district de Damas p. 199.

شردو الجناح p. 20, 123, 178, 222; bâti par سرفند p. 223, 204, 270.
 سرك = رجم الفار ou سم الفار espèce de poison, tiré de l'arsenic p. 04, 242.
 سسبون port de la mer Noire p. 149.
 سطار ville du Senf p. 199.
 الكبرى ou السفلى appelée سفارة, pays de Nègres sur le Niger p. 19, 00, 110, 111, 240.
 سفندة ville du Ghana p. 240.
 سطر (سوط) ville du Khalfour p. 199.
 السك الرعاد la torpille p. 99.
 سكين étoffe de coton de mer p. 190.
 سلاكس arbre venimeux de la Scythie p. 100.
 ستخان ville du Thocaristan p. 224.
 سنذر ville des Khozars p. 243.
 السندل la salamandre p. 17.
 سنان ville du Djébal p. 184.
 السور la zibeline des bords du Volga p. 104, 140.
 سبهرم ou شيرم nom d'une fontaine près d'Is-pahan p. 117.
 سبساط sur l'Euphrate p. 93.
 السناقر faucons, ile des f. p. 130.
 السرة ville de la Mésopotamie p. 190.
 سن الدرب montagne de Syrie p. 114.
 السنادع émeri, employé pour polir les pierres précieuses p. 42, 40, 49, 140; sa description p. 61; à Aswan p. 232.
 سنبينة ville du Jaën p. 243.

سخا canal du Nil p. ۱۰۹, ۲۳۱.

السفنة en Syrie au N. E. de Tadmor p. ۲۰۲.

السدرانة والجمابة fonctions d'une famille Coreichite p. ۲۰۲.

سَدِى القزینين digue contre Jagog et Magog p. ۳۱.

السرق fête des Persans p. ۲۷۹.

سَدِوم (Sodome) riche en sel gemme p. ۷۹, ۱۲۱.

سَرَا contrée montagneuse autour de la Mecque p. ۲۱۰.

سَرَام الطبر district de l'Arménie p. ۱۸۹.

السَرار rivière de l'Yémen p. ۲۱۷.

سَرَب chemin creusé sous terre à Djébeleh en Syrie p. ۲۰۹.

سَرْت Syrté d'Afrique p. ۲۳۴.

سَرَقَس ville du Khorasan p. ۲۲۴.

سَرَدَد rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.

سَرْدَان ou سَرْدَان en Crimée p. ۲۱, ۱۰۶, ۱۴۰, ۱۴۹, ۲۲۸, ۲۹۴.

سَرْدَانِيَة la Sardaigne p. ۲۱, ۱۴۰, ۱۴۱, ۱۴۲; les espadons de la mer voisine p. ۱۴۴.

سَرَطَان بحريّ écrevisse de mer p. ۱۰۸.

سَرَقَسْطَة (Saragosse), appelée البيضاء p. ۲۴۹.

سَرَقُوسَة (Syracuse) p. ۱۴۰.

سَرِيَارِي près de Khilât en Arménie p. ۱۹۰.

سَرْمَدَا dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

سَرْمَن رَأى sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

سَرْمِين dans le district d'Alep p. ۲۰۲.

السَرْنِيَاق coquillage p. ۱۹۰.

سَرَنْدِيب (Ceylan) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳, ۱۰۰; mines

de pierres précieuses p. ۹۵, ۷۷, ۷۱, ۷۲, ۱۰۷, ۱۹۰, ۱۹۱; espèce de serpent p. ۷۹, ۷۷; nêcherie de perles p. ۷۸; mer de C. p. ۱۰۲, ۱۰۷.

سَرَوَلِين et سَرَوَلِين deux montagnes près de la Mecque p. ۲۱۷.

سَرُوج en Diar Modhar p. ۱۹۱.

سَرِير tribu Turquie p. ۲۱.

سَرِيرَة île sous l'Équateur p. ۱۴, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹; le camphre de S. p. ۱۴۹, ۱۰۳.

سَرِين en Arabie près de Djidda p. ۱۰۱, ۲۱۰.

سَطِيف au S. E. de Bougie p. ۲۳۷.

سَعْد بن أُمى وقاص bâtit Coufa p. ۱۸۹.

سَعْد بنو سَعْد p. ۲۴۹.

السَّعَاق bâtit la ville de Hachémiah p. ۱۸۹.

السَّفَارَة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۰۱; nom d'une tribu Berbère p. ۲۹۸.

سَفَاقِس ville d'Afrique au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۲۳, ۱۳۳, ۲۴۱ (s'écrit aussi سَفَاقِش); (Sfax) ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.

سَفَالَة الزَّيْج p. ۱۴, ۱۱۲, ۱۰۰; ses pierres d'aimant p. ۷۰.

السَّفِيرَة village près de Damas p. ۱۴.

سَقَايَة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۰۱.

سَحْسِين chaîne de montagnes p. ۱۰۹; سَحْسِين (la mer d'Azof) p. ۱۴۹.

سَحْطَرَة (Socotora) son aloès p. ۱۹, ۸۲.

السَّقَنْقُور = وِل الِبحر (le scinque) p. ۹۱, ۱۴۴.

سَكَاوَنَد dans les environs de Ghaznah p. ۱۸۱.

زيرفون (jujube) p. ۲۰۰.

زئلم ville d'Abyssinie p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۹۵.

زيلي Zileh au S. d'Amasia en Asie mineure p. ۲۲۸.

زين الدولة Bouide p. ۸۹.

س

سابا ville du district d'Osrouchanah p. ۲۲۲.

سابور district de la Perse, capitale Baidakhan p. ۱۷۷, ۲۲۳.

ساوور ذو الأكتاف d'Almadain p. ۱۸۹; la ville d'Alsinn p. ۱۹۰.

سام bois de Teck p. ۱۵۷, ۱۵۹.

الساجور rivière du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۵, ۲۰۹.

سادكت ville du Châch p. ۲۲۱.

ساربه ville du Thabéristan p. ۲۲۹.

الساسانية la dynastie Sasanide p. ۲۵۷.

ساحا ville du Diar-Rebiah p. ۱۹۱.

ساعير (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۹.

ساغون dans la Transoxanie p. ۲۰.

السافية (Ghour Sâfiyah) au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

سالم (Médina Celi) en Espagne p. ۲۴۹.

ساليونيك (Salonique) p. ۲۲۷.

سام fils de Noëh p. ۲۵, ۲۴۹; roi du Ghouristan qui a donné nom à cette contrée p. ۲۲۴.

سامرة (Samarie) p. ۲۰۰.

سامان bourg de Hérath p. ۲۲۴.

سامي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الساوردية ou الماوردية chaîne de montagnes p. ۱۰۷; peuplade Arménienne p. ۲۹۲.

ساوهر villes du Djébal p. ۱۸۴.

سبا partie de l'Yémen p. ۱۹, ۲۹; père de diverses tribus Arabes p. ۲۵۳.

سبابك (نسايك) ancien nom de la ville d'al-Beidhâ près d'Istachr p. ۱۷۷.

سبنة (Ceuta) on y trouve des coraux p. ۷۲; des singes p. ۱۰۳, ۲۳۵; بحرسبنة p. ۱۳۸, ۱۳۹, ۱۴۴.

السبع espèce de pierre p. ۸۳.

سبع (ou شبع) ville du Khowarezmi p. ۲۲۵.

السبروت pierre précieuse p. ۹۷.

سبشار (?) ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

سبسطية Sebaste près de Samarie p. ۲۰۱.

سمع (Béersaba du désert) p. ۲۱۳.

سبر rivière traversant les villes de Fez et de Sla p. ۱۱۳, ۲۳۵.

سببلة Soubaithala dans la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

سجستان p. ۲۰, ۱۷۹, ۱۸۰, ۱۸۱; riche en sel p. ۷۹; ses moulins à vent p. ۱۸۱; — نهر =

هندمند p. ۹۸, ۱۱۴.

سجلماسه sur le fleuve du même nom p. ۲۰, ۲۳, ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۹۷.

سحرت pays de Nègres p. ۲۹۸.

سمرود ville du Ghilan p. ۲۲۹.

سحوتا ville du Senf p. ۱۹۹.

ريضة creusa des canaux autour de la Mecque

p. ٢١٥.

زحل (Saturne) p. ٤٠.

الزرافة la girafe p. ١٩٠.

الزراوند plante du Liban p. ١٩٩.

زعم ville du Hauran p. ٢٠٠.

الزرقاء district au delà du Jourdain p. ٢٠١,

٢١٣; v. نهر الزرقاء.

بسر زرقيا pays de Shythes p. ١٠٥, ١٨٠;

p. ٢٠.

زرنج sur le Hindmend p. ٩٨, ١٨٣.

زرنج ville du Kirman p. ١٧٩.

الزرنيخ (arsenic) p. ٧٨.

زره lac de Zéreh en Perse p. ٩٨, ١١٤, ١٢٥,

٢٢٥.

الزما peuplade Indienne p. ١٧٩; peuplade du

Khuzistan p. ١٧٩.

زعر (?) ville de la Chine septentrionale p. ١٨٠.

زعر sur la mer Morte p. ٢٠١, ٢١١, ٢١٣.

زغوة ou زغوا pays de Nègres où l'on trouve

de l'or p. ٥٠; le Niger le traverse p. ١٩,

١١١, ٢٤١, ٢٩٨, ٢٩٩.

الزقار v. الإسكندر.

زك (peut-être faut-il lire ذرك) ville de l'Oss-

rouchanah p. ٢٢٢.

الزلازل tremblement de terre p. ٥٧, ٨٥.

زمنش ville du Khwarezm p. ٢٢٣.

زمر v. زمر.

زم dans le district de Bocharah sur le fleuve

Djeihoun p. ٩٤, ٢٢٣, ٢٢٥.

زنانة ville d'Afrique p. ٢٣٧; district de Sára-

gosse en Espagne p. ٢٤٤, ٢٤٥.

زنادقة secte hérétique p. ٢٠٠, ٢٠٥.

زنار district du Ghoutah de Damas p. ١٩٨.

زنافه peuplade de Bedjat p. ٢٩٩.

الزنج ou زنج الزنج ou سفالة الزنج p. ١٤, ١٩, ٢٤,

١٢٢, ١٥٠, ١٩١; commerce du Zendjebar

sur l'Euphrate p. ٩٣; mer du Z. p. ١٥٣,

٢٩٩, ٢٧٣; زنجبار p. ١١١, ١٥١, ١٥٣, ٢٩٩.

زنجيا ou جزائر الزنج îles de la mer Indienne

p. ١٩, ١٩٢.

زنجان ville de l'Irak el-Adjem p. ٢٠, ٢٢, ١٨٤.

الزند espèce d'arbre du Gange p. ١٠١.

زند رود rivière traversant Ispahan p. ٩٨, ١٨٣.

الزهراء près de Cordoue p. ٣٩, ٢٤٢.

زهرة (Vénus) temple de V. p. ٤٢; le château

de Ghomdan, temple de V. p. ٣٢.

زولجا île de Z. dans la mer Boréale p. ١٢٣.

زورن dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

الزرقان ou الزرقان district du Balkh p. ٢٢٤.

زوبلة pays de Nègres p. ١٩, ٢٤٥, ٢٤١.

الزبيق (le vif-argent) p. ٥٥, ٥٩; produit avec

le soufre tous les minéraux p. ٥٧, ٥٨;

on en trouve sur une île près de la

Sicile p. ١٤١; en Bâmian p. ٢٢٤; en

Afrique près de Taskedâlet p. ٢٣٧; à

Bestaseth près de Cordoue p. ٢٤٢; à

Alboz p. ٢٤٢; dans les montagnes de

Beranis p. ٢٤٤.

زير rivière sortant de l'Atlas p. ١١٣, ٢٣٨.

الروح sur l'Oroon p. ٢٠٧.

رودس l'île de Rhodes p. ٢٠, ١٤٠, ١٤١.

الروذان pays du Kirman p. ٢٠, ١٧٩.

روذرور canton voisin de Nehawend p. ١٨٣.

روز ou رور district du Sind p. ١٧٠.

روز أبان fête des Persans p. ٢٧٩.

روس (les Russes) p. ٢٢, ١٤٥, ١٨٩, ٢٩١, ٢٩٢,

بحر = بحر الروس p. ٢٧٥;

طرابزندة p. ١٢٧, ١٤٥, ١٨٩.

روم (les Grecs et les Romains), p. ٢٥٧, ٢٥٨,

٢٩١, ٢٧١, ٢٧٢, ٢٧٥; أرض الروم produit

des aluns p. ٨٠; mines de la pierre الرعنح

p. ٨٣; commerce sur l'Euphrate p. ٩٢;

nommé p. ٢٠, ٢٤, ١٠٩, ١١٥, ١٣٩, ١٤٢, ١٩٢,

٢٢٠; leur généalogie p. ٢٥, ٢٤٧; partie

séparée de la Syrie p. ١٩٣, ٢٢٧, ٢٣٤,

٢٩٠, ٢٧١.

روميّة الكبرى (Rome) p. ٢٠, ٢٠٨, ٢٢٧, ٢٥٨.

روملس p. ٢٥٨.

رومة puits de Médine p. ٢١٩.

رويان ville du Tabéristan p. ٢٢٩.

الرّي capitale du Djébal p. ٢٠, ١٨٤; nommé

رّي أردشير p. ١٨٤, ٢٥٧.

الريتان montagne du Balka p. ٢٢, ١١٥; con-

trée montagnaise de la péninsule Sinaï-

tique p. ٢١٣.

الرياس plante du Liban p. ١٩٩.

ريحا à l'O. d'Alep p. ٢٠٩.

الريضي (?) ville de l'Yémen p. ٢١٧.

الريف en Égypte p. ٢٣١.

ريكان espèce d'arbre du Ghana p. ٢٤٠.

رية (Reya = Murcie) en Espagne p. ٢٤٤.

ز

الزباب = الزبابون affluent du Tigre

p. ٩٥, ٩٩;

الزباب الأصغر. الزباب الأوسط affluent du Tigre

p. ٩٩, ١٠٠;

زباب بن طهاسب a donné les noms à ces ri-

vières p. ٩٩; . . .

الزباب district de l'Afrique au S. de Constan-

tine p. ٢٣٧.

الزباب ile sous l'Equateur p. ١٤.

زابلستان avec la capitale Ghazna p. ١٨١.

الزباد ou peut-être الزباد montagne près de

Safad p. ١١٨, ٢١١.

الزجاجات les vitriols p. ٧٩, ٨٠; dans les mon-

tagnes de Bottam p. ٢٢٢; à Cuenza en

Espagne p. ٢٤٤; الزجاج الفبرسي p. ٨٠,

١١٨.

زالفان ville du Sédjestan p. ١٨٣.

زاملين ville du district d'Osrouchanah p. ٢٢٢.

زامليل îles de la mer Méridionale p. ١٥٥.

الزباد قطا الزباد la civette p. ١٥٩.

الزبداني contrée de Damas p. ١٩٤.

زبرجد ou زمرد (émeraude) p. ٩٧, ٩٩; ses mi-

nes p. ٣٠, ٢٣٢.

زبطرة source du Djeihân p. ١٠٧.

زيد dans l'Yémen p. ١٠٢, ١٥١; rivière de Z.

p. ١١٥, ٢١٩, ٢١٧.

nom d'une forteresse sur la frontière de l'Asie mineure et de la Syrie p. ۲۰۶.
 راية en Égypte méridionale p. ۲۳۱.
 الرباعي espèce de camphre p. ۱۰۴, ۱۰۵.
 رباح en Espagne; fleuve de R. = Guadiana p. ۱۱۲; قلعة رباح (Calatrava) p. ۱۱۲.
 رباط partie de la ville de Slâ p. ۲۳۵.
 رباط تازة forteresse p. ۲۳۷.
 ربيض ville de Crète p. ۱۴۲.
 ربعة tribu Arabe p. ۲۶۶.
 ربطة forteresse en Syrie p. ۲۰۸.
 الرحبة البغراتية sur l'Euphrate p. ۶۳, ۲۰۲.
 الرخ oiseau fabuleux p. ۱۶۱.
 رخا ou رخا (l'Arrachosie) que traverse le Hindmend p. ۶۸, ۱۸۳.
 رخام (marbre) à Laodicée p. ۲۰۶; à Albos en Espagne p. ۲۴۲; à Chaloubinia dans le district d'Elvira p. ۲۴۳.
 رداليز (peut-être روالج) district du Thocari-
 stan p. ۲۲۴.
 ردما ville de l'Oman p. ۲۱۸.
 رزه ville du Khowarezm p. ۲۲۵.
 الرّس le fleuve d'Araxe et nom d'une pen-
 plade du Nord p. ۱۰۶ suiv.; tribu Arabe
 anéantie p. ۲۵۰.
 الرسغ terme technique de la métépsychose
 p. ۲۰۳, ۲۷۰.
 رشت ville du Ghilan p. ۲۲۶.
 رشوربي ancien nom d'Ispahan p. ۲۷۶.
 رشيد (Rosette) sur le Nil p. ۸۶, ۹۰, ۲۲۶, ۲۳۱.

رشير district du Khorasan, traversé par le
 fleuve du même nom p. ۱۱۴, ۱۷۶.
 رصاص mines de plomb en Bâmian p. ۲۲۴.
 الرصافة bâtie par al-Mahdi p. ۱۸۶.
 رصافة dans le district d'Alep p. ۲۰۵; forte-
 resse Ismaélienne p. ۲۰۸.
 الرضاة = نابلة appareil pour la distillation
 de l'eau de rose p. ۱۶۵.
 رضى البنيق chaîne de montagnes entre la
 Mecque et Médine p. ۲۲.
 الرطب, espèce de بنفش, pierre précieuse
 p. ۶۴.
 رعلوا ville de la Chine p. ۱۶۸.
 رعبان au N. d'Alep p. ۲۰۵.
 رغوش (Raguse) p. ۱۴۱.
 الرفادة fonction d'une famille Coreichite p.
 ۲۵۱.
 الرفاعة Ile septentrionale p. ۱۳۱.
 رقادة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.
 الرقة sur l'Euphrate p. ۶۳, ۱۶۱.
 ركش (Arcos) en Espagne p. ۲۴۴.
 ركله (?) ville du Guzérate p. ۱۷۰.
 ركوب الكوسج fête des Persans p. ۲۷۶.
 رمطة (Rametta) en Sicile p. ۱۴۱.
 الرملة en Palestine p. ۲۰۱.
 رندة en Espagne p. ۲۴۲.
 الرعا (Edesse) sur l'Euphrate p. ۲۰, ۱۶۱.
 رعالم entre la Mecque et Médine p. ۲۱۶.
 رهبوط ou زهبوط affluent du Sind
 p. ۱۱۴.

الدبنور, appelé الكوفة ماه, sur la rivière de
Sous p. 110, 183.

ذ

ذات العباد nom de Damas p. 193.

ذات القصرين = مَعْرَة النعمان p. 200.

ذات عرق district de l'Yémen p. 210

ذوه ville de l'Inde p. 173.

ذيان = ديبان (Dibon) au delà du Jourdain
p. 201.

الذريفة calamus odoratus de l'île de Ceylan
p. 140.

ذمار ville de l'Yémen p. 217.

الذهب (l'or) description p. 209 suiv.; attire
le vif-argent p. 72; on en trouve dans
les contrées équatoriales et dans le 1^{er}
climat p. 30; à Oustifoun p. 132; en
Crète et dans une île près de la Sicile
p. 121 suiv.; sur l'île de Comar p. 100,
141; sur l'île de Zâli p. 100; sur l'île de
Kambâlou p. 142; dans le golfe Persique
p. 144; dans la Sine p. 148; dans les
montagnes de Bottam p. 222; en Thous
p. 220; dans la mont. de Mokattam
p. 222; à Audaghast p. 238.

ذو القرنين (Alexandre le Grand) sa division
de la terre p. 18; construit la digue
entre Jagog et Magog p. 31; pénètre
dans l'extrême Orient p. 128; creuse
les canaux de Soghd p. 222.

ذو قبايل et ذو جنبل fortresses de l'Yémen
p. 217.

ذو الرمة dans les environs de Médine p. 214.

ذو كرب roi Himyarite p. 222.

ذو الكلاع tribu Himyarite p. 207.

ذولاب en Khouzistan p. 179.

ر

رابع en Arabie p. 101.

الرياح ou الرياه rivière de l'Yémen p. 110, 214.

الرأس sur l'Oronte p. 107, 207.

رأس العين = عين الورد p. 191.

راشد الدين محمد prince Ismaëlien p. 208.

رائك ville du Kirman p. 170.

الرافدان l'Euphrate et le Tigre p. 93.

الرافنة près de Racca p. 191.

رام فبروز ville du Djébal p. 182.

رامهر en Khouzistan p. 119.

رامهرمز en Khouzistan p. 179.

رامين ou peut-être ورامين bourg de Hérath
p. 222.

رامني île de la mer de la Chine p. 103.

رائج (le cocotier) île de R. dans la mer Mé-
ridionale p. 102, 108.

الرايون pic d'Adam sur Ceylan p. 22, 42,
100, 140; on y trouve du Bodjati et
du Saili, espèces de pierres précieuses
p. 40; la mer de R. p. 102.

راوند ville du Djébal p. 182.

راوندان (Rhubarbe), plante du Liban p. 200;

دماوند au N. du Khouzistan p. ۱۸۵, ۱۸۷, ۲۵۵.

دمشق l'Académie *al-Djehahariah* p. ۸۷; la montagne de *Senir* p. ۲۳; la porte باب البريد p. ۳۰; le château الأبيض القصر p. ۳۹; rivière de Damas p. ۱۱۴; *thanijet el-Okab* près de D. p. ۱۲۰; la mosquée de D. p. ۴۱, ۲۷۵; la vallée de D. (Ghoutha) p. ۱۷۸, ۱۸۷, ۱۹۲; description p. ۱۹۳, ۱۹۹, ۲۱۴; nom d'Elvira en Espagne p. ۲۴۲.

الدمقراط ville du Saïd p. ۲۳۳.

الدمقلة forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

دمهور capitale du canton Bohayra en Égypte p. ۲۳۱.

دمياط (Damiette) p. ۸۹, ۱۰۹, ۲۳۱.

دندرة village d'Égypte p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.

دنقلة en Nubie p. ۱۹, ۸۹, ۲۹۸, ۲۹۹.

دنيسر en Mésopotamie p. ۱۹۱.

دمنستان en Mazendéran p. ۲۰, ۲۲۹.

دمنستان ville de l'Inde p. ۱۷۳.

دملك ile du golfe Arab. p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۹۹.

دمبي ou دمنى ville de l'île de Comor p. ۱۵, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹, ۱۹۱.

الدمعج espèce de pierre p. ۸۳.

دورق الفرس en Khouzistan p. ۱۷۹.

الدوية lieu où se réunissent les affluents de l'Indus p. ۹۹.

دوس canal de D.; peut-être faut-il lire سردوس p. ۱۰۹.

دوس tribu Arabé p. ۲۵۳.

دوسر قلعة جبر = forteresse de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

دوق ville de l'Inde p. ۱۷۳.

دوقات (Tokath) au S. E. d'Amasia p. ۲۲۸.

دومة الجندل en Arabie p. ۴۹, ۲۱۹.

دوما située sur la mer Morte p. ۱۲۱.

دوق forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

دويره (Duero) p. ۱۱۲, ۲۴۹.

دوين ville de l'Arménie p. ۱۹۰.

ديار بكر et ديار مضر p. ۲۰; description p. ۱۹۰, ۱۹۱.

الجزيرة = ديار ريعة p. ۱۲۲, ۱۹۱.

الديبا les Laquédives avec l'île principale الدياب p. ۱۹۰.

الديباب îles de l'Océan méridional p. ۱۹۳.

الديبل ou ذيبيل (Daybol) sur l'Indus p. ۱۶, ۹۹, ۱۷۴.

دير بلاد (?) دير appartenant au pays de Roum p. ۲۲۸.

دير سعان couvent de Siméon dans le Liban p. ۸۵.

دير العاقول sur le Tigre p. ۱۸۷.

دير الغنم sur l'île des brébis p. ۱۴۲.

دير عبدون ou دير عبدون en Mésopotamie p. ۱۹۱.

دير الفاروس cloître de Laodicée p. ۲۰۹.

سم الفار v. ديك بريدك.

الديلم (Deilem) partie du Khorasan p. ۱۱۴, ۲۲۹; le peuple de D. descendant de Sem p. ۲۴۷, ۲۵۴.

ديلمان (?) district du Ghilan p. ۲۲۹.

دبواس ou peut-être دبواس fontaine en Chosasan p. 119.

دبوسية ville du Soghd p. 222.

دبيل en Arménie p. 189.

دجلة (le Tigre) p. 94, 95, 113, 178, 180, 189, 190, 192; nommé أمّ الرافدين ou السلام p. 94, 214.

دجلة العراء branche du Tigre p. 99.

دجيل le petit Tigre p. 38, 113, 115, 187.

درايبرد et درابند en Perse p. 270.

درّ et الدرّ (perle) sa description p. 77; pêcherie des perles dans le golfe Persique p. 199; sur la côte de la Chine p. 198.

الدرّة البينة (perle solitaire) p. 89; on en trouve à l'embouchure du Khamdan le grand p. 103; dans les contrées équatoriales p. 30.

درباسك forteresse au N. d'Antioche p. 209.

دربند — شروان; باب الأبواب v. دربند p. 294.

درعة ville d'Afrique p. 20, 23; وادي درعة (rivière de Draah) p. 81, 111, 113, 238, 239.

درغان ou درغان ville du Khwarezm p. 223.

درك ville du Kirman p. 190.

دركة rivière et ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. 113.

دركوش en Syrie p. 209.

درن (l'Atlas) p. 20, 23, 113, 239, 238.

درونج ou درونج montagnes du Deilem p. 224

دروب les marches de l'Asie mineure p. 20.

دروزيّة p. 200, 211, 233.

دستوا en Khouzistan p. 179.

دسك dans les environs de Ghazna p. 181.

دعامة tribu de Nègres p. 19.

دعبل الخزاعي poète p. 204.

دغلي ville de l'île de Komor p. 191.

دغوطة ville au S. de l'Equateur p. 10, 19, 23, 148; بحر دغوطة p. 149, 150, 249.

دغاس ville d'Afrique p. 238.

دفتن ou دفتن ville de l'Inde p. 174.

دقونا sur le Tigre p. 99, 190.

دقولة (dans les manuscrits) en Ég. p. 231.

الركاديك vêtement de laine chez les Nègres p. 298.

دكالة tribu Berbère p. 239.

دلاص en Égypte p. 232.

دلابة (Dalia) en Espagne p. 243, 249.

دلباك partie de la ville de Waddan p. 239.

دلوكا reine d'Égypte qui construisit le rempart حائط دلوكا p. 39, 229.

دلوك au N. d'Alep p. 200.

دلول montagne sur l'Atlantique p. 237.

دله fontaine près de Damas p. 114.

دلى ou دله (Delhi) p. 20, 180.

دم الأوغين sang de dragon p. 82, 190.

دمامل en Égypte p. 233.

دمدم pl. دمادم tribu de Nègres p. 19, 22, 88, 89, 111, 151, 241, 248; rivière de D. p. 110.

- p. ۲۰۹; père des *Turcs* par sa femme
Kéhouwa p. ۲۹۲.
- خردان sur le fleuve du même nom p. ۱۹, ۹۱;
l'embouchure de celui-ci à *Sin-es-Sin*
p. ۱۳۰, ۱۴۸, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۹۸, ۱۹۹; lac de
Kh. p. ۱۲۴, ۱۳۰, ۱۹۹. خردان الأكبر والأصغر
fleuves de la Chine p. ۱۰۲, ۱۰۳; le pays
de Kh. p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۱۹۹.
- حبروا ville du Khamdân p. ۱۹۹.
- خيس الأربعين le Jendi de l'Ascension p. ۲۸۰.
- الخناصرة dans le district d'Alep p. ۲۰۲.
- الخندق ville de Crète p. ۱۴۲.
- الخوابي forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.
- خوار ville de la province de Rey p. ۱۸۴.
- خوارزم dans le 5^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۳; le lac
de Kh. p. ۱۲۱, ۱۴۷; peuple de Kh. p. ۲۹۳.
- خواجه ville du Kaboul p. ۱۸۱.
- خوافند ville du Turkestan p. ۲۲۱.
- خوجان district voisin de Nichapour p. ۲۲۵.
- خورز ville de l'Inde p. ۱۷۳.
- خورستان = الأخواز sur le golfe Persique p. ۲۰,
۹۹, ۱۱۵; description p. ۱۷۷—۱۷۹; mines
de naphte p. ۱۱۹.
- خوش district du Khowarez m. p. ۲۲۵.
- خوشان v. الخوشان.
- خولان district de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۹.
- خومد tribu de Nègres. (s'écrit aussi حومل)
p. ۱۹, ۲۹۸.
- خوى ville de l'Arménie p. ۱۸۹.
- خير dans les environs de Médine p. ۹۷, ۲۱۶.
- الخيزران pays de Khayzoran p. ۱۰۱, ۱۹۸, ۱۷۲;
la côte de poivre p. ۱۵۲.
- الخيطه ou الخيطه que traverse le Jourdain p. ۱۰۷,
۱۱۱, ۲۱۱.
- خيوان ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
- خيوه ville du Khowarez m. p. ۲۲۳.
- د
- دابق sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲.
- دابل تَبَانِ إسْفِيد v. دابل.
- دارا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.
- دارا الأكبر roi de Perse p. ۱۹, ۲۵۹.
- دارا الأكبر roi de Perse p. ۲۵۷.
- داراب ville de la Chine p. ۱۹۸.
- داراب district de la Perse p. ۱۷۷, ۱۷۹.
- دارصيني (la cannelle) p. ۱۵۳, ۱۵۴.
- الداركان ville du Khorasan p. ۲۲۵.
- دارم بن الزيان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.
- داروم en Palestine p. ۲۱۳.
- الدارين ville de Perse p. ۱۱۶, ۱۷۷.
- داريا village aux environs de Damas p. ۱۹۸.
- دلمغان ville du Djébal p. ۱۸۴.
- داموت tribu de Nègres p. ۱۹, ۲۹۸.
- الدراميات ile de la mer Indienne p. ۱۹.
- الدراميان montagnes de D. p. ۲۲۵.
- داميه sur le lac de Thibériade p. ۲۰۱.
- دانية (Denia) en Espagne p. ۲۴۵.
- داود (David) bâtit Jérusalem p. ۲۰۱, ۲۵۳.
- داور ville du Sédjestan p. ۱۸۳.
- الدلولية les hospitaliers à Safad p. ۲۱۰.

mines de lapis-lazuli p. ۷۳; de pierres d'aimants p. ۷۳; riche en sel p. ۷۹; produit des aluns p. ۸۰; la pierre *الدعج* p. ۸۳; les villes de *Zamm* et d'*Amol* p. ۹۴; nommé p. ۲۲, ۲۴, ۱۱۰, ۱۹۳, ۲۲۰, ۲۲۱, ۲۵۰, ۲۷۲, ۲۷۵; description p. ۲۲۳ suiv.; lacs du Kh. p. ۱۲۵.

غرينا en Égypte p. ۲۳۱.

غربة اللوك en Égypte; on y trouve des émeraudes p. ۲۳۲.

forteresse à la frontière entre le *Diar-Bekr* et l'Asie-Mineure p. ۱۶۰, ۲۲۷.

avec la source du fleuve de *Berdaket* p. ۲۱, ۹۵, ۱۰۹; peuplade Turque p. ۲۴۲, ۲۴۳.

en Afrique p. ۲۳۸.

ville d'*Osrouchanah* p. ۲۲۲.

ville de l'Oman p. ۲۱۸.

ville du district de *Hérath* p. ۲۲۴.

peuplade Turque p. ۲۲۱, ۲۴۳.

et *الغرائط* royaume sur le Bosphore p. ۱۳۹; ses habitants p. ۲۴۰.

tribu Arabe domiciliée dans la vallée de *Morr* et le *Tekmat* p. ۲۹, ۲۰۴; chassa *Djorhom* de la Mecque p. ۲۴۹; descendant d'*Ismaël* p. ۲۰۲, ۲۷۲.

tribu Arabe, domiciliée à *Jathrib* p. ۲۹, ۲۰۴.

(les *Khozars*) p. ۲۱, ۲۴, ۳۲, ۲۴۲, ۲۴۳, ۲۷۵; la mer Caspienne v. *بحر الخزر*;

opinions sur sa communication avec la mer Noire p. ۱۲۷, ۱۴۹; nommée aussi mer du *Djorjân*, du *Thabéristan* et du *Moughan* ou mer de *Koroum* p. ۱۴۷, ۲۲۹, ۲۴۲, ۲۴۳.

district de *Naichapour* p. ۲۲۵.

(*al-Khidhr*) p. ۱۴۸.

ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

ville du *Jémanah* p. ۲۲۱.

que traverse le fleuve *Balik* p. ۱۰۹, ۲۴, ۱۸۰, ۲۲۱, ۲۴۴.

côte de l'Oman p. ۲۲۰.

capitale de l'Arménie p. ۱۱۷, ۱۱۸, ۱۸۹.

ou peut-être ville du *Senf* p. ۱۹۹.

tribu Turque p. ۲۴۳.

(*Elusa*), (*Lyssa*) stations du désert Israélite p. ۲۱۳.

espèce de minéral p. ۸۰.

district du *Thocaristan* p. ۲۲۴.

ville des *Khozars* p. ۲۴۳.

espèce de turquoise p. ۹۸, ۹۹.

= *الرفاق* (le détroit de *Gibraltar*) p. ۱۳۶, ۱۳۹, ۱۴۴.

le détroit de Constantinople p. ۱۴۵.

et *خليج القزرم*, *خليج فارس*.

ville du *Senf* p. ۱۹۹.

(*Hébron*) p. ۲۰۱, ۲۱۳; *Abraham*, son séjour en Arabie avec *Ismaël* et *Agar*

حَاو sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۲۰۹, ۲۱۴, ۲۷۲; fête de Pâques qu'on y célèbre p. ۲۸۰, ۲۸۱.
حَاد بن زبیری prince d'une dynastie Africaine p. ۲۳۷

حاما plante du Liban p. ۱۹۹.

حابا reine de Perse p. ۲۰۹, ۲۰۷.

حزة بن سليمان Alide, qui bâtit la ville de *Souki Hamsah* p. ۲۳۷.

حص sur l'Oronte p. ۱۰۷; lac d'H. p. ۱۰۷, ۲۸۰; ancien monument appelé الغزلان p. ۳۹, ۱۲۰, ۱۹۲, ۲۰۷; description p. ۲۰۲; appelé autrefois *Souria* p. ۲۰۲, ۲۱۴; sa poterie p. ۲۳۳; nom de Séville p. ۲۴۳.

حض ville de la côte du Bahrein p. ۲۲۰.

حَفَا du Ghour de la Palestine p. ۲۰۱.

حَمَة بَهْلُول ville de la Castille, prov. d'Afrique p. ۲۳۸.

حبر tribu Arabe p. ۴۹; les Tobbas en descendent p. ۲۰۳, ۲۰۴.

حوت موسى espèce de poisson p. ۱۴۴, ۱۸۹.

حَوْر montagne de l'Yémen p. ۲۱۹.

الحَوْرَاء en Égypte p. ۲۳۱.

حَوْرَان p. ۲۰۰.

حَوْرَة district sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

الحوف الغربي et الحوف الشرقي partie de l'Égypte p. ۲۳۱.

الحولة sur le Jourdain p. ۱۰۷.

حَوْبَرَق dans le désert des Israélites p. ۲۱۳.

الحيرة sur l'Euphrate p. ۲۰, ۹۴.

حَبْر الحابور p. ۱۹۱.

حيفا en Palestine p. ۲۱۳.

كَبُومَرْت ou كَبُومَرْت le premier homme selon la mythologie Persane p. ۲۰۹.

خ

خارصيني métal de la Chine, dont on fait des miroirs p. ۵۰.

خارك ile du golfe Persique p. ۷۷, ۱۹۹.

خاسه, divisée en خاسه السفلى et خاسه العليا, tribu Abyssinienne p. ۱۱۱, ۱۵۱, ۲۹۹.

خامور ville de l'île de Komor p. ۱۹۱.

خافوني montagne d'Afrique au S. du cap Guardafui p. ۱۵۱.

خافان p. ۲۵۴, ۲۹۳.

خالد بن الوليد bâtit Marach p. ۲۱۴, ۲۵۲.

الخالصة ville de Sicile p. ۱۴۰.

الخالفار ou الخالفور pays et ville de la Chine p. ۱۹, ۱۰۳, ۱۵۲, ۱۹۸; description p. ۱۹۹.

خان nom appellatif des rois Tatares p. ۱۴۹.

خانقو ou خانتو (Cambalou ou Péking) p. ۱۹, ۱۰۳, ۱۹۲, ۱۹۸, ۱۹۹.

خانوا ville de la Chine p. ۱۹۸.

خنبوشان district de Naichapour p. ۲۲۰.

الخنل ou الخنلان avec les sources du Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴, ۲۵۴.

خُنن en Turkestan p. ۲۲۱.

خُجِسْتَان contrée montagneuse d'Hérath p. ۲۲۴.

خُجَنْدَة ou خُجَنْدَة dans la Transoxanie p. ۲۰, ۱۷۸; nom de la ville d'Isfidjâb p. ۲۲۱.

خُدَّيسَر forteresse de Samarcand p. ۲۲۲.

- كام fleuve traversant Samarcand et le Bokhara p. 90.
 حرة sur le Tigre p. 190.
 حرة بنى سليم près de Médine p. 210, 270.
 حران avec un temple Sabéen en Diar-Modhar p. 20, 23, 191.
 حرض district de l'Yémen p. 110, 219.
 حرز ville du Tebrâ p. 199.
 الحارثي بن إسرائيل poète contemporain de Dimichqui p. 22.
 حرين district près d'Amid p. 83.
 الحسا (l'Ahsa) sur le golfe Persique p. 199;
 (Lasa) ville et rivière sur la côte orientale de la mer Morte p. 213.
 حسان (Hesbon) district de la Palestine p. 110, 202.
 حسن بن سهل ministre du calife al-Mamoun p. 89.
 حسن بن عمر بن الخطاب a donné le nom au district de *Djesirai ben Omar* p. 190, 191;
 bâtit la ville d'Adhermat p. 191.
 حسنة sur le Khabor p. 190.
 الحصن pl. forteresses de Syrie p. 120;
 حصون الردوة forteresses des Ismaélites en Syrie p. 23, 182.
 حن فليس forteresse Ismaélienne p. 208.
 حن زياد sur la frontière de l'Arménie p. 190.
 حن النصور sur l'Euphrate p. 212.
 حن كيفا sur le Tigre p. 192.
 حن الأكراد sur l'Oronte p. 207, 208.
 حن forteresse Ismaélienne p. 208.
 حن مهدى en Khonzistan p. 199.
 حن الدور (Almodewar) en Espagne p. 222.
 حن forteresse près de Cordoue p. 222.
 حن et حن البلوغ حن غافق forteresses en Espagne p. 222.
 حن القطف forteresse en Jaén p. 223.
 حن سبيل — dans le district de Séville p. 222.
 حن château Sabéen à Mosul p. 38.
 حن Aloès d'H. p. 82; nommé p. 19, 30, 101; description p. 217 suiv.
 حن près de Thibérias p. 212.
 حن secte de Druzes p. 200.
 حن حن الرجل pierre ponce p. 121.
 حن حکم بن هشام bâtit Tudèle p. 220.
 حن Hakim biamr-allah Calife Fathémite p. 202, 211.
 حن الحکومة والأموال المتجيرة fonction d'une famille Coreichite p. 202.
 حن ville du Turkestan p. 221.
 حن (Alep) p. 20, 112; description p. 202, 212, 280.
 حن forteresse de Syrie p. 208.
 حن coquillage du golfe Arab. p. 190.
 حن sur l'Euphrate p. 92; appelée Coufa la petite p. 187.
 حن ou ألوان sur le Tigre p. 99, 182, 180;
 village d'Égypte p. 232.
 حن secte de Druzes p. 200.
 حن ville maritime de l'Yémen p. 210.

ح

حام dans le district d'Alep p. ۲۰.

حاكبة secte de Druses p. ۲۰۰, ۲۱۱, ۲۳۳.

الحارث بن قيس et الحارث بن عامر p. ۲۵۲.

الحاضرة capitale du Jaén p. ۲۴۳.

حام fils de Noëh, ses descendants p. ۲۰, ۲۴۷, ۲۹۹.

حائط العجوز muraille s'étendant de Arich jusqu'à Asuan p. ۳۴.

حباتا ville du Bahrein p. ۲۲۰.

حَبّ الرمان = حَبّ الرمان terme d'alchimie p. ۵۷.

حَبّ العزير p. ۲۷۵.

حَبْرَاص en Syrie p. ۲۰۲.

حبرون v. خيل.

حَبْشَة divisé en العليا — السفلى p. ۱۹, ۲۴, ۵۰, ۸۹, ۱۰۵, ۱۵۱, ۱۹۰; le lait y est estimé p. ۱۹۷, ۲۴۱, ۲۹۸, ۲۷۳; الحَبْشُ p. ۲۹۸.

حبيب النجار saint homme, mentionné dans le Coran p. ۲۰۶.

الجماع creuse le canal de Nil entre l'Euphrate et le Tigre p. ۱۱۳; bâtit les villes de Komm et de Wasith p. ۱۸۴, ۱۸۹; nommé p. ۱۹۸, ۲۷۱; institue les fêtes de Newrouz et de Mihredjân p. ۲۸۰.

الحجاز (l'Hidjaz) p. ۱۷۸, ۱۹۸, ۲۰۰, ۲۱۲; description p. ۲۱۵, ۲۱۹, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.

حجامي tribu de Nègres p. ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۹۸.

الجز contrée entre la Syrie et l'Hidjaz p. ۲۴۹.

حجر diverses espèces de pierres: حجر الماس;

حجر الرصاص p. ۷۴; حجر الصخر, حجر الفضة

حجر, حجر الطير, حجر الشعر, حجر العظام

حجر الزيت, حجر الماء, حجر الصوف, القطن

حجر الصوف, حجر الحديد p. ۷۵; حجر الحبل

حجر الورد, حجر الجوز, حجر الفضة

حجر الصوف, حجر الحصى p. ۸۱; حجر قبر موسى

حجر السلوى, حجر العروى, حجر المينا

حجر; حجر الاذن p. ۸۴; حجر الكحل الأسود

حجر الزرقيشا p. ۸۴.

حجر شغلان forteresse près d'Antioche p. ۲۰۹.

حجر اليمامة capitale du Jémamah p. ۲۲۱.

حجر الجبل près de la Mecque p. ۲۴۹.

حَدَث district du Liban p. ۸۴, ۲۰۸.

حَدَث الحمره = حَدَث الحمره ou كَبْتوك forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

حَدِيثَة الموصل ou الحديثة sur le Tigre p. ۹۳, ۹۶, ۱۸۵, ۱۹۰.

الحديد le fer; celui de la Chine le meilleur p. ۵۴; mine de fer de l'île de Lendja-

wous p. ۱۵۵; dans le golfe Persique p.

۱۹۹; dans les montagnes du Kirman

p. ۱۷۹; du Thous p. ۲۲۵; de Taskedalet

en Afrique p. ۲۳۷; de Meddjanat p. ۲۳۷;

d'Albos en Espagne p. ۲۴۲; de Péchina

p. ۲۴۲; du pays de Tiban p. ۲۹۸.

حَدَارَة peuplade de Bedjât p. ۲۹۹.

حرا montagne de la Scythie p. ۱۰۵.

حرام le territoire saint autour de la Mecque

p. ۲۱۵.

المجست espèce de Bedjâdi p. ٤٥.
 مونة ville du Zab en Afrique p. ٢٣٧.
 منابذ ville du Kouhistan p. ٢٣٥.
 منابة ville de Perse p. ١٧٧.
 المنادل les catarractes du Nil p. ٨٩.
 المنبان tribu Nabathéenne p. ٢٣٩.
 منند ville du Turkestan p. ٢٢١.
 المنند ville de l'Yémen p. ٢١٩, ٢١٧.
 المنند باحسر ou المنند السور le castor p. ١٠٩, description p. ١٤٧.
 مندراس (Gindarus des anciens) en Syrie p. ١٣٢, ٢٥٥.
 مندوز ville du Sind p. ١٧٥.
 مندى سايور rivière, se jetant dans le petit Tigre p. ١١٥, ١٧٩.
 منوه (Gènes) p. ٢١, ١٣٩.
 منهرم ville de Perse p. ١٧٧.
 منكة ou منكة chaîne de montagnes de l'Inde p. ١٩٨.
 منكة tribu Arabe p. ٢٤٩.
 منكة (Cebollá) forteresse appartenant à Valence p. ٢٤٥.
 منكو ville du Khamdan p. ١٩٩.
 منكو en Khouzistan p. ١٧٩.
 منور = Firouzabad p. ١٧٧.
 منور المائل espèce de noyer p. ١٥١.
 المنور المندي ou المنور الناري le cootier p. ١٥٣, ١٥٤, ١٩٥.
 منور الطيب et منور بوى le muscadier p. ١٥٤.

المنور ou المنور district du Korasan p. ٢٢٤.
 منور près de نوح p. ٨٤.
 منور titre de dignitaire en Syrie p. ١٩٨.
 المنور (Djokui) caste Indienne p. ١٧١.
 المنور (Gaulanitis) p. ١٩٩.
 المنور district de la Syrie p. ١٣٢, ٢٥٥.
 المنور بشرية et منور عكار districts, du Liban p. ٢٥٨.
 منور au N. de Tripolis en Syrie p. ٢٥٨.
 المنور Académie à Damas p. ٨٧.
 منور général d'Obeid en Égypte p. ١٠٩, ٢٣٥.
 المنور pierre précieuse p. ٣٥.
 منور ville du Khwarezm p. ٢٢٣.
 منور ou منور p. ٢٢١, ٢٤٩.
 منور district du Naichapour p. ٢٢٥.
 منور appelé Kinnesrin en Espagne p. ٢٤٣.
 منور partie d'Ispahan p. ١٨٣, ٢٧٩.
 منور fleuve, description de son cours p. ١٥٧, ٢١٤.
 منور ou منور = رود fleuve p. ٩٤, ٩٥, ١٣١, ١٧٨, ٢٢٣, ٢٢٥.
 المنور (Ituræa), district de Damas p. ١٩٩.
 منور بن سعد bâtit le temple de Jupiter à Damas p. ٤١.
 المنور avec les pyramides p. ٢٣٣, ٢٣٢.
 منور ville du Soudan, que traverse le Niger p. ١١٥, ٢٤٥.
 منور (Ginæa) en Palestine p. ٢١٢.

الجزع البياق coquillage de l'Yémen p. ٩٣, ٩٨,
٩٩, ٨٤.

جزل tribu de Nègres p. ١٩, ٢٩٨.

الجزيرة la Mésopotamie p. ٢٠, ٩٥, ١٢٢, ٢٣٠;
description p. ١٩٠, ٢٧١.

الجزيرة العظمى partie de l'embouchure du
Chatt el-Arab p. ٩٧.

جزيرة العرب l'Arabie p. ٢٢, ٢٤; description
p. ٢١٤ suiv.

جزيرة النخلة	} Iles de la Méditerranée p. ١٤٢.
الموت —	
الغراب —	
الدبر —	
لركة —	
الغنم —	

جزيرة الرجال ile de l'Antechrist dans la mer
Mérionale p. ١٤٩, ١٥٩.

جزيرة القصر Ile de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة النهر formée par le Niger p. ١١١.

جزيرة ضوا et جزيرة الحبش près de Madagas-
car p. ١٢٠.

جزيرة العقل de la mer Indienne p. ١٢٠.

جزيرة رفاعة et جزيرة رفاعة de la mer Septen-
trionale p. ١٣١.

جزيرة القلعة المضية de l'Océan Oriental p. ١٣١,
١٣٢, ١٩٩.

جزيرة إرميانوس النساء et جزيرة إرميانوس الرجال
de l'Océan Occidental p. ١٣٥.

جزيرة الحضراء (Algéziras) en Espagne p. ١٣٩,
٢٤٣, ٢٤٤.

جزيرة التين de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة العور et الجزيرة جانا, الجزيرة المحترقة
de la mer du Zendj p. ١٩٣.

جزيرة بنى كافان ou جزيرة بافت ou جزيرة لاف
جزيرة فارس et جزيرة خارت Iles du golfe
Persique p. ٧٧, ١٩٩.

جزيرة آين عمر district de la Mésopotamie
p. ١٩٠.

جزيرة طريف (Tarifa) en Espagne p. ٢٤٣.

جزيرة a l'O. de Saidah p. ٢١١.

جزيرة على Euphrate p. ٩٣, ٢٠٩.

جزيرة على Jourdain p. ١٠٧.

جزيرة كسكر ou كسكر district du Ghilan p. ٢٢٩.

جزيرة سغان district du Soghd p. ١٧٨.

جزيرة description d'une carte géographique
p. ٣.

جزيرة على la frontière de la Syrie et de l'Égypte
p. ٢١٣.

جزيرة tribu Arabe p. ٢٥٣, ٢٥٩.

الجلابي (Gullab) rivière de Harra p. ١٩١.

الجلابي (?) montagnes de l'Oman p. ١١٥, ٢١٨.

الجلابي nom de Damas p. ١٩٣.

الجلابي (la Galicie) p. ٢١, ١٣٩.

الجلابي pays des Djelähiket p. ١٠١.

الجلابي ville du Jaen p. ٢٤٣.

الجلابي ville du Khamdan p. ١٩٩.

الجلابي, promon-
toire de l'Oman p. ١٥١, ١٥٣, ١٩٣, ١٩٩.

الجلابي pierre précieuse p. ٩٤; descript. p. ٨٣.

الجلابي espèce de figuier de Tripolis p. ٢٠٧.

جبال chaines de montagnes d'après Ptolémée p. ۲۲.

الجبال = العراق العجم p. ۱۸۳, ۲۵۵, ۲۹۵.

جبل sur le Tigre p. ۱۸۷.

جبلَة بن الأيهم bâtit la ville de *Djebelat*, port de Belathounous en Syrie p. ۲۰۹; se rend à Constantinople p. ۲۵۹.

جبلَة appelée مدينة النهرين ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

الجبلَة dans les environs de Damas p. ۱۹۸.

جبلَة عسال district de Syrie p. ۱۹۹.

جبي en Khouzistan p. ۱۷۹.

جبيبل en Palestine p. ۲۱۳.

الجبلَة district entre la Mecque et Médine p. ۲۴۹.

جبالَة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۹۷.

جدة (Djedda) en Arabie p. ۲۱۵.

جدر sur le lac de Thibériade p. ۱۰۸.

جديس tribu Arabe p. ۲۴۹.

جذام tribu Arabe p. ۴۹, ۲۳۴.

جراد santerelles de Nokhail près de Médine p. ۲۱۹.

جرام الذهب ville de l'Inde sur le Gange p. ۱۷۴.

الجرامقة les Assyriens p. ۲۹۹.

جرارة près de Cayrowan p. ۲۳۷.

جرباب nom du fleuve Djeihoun près de Bedakhchan p. ۹۴.

جربة fle sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.

جران ou جرزان sur la mer Caspienne p. ۲۰, ۱۱۷, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۵۵.

الجرانية capitale du Khwarezm p. ۲۲۳.

جراربا sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

جرير Grégoire, gouverneur de l'Afrique p. ۲۳۸.

الجرى district du Liban p. ۱۱۹, ۱۹۹.

الجرى ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

جرش (Gerasa) ville de la Palestine p. ۳۴, ۲۰۰, ۲۰۹.

جرش ville dans les environs de la Mecque p. ۲۱۵.

جرقان ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الجرمق district de la Palestine p. ۸۰, ۱۰۷, ۲۱۰, ۲۱۱.

جرمة ville du Fezzan, pays de Nègres p. ۲۴۱.

جرم بن قحطان tribu Arabe p. ۲۴۹.

جروس dans les environs de Ghazna p. ۱۸۱.

الجزء المحرق la partie brûlée de la terre p. ۱۷.

جَزَائِر بنى مَرْغَنَة ou مَرْغَنَة (Alger) p. ۲۳۵.

الجزائر الفالذات les îles Fortunées p. ۱۴, ۱۷, ۱۹, ۱۳۱, ۱۳۲, ۱۳۳, ۱۳۵.

الجزائر العلوية — de la mer Orientale p. ۱۷, ۱۳۱, ۱۳۲.

جزائر السحاب والبرق et المطر meridionale p. ۱۴۹.

جزائر الهند p. ۱۹۹.

الجزيرات ou الجزرات (Guzarate) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۹۷, ۱۷۰.

جاره l'île de Java p. ١٩; ville de l'île de Cala p. ١٥٥.

جبال (Gebalène) district de la Palestine p. ٢١٣.
branches du fleuve الجب الصغير ou الجب الكبير de Demdem p. ٢٣, ١١١; comp. les articles أقباب et جب.

جيرة district de l'Afrique Orient. p. ١٥١.

جبرين et جبول dans le district d'Alep p. ٢٠٩.

الجيبين (gypse) p. ٧٩, ٨٠.

جبع montagne au N. de Naplous p. ٢١١.

جبل أوراس en Afrique p. ١١٣.

جبل أبله en Espagne p. ٢٤٩.

جبل الأفاعية montagnes d'Opium p. ٢٠.

جبل الأقرع partie du Liban p. ٢٣, ٨٥, ١١٤, ١٣٩.

جبل الأكراد p. ١١٥, ١٧٩.

جبال الغنص ou جبال البارز montagnes du Khon-zistan p. ١٧٩.

جبل البشارة والغم en Espagne p. ٢٣; fleuves qui en sortent p. ١١٢, ٢٤٣, ٢٤٩.

جبل البقعة district du Liban p. ٢٠٠, ٢١١.

جبل البرانس en Espagne p. ٢٤٤.

جبل بنى هلال ou جبل الريان dans le Hauran p. ٢٠٠, ٢٠١.

جبل بنى عوف dans le Hauran p. ٢٠١.

جبل بنى النضاج dans le district d'Alep p. ٢٠٢.

جبل نضاب et جبل بنى مهدى en Palestine p. ٢١٣.

جبل الثلج p. ٢٠١.

جبل المنجعة (جبل المنجعة dans les manuscrits) promontoire de l'Oman p. ١٥١.

جبل جودي (l'Ararat) p. ١٩٢, ٢٤٧.

جبل الخليل (Hebron) p. ٢٠١.

جبل درن (l'Atlas) p. ٢٠, ٢٣, ٨١, ١١١.

جبل درونج ou جبل درونج montagnes du Deilem p. ٢٢٩.

جبل الرهن près de Bougie p. ٢٣٥.

جبل الزابود près de Safad p. ١١٨.

جبل غافوني au midi du cap Guardafui p. ١٥١.

جبال سقسين p. ١٠٩.

جبل السلسلة en Diar Bekr avec les sources du Tigre p. ٩٥, ١٩٢.

جبال شاة chaîne d'Arabie, unie au Liban p. ٢٢, ٢٣٠.

جبل الطير en Égypte p. ٣٥.

جبل الطنية et جبل عاملة districts du Liban p. ٢٠٠.

جبل العيون (Gibraltar) en Espagne p. ٢٤٤.

جبل قارن montagne du Deilem p. ٢٢٩.

جبل قرع p. ١١٥.

جبل القيق le Caucase p. ٣٢, ٢٣٥.

جبل القمر avec les sources du Nil p. ١٤, ٢٢, ٧٩, ٨٨, ٩٠, ٢٢٥.

جبل الكافور p. ١٠٣, ١٥٢.

جبال الكلاية montagnes septentrionales p. ١٠٩.

جبل لبنان (le Liban) p. ٢٣, ٨٤, ١٠٧, ١٩٨, ٢٢٥.

جبل لبنان partie du Liban p. ٢٣, ٢٢٥; nom d'une montagne près de la Sicile p. ١٤١.

جبل موسى près de Ceuta p. ١٠٣.

جبل القلم près du Caire p. ٢٣١.

جبال النشادر montagnes d'ammoniac p. ٨٠, ١٠٣.

لُدود ville du Zâb, province d'Afrique p. ۱۱۳,

۲۳۷.

لُونِيَا ou لُونِيَا ville de la Chine p. ۱۹۸.

لُورَان traversé par l'Araxe p. ۲۲, ۱۰۷.

لُورِيْز ou لُورِيْز capitale de l'Adherbeidjân p. ۱۸۷.

لُوز ou لُوز ville de Perse p. ۱۷۷.

لُوسَاي ou لُوسَاي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

لُوض ville du Jémamah p. ۲۲۱.

لُوفِيْم roi de Nègres p. ۲۹۹.

لُولَان ou لُولَانة la Scythie p. ۹۴; écrit aussi

لُولى p. ۲۰; lac de Th. p. ۱۲۲; île de Th.

p. ۱۳۱.

لُولِيْم ville du Ghilan p. ۲۲۹.

لُوم partie de la ville de Waddan en Afrique

p. ۲۳۹.

لُومِيْستان ville du Kouhistan p. ۲۲۰.

لُونس (Tunis) p. ۲۳۰.

لُونِيْش au S. E. de Constantine p. ۲۳۷.

لُوبرَان district de l'Espagne p. ۱۱۲.

لُوبرِيْ ville du Ghana p. ۲۴۰.

لُوبرِيْ rivière de Perse p. ۱۱۰, ۱۷۹.

لُوبرِيْجَان fête des Persans p. ۲۷۹.

لُوبرِيْكَرَان sur le golfe Persique p. ۱۹۹, ۱۷۰.

لُوبرِيْجَان dans les environs d'Antioche p. ۱۲۲,

۲۰۰, ۲۰۹, ۲۸۰.

لُوبرِيْجَان ville de l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳,

۲۳۷.

لُوبرِيْجَان port du Rif Marocain p. ۲۳۹.

لُوبرِيْجَان dans les environs de Médine p. ۲۱۹.

لُوبرِيْجَان le désert Israélite p. ۲۰, ۱۳۹, ۲۰۱, ۲۱۳.

ث

الثَّرَاثِر canal de l'Euphrate p. ۱۹۰, ۱۹۱.

الثَّغُوْر الشَّامِيَّة et الثَّغُوْر الْبُزِيَّة fortresses p. ۲۰,

۲۳, ۳۷, ۱۹۲, ۲۱۴, ۲۲۰.

الثَّلْبِيَان ville du Sind, bâtie par Alexandre

p. ۱۷۰.

الثَّنَانِيْن ville bâtie par Noëh après le déluge

p. ۲۴۷.

ثُوْد tribu Arabe p. ۲۴۹, ۲۰۰.

ثُوْدِيَّة colline près de Damas p. ۱۲۰.

ثُوْبَا (?) ville du Senf p. ۱۹۹.

ثُوْل village du district de Chakif en Palestine

p. ۱۱۷.

الثَّرِيْمَا (Therme) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

ثُوْمِيْتِيْن ville de l'Afrique septentrionale p.

۲۳۹.

ج

جَابِرْقَا île de l'Océan méridional p. ۱۳۲.

جَاغَرِيْم ville du Mazenderân p. ۲۲۹.

جَاغَه ville du Soudan sur le Niger p. ۱۱۰, ۲۴۰.

جَاغَرِيْم port de Médine p. ۱۰۱, ۲۱۹.

جَاغَرِيْم sur un affluent du Seihon p. ۹۰.

جَاغَرِيْم = جزيرة الغنم île de la Méditerranée

p. ۱۴۲.

جَاغَرِيْم (Goliath) p. ۲۹۷.

جَاغَرِيْم Galien p. ۲۰, ۱۴۷, ۲۷۳.

جَاغَرِيْم جامع بني أمية p. ۱۹۳, ۲۰۰,

۲۷۰.

جَاغَرِيْم tribu de Nègres vers les sources du

Nil p. ۸۹; lac de Dj. p. ۱۱۰.

نُرسون ancien nom de Tunis p. ۲۳۰.

ترك habitant au delà du 1^{er} climat jusqu'au

6^{ème} p. ۱۸, ۲۰, ۲۱, ۲۴, ۱۲۴, ۱۴۳, ۱۴۷,

۱۴۹, ۲۴۷, ۲۷۰; descendent de Japhet

p. ۲۰, ۱۸۰. — التركية — peuplade de

Turcs p. ۲۲۱, ۲۹۳; leur généalogie p.

۲۹۲, ۲۷۱.

ترکستان = ترغانه traversé par le Seihoun

p. ۹۴, ۲۲۱, ۲۹۴.

التركشبة peuplade Turque p. ۱۴۰, ۲۹۳.

تَرْكُونَة (Taragone) p. ۲۴۰.

الترمد sur le fleuve Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۳.

ترنوط en Égypte p. ۲۳۱.

تريم ville du Hadhramaut p. ۲۱۷.

تسافه au S. O. de Zaouila près de Murzuk

p. ۲۴۱.

تُسْتَر en Perse avec l'aqueduc شادروزان p. ۳۸,

۱۷۷, ۱۷۹.

عين إسحق ou تسول près de Fez p. ۲۳۹.

طوطلة ou توطلة (Tudèle) p. ۲۴۰, ۲۴۹.

نَعَز ou نَعَز ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

تغروه ville de la Chine p. ۱۹۸.

الترغز tribu Turque p. ۲۱.

الترخبل tribu Arabe p. ۲۹۹.

تفليس ville de Géorgie sur le Kourr p. ۱۰۷,

۱۱۹, ۱۸۹.

تگروپ pays de Nègres, traversé par le Niger

p. ۱۹, ۵۰, ۱۱۵, ۲۴۰, ۲۹۷.

تکروپ العبد p. ۱۱۱.

تکريت sur l'Euphrate p. ۱۹۰.

تلا ile du lac de Kéboudan en Arménie p. ۱۲۱.

تل أعر في Mésopotamie p. ۱۹۱.

تل باشر sur le Sadjour p. ۲۰۹.

تل حدون sur la frontière de l'Asie Mineure

et de la Syrie p. ۲۰۹.

تل صافية (alba specula) et تل حار dans le di-

strict de Gaza p. ۲۱۳.

تلبسان ville d'Afrique p. ۲۳۷.

تمانوت (peut-être faut-il lire تمانوت) dans le

désert de l'Afrique p. ۲۳۸.

التنسام le crocodile p. ۹۱, ۹۶, ۲۴۰; on en tire

du musc p. ۱۰۹.

تموز nom d'un dieu Syrien p. ۱۹۸.

تيم الداری compagnon du prophète p. ۱۴۹.

تيم السودان tribu de Nègres p. ۲۳, ۸۸;

تيم جبال au delà de l'Équateur p. ۱۱۱,

۱۳۳, ۲۴۱, ۲۹۸.

التياسفة secte de Druses p. ۲۰۰.

التبيل (Bétel) الشاه صيني = التبيل

تندرا ville de l'Inde p. ۱۷۴.

تنس ville d'Afrique à l'O. d'Alger p. ۲۳۰.

التنكار le borax p. ۸۰.

تَنَكْت ville du Chach p. ۲۲۱.

تنيس lac de Tennis en Égypte p. ۱۲۱, ۲۳۱.

التنين monstre ou serpent de mer p. ۱۰۲, ۱۴۰,

۱۴۹; l'île de T. p. ۱۹۰.

تامة الحار p. ۲۲, ۲۴, ۲۱۵; villes y appar-

tenant p. ۲۱۵; Téhamat de l'Yémen

p. ۲۱۹, ۲۲۰; peuplé de Djorham p. ۲۴۹,

۲۷۴.

ت

تاجعريت ville d'Afrique p. ۲۳۰.
 تاجوا tribu de Nègres p. ۲۴۱.
 تاجه partie du Tibet, située sur la mer méridionale dans le 2^{ème} climat p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۰۲, ۱۹۷, ۱۹۹; lac de T., traversé par le Khamdan p. ۱۰۲, ۱۲۴.
 تاجه نهر (le Tage) ou آتجونه — p. ۱۱۲, ۲۴۴, ۲۴۹.
 تادمگه ville du Soudan p. ۲۳۹.
 تارکست ville du Chach p. ۲۲۱.
 تارکافت tribu Berbère p. ۲۳۸.
 تاشقارالت = فقلعة هورارة forteresse en Afrique p. ۲۳۷.
 تافورت partie du Tilimsan p. ۲۳۷.
 تاهه (?) peuplade de la côte du golfe Arabique p. ۱۰۱.
 تاهمدلت ville d'Afrique p. ۲۳۹, ۲۳۷.
 تاهمرأ nom du canal entre le Tigre et l'Euphrate p. ۱۱۳.
 تامرورت ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.
 تامسنا district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.
 تامبران ancien nom de Mansouriah sur l'Indus p. ۱۷۰.
 تاننيس littoral de la ville de Taneh p. ۲۰, ۱۷۳.
 تانه (Bombay) p. ۱۹, ۱۷۳.
 تاهرت ville d'Afrique divisée en deux parties p. ۲۳۷, ۲۹۷.

تباته (?) ville du Jaën p. ۲۴۳.
 التبان tribu Nubienne p. ۲۹۸.
 توبها دابل ou تباان اسفيد أبو كارب Tobha des Himyarites p. ۲۰۴.
 تبت ou تبت (Thibet) avec les sources du Djeihoun dans le 4^{ème} climat p. ۲۰, ۲۴, ۹۴, ۱۰۰, ۲۹۰; la civette du T. p. ۱۰۰, ۱۸۰; dérivation de son nom p. ۲۰۴.
 تبرى (Tipperah?) fleuve et lac de la Chine p. ۱۰۲, ۱۲۴, ۱۳۰; celui-ci donne naissance aux fleuves Khamdan le grand et le petit p. ۱۰۲, ۱۰۳; district de la Chine p. ۱۹, ۲۰, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۰۰, ۱۹۷, ۱۹۹, ۱۸۰; chaîne de montagnes p. ۲۲, ۱۳۰, ۱۳۱.
 تبرى جزيرة ile formée par le Niger p. ۱۱۱.
 تبرى paillettes d'or de la Sègre et du Nil p. ۱۱۲, ۲۳۲, ۲۴۰.
 تبرى ville du Tipperah p. ۱۹۹.
 تبع pl. تابعة roi de l'Yémen; la division de la terre en 7 climats à lui attribuée p. ۱۸, ۱۴۹, ۲۰۳, ۲۰۴.
 تبنين forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.
 التناار p. ۱۸۹, ۱۹۲, ۲۰۹, ۲۲۳, ۲۲۰, ۲۳۰, ۲۹۰; description de leur pays p. ۲۹۴.
 تدمر (Palmyre) en Syrie, ses monuments p. ۳۹, ۳۹, ۲۰۲.
 تدمر مصر ou نهر تدمر — fleuve de Todmir p. ۱۱۲.
 تدمير province d'Espagne p. ۲۴۴; nom d'un roi d'Esp. p. ۲۴۰.

البورق le nitre p. ٧٩, ٨٠, ١٢١.

بوره tribu sauvage du 7^{ème} climat; peut-être faut-il lire نوره p. ٢٢.

جورى poisson du Nil p. ١٢٢, ٢٤١.

بوزان dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

بوشنع dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

أبوصير ou أبوصير en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣.

أبوصير ou أبوصير en Égypte avec un temple ancien p. ٢٣٣.

بوصنان ou بوطنان espèce de camphre p. ١٠٥.

بوكية caste Indienne p. ١٧١.

بولاق en Égypte p. ٢٣٣.

بولص St.-Paul, son tombeau à Rome p. ٢٢٧.

بونة (Bona) en Afrique p. ٢٣٥.

بنو بويه les Boudes, princes du Deilem p. ٢٢٧.

بيار ville du Rey p. ١٨٤.

بياسة (Baça) en Jaën p. ٢٤٣.

بيت جالا en Palestine p. ٢٠٢.

بيت جبريل (Betogabra) en Palestine p. ٢٠١, ٢١٣.

بيت جتا district du Ghouta de Damas p. ١٩٩.

بيت راس en Palestine p. ٢٠٠.

بيت لحم (Bethléhem) p. ٢٠٢, ٢٨١.

بيت لها district du Ghouta de Damas p. ١٩٨.

البيوتوق espèce d'eau de rose de Beitoun p. ١٩٧.

البيت المقدس (Jérusalem); temple de Mars avant le temple de Salomon p. ٤٢; tremblement de terre p. ٨٥; la fontaine de

Siloë p. ١١٩; situé au milieu de la terre p. ١٩٨. = اورشليم القدس p. ٢٠١, ٢١٣, ٢٥٩, ٢٨٠, ٢٨١.

بيتا ville de l'Indostan p. ١٨١.

بيدخان ville de Perse p. ١٧٧.

بئر البلسم puits de Balsam en Égypte p. ١٢٠. ٢٣٤.

بئر الرحمة à Baalbek p. ١٩٩.

بئر السانورة à Safad p. ٢١٠.

بئر عروة et بئر رومة puits de Médine p. ٢١٩.

بيزان forteresse près de Dénia en Espagne p. ٢٤٥.

بيروت ville de Syrie p. ١١٣, ٢٠١, ٢١٣.

البيرة forteresse sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٤; (Elvira) en Espagne p. ٢٤٢.

بيرون ville de l'Inde p. ١١٣, ١٧٤.

بيزان Pise (la Toscane) p. ١٣٩.

بيسان district de la Palestine p. ١٠٨, ٢٠١.

بيش district de l'Yémen p. ٢١٥.

البيضاء ville près d'Istakhr p. ١٧٧; forteresse de l'Yémen p. ٢١٧; nom de Saragosse p. ٢٤٩.

البيشادية dynastie Pichdadienne p. ٢٥٩.

بيكنند ville du Soghd p. ٢٢٣.

البيلقان en Arménie p. ١٨٩.

بيما peuplade Copte p. ٢٩٩.

بيمنند ou ميمند ville du Kirman p. ١٧٤.

بيوراسب bâti le château de Ghomdan p. ٢٣٢; excroissance de ses épaules p. ٢٥٠.

بيورد ou أيورد ville du district de Hérath p. ٢٢٤.

نيق district du Nichapour p. ٢٢٥.

البلقاء district de la Syrie p. ۲۳, ۳۴, ۲۰۰, ۲۱۳.

بلقان ville du Khalfour p. ۱۹۹.

بلقيس reine de Saba p. ۲۱۷.

البلنا en Égypte p. ۲۳۲.

بلنجر ville des Khozares p. ۲۹۳.

بلنسية (Valence) p. ۱۳۹, ۱۴۱, ۲۴۰.

بلنباس (Belinas) près de Markab p. ۲۰۹.

بلوان district de l'Inde p. ۱۷۳.

بَلُور Béryl p. ۷۱, ۲۲۴, ۲۳۰.

بَلُوص = بَرُوص district de l'Inde p. ۹۹, ۱۰۲.

بَلُوص (Belloudjestan) p. ۱۷۹.

بلورا montagnes de B. p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۹۷, ۱۹۹, ۱۷۰, ۱۸۰.

بلور district de la Chine p. ۱۷۰.

بلش Vélez en Esp. p. ۲۴۳.

بَم dans le Kirman p. ۲۰, ۲۲, ۱۷۹.

ببك peuplade de Kipdjaks p. ۲۹۴.

بنا en Égypte p. ۲۳۱.

البغ boisson éniivrante de la Crète p. ۱۴۲.

بندرقة ou بندرية (Venice) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۳; golfe de V. p. ۱۴۳; Cristal de V. p. ۷۱.

بنزرت ville d'Afrique p. ۱۱۹, ۱۲۱, ۲۳۰.

بنشكلا (Péniscola) p. ۲۴۰.

بنطوبس ville du Zâb, province d'Afrique p. ۲۳۷.

بنفسى espèce de بنفش p. ۹۴.

البنفش pierre précieuse p. ۹۴, ۹۵, ۱۰۹.

بنفش probablement altéré de پيه پس district du Ghilan p. ۲۲۹.

بنگت ville du Chach p. ۲۲۱.

بنو أسد fam. Coreich. p. ۲۵۲.

بنو تيم " " p. ۲۵۱.

بنو أمية " " p. ۲۵۱.

بنو جهم " " p. ۲۵۲.

بنو حاد dynastie Africaine p. ۲۳۰.

بنو سهم fam. Coreich. p. ۲۵۲.

بنو عبد الدار fam. Coreich. p. ۲۵۲.

بنو مناد الصنابية dynastie de Grenade p. ۲۴۳.

بنو عدي fam. Coreich. p. ۲۵۱.

بنو نوفل " " p. ۲۵۱.

بنو هزوم " " p. ۲۵۲.

بنو هاشم " " p. ۲۵۱.

بنو شبة partie du monde p. ۲۴.

بنها en Égypte p. ۲۳۱.

بهار épices aromatiques p. ۱۹۲, ۱۹۹.

بهارية les Malais p. ۱۵۷.

بهرام چور château à Hamadhan p. ۳۸.

البهرمان espèce d'hyacinthe p. ۹۱, ۱۵۷.

بهرسير canton d'Almadain ou Ctésiphon p. ۱۸۹.

بهنسا dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

البهنسة الواحات village d'Égypte avec un temple ancien p. ۳۰, ۲۳۲.

بهاة district de l'Oman p. ۲۱۸.

بهانجه fête des Persans p. ۲۷۹.

بهوة en Égypte p. ۲۳۲.

بوارش district de Damas dans le Bekaa p. ۱۹۹.

بوازنج الملك en Mésopotamie p. ۱۹۰.

شعب بوان v. بوان.

بوران district de l'Inde p. ۲۰; limithrophe de Ghazna p. ۱۸۱.

بُغْثَان vallis traversée par le Sedjour p. ۲۰۰.
البُطُون = مرج الغرق (Esdrelon) en Palestine
p. ۲۱۲.

البطيحة district entre Basra et Wasith p. ۹۴,
۹۹, ۹۷, ۱۷۸.

البطيخ espèce de melon de Nablous p. ۲۰۰.
بارين v. بعيرين.

بعلبك sur l'Oronte p. ۱۰۷; ses ruines p. ۳۰;
puits remarquable ibid., p. ۱۹۹; forte-
resse p. ۳۸, ۱۹۹, ۲۰۷, ۲۰۸, ۲۰۹.

بغا (Arbogha) gouverneur de Motawakkil en
Arménie p. ۱۸۹.

بغبور roi de la Chine p. ۱۴۹, ۲۴۰.
بغداد nommé مدينة السلام ou دار السلام sur
le Tigre p. ۹۳, ۹۴, ۹۵, ۹۶, ۹۷, ۲۰۲; bâti
par Almansour p. ۱۸۹; diverses formes
de son nom, ibid.

بقراس en Palestine p. ۲۰۶.

بغروند ville d'Arménie p. ۱۸۹.

البغل espèce de poisson de la Méditerranée
p. ۱۴۴.

بغلان district du Thocaristan p. ۲۲۴.

بقراني espèce d'onyx p. ۹۹.

بقس buis du Liban p. ۱۹۹.

بغاع العريز ou بغاع بعلبك districts de la Syrie
p. ۱۹۹.

بقم bois de Brésil en Chine p. ۱۳۰.

بقمة district du Liban p. ۲۰۰, ۲۰۹, ۲۱۱.

بكراباد partie de la ville de Djordjan dans le
Mazendéran p. ۲۲۹.

بكارش ville appartenant au Jaen p. ۲۴۳.

شجر بكا v. بكاس.

بكه nom de la Mecque p. ۲۱۵.

البلاذر espèce d'arbre de la Chine p. ۱۰۲.

بلاساغون ville du Turkestan p. ۲۲۱.

بلاطنس forteresse près de Laodicée p. ۲۰۸.

بلال بن أبي بردة p. ۱۱۵.

بلاهور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

بليوننس (Péloponèse) p. ۱۴۱.

بليبيس = باب الشام canal de Bilbeis p. ۱۰۹,
۲۳۱.

باجرا (?) ville de l'île de Ceylan p. ۱۵۲.

بلغرام nom de l'île près de Ceylan qui porte
le pic d'Adam p. ۱۵۷, ۱۶۰.

بلغ district du Khorasan avec un temple de
la lune p. ۴۳; espèce de pierres magné-
tiques qu'on y trouve p. ۷۵; traversé
par le Djeihoun p. ۹۴; dans le ۴^{me} cli-
mat p. ۲۰, ۲۲۳.

البلاخشن espèce d'Hyacinthe p. ۹۳, ۹۴, ۹۵,
۱۵۹.

بلد ou بلد sur le Tigre p. ۹۵, ۱۹۱.

بلدة sur une île du Nahr el-abtar en Syrie
p. ۲۰۹.

بلرموه (Palermo) p. ۱۴۰.

فلسطين v. بلستين.

بلغار tribu Turque p. ۲۹۳; divisés en

بلغار الكفار p. ۲۱, ۱۰۹, ۱۴۳ et بلغار
p. ۲۲.

البلطية pays de la Baltique p. ۱۴۵.

Caspienne p. ۱۴۷; dans la mer de la Chine p. ۱۵۴.
 بركرى ou باكرى ville d'Arménie p. ۱۹۰.
 بركوا tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.
 بركوه ou نركور (?) ville de la Chine p. ۱۹۸.
 برلو en Asie Mineure p. ۲۲۸.
 برماردة (?) en Espagne p. ۲۴۶.
 برمال district de l'Oman p. ۲۱۸.
 البرمون en Égypte p. ۲۳۱.
 برنق en Afrique p. ۲۳۴.
 البرق espèce de dattes de la Palestine et de l'Irac p. ۲۱۳.
 بروض Porus, roi Indien et ville p. ۱۷۲.
 برىس ville du Soudan, sur le Niger p. ۱۱۱.
 برىط en Égypte p. ۲۳۲.
 بزاعة ville de Syrie p. ۱۱۴.
 بزاتكى tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.
 بزانه capitale du Guzerate p. ۱۷۰.
 البروى dans les environs de la Mecque p. ۱۰۳.
 البسابة macis p. ۱۵۴.
 بست sur le Hindmend p. ۹۸.
 بسجستان roi de Perse p. ۲۵۴.
 بسحاق espèce de turquoise p. ۹۸.
 بست corail p. ۷۳.
 بسطاسة dans le district de Cordoue p. ۲۴۲.
 البسة la tortue p. ۱۹۰.
 بسطام ville du Djebel p. ۱۸۴.
 بسطة (Bastha) dans le district de Jaen p. ۲۴۳.
 بسفرمان district de l'Arménie p. ۱۸۹.
 بستنه ville du Châch p. ۲۲۱.

بشكره S. O. de Constantine p. ۲۳۷.
 بيسل ville de l'Inde p. ۱۷۰.
 بيسل (Basilius, frère de Constantin) p. ۲۴۳.
 بشت district du Nichapour p. ۲۲۰.
 بشر forteresse du district de Basta en Espagne p. ۲۴۳.
 بشرية (Bicherrah) district du Liban p. ۲۰۸.
 البصرة sur le Tigre p. ۱۹, ۹۹, ۱۵۱, ۲۳۲; ses canaux p. ۱۱۵, ۱۹۹, ۱۷۸; bâtie par Othbah p. ۱۸۹; célèbre par ses palmiers p. ۲۳۸, ۲۷۲.
 بصرى ville du Hauran p. ۲۰۰.
 بصره en Égypte p. ۲۳۱.
 بصى en Khouzistan p. ۱۷۹.
 البصة district de la Palestine p. ۱۹۹.
 بصفة en Égypte p. ۲۳۱.
 بطاء vallon de la Mecque p. ۲۵۰.
 بطنان rivière de Médine p. ۲۱۵.
 بطرس التليز St.-Pierre p. ۲۹۰.
 بطرير (Bâtrir) château près de Murcie p. ۲۴۰.
 بطليموس (Ptolémée) cité p. ۱۵, ۱۶, ۷۹, ۱۹۲; sa division de la terre p. ۱۸; énumération des montagnes p. ۲۲; opinion sur les îles de Sila de la mer méridionale p. ۱۳۰; la dynastie des Ptoléméens en Égypte p. ۲۵۸, ۲۹۷.
 بطليوس (Badajoz) p. ۲۴۰.
 بطن جوى sur une branche du Tigre p. ۹۹.
 بطن ميه vallée près de la Mecque, habitée par la tribu de Khozaah p. ۲۹, ۲۷۲.

براصية peuplade Slave p. ٢٩١.

البرام espèce de cuivre de Thous p. ٢٢٥.

البرامكة attachés au temple de la lune à Balkh p. ٢٣.

جبل البرانس v. sous البرانس

البرامية (Bramins) p. ١٧٢.

بربالمانية (Berbathania) appartenant à Lerida en Espagne p. ٢٤٥.

بربا pl. برابي sanctuaire en Égypte p. ٣٥, ٢٣٢, ٢٣٤.

برباريس épine-vinette du Liban p. ١٩٩.

بربرا la côte orientale de l'Afrique p. ١١١, ١٥١; sa population, descendant de Kham p. ٢٥; la mer de B. p. ١٥٣; île de B. p. ١٧٢.

بلاد البربر la Berbérie p. ١٩, ٢٣, ١٣٥, ١٣٧, ١٣٩; nom appellatif de ses rois p. ١٤٩.

بربر السودان p. ١٥٠, ١٧٢, ١٧٦, ٢٣٤; descript. p. ٢٩٩ suiv.

بربت tribu de Kipdjaks p. ٢٩٤.

برغال (Oporto) traversé par le Duero p. ١١٢, ٢٤٧.

برحان les Bulgars du Danube p. ٢١, ١٤٥, ٢٧٢.

برج أفلوا tribu de Kipdjaks p. ٢٩٤.

برجة (Berja) en Espagne p. ٢٤٣.

بردا (Chrysorrhoeas) rivière près de Damas p. ١١٤, ١٩٤, ١٩٨.

بردان ville de l'Indostan p. ١٨١; village dans les environs de Baghdad p. ١٨٧; rivière près de Tharsous p. ٢١٤.

بردشير ou كواشير ville du Kirmán p. ١٧٤.

بردة en Arménie, traversé par le fleuve de Kour p. ٢٠, ١٠٧, ١٨٩.

بردوغ = سنسبين espèce de poisson de l'Indus p. ٩٩.

برديج à l'embouchure de l'Araxe dans le Kour p. ١٠٧.

برالعدوة la Mauritanie p. ١١٠; ses fleuves p. ١١٠ suiv.; nommée p. ١٢٥, ١٣٧, ٢٩٧.

برزة district du Ghoutah de Damas p. ١٩٨.

برزیه au N. O. d'Apanée p. ٢٠٥.

برشكت ville d'Afrique p. ٢٣٥.

برشلونة (Barcelone) p. ٢١, ١٣٩, ١٤٤, description p. ٢٤٩, ٢٧٠.

برطاس tribu Turque à l'Ouest du Volga p. ١٤٧, ٢٩٣, ٢٩٤; espèce de fourrure p. ٢٩٤.

برطانية (Bretagne) p. ٢٤٣.

برطانييل île de la mer Indienne p. ١٥٨.

برقان Pharaon d'Égypte, contemporain de Joseph p. ٢٢٩.

برقة en Afrique p. ٢٠, ١١٠, ١٣٩, ١٤٢, ٢٢٩; description p. ٢٣٤.

برقة ville du Jémamah p. ٢٢١.

برقميد en Mésopotamie p. ١٢٢, ١٩١.

برقلي à l'embouchure du Gange p. ١٧٢.

برك ville de l'Osrouchana p. ٢٢٢.

البركات île de la mer méridionale p. ١٩.

بركة نطرون lac de Natron en Égypte p. ١١٧.

بلاد بركة situé sur la mer d'Azof p. ١٧٠.

البركان volcan p. ٥٧; l'île de B. dans la mer

بحر الزرافون ou بحر سرنديب } parties
بحر القبر } de la mer
بحر الفار } méridionale
بحر لفرانه } ou
بحر المنبار } mer Indienne
بحر كنباه } p. ۱۵۲.

بحر الهراج p. ۱۰۲, ۱۹۹, ۱۷۰.

بحر عمان p. ۹۷, ۱۷۸.

بحر الفارس p. ۱۹, ۷۷, ۹۴, ۹۹, ۹۸, ۱۱۵, ۱۲۷, ۱۵۳, ۱۹۳, descript. ۱۹۹, ۱۷۴, ۱۷۸.

بحر اليمن p. ۱۵۳, description p. ۱۹۳.

بحر الزنج ou بحيرة البربر ou بحر الأحمر, partie de l'Océan méridional p. ۱۹, ۱۱۲, ۱۲۷, ۱۴۸, ۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۲, ۲۹۹, ۲۷۴.

بحر موسى ou بحر القلزم ou بحر عدن (la mer Rouge) on y trouve le sang de Dragon p. ۸۲; combinée avec la mer Morte p. ۱۰۸, ۱۲۷, ۱۵۱; descript. p. ۱۹۵; nommée p. ۱۹, ۱۳۴.

بحر زقيا ou بحر تولي, partie de la mer septentrionale vers l'Est p. ۲۰, ۱۲۳, ۱۳۱.

بحر قيسر, partie de la mer près de Tripolis en Afrique p. ۲۳۴.

البحرين appelé القوس p. ۱۹, origine de ce nom p. ۱۲۱, ۱۵۱, ۱۹۹, descript. p. ۲۲۰; nommé p. ۲۷۱, ۲۷۲.

البحيرة district de l'Égypte p. ۲۳۱.

بحيرة لوط ou زغر (la mer Morte) p. ۷۹, ۸۲, ۱۰۸, ۱۰۹, descript. ۱۲۱, ۱۲۷, ۲۰۱, ۲۱۱.

بحيرة غنم السودان ou بحيرة كوكو lac formé par les affluents du Nil p. ۸۸, ۱۳۳.

بحيرة فاجور وجامي ou بحيرة دمام p. ۷۸, ۱۱۱.

بحيرة كوردی ou بحيرة الجامعة ou بحيرة الجاوس السودان p. ۱۹, ۸۹.

بحيرة القدس lac d'Houleh p. ۱۰۷, ۲۰۱.

بحيرة طبرية p. ۱۰۷, ۲۰۱, ۲۱۱.

بحيرة الحمص p. ۱۰۷.

بحيرة زره (lac Zéreh) p. ۹۸, ۱۱۴, ۲۲۵.

بحيرة للتحرق en Mésopotamie p. ۱۲۲, ۱۹۱.

بحيرة ناجة وخذان en Chine p. ۱۲۴.

بحيرة النسناس p. ۱۲۳.

بحيرة النيرة dans le pays des Kélabiens p. ۱۲۳.

بحيرة الشياطين près des sources du Volga p. ۱۲۳.

بحيرة الجامدة le lac gelé en Kipdjak p. ۱۲۲.

بحار traversé par le Seihoun p. ۲۰, ۹۵, ۱۲۳, ۱۷۸, ۲۲۳, ۲۷۵.

بديك ville du Châch p. ۲۲۱.

بديكشان en Balkh, on y trouve la pierre précieuse Bedjâdi p. ۹۴; du sel ammoniac p. ۸۰; de l'asbeste p. ۸۱; traversé par le fleuve Djeihoun, p. ۲۰, ۹۴, ۱۷۸, ۲۲۱; divisé en العليا — et السفلى — p. ۲۲۴.

البد idols des Indes p. ۱۰۰, ۱۷۰.

بديكشان ville de l'Inde p. ۱۷۳.

بديس en Arménie p. ۷۱, ۱۸۹.

البدعة peuplade du Mekran p. ۱۷۵, ۱۷۹.

بديقون en Égypte p. ۲۳۱.

الْبَتْمَ montagnes en Osroushana p. ٢٢٢, ٢٢٣.
 بَحْرُ ou بَحْرُ ou بَحْرُ ville du Mekran p. ١٧٠.
 البشرون (Bothrys) en Syrie p. ٢٠٧, ٢٠٩, ٢١٣.
 البثنية (Bethiniah) dans le district de Damas
 p. ٢٠٠.

بجات tribu de Nègres entre le Nil et la mer
 Rouge p. ٢٤١, ٢٩٩.

البجادی espèce d'hyacinthe p. ٩٢, ٩٤; nom-
 mée p. ٩٥, ١٥٩, ٢٢٤, ٢٤٥.

البجادی espèce de Bedjâdi p. ٩٥; dans le golfe
 Persique p. ١٩٩.

بجانة (Pechina) en Espagne p. ٢٤٢.

البجاية Bougie ville d'Afrique p. ٢٣, ١١٣, ٢٣٥.

بجيرا ou باجرا ville du Khorasan avec un lac
 remarquable p. ١١٧.

بجنا tribu de Kipdjak p. ٢٩٤.

البجناكية (les Péchenègues) p. ٢٢, ٢٩٣.

بجة en Ég. ou en Nubie p. ٩٧, ١٥١.

الظلمات ou الزفتي بحر appelée بحر المحيط المشرقي
 p. ١٤, ١٧, ٢٢, ١٥٥, ١٢٧, ١٣٥ suiv., ١٤٨,
 ١٩٨.

البحر الأخضر appelée بحر المحيط الغربي
 ٢٠, ٢١, ٢٣, ١١١, ١١٢, ١٢٧, ١٣١, ١٣٣.

بحر الهند الجنوبي p. ٧٣, ٩٨, ٩٩, ١٠٥, ١٠٣, ١١٤,
 ١٣٥, ١٣٢, ١٣٤, ١٣٩, ١٤٨ (description),
 ٥٢, ١٥٧ suiv., ١٩٧, ٢١٤.

البحر أو الورد أو بحر الظلمة ou بحر الورد (la
 mer septentrionale) p. ٢٧, ١٣٣, ١٤٥.
 ١٤٩.

البحر أو البحر (la Méditerranée) p. ٢٠,

٢٣, ٨٩, ١٠٧, ١٠٨, ١١٢, ١١٣, ١١٤, ١٣٨, ١٤٥,
 ٢٠٧, ٢٢٩, ٢٤٣, ٢٥٩.

بحر الروس ou بحر طرابزنده (la mer Noire),
 p. ٢٣, ١٢٧, ١٤٥, ١٤٣, description ١٤٥,
 ٢٢٨, ٢٦٤; aussi appelée

بحر نبطس ou الأسود p. ١٣٤, ١٣٩, ١٤٥, ١٤٣.
 ١٤٥, ٢٢٥, ٢٥٩, ٢٨١.

بحر مانبطس (la mer d'Azof) p. ١٣٨, ١٤٣,
 ٢٢٨, ٢٩٢.

بحر الخزر (la mer Caspienne) p. ٢٠, ٢٣, ٣٢,
 ١٠٩, ١١٤, ١٢١, ١٢٧, ١٣٤, ١٣٩, ١٨٩, ٢٢٥.

بحر خوارزم (le lac Aral) p. ٩٤, ٩٥, ١٢١, ١٢٧.
 description ١٤٩.

بحر اللبلاية ou بحر قادس la mer au N. de
 l'Espagne p. ١٢٧, ١٣٣.

برطانية ou بحر نكلطرة (la Manche) p. ١٣٣,
 ٢٤٣.

بحر الظلمة v. بحر الورد.

بحر الكلاية ou بحر الصقاله p. ٢٣, ١٢٣.

بحر الصين p. ١٨, ١٩, ٧٥, ١٣٤, ١٥٣.

بحر الصف ou بحر الهركند ou بحر الفيص
 ١٩٩, ١٧٥.

بحر الصنجي

بحر كله

بحر صندابولات

بحر الهند

بحر لاروي

بحر رانج

بحر المعبر p. ١٥١, ١٧٥,

بحر سيلان

parties de la mer
 méridionale
 ou mer Indienne
 p. ١٥٢.

la mer Caspienne) p. ۲۰, ۲۳, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۰.

باب البصرة partie de Bagdad p. ۱۸۹.

باب ويزقة villes du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۰, ۲۸۰.

باب البريد porte de Damas p. ۳۰.

بليس ۷. باب الشام.

باب الصين p. ۲۰۴.

باب فيروز en Arménie p. ۱۸۹.

باب اللبون (Babylone) appartenant au Caire p. ۲۳۰.

بابل p. ۲۰, ۳۰, ۳۷; dérivation de son nom p. ۲۴۸, ۲۹۹.

باجة s'il ne faut par lire تاجة (le Tage), l'auteur a peut-être voulu indiquer le Sadao, sortant des environs de Beja en Portugal p. ۱۱۲; la ville de Beja appelée باجة الزيت p. ۲۴۰.

باجة الفتح à l'O. de Tunis p. ۲۳۷.

باجل (?) dans le district de Mosul p. ۱۹۰.

باجرى ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.

باجرز district entre Nichapour et Hérath p. ۲۲۰.

بادمسار peut-être: بادوستان, montagnes du Deilem p. ۲۲۹.

باديس forteresse du Rif Marocain p. ۲۳۷.

الباديزم Bézoard, dans les montagnes de Barmian p. ۲۲۴.

بارامنى ville de l'Inde p. ۱۹.

بارسكت ville du Châch p. ۲۲۱.

بارز montagnes du Kirman p. ۱۷۹.

بارين ou بعرين forteresse du district de Hémath p. ۲۰۷.

باشقرد (Baskirs) leur pays traversé par les affluents du Danube p. ۱۰۹, ۱۸۹.

باشيان en Khouzistan p. ۱۷۹.

باصلوى sur le Tigre p. ۹۹.

باضع sur la côte de l'Hidjâz p. ۱۱۱, ۱۵۱.

الباطنية les Bathiniens, secte Ismaélite p. ۲۳, ۲۰۳, ۲۰۰.

باعنرا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.

باغ شور ville du Khowarezm p. ۲۲۰.

بالس dans le district d'Alep p. ۲۰, ۹۳, ۲۰۰.

بالش en Sédjestan p. ۱۸۳.

بالق fleuve des Kirgises p. ۱۰۹.

بالين ou مالين district voisin de Hérath p. ۲۲۰. التاميدلة, en Espagne p. ۲۴۰.

باميان montagnes de B. en Khorasan p. ۱۱۴, ۱۱۹, ۲۲۴.

بانياس source du Jourdain p. ۱۰۷; ville aussi appelée « *Balinas* », bâtie par Balnias (Plinius) p. ۲۰۰.

باحت pierre fabulense aux sources du Nil p. ۷۹, ۸۹.

بهادرى ou بهادري ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.

الببر espèce de léopard p. ۹۳.

البفات les perroquets, description p. ۱۰۴; en Soudan p. ۲۴۰.

أوتل sur la côte Orientale de l'Afrique à l'entree du golfe Arabique p. ١٥١, ٢٩٩.

أوجامى (peut-être أرحامى) ville de l'Indostan p. ١٨١.

أوجلت ville d'Afrique au S. E. de Tripolis p. ٢٠, ٢٣٩.

أوجين (Oudjain) ville de l'Inde p. ١٩.

أوحشبن (?) ville du Khowarezm p. ٢٢٣.

أودحش (?) source de l'Euphrate p. ٩٣.

أودغشت dans la partie occidentale de l'Afrique p. ٢٣٨.

أوراس montagne de l'Afrique septentrionale p. ١١٣, ٢٣٧, ٢٣٩.

البيت المقدس. أورشليم.

أوريث (Oreto) en Espagne p. ٢٢٤.

أوريولة ou أوربولة (Orihuela) en Espagne p. ٢٢٥.

أوركند sur le Seihoun p. ٩٤.

الأوس tribu Arabe p. ٢٩, ٢٥٤, ٢٧٢.

أوسيم الخطط en Égypte p. ٢٣٢.

أوش ville du Turkestan p. ٢٢١.

أوشهنگ ou أوشهنگ roi de Babel et de Perse p. ٣٧, ٢٥٩.

أوقه (peut-être أوره) bourg de Hérath p. ٢٢٤.

أوقيانوس الأخضر = المحيط الغربي p. ١١١, ١٢٧, ١٣٣.

أوكار ou أوكان ville du Soudan, traversée par le Niger p. ١١٠, ٢٤٠.

أوكمر ou أوكمر (Therme) en Asie Mineure p. ٢٢٨.

أوله en Espagne p. ٢٤٠.

أوليل sur la côte occidentale de l'Afrique p. ٢٤٠.

أوه ou أوه ville du Djebel p. ١٨٤.

الأهواز = خوزستان traversé par le Tigre p. ٢٠, ٩٩; description p. ١٧٩; سوق الأهواز p. ١١٥, ١٧٩.

إباد tribu chassée de l'Irak p. ٢٥٩.

إباد ou إباد port de Sis, capitale de l'Arménie p. ٢١٤.

أبا صوفيا (Ἁγία σοφία) la grande mosquée de Constantinople p. ٢٢٧.

إبثبا tribu de Kipdjak p. ٢٩٤.

إبدج en Khouzistan p. ١٧٩.

إيران شهر le pays du milieu de la terre = Khorasan p. ٢٤, ٢٥٠.

إبرج ou إيرج fils d'Afridun p. ٢٤٧.

إيفلي rivière du district de Sous p. ١١٣; nom de ville p. ٢٣٩.

إبلاق dans la Transoxanie p. ٢٠, ٢٢١.

إيلادس (Hylaus) savant Grec p. ٢٥.

أيلة sur le golfe Arabique p. ٢٣, ١١٦, ١٥١, ١٩٥, ٢٢٩, ٢٣١.

إيليا (Aelia Capitolina) p. ١٩٢, ٢١٤.

إيوان كسرى palais de Sapor Dhul-akhtaf p. ٣٨.

آيوپ بن ميبب الخمي gouverneur de l'Espagne p. ٢٤٢.

ب

باب le Pape p. ١٤٩.

الباب والأبواب (Derbend sur باب الأبواب

أمر le calife Fathimite Kâjem biamr allah p. ۲۰۴.

أمریة secte de Druzes p. ۲۰۰, ۲۱۱.

أمدبول ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

أمية بن أبی الصلت ancien poète Arabe p. ۳۲.

أمیش (?) ville de Sicile p. ۱۴۱.

الأنبار sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۸۹; ville voisine de Balkh p. ۲۲۰.

الأنبار matière minérale entre l'alun et les vitriols p. ۸۰.

أنج tribu Nubienne p. ۲۶۸.

أندا tribu Nubienne p. ۲۶۸; ile du Nil p. ۲۶۸.

أنداميان ile de la mer méridionale p. ۱۰۹,

أندبوسة ville du district de Cordoue p. ۲۴۲.

أندراب ou أندرابه ville du Khorasan p. ۲۲۴.

الأندرائی espèce de sel p. ۶۹, ۷۹.

أندیش (peut-être أندیش) en Espagne p. ۲۴۳.

الأندلس sa situation p. ۱۱, ۲۱, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۶, ۱۴۰, ۲۰۰, ۲۷۰; description p. ۲۴۱ suiv.;

ses fleuves p. ۱۱۳ suiv.; lacs d'Espagne p. ۱۲۰; on y trouve du lapis-lazuli p. ۷۳;

de l'ambre jaune p. ۷۶; des pierres précieuses p. ۸۳; de l'antimoine p. ۸۴.

أنرى en Sind p. ۱۷۰.

أنصنا ville d'Égypte avec le Nilomètre p. ۳۴; avec un ancien temple p. ۳۰, ۲۳۲.

أنطاكية (Antioche) en Asie Mineure p. ۲۰, ۱۳۶; description p. ۲۰۶.

أنطالية ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۶, ۲۲۸.

أنطرسوس en Syrie p. ۱۴۲, ۲۰۷; nom défiguré pour Antonius p. ۲۰۸.

أنفوجة ile de la mer méridionale p. ۲۳, ۱۴۹, ۱۵۳.

أنفة dans le district de Tripolis en Syrie p. ۲۰۷, ۲۱۳.

أنغرة = عمورية p. ۲۶۰.

أنقرانيا ou أنقرانيا oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.

أنغلا ville d'Afrique p. ۲۴۰.

أنكلادوس tribu de Nègres p. ۲۴۱.

أنكليس anguilles du lac d'Apamée p. ۲۰۰.

الأنكرده (les Longobardes) p. ۲۰۷.

أنكوریه (Angora) p. ۱۱۰.

أنار tribu Arabe, comprenant Katham et Badjila p. ۲۰۳.

أنور forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

أنوشروان p. ۸۷, ۲۷۶; bâti des forteresses sur la côte de la mer Caspienne p. ۱۸۹; les villes de Châberan p. ۱۸۹; Babi Firouz p. ۱۸۹, Debil ibid.; Kalikala p. ۱۹۰, Samosata ibid.

أنى (Ani) capitale de l'Arménie p. ۱۹۰.

أنه (Guadiana) p. ۲۴۶.

أمر ville de l'Arménie p. ۱۸۹.

أعلبالج le myrobalan p. ۱۸۱.

أهناس en Égypte p. ۲۳۲.

أو ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

أوال le cachalot, il produit de l'ambre p. ۱۳۴.

أوال جزيرة ile du golfe Persique p. ۱۶۶.

أفادير rivière de l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳, peut-être faut-il lire أفادير;
أفادير ou أفادين partie du Tilimsan p. ۲۳۷.
الأفاعنة جبال les montagnes d'Opium dans le 3^{ème} climat p. ۲۰.

الأفيسون plante de l'île de Crète p. ۱۴۲.
الأفراخون en Ég. p. ۲۳۱.

أفراوال ancien roi de Perse p. ۲۰۹.

الإفرنج (les Français) p. ۲۰۷, ۲۹۰, ۲۷۰.

إفرنجية (la France) p. ۲۰۴, ۱۴۱, ۲۹۰, ۲۷۰.

أفروين آبن مريجب ancien roi d'Égypte enseveli sous une pyramide p. ۳۳.

أفريدون ancien roi de Perse p. ۲۰۴; sa division de la terre p. ۲۰۴, ۲۰۷, ۲۰۰.

إفريقية prov. d'Afrique p. ۲۰, ۲۱, ۲۳, ۲۴, ۱۱۹, ۱۲۰, ۱۳۹, ۱۴۰; dérivation de son nom p. ۲۳۴.

الأفشين bâtit la ville de Mérend p. ۱۸۷.

الأفسي vipère, la femelle plus venimeuse que le mâle p. ۱۰۲.

الأفسيه (Nefcosia) sur l'île de Chypre p. ۱۴۲.

إفلاطون (Platon) p. ۲۰; son tombeau à Konia p. ۲۲۸.

إفريش (la Crète) p. ۱۴۲.

أفرونه ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

أفشار (Ak Shehr) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

أفشونية (écrit aussi أغشونية, أكشونية et أششونية)

Ossonoba, située à l'embouchure du Gualaxara p. ۱۱۳, ۲۴۰.

الأفصر (Luxor en Ég.) p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أفصرا (Ak Serai) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

إفلاوطرة (Cléopâtre) p. ۲۰۸, ۲۹۷.

إقليدس (Euclide) p. ۲۰.

أفليش montagne d'Espagne (Uclès) p. ۱۱۲, ۲۰۴; fleuve d'U. probablement *Alhama* p. ۱۱۲.

إفليمون savant Grec p. ۲۰.

إقليم العيشية et إقليم التفاح districts du Liban p. ۲۰۰.

أكاكي tribu de Nègres p. ۱۱۱.

أكننتي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الأكحل près de Médine p. ۲۱۹.

أكراد (les Courdes) p. ۱۷۹, ۱۷۶, ۱۹۰, ۲۰۷; leur généalogie p. ۲۰۰.

آلار (Laristan) p. ۱۷۰.

الإشانة (Lucena) en Esp. p. ۲۰۴.

الامادية sectes hérétiques p. ۱۷۴, ۱۸۴.

اللان (les Allans) habitants du 6^{ème} climat p. ۲۱, ۳۲, ۱۰۷, ۱۴۰, ۱۴۹, ۱۸۱, ۲۹۲, ۲۷۰; mine d'argent p. ۱۴۹.

الليبور ville de l'Inde sur la côte de Coromandel p. ۱۷۳.

الماس où le diamant, description p. ۹۲, ۹۰, ۷۲, ۷۴, ۱۹۰.

أللمرية (Almeria) p. ۲۰۳.

الألوت fortresse Ismaélienne p. ۱۸۴, ۲۰۸.

ألفluent du Nil p. ۲۳, ۷۹, ۸۹.

أماسيا en Asie Mineure p. ۲۲۸.

ألمجرى pays du Soudan, traversé par le Niger p. ۱۱۱; c'est probablement le pays appelé ألمجره p. ۲۹۸.

أشونة Lisbonne avec le fleuve de Ouchb. (le Tage) p. ۱۱۲, ۲۴۵, ۲۴۹.

إشبيلية Séville avec le fleuve de S. (le Guadalquivir) p. ۱۱۲, ۲۴۳, ۲۴۹.

الأشتران plante du Liban p. ۱۹۱.

إشتيغان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.

أشطبونة (Estebona) dans le district de Seville p. ۲۴۴.

الأشغانية la 3^{ème} dynastie de la Perse p. ۲۵۹.

أشغند canton du Nichapour p. ۲۲۵.

أشغونية (Ossuñia) en Espagne p. ۲۴۴.

الأشكري royaume de Grèce (Lascari) p. ۲۲۸, ۲۴۹.

أشكوبر forteresse dans le district de Basta en Espagne p. ۲۴۳.

أشكونة ou أكشونية ou Ossonoba en Portugal p. ۱۱۲.

أسونين en Ég. p. ۲۳۲.

أشمون بن قطيم construit le Nilomètre p. ۳۴, ۲۹۹.

أشنگ roi de Perse p. ۲۵۷.

أشير v. أشير.

أشير زيري ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

أصرار île de la mer Indienne p. ۱۵۷.

إصطخر (Persépolis) p. ۱۷۷.

إصطنبل (Constantinople) p. ۲۱, ۱۴۳, ۲۲۷, ۲۲۸, ۲۴۱, ۲۵۹, ۲۹۰, ۳۹۱.

أصطيقون ou أصطيقون pays situé à l'extrême Est p. ۱۴, ۱۸, ۲۲; chaîne de montagnes, aussi appelée جبل قانونيا p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۲,

بحر أصطيقون p. ۱۴۸; description p. ۱۴۸, ۱۴۹.

أصف من برخيا autour de la division de la terre en 7 climats p. ۱۸.

إصفاش ou صفاش (Sfax) ville d'Afrique p. ۱۱۳.

إصفهان (Ispahan) riche en sel p. ۷۹; on y trouve une espèce de gypse p. ۸۰; de l'antimoine p. ۸۴; description p. ۱۸۳;

nommé p. ۲۰, ۲۲, ۱۱۴, ۱۱۵, ۱۷۷, ۲۷۹. —

Fleuve d'I. = Zendéroud p. ۹۸; fontaine remarquable à I. p. ۱۱۷.

أصون (Asphinis) en Ég. p. ۲۳۳.

إصقلية ou صقلية (la Sicile) p. ۲۰, ۱۱۱, ۱۴۰, ۲۰۸. —

إصم rivière de Médine p. ۲۱۵.

أطروسي introduit l'Islam en Deilem p. ۲۵۴.

أطلع en Ég. p. ۲۳۲.

أطمة البركان île près de la Sicile avec un volcan p. ۱۴۱; volcan dans la mer de l'Inde p. ۱۵۰, ۱۵۴.

أعزاز ville du district d'Alep p. ۲۰۵.

الأعنة والقبه insignes d'une fonction Coréichite p. ۲۵۲.

أغاديبون d'après les Sabéens identique avec Seth p. ۳۴.

أغسطس (Augustus) p. ۲۰۸, ۲۵۸.

أغات ville de l'Afrique septentrionale, divisée en Aghmat Ilân et Aghmât Warikat p. ۲۳۹, ۲۳۹.

أغتا ville de l'île de Comor ou de Ceylon p. ۱۵, ۱۴۹, ۱۵۲.

الأنواع الإسفنجية espèces de cérules p. ۷۹.

أزويرتن (?) tribu de Kipdjak p. ۲۹۴.

أزور chaîne de l'Atlas en Afrique p. ۲۳۹.

أزلا près de Ceuta p. ۲۳۵.

إساي leur fornication dans la Caaba p. ۲۴۹.

إسبادت espèce de بنفش pierre précieuse p. ۹۴.

أسيجه (Esidja) en Espagne p. ۲۴۲.

أستراباد près de Djordjan en Mazenderan p. ۲۲۹.

استحس نام de ville défiguré de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

أستوا district voisin de Nichapour p. ۲۲۵.

إسحق fils d'Abraham parlant la langue Syriacque p. ۲۵۰; fondateur d'une dynastie Persane p. ۲۵۷.

إسغرت tribu turque, habitant le 7^{ème} climat p. ۲۲.

أسر tribu Arabe adorant Mercure p. ۴۶.

الأسرب (plomb) = الذهب النى et الأبار, ses qualités p. ۵۲ suiv.

أسروشت dans la Transoxanie appartenant au 5^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۲.

إسعد ou سعاد en Diar Bekr p. ۱۹۲.

أسنى ville d'Afrique p. ۱۱۰.

أسفراين = مهران ville du Khorasan p. ۲۲۵.

إسغجاب dans le Ferghana en 5^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۱.

أسفونيا partie du monde, peut-être altération de là Scythie p. ۲۴.

إسكندر ville du Thokharistan p. ۲۲۴.

إسكندرية (Alexandrie) sur le Nil p. ۸۹; canal d'Alex. p. ۱۰۹; son phare p. ۳۶; le lac d'Atcou. près d'Alex. p. ۱۲۱; nommée p. ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۲۹, ۲۳۱.

إسكندر المقدوني Alexandre, creuse des canaux dans le Soghd p. ۹۵, ۲۲۲; sa division de la terre p. ۲۴, ۳۶; creuse le *Nahr el-Mélik* p. ۱۱۴; arrive au lac des diables p. ۱۲۳; son expédition dans l'Atlantique p. ۱۳۵ suiv.; le détroit d'Al. = الزنقان ou le détroit de Gibraltar p. ۱۳۶; la construction du pont sur le détroit d'Al. p. ۱۳۶, ۱۳۷; assiège Tyr p. ۲۱۲; bâtit Hérath p. ۲۲۴, Alexandrie ۲۲۹; sa victoire sur Dara, roi de Perse p. ۲۵۹, ۲۵۷.

إسكندرون (Alexandrette) dans le district d'Alep p. ۲۰۹, ۲۱۳.

إسماعيل fils d'Abraham, en Arabie p. ۲۴۹, ۲۵۰. الأسماعية = الملاحدة les Ismaéliens, secte p. ۱۷۴, ۱۸۴, ۲۰۳, ۲۳۳; leurs forteresses p. ۲۰۸.

أسنان en Khouzistan p. ۱۷۹.

أسنا ou إسنأ (Ené) en Ég. avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.

أسوان (Syène) p. ۱۹, ۳۴, ۱۰۹; avec un sanctuaire Copte p. ۳۵, ۲۲۹, ۲۳۲, ۲۳۳; on y trouve de l'émeri p. ۲۳۲.

أسبوط en Ég. p. ۲۳۲.

الأشبان (l'Espagne) p. ۱۳۶.

الأرس tribu des Kipdjaks p. ۲۹۴.

أرس ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲.

أرسان ou أرسلان ville d'Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۵.

أرسطو Aristote cité p. ۲۵, ۷۴, ۷۵, ۷۹, livre sur les pierres p. ۷۷; sur les animaux p. ۱۹۳; sur l'eau salée et douce p. ۱۲۹.

أرسوف au N. de Jaffa p. ۲۱۳.

أرشلو ville sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۵, ۲۳۷; mer d'Ar. p. ۱۱۳.

أرشير district célèbre par sa production de camphre p. ۱۰۴.

الأرض الخسوفة (la terre creuse) p. ۱۲۲.

الأرض الكبيرة (l'empire de Charlemagne) p. ۱۲۵, ۱۳۹, ۲۴۱, ۲۵۸, ۲۹۰.

الأرض المقدسة (la Terre Sainte) p. ۲۰۱, ۲۵۹.

أرغون Arragon p. ۲۴۹.

أرغان ou أرغیان district de la province de Nichapour p. ۲۲۵.

أرق en Sedjestan p. ۱۸۳.

أرقلیة ou هرقله (Héracléa) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

إم ذات العباد le palais de Cheddád b. Âd, roi de l'Yémen p. ۳۰ suiv.

الأرمن p. ۱۹۲, ۲۰۹; leur origine p. ۲۴۹, ۲۹۰, ۲۹۲, ۲۷۵.

أرمث (Hermathis) en Ég. p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أرميانوس النساء et أرميانوس الرجال hommes et des femmes p. ۱۳۵.

أرمينية — commerce de l'Arménie sur l'Euphrate p. ۹۳; fontaine remarquable en Arm. p. ۱۱۹; lac remarquable p. ۱۱۷; description du pays p. ۹۵, ۹۹, ۱۰۷, ۱۸۷, ۲۹۵; nommé p. ۲۴.

أرمیة Ouroumia ville de l'Adherbeidjân p. ۱۸۸.

أرنب البحر espèce de mollusque du golfe de Bengale p. ۷۵, ۱۰۱.

الأرنط = العاصی p. ۱۰۷, ۲۵۵.

أرواد fle près de Tartous dans la Méditerranée p. ۱۴۲, ۲۰۸.

أروفا l'Europe p. ۲۴.

أریحا ou أریحا Jéricho p. ۲۰۱.

أریط Oreto en Espagne p. ۲۴۵; peut-être faut-il lire: أرنط Arnedo.

أزین ou أزین coupole et centre de la terre p. ۱۴, ۱۹, ۱۳۲, ۱۴۸, ۱۵۰, ۲۹۹.

أزاد espèce de dattes de l'Irak et de la Palestine p. ۲۱۳.

أزادوار ville du canton de Djouain, voisin de Nichapour p. ۲۲۵.

أزرق dans le district de Kerak p. ۲۱۳.

أزرأقیة ville du district d'Audjila p. ۲۳۹.

أزكرسا ou أنكرسا tribu Nubienne p. ۲۹۸.

الأزكشية (les Zikhes) peuplade sur la mer Noire au N. de la presqu'île de Taman p. ۱۴۵, ۱۴۹, ۱۸۹, ۲۹۲, ۲۹۳.

الأزلام flèches aléatoires remises à la garde d'une famille Coreichite p. ۲۵۲.

أزمور près de Ceuta p. ۲۳۹.

أحد بن ملولون roi de l'Égypte p. ۲۳۰.

أحد بن الحروف pèlerin, son récit sur les Nisnas p. ۲۱۹.

أخيم frère de Thasm et d'Amalec, tribu Arabe p. ۲۴۹.

أحوات district du Kirman avec la ville de Hormouz p. ۱۷۹.

أحيا en Égypte p. ۲۳۱.

الأخشبان = الغبغبان montagnes de la Mecque p. ۲۱۵; de Médine = Ohoud et Air ibid.

أغلط sur l'Euphrate p. ۹۳.

أنوخ Enoch = Hermes el-Heramis chez les Sabéens p. ۴۴.

إحيم village en Ég. avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲.

أدنفش (Alphons) roi de France p. ۲۹۰.

أدفو en Ég. p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أدم ville de l'Oman p. ۲۱۸.

الأدوية المفردة les remèdes simples, ouvrage de Ghâfiki p. ۲۴۲.

أذريجان ou أذريكان dans le 4^{me} climat p. ۲۰, ۲۲; traversé par le Zab p. ۹۵; domicile des Courdes p. ۲۵۵; commerce sur l'Euphrate p. ۹۳; description du pays p. ۱۸۴, ۱۸۷, ۲۹۵.

أدرمة ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

أذرعات ou أذرعات ما ville du Hauran p. ۲۰۰.

أذنة ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۱۴.

إربل sur le Tigre p. ۹۹, ۱۹۰; domicile des Courdes p. ۲۵۵.

أربش خشار roi de Perse de la deuxième dynastie p. ۲۵۹.

أربنجان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.

أربونة Narbonne p. ۱۱۲, ۲۴۹.

أرناع dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

أرنانية peuplade Slave p. ۲۹۱.

أرجان district de la Perse, traversé par la rivière de Thâb p. ۱۱۴, ۱۷۷.

أرجان peuplade Européenne p. ۲۵۹.

أرجدونة Archidona en Espagne p. ۲۴۴.

أرميش en Arménie, lac d'A. p. ۱۲۱, ۱۸۹.

أردبيل traversé par l'Araxe p. ۱۰۷; il faut peut-être lire ici ديبيل; ville de l'Adherbeidjan p. ۱۷.

أردستان ville de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

أردسكن ou أدسكن ville du Khowarezmi p. ۲۲۵.

أردشير بن بابك — la division de la terre à lui attribuée p. ۱۸, ۲۴, ۲۵۷.

أردشير جرد district de la Perse p. ۱۷۷.

أردلان royaume près de Ghazna p. ۱۸۱.

الأردن = الشريعة (le Jourdain) p. ۱۰۷, ۱۱۵, ۲۰۱, ۲۱۱; district p. ۱۹۲ suiv., ۲۱۱, ۲۸۱.

أردوان بن بلاس p. ۲۵۷.

أردولاب (?) district du Turkestan p. ۲۲۱.

أران district de l'Arménie p. ۱۸۹, ۲۹۵; Arrân b. Azer bâtit la ville de Harrân p. ۱۹۱.

أزن الروم sur le Tigre p. ۹۵; fontaine remarquable p. ۱۱۹, ۱۱۸, ۱۸۹, ۱۹۲.

أرنزجان en Asie Mineure p. ۲۲۸.

الإبنوس l'ébène en Chine p. ۱۳۰; sur l'île de Komâr p. ۱۰۰; sur l'île de Kanbalou p. ۱۶۲; dans le Soudan p. ۲۴۰.

أهر ou أهر ville du Djébal p. ۱۸۴.

الأبل espèce d'arbre d'une forte odeur p. ۹۲, croît sur le Liban p. ۲۰۰.

أبو أيوب خالد compagnon du prophète p. ۲۲۷.

أبو بكر الصديق s'empara de la Syrie p. ۱۹۲, ۲۰۱.

أبو دلف العجّي bâtit la ville de Kéredj p. ۱۸۳.

أبو الحسن الوزير poète, vers sur le Nil p. ۹۰.

أبو الحسن nom de la rivière de Koëk près d'Alep p. ۲۰۲.

أبو خنيان p. ۲۰۱.

أبو سليمان الداراني son tombeau à Daraya p. ۱۹۸.

بوصير v. أبو صير.

أبو طالب p. ۲۰۱.

أبو طاهر القرمطي Dai Carmathe à la fin du 3^{me} siècle de l'Hédj p. ۲۰۴.

أبو طوق oiseau de proie du Nil p. ۱۰۱.

أبو عبيدة بن الجراح général d'Abou-Bekr en Syrie p. ۱۳۴, ۱۹۲.

أبو الفوارس ابن بهاء الدولة commencement du 11 siècle p. ۸۹.

أبو الفاسم المهدي calife Fathimite (935-947 J.Ghr.) p. ۱۴۰.

أبو قبيس montagne de la Mecque p. ۲۱۰; forteresse de Syrie p. ۲۸.

أبو قطاس animal de mer p. ۱۰۲.

أبو مسلم الخولاني son tombeau à Daraya p. ۱۹۸.

أبو الهول idole représentant Vénus p. ۴۳.

أبواب الصين chaîne de montagnes sur la côte de la Chine p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۲, ۱۵۲, ۱۹۷, ۱۷۰, ۱۸۰, ۱۸۱, ۲۹۰.

الأبواب les Pyrénées p. ۲۴۱, ۲۵۸.

أبيات حسين district maritime de l'Yémen p. ۲۱۰.

أبيار en Égypte p. ۲۳۱.

أبيجة Abixat appartenant à Valence p. ۲۴۰.

أبين en Aden, avec le port المحل p. ۱۰۱, ۲۱۴, ۲۱۹.

أثانين rivière de la partie septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۷.

أترنج le citronnier dans les environs de Kerein en Palestine p. ۲۱۱.

أتريب en Égypte p. ۲۳۱, ۲۹۹.

أتنوا ville d'Égypte avec un temple p. ۳۰.

أنكو lac d'Atcou en Égypte p. ۱۳۱.

الأنثد = الكحل الأسود antimoine p. ۸۴.

أجدابية ville d'Afrique p. ۲۳۹.

أجباد montagne de la Mecque p. ۲۱۰.

الأمانيش l'Abyssinie p. ۱۰۰.

أحد montagne près de la Mecque, p. ۲۱۰.

أحساء = بني سعد en Bahrein p. ۲۲۰.

الأخاني district de l'Yémen où l'on trouve de l'aloës p. ۸۲, ۱۰۱, ۲۱۷, ۲۴۹.

أحمد بن المدبر gouverneur de l'Égypte p. ۱۰۹.

أحمد بن محمد bâtit la ville de Zhifar, appelée Ahmédia p. ۲۱۸.

INDEX ALPHABETIQUE

DES MATIÈRES CONTENUES DANS LA COSMOGRAPHIE DE CHEMS ED-DIN DIMICHQI.

أبسكون en Mazenderan sur la mer Caspienne,
p. ۱۴۷, ۲۲۹.

آثار nom probablement défiguré d'une ville
d'eaux therm. en Asie Mineure p. ۲۲۸.

آسك ville du Khuzistan, p. ۱۷۷.

آمد les montagnes d'Amid avec les sources
du Tigre p. ۹۰, ۱۹۱; les habitants émi-
grèrent à Arredjân p. ۱۷۷.

آمل du Thabéristan p. ۲۲۹.

آمل الشك et آمل المغازة sur le fleuve de Djai-
houn p. ۹۴, ۲۲۰.

آباضية secte Mahométane p. ۲۳۹.

آباطو (?) ville de l'Inde p. ۱۷۴.

الآبخاز pays des Abkhazes p. ۱۰۷.

أبدَة (Ubeda en Jaen) p. ۲۴۳; montagnes de
Ub. d'où sort le Guadalkiwir p. ۲۴۹. (Il
faut sans doute lire ici أبدَة au lieu de
أبله).

الخليل v. إبراهيم.

أبره (l'Ebre) p. ۱۱۲, ۲۴۰, ۲۴۹; ville apparte-
nant à Murcie p. ۲۴۰.

إبروز بن هرمز roi de Perse p. ۳۸, ۲۵۹.

أبريش بن أبرة roi Hymyarithe, p. ۲۳۴.

أبرزن ville du pays des Nègres p. ۱۲۲, ۲۴۱.

الأبعارين nom de la ville de *Keredj Abi-Dolaf*
en Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

إبقراط Hippocrate p. ۲۰.

أبنة البصرة sur le Tigre p. ۹۷, ۹۸, ۱۷۸; un des
paradis de la terre p. ۲۲۳.

أبلين lion du Nil p. ۱۴۲.

أبلين tribu de Nègres p. ۱۱۱.

آبن التركمانى gouverneur de Beibars p. ۲۳۳.

آبن سعادة gouverneur du château de Safad
p. ۱۰۸.

آبن أم عيسى race d'hommes qui se font dé-
vorer par l'hyène p. ۷۷.

démie Impériale, suivit ses traces et conçut le projet de publier le même ouvrage. Il s'était proposé, à l'instar de quelques éditions classiques, de reproduire exactement le texte du manuscrit de St.-Petersbourg, et l'édition ainsi préparée était avancée à peu-près jusqu'à la description de la Palestine, lorsque l'incendie d'une partie de l'imprimerie anéantit quelques feuilles sous presse. Soit qu'il fût découragé par cet accident, ou retenu par d'autres considérations scientifiques, le travail de M. Fraehn resta inachevé, et après sa mort, la partie imprimée a été conservée au nombre de 100 exemplaires dans les archives de l'imprimerie. Grâce à l'extrême obligeance de l'illustre Académie, un exemplaire de ce travail, d'ailleurs soustrait au public, a été mis à ma disposition avec un petit cahier manuscrit contenant une ébauche de l'index du même travail. Appréciant en même temps les nobles sentiments de l'illustre Académie envers la mémoire de M. Fraehn et le vif intérêt dont elle est animée pour les progrès de la science, je considérerais comme le plus grand honneur fait à mes études, que cet ouvrage pût être jugé digne de faire partie des oeuvres posthumes du savant Académicien que la mort a empêché de remettre la main à son oeuvre inachevée.

Il me reste encore à exprimer mes remerciements sincères au successeur actuel de M. Fraehn, à Son Excellence M. Dorn, membre de l'Académie de St.-Petersbourg. Si j'ai réussi à publier un ouvrage utile aux études orientales, je le dois surtout à sa bienveillance et à son aide; après que les épreuves ont été corrigées par moi, il a bien voulu se charger de la tâche pénible d'en faire une nouvelle révision.

Copenhague le 30 Novembre 1864.

A. F. Mehren.

que très peu de valeur, je renonçai à un voyage à Londres, condition indispensable pour l'emploi des manuscrits du Brit. Muséum. Ainsi quatre manuscrits, ceux de Paris, de St.-Petersbourg, de Leyde et de Copenhague, désignés dans les notes par les initiales, ont été à ma disposition; ceux de St.-Petersbourg et de Leyde sont à peu-près identiques, tandis que celui de Copenhague, qui s'approche beaucoup de ceux de Paris et de Londres, est écrit avec peu de soin, souvent sans points diacritiques, et tronqué vers la fin depuis la dernière section du VII^{ème} chap. jusqu'à la même section du IX^{ème}. Pour fixer l'orthographe de plusieurs milliers de noms propres, il a fallu mettre à contribution une tout autre espèce de critique que celle de comparer les diverses leçons de ces quatre manuscrits. Grâce aux progrès immenses qu'ont faits les études orientales pendant notre époque, nous sommes maintenant en état, par la compulsion d'une quantité d'ouvrages analogues appartenant à l'histoire et à la géographie orientale, et avec l'aide des meilleures descriptions de voyages, des oeuvres de géographie moderne etc., de remédier aux inconvénients qui résultent de l'incertitude de l'écriture arabe, surtout pour cette espèce de travaux, où l'on rencontre une quantité de noms propres. Les traits qui forment ces noms dans les manuscrits offrent certainement la base solide de diverses leçons, mais on peut seulement arriver à la certitude par l'exacte conformité de ces traits avec les mêmes noms trouvés ailleurs, où la prononciation est sûre. Dans un travail géographique, où les noms propres ne sont pas épelés à part comme p. e. dans Aboulféda, la méthode ci-indiquée est tout-à-fait indispensable; c'est là une vérité dont conviendront tous les gens capables de juger de cette espèce d'études. J'espère donc que le lecteur voudra bien m'accorder son indulgence, si je me suis trompé en suivant exactement les manuscrits pour les noms propres des pays dont nous n'avons qu'une connaissance très imparfaite, surtout en ce qui concerne les conditions géographiques au temps de l'auteur pour les Indes et la Chine.

Enfin après avoir terminé mon travail, auquel j'ai ajouté une traduction française avec des notes étendues, qui n'attend qu'un moment favorable pour être publiée¹⁾, toutes les difficultés que présente ordinairement la publication d'un texte arabe, ont été aplanies par l'offre généreuse de l'Académie Impériale des Sciences de St.-Petersbourg. Norberg ayant publié des fragments de Dimichqui²⁾ sur les temples Sabéens, et s'étant proposé de donner toute la cosmographie dont la copie, faite d'après le manuscrit de Paris, est conservée à la bibliothèque de l'université de Lund³⁾, M. Fraehn, un des membres les plus distingués de l'Académie

1) Des fragments de cette traduction ont été publiés dans les *Nouvelles annales des voyages* de M. Malte-Brun, année 1860 et suivantes.

2) *Dissertationes de templis Mercenit, Saturni, Solis, Lunae apud Sabaeos præs.* Norberg Londini Goth. 1798—99.

3) *V. Codic. Orient. Bibl. Reg. univers. Lundensis* N° XII, 11 ed. Tornberg.

Il ne me reste maintenant qu'à examiner les divers manuscrits employés pour cette édition, et à exposer les conditions qui ont favorisé la publication de ce travail. Mon attention ayant été attirée depuis longtemps sur un manuscrit de la bibliothèque royale de Copenhague (N° XCVI = N° 39 in 4° du catalogue) écrit en caractères Maghribins d'une manière fautive et négligée, je trouvai qu'il contenait la cosmographie de Dimichqui. La publication de cet ouvrage me parut assez importante, et je fus confirmé dans cette opinion, tant par les fragments publiés par Norberg et, dans le dernier temps, par M. Chwolson, dans son grand ouvrage sur les Sabéens, que par des citations de savants Européens, qui avaient eu des manuscrits de cet ouvrage à leur disposition, entre autres d'Ohsson et M. Reinaud. Pour donner suite à mon projet, je pris à Paris une copie du manuscrit appartenant à la bibliothèque Impériale (N° 581 ancien fond), élégamment écrit et bien conservé, mais où la préface entière manque; la dernière feuille porte la date Djoumada el-awwal, année 845 de l'Hég. = 1441 J. Chr. Revenu à Copenhague, je commençai la rédaction du texte, pour laquelle la bibliothèque de l'université de Leyde et celle de l'Académie Impériale de St. Pétersbourg eurent l'obligeance de me prêter les manuscrits qui s'y trouvent. Ces deux manuscrits sont bien conservés et écrits très soigneusement en caractères Neskhis; ils proviennent tous les deux de la même source, et se distinguent surtout de celui de Paris, en ce qu'ils n'offrent pas ces nombreuses additions qu'on trouve dans ce dernier, et dont la valeur est quelquefois douteuse. La dernière feuille du manuscrit de St.-Pétersbourg (N° 593) indique l'an 1098 de l'Hég. = 1687 J. Chr., où la copie a été terminée d'après un manuscrit appartenant à la bibliothèque du prince de Tripolis, et portant la date de 795 de l'Hég.

رأيت مكتوبا في ختام النسخة التي نقلت عنها هذا الكتاب هذا الكتاب برسم الخزانة العالية الملوثة
 الخدمية السبيعية مولانا وسيدنا المقر الأشرف العالي الملوثة المالكى المخدمى السبى مولانا ملك
 الأمراء دمرداش الخاسكى الناصرى كمال الملكة الشريفة بطريرابولوس المحروسة أعز الله أنصاره وضاعف
 اقتداره وأعلى مناره بحق محمد صلعم وآله وصحبه وكان الفراغ من نسخه في الثاني والعشرين من
 ذي الحجة سنة خمس وتسعين وسبعماية على يد محمد بن سليمان بن أبى بكر الأزرقى،

Le manuscrit de Leyde (N° 464) ne donne la date de sa copie que par les mots: ٩٧
 ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٩٧، et d'où il est impossible de rien conclure. Enfin
 M. Wright de Londres ayant eu la complaisance de m'envoyer une épreuve du manuscrit
 du Brit. Muséum, j'acquis la conviction que ce manuscrit est parfaitement d'accord avec
 celui de Paris, mais d'une écriture assez médiocre et fautive, et comprenant qu'il n'avait

d'écrivains orientaux, presque littéralement suivi ses prédécesseurs, tels que Masoudi, Abou Obeïda el-Bekri etc., il a pourtant traité quelques parties de son ouvrage, p. e. celle des minéraux et des pierres précieuses, comme ne l'a fait aucun autre auteur arabe connu jusqu'à présent. Parmi les ouvrages compulsés par Dimichqui, il faut nommer spécialement celui d'Achmed et-Thini ou el-Misri el-Warrak, c. à d. le papetier, mort l'an 718 de l'Hégj. = 1318 J. Chr. Cet ouvrage, connu sous le nom de : *مناجم الفكر ومباني العبر*, est divisé comme celui de Dimichqui, frappé de la conformité du contenu communiqué dans le catalogue des manuscrits du Brit. Muséum (T. II. p. 183), j'ai demandé à M. Wright de bien vouloir comparer quelques parties des deux ouvrages. Ma supposition s'est trouvée confirmée par le jugement de mon savant confrère, de sorte que nous pourrions regarder la cosmographie de Dimichqui comme un abrégé mieux ordonné du dit ouvrage. Le prêt des manuscrits du Brit. Muséum étant interdit, je regrette beaucoup qu'il n'ait pas été à ma disposition.

Le contenu des 9 chapitres, dans lesquels l'ouvrage de Dimichqui est divisé, ayant été indiqué dans le texte arabe, nous ferons ici seulement remarquer que, dans la partie géographique, l'auteur n'observe que partiellement la division ordinaire en 7 climats. Commencant par l'extrême Orient, où est situé le royaume de Sin-es-Sin, avec sa capitale Khamdan et la ville de Sinia, il continue sa description en avançant de l'Est vers l'Ouest en trois zones parallèles: la première s'étend, comme nous l'avons indiqué, depuis la frontière la plus reculée des Indes et de la Chine jusqu'au golfe de Bengale et la côte de Coromandel; la deuxième comprend la côte de Coromandel, l'Indostan, le Sédjestan, l'Irak el-Adjem, l'Irak el-Arabi, le Djébal, l'Adherbeïdjan, l'Arménie, l'Aldjézira, la Syrie avec la Palestine jusqu'à la péninsule arabique; la troisième commence au Turkestan et au Ferghana, et traverse le Khowarezmi, le Khorasan, le Thabéristan, le Mazandéran, le Ghilan et le Deilem, l'Asie Mineure et la côte méridionale de la mer Noire. Dans un chapitre à part l'auteur nous donne la description de la partie occidentale de la terre, en la divisant aussi en zones, sans pourtant suivre un ordre fixe; commençant à l'Égypte, il décrit le littoral depuis Barca jusqu'à l'Océan, puis le royaume de Maroc et les pays Berbères situés le long du désert, enfin le Soudan et les pays des Nègres autour des sources du Nil et du Niger; le dernier chapitre comprend la description de l'Espagne. Dans la préface qu'on lit dans les manuscrits de Copenhague et de Londres, l'auteur nous fait la description d'une carte par laquelle il avait eu l'intention d'éclaircir son ouvrage; mais nous n'en avons pas trouvé traces dans les manuscrits que nous avons eus à notre disposition.

lunaires; il était le contemporain de l'illustre géographe arabe Imâd-ed-Dîn Ismaël Aboulféda († 1331).

Comme notre auteur a passé la plus grande partie de sa vie en Syrie, la description de ce pays est la plus complète de sa géographie, et il nous y donne souvent des annotations sur l'histoire de son temps. Il mentionne la dynastie Mamlouke dans la 11^{ème} section du Chap. II et dans la 4^{ème} du IX^{ème} chap. sous l'article des Tatars: «Après que le Khowarezm Shah eut perdu plusieurs batailles, il ne put résister aux attaques des Tatars; poursuivi et mis en fuite, il se réfugia dans une île de la mer Caspienne, près de la côte du Thabéristan, et y mourut l'an 617 de l'Hédj. Depuis ce temps, les Tatars ne cessèrent de faire de nouvelles conquêtes, et leur pouvoir alla croissant et s'augmentant jusqu'à ce qu'ils eussent occupé le Khorasan, Fars, Djébal, Adherbeidjan, Arran, l'Arménie et les contrées voisines avec l'Irac et la Syrie, dont ils exterminèrent les populations. Alors le Seigneur fit sortir de l'Égypte une armée de Turcs, et sauva son peuple par sa Toute-Puissance; cette armée repoussa les Barbares, délivrant les pays occupés, et effaçant toute trace de leur souillure. Elle fut la libératrice de l'Islam; c'étaient des héros rayonnants de gloire dans leur combat pour la vérité, des géants couronnés de victoires jusqu'au jour du jugement». Les dernières années que nous avons trouvées dans l'ouvrage sont 719 et 723 de l'Hédj. (1320 et 1324 de J. Chr.).

D'après la coutume ordinaire des auteurs orientaux, Dimichqui donna à son ouvrage le nom de: *نخبة الدرر في عجائب البر والبحر* c. à d. *«ce qu'il y a de plus remarquable dans les temps, en fait de merveilles de la terre et de la mer»*, et nous le trouvons ainsi mentionné dans le dictionnaire encyclopédique de Hadji Khalfa: «Nukhbet-ed-dahr, ouvrage du Cheikh Chems-ed-Dîn Abdallah b. Abi Thalib el-Ansari le Sofi, né à Damas, Cheikh et Imâm du village de Raboué aux environs de Damas»....

Cet ouvrage appartient pour la majeure partie à la géographie descriptive. Bien que l'auteur soit, à plusieurs égards, inférieur à son illustre contemporain Aboulféda, surtout parce qu'il omet les indications de la géographie mathématique, et n'offre pas l'aperçu descriptif qui dans cet ouvrage précède l'énumération des villes, l'oeuvre présente se distingue quelquefois par une plus grande abondance et variété de matières. Nous y trouvons une quantité de notices détachées appartenant aux sciences les plus diverses, et communiquées aussi souvent que l'occasion s'en présente. L'histoire, la botanique, la zoologie, la minéralogie, les divers produits de l'industrie orientale, ont fourni à l'auteur des sujets très variés, et forment dans leur ensemble une mosaïque qui porte l'empreinte d'une érudition vaste et élégante. Bien qu'en sa qualité de compilateur, il ait, à l'instar de beaucoup

des Chrétiens en Occident, il subit, vers la fin du 13^{ème} siècle, et au commencement du 14^{ème}, un changement total en Orient. Le Califat, démembré en diverses dynasties presque indépendantes, n'exista guère plus que de nom, jusqu'à ce qu'il s'éteignît ignominieusement dans la personne du dernier calife Mostassim, l'an 1258. Après l'occupation du Mawaralnahr, d'où le roi Mohammed, sultan du Khwarezm, s'était enfui dans une île de la mer Caspienne, laissant le trône à son fils Djelal-ed-Din, Octai, fils de Djengiskhan, repoussa facilement la résistance que celui-ci opposa à l'invasion des Barbares, et, après la prise de Baghdad, la Syrie et l'Égypte furent ouvertes aux vainqueurs. Une nouvelle dynastie sembla alors s'élever pour la conservation momentanée de l'ancien éclat du Califat; les Mamlouks, dans l'origine mercenaires Circassiens, et cantonnés par les successeurs de Saladin sur l'île de Rodha du Nil, ce qui leur a fait donner le nom de Bahrites, profitant de la faiblesse des Eyyoubides, élevèrent Eïbek, un de leurs chefs les plus renommés, à la dignité royale. Les Mogols, après s'être emparés de Damas et avoir détruit Alep, Balbec et Hama, s'approchaient déjà de la frontière de l'Égypte, lorsque le chef des Mamlouks, Rökned-Din Beïbars, s'opposa à leur invasion et les battit à Ayn-Djalout près d'Akka. Après cet échec, les Mogols renoncèrent à la Syrie, et Beïbars, fondateur d'une nouvelle dynastie, s'arrogea le pouvoir et le titre de sultan, après avoir tué Kotuz, tuteur de Melik el Mansour, fils mineur de Eïbek (1260). Ce fut sous les vicissitudes de cette dynastie, que Dimichqui passa sa jeunesse en Syrie, où il remplit les fonctions d'imâm dans le village de Raboué, aux environs de Damas, et professa l'état de Sofi. Les Chrétiens, ayant occupé la plupart des places fortes de la Syrie, et s'étant alliés avec les Mogols, furent bientôt repoussés par Beïbars, qui, par une suite de brillantes victoires, reprit la Syrie et détruisit l'église chrétienne de Nazareth. Caesariée, Arsouf, Safad, la forteresse importante des Templiers, Jaffa, Antioche et Akka tombèrent (1266—1269) au pouvoir des Mahométans, qui de même arrêtèrent les Mogols dans leur marche vers l'Ouest. Les Assassins, nommés aussi Ismaélites et Bathiniens, qui étaient maîtres du château de Banias, devinrent tributaires de Beïbars et lui laissèrent leurs forteresses les plus importantes. A sa mort, l'an 1277, Beïbars avait fondé un royaume dont les limites touchaient à Dongala en Nubie, et s'étendaient le long de l'Euphrate jusqu'à Kirkésia. Dimichqui survécut à ses successeurs moins habiles, el-Melik es-Saïd et el-Melik el-Mansour Seïf-ed-Din Kilawoun, connu dans l'histoire des croisades par sa cruauté et sa perfidie. Ce dernier vit Tripolis tomber au pouvoir des Mahométans (1289), et c'est sous le règne de son fils, Nassir-ed-Din Mohammed Ibn Kilawoun, qui, après avoir été chassé, monta pour la 3^{ème} fois sur le trône, que Dimichqui mourut à Safad (1327 de J. Chr.) non loin du mont Thabor, âgé de 73 années.

INTRODUCTION.

Chems-ed-Din Abou Abdallah Mohammed, connu sous le nom de Dimachqui ou Dimichqui d'après la ville de Damas, naquit l'an 654 de l'Hégj. = 1256 de J. Chr., et vécut à une époque où l'éclat de l'Islam commençait à pâlir, et où les germes de sa dissolution se montraient en Orient et en Occident. Le dernier espoir d'une alliance des peuples de l'Islam en deçà et au delà de la Méditerranée fut anéanti par l'affaiblissement du pouvoir des Almohades en Espagne, en même temps que les princes chrétiens de ce pays commençaient à comprendre que l'union fait la force. L'an 1238, Jacques I. d'Aragon occupa Valence, et, vers la même époque, Ferdinand III. de Castille s'empara de Murcie, après s'être avancé vers le Sud-Ouest de la péninsule, et avoir planté l'étendard de la croix sur les minarets de Cordoue. Les Arabes perdirent bientôt les villes importantes de Baeza, Estepa, Esija et Almodowar; Séville tomba au pouvoir des Chrétiens en 1248, et les Portugais occupèrent Alentejo et Algarve. Les restes de la domination glorieuse des Arabes étaient alors concentrés à Grenade, où les derniers rayons d'une civilisation jadis régénératrice de l'Europe vinrent s'éteindre, laissant des traces encore visibles dans la littérature des peuples du midi de l'Europe. C'est pourquoi Dimichqui, en parlant d'Elvira, p. 242, s'exprime ainsi: «Au commencement de l'Islam, elle fut la capitale du royaume; mais lorsque les Francs se furent emparés de la majeure partie de la Péninsule, les habitants se réfugièrent à Grenade, qui devint leur capitale»; de même, dans l'article sur Almería p. 243: «Après la destruction de Pochina, les habitants se réfugièrent à Almería et de là à Grenade, où régnait la dynastie des Bue-Menâd Sanhadji; cette dernière ville est pour le moment la capitale de l'Andalousie». Tandis que l'Islam succombait sous les armes

À

SON EXCELLENCE

M^R. B. DORN,

MEMBRE DE L'ACADÉMIE DES SCIENCES DE ST.-PÉTERSBOURG ETC.

HOMMAGE DE RECONNAISSANCE ET DE DÉVOUEMENT.



COLLECTIO EDITIONUM RARIORUM
ORIENTALIIUM

NOVITER IMPRESSARUM

II

ED-DIMICHQUI
NUKHBAT AD DAHR FÎ 'ADSCHÂ'IB
AL BARR WAL BAHR

COSMOGRAPHIE

PUBL. PAR

A. Mehren

OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG

1923

